







مركز بحوث دارالحديث: ٩٣

احمدی میانجی، علی، ۱۳۰۶ ـ ۱۳۸۰.

مكاتب الأثمة في: مكاتب الإمام على 18 / علي الأحمدي الميانجي ؛ تحقيق و مراجعه مجتبي فرجي . ــقم: دار الحديث، 1871 ق = 1874.

ج. _ (مركز بحوث دارالحديث؛ ٩٣، مكاتيب الأثمة # ١)

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 021 - 8

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فییا.

ISBN: 978 - 964 - 493 - 020 - 1

كتابنامه: ص ٤٩٩ ـ ٤٩٢؛ همچنين به صورت زير نويس.

 انمة اثنا عشری نامهها و پیمانها. ۲. اتمة اثنا عشری دوصایا. ۳. علی بن این طالب، امام اول ۲۳ قبل از هجرت، ٤٠ق دوصایا. الف. فرجی، مجتبی، ۱۳۶۱ د، مصحح. ب. عنوان. ج. عنوان: مکاتیب الإمام علی چ ج. عنوان.

BP 181/0/ CT - T17AT

مُكايْبُ الْمُعْنِ

مِكَانِيْبَ الْإِنْ الْمِكَانِيِّةِ

عَيِّ الْجُمَّلُ وَالْمِيْ الْجُيِّ عَلَى الْمِيْلِ جَيِّ

تحقيق ومراجعة مجتبىٰ فَرَجِيْ

الخُزُّ الثَّانيُّ

مكاتيب الأنمة الم

تحقيق و مراجعة : مجتبى فَرَجي مراجعة النصّ و استخراج الفهارس: رعد البهبهاني تقويم النّص: ماجد الصيمري مقابلة النّص: محمود سياسي ، مصطفى أوجى ، علي نقي نگران، حيدر وائلي الإخراج الفنى : فخر الدين جليلو ند



الناشر: دارالحديث للطباعة والنشر الطبعة: الخامس ، ١٣٣١ ق / ١٣٨٩ ش المطبعة: دارالحديث

الكمية: ١٠٠٠

ایران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ١٢٥ هاتف: ٢٥١ ٧٧٤٠٥٢٣_ ٢٥١٠

E-mail: hadith@hadith.net Internet:http://www.hadith.net ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 021 - 8

ISBN: 978 - 964 - 493 - 020 - 1

الفصلالرابع

مكأتيبه عليتلا

مى نهاية صفيح

إلك نهاية النهروان



كتابه إلى الخوارج

قال الطُّبري: وكتب (أمير المؤمنين ﷺ) إلى الخوارج بالنُّهر:

«بِسْم اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبدِ اللهِ عَلِيِّ أَميرِ المُؤْمِنِينَ ، إلى زَيْدِ بَنِ حُصَيْنَ ، وعَبْدِ اللهِ بِنِ وَهَبٍ ، وَمَـنْ مَعَهُما مِنَ النَّاسِ: أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَينِ ارتضيْنا حُكْمَهما قد خالَفا كِتابَ اللهِ ، واتَبعا أهواءهما بِغَيْرِ هُدى مِنَ اللهِ ، فلم يَعمَلا بالسُّنَّةِ ، ولم يُنَفَّذا لِلقُرآنِ حُكْماً ، فَبَرِى اللهُ ورَسولُهُ مِنهُما والمُؤمِنونَ! فَإذا بَلَغَكُم كِتابِي هَـذا فأقبِلُوا ، فَإِنَّا سَائِرونَ إلى عَدُونًا عَليْمِ ، ولَحَنُ عَلَى الأَمْرِ الأَوْلِ الذَى كُنَّا عَلَيْمِ ، والسَّلامُ » .(١٠) سائِرونَ إلى عَدُونًا وَعَدُوكُمُ ، ونَحنُ علَى الأَمْرِ الأَوْلِ الذَى كُنَّا عَلَيْمِ ، والسَّلامُ » .(١٠)



كتابه إلى الخوارج

قال البلاذري: (أنَّه لمًّا) أجمع عليّ على إتـيان صـفِّين، والعـود إلى حـرب

١ . تاريخ الطبري : ج٥ ص٧٧. الإمامة والسياسة : ج١ ص١٢٣. جمهرة رسائل العرب: ج١ ص٥٠٣.

٨ مكاتيب الأنفة /ج ٢

معاوية ثانياً ، كتب إلى الخوارج بالنَّهروان:

« أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَا كُنْتُم تُرِيدُونَ ، قَد تَفَرَّقَ الحَكَمَانِ عَلَى غَيْرِ حُكومَةٍ ، ولا اتّفاقِ ، فارجِعُوا إلى ما كُنتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنِّى أُريدُ المَسيرَ إِلَى الشَّام » .(١)



كتابه إلى الخوارج

قال البلاذري: وكتب (أمير المؤمنين ؛ إلى الخوارج:

«أمَّا بَعدُ؛ فإنِّي أَذكَّرُكُم (اللهَ) أنْ تكونوا مِنَ الَّذِينَ فارَقُوا دِينَهُم، وكانوا شِيَماً، بعد أن أخذ الله مِيثاقَكُمْ علَى الجَماعَةِ، وألَّف بينَ قُلوبِكُمْ علَى الطَّاعَةِ، وأَنْ تَكونُوا كالَّذينَ تَفَرَّقُوا، واختَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ البَّيْناتُ » .(٢)



كتابه ﴿ إلى ابن عبَّاس

قال الطَّبري: إنَّ عليًا لمَّا نزل بالنُّخيلة وأيس من الخوارج، خطب النَّاس وحثّهم على الجهاد، وساق الخطبة، فقال: وكتب عليّ إلى ابن عبَّاس مع عُتْبَة بن الأخنس بن قيس، من بني سَعْد بن بَكر:

«أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّا قَدْ خَرَجْنا إلى مُعَسْكَرِنا بِالنَّخِيْلَةِ، وقَدْ أَجْمَعْنا علَى المَسيرِ إلى عَدُونا مِن أَهْلِ المَغْرِبِ، فأَشْخِصْ بِالنَّاسِ حَتَّىٰ يأْتِيَكَ رَسُولِي، وأَقِمْ حَتَّىٰ يأْتِيَكَ أُمْرِي والسَّلام».

١. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٤١.

٢. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٤٤.

فلمًا قدم عليه الكتاب قرأه على النَّاس، وأمرهم بالشُّخوص مع الأحنف بن قيس، فشخص معه منهم ألف وخمسمئة رجُلٍ، فاستقلَّهُم عَبْدُالله بـنُ عـبًّاس، فقام في النَّاس، فحمد الله وأثنى عليه، ثُمَّ قال:

أمًا بعدُ؛ يا أهل البصرة، فإنَّه جاءني أمر أمير المؤمنين، يأمرني بإشخاصكم، فأمرتكم بالنَّفير إليه مع الأحنف بن قيس، ولم يَشخص معه منكم إلَّا ألف وخمسمئة، وأنتم ستون ألف سوى أبنائكم وعبدانكم ومواليكم! ألا انفروا مع جارية بن قُدامة السعدي، ولا يجعلنَّ رجل على نفسه سبيلاً، فإنِّي مُوقع بكل من وجدته متخلِّفاً عن مكتبه، عاصياً لإمامه، وقد أمرتُ أبا الأسود الدُّولي بِحَشْرِكم، فلا يَبَعَ نفسه إلَّا نفسهُ.

فخرج جارية فعسكر، وخرج أبو الأُسْوَد فحشر النَّاس، فاجتمع إلى جارية ألف وسبعمئة، ثُمَّ أقبل حَتَّىٰ وافاه على بالنُّخيلة.(١)



كتابه إلى الخوارج

من كتابه ﷺ إلى الخوارج في قضيَّة فتلهم عبدالله بن خَبَّاب بن الأرَتِّ.

«بسم الله الرحمن الرحيم

مِن عبداللهِ وابْنِ عَبْدِهِ، أميرِ المُؤْمِنينَ وأجِيرِ المُسْلِمِينَ أخِي رَسُول اللهَ ﷺ وابْنِ عمّه ، إلى عَبدِاللهِ بنِ وَهَبٍ وحَرْقُوص بن زُهَيْرِ المارِقَيْنِ من دِين الإسلام.

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي خُرُوجُكُما واجْتِماعُكما هُنالِك بِنَيْرِ حَقَّ كَانَ لَكُما

١. تاريخ الطبري: ج٥ ص٧٨، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٠١، الإمامة والسياسة: ج١ ص١٦٤كلاهما نحوه.

ولأَبَوَيْكُما من قَبْلِكما، وجَمْعُكُما لهٰذه الجُمُوع؛ الَّذين لَمْ يَتَفَقَّهوا في الدِّين، ولَم يعطوا في الله اليَقين.

والْزَمَا الحقَّ فإنَّ الحقَّ يُلْزمُكما مَنْزِلَةَ الحقِّ ثمَّ لا يُقضى إلَّا بالحقِّ، ولا تَزيغا فَيَزيغُ مَن مَعَكما من أخباركما فَيكُونَ مَثَلُكما ومَثَلُهم كَـمَثَل غَـنَم نَـفَشَتْ فـى أرض ذَات عُشْب، فَرَعَتْ وسَمَنَتْ، وإنَّما حَـثْفُها فـى سِـمْنِها، وقَـد عَـلمْنا بأنَّ الدُّنيا كَعُروَتَين سُفلاً وعُلواً، فمن تَعلَّق بالعُلو نَجا، ومَن اسْتَمْسك بالسُّفل هَلَك، والسَّعيد مَن سَعَدَتْ به رَعِيَّتُه، والشَّقيُّ مَن شَقِيَت به رَعِيُّتُه، وخَيْرُ النَّـاس خَيْرُهم لِنَفسه، وشَرُّهم شَرُّهم لِنَفسه، ولَيْس بيْنَ الله وبينَ أحدٍ قَرابَةٌ، و﴿ كُلُّ نَفْسٍ. بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ (١٠)، والكَلامُ كَثِيرٌ، وإنَّما نُريدُ منْه اليَسِيرَ، فمَن لَم يَنْتَفِعْ باليَسير ضَرَّهُ الكَثِيرُ، وقَد جَعَلْتُموني في حالَةِ مَن ضَلَّ وغَوَى وعن طَريق الحَـقِّ هَـوَى، خَرَجْتُم علَىَّ مخالِفين بَعْدَ أَنْ بايَعْتُمونى طائِعينَ غَيْرَ مُكْرَهين، فَنَقَضْتُم عهُودَكم، ونَكَثْتُم أَيْمانَكم، ثمَّ لَم يَكْفِكم ما أنْتُم فيه مِن العَمى وشَقِّ العَصا، حتَّى وَثَبْتُم على عَبْدِاللهِ بن خَبَّابِ فَقَتَلْتُمُوه وقَتَلْتُم أَهْلَه ووَلَـدَه، بـغَيْر تِـرَةٍ كـانَتْ مـنه إليْكــم ولا دخل، (ذَحْل)(٢)، وهو ابنُ صاحِبِ رسُولِ اللهِﷺ، ولَن يُغْنِي القُعُودُ عَن الطَّـلَبِ بِدَمِهِ ، فادفعوا إلَيْنا مَن قَتَلَهُ وقَتَلَ أَهْلَهُ ووَلَدَه وشَرك في دمائِهِم ، ولا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكم علَى عَمَى وجَهْل، فتَكُونوا حَدِيثاً لمَنْ بَعْدَكم.

وبالله أُقْسِم قَسَماً صادِقاً ، لئِن لَم تَدْفَعُوا إلَيْنا قَاتِلَ صاحِبِنا عَبْدِاللهِ بنِ خَبَّاب لم أَنْصَرِفْ عَنْكُم دُونَ أَنْ أَقْضِي فِيْكم إرَبِي ، وبالله أَسْتَعينُ وعلَيْهِ أَتَـوَكَّـلُ والسَّـلامُ

۱ . المدثر : ۳۸.

٢ . ذُحُل: الحقد والعداوة.

مكاتيب الإمام علىّ / مكاتيبه من نهاية صفّين إلى نهاية النهروان

والرَّحمةُ مِنَ الوَاحِدِ الخَلَّاق عَلى النَّبيِّينَ ، وعَلى عِبادِهِ الصَّالحِينَ.

ثُمَّ طوى الكتاب وخَتَمه ودَفَعه إلى عبدالله بن أبي عقب، وأرسله. »(١)



كتابه إلى ابن عبَّاس

وصيَّته على الله بن العبَّاس، لمَّا بعثُه للاحتجاج على الخوارج:

«لا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ، تَقُولُ ويَـقُولُونَ، ولَكِـنْ حَاجِجْهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصاً. »(٢)



كتابه إلى بعض أمراء جيشه

قال سِبط ابن الجُوزِيّ: كتبه إلى بعض أمراء جيشه في قوم كانوا قد شردوا عن الطَّاعة، وفارقوا الجماعة، رواه الشَّعْبيّ، عن ابن عبَّاس:

«سَلامٌ عَليك، أمَّا بَعْدُ، فإنْ حادَتْ هذه الشَّرْذِمَةُ إلى الطَّاعةَ فَذلِكَ الَّذي أُوثِرُهُ، وإنْ تَمادى بهم العِصيانُ إلى الشِّقاقِ، فانْهَدْ بمَن أطاعَكَ إلى مَن عَصاكَ، واسْتَعِن بمَن انْقادَ مَعَكَ علَى مَن تَقاعَسَ عَنْكَ، فإنَّ المُتكارِهَ مَغِيبُه خَيْرٌ مِنْ وجُودِه، وقُعُودُه أَغْنَىٰ مِنْ نُهُوضِهِ». (٣)

١ . الفتوح: ج٤ ص٢٦٢.

٢. نهج البلاغة: الكتاب٧٧.

٣. تذكرة الخواصّ : ص١٥٧.

١٢ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

₹(10.)

كتابه إلى زيادبن أبيه

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من عَبدِ اللهِ عَليِّ بنِ أَبِي طَالَب أَميرِ المُؤْمِنِينَ إلى زيادِ بنِ عُبَيدٍ؛ سلامٌ علَيْكَ أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي قَد بعثت أَعْيَن بن ضُبَيْعة لِيُفرِّق قومَهُ عَن ابنِ الحَضْرَييِّ، فارقب ما يَعْنُ بِهِ وَكانَ في ذلِكَ تفريقُ تِلْكَ الأوباش (١) فهو ما نحب، وإن ترامت الأمورُ بالقَوْمِ إلى الشِّقاقِ والعِصْيانِ، فانهَضْ بِمَنْ أَطَاعَكَ إلى مَنْ عَصاكَ، فَجاهِدْهُمْ فَإِنْ ظَفِرْتَ فَهُو ما ظَنَنْتُ، وإلَّا فَطاوِلْهُمْ وَمَا طِلْهُمْ، ثُمَّ تَسَمَّعْ بِهم وأَبْصِرْ فَكَأَنَّ كَتائِبَ المُسلِمينَ قد أَظلَتْ علَيْك، فَقَتَلَ اللهُ المُضْدِدينَ الظَّالِمينَ، و وَنَصِرَ المَؤْمِنِينَ المُحقِّين، والسَّلامُ ». (١)

[أقول: كتب أمير المؤمنين الله هذا الكتاب إلى زياد حينما استخلفه ابن عبّاس على البصرة، وقدم على على لله يعزّيه بمُحَمَّد بن أبي بكر، ووقع الخلاف في البصرة لمجيىء ابن الحَضْرَمِيّ مِنْ قِبَلِ معاوية إلى البصرة، ودعوته أهل البصرة إلى معاوية ؛ وملخّص الواقعة على ما نقله إبراهيم الثّقَفيّ في الغارات:]

أنَّ معاوية بن أبي سُفْيَان لمَّا أصاب مُحَمَّد بن أبي بَكر بمصر، وظهر عليها، دعا عبدالله بن عامر الحَضْرَمِيِّ، فقال له: سِر إلى البصرة؛ فإن جلَّ أهلها يـرون رأينا في عثمان ويعظّمون قتله وقد قتلوا في الطَّلب بـدمه وهـم مـوتورون...

١ . الأوباش من الناس: الأخلاط، وأوباش من النّاس: وهم الضروب المتفرقون. (لسان العرب: ج ٦ ص ٣٦٧)

الغارات: ج ٢ ص٣٩٧ وراجع: بحار الأنوار: ج ٣٣ ص١٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٤٦.
 الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤١٦، أنساب الاشواف: ج ٣ ص ١٩٠.

[وحثَ معاوية على ذلك كتاب كتبه إليه عبَّاس بن الضَّحَّاك العبديّ، وهو كان ممن يرى عثمان ويخالف قومه في حبّهم عليًّا، فلبَّاه معاوية وكتب إليه في ذلك، ورأى معاوية أن يكتب إلى عَمْرو بن العاص في ذلك يستطلع رأيه ويستشيره، فكتب إليه عَمْرو معجباً برَأيه مصوّباً ومرعوباً، ولمّا جاءه كتاب عَمْرو دعا] ابن الحَضْرَمِيّ فقال: سِر على بركة الله إلى أهل البصرة، فانزِلْ في مضر، واحذر ربيعة، وتودد الأزْد، وانع عثمان بن عَفَّان، وذكرهم الوقعة الَّتِي هلكتهم، ومَن لمن سمع وأطاع دنيا لا تفنى، وأثرة لا يفقدها حَتَّى يفقدنا أو نفقده، فودَّعه ثُمَّ خرج من عنده، وقد دفع إليه كتاباً، وأمره إذا قدم أن يقرأه على النَّاس.

[فقدم ابن الحَضْرَمِيّ ونزل في بني تميم، فاجتمع إليه من كان يرى رأي عثمان، فتكلّم ابن الحَضْرَمِيّ وذكّرهم حرب الجمل وما حلّ بهم] فقام إليه (رجل اسمه) الضَّحَّاك بنُ عبدِ اللهِ الهِلاليّ، فقال: قبَّح اللهُ ما جئتنا به ودعوتنا إليه، جئتنا والله بمثل ما جاء به صاحباك طَلْحَة والزُبَيْر، أتيانا وقد بايعنا عليًا على واجتمعنا له وكلمتنا واحدة، ونحن على سبيل مستقيم [إلى آخر ما قال.

فقام عبدالله بن خازم السَّلمي ، وردَّ على الضَّحَّاك، وأجاب ابن الحَضْرَمِيّ، وطال الحِوار واللَّفظ، وقرأ ابن الحَضْرَمِيّ على النَّاس كتاب معاوية، واعتزل الأحنف قائلاً:] لا ناقة لي في هذا ولا جمل، واعتزل أمرهم ذلك. فكثر الكلام بين الخطباء]

وأقبل النَّاس إلى ابن الحَضْرَمِي، فكثر تبعه ففزع لذلك زياد، وهاله وهو في دار الإمارة، فبعث إلى الحُصَيْن بن المَنْذِر ومالك بن مِسْمَع [فاستجارهما فقال مسمع: هذا أمر فيه نظر أرجع وأستشيره، وأمًا الحُصَيْن فقال: نعم، ولم يطمئن زياد فبعث إلى صبرة بن شيمان الأزْدِيّ فاستجاره، فأجاره بشرط أن ينزل داره،

فارتحل ليلا حَتَّى نزل دار صبرة، وكتب إلى عبدالله بن العبَّاس، فرفع ذلك ابن عبَّاس إلى أمير المؤمنين على وشاع ذلك في النَّاس بالكوفة] وغلب ابن الحَضْرَمِيَّ على البصرة وجباها واجتمعت الأزَّد على زياد، فصعد المنبر [وحثَّهم على نصرة أمير المؤمنين على والدِّفاع عنه، فقام شيمان وصبرة ابنه فوعداه النُّصرة.]

ثُمَّ إِنَّ شَبَتْ بن رِبْعيِّ قال لعليِّ ابعث إلى هذا الحيِّ من تميم، فادعهم إلى طاعتك ولزوم بسيعتك ولا تسلط عليهم أزد عمان البُعداء البغضاء، وقال مِخْنَف بن سُلَيْم الأزْدِيِّ: إِنَّ البعيد البغيض من عصى الله وخالف أمير المؤمنين...

[فنهاهما عليّ عن ذلك، ودعا أعْيَن بن ضُبَيْعَة المجاشعي فحكى له القصّة].

فقال: لا تستأً يا أمير المؤمنين، ولا يكن ما تكره، ابعثني إليهم، فإنًا لك زعيم بطاعتهم وتفريق جماعتهم ونفي ابن الحَضْرَمِيّ من البصرة أو قتله.

فقال فاخرج السَّاعة، فخرج من عنده ومضى حَتَّىٰ قدم البصرة، (مع الكتاب المتقدِّم) ثُمَّ دخل على زياد [وأوصل الكتاب]، فلمَّا قرأه زياد أقرأه أعْين بن ضُبَيْعة، فقال له أعين: إنّي لأرجو أن تكفى هذا الأمر إن شاء الله، ثُمَّ خرج من عنده فأتى رحله فجمع إليه رجالاً من قومه، [فوعظهم ووبّخهم على عملهم، وحثُهم فأجابوا وأطاعوه، فنهض بهم إلى ابن الحَضْرَمِيُ فتصافوا وتوافقوا، فوعظ أعْين بن ضُبَيْعة المخالفين المنابذين، وهم يَشتِمُونه وينالون منه، فانصرف عنهم فلمًا آوى إلى رحله دخل عليه عشرة فقتلوه، فكتب زياد بذلك إلى أمير المؤمنين العثني أمير المؤمنين العثني

إليهم واستعن بالله عليهم.

[فقدم جارية البصرة مع حمسين رجلاً من تميم فبدأ بزياد فقام في الأزد فجزاهم حيراً]، قال: جزاكم الله من حيِّ خيراً ما أعظم عناءكم، وأحسن بلاءكم، وأطوعكم لأميركم، وقد عرفتم الحقّ إذ ضيّعه من أنكره، ودعوتم إلى الهدى إذ تركه من لم يعرفه، ثمَّ قرأ عليهم وعلى من كان معه من شيعة عليً وغيرهم كتاب عليً الله فإذا فيه(١)

زِيادُ بنُ أبيه

هو زياد بن سُميَّة ؛ وهي أمّه ، وقبل استلحاقه بأبي سُفْيَان يقال له : زياد بن عبيد الثَّقَفيّ ، تحدُثنا عنه مجملاً في مدخل البحث . كان من الخطباء (٢) والسَّاسة . اشتهر بذكائه المفرط ومكره في ميدان السِّياسة (٣) . ولدته سُميَّة الَّتي كانت بغيًا من أهل الطائف (٤) ـ وكانت تحت عبيدالثَّقَفيّ (٥) ـ في السَّنة الأولى من الهجرة (٢) .

١ . راجع: الغارات: ج٢ ص ٣٧٣ ـ ٣٧٣ ـ ٣٩٧ ـ ٣٩٧ ـ ٣٩٠ ـ ١١٠ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي
 الحديد: ج٤ ص ٣٥ ـ ٤٦ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ١٥٥ ـ ٤١٦ ، أنساب الأشراف: ج٣ ص ١٨٥ ـ ١٩٠٠ ، البداية والنهاية: ج٧ ص ٣١٦ ـ ٣١٧ .

الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩، أسد الغابة: ج ٢ ص ٣٣٦ الرقم ١٨٠٠، سِيرَ أعلام النبلاه: ج ٣ ص ٤٩٦ الرقم ١٨٠٠ الرقم ٢٩٩٤.

٣. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩ ، العقد الفريد: ج ٤ ص ٦ ، الإصابة: ج ٢ ص ٥٢٨ الرقم ٢٩٩٤ .

٤ . تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢١٩ : مروج الذهب : ج٣ ص١٥ . مييَوَ أعلامِ النبلاء : ج ٣ ص٤٩٥ الرقم١١١ . العقد الفريد : ج٤ ص٤ .الإصابة : ج٢ ص٣٨ ه الرقم ٢٩٩٤ .

٥. سِيرَ أعلامِ النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٥ الرقم١١١، الإصابة: ج ٢ ص٧٧٥ الرقم ٢٩٩٤، العقد الفريد: ج ٤ ص ٤.

٦. تاريخ مدينة دمشق: ج١٩ ص١٦٣. الاستيعاب: ج٢ ص١٠٠ الرقم ٨٢٩. سِيرُ أعـلامِ النبلاء: ج٣ص٤٩٤

أسلم زياد في خلافة أبي بكر^(۱). ولفت نظر عمر في عنفوان شبابه بسبب كفاءته ودهائه السياسي^(۱)، فأشخصه في أيّام خلافته إلى اليمن لتنظيم ما حدث فيها من اضطراب^(۱). كان عمر بن الخَطَّاب قد استعمله على بعض صدقات البصرة، أو بعض أعمال البصرة .⁽¹⁾

كان زياد يعيش في البصرة ، وعمل كاتباً لولاتها : أبي موسى الأشْعَرِيّ^(٥) ، والمُغِيْرَة بن شُعْبَة ^(١)، وعبدالله بن عامر ^(٧) .

وكان كاتباً (^(A) ومستشاراً (^(P) لابن عبّاس في البصرة أيّام خلافة الإمام أمير المؤمنين الله على خراج البصرة أمير المؤمنين الله على خراج البصرة

 [◄] الرقم ١١٢ وفيهما «ولد عام الهجرة» ، الوافي بالوفيات: ج٥ ص ٢ ح ١٠ ، الطبقات الكبرى: ج٧ ص ١٠٠ ،
 المعارف لابن قتيبة: ص٤٦٦ وفيهما «ولد عام الفتح بالطائف» .

۱ . تاريخ مدينة دمشق : ج ۱۹ ص ۱۹۲ . سِيرَ أعلامِ النبلاء : ج ٣ ص ٤٩٤ الرقم ١١١ ، الوافي بالوفيات : ج ٥ ص ٢ الرقم ١٠ ، الإصابة : ج ٢ ص ٢٨٥ الرقم ٢٩٩٤ .

٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٦٦ ـ ١٦٨ ، أنساب الأشراف: ج ٥ ص ١٩٨٠ .

٣. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠١ الرقم ٨٢٩.

٤. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩.

الطبقات الكبرئ: ج٧ ص٩٩، المدعارف لابن قتيبة: ص٣٤٦، تاريخ مدينة دمشق: ج١٩ ص١٩٢ و ص
 ١٦٩، الاستيعاب: ج٢ ص١٠٠ الرقم ٨٢٩، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ ص٤٩٤ الرقم ١١٢، أنساب الأشواف: ج٥ ص٨٩٨.

آ. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٦٩ . المعارف لابئ قتيبة: ص٣٤٦ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٥ الربيخ مدينة دعم المارة المسلمة المس

۷. تاریخ مدینة دمشق: ج ۱۹ ص ۱۹۹.

٨. تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص ١٦٩ و ١٧٠ ، المعارف لابن قتية : ص٣٤٦ ، سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٣ ص ٤٩٥ الرقع مدينة دمشق : ج ١٩٥ .

٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٧١.

مكاتيب الإمام على / مكاتيبه من نهاية صفّين إلى نهاية النهروان ١٧

وديوانها وبيت مالها .(١)

وعندما امتنع أهل فارس وكرمان من دفع الضَّرائب، وطردوا واليهم سَهْل بن حُنيف، استشار الإمام الله أصحابه لإرسال رجل مدبّر وسياسي إليهم، فاقترح ابن عبّاس زياداً (۱۲)، وأكّد جارية بن قُدامة هذا الاقتراح (۱۳).

فتوجُه زياد إلى فارس وكرمان (٤٠). وتمكّن بدهائه السّياسي من إخماد نار الفتنة . وفي تلك الفترة نفسها ارتكب أعمالاً ذميمة فاعترض عليه الإمام الله (٥٠)

لم يشترك زياد في حروب الإمام؛ وكان مع الإمام وابنه الحسن المُجتبئ ﷺ حتًى استشهاد الإمام؛ ، بل حتّى الأيّام الأولى من حكومة معاوية(٦) .

ثمَ زلَ بمكيدة معاوية ، ووقع فيما كان الإمام قد حذّره منه (١٧) ، وأصبح أداةً طيّعة لمعاوية تماماً ، من خلال مؤامرة الاستلحاق . وسمّاه معاوية أخاه (٨) . وشهد جماعة على أنّه ابنُ زِنيٰ .(٩) وهكذا أصبح زياد بن أبي سُفيّان !

١٠ تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٧٠ ، ميير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٥ الرقم ١١٢ وفيه «ناب عنه ابس عـ باس

بالبصرة».

٢. تاريخ الطبري : ج٥ ص١٣٧ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٤٣٠ ،البداية والنهاية : ج٧ ص٣١٨ .

٣. تاريخ الطبري: ج ٥ ص١٣٧ ، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤٢٩ .

تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٧ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٢٩ ، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٤٤ وفيه «وجّه علي زياداً فأرضوه وصالحوه وأدَّوا الخراج» .

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٢٠ و ٢١.

٦. العقد الفريد: ج٤ ص٥.

٧. نهج البلاغة: الكتاب ٤٤؛ الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠١ الرقم ٨٣٩، أسد الغابة: ج ٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠.

٨. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢١٨ : تاريخ الطبري : ج٥ ص٢١٤ ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص١٦٢ ، سِيرَ أعلام النبلاء : ج٣ص٤٩٤ الرقسم١١٢ ، الاستيعاب : ج٢ص١٠٠ الرقسم ٨٢٩ ، أصد الغمابة : ج٢ ص٣٣٦ الرقم ١٨٠٠ ، تاريخ الخلفاء : ص ٣٣٥ ، العقد الغويد : ج٤ ص٤ .

٩. تساريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢١٩ ؛ مروج الذهب : ج٣ ص١٤ و١٥ ، العقد الفريد : ج٤ ص٤ ، الإصابة : ↔

كانت المفاسد والقبائح متأصّلة في نفس زياد، وقد أبرز خبث طينته واسوداد قلبه في بلاط معاوية. ولآه البصرة في بادئ الأمر، ثمّ صار أميراً على الكوفة أيضاً (۱). ولمّا أحكم قبضته عليهما لم يتورّع عن كلَّ ضرب من ضروب الفساد والظُّلم (۲). وتشدّد كثيراً على النَّاس، خاصّة شيعة الإمام أمير المؤمنين على النَّاس ، خاصّة أو قتلهم (٤). أمير المؤمنين على البراءة من الإمام على البراءة من الإمام الإمام المراه على ذلك . (١)

هلك زياد بالطَّاعون(^{٧)} سنة ٥٣ ه^(٨) وهو ابن ٥٣ سنة ،^(٩) بعد عِقْدٍ من الجور والعدوان والنَّهب ونشر القبائح وإشاعة الرِّجس والفحشاء، وخَـلَفَ مـن هـذه

[⇒] ج٢ ص ٢٨٥ الرقم ٢٩٩٤ ، سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٣ ص ٤٩٥ الرقم ١١٢.

۱ . الطبقات الكبرئ: ج۷ ص۹۹ ، أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٢٠٥ وص ٢٠٧ ، الممعارفَ لابـن قـتيبة : ص٣٤٦ . مروج الذهب: ج۲ ص٣٣ و ٣٤ ، تاريخ خليفة بن خياط : ص٥٦ وص ١٥٨ ، تـاريخ مـدينة دمشـق : ج٩١ ص١٦٢ ، مِينر أعلام النبلاء : ج ٣صـ٤٩٦ الرقم ١١٢ .

أنسباب الأشراف: ج ٥ ص ٢١٦ ، مروج الذهب: ج ٣ ص ٣٥ ، تباريخ الطبري: ج ٥ ص ٢٢٢ ، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤٧٤ ، شرح فهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٢٠٤ . ولمنزيد الاطملاع عملى حسياة زياد بن أبيه راجع : أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٢٠٥ ـ ٢٥٠ .

٣. المعجم الكبير: ج٣ ص٧٠ - ٢٦٩، الفتوح: ج٤ ص٣١٦، الوافي بالوفيات: ج٥ ص١٢ الرقم١٠.

٤. تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٢٠٢ ، مروج الذهب : ج٣ ص٣٥ ، سِيرَ أعلام النبلاء : ج٣ ص٤٩٦ الرقم١١٢.

٥. تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص٢٠٣ ، سِيرَ أعلامِ النبلاء : ج ٣ ص٤٩٦ الرقم ١١٢ .

٦. مروج الذهب: ج٣ ص٣٥.

٧. أنسباب الأشواف: ج ٥ ص ٢٨٨ ، تباريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ٢٠٣ ، سِيرَ أحدادم النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٦ الرقعة الرقع ١١٠ ، الوافق بالوفيات: ج ٥ ص ٣ الرقع ١٠٠ ، وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٤٦٦ .

٨. الطبقات الكبرئ: ج٧ ص١٠٠ ، الطبقات لخليفة بن خياط: ص٣٢٨ الرقـم٢٥١ ، المـعارف لابـن قـتية:
 ص٣٤٦ ، تاريخ دمشق: ج١٩ ص٢٠٧ ، سِير أعلام النبلاه: ج٣ ص٣٤٦ الرقم٢١١ ، الوافي بـالوفيات: ج٥
 ص٣ الرقم ١٠ ، أسدالغابة: ج٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠ .

٩. تاريخ خليفة بن خياط: ص١٦٦ ، الاستيعاب: ج ٢ ص١٠٠ الرقم ٨٢٩.

الشجرة الخبيثة ثمرة خبيثة تقطر قبحاً ، وهو عبيدالله الَّذي فاق أباه في الكشف عن سوء سريرته وظلمه لآل على الله وشيعته .

كان زياد نموذجاً واضحاً للسياسي الَّذي له دماغ مفكّر ، ولكن ليس له قلب وعاطفة قطّ !

كان الشَّرَه ، والعَبَث ، والنِّفاق في معاملة النَّاس من صفاته الَّـتي أشــار إليــها الإمامﷺ، في رسالة موقظة منبَّهة(١).

كان زياد عظيماً عند طلّاب الدُّنيا الَّذين يَعظُم في عيونهم زبرجها وبهرجها ؛ ولذا مدحوه بالذكاء الحادُ والمكانة السَّامية (٢). بَيد أنَّ نظرة إلى ما وراء ذلك، تدلّنا على أنه لم يَـرْعَوِ مـن كـلّ رجسٍ ودنسٍ وقبحٍ وخبث، حتَّى من تغيير نسبه أيضاً.

في سِيَرِ أعلامِ النَّبلاء - في ذكر زياد بن أبيه -: هو زياد بن عُبيد الشَّقَفيّ ، وهو زياد بن سُميَّة وهي أمَّه ، وهو زياد بن أبي سُفْيَان الَّذي استلحقه معاوية بأنه أخوه . كانت سُميّة مولاة للحارث بن كلدة الشَّقَفيّ طبيب العرب، يُكنّى أبا المُغِيْرة . له إدراك ، ولد عام الهجرة ، وأسلم زمن الصَّدِّيق وهو مراهق ، وهو أخو أبي بكرة الثَّقَفيّ الصَّحابيّ لأمّه ، ثمّ كان كاتباً لأبي موسى الأشْعَرِيّ زمن إمرته على البصرة

وكان كاتباً بليغاً ، كتب أيضاً للمُغِيرَةِ ولابن عبّاس ، وغاب عنه بالبصرة .

يقال : إنّ أبا سُفْيَان أتى الطَّائف ، فسكر ، فطلب بغيّاً ، فواقع سُمَيَّة ، وكانت مزوّجة بعبيد ، فولدت من جماعه زياداً ، فلمّا رآه معاوية من أفراد الدَّهر ،

ا . تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢٠٤ ، نثر الدرّ : ج١ ص٣٢١ .

٢. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩ ، أسد الغابة: ج ٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠ .

استعطفه وادّعاه ، وقال : نزل من ظهر أبي . ولمًا مات علي ﷺ ، كان زياد نائباً له على إقليم فارس(١١) .

وفي الاستيعاب ـ في ذكر زياد بن أبيه ـ: كان رجلاً عـاقلاً في دنياه ، داهية خطيباً ، له قدر وجلالة عند أهل الدُّنيا(٢) .

وفي أسد الغابة : كان عظيم السّياسة ، ضابطاً لما يتولّاه (٣) .

وفي تاريخ البعقوبيّ: كان (المُغِيْرَة) يختلف إلى امرأة من بني هلال يقال لها: أمّ جميل ، زوجة الحجَّاج بن عُتيك الثَّقَفيّ ، فاستراب به جماعة من المسلمين ، فرصده أبو بكرة ونافع بن الحارث وشبل بن مَعْبَد وزياد بن عبيد ، حتَّى دخل إليها فرفعت الرَّيح السَّتر فإذا به عليها ، فوفد على عمر ، فسمع عمر صوت أبي بكرة وبينه وبينه حجاب ، فقال : أبو بكرة ! قال : نعم . قال : لقد جئت ببشر ؟ قال : إنّما جاء به المُغيْرَة . ثمّ قصّ عليه القصّة .

فبعث عمر أبا موسى الأشْعَرِيِّ عاملاً مكانه ، وأمره أن يُشخص المُغِيْرة ، فلمّا قدم عليه جمع بينه وبين الشُّهود ، فشهد النَّلاثة ، وأقبل زياد ، فلمّا رآه عمر قال : أرى وجه رجل لا يخزي الله به رجلاً من أصحاب محمّد ، فلمًا دنا قال : ما عندك يا سلح العقاب ؟ قال : رأيت أمراً قبيحاً ، وسمعت نفساً عالياً ، ورأيت أرجلاً مختلفة ، ولم أرّ الذي مثل الميل في المكحلة .

فجلد عمر أبابكرة ، ونافعاً ، وشبل بن مَعْبَد ، فقام أبو بكرة وقال : أشهد أنّ المُغِيْرَة زانٍ ، فأراد عمر أن يجلده ثانية ، فقال له : عليَّ إذاً توفّي صاحبك حجارة .

١. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ص٤٩٤ الرقم١١٢.

٢. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩.

٣. أسد الغابة: ج ٢ ص ٣٣٧ الرقم ١٨٠٠.

وكان عمر إذا رأى المُغِيْرَة قال: يا مُغَيْرَة، ما رأيتك قط إلا خشيت أن يرجمني الله بالحجارة(١).

وفي الاستيعاب: بعث عمر بن الخَطَّاب زياداً في إصلاح فسادٍ وقع باليمن، فرجع من وجهه وخطب خطبة لم يسمع النَّاسُ مثلَها، فقال عَمْرو بن العاص: أما والله لو كان هذا الغلام قرشيًا لساق العربَ بعصاه.

فقال أبو سُفْيَان بن حرب: والله إنَّى لأعرف الَّذي وضعه في رحم أمّه.

فقال له على بن أبى طالب : وَمَنْ هُوَ يا أَبا سُفْيَان ؟

قال: أنا.

قال : مهلاً يا أبا سُفْيَان .

فقال أبو سُفْيَان:

أما واللهِ لَولا خَوْفُ شَخْصٍ يَسراني يا عَلِيُّ مِنَ الأعادِي لأظهرَ أمرَهُ صَخْرُ بنُ حَرْبٍ ولَـمْ تكُسنِ المَقَالَةُ عَنْ زِيادِ وَقَـدْ طَالَتْ مُجامَلَتِي ثَقِيفاً وتَـرْكِـي فَيِهِمْ ثَمَرَ الفُؤادِ(٢)

في تاريخ مدينة دمشق عن الشُّعْبيِّ : أقام عليِّ الله بعد وقعة الجمل بالبصرة

١٠ تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٤ : تاريخ مدينة دمشق : ج ١٠ ص ٣٥ ـ ٣٩ تنحوه ، تاريخ الطبري : ج ٤ ص ٦٥ ـ ٢٧ ، الأغاني : ج ٢ ص ١٠ ـ الشي رعية العفيرة بن شعبة ـ بالكوفة تختلف إلى المفيرة في حوائجها ، فيقضيها لها ، قال : ووافقت عمر بالموسم والمغيرة هناك ، فقال له عمر : أ تعرف هذه ؟ قال : نعم ، هذه أمّ كلثوم بنت عليّ . فقال له عمر : أ تتجاهل عليّ ؟ ١ والله ما أظنّ أبا بكرة كذب عليك ، وما رأيتك إلا خفت أن أرمى بحجارة من السماء » .

الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠١ الرقم ٨٢٩، أسد الغلبة: ج ٢ ص ٣٣٦ الرقم ١٨٠٠ نحوه وليس فيه الأبيات، الوافي
 بالوفيات: ج ٥ الرقم ١٠ وراجع تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٧٤، العقد الفريد: ج ٤ ص ٤ .

خمسين ليلة ، ثم أقبل إلى الكوفة واستخلف عبدالله بن عبّاس على البصرة ، فلم يزل ابن عبّاس على البصرة حتّى سار إلى صفين . ثمّ استخلف أبا الأشوّد الدُّولي على الصّلاة بالبصرة ، واستخلف زياداً على الخراج وبيت المال والدِّيوان ، وقد كان استكتبه قبل ذلك ، فلم يزالا على البصرة حتَّى قدم من صفيًن (١).

وفي تاريخ الطبري عن الشَّعْبيّ : لمّا انتقض أهل الجبال وطمع أهلُ الخَراج في كسرهِ ، وأخرجوا سَهْل بن حُنَيْف من فارس _وكان عاملاً عليها لعليّ الله _قال ابن عبّاس لعليّ : أكفيك فارس .

فقدم ابن عبّاس البصرة ، ووجّه زياداً إلى فارس في جمع كثير ، فوطئ بهم أهل فارس ، فأدّوا الخراج^(٢) .

وعن عليّ بن كثير: إنّ عليّاً استشار النّاس في رجل يولّيه فارس حين امتنعوا من أداء الخراج، فقال له جارية بن قُدامَة: ألا أدلَك يا أمير المؤمنين على رجل صليب الرّامي، عالم بالسياسة، كافي لما وُلِّي ؟

قال : من هو ؟

قال: زياد.

قال : هو لها .

فولاه فارس وكرمان ، ووجّهه في أربعة آلاف ، فـدوّخ تـلك البـلاد حتّى استقاموا (٣) .

وفي شرح نهج البلاغة عن عليّ بن محمّد المَداثِنيّ : لمّا كان زمن عليّ ﷺ ولّـى

۱. تاریخ مدینة دمشق : ج ۱۹ ص ۱۷۰ .

٢. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٧ ، البداية والنهاية: ج٧ ص٣١٨ نحوه .

٣. تاريخ الطبري : ج ٥ ص١٣٧ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٤٢٩ . البداية والنهاية : ج٧ ص٣٢١كلاهما نحوه .

زياداً فارس أو بعض أعمال فارس ، فضبطها ضبطاً صالحاً ، وجبى خراجها وحماها ، وعرف ذلك معاوية ، فكتب إليه : أمّا بعد ، فإنّه غرّتك قلاع تأوي إليها ليلاً ، كما تأوي الطّير إلى وكرها ، وآيم الله ، لولا انتظاري بك ما الله أعلم به ، لكان لك منّى ما قاله العبد الصَّالح : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَلِيَّا لَهُم مِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَلِيَّا لَهُم مِنْهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِنْهَا أَلِهُم مِنْهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِنْهَا أَلِيَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (١) .

وكتب في أسفل الكتاب شعراً من جملته:

تَنْسَى أَبِاكَ وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ إِذْ يَخْطِبُ النَّاسَ والوالى لَهُم عُمَرُ

فلمًا ورد الكتاب على زياد قام فخطب النَّاس، وقال: العجب من ابن آكلة الأكباد، ورأس النَّفاق! يهدَّدني وبيني وبينه ابن عمّ رسول الله الله وزوج سيّدة نساء العالمين، وأبو السبطين، وصاحب الولاية والمنزلة والإخاء في مئة ألف من المهاجرين والأنصار والتَّابعين لهم بإحسان! أما والله، لو تخطّى هؤلاء أجمعين إليّ لوجدني أحمر مخشًا ضرّاباً بالسَّيف. ثمّ كتب إلى عليّ الله ، وبعث بكتاب معاوية في كتابه.

فكتب إليه علي ﷺ ، وبعث بكتابهِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فإنَّى قد ولَّيتُكَ ما وَلَّيتُكَ وأَنا أَراكَ لِذلِكَ أَهْلاً… (٣) .

وفي أنساب الأشراف: كتب معاوية إلى زياد يتوعده ويتهدّده، فخطب النّاس فقال: أيّها النّاس، كتب إليّ ابن آكلة الأكباد، وكهف النّفاق، وبقيّة الأحزاب، يتوعدني، وبينه ابن عمّ رسول الله في سبعين ألفاً، قبائع سيوفهم عند

١ . النمل : ٣٧ .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص ١٨١ ، أسد الغابة: ج ٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠ ، تاريخ مدينة دمشق:ج١٩ ص ١٧٥ و ٢٧١ كلاهما نحوه وراجع الاستيماب: ج ٢ ص ١٠١ الرقم ٨٢٩.

أذقانهم ، لا يلتفت أحد منهم حتَّى يموت ، أما والله ، لئن وصل هذا الأمر إليه ليجدني ضرّاباً بالسَّيف (١٠) .

وفي تاريخ الخلفاء: وفي سنة ثلاث وأربعين . . . استلحق (٢) معاوية زياد بن أبيه ، وهي أوّل قضيّة غيّر فيها حكم النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام في الإسلام (٣) .

وعن ابن أبي نَجيع : أوّل حكم رُدٌ من حكم رسول الله الله الحكم في زياد (٥٠) . وعن عَمْرو بن نعجة : أوّل ذلّ دخل على العرب قـتل الحسين، وادّعاء ماد (٢٠) .

وفي مروج اللَّهب: لمَا هم معاوية بإلحاق زياد بأبي سُفْيَان أبيه _وذلك في سنة أربع وأربعين _ شهد عنده زياد بن أسماء الحرمازي ومالك بن ربيعة السَّلولي والمُنْذِر بن الزَّبير بن العوّام: أنَّ أباسُفْيَان أخبر أنّه ابنه . . . ثمّ زاده يقيناً إلى ذلك شهادة أبي مريم السَّلولي ، وكان أخبر النَّاس ببدء الأمر ، وذلك أنّه جمع بين أبي سُفْيَان وسُميَّة أمّ زياد في الجاهليّة على زنا .

وكانت سُمَيَّة من ذوات الرَّايات بالطائف تؤدّى الضَّريبة إلى الحارث بن كلدة ،

١ . أنساب الأشراف: ج٥ ص١٩٩ ، تاريخ الطبري: ج٥ ص١٧٠ نحوه ؛ وقعة صفين :ص٣٦٦ وراجع المعارف لابن فتيهة : ص٣٤٦ والغارات: ج٢ ص٧٦٤ .

٢. في المصدر: «استخلف»، والصحيح ما أثبتناه.

٣. في المصدر: «استخلف»، والصحيح ما أثبتناه.

٤. تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص ١٧٩.

٥. تاريخ مدينة دمشق: ج١٩ ص١٧٩.

٦. تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص١٧٩.

وكانت تَنزِلُ بالموضِعِ الَّذي تنزل فيه البغايا بالطَّانف خارجاً عن الحضر في محلّة يقال لها: حارة البغايا(١).

وفي تاريخ البعقويي : كان زياد بن عبيد عامل عليّ بن أبي طالب على فارس ، فلمًا صار الأمر إلى معاوية كتب إليه يتوعّده ويتهدّده ، فقام زيادٌ خطيباً ، فقال : إنّ ابن آكلة الأكباد ، وكهف النّفاق ...

فوجه معاوية إليه المُغِيْرَة بن شُغْبَة ، فأقدمه ثمّ ادّعاه ، وألحقه بأبي سُفْيَان ، وولاه البصرة ، وأحضر زياد شهوداً أربعة ، فشهد أحدهم أنّ عليّ بن أبي طالب أعلمه أنهم كانوا جلوساً عند عمر بن الخطّاب حين أتاه زياد برسالة أبي موسى الأشْعَرِيّ ، فتكلّم زياد بكلام أعجبه ، فقال : أكنت قاثلاً للناس هذا على المنبر ؟ قال : هم أهون عليً منك يا أمير المؤمنين ، فقال أبو سُفْيَان : والله، لهو ابني ، ولأنا وضعته في رحم أمّه . قلت : فما يمنعك من ادّعائه ؟ قال : مخافة هذا العير (٢) النّاهق .

وتقدَم آخر فشهد على هذه الشَّهادة. قال زياد الهَـمْدانِيّ : لمّا سأله زياد كيف قولك في عليّ ؟ قال : مثل قولك حين ولاك فارس ، وشهد لك أنّك ابن أبي سُفْيَان .

وتقدّم أبو مريم السَّلولي فقال: ما أدري ما شهادة عليّ، ولكني كنت خمّاراً بالطائف، فمرّ بي أبو سُفْيًان منصرفاً من سفر له، فطعم وشرب، ثمّ قال: يا أبامريم طالت الغربة، فهل من بغيّ ؟ فقلت: ما أجد لك إلّا أمة بني عَجْلان. قال:

١ . مروج الذهب: ج٢ ص١٤ .

٢. العَيْر : الحمار الوحشيّ (النهاية : ج٣ ص٣٢٨).

فَأْتني بها على ما كان من طول ثديبها ونتن رفغها(١)، فأتيته بها، فوقع عليها، ثمّ رجع إليّ فقال لي: يا أبا مريم، لاستلت ماء ظهري استلالاً تثيب ابن الحبل في عينها.

فقال له زياد: إنّما أتينا بك شاهداً ، ولم نأت بك شاتماً . قال : أقول الحقّ على ما كان ، فأنفذ معاوية . . . (٢) قال : ما قد بلغكم وشهد بما سمعتم ، فإن كان ما قالوا حقّاً ، فالحمد لله الَّذي حفظ منّي ما ضيّع النَّاس ، ورفع منّي ما وضعوا ، وإن كان باطلاً ، فمعاوية والشُهود أعلم ، وما كان عبيد إلاّ والداً مبروراً مشكوراً (٣) .

وفي تاريخ الطبري عن مَسْلَمَة: استعمل زياد على شرطته عبدالله بن حصن، فأمهل النَّاس حتَّى بلغ الخبر الكوفة، وكان يؤخر العشاء حتَّى يكون آخر من يصلِّي ثمّ يصلّي، يأمر رجلاً فيقرأ سورة البقرة ومثلها، يوتَّل القرآن، فإذا فرغ أمهل بقدر ما يرى أنّ إنساناً يبلغ الخريبة ...(٤).

وفي مروج النَّهب: قد كان زياد جمع النَّاس بالكوفة بباب قصره يحرَّضهم على لعن على العن على العن على العن على العن على العن على السَّيف (٥).

وفي المعجم الكبير عن الحسن : كان زياد يتتبّع شيعة عليً ﷺ فيقتلهم ، فبلغ

١ . الرَّفْغ بالضم والفتح : واحدُ الأرفاغ ، وهي أُصولُ المَغابن كالآباط والحَوالب ، وغيرها من مَطاوي الأعـضاء ، وما يجتمع فيه من الوَسَخ والفَرَق (النهاية : ج ٢ ص ٣٤٤) .

٢. بياض في المصدر.

٣. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢١٨ وراجع الفخري : ص٩٠١، أنساب الأشواف : ج٥ ص١٩٩ ـ ٢٠٣.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبمي الحديد: ج٦٦ ص٢٠٤ وراجع أنساب الأشراف: ج٥ ص٢٠٦.

ة. مروج الذهب: ج٣ ص٣٥، تاريخ مدينة دمشق: ج١٩ ص٢٠٣ عن عبد الرحمٰن بن السائب نحوه.

ذلك الحسن بن على على الله فقال: اللَّهمَّ تفرَّد بموتِهِ، فإنَّ القتلَ كَفَّارَهُ (١١).

وفي سِيَرِ أعلامِ النَّبلاء عن الحسن البَصريّ : بلغ الحسن بن عليّ أنَّ زياداً يتتبّع شيعة عليّ بالبصرة فيقتلهم ، فدعا عليه .

وقيل: إنّه جمع أهل الكوفة ليعرضهم على البراءة من أبي الحسن ، فأصابه حينئذٍ طاعون في سنة ثلاث وخمسين(٢).



من كتاب له الله إلى عبد الله بن العبَّاس بعد مقتل محمَّد بن أبي بكر الله:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مِصْرَ قَدِ افْتَتِحَتْ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ﴿ قَدِ اسْتُشْهِدَ، فَعِنْدَ الله نَحْسَبُهُ وَلَداً نَاصِحاً، وعَامِلاً كَادِحاً، وسَيْفاً قَاطِعاً، ورُكْناً دَافِعاً، وقَدْ كُنْتُ حَنَثْتُ النَّاسَ عَلَى لَحَاقِدِ، وأَمْرْتُهُمْ بِنِيَاثِهِ قَبْلَ الْوَقْعَةِ، ودَعَوْتُهُمْ سِرَاً وجَهراً وعَوْداً وبَدْءاً، فَمِنْهُمُ الآتِي كَارِها، ومِنْهُمُ الْمُعْتَلُ كَاذِباً، ومِنْهُمُ الْقَاعِدُ خَاذِلاً، أَسْأَلُ الله تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجاً عَاجِلاً، فَوَالله لَوْلا طَمَعِي عِنْدَ لِفَائِي عَدُوي فِي تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجاً عَاجِلاً، فَوَالله لَوْلا طَمَعِي عِنْدَ لِفَائِي عَدُوي فِي الشَّهَادَة، وتَوْطِينِي نَفْسِي عَلَى الْمَئِيَّة، لأَحْبَبْتُ أَلَّا أَلْقَى مَعَ هَوُّلاءِ يَوْماً وَاحِداً، ولا الشَّهَادَة، وتَوْطِينِي نَفْسِي عَلَى الْمَئِيَّة، لأَحْبَبْتُ أَلَّا أَلْقَى مَعَ هَوُّلاءِ يَوْماً وَاحِداً، ولا أَنْقَى مَعَ هَوُلاءِ يَوْماً وَاحِداً، ولا أَنْقَى مَعَ هَوُلاءِ يَوْماً وَاحِداً، ولا أَنْقَى مَعَ هَوُلاءِ يَوْماً وَاحِداً، ولا أَنْقَى مَعَ هَوْلاء يَوْماً وَاحِداً، ولا أَنْقَى مَعَ هَوْلاء مَا يُوسِي عَلَى الْمَنْقِة ، لأَحْبَبْتُ أَلّا أَلْقَى مَعَ هَوْلاء مِنْها وَاحِداً، ولا أَنْقِي بَهِمْ أَبْداً ».

١. المعجم الكبير: ج٣ ص٧٠ ح٢٦٩٠.

٢٠ سِير أعلام النبلاء: ج ٣ ص٤٩٦ الرقم ١١٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص٢٠٢ نحوه وزاد فيه «اللهم لا تقتلنّ زياداً وأبيته حتف أنفه » بعد « فدعا عليه » وراجع ص ٢٠٠٤ و٢٠٤.

٣. فهج البلاغة: الكتاب ٣٥ وراجع: الغارات: ج ١ ص٢٩٨: شرح فهج البـلاغة لابن أبي الحـديدد: ج ٦ ص٩٢.
 تاريخ الطبري: ج ٦ ص٣١٤، أنساب الأشراف: ج ٢ ص٤٠٥.

٢٨ مكاتيب الأنئة /ج ٢

\(\sqrt{10Y}\)

«مِنْ عَبْدِاللهِ على أميرِ المُؤمِنِينَ، إلى مَن قُرِئ عَلَيْهِ كِتابِي هذا مِنَ العُمَّالِ، أمَّا بَعْدُ؛ فإنَّ رجالاً لنا عندهم تبعة، خرجوا هُرَّاباً نَظْنُهم خَرجُوا نَحوَ بِلادِ البَصْرَةِ، فاسأل عَنهُمْ أهلَ بِلادِكَ، واجْعَل عَلَيْهِم العُيون في كلِّ ناحيةٍ مِنْ أرضِكَ، ثُمَّ اكتُبْ إلى بَا يَنْتَهِى إليْكَ عَنهُم. وَالسَّلامُ »

قال إبراهيم بن هلال: فحدَّثني مُحَمَّد بن عبدالله، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصَّلت التَّيمي، عن أبي الصَّلت التَّيمي، قال: إنّي لعند أمير المؤمنين؛ إذا فيج (١) قد جاءه يسعى بكتاب من قَرَظَةَ بن كَعْب بن عَمْرو الأنْصاريّ ـ وكان أحد عمّاله ـ فيه:

لِعَبدِ اللهِ علِيِّ أمير المؤمنين مِن قَرَظَةَ بن كَعْب، سلام عليك؛ فإنِّي أحمدُ إليكَ اللهَ الَّذي لا إله إلَّا هو؛ أمَّا بعدُ:

فإنِّي أخبر أمير المؤمنين، أنَّ خيلاً مرَّت من قِبَل الكوفة متوجَّهة ننحو نـفُر،

١ . الفيج: رسول السُّلطان على رجله: فارسى معرب « پيك » (تاج العروس: ج٢ ص ٨٩).

وأنَّ رجلاً من دهاقين أسفل الفرات قد أسلم وصلًى، يقال له: زاذان فروخ؛ أقبل من عند أخوال له فلقوه، فقالوا له: أ مسلم أنت أم كافر؟ قال: بل مسلم، قالوا: فما تقول في عليّ قال: أقول فيه خيرا؛ أقول إنَّه أمير المؤمنين الله وسيّد البشر ووصيّ رسول الله علي فقالوا: كفرت يا عدو الله! ثمَّ حملت عليه عصابة منهم، فقطّعوه بأسيافهم، وأخذوا معه رجلاً من أهل الذّمة يهوديّاً، فقالوا له: ما دينك؟ قال: يهوديّ، فقالوا: خلُوا سبيل هذا، لا سبيل لكم عليه، فأقبل إلينا ذلك الذّميّ، فأخبرنا الخبر، وقد سألت عنهم، فلم يخبرني أحد عنهم بشيء، فليكتب إليّ أمير المؤمنين فيهم برّأي أنته إليه، إن شاء الله (١١).

قصّة الخِرّيت بن راشد وما جرى فيها من المكاتبات:

قال ابن هلال الثَّقَفيّ، وروى مُحَمَّد بن عبدالله بن عثمان، عن أبي سيف، عن الحارث بن كَعْب الأزْدِيِّ، عن عمَّه عبدالله بن قعين الأزْدِيِّ:

كان الخِريت بن راشد النَّاجي أحد بني ناجية قد شهد مع علي الله صفِّين، فجاء إلى علي الله بعد انقضاء صفِّين وبعد تحكيم الحَكَمين، في ثلاثين من أصحابه، يمشي بينهم حَتَّىٰ قام بين يديه، فقال: لا والله، لا أطيع أمرك، ولا أصلي خلفك، وإنِّي غداً لمفارق لك.

فقال له: « ثكلتك أمّك ؛ إذاً تنقض عهدك ، وتعصي ربّك ، ولا تضرّ إلَّا نفسك، أخبرني لِـمَ تفعل ذلك ؟ »

قال: لأنَّك حكمت في الكتاب، وضعفت عن الحقّ، إذ جدَّ الجدَّ، وركنت إلى القوم الَّذين ظلموا أنفسهم، فأنَّا عليك رادَّ وعليهم ناقم، ولكم جميعا مُباينٌ.

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ١٣٠.

فقال له على ﷺ: « ويحك هلمّ إليَّ ، أدارسك وأناظرك في السُّنن ، وأَفاتحك أُموراً من الحقّ ، أنّا أعلم بها منك ، فلعلّك تعرف ما أنت الآن له منكر ، وتبصر ما أنت الآن عنه عمم وبه جاهل » .

فقال الخِرّيت: فإنّى غاد عليك غداً.

ف قال ع لي ﷺ: « اغد ولا يستهوينًك الشَّيطان ، ولا يتقحمن بك رأي السُّوء ، ولا يستخفنًك الجهلاء الَّذين لا يعلمون ، فو الله إن استرشدتني واستنصحتني وقبلت منّي لأَهدينًك سبيل الرَّشاد » .

فخرج الخِرِّيت من عنده منصرفاً إلى أهله.

قال عبدالله بن قعين: فعجلت في أثره مسرعاً، وكان لي من بني عمه صديق، فأردت أن ألقى ابن عمه في ذلك، فأعلمه بماكان من قوله لأمير المؤمنين، وآمر ابن عمه أن يشتد بلسانه عليه، وأن يأمره بطاعة أمير المؤمنين ومناصحته، ويخبره أن ذلك خير له في عاجل الدُّنيا وآجل الآخرة.

قال: فخرجت حَتَّىٰ انتهيت إلى منزله وقد سبقني فقمت عند باب دار، فيها رجال من أصحابه لم يكونوا شهدوا معه دخوله على أمير المؤمنين الله والله ما رجع ولا ندم على ما قال لأمير المؤمنين، وما رد عليه، ولكنه قال لهم: يا هؤلاء، إنّي قد رأيت أن أفارق هذا الرَّجل، وقد فارقته على أن أرجع إليه من غد، ولا أرى المفارقة، فقال له أكثر أصحابه: لا تفعل حَتَّىٰ تأتيه، فإن أتاك بأمر تعرفه قبلت منه، وإن كانت الأخرى فما أقدرك على فراقه!

قال لهم: نِعْمَ ما رأيتم؛ قال: فاستأذنت عليهم فأذنوا لي، فأقبلت على ابن عمّه وهو مدرك بن الرَّيان النَّاجي، وكان من كبراء العرب فقلت له: إنَّ لك عليَّ حقًا لإحسانك وودَك، وحقّ المسلم على المسلم. إنَّ ابن عمَّك كان منه ما قد ذكر لك، فاخلَ به فاردد عليه رأيه، وعظَّم عليه ما أتى؛ واعلم أنّي خانف إن فارق أمير المؤمنين أن يقتلك ونفسه وعشيرته، فقال: جزاك الله خيراً من أخ! إن أراد فراق أمير المؤمنين على ففي ذلك هلاكه، وإن اختار مناصحته والإقامة معه ففي ذلك حظه ورشده.

قال: فأردت الرُّجوع إلى على الأعلمه الَّذي كان؛ ثُمَّ اطمأننت إلى قول صاحبي، فرجعت إلى منزلي، فبت ثُمَّ أصبحت، فلمًّا ارتفع النَّهار أتيت أمر المؤمنين ﴿ فجلست عنده ساعة، وأنا أريد أن أحدثه بالَّذي كان على خلوة، فأطلت الجلوس، ولا يزداد النَّاس إلَّا كثرة، فدنوت منه، فجلست وراءه، فأصغى إليَّ برأسه، فأخبرته بما سمعته من الخِرِّيت، وما قلت لابن عمّه، وما ردّ عليً ، فقال ﴿ : «دعه، فإن قبل الحقّ ورجع عرفنا له ذلك، وقبلناه منه »، فقلت: يا أمير المؤمنين، فلم لا تأخذه الآن فتستوثق منه ؟ فقال: «إنّا لو فعلنا هذا بكل من يتّهم من النّاس، والحبس لهم، وعقوبتهم حتَّى النّاس ملأنا، الشّجون منهم، ولا أراني يسعني الوثوب بالنّاس، والحبس لهم، وعقوبتهم حتَّى يظهروا لي الخلاف ». قال: فسكتَ عنه و تنحّيت، فجلست مع أصحابي هنيهة، فقال لي عُسِرًا : «اذهب إلى منزل الرّجل فاعلم ما فعل؛ فإنّه قلّ لي يلا : «ادن متّي »، فدنوت، فقال لي مُسِرًا : «اذهب إلى منزل الرّجل فاعلم ما فعل؛ فإنّه قلّ

فأتيت إلى منزله، فإذا ليس في منزله منهم ديّار، فدرت على أبواب دور أخرى، كان فيها طائفة من أصحابه، فإذا ليس فيها داع ولا مجيب. فأقبلت إلى أمير المؤمنين الله فقال لى حين رآنى: «أوطنوا فأقاموا، أم جبنوا فظعنوا؟ »

قلت: لا بل ظعنوا، فقال: « أبعدهم الله كما بعدت ثعود! أما والله لوقذ أُشرِعَتْ لَهُمُ الأَسنَّةُ. وصُبَّت على هامِهِمُ السُّيوكُ، لَقذ نَدِموا؛ إنّ الشَّيطانَ قَد استهواهُم وأَضلَّهُم، وهـ وغَـداً مُـتبرّئُ مِنهُم، ومُخَلِّ عَنهُم »؛

فقام إليه زياد بن خصفة، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إنَّه لو لم يكن من مضرَّة

هؤلاء إلا فراقهم إيّانا لم يَعظُم فقدُهم علينا، فإنّهم قلّما يـزيدون فـي عـددنا لو أقاموا معنا، وقلّما ينقصون من عددنا بخروجهم منّا، ولكنّا نـخاف أن يـفسدوا علينا جماعة كثيرة ممّن يقدمون عليهم من أهل طاعتك، فائذن لي في اتّباعهم حَتَّىٰ أردّهم عليك إن شاء الله.

فقال له ﷺ : « فَاخْرُجْ فِي آثارِهِم راشِداً » ؛ فلمًا ذهب ليخرج قال له : « وهَلْ تَدرِي أَيْنَ تَوجَّة القَوْمُ » ؟ قال : لا والله ؛ ولكنّي أخرج فأسأل وأتبع الأثر ، فقال : « اخرُجْ رحِمَكَ اللهُ حَتَّى تَنزِلَ دَيْرَ أَبِي مُوسى ، ثُمَّ لا تَبْرخهُ حَتَّى يأتِيَكَ أَهْرِي ؛ فَإِنَّهُم إِنْ كَانُوا خَرَجُوا ظاهِرينَ بارِزينَ للناسِ في جَماعَةٍ ؛ فَإِنَّ عُمَّالي سَتْكَتُبُ إليَّ بِذلِكَ ، وإِنْ كَانُوا مُتَفرِّقِينَ مُسْتَخْفِين ؛ فَذلِكَ أَخفَى لَهُم ، وسَأَكْتُبُ إلى مَن حَلِي مِن عُمَّالي فِيهِم » .

فكتب نسخة واحدة وأخرجها إلى العمّال:

كتابه ﷺ إلى قَرَظة

فكتب إليه أمير المـؤمنينﷺ: «أمّا بَعْدُ؛ فَقَدْ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ العِصابَةِ الَّتي مَرَّت بِعَمَلِك، فَقَتَلَتِ البَرَّ المُسلِمَ، وأَمِنَ عِندَهُم المُـخالِفُ المُشرِكُ؛ وإنَّ أُولئِكَ قَوْمٌ استَهْواهُمُ الشَّيْطانُ فَضَلُّوا، كالَّذِين حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِثْنَةً فَمَمُوا وصَمُّوا، فأسمعْ بِهِم وأَبْصِرْ يَوْمَ تُخْبَرُ أَعْمالُهُم! فَالزَمْ عَملَكَ وأَقبِلْ عَلَى خَراجِكَ؛ فَإِنَّكَ كَما ذَكرْتَ فِي طاعَتِكَ ونَصيحَتِكَ، والسَّلامُ ».

[أقول: كان قَرَظَةُ بن كَعْب، كاتب عليً الله على عين التَّمر، لجباية الخَراج، وكان قبلها عاملاً له الله على الكوفة، وسيأتي كتابه الله بعد فتح البصرة، وكان قبلها عاملاً له على البهقُباذَات.] قال:

فكتب على الله إلى زياد بن خصفة مع عبدالله بن واثل التَّيميّ كتاباً نسخته:

«أمًّا بَعدُ؛ فَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكَ أَنْ تَنزِلَ دَيْرَ أَبِي مُوسَى حَتَّىٰ يأتِيَكَ أَمرِي، وذلِكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ أَيْنَ تَوَجَّهَ القَوْمُ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُم أَخَذُوا نَحْوَ قَرْيَةٍ مِن قُسَىٰ السَّوادِ، فاتَّبِعْ آثارَهُم، وسَلْ عَنْهُم؛ فَإِنَّهم قد قَتَلُوا رَجُلاً مِنْ أَهْلِ السَّوادِ مُسْلِماً مُصَلِّياً، فَإِذَا أَنْتَ لَحِقْتَ بِهِم فَاردُدْهُم إليَّ، فَإِنْ أَبُوا فَناجِزْهُم، واستَعِنْ باللهِ عَلَيْهِم؛ فَإِنَّهُم قَدْ فارَقُوا الحَقَّ، وَسَفكُوا الدَّمَ الحَرَامَ، وأَخافُوا السَّبِيلَ، والسَّلامُ ».

قال عبدالله بن وأل: فأخذت الكتاب منه الله وأنا يومئذ شاب _ فمضيت به غير بعيد ثُمَّ رجعت إليه، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا أمضي مع زياد بن خصفة إلى عدوّك، إذا دفعت إليه كتابك؟

فـقال: « يابنَ أخِي ، افعَلْ ، فو اللهِ إنِّي لأَرجُو أَنْ تَكونَ مِن أعوانِي علَى الحَقِّ وأنصاري علَى القوْم الظَّالِمينَ » .

قال: فو الله ما أُحِبُّ أنَّ لي بمقالته تلك حُمر النَّعَم، فقلت له: يا أمير المؤمنين، أنا والله كذلك من أُولئك؛ أنا والله حيثُ تُحِبُّ.(١)

ثُمَّ مضيت إلى زياد بكتاب عليً ﷺ - ثُمَّ ساق الحديث إلى أن قال: فدعونا أصحابنا، ودعا الخِرِيتُ أصحابه، ثُمَّ اقتتلنا؛ فوالله ما رأيت قتالا مثله منذ خلقني الله، لقد تطاعنًا بالرِّماح حَتَّىٰ لم يبق في أيدينا رمح، ثُمَّ اضطربنا بالسيوف حتى انحنت، وعُقِرَت عامَّةُ خَيْلِنا وخَيْلِهم، وكثرت الجِراح فيما بيننا وبينهم ...ثُمَّ مضوا فذهبوا وأصبحنا فوجدناهم قد ذهبوا؛ فوالله، ما كرهنا ذلك؛ فمضينا حَتَّىٰ أتينا البصرة، وبلغنا أنَّهم أتوا الأهواز، فنزلوا في جانب منها، وتلاحق بهم ناس

١ وفي انساب الأشراف: فكتب علي عليه إلى أبي موسى، ثُمَّ نقل ما يقرب هذا الكتاب، ثُمَّ قال: ويقال: انَّ عليًا لم يكتب إلى أبي موسى في هذا بشيء. (أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٧٨). أقول: هذا باطل قطعا، لأنَّ عليًا عليه عزل أبا موسى قبل حرب الجمل، وهو معلوم.

من أصحابهم نحو مئتين كانوا معهم بالكوفة، لم يكن لهم من القوَّة ما ينهضون به معهم حين نهضوا؛ فاتَّبعوهم من بعد لحوقهم بالأهواز، فأقاموا معهم.

قال: وكتب زياد بن خَصفة إلى عليِّ الله (الخبر).

فلمًا أتاه الكتاب قرأه على النَّاس، فقام إليه مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحي، فقال: أصلحك الله يا أمير المؤمنين إنَّما كان ينبغي أن يكون مكان كل رجل من هؤلاء الَّذِين بعثتهم في طلبهم عشرة من المسلمين، فإذا لحقوهم استأصلوا شأفتهم (١١)، وقطعوا دابرهم، فأمّا أن تلقاهم بأعدادهم؛ فلعمري ليصبرنَّ لهم، فإنَّهم قوم عرب، والعُدَّة تصبر للعدَّة، فيقاتلون كلَّ القتال.

قال: فقال؛ له: « تَجَهَّز يا مَعْقِل إليْهمِ »، ونَدَب معه ألفين من أهل الكوفة، فيهم يزيد بن مَعْقِل.

وكتب إلى عبدالله بن العبَّاس بالبصرة:

«أمًّا بعدُ؛ فابعث رجلاً من قِبَلِكَ صلِيباً شُجاعاً، مَعرُوفاً بالصَّلاحِ، في ألفي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصرَةِ، فَلْيَتْبَع مَعْقِلَ بن قَيْسٍ؛ فَإذا خَرَج من أرض البَصْرَةِ، فَهُو أميرُ أَهْلِ البَصرَةِ، فَلْيَقْبَع مَعْقِلاً فَي مَعْقِلاً أميرُ الفَرِيقَينِ، فَلْيَسْمَعْ مِنْهُ ولْيُطِعْهُ ولا يُخالِفُهُ؛ ومُرْ زِيادَ بنَ خَصَفَة فَلْيُقْبِلْ إليْنا، فَنِعْمَ المَرَّ زِيادٌ؛ ونِعْمَ القَبِيلُ قَبيلُهُ السَّلامُ».

[أقول: فجهَّز ابن عبَّاس جيشا، توجُّه إلى مَعْقِل خالد بن معدان الطَّائيّ في ألفي رجل، وكتب إليه ما يأتي] قال:

وكتب ﷺ إلى زياد بن خصفة:

١ . الشَّافة في الأصل: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب: وإذا قطعت مات صاحبها: وقولهم: استأصل الله شافته: أي أذهبه كما تذهب القرحة، ومعناه أزاله من أصله.

«أمًّا بعدُ؛ فقد بلغني كتابك، وفهمت ما ذكرت به النَّاجي وأصحابه، ﴿ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللّٰهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ (١١) ﴿ وَزَيْنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٢١)؛ فهم حَيَارى عَمُون، ﴿ يَحْسَبُونَ أَنْهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ (٣)؛ ووصفْت ما بلغ بك وبهم الأمر؛ فأمّا أنت وأصحابك فله سعيكم وعليه جزاؤكما وأيسر ثواب الله للمؤمن خير له من الدُّنيا الَّتِي يُقْبل الجاهلون بأنفسهم عليها، ف﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللّٰهِ بَاقِ وَلنَجْزِينُ ٱلّٰذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (٤)، وأمّا عدوّكم الّٰذِين وَلنَجْزِينُ ٱلّٰذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (٤)، وأمّا عدوّكم الّٰذِين وجماحهم في الضّلالة، وردُهم الحقّ، وجماحهم في التيه، فذرهم وما يفترون، ودعهم في طغيانهم يعمهون، فأسمع بهم وأبصر؛ فألبور؛ فألمين أسير وقتيل، فأقبِل إلينا أنت وأصحابك مأجورين، فقد أطعتم وسمعتم، وأحسنتم البلاء، والسَّلام ».

قال: ونزل النَّاجيّ جانبا من الأهواز، واجتمع إليه علوج كثير من أهلها؛ ممّن أراد كسر الخَراج ومن اللُّصوص، وطائفة أخرى من الأعراب ترى رأيه.

قال: إبراهيم بن هلال: فحدثنا مُحَمَّد بن عبدالله، قال: حدَّثني ابن أبي سيف، عن الحارث بن كَعْب، عن عبدالله بن قُعَين عن الحارث بن كَعْب، عن عبدالله بن قُعَين في ذلك الجيش مع مَعْقِل بن قَيْس، فلمًّا أراد الخروج أتى أمير المؤمنين الله يودّعه، فقال:

«يا مَعْقِل بن قَيْس اتَّق الله ما استطعت؛ فإنَّه وصية الله للمؤمنين؛ لا تسبغ عـ لمى

١ . النحل : ١٠٨.

۲ . النمل : ۲٤.

٣. الكهف: ١٠٤.

٤. النحل: ٩٦.

أهل القبلة ، ولا تَظلِم أهل الذِّمة ولا تتكبّر ؛ فإن الله لا يحبُّ المتكبّرين ».

فقال: معقل الله المستعان، فقال: « خير مستعان ».

ثُمَّ قام فخرج، وخرجنا معه؛ حَتَّىٰ نزل الأهواز، فأقمنا ننتظر بعث البصرة، فأبطأ علينا، فقام مَعْقِل فقال: أيُها النَّاس؛ إنَّا قد انتظرنا أهل البصرة، وقد أبطئوا علينا، وليس بنا بحمد الله قِلة ولا وحشة إلى النَّاس؛ فسيروا بنا إلى هذا العدو القليل الذَّليل؛ فإنِّي أرجو أن ينصرَكم الله ويهلكهم.

فقام إليه أخي كَعْب بن قُعَين فقال: أصبت إن شاء الله رأينا رأيك، وإنّي لأرجو أن ينصرنا الله عليهم؛ وإن كانت الأخرى؛ فإنّ في الموت على الحقّ لتعزيةً عن الدُّنيا. فقال: سيروا على بركة الله. فسرنا، فو الله ما زال مَعْقِل بن قَيْس لي ولأحي مكرِما وادّاً، ما يعدِل بنا أحدا من الجند، ولا يزال يقول لأخي: كيف قلت: إن في الموت على الحقّ لتعزية عن الدُّنيا! صدقت والله وأحسنت، ووفقت وفقك الله! قال: فو الله ما سِرنا يوماً؛ وإذا بفيْج يشتد بصحيفة في يده.

من عبدالله بن عبَّاس إلى مَعْقِل بن قَيْس:

أمًّا بعدُ دفإن أدركك رسولي بالمكان الَّذي كنت مقيما به، أو أدركك وقد شَخَصْت منه؛ فلا تبرحَن من المكان الَّذي ينتهي إليك رسولي وأنت فيه، حَتَّىٰ يقدَم عليك بعثنا الَّذي وجَهناه إليك، فقد وجَّهت إليك خالد بن معدان الطَّائي، وهو من أهل الدين والصَّلاح والنَّجدة، فاسمع منه وأعرِف ذلك له إن شاء الله، والسَّلام.

قال: فقرأه مَثْقِل بن قَيْس على أصحابه. فسرُّوا به، وحمِدوا الله، وقد كان ذلك الوجه هَالَهم. وأقمنا حَتَّىٰ قدِم علينا خالد بن معدان الطَّائيّ، وجاءنا حَتَّىٰ دخل على صاحبنا، فسلّم عليه بالإمْرة، واجتمعنا جميعا في عسكر واحد، ثُمَّ خرجنا إلى النَّاجيّ وأصحابه، فأخذوا يـرتفعون نـحو جِـبال رامـهُرْمُز، يـريدون قـلعة حَصِينة، وجاءنا أهل البلد. فأخبرونا بذلك، فخرجنا في آثارهم فلحقناهم...

قال: وسار فينا مَعْقِل يحرّضنا، ويقول: يا عباد الله، لا تبدءوا القوم، وغُضُّوا الأبصار، وأقلّوا الكلام، ووطنوا أنفسكم على الطَّعن والضَّرب، وأبشروا في قتالهم بالأجر العظيم، إنَّما تقاتلون مارقةً مرَقتْ وعلُوجا منعوا الخراج، ولصوصا وأكراداً فما تنتظرون! فإذا حملت فشدوا شدة رجل واحد.

قال: فمرَّ في الصَّفَ يكلّمهم، يقول هذه المقالة، حَتَّىٰ إذا مرَّ بالنَّاس كلّهم أقبل فوقف وسط الصَّفَ في القلب، ونظرنا إليه ما يصنع، فحرّك رأسَه تحريكتين، ثُمَّ حمَل في الثَّالثة؛ وحَمَلنا معه جميعا، فو الله ما صبروا لنا ساعة حَتَّىٰ ولّوا وانهزموا، وقتلنا سبعين عربيًا من بني ناجية، ومن بعض من اتبعه من العرب، ونحو ثلاثمئة من العُلوج والأكراد.

قال: كَعْب ونظرت، فإذا صديقي مدرك بن الرّيان قتيلا، وحرج الحِرّيت منهزما، حَتَّى لحق بسيف من أسياف البحر؛ وبها جَماعة من قومه كثير، فما زال يسير فيهم ويدعوهم إلى خلاف علي ، ويزيّن لهم فِراقه، ويخبرهم أن الهدى في حربه ومخالفته، حَتَّىٰ اتّبعه منهم ناس كثير.

وأقام مَعْقِل بن قَيْس بأرض الأهواز، وكـتب إلى أمـير المـؤمنين الله بـالفتح، وكنت أنا الَّذي قدِم بالكتاب عليه، وكان في الكتاب:

لعبد الله عليّ أمير المؤمنين، من مَعْقِل بن قَيْس سلام. عليك فإنّي أحمَد إليك الله الله عليّ أمير المؤمنين، الله الله الله إلا هو . أمّا بعدُ؛ فإنّا لقِينا المارقين؛ وقد استظهروا علينا بالمشركين؛ فقتلنا منهم مُدبِرا ولا أسيراً؛ ولم

نُذَفِّف منهم على جريح، وقد نصرك الله والمسلمين، والحمد لله ربِّ العالمين.

قال: فلمًا قدمت بالكتاب على علي الله ، قرأه على أصحابه واستشارهم في الرَّأي، فاجتمع رأي عامّتهم على قول واحد. قالوا: نرى أن تكتب إلى مَعْقِل بن قَيْس؛ يتبع آثارهم، ولا ينزال في طلبهم حَتَّىٰ يقتلَهم أو ينفيَهم من أرض الإسلام؛ فإنا لا نأمن أن يفسدوا عليك النَّاس.

قال: فردّني إليه، وكتب معي:

كتابه إلى مَعْقِل بن قَيْس

«أمَّا بعدُ؛ فالحمد لله على تأييده أولياءه، وخَذْله أعداءه، جزاك الله والمسلمين خيرا؛ فقد أحسنتم البلاء، وقضيْتم ما عليكم، فاسأل عن أخي بني ناجية، فإن بلَغَك أنَّه استقرَ في بلد من البلدان، فسِرْ إليه حَتَّىٰ تـقتله أو تـنفيَه، فإنَّه لم يـزل للمسلمين عدوًّا، وللفاسقين وليًّا، والسَّلام ».

قال: فسأل مَعْقِل عن مسيره والمكان الَّذي انتهى إليه، فنبَّى بمكانه بسيف البحر بفارس، وأنَّه قد رد قومه عن طاعة علي الله وأفسد من قبله من عبد القيس، ومَن والاهم من سائر العرب، وكان قومه قد منعوا الصَّدقة عام صفِّين، ومنعوها في ذلك العام أيضاً، فسار إليهم مَعْقِل بن قَيْس في ذلك الجيش من أهل الكوفة والبصرة، فأخذوا على أرض فارس، حَتَّىٰ انتهوا إلى أسياف البحر؛ فلمًا سمع الخِريت بن راشد بمسيره، أقبل على من كان معه من أصحابه عمَّن يرى رأي الخوارج وأسرً إليهم: إنِّي أرى رأيكم، وإنَّ عليًا ما كان ينبغي له أن يحكم في دين الله. وقال: لمن منع الصَّدقة: شُدُّوا أيديكم على صدقاتكم. قال: فلمًا رجع مَعْقِل، قرأ على أصحابه كتاباً من على الله فيه:

كتابه إلى المارقين

«من عَبدِاللهِ عليَّ أميرِ المُؤمِنينَ إلى مَن قُرِئ عَليهِ كتابي هذا؛ مِنَ المُسـلِمينَ والمُؤمِنينَ والمارِقينَ والنَّصارى والمُرتدِّينَ. سلامٌ علَى مَنِ اتَّبِعَ الهُدى، وآمَنَ باللهِ ورَسُولِهِ وكتابِهِ، والبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ وافياً بِعَهْدِ اللهِ؛ ولَم يَكُنْ مِنَ الخائِنينَ.

أمَّا بَعْدُ؛ فإنِّي أدعوكُم إلى كتابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبِيِّهِ؛ وأَن أَحمَلَ فِيكُم بالحَقِّ وبِما أَمَرَ اللهُ تعالى فِي كتابِه، فَمَنْ رجَعَ مِنكُمْ إلى رَحْلِهِ وكفَّ يَدَهُ، واعتزَلَ هـذا المـارِقَ اللهَ المُعالِبَ، وسعَى في الأرضِ اللهَ المُعادِبُ؛ الَّذي حـارَبَ اللهَ ورَسـولَهُ والمُسـلِمينَ، وسعَى في الأرضِ فَساداً، فَلَهُ الأَمانُ على مالِهِ وَدمِهِ. ومَنْ تابَعَهُ على حَرْبِنا والخُروجِ مِنْ طـاعتِنا، استَعَنَّا باللهِ عَليهِ، وجَعَلْناهُ بَيْننا وَبِيْنَهُ، وكفَى باللهِ وليّاً، والسَّلامُ ».

قال: فأُخرج مَعْقِل راية أمان فنصبها، وقال: مَن أتاها من النَّاس فهو آمن، إلاّ الخِريت وأصحابه الَّذِين نابذوا أوّل مرّة، فتفرَّق عن الخِرّيت كل من كان معه من غير قومه... [ثُمَّ وقعت حرب شديدة، قتل فيها النَّاجي] قتله النُّعْمَان بن صهبان الرَّاسبيّ وقتل معه في المعركة سبعون ومئة، وذهب الباقون في الأرض يميناً وشمالاً...

وكتب مَعْقِل إلى عليّ ﷺ:

أمًّا بعدُ؛ فإنّي أخبر أمير المؤمنين عن جُنْده، وعن عدوّه، أنًا دفعنا إلى عدوّنا بأشياف البحر، فوجدنا بها قبائل ذات حَدُ وعدد؛ وقد جمعوا لنا، فدعوناهم إلى الجماعة والطَّاعة، وإلى حكم الكتاب والسُّنَّة؛ وقرأنا عليهم كتاب أمير المؤمنين ﷺ، ورفعنا لهم راية أمان؛ فمالت إلينا طائفة منهم، وثبتت طائفة أخرى، فقبِلْنا أمر الَّتي أقبلت، وصمَدنًا إلى الَّتي أدبرتْ، فضرب الله وجوههم،

ونصَرَنا عليهم؛ فأمّا من كان مسلماً؛ فإنّا منناً عليه، وأخذنا بيعته لأمير المؤمنين ﴿ وأخذنا منهم الصَّدقة الَّتي كانت عليهم؛ وأمّا مَن ارتد فعرضنا عليهم الرُّجوع إلى الإسلام؛ وإلاَّ قتلناهم؛ فرجعوا إلى الإسلام؛ غيرَ رجل واحد فقتلناه؛ وأمّا النَّصارى؛ فإنًا سبيناهم وأقبلنا بهم؛ ليكونوا نكالا لمن بعدهم من أهل الذَّمة، كي لا يمنعوا الجزية، ولا يجترثوا على قتال أهل القبلة؛ وهم للصَّغار والذَّلة أهل. رحمك الله يا أمير المؤمنين، وعليك الصَّلاة والسَّلام، وأوجب لك جنَّات النَّعيم، والسَّلام.

قال: ثُمَّ أقبل بالأُسارى، حَتَّىٰ مرّ على مَصْقلة بن هُبيرة الشَّيْبانيّ، وهو عامل لعليّ ﷺ على أردَشير خُرَّة (١)، وهم خمسمئة إنسان، فبكى إليه النَّساء والصَّبيان، وتصايح الرِّجال: يا أبا الفضل، يا حامل الشُّقَل، يا مؤوي الضَّعيف، وفكًاك العصاة، امنن علينا فاشترنا وأعتقنا... [فاشتراه مصقلة على خمسمئة ألف درهم، على أن يصدر المال أوَّلاً وثانياً؛ فرجع مَعْقِل إلى عليّ ﷺ، وأخبره الخبر].

فقال على له: « أحسَنْتَ وأصَبْتَ وَوُفَّقْتَ ».

وانتظر علي ﷺ مصقلة أن يبعث بالمال، فأبطأ به. وبلغ عليًاﷺ أنَّ مصقلة خلَّى الأُساري، ولم يسألهم أن يعينوه في فكاك أنفسهم بشيء.

فقال على الله عَمْدُ؛ فَإِنَّ مِن أعظَم الخِيانَةِ ، ولا أراكُم إلَّا سَترَوْنَهُ عَنْ قَرِيبٍ مُبَلْدَحاً »(٢)، ثُمَّ كتب إليه : «أمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ مِن أعظَم الخِيانَةِ ، خِيانَةُ الأُمَّةِ ... » .(٣)

١. أَزدَشِيْر خُرَّه ، بالفتح ثُمَّ الشُكون وفتح الدال المهملة، وكسر الشَّين المعجة، وياء ساكنة وراء، وخاء معجمة مضمومة ، وراء مفتوحة مشددة وهاء : من كور فارس (مراصد الاطلاع).

٢. المبلدح: الملقى على الأرض من الضرب.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبسي الحديد: ج٣ ص١٢٨ ـ ١٤٥؛ الغارات: ج١ ص٣٣٢ ـ ٣٦٤، بـحار الأنوار:

أقول: زياد بن خصفة، هو التيميّ البّكريّ، من المخلصين في ولاء عليّ ، الله وابنه المجتبى السّبط الأكبر، بعثه أمير المؤمنين الله الى معاوية لإتمام الحبّة، والدَّعوة إلى الحقّ. (١)

وهو قاتل عبيدالله بن عمر في صفّين ، كما صرَّح به ابن سعد .(٢)

كفى في مدح أمير المؤمنين الله إيّاه في كتابه إليه: «أنْتَ وأصحابُكَ مأجورون، فقد أطَعْتُم وسَمِعْتُم وأحسَنْتُم البَلاءَ ». وفي كتابه الله إلى ابن عبَّاس: «فَنِعْمَ المرءُ زِيادٌ، ونِعْمَ القَبِيلُ قَبِيلُهُ ».

وعدَّه الطَّبري: من الرُّؤساء الَّذِين كان يخرجهم أمير المؤمنين ﷺ للحرب في صفِّين، كل يوم جنداً مع رئيس. (٣)

وعدَّه الطَّبري: من الَّذِين أرسلهم أمير المؤمنين إلى معاوية للاحتجاج، قال زياد في جواب معاوية: _حيث قال معاوية لزياد: فإن قطع أرحامنا، وقتل إمامنا، وآوى قتلة صاحبنا، وإنِّي أسألك النُّصرة بأُسرتك وعشيرتك ولك عليّ عهد الله وميثاقه إذا ظهرت أن أوليك أيَّ المصرين أحببت فحمد الله وأثنى عليه وقال: أمَّا بعدُ؛ فإنِّي على بيِّنة من ربِّى، وبما أنعم علىً، فلن أكون ظهيراً للمجرمين. (1)

ج ٣٣ ص ٢٠٥ ـ ٤١٩ كلاهما نحوه وراجع: تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٣٧ ـ ١٤٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ٨٥
ص ٢٧١ ـ ٢٧٢، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤١٧ ـ ٤٢٣، الفتوح: ج ٤ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤، أنساب الأشواف:
 ج ٣ ص ١٧٧ ـ ١٨٤.

١ . راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٥؛ قاموس الرجال: ج٤ ص٤٩٩.

۲. راجع: الطبقات الكبرى: ج٥ ص١٨.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٠ ـ ١١، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٦٦.

٤. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٧، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٦٨، شرح نهج البـلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص٢-٢٢؛ وقعة صنين: ص٧٧- ١٩٩١، بحار الأثوار: ج٣٢ ص٤٥٤_ ٤٥٥.

وعدَّه الطَّبريّ من الرُّوْساء الَّذِين أجابوا أمير المؤمنين الله للخروج إلى حرب معاوية بعد قصّة الحكمين، وكتبوا أسماء مقاتلة قومهم، وبعثه أمير المؤمنين الله المدائن، لإشخاصهم إلى الحرب. (١)

ولمّا خان خالد بن المعمَّر السُّدوسي، أو اتَّهم بذلك، قال: زياد بن خصفة لأمير المؤمنين على: يا أمير المؤمنين، استوثق من ابن المعمَّر بالأيمان لا يغدر. (٢)

فقال أبو الصَّلت التَّيميّ : ـ لمَا فرَّ يزيد بن حجية إلى معاوية ـ كان دعاؤهﷺ : « اللَّهمَّ إنَّ يزيدَ بنَ حُجَيَّةَ هَرَبَ بمالِ المُسلِمينَ ، ولَحِقَ بالقَوْمِ الفاسِقينَ ، فاكفِنا مَكْـرَهُ، وكَـيْدَهُ. واجزهِ جَزاءَ الظَّالِمينَ».

قال: ورفع القوم أيديهم يؤمنون، وكان في المسجد عفاق بن شرحبيل بن أبي رهم النَّيميُ شيخاً كبيراً، وكان يعد ممَّن شهد على حُجْر بن عَدِي، حَتَّىٰ قتله معاوية، فقال عفاق: على من يدعو القوم؟ قالوا على يزيد بن حُجَيَّة، فقال: تربت أيديكم أعلى أشرافنا تدعون، فقاموا إليه فضربوه حَتَّىٰ كاد يهلك، وقام زياد بن خصفة، وكان من شيعة علي على الله الكر ضرب النَّاس عفاقا:

وَوَلَّى فَسِرِيّاً قَولُهُ وهُوَ مُغْضَبُ هَوَتْ بِعِفاقِ عَوضُ عَنْقاءَ مُغْرِبُ فَسَيَّأْبِى ويُسَضْرِيهِ المِسرّاءُ فَيَشْغَبُ على الحقِّ ما غَنَّى الحَمَامُ المُطَرِّبُ إذا بُسِعِثَتْ للسناسِ جَأْوَاءُ تُسحْرَبُ دَعَوْتُ عِفَاقاً لِلهُدى فاستَغَشَّنِي وَلَوْلا دِفاعِي عَنْ عِفاق ومَشْهَدِي أَنَّ الهُدى في اتَّباعِنا أُنَّ الهُدى في اتَّباعِنا فَيَانُنا فَيَانُنا عِنْا عِنْا عِنْا عِنْا فَيَانُنا سَيْغِنِي الإلهُ عَنْ عِنْاقِ وسَغْيِهِ

٢. راجع: وقعة صغيَّن: ص٢٨٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٥ ص٢٢٦.

قَبِ اللَّ مِنْ حَيِّيْ مَعَدَّ ومِثْلُها يَسِمانِيَةٌ لا تَنْثَنِي حِينَ تُنذَبُ لَكُم عَدَدٌ مِثْلُ التَّرابِ وطَاعَةٌ تُودٌ وبَأْسٌ فِي الوَغي لا يُوَنَّبُ (١) فقال زياد بن خصفة بعد غارة بُسْر بن أرطاة وخطبة أمير المؤمنين ﷺ نحن شِيعَتُكَ يا أميرَ المؤمنين، الَّتي لا نعصيك ولا نخالفك، فقال: «أَجَلُ أَنتُم كَذَلِكَ. فَعَجَهُزُوا إلى غَرُو الشَّامِ» .(١)

[وهمو من الله ين قاموا إلى الحسن على ، وأظهروا له الإخلاص والوفاء والنَّصيحة ، إفقال لهم: «صَدَقتُم رَحِمَكُم الله ! ما زِلْتُ أُعرِفُكُم بِصِدْقِ النَّيَّةِ والوَفاءِ والقَبُولِ والنَّصيحة ، أفقال لهم : «صَدَقتُم رَحِمَكُم الله ! ما زِلْتُ أُعرِفُكُم بِصِدْقِ النَّيَّةِ والوَفاءِ والقَبُولِ والنَّمَويَةِ المَّعجِينَةِ ، فَجزاكُمُ الله خَيْراً » (٣)

مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحي

من تميم، كان من رجال أمير المؤمنين الله وشيعته المخلصين، وأوليائه المتفانين فيه، وأعوانه على إقامة الدين، وقمع الظَّالمين. (1)

قال ابنُ أبي الحديد: مَعْقِل بن قَيْس، كان من رجال الكوفة وأبطالها، وله رئاسة وقدم، أوفده عَمَّار بن ياسِر إلى عمر بن الخَطَّاب مع الهرمزان لفتح تستر، وكانمن شبعة علي ﷺ، وجَّهه إلى بنيساقة، فقتل منهم وسبى، وحارب المستورد بن علفة الخارجي من تَميم الرَّباب، فقتل كل واحد منهما صاحبه بدجلة. (١٥)

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص ٨٥ وراجع: تاريخ مدينة دمشق: ج٦٥ ص ١٤٩: الغارات: ج٢
 ص ٨٢٥ و ٣٥٠ و ٧٣٠ و ٢٣٠.

٢ . الغارات: ج ٢ ص ٦٣٧.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص٣٩. مقاتل الطالبيين : ص ٧٠؛ بحار الأثوار :ج ٤٤ ص ٥٠.

٤. رجال الطوسي :ص٤٧، الغارات: ج٢ ص٧٨٢.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٥ ص٩٢ وراجع: تاريخ مدينة دمشق: ج٥٩ ص٣٦٧، الإصابة: ج٦
 ص٢٤١ الرقم ٨٤٧٠، الكامل للعبولا: ج٣ ص١٩٣١.

قال ابن حَجَر: وذكره يعقوب بن سُفْيَان في أَمراء عليٌّ يـوم الجـمل، وقـال الهَيْثم بن عديّ: كان صاحب شرطة عليّ.(١)

قال المفيد الله الله المؤمنين على رجّالة بني تميم، في جند أمير المؤمنين الله عن المؤمنين الله عن المؤمنين الله عن حرب الجمل .(٢)

[كان أمير المؤمنين إلى يتهيأ لحرب صفين، دخل عليه جمع فيهم حُنظَلَة بن الرَّبيع التَّميميّ، وعبدالله بن المعتم، فأشاروا بالتَّأخير في الحرب، والمكاتبة مع معاوية؛ إفقام إليه مَعْقِل بن قَيْس اليَرْبُوعيّ ثُمَّ الرَّياحيّ فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ هؤلاء والله ما أتوك بنصح، ولا دخلوا عليك إلَّا بغش، فاحذرهم فإنَّهم أدنى العدق. (٣)

[لمّا عزم أمير المؤمنين على الخروج إلى صفّين، جاءه ابن عبّاس من البصرة، ومعه رؤوس الأخماس، وأمراء الأسباع من أهل الكوفة منهم،] مَعْقِل بن قَيْس اليَرْبُوعيّ على تميم وضَبّة والرّباب وقريش وكِنانَة وأسد. (1)

[ولمّا أراد أن يرحل من النَّخيلة خطب النَّاس واستنفرهم،] فقام إليه مَعْقِل بن قَــيْس الرِّيـاحيّ، فقال: يا أمير المؤمنين، والله لا يتخلَف عنك إلَّا ظنين، ولا يتربّص بك إلَّا منافق، فأمر مالك بن حبيب أن يضرب أعناق المتخلفين. (٥)

[بعثه أمير المؤمنين 巻] من المَدائِن في ثلاثة الذف رجل، وقال له:

١. الإصابة: ج٦ ص ٢٤١ الرقم ٨٤٧٠.

٢. الجمل: ص٣٢١.

٣. وقعة صفين : ص٩٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٣ص١٧٥.

٤. وقعة صفين :ص١١٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص١٩٣.

٥. وقعة صفين :ص١٣٢، بحار الأنوار : ج٣٢ ص٤٢٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٣ ص٢٠٢.

« خُذْ علَى المَوْصِلِ، ثُمَّ تَصِيبِينَ، ثُمَّ القَنِي بالرَّقَةِ، فَإِنِّي مُوافِيها، وسكِّنِ النَّاسَ وأُمَّنْهُم، ولا تُقاتِلْ إلَّا مَنْ قاتَلَكَ، وسِرْ البَرْدَيْنِ، وغَوْر بالنَّاسِ، وأَقِمِ اللَّيلَ، ورَفَّه في السَّيْرِ، ولا تَسِرْ في اللَّيلِ، فَإِنَّ اللهُ جَعلَهُ سَكنا، أُرِحْ فِيهِ بَدنَكَ وجُنْدَكَ وظَهْرَكَ، فإذا كانَ السَّحَرُ أو حِينَ يستبَطِحُ اللَّجْرُ فَسِرْ ». (١)

كان مَعْقِل من الرُّؤساء الَّذِين يأمرهم أمير المؤمنين ﷺ بالقتال في صفِّين كل يوم واحداً منهم .(٢)

كان مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحي من الرُّوساء المخلصين، الَّذِين قاموا إلى أبي الحسن بن علي الله وكلموه وأظهروا له الإخلاص، بمثل كلام عَدِيٌ بن حاتم في الإجابة والقبول، فقال لهم الحسن الله: «صَدقتُم رَحِمَكُم الله ما ذِلْتُ أَعرِفُكُم بِصدْقِ النَّيَة والقبول والمَودَّة السَّعيعة، فَجَزاكُمُ الله خَيْراً ».

[كلامُ عَدِيّ *]...ئم استقبل الحسنَ بوجهه فقال: أصاب الله بك المراشد، وجنَّبك المكاره، ووفَّقك لما يُحمَدُ وِردُهُ وصَدرُهُ، قد سَمِعْنا مقالتك، وانتهينا إلى أمرك وسمعنا لك، وأطعناك فيما قلت وما رأيت. (٣)

[لمّا أغار سُفْيَان بن عَوْف الغامدي على الأنبار ... خطب أمير المؤمنين الله النّاس وحرّضهم وأنّبهم ...] فلمًا دخل منزله ودخل عليه وجوه أصحابه، قال لهم: «أشيروا عَليَّ بِرَجُلٍ صلِيبٍ ناصِحٍ يَخشُرُ النَّاسَ مِنَ السَّوادِ »، فقال له سعيد بن قيس: يا أمير المؤمنين، أشير عليك بالنَّاصح الأريب، الشُّجاع

١. وقعة صفين : ص١٤٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٣ص٢٠٨. ربيع الأبوار : ج٢ ص٣٩٤.

٢. وقعة صفين : ص١٩٥، بحار الأتوار : ج٣٢ ص٤٢٨.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٣٩، مقاتل الطالبيين: ص٧٠؛ بحار الأتوار:ج ٤٤ ص٥٠.

الصَّليب، مَعْقِل بن قَيْس التَّميميّ، قال: نعم، ثُمَّ دعاه فَوَجَّهَهُ، فَسارَ فَلَمْ يَقدِمْ حَتَّى أُصيبَ أميرُ المُوْمِنِينَ ﷺ (١)

لمّا ندب أمير المؤمنين اللخروج إلى الشَّام ثانياً، بعد الحكمين، وأمر كل رئيس أن يكتب: ما عشيرته ومواليهم ويرفعه إليه. أجابه جمع، منهم مَعْقِل بن قسيس الرِّياحيُّ. (٢) وكان مَعْقِل في حرب الخوارج: على ميسرة أمير المؤمنين الله. (٣)

عندما أغار يزيد بن شجرة على مكّة والمدينة ، هَبُّ مَعْقِل إلى مواجهته ، فأسّر عدداً من أصحابه ، ولاذ الباقون بالفرار (٤٠) .

أقول: والذي تحصَّل ممَّا سردنا، أنَّه كان من رجال الحرب، وفرسان الطِّعان من زمن عمر، وحضر الحروب في عصره، ثُمَّ صار إلى أمير المؤمنين ، وكان من رجاله المعروفين والشجعان المشهورين، وكان ناصحاً أريباً، وشجاعاً صليباً، وظهر منه في تلكم الحروب ما يحكي عن بسالته وعقله وتدبيره، حَتَّىٰ

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٢ ص٩٠؛ الغارات : ج٢ ص٤٨٢.

٢ . راجع : تاريخ الطبري : ج ٥ ص٧٩، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٤٠٢.

٣. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٨٥.

٤. الغارات: ج٢ ص١١٥.

الغارات: ج٢ ص٦٣٨؛ الأخبار الطوال: ص٢١٣.

وقع عند أمير المؤمنين الله موقع الرّضا والقبول. والّذي أتعجّبُ منه، هو مقاتلته مع المستورد تحت راية معاوية، وهو هو، والرّاية رايته، والحكومة حكومته الغاشمة الظّالمة، بل الكافرة.

والَّذي يحتمل، هو أن يكون مجبوراً لا خيار له، أو حاربهم من أجـل أنَّـهم يبغضون عليًّا على ويُكَفِّرونهُ.

قال الطَّبري: فلمَّا أراد الخروج (لحرب خِرَيت) أقبل إلى عليَ ﷺ فودَّعه ﷺ فدَّعه ﷺ فدَّعه الله على الل

في سنة ٤٣ هخرج المُسْتَورد _أحد أقطاب الخوارج _ في أيّام حكومة معاوية الغاصبة (٢)، وهو يريد الشِّيعة ، فنهض مَعْقِل إلى قتاله . واستشهد بعد أن دَحَر جيشه وقتّله في مبارزة بينهما (٣) . وصفه سعيد بن قَيْس بأنّه: ناصح أريب، صليب شجاع (٤) .

يَزيدُ بنُ حُجَيَّة

من أصحاب الإمام ﷺ أحد الشُّهود

١. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٢٢.

۲. أنساب الأشراف: ج٥ ص١٧٥.

انساب الأشراف: ج٥ ص١٧٦ و١٧٧، تاريخ الطبري: ج٥ ص٢٠٦، الكامل للمبرة: ج٣ ص١١٦٣، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٥١ ص٩٢.

٤. الأمالي للطوسي: ص١٧٤ ح٢٩٣، الغارات: ج٢ ص٦٣٨.

٥. تاريخ مدينة دمشق : ج٦٥ ص١٤٧.

الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٦٧، الأخبار الموفقيات: ج٥٧٥ ص٣٧٤.

في التَّحكيم (١). استعمله الإمام ﴿ على الرَّيُ (٢) و دَسْتَبَى (٣). لكنّه انتهج الخيانة ، إذ نقل ابن الأثير أنّه استحوذ على ثلاثين ألف درهم من بيت المال ؛ وطالبه الإمام بالنقص الحاصل في بيت المال ، فأنكر ذلك ، فجلده (٤) وسجنه ، ففرّ من السَّجن والْتَحَقَ بمعاوية (٥). وشهد على حُجْر بن عَدِيّ حين أراد معاوية قتله .(١)

₹\ \(\hat{\o'\)}

كتابه إلى مصقلة بن هبيرة الشّيبانِيّ

وهو عامله على أردَشِير خُرَّة:

بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَمَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَك، وعَصَيْتَ إِمَامَك، أَنَّك تَقْسِمُ فَيْءَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي حَازَتْهُ رِمَاحُهُمْ وخُيُولُهُمْ وأُرِيقَتْ عليه دِمَاؤُهُمْ فِيمَنِ احْتَامَك مِن أَعْرَابِ قَوْمِك، فَو الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَة، لَيْن كان ذلك حَقَّا لَتَجِدَنَّ لك

۱ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص ٥٤ . الكامل في التاريخ : ج ٢ ص ٣٨٩ . تاريخ مدينة دمشق : ج ٦٥ ص١٤٧ وفيه «كان أحد الشُهود فى كتاب الصلح » .

٢. الرّي: مدينة من بلاد فارس ، والنسبة إليها «الرازي» (نقويم البـلدان : ص ٤٢١) . وهـــي اليـــوم تــعد إحـــدى نواحي مدينة طهران وضواحيها .

٣. نُستَتَى: : كورة (بلدة) كبيرة كانت مقسومة بين الري وهمذان: فقسم منها يستى «دستيى الرازي» وقسم منها
 يستى «دستيى هَمَذَان» (معجم البلدان: ج٢ ص٤٥٤). الغارات: ج٢ ص٥٢٥؛ أنساب الأشراف: ج٣ ص٥٢٥ و ١٤٦، الأخبار الموفقيّات: ج٥٧٥ ص٤٣٤، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٦٧، تاريخ مدينة دمشق: ج٥٦ ص١٤٧، وفيهما «استعمله على الرئي».

٤. الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٦٧.

٥ . الغدادات: ج ٢ ص ٥٢٥ _ ٥٢٨ ؛ أنعداب الأشدراف: ج ٣ ص ٢١٦ ، الكدامل ضي الشداديخ: ج ٢ ص ٣٦٧ .
 الأخباد العوفقيات: ج ٥٧٥ ص ٣٧٤ وليس فيه « حَبَسه » ، تاريخ مدينة دحشق: ج ٦٥ ص ١٤٧ .

^{7.} الغادات: ج٢ ص٢٨٥؛ أنساب الأشراف: ج٥ ص٢٦٨، تاريخ الطبري: ج٥ ص٢٧٣.

عَلَيًّ هَوَاناً، ولَتَخِفَّنَّ عنْدِي مِيزَاناً، فلا تَسْتَهِنْ بِحَقِّ رَبِّك، ولا تُصْلِحْ دُنْيَاك بِمَحْقِ دِينِك، فَتَكُونَ مِن الأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً، أَ لا وإِنَّ حَقَّ مَن قِبَلَك وقِبَلَنا مِن الْمُسْلِمِينَ فِي قِسْمَةِ هَذَا الْفَيْءِ سَوَاءٌ يَرِدُونَ عِنْدِي عليه ويَصْدُرُونَ عنه .(١)

قال اليعقوبي: بلغ أمير المؤمنين الله أنَّ مصقلة يفرَق ويهب الأموال (أي أموال أردشير خُرَة) وكان عليها، فكتب إليه:

«أمًّا بعدُ؛ فَقَدْ بَلغَنِي عَنْكَ أمرٌ أكْبَرْتُ أَنْ أُصَدُّقَهُ: أَنَّكَ تَقْسِمُ فَيَ الْمُسلِمينَ في قَومِكَ، ومَنِ اعتَراكَ مِنَ السَّأَلَةِ والأحزابِ، وأهْلِ الكِذْبِ مِنَ الشُّعَراءِ، كما تُقَسِّمُ الجَوْزَ، فو الَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ، لأُفتِشَنَّ عَنْ ذلِكَ تنفتِيشاً شَسافِياً، فَإِنْ وَجْدتُهُ حَقًّا لَتَجِدَنَّ بِنَفْسِكَ علَيَّ هَواناً، فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرينَ أعْمالاً، ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَرَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ "(٢).

فكتب مصقلة في الجواب:

أمًّا بَعْدُ؛ فقد بلغني كتاب أمير المؤمنين، فليسأل إن كان حقًا، فليعجِّل عزلي بعد نكالي، فكلّ مملوكي حرّ، وعلَيَّ آثامُ ربِيعَةَ ومضر، إن كنت رزأت (٣) من عسملي ديسناراً ولا درهسماً ولا غيرهما، منذ ولّيته إلى أن ورد عليَّ كتاب أمير المؤمنين، ولتعلَمَنَّ أنَّ العزْلَ أهونُ علَىً مِنَ التَّهمَةِ.

فلمًّا قرأ كتابه قال: ما أظُنُّ أبا الفضل إلَّا صادقاً. (٤)

ونقل أنساب الأشراف بنحو آخر أحببت إيراده هنا، وهو:

١ . فهج البلاغة : الكتاب٤٣ ، بحار الأنوار : ج٣٣ ص ١٦ ٥ ح٢ ٧١؛ فهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص ١٧٥. ٢ . الكهف : ١٠٤.

٣. يقال : رزأ _من باب منع ، والمصدر كالمنع والقفل والمعركة _رزا ورزا ومرزنة الرجل ماله : نقصة .

٤. تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٠١.

«بلغني عَنْكَ أمرٌ، إن كُنْتَ فَعَلْتُهُ فَقَد أَتيتَ شَيْناً إِدَّالًا، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقْسِمُ فَي المُسلِمينَ فِيمَنِ اعتَناكَ وتغشَّاك مِن أعرابِ بَكْرِ بنِ وائِل، فو اللَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرُأ النَّسَمَةَ، وأحاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلْماً، لَئِنْ كان ذلِكَ حَقَّا لتَجِدَنَّ بِكَ علَيَّ هواناً، فلا تَستَهِينَنَّ بِحَقِّ رَبِّكَ، ولا تُصلِحَنَّ دُنياكَ بِفَسادِ دِينِكَ ومَحْقِهِ، فَتَكونُ من الأخسرِينَ أعْمالاً، ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَدةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ المُعْنَاقِ صَافَعًا ﴾ (١٣) ه. (٣)

[أقول: كان مصقلة بن هبيرة الشّيبانيّ عاملاً على أردشير خُرَّة، وأردشير خُرَّة، وأردشير خُرَّة: كورة من كور فارس، وقد مرَّ كتاب له على حين اشترى سبي بني ناجية وأعتقهم،] وأخر المال، فكتب إليه علي الله بما قدمنا، ثُمَّ هرب مصقلة إلى معاوية، فلمًا بلغ ذلك أمير المؤمنين ، قال:

« قَتِّحَ اللهُ مَضْقَلَةَ فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ. وفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيد، فمَا أَنْطَقَ مَادِحَهُ حَتَّىٰ أَشْكَـتَهُ. ولا صَــدَّقَ وَاصِفَهُ حَتَّىٰ بَكَّتَهُ . ولو أقام لأَخَذْنَا مَيْسُورَهُ . والْتَظْرُنَا بِمَالِه وُفُورَهُ . »⁽¹⁾

مَصْقَلَةُ بِنُ هُبَيْرَة

كان أحد أصحاب الإمام ﷺ (٥٠) ، ونائب ابن عبّاس ، ووالي أردشير خرّة (٢١) (٧) ،

١ . الواغب: أي أمراً منكراً يقع فيه جلبة .

۲ . الكهف : ۱۰٤ .

٣. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٩.

نهج البلاغة: الخطبة ٤٤.

٥. رجال الطوسي : ص٨٣ الرقم ٨٣٢.

٦. أَرْدَشِير خُرَّة: من أَجَلَ بقاع فارس ، وقد بناها أردشير بابكان ، ومنها مدينة شيراز ومِسيمند وكازرون ، وهسي
 بلدة قديمة (راجم معجم البلدان: ج ١ ص ١٤٦).

٧. أنساب الأشراف: ج٢ ص ٣٨٩، تاريخ مدينة دمشق: ج ٨٥ ص ٢٦٩ الرقم ٧٤٥٠؛ نهج البلاغة: الكتاب ٤٣ وفيه
 «هو عامله على أردشيرخرة» ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص ٢٠١ وفيه «يهب أموال أردشيرخرة وكان عليها» .

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية صفّين إلى نهاية النهروان

فكان عاملاً غير مباشر للإمام الله .

وفي سنة ٣٨ ه(١١)، لمّا ظَهَر مَعْقِل بن قَيْس على الثّوّار المرتدّين من بني ناجية وأسرهم، اشتراهم مصقلة، وأطلق سراحهم، ثمّ لم يتمكّن من أداء قيمتهم إلى بنت المال .(٢)

مضافاً إلى تصرّفه في أموال بيت المال، بالبذل لأقربائه، والعفو عمّا عليهم. ولهذا استدعاه الإمام وعاتبه على تصرّفه غير المشروع في بيت مال المسلمين، وإتلافه للأموال، وطلب منه ردّ ما أخذه من بيت المال لفكّ الأسرى.

فعظم ذلك على مصقلة، حيث لم يكن يتصوّر أنّ الإمام يعامله بهذه الشّدّة، بعد أن رأى عطاء عثمان وهباته من بيت المال ، بل كان يأمل عفو الإمام . فلمّا لم يصل إلى أمله فرّ والتحق بمعاوية (٣) . ولهذا قال الإمام الله في حقّه : «فَعلَ فِعلَ السّادَةِ، وَفرّ فِرارَ العَبيدِ» (١٤) .

لقد شغل مصقلة بعض المناصب في حكومة معاوية (٥). وشهد على حُجْر بن

١ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص١٢٨ .

٢. نهذيب الأحكام: ج ١٠ ص ١٤٠ ح ٥٥١. نهج البلاغة: الخطبة ٤٤؛ أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٨١. مروج الذهب: ج ٢ ص ٤١٩، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٨٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٨ ص ١٧٠ الرقم ٧٤٥٠.

 [&]quot; أنساب الأنسراف: ج ٣ ص ١٨١ ، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٢٩ و ١٣٠ ، الكامل في الشاريخ: ج ٢ ص ٤٢١ و ٢٤٤ ، تاريخ مد ٤٢١ ، وجال الطوسي : و ٤٢٨ ، تاريخ مد ٢٦٤ ، وجال الطوسي : ص ٨١٨ الرقم ٨٣٢ ـ ٣٦٦ ، وجال الطوسي : ص ٨١٨ الرقم ٨٣٢ وفيه « هرب إلى معاوية » .

أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٨١ . تناويخ الطبوي: ج ٥ ص ١٢٩ و ١٣٠ . الكامل في الشاريخ: ج ٢ ص ٤٢١ و ٤٢٠ . الحكم ناريخ مددية دمشق: ج ٨٥ ص ٢٧٢ الرقم ٧٤٥٠ ؛ الغارات: ج ١ ص ٣٦٦ ـ ٣٦٦ . رجال الطوسي : ص ٨٦٨ الرقم ٨٣٣ وفيه « هرب إلى معاوية » .

٥. أنساب الأشراف: ج٣ ص١٨٣ وج٥ ص٢٧٨، تناريخ خمليفة بن خميّاط: ص١٦٩، تناريخ مدينة دمشق:
 ج٨٥ ص٢٧٣ الرقم ٧٤٥٠.

٥٧ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

عَدِيّ حين أراد معاوية قتله.(١)

في مروج اللَّمب: مضى الحارث بن راشد النَّاجي في ثلاثمئة من النَّاس فارتدوا إلى دين النَّصرانية ... فسرّح إليهم عليّ مَعْقِل بن قَيْس الرَّياحي، فقتل الحارث ومن معه من المرتدّين بسيف البحر، وسبى عيالهم وذراريهم، وذلك بساحل البحرين، فنزل مَعْقِل بن قَيْس بعض كُور الأهواز بسبي القوم، وكان هنالك مصقلة بن هبيرة الشَّيْبانِيّ عاملاً لعليّ، فصاح به النَّسوة: امنن علينا، فاشتراهم بثلاثمئة ألف درهم وأعتقهم، وأدّى من المال مئتي ألف، وهرب إلى معاوية.

فقال عليّ : قتِحَ اللهُ مصقَلَةَ ! فَعَلَ فِغلَ السَّئِدِ ، وفَرَ فِرارَ العَبدِ ، لو أقام أخذنا ما قدرنا على أُخْذِهِ ؛ فَإِنْ أُعسَرَ أَنظرناه ، وإن عجز لم نأخُذُهُ بشيءٍ ، وأَنفذَ العتق .

وفي ذلك يقول مصقلة بن هبيرة ، من أبيات :

تَرَكْتُ نِساءَ الحيُّ بَكْرِ بنِ وائِلٍ وأعتَفْتُ سَبْياً مِنْ لُؤَيُّ بنِ غالِبِ وفارَقْتُ خَيرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ لمسالٍ قليلٍ لا مَحالَةَ ذاهِبِ(٢)

وفي الغارات عن عبدالله بن قعين _ بعدما اشترى مصقلة أسارى بني ناجية _: انتظر علي الله مصقلة أن يبعث إليه بالمال ، فأبطأ به ، فبلغ علياً الله أن مصقلة خلّى سبيل الأسارى ، ولم يسألهم أن يُعينوه في فكاك أنفسهم بشيء . فقال : ما أرى مصقلة إلا قد حمل حَمالة (٣) ، لا أراكم إلا سترونه عن قريب مُبلدَحاً (٤) .

۱ . أنساب الأشراف: ج۳ ص۱۸۳ وج٥ ص۲۷۸ ، تـاريخ خـليفة بـن خـياط: ص١٦٩ ، تـاريخ مـدينة دمشــق: ح۸ه ص۲۷۳ الرقم ۷٤٥٠.

٢. مروج الذهب: ج٢ ص٤١٨ و ١٩٥ وراجع تاريخ الطبري :ج٥ ص١٣٠، الكامل في الشاريخ: ج٢ ص٤٢٢،
 نهج البلاغة: الخطبة ٤٤٤.

٣. الحَمالة : ما يتحمّله الإنسان عن غيره من دِيَة أو غرامة (النهاية : ج١ ص٤٤٢).

٤. بلدح الرجل: إذا ضرب بنفسه على الأرض (تاج العروس: ج٤ ص١٦).

ثمّ كتب إليه : «أمّا بعدُ ؛ فإنّ مِن أصطَمِ الخِيانَةِ خِيانَةَ الأُمّةِ ، وأعطَمِ الغِشِّ على أهْلِ المِصْرِ غِشَّ الإمامِ ، وعِنْدَكَ مِنْ حَقِّ المُسلِمينَ خمسمئة ألف ورْهَم ، فابَعثْ إلى يِها حِينَ يأتيكَ رسُولِي ، وإلّا فأقبِلْ إلىّ حِينَ تنظرُ فِي كتابِي ؛ فَإنَّي قَد تقدَّمْتُ إلى رسُولِي أَنْ لا يَدَعَكَ ساعَةً واحِدَةً تَقِيمٌ بَعْدَ قُدومِهِ عَلَيْكَ إلّا أن تبعَثَ بالمالِ ، والسَّلامُ ».

قال: وكان الرَّسول أبا حرّة الحنفي ، فقال له أبو حرّة: إن تبعث بهذا المال وإلا فاشخص معي إلى أمير المؤمنين ، فلمّا قرأ كتابه أقبل حتَّى نزل البصرة ، وكان العمّال يحملون المال من كور البصرة إلى ابن عبّاس ، فيكون ابن عبّاس هو الّذي يبعث به إلى أمير المؤمنين ، فقال له : نعم أنظرني أيّاماً ، ثمّ أقبل من البصرة حتَّى أتى عليًا الله بالكوفة ، فأقرّه عليً الله أياماً لم يذكر له شيئاً ثمّ سأله المال ، فأدى إليه مئتى ألف درهم ، وعجز عن الباقى فلم يقدر عليه (۱).

وعن ذهل بن الحارث: دعاني مصقلة إلى رحله، فقدّم عشاءً فطعمنا منه، ثمّ قال : والله، إنّ أمير المؤمنين يسألني هذا المال، ووالله لا أقدر عليه، فقلت له: لو شئت لا يمضي عليك جمعة حتَّى تجمع هذا المال، فقال: والله، ماكنت لأحمّلها قومي، ولا أطلب فيها إلى أحد.

ثمّ قال : أ ما والله ، لو أنّ ابن هند يطالبني بها ، أو ابن عفّان لتركها لي ، ألم تر إلى ابن عفّان ، حيث أطعم الأشْعَث بن قَيْس مئة ألف درهم من خراج أذربيجان

ا. الغارات: ج ا ص ٣٦٤: تاريخ الطبوي: ج ٥ ص ١٢٩، تاريخ مدينة دهشق: ج ٥٨ ص ٢٧١ الرقم ٧٤٠٠ كلاهما عن عبدالله بن فقيم وفيهما « مُلتِداً » بدل « مُبتَلدَحاً » . شرح نهج البلاغة لابن أبي العديد : ج ٣ ص ١٤٤ وراجع أنساب الأشواف : ج ٣ ص ١٤٨، الكامل في الشاريخ : ج ٢ ص ١٤٨، الفتوح : ج ٤ ص ١٤٤ والبداية والنهاية : ج ٧ ص ٢١٠.

في كلّ سنة ، فقلت : إنّ هذا لا يرى ذلك الرَّأي وما هو بتارك لك شيئاً ، فسكت ساعة وسكتُّ عنهُ ، فما مكث ليلة واحدة بعد هذا الكلام حتَّى لحق بمعاوية ، فبلغ ذلك علياً الله فقال :

« ما له ؟ ! ترّحه (١٠) الله ! فَعلَ فِعْلَ الشَّيِّدِ ، وفَرَ فِرارَ العَبْدِ ، وخانَ خِيانَةَ الفاجِرِ ، أما إنَّهُ لو أقام فعجز ما زدنا على حبسه ؛ فإن وجدنا له شـيئاً أخــذناه ، وإن لم نــقدر له عــلى مــال تــركناه »، ثـمّ سـار إلى داره فهدّمها(٢٠) .

﴿١٥٤ كتابه؛ إلى قُثَم بن العبَّاس

من كتاب له إلى قُثْم بن العبَّاس، وهو عامله على مكَّة:

«أَمَّا بعدُ، فإنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَيَّ، يُعْلِمُنِي أَنَّهُ وُجَّهَ إِلَى الْمَوْسِمِ أَنَاسٌ مِن أَهْلِ الشَّامِ، الْمُمْنِي الْقُلُوبِ، الصُّمَّ الأَسْمَاعِ، الْكُفْهِ الأَبْصَارِ، الَّذِين يَلْبِسُونَ الْحَقَ بِالْبَاطِلِ، ويُطِيغُونَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، ويَحْتَلِبُونَ الدُّنيا دَرَّهَا بِالدِّينِ، ويَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بَآجِلِ الأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، ولَنْ يَقُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا صَامِلُهُ، ولا يُـجْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ.

فَأَقِمْ عَلَى مَا فِي يَدَيْك قِيَامَ الْحَازِمِ الصَّلِيبِ، والنَّاصِحِ اللَّبِيبِ، التَّابِعِ لِسُلْطَانِدِ، الْمُطِيعِ لإِمَامِدِ، وإيَّاك ومَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ، ولا تَكُنْ عند النَّعْمَاءِ بَطِراً، ولا عَنْد الْبَأْسَاءِ فَشِلاً، والسَّلامُ ».(٣)

١. التَّرَح : ضدَّ الفرح ؛ وهو الهلاك والانقطاع أيضاً (النهاية : ج ١ ص١٨٦).

الغارات: ج ١ ص ٣٦٥ : تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٣٠ ، تاريخ مدينة دهشق: ج ٨٥ ص ٢٧٢ الرقم ٥ ٧٤٠
 کلاهما عن عبدالله بن فقيم نحوه وراجع أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٨١ و ١٨٢ ، الكامل في الشاريخ: ج ٢
 ص ٤٤١ ، الفتوح: ج ٤ ص ٤٤٤ ، البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣١٠ .

٣. نهج البلاغة: الكتاب٣٣ وراجع : الغارات: ج ١ ص ٥٠١: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٦ ص ١٣٩.

قُثُمُ بِنُ العَبّاس

قَتُم بن العبّاس بن عبد المطلب القُرَشيّ الهاشِميّ ، وأمّه أمّ الفضل ، لُبابَة بنت الحارث من أصحاب رسول الله الله الله الله الحد الحسنين الله من الرّضاعة (٢) ، وأخو أحد الحسنين الله من الرّضاعة (٢) أثنوا عليه بالمعرفة القويّة والفضل والفضيلة . وليّ مكّة (٣) والطَّائف (٤) طيلة خلافة الإمام أمير المؤمنين الله . وصار أمير الحجّ سنة ٣٨ هـ(٥) . وعندما أغار بُسْر بن أرطاة على مكّة ، فرّ منها (١) ثمّ عاد إليها بعد خروج بُسْر . (٧)

كان قُثَم حاضراً في مسجد الكوفة، عندما ضُرب الإمام الله ، وهو الَّذي قبض على ابن ملجم(^^).

توفّي قُثُم في فتح سمرقند(١) أيّام معاوية(١٠).

١ . مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤٤٠ ع ١٧٦٠ ، التاريخ الكبير: ج ٧ص١٩٤ ع ٨٦٣ ، سِيرَ أعـلام النبلاه: ج ٣
 ص ٤٤٠ الرقم ٨٢ ، أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٣٣ الرقم ٢٧٧٩ وفيها «قد أردفه النبي ﷺ خلفه».

۲ مسند ابن حنبل: ج ۱۰ ص ۲۰۱ ح ۲۹۳۹ ، الإصابة: ج ٥ ص ۳۲۰ الرقم ۷۰۹۱ ، أنساب الأشراف: ج ٤
 ص ۸۵ ، سِير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٤٠ الرقم ۸۲ .

تاريخ الطبري: ج٥ ص٩٢ وص٥٥ ١. تاريخ خليفة بن خياط: ص١٥٢ وفيه «ولاها أبا قتادة الأنصاري ثمّ عزله
 وولي قشم بن عبّاس، فلم يزل والياً حتّى قتل عليّ »: نهج البلاغة: الكتاب ٦٧. تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٧٩.

٤. تاريخ الطبري : ج ٥ ص٩٢ و ص ١٥٥ .

٥. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٢، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٤؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢١٣ وفيه «أقمام الحج للناس . . . وفي سنة ٣٧ قتم بن العبّاس وقيل: عبد الله بن العبّاس» .

٦. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٢، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٤: تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢١٣ وفيه «أقام الحجّ للناس ... وفي سنة ٣٧ قتم بن العبّاس وقيل: عبد الله بن العبّاس».

٧. الغارات: ج٢ ص٦٢١.

٨. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢١٢.

٩. سَمَرْقَند: بلد معروف في خراسان وهو الآن في طاجيكستان .

١٠ تاريخ اليعقومي : ج ٢ ص ٢٣٧ : الطبقات الكبرئ : ج ٧ ص ٣٦٧ . أنساب الأشراف : ج ٤ ص ٨٦ وفيه « ويقال استشهد بها » . أسد الغابة : ج ٤ ص ٣٤٤ الرقم ٢٧٩ وفيه « مات بها شهيداً » .

وفي المستدرك على الصحيحين عن أبي إشحاق: سألت قشم بن العبّاس: كيف ورث عليّ رسول الشي دونكم ؟ قال: لأنّه كان أوّلنا به لحوقاً ، وأشدّنا به لزوقاً(٢).

وفي الطبقات الكبرى: غزا قُثَم خراسان ، وكان عليها سعيد بن عثمان فقال له: أضرب لك بألف سهم ، فقال : لا ، بل أخمِّس ، ثم أعطِ النَّاس حقوقهم ، ثمَ أعطنى بعد ما شئت . وكان قُثم ورعاً فاضلاً ، وتوفّى بسمرقند (٣) .



كتابه إلى بعض عمَّاله

«أمَّا بعدُ، فإنِّي كُنْتُ أَشْرَكْتُك فِي أَمَانَتِي، وجَمَلْتُك شِمَارِي وبِطَانَتِي، ولَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي أَوْثَقَ منْك فِي نَفْسِي؛ لِمُوَاسَاتِي، ومُوَازَرَتِي وأَدَاءِ الأَمَانَةِ إِلَيَّ.

فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمان حَلَى ابْنِ عَمُّك قَدْ كَلِبَ، والْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ، وأَمَانَةَ النَّاس قَدْ

١. الاستيعاب: ج ٣ص٣٦٣ الرقم ٢١٩٠ ، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٥٢.

المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٣٦ ح ٣٦٣٤، المعجم الكبير: ج ٩ ص ٠ ح ٨٦ و ح ٨٥ نحوه، تاريخ
 مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٣٩٣، أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٧٣ الرقم ٤٢٧٩.

٣. الطبقات الكبرى: ج٧ ص٣٦٧ وراجع أنساب الأشراف: ج٤ ص٨٦.

خَزِيَتْ، وهَذِهِ الأُمَّةَ قَدْ فَنَكَتْ (١) وشَغَرَتْ (١)، قَلَبْتَ لابْنِ عَمَّك ظَهْرَ الْمِجَنِّ، فَفَارَقْتُهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ، وخَذَلْتُهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ، وخُنْتُهُ مَعَ الْخَائِنِينَ، فَلا ابْنَ حَمَّك آسَيْتَ، ولا الأَمَانَةَ أَدَّيْتَ، وكأنَّك لَمْ تَكُنِ اللهَ تُرِيدُ بِجِهَادِك، وكأنَّك لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيْنَةٍ مِن رَبَّك، وكأنَّك إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ، وتَنْوِي غِرَّتَهُمْ عَنْ فَيْنِهِمْ، فَلَمَّا أَمْكَتَكُ الشَّدَّةُ فِي خِيَانَةِ الأُمَّةِ أَسْرَعْتَ الْكَرَّةَ، وعَاجَلْتَ الْوَثْبَةَ، والْخَيْطَافَ الذَّنْقِ والْحَمُّونَةِ لأَرَامِلِهِمْ وأَيْتَامِهِمُ، اخْتِطَافَ الذَّنْقِ الأَرْامِلِهِمْ وأَيْتَامِهِمُ، اخْتِطَافَ الذَّنْ إِلَى أَمْولُولُهُ لَا أَيْ لِهُ وَلَيْتَامِهُمْ، وَمَاجَلَةِ الْمُعْزَى الْكَسِيرَةَ، فَحَمَلْتُهُ إِلَى الْحِجَازِ رَحِيبَ الطَّذُو بِحَمْلِهِ، غَيْرَ مُتَأَثِّكُ مَنْ أَبْولُكُ مُن أَيْكِ وأَمْكِ مِن أَيْكِ وأَلِكُ مِن أَيْكُولُكُ وَمَنْ إِلَى أَمْ الللهُ لَوْمَالُكُ مِن أَيْكُولُ كُولُولُهُ اللّهُ اللهِمْ الْمُعْرَى الْكَثِيرِكَ حَدَرْتَ إِلَى أَهْلِك تُوالَكُ مِن أَيك وأَمْكِ.

فَسُبْحَانَ اللهِ ! أَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ؟! أَومَا تَخَافُ نِقَاشَ الْحِسَابِ؟!

أَيُّهَا الْمَعْدُودُ كَانَ عِنْدَنَا مِن أُولِي الأَلْبَابِ، كَيْفَ تُسِيغُ شَرَاباً وطَعَاماً، وأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّك تَأْكُلُ حَرَاماً، وتَشْرَبُ حَرَاماً، وتَبْتَاعُ الإِمَاءَ، وتَنْكِحُ النِّسَاءَ مِن أَمْوَالِ الْيَتَامَى والْمَسَاكِينِ، والْمُؤْمِنِينَ والْمُجَاهِدِينَ الَّذِينِ أَفَاءَ الله عَلَيْهِمْ هَذِهِ الأَمْوَالَ، وأَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلادَ!

فَاتَّقِ اللهُ، وارْدُدْ إِلَى هَوَّلاءِ الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ، فإنَّك إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَمْكَنَنِي اللهُ منْك لأُعْذِرَنَّ إِلَى الله فِيك، ولأَضْرِبَنَّك بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَداً، إِلَّا دَخَلَ النَّارَ، وواللهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ فَعَلا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ مَا كَانَتْ لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةٌ، ولا ظَفِرَا مِنِّي بِإِرَادَةٍ، حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُما، وأُزِيحَ الْبَاطِلَ عَنْ مَظْلَمَتِهِمَا.

١ . فَنَكَت: الفَّنْك الكذب والتعدّي. (لسان العربج ١ ص ٤٧٩).

٢. شفرت: الأرضُ والبكدُ أي خلَتْ من النّاسِ، ولم يبق بها أحد يحميها ويَضبطها. (لسان العرب: ج ٤
 ص ٤١٧).

وأُقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَا أَخَذْتَهُ مِن أَمْوَالِهِمْ حَلالٌ لِي أَتْرُكُهُ مِيرَاناً لِمَنْ بَعْدِي.

فَضَحَّ رُوَيْداً فَكَانَّك قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى، ودُفِنْتَ تَحْتَ الثَّرَى، وعُرِضَتْ حَـلَيْك أَعْمَالُك بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ بِالْحَسْرَةِ، ويَتَمَنَّى الْمُضَيَّعُ فِـيهِ الرَّجْـعَةَ، ولاتَ حِينَ مَنَاصٍ! ».(١)



كتابه إلى معاوية

«أمًّا بَعدُ؛ يا مُعاوِيَةً، فإنَّ اللهَ عَدْلٌ لا يَجورُ، وعزِيزٌ لا يُغْلَبُ، يجري بالإحسانِ إحسانًا، وهُوَ بَصيرٌ بِما تَعْمَلُ العِبادُ، واعلَمْ بأنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ للدنيا والخُلودِ فيها، بَلْ أَنْتَ راجِعٌ إلى رَبِّكَ فَمُلاقِيهِ، فاتَقِ اللهَ يا مُعاوِيَةُ، وأنصِفْ مِنْ نَفْسِكَ، ولا تُطْفِيَنَّكَ الأمانيُّ الباطِلةُ والغُرورُ، فَإنِّي مُؤُلِ^(۱۲) باللهِ ألِيَّةَ صِدْقِ، لَئِنْ جَمَعَتْنِي وايَّاكَ دارا لأَنائِكَ أَبَداً، أو يَفْتَحُ اللهُ بَيْنَنا بالحَقِّ وهو خَيْرُ الفاتِحينَ، فأطلِقْ مَنْ فِي يَدَيْكَ مِن إخْوانِنا حَتَّىٰ نُطلِقَ مَنْ فِي أيدينا مِنْ أصحابِكَ، فَإنِي قَدْ بَعَثْتُ إليْكَ فِي ذلِكَ مِن ولايَ طَلِيَ سَعْدَاً والسَّلامُ »(١٣).

[أقول: قال ابن أعْثَم:] بعث معاوية أيضاً برجل من أصحابه يقال له:

١. نهج البلاغة: الكتاب ٤١ وراجع: رجال الكشّي: ص ١٠ الرقسم ١١: نهج البـلاغة لابـن أبـي الحـديد: ج ١٦ ص ١٦٧، العقد الغريد: ج ٤ ص ٣٥٧، عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ٧٥ وج ٢ ص ٨٢. أنساب الأشـواف: ج ٢ ص ١٧٤.

٢. الألِيَّة: الحلف، آلي إيلاءً مثل آتي إيتاءً إذا حلف فهو مُؤْلي. (المصباح المنير ص ٢٠).

٣. الفتوح: ج ٤ ص ٢٢٥.

الحارث بن نمر التَّنوخي، في ألف رجل من حماة أهل الشَّام، وأمره بالغارة على بلاد الجزيرة مِمَّن هُم في طاعَة علِيًّ الله قال: فأقبلَتْ خَيلُ أهل الشَّام حَتَّىٰ بلاد الجزيرة مِمَّن هُم في طاعة على قوم من بني تَغْلِب ممَّن كانوا في طاعة على الله على السَّام؛ وقام رجل من على الله السَّام؛ وقام رجل من أهل الجزيرة يقال له عُتْبة بن الوعل، فجمع قومه من بني تَغْلِب، ثُمَّ صار إلى جسر منبج، فعبر الفرات وأغار على أوائل الشَّام، فغنم غنائم كثيرة ورجع إلى بلاد الجزيرة؛ وأنشأ يقول:

فَإِنِّي قَدْ أَغَرْتُ كَمَا تُغِيرُ شَوازِبُ في أياطِلِها(٢) ضَمِيرُ علَى الأَهْوالِ في ضَنَكٍ يَسِيرُ لدَى الهَـيْجاءِ مَطلَبُهُ عَسِيرُ بأيـدِيهم مُسهَنَّدةٌ ذُكُورُ الا أبلغ مُعاوِيَةَ بنَ صَخْرٍ صَبَحْنا مَنْجِعًا بالخَيْلِ تُردَىٰ يَكُلُ سَمَيْدَعٍ ماضٍ جَسُورٍ يِكُلُ مُحَرَّبٍ بَطَلٍ هُمَامٍ وفِتيانٍ يَرَونَ الصَّبْرَ مَجْداً

قال: ثُمَّ كتب على على إلى معاوية: أمَّا بعد ؟...

قال: فلمًا وصل كتاب عليّ إلى معاوية، أطلق من كان في يديه من أصحاب عليِّ، وأطلق عليٌّ أيضاً من كان في يديه من أصحاب معاوية.

قال: وظنَّ عليَ على الله أنَّ معاوية لا يُغير عليه بعد ذلك، فلمَّاكان بعد شهر -أو أقلَ أو أكثر - وجُّه معاوية أيضاً برجل من أصحاب الشَّام يقال له: سُفْيَان بن عَوْف الغامدي في خيل عظيمة، وأمره بالمسير والغارة على أداني العِراقِ، والقتل لمن قدر عليه من شيعة على .

١ . دارا : بلدة من بلاد الجزيرة.

٢. الأيطل: الخاصرة والجمع أياطِل. (المعجم الوسيط: ج ١ ص ٢٢).

قال: فسارت خيل الشَّام حَتَّىٰ انتهت إلى بلد يقال له هيت، وبه يومئذ رجل من قبل علي على على الشَّام قد تقاربت من هيت خلَّى اللَّام قد تقاربت من هيت خلَّف عليها رجلاً من أصحابه في خمسين فارساً، وسار يريد خيل أهل الشام. قال: فلمَّا أبعد كُمَيْل بن زياد عن مدينة هيت، أقبل صاحب معاوية وهو سُفْيَان بن عَوْف الغامدي على هيت وأغار على أطرافها ولم يتبعه أحد...

قال: ثُمَّ كتب عليَ ﷺ إلى كُمَيْل بن زياد يلومه على فعله، وتضييعه مدينة هيت، وخروجه عنها. (١)

⟨١٥٧⟩ كتابه∰ إلى معاوية

«إنَّك زَعَمْت أَنَّ الَّذِي دَعاكَ إلى ما فَعَلْتَ الطَّلَبُ بِدَمِ عُثمانَ فَمَا أَبْعَدَ قَوْلَكَ مِنْ فِعلِكَ ويْحَكَ! وما ذَنْبُ أَهْلِ الذَّمَّةِ في قَتْلِ ابنِ عَفَّانَ؟ وبِأَيِّ شَيءٍ تَسْتَجِلُّ أَخْـذَ فَيءِ المُسلِمِينَ؟! فانْزَعْ ولا تَفْعَلْ؛ واحذَرْ عاقِبَةَ البَغْي والجَوْدِ، وإنَّما مَثَلِي وَمَثْلُكَ كما قال بَلعاءُ لدِرُيدِ بنِ الصَّمَّةِ:

ماضي الجَانِ بِمَنْ تَسَرَّعَمُولَعُ ماضٍ علَى رَغْمِ العُداةِ سَمَيْدَعُ يَــوْماً دُرَيْكُ فَكُلُّ هــذا يُــضنَعُ فَتَكُونَ حَيْثُ تَرِيْ الهوانَ وتَسْمَعُ » .(٢) مَسهُلاً دُريْدُ عَنِ النَّسرُّعِ إِنَّنِي مَسهُلاً دُريْدُ عَنِ السَّفاهَةِ إِنَّنِي مَسهلاً دُرَيْدُ لا تَكُنْ لاقَيْتِنِي وإذا أهسانك مَسغشرٌ أخْسرِمْهُمُ

١ . راجع: الفتوح: ج٤ ص٢٢٤ وراجع: أنساب الأشراف: ج٣ ص ٢٣١، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٢٨.
 ١ . الفارات: ج٢ ص٤٤٩.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية صفّين إلى نهاية النهروان

₹

كتابه إلى زياد ابن أبيه

من كتاب له الله إلى زياد ابن أبيه، وقد بلغه أنَّ معاوية كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه:

« وقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مُمَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْك يَسْتَزِلُّ لُبَّك، ويَسْتَفِلُّ غَرْبَك، فَاحْذَرْهُ فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ، يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ومِنْ خَلْفِه، وعَن يَمِينِه، وعَنْ شِمَالِهِ لِيَفْتَحِمَ غَفْلَتَهُ، ويَسْتَلَبَ خِرَّتُهُ.

وقَدْ كَانَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلْنَةٌ مِنْ حَدِيثِ النَّـفْسِ، ونَزْغَةٌ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، لا يَثْبُتُ بِهَا نَسَبٌ، ولا يُسْتَحَقُّ بِهَا إِرْثٌ، والْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاخِلِ الْمُدَفَّعِ(١)، والنَّوْطِ الْمُذَبْذَبِ(١)».

قال الرَّضي َ ﴿: فلمَّا قرَأَ زِيَادٌ الْكِتَابَ، قَال: شَهِدَ بها ورَبِّ الْكَعْبَةِ، ولَمْ تَـزَلْ في نَفْسه حَتَّى ادَّعَاهُ مُعَاوِيَةُ .^(٣)



كتابه إلى قَيْس بن سَعْد بن عُبادَة

قال اليعقوبي: وكتب أمير المؤمنين ؛ إلى قَيْس بن سَعْد بن عُبادَة، وهو على

١ . الواغل: الذي يدخل على القوم في طعامهم ولم يُدْعَ (لسان العرب: ج ١١ ص ٧٣٣)، والمُدقَّع: المحقور الذي
 لا يُضيّف أن استضاف (لسان العرب: ج ٨ص ٨٨).

٢ . ناط الشيء: علّقه، والنوط ما علَّقِ لسان العوب: ج ٧ ص ٤١٨، ومذَبذَب: مــــــردد بـــين أمــرين، والشَّــذَبذُب:
 التحرُّك (لمـــان العوب: ج ١ ص ٣٨٤).

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٤٤ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٥ ص١٨٢، أسد الغابة: ج٢
 ص٢١٦، تاريخ مدينة دمشق: ج٨١ ص١٧٢، الكامل لابن الأثير: ج٢ ص٤٤٤.

٦٢ مكاتيب الأنمة /ج ٢

آذْرَبِيجان بعد أمر النَّهروان:

«أمًّا بَعْدُ، فأَقبِلْ على خَراجِكَ بالحَقِّ، وأَحْسِنْ إلى جُنْدِكَ بالإنصافِ، وعَلَمْ من فِيلِكَ مِمًّا علَّمَكَ اللهُ، ثُمَّ إنَّ عَبْدَاللهِ بنَ شُبَيْلِ الأَحْمَسِيِّ، سأَلنِي الكِتابَ إليْكَ فيهِ بوصايَتِكَ بِهِ خَيْراً، فَقَدْ رأيتُهُ وادعاً مُتَواضِعاً، فألِنْ حِجابَكَ، وافتَعْ بابَك، واعمَدْ إلى الحَقِّ، فإنْ وافقَ الحَقَّ ما يحبو أسرَّهُ، ولا تتَّبعِ الهوى، فَيُضِلَّكَ عن سبيلِ اللهِ، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَنذَابُ شَدِيدًا بِمَا نَسُواْ يَدْمَ الْحِسَابِ ﴾ (١) » (١) » (١) » (١) » (١)

ونقل البلاذري هذا الكتاب بصورة أخرى، وهي:

«أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ العالِمينَ باللهِ العامِلينَ لَهُ، خِيارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللهِ، وإنَّ المُسـلِمينَ لِفَيْرِ الرَّيَاءِ والسُّمْعَةِ، لَفِي أَجْرٍ عَظِيم، وفَضْلٍ مُبينٍ. وَقَدْ سَأَلَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ شُـبَيْلِ الأَحْمَسِيِّ الكتاب إليك في أمره، فأُوصيك به خيراً، فإنِّي رأيتُهُ، وادِعاً مُتَواضِعاً، حَسَنَ السَّمْتِ والهَدْي، فألِنْ حِجابَك، واعمَدْ للحَقِّ، ولا تَتَّبِعِ الهَوى، فيُضِلَّك عن سبيل الله، والسَّلام ».(٣)

۱ . ص :۲٦.

۲. تاریخ الیعقوبی : ج۲ ص۲۰۲.

٣. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٨٩.

الفصل لخامس

مكاتيبه عليتالا

من نهاية النهروان

حتك الاستشهاد

غارة النُّغمَان بن بشير الأنصاري على عين التَّمر ومالك بن كَعْب الأرْحَبيّ :

عن مُحَمَّد بن يوسف بن ثابت: أنَّ النُّعْمَان بن بشير قدم هو وأبو هريرة على على ﷺ من عند معاوية ، بعد أبي مسلم الخولاني ، يسألانه أن يدفع قتلة عثمان إلى معاوية ليقتلهم بعثمان، لعلُّ الحرب أن تطفأ ويصطلح النَّاس، وإنَّما أراد معاوية أن يرجع مثل النُّعْمَان وأبي هريرة من عند عـليُّ إلى النَّـاس، وهـم لمـعاوية عاذرون ولعلى لاثمون، وقد علم معاوية أنَّ عليًّا الله يدفع قتلة عثمان إليه، فأراد أن يكون هذان يشهدان له عند أهل الشَّام بذلك، وأن يُظهر عذره، فقال لهما: اثتيا عليًّا ، فناشداه الله وسلاه بالله لمَّا دفع إلينا قتلة عثمان ، فإنَّه قد أواهم ومنعهم ، ثُمَّ لا حرب بيننا وبينه، فإنْ أبي فكونوا شهداء الله عليه، وأقبلا إلى النَّاس فأعلماهم ذلك، فأتياه، فدخلا عليه فقال له أبو هريرة: يا أبا حسن، إنَّ الله قد جعل لك في الإسلام فضلاً وشرفاً ، أنت ابن عمّ مُحَمَّد رسول الله ﷺ ، وقد بعثنا إليك ابن عمّك معاوية يسألك أمراً تهدأ به هذه الحرب، ويصلح الله به ذات البين، أن تدفع إليه قتلة عثمان ابن عمّه، فيقتلهم به، ثُمَّ يجمع الله به أمرك وأمره، ويصلح الله بينكم، وتسلم هذه الأمَّة من الفتنة والفرقة. ثُمَّ تكلُّم النُّعْمَان بنحو من هذا.

فقال ﷺ لهما: «دعا الكلامَ فِي هذا، حدَّثني عَنْكَ يا نُغمانُ، أَنْتَ أهدى قَـوْمِكَ سَبِيلاً؟» يعني الأنصار؟ قال: لا. فقال: «كلُّ قومِكَ قداتَّبعني إلَّا شُذَّاذاً مِنهُم ثَلاثَةُ أو أربَعَةُ، أفتكونُ أنتَ مِنَ الشُّذَّاذ؟» فقال النَّعْمان: أصلحك الله، إنَّما جئت لأكون معك، وألزمك، وقد كان معاوية سألني أن أؤدِّي هذا الكلام، وقـد كنت رجـوت أن يكـون لي موقف أجتمع فيه معك، وطمعت أن يجري الله تعالى بينكما صلحاً، فإذا كان غير ذلك رأيك، فأنا ملازمك وكائن معك.

وأمًّا أبو هريرة فلحق بالشَّام، فأتى معاوية وخبره الخبر، فأمره أن يخبر الناس ففعل، وأمَّا النُّعْمان، فأقام بعده أشهراً، ثُمَّ خرج فارًّا من عليً ﷺ، حَتَّىٰ إذا مرَّ بعين التَّمر، أخذه مالك بن كَعْب الأرْحَبيّ، وكان عامل عليّ ﷺ عليها، فأراد حبسه، وقال له: ما مرَّ بك هاهنا، قال: إنَّما أنا رسولٌ بلَّغت رسالة صاحبي، ثُمَّ انصرفت، فحبسه، ثُمَّ قال: كما أنت حَتَّىٰ أكتب إلى عليّ ﷺ فيك، فناشده، وعظم عليه أن يكتب إلى عليّ ﷺ فيك، فناشده، وعظم عليه أن يكتب إلى عليّ ﷺ فيه أرسل النُّعْمَان إلى يكتب إلى عليّ ﷺ فيه، وقد كان قال لعليّ ﷺ: إنَّما جئت لأقيم، فأرسل النُّعْمَان إلى مَرطاً حَتَّى وصل إلى مالك بن كَعْب، فقال له: خلِّ سبيل هذا الرَّجل عرحمك الله عباد من أمير المؤمنين إلى أمير المنافقين، فلم يزل يقسم عليه حتى خلَّىٰ سبيله، فقال له: يا هذا، لك الأمان اليوم واللَّيلة وغداً، ثُمَّ قال: عليه حتى خلَّىٰ سبيله، فقال له: يا هذا، لك الأمان اليوم واللَّيلة وغداً، ثُمَّ قال:

[فلمًا أغار النَّعْمَان على عين التَّمر بعد غارة الضَّحَّاك بـن قـيس...استعان مالك بن كَعْب بقَرَظَة بن كَعْب فقال: إنَّما أنا صاحب خراج، وليس عندي من أعينه به، ثُمَّ استعان بمِخْنَف بـن سُـلَيْم، وكـان عـلى الصَّدقة لعـليَّ ﷺ، وكـان

على أرض الفرات، فأعانه بخمسين رجلاً، حَتَّىٰ نصر الله مالكاً، ورجع النَّعْمَان عنه مخذولاً.(١)

فأعان لانقاذ عدوً علي ﷺ، وخذل عامله مالك بن كَعب، ويحتمل أن لا يكون ذلك خيانة؛ لعذر له في الواقع، ولعلً عدم مؤاخذة أمير المؤمنين ﴿ له ناشئة من كونه معذوراً، بل يتضح ذلك من بقائه إلى جانب الإمام ﴿ حَتَّىٰ صلَّى عليه حين مات. فقد مات قَرَظَة بالكوفة في خلافة علي ﴿ وصلَّى عليه علي ﴿ كما نصَّ على ذلك المؤرّخون. (٢)

وكانت معه راية الأنصار في صفين، ولمًا رجع علي من حرب البصرة خرج قَرَظَة من النَّاس، فدنوا منه يهنونه بالفتح، وإنَّه ليمسح العرق عن جَبهَتِه، فقال له قَرَظَة بن كَعب: الحمد للهِ، يا أمير المؤمنين، أعزَّ وليّك، وأذلَّ عدوًك، ونصرك على القوم الظَّالمين. قال: وولاه فارس]. (٣)



كتابه إلى صَنعاء والجند

«مِنْ عَبدِاللهِ عليّ أميرِ المُؤمِنينَ، إلى مَنْ شاقَّ (^{١)} وغَدَرَ (٥) مِنْ أهلِ الجُنْدِ وصَنعاءَ.

١ . راجع : الغارات: ج٢ ص ٤٤٥_٦٥٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٢ ص ٣٠١_٣٠٥.

٢. راجع: تهذيب التهذيب: ج٤ ص٥٧٥ الرقم ٢٥١١. الكامل في الشاريخ: ج٢ ص٤٤٤. أمسد الفابة: ج٤
 ص٠٣٨٠ الإستيعاب: ج٣ ص٥٣٦، فتوح البلدان: ص٤٤٦.

٦. راجع: الغارات: ج٢ ص٧٧٦ و٧٧٧ (تعليقة: ٤١)، قاموس الرجال: ص٨ ص ٥٢٠، سفينة البحار: ج٧
 ص ٢٧٨. تنفيح المقال: ج٢ ص ٢٨، معجم رجال الحديث: ج١٤ ص ٨٢.

٤. الشقاق: المخالفة والعداوة، وكونك في شق غير شق صاحبك، أو من شق العصا بسينك وبسينه. (تاج العروس:
 ٣٢٠ ص ٢٥١).

٥. الغدر: نقض العهد والخيانة. (لسان العرب: ج٥ ص٨).

أمًّا بَعْدُ، فإنِّي أحمَدُ اللهُ الَّذي لا إلهَ إلَّا هُوَ، الَّذي لا يُعقَّبُ لَهُ حُكْمٌ، ولا يُرَدُّ لَهُ قَضاءٌ، ولا يُردُّ بأسُهُ عن القَوْم المُجرِمينَ.

وَقَدْ بِلَغَنِي تَجِرُّ وَكُم وشِقاقَكُم وإعراضُكُم عَنْ دينِكُم، بعد الطَّاعَةِ وإعْطاءِ البَيْعَةِ، فَسأَلْتُ أَهْلَ الدَّينِ الخالِصِ، والورَعِ الصَّادِقِ، واللَّبُ الرَّاجِحِ، عَنْ بَدْءِ مَحْرَكِكُم، وما أَحْمَشَكُم لَهُ ؛ فحُدَّ ثْتُ عَنْ ذَلِكَ بِما لَمْ أَرَ لَكُم في شَيءٍ مِنهُ عُذْراً مُبَيَّناً، ولا مقالاً جَمِيلاً، ولا حُجَّةً ظاهِرَةً؛ فإذا أَتاكُم رسُولِي فَتَفَرَّقُوا وانصرِفُوا إلى رحالِكُم أَعْفُ عَنْكُم، وأَصفَحْ عَنْ جاهِلِكُم، وأحفظ قاصِيَكُم، وأعْمَلْ فِيكُم بِحُكْمِ لِحالِكُم أَعْفُ عَنْ عَاهِرَةً وَاللَّهُ الفُرسانِ، عَظيمٍ الأَرْكانِ، يَقْصِدُ لِمَنْ طُغَى وعَصَى، فتُطحَنوا كَطَحْنِ الرَّحى؛ فمَن أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ، ومَنْ أَساءَ فَعَلَيْها، وما رَبُّكَ بظلًام للعَبيهِ ». (١)

[قال ابن أبي الحديد: كتب أمير المؤمنين ﴿ هذا الكتاب بعد أن وصل كتاب عُبيد الله وسعيد إليه ، وشاور يزيد بن قَيْس الأرْحَبيّ الهَمْدانِيّ ﴿ ولعلَّه المراد من قوله ﴿ فَسَأَلْتُ أَهلَ الدِّينِ الخالِصِ ، والورَع الصَّادقِ ، واللَّبُ الرَّاجِحِ »، ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بهذه النعوت الرَّسول الَّذي جاء بالكتاب.

وقد كانت صنعاء وقتئذ عاصمة اليمن، وملوك اليمن كانوا يسكنون صنعاء وماحولها من مخاليف اليمن، وإنَّما صارت عاصمة بعد سلطة الأجاش على اليمن، وكان الملك يجلس في قصر همدان؛ وقد كتبنا عن اليمن ومخاليفها في مكاتيب الرَّسول].

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٥: الغارات: ج٢ ص٥٩٥ وزاد في آخره« ألا. فلا يحمد حــامد إلّا ربّه. ولا يلم لانم إلَّا نفسه. السَّلام عليكم ». بحار الأنوار: ج٣ ص٨ ح١٠٠.

(111)

كتابه الى جارية بن قُدَامَة السعديّ

لمًّا أرسله لدفع الطَّاغية بُسْر بن أرطاة، لما شنَّ الغارة على المؤمنين.

أمًّا نصّ اليعقوبي: عن غياث، عن فطر بن خليفة، عن أبي خالد الوالبي، قال: قرأت عهد عليّ ﷺ لجارية بن قُدامَة السَّعديّ، وهذه صورته:

«أُوصِيكَ يا جارِيةً بِتَقُوى اللهِ، فإنَّها جُموعُ الخَيْرِ، وسِرْ عَلَى عَوْنِ اللهِ، فالِنِ عَدُوكَ الذّي وجَّهْتُكَ لَهُ، ولا تُقاتِلْ إلا مَن قاتَلكَ، ولا تُمجهِز على جَريح، ولا تُسخِرَنَّ دابَةً، وإن مَشيْتَ ومَشى أصحابُكَ، ولا تَستأثِرْ علَى أهْلِ المِياهِ بِمياهِهِم، ولا تَشْخِرَنَّ دابَةً، وإن مَشيْتَ ومَشى أصحابُكَ، ولا تَشْتِمَنَّ مُسلِماً ولا مُسلِمةً، فَتُوجِبُ على نَفْسِهِم، ولا تَشْتِمَنَّ مُسلِماً ولا مُسلِمةً، فَتُوجِبُ عَيرَكَ عليهِ؛ ولا تَظْلِمَنَّ مُعاهِداً ولا مُعاهِدةً. واذكر الله ولا تَقْتُرْ ليلاً ولا نهاراً، واحمِلوا رجَّالتَكُم، وتواسَوا في ذاتِ أيديكُم، وأجْدِدْ السَّيْرَ، وأجْلِ العَدُوّ مِن حَيْثُ كانَ، واقتَلْهُ مُقْبِلاً، واردُدْهُ بِغَيْظِهِ صاغِراً، واسفِكُ الشَّيْرَ، وأجارَكَ في كُلِّ حينٍ بِكُلِّ حينٍ بِكُلِّ حينٍ بِكُلِّ حينٍ بِكُلِّ حينٍ بِكُلِّ حينٍ والصَّدْقَ الصَّدْقَ فلا رأي لِكَذُوبِ » (١)

وأمًّا نصّ البحار عن كتاب الغارات، فهو:

لمَّا ورد بُسْر بن أرطاة لعنه لللإغارة على مملكة أمير المؤمنين ؟: الحجاز، والمدينة، ومكَّة، واليمن، بأمر معاوية بن أبي سُفْيَان، بلغ ذلك أمير المؤمنين ؛ فبعث في أثره جارية بن قُدامَة، وأوصاه بتقوى الله وما يلزمه أن يعمل في مسيره.

عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرَّحمٰن بن عبيد، قال: لمَّا بلغ عليًّا على عن

ا . تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص ٢٠٠.

دخول بُسْر أرض الحجاز، وقتله ابني عُبيد الله بن العبَّاس، وقتله عبدالله بن عبد المدان ومالك بن عبدالله، بعثني بكتاب في أثر جارية بن قُدامَة، قبل أن يبلغه أنَّ بُسْراً ظهر على صنعاء، وأخرج عُبيد الله منها وابن نمران، فخرجت بالكتاب حَتَّى لحق به جارية ففضًه فإذا فيه:

«أمَّا بعدُ، فإنِّي بَعثَتُكَ في وجْهِكَ الَّذي وَجُهْتَ لَهُ، وقد أَوْصِيْتُكَ بِتقوى اللهِ، وتَقْوى ربّنا جِماعُ كُلِّ خَيْرٍ ورأسِ كُلِّ أَمْرٍ، وتركْتُ أَن أُسمِّي لَكَ الأشْياءَ بأعيانِها، وأنِّى أَفسِّرُها حَتَّىٰ تَعْرِفَها:

سِّرْ علَى بَركةِ اللهِ حَتَّىٰ تَلْقَى عَدُوَّكَ، ولا تَحْتَقِرَنَّ مَنْ خلق الله أحداً، ولا تُسخِرَنَّ بَعِيراً ولا حِماراً، وإنْ تَرَجَّلْتَ وحَفَيْتَ، ولا تَستَأْثِرَنَّ علَى أَهْلِ المِياهِ بِمياهِهِم، ولا تَسْتَأْثِرَنَّ علَى أَهْلِ المِياهِ بِمياهِهِم، ولا تَشْبُ مُسْلِماً ولا مُسلِمةً، ولا تَظْلِمْ مُعاهِداً ولا مُعاهِدةً، وصلَّ الصَّلاةَ لِوَقْتِها، واذْكُرِ اللهَ باللَّيلِ والنَّهارِ، واحمِلُوا راجِلَكُم، وتأسَّوا علَى ذاتِ أَيْديكُم، وأُغِذَّ السَّيْرَ حَتَّىٰ تلْحَقَ بِعَدُوِّكَ، فَتَجْلِيهِم عَنْ راجِلَكُم، وتأسَّوا علَى ذاتِ أَيْديكُم، وأُغِذَّ السَّيْرَ حَتَّىٰ تلْحَقَ بِعَدُولَكَ، فَتَجْلِيهِم عَنْ بلادِ البَيْنَ وتَرُدَّهُم صاغِرينَ إنْ شاءَ اللهُ، والسَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ».(١)

[أقول: مرَّ في ذيل قصّة ابن الحَضْرَمِيّ، أنَّ جارية بن قُدامَة هو الَّذي قتل ابن الحَضْرَمِيّ وأصحابه بالبصرة، وأرسله أمير المؤمنين الله إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام(٢)].

جارِيَةُ بنُ قُدامَةَ السَّعْدِيّ

جارية بن قُدامَة التَّميميّ السعدي . كان من صحابة النَّبيّ ﷺ^{٣١)} ، ومن أنـصار

١. الغارات: ج٢ ص٦٢٨، بحار الأثوار: ج٣٤ ص١٥.

٢. راجع: رجال الكشّي: ج ١ ص٣٢٢ الرقم ١٦٨، فاموس الرجال: ج٢ ص٥٥ الرقم ١٣٥٦.

٣٠. الطبقات الكبرئ: ج٧ص٥٦، مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج٥ ص٣٦٤، تقريب التهذيب:ج١٣٧ ص٨٨٥، تهذيب التهذيب: ج١٣٧ ص٨٨٥،
 تهذيب النهذيب: ج١ ص٤١٥ الرقم ٤٠٤٥؛ رجال الطوسى: ص٣٣ الرقم ١٥٧٠.

عليً الأبرار الشَّجعان (١١). وكان فتيّ القلب ، عميق الرُّؤية ، ذا شخصيّة رفيعة جعلته ودوداً محبوباً . وكان ثابت القدم في حُبِّ عليً ﴿ شديداً على أعدائه (١٢) . ولمّا تقلّد الإمام الخلافة ، أخذ له البيعة في البصرة (١٣) . وكان من جملة الهائمين بحبّه ، الَّذين عُرفوا باسم شرطة الخميس . وقد شهد مشاهده كلّها بجدُّ وتفان (٤٠) . وتولّى قيادة قبيلة سَعْد ورَباب في صفين .

وكان خطيباً مفوّهاً ، ويشهد على لباقته وبلاغة لسانه محاوراته في صـفّين ، وكلماته الجريئة ، وعباراته القويّة الدَّامِغة في قصر معاوية دفاعاً عن إمامه ﷺ .

وجّهه على بن أبي طالب إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام(٥).

ووجَّهه إلى بُسْر بن أرطاة في ألفين، وقال له: أنْتَ لَعَمْري لَميمونُ النَّقيبَةِ، حَسَنُ النَّيْةِ، صَلَعُ النَّيَةِ، صَالِحُ العَشيرَةِ»، وندب معه ألفين، وقال بعضهم: ألفاً، وأمره أن يأتي البصرة، فيضم إليه مثلهم...، ثُمَّ أخذ طريق الحجاز، حَتَّىٰ قدم اليمن، لم يُغضِبُ أحداً، ولم يقتل أحداً، إلا قوماً ارتدوا باليمن، فقتلهم وحرَقهم.(١)

[ولمًا دخل مكَّة _وكان دخوله بعد قتل أمير المؤمنين ﷺ _ قال لهــم] بـايعتم معاوية ؟

قالوا: أَكْرَهَنا.

ا . تهذیب الکمال : ج ٤ ص ٤٨١ الرقم ٨٨٦ ، مختصر تاریخ مدینة دمشق : ج ٥ ص ٣٦٤ ، تهذیب النهذیب :
 ج ١ ص ١٥ ٤ الرقم ٢٠٤٠ ؛ الغارات : ج٢ ص ٢٠٠١ .

۲ . الغارات: ج۲ ص ٤٠١ .

٣. تاريخ العلبري: ج٥ ص١١٢.

الاسستيعاب: ج ١ ص ٢٩٩ الرقسم ٣٠٦ ، أسسد الغسابة: ج ١ ص ٥٠٢ الرقسم ٦٦٤ ، الإصبابة: ج ١ ص ٥٥٦ الرقس بنة الرقم ١٥٠٢ ، الوافيات: ج ١١ ص ٣٧ .

٥. رجال الكشي: ج ١ ص٣٢٢ الرقم ١٦٨.

^{7.} الغارات: ج٢ ص٦٢٣ و ٦٢٤ ، قاموس الرجال: ج٢ ص ٥٥٨ ، بحار الأنوار: ج٣٤ ص١٣.

قال: أخاف أن تكونوا من اللَّذِين قال الله فيهم: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُواْ ءَامَنًا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَياطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾(١)، قوموا فبايعوا.

قالوا : لِمَنْ نبايع رحمك الله ؟ وقد هلك أمير المؤمنين عليّ هل لـ دري ما صنع النّاس بعد .

[ولمَّا رجع إلى الكوفة] دخل على الحسن بن عليٌ ﴿، فيضرب عملى يبده فبايعه وعزّاه، وقال: ما يُجْلِسُكَ؟ سِر يمرحَمْك الله، سمر بنا إلى عمدوّك قبل أن يسار إليك.

فقال ﷺ: « لو كانَ النَّاسُ كلُّهم مِثلَكَ سِرْتُ بهم »(٣).

قال معاوية لجارية بن قُدامَة: ما كان أهْونَكَ على أهلك إذ سمَّوْك جارية! قال: ما كان أهْونَك على أهلك إذ سَمَّوك معاوية! وهي الأُنثي من الكلاب.

قال: لا أُمَّ لك!

قال: أُمِّي وَلَدَتْني للسُّيوف الَّتي لقِيناك بها في أيْدِينا.

١. البقرة : ١٤.

٢٠. الغارات: ج٢ ص٦٣٩ ، قاموس الرجال: ج٢ ص ٦٠٥ ، بحار الأثوار: ج ٣٤ ص ١٧ وراجع: تاريخ اليعقوبي:
 ج٢ ص ١٩٩ .

٣. الغارات: ج٢ ص٦٤٣ ، قاموس الرجال: ج٢ ص٥٥٨ ، بحار الأثوار: ج٣٤ ص١٨ .

قال : إنَّك لتُهَدِّدني .

قال: إنَّك لم تَفْتَتِحنا قَسْراً ، ولم تَمْلِكنا عَنْوةً ، ولكنَّك أعطيتنا عهْداً ومِيثاقاً ، وأعْطَيناك سَمْعاً وطاعةً ، فإن وَفَّيت لنا وَفَّينا لك ، وإن فَزِعْت إلى غير ذلك ، فإنّا تركنا وراءَنا رجالاً شِداداً ، وألْسِنةً حِداداً .

قال له معاوية: لا كَثَّر الله في النَّاس أمثالَك .

قال جارية : قلْ معروفاً ورَاعِنا ، فإنَّ شرَّ الدُّعاء المُحْتَطب(١).

وزاد ابن عساكر والشّيوطي:

فقال له معاوية : أنت السَّاعي مع عليّ بـن أبـي طـالب ، والمـوقد النَّـار فـي شُعَلِكَ ، تجوس قرى عربيَّة بِسَفْكِ دمائهم؟

قال جارية : يا معاوية دع عنك عليًاً ، فما أبغضنا عليًاً منذ أحببناه ، ولا غَشَشْناهُ مُنذُ صحِبناهُ(٢) . وقال نصر : كان رجُلَ تميم بعدَ الأحنَفِ(٣) .

بدأت غارات معاوية الظَّالمة على أطراف العراق بعد معركة النَّهروان، وأشخص عبدالله بن عامر الحَضْرَمِيّ إلى البصرة، ليأخذ له البيعة من أهلها، ففعل ذلك واستولى على المدينة، فوجه الإمام أميرُ المؤمنين على البداية أعْيَن بن ضُبَيْعة لإخماد فتنة ابن الحَضْرَمِيّ، لكنَّه استشهد ليلاً في فراشه، فأرسل جارية،

۱ . العِقد الفريد : ج٣ ص٨٦. مختصر تاريخ مدينة دمشق : ج ٥ ص ٣٦٥ . تهذيب الكمال : ج ٤ ص ٤٨٢. تاريخ الخلفاء : ص ٢٣٩ والثلاثة الأخيرة نحوه .

الغدير : ج ١٠ ص ٢٤٤ ، قاموس الرجال : ج ٢ ص ٥٥٩ نحوه .

٢٠ مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج ٥ ص ٣٦٥ ، تهذيب الكمال: ج ٤ ص ٤٨٢ ، تاريخ الخدافاه: ص ٢٣٨ و ٢٣٨؛
 الغديو: ج ١ ص ٢٣٤ ، قاموس الرجال: ج ٢ ص ٥٥٥ وراجع: الأمالي للمفيد: ص ١٧٠ الرقسم ٦ ، الأمالي للطوسي: ص ١٩٢ ، بحار الأثوار: ج ٤٤ ص ١٣٣ الرقم ٢٢ ؛ الإصابة: ج ١ ص ٥٥٥ الرقم ٦٦٤ ، أمد الغابة: ج ١ ص ٢٠٠ الرقم ٦٦٤ ، الأمنيعاب: ج ١ ص ٢٩٩ الرقم ٣٠٦ .

٣. وقعة صفيّن: ص٢٥.

فاستعادها بتدبير دقيق وشجاعة محمودة ، فأثنى عليه الإمام الله(١١).

وبعثه إلى الأيم الأخيرة من حياته الإطفاء فتنة بُسْر بن أرطاة الله كان مثالاً لا نظير له في الخبث واللَّوم، وبينا كان جارية في مهمّته هذه استشهد الإمام إلى وأخذ جارية البيعة للإمام الحسن الله من أهل مكّة والمدينة بخطئ ثابتة، ووعى عميق للحقّ (٢).

وكان جارية ذا سريرة وضيئة ، وروح كبيرة . ولم يخشَ أحداً في إعلان الحقّ قطّ . وهكذا كان ، فقد دافع عن الإمام أمير المؤمنين الله بعد صلح الإمام الحسن الله بحضور معاوية ، وأكد ثباته على موقفه (٣) . وتُوفِّي هذا الرَّجل الجليل بعد حكومة يزيد (٤) .

ارًا كتابه إلى شِيعَتِه

قال محمَّد بن يعقوب في كتاب الرَّسائل: عن عليَّ بن إبراهيم بأسناده قـال: كتَب أمير المؤمنين على كتاباً بعد منصرفه من النَّهروان، وأمر أنْ يقرأ على النَّاس، وذلك أنَّ الناس سألوه عن أبى بكر وعمر وعثمان، فغضب على، وقال:

« قَدْ تَفَوَّغُتُم للسُوَّالِ عَمَّا لا يَعنِيكُم ، وهذِهِ مِصْرٌ قَدِ انفَتَحَتْ ، وقَتَلَ مُعاوِيَةُ بنُ خَدِيْجٍ محمَّدَ بنَ

انساب الأشراف: ج٣ ص١٩٢، تهذيب الكمال: ج٤ ص ٤٨١ الرقم ٨٨٦، مختصر تاريخ مدينة دمشق:
 ج٥ ص ٣٦٤ الرقم ٢٠١، تاريخ الطبري: ج٥ ص ١١٢؛ الغارات: ج٢ ص ٤٠٨.

۲. أنساب الأشراف: ج٣ ص٢١٥ . تـاريخ الطبري: ج٥ ص١٤٠ ؛ الغـارات: ج٢ ص٦٢٣ و ص ٦٤٠ . تـاريخ
 اليعقوبي : ج٢ ص١٩٩ .

٣. تهذيب الكمال: ج ٤ ص ٤٨٦ الرقم ٨٨٦ ، مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج ٥ ص ٣٦٥ .

٤. الثقات لابن حبّان: ج٣ص ٦٠؛ أعيان الشيعة: ج٤ ص٥٨.

أبي بَكْرٍ ، فيْالَها مِنْ مُصِيبَةٍ ما أعظمَها ، بِمُصيبَتي بِمُحَمَّدٍ ، فواللهِ ماكانَ إِلَّا كَبَعْض بَنيّ ، سُبْحانَ اللهِ بَيْنا نَحْنُ نَرْجِو أَنْ نَعْلِبَ القومَ علَى ما في أَيْديهِم إِذْ غَلَبونا علَى ما فِي أَيدِينا ، وأنا لَكتَّاب لَكُم كِتاباً فيه تصريحُ ما سَأَلتُم ، إِنْ شاء اللهُ تعالى » .

فدعا [ﷺ] كاتبه عُبيد الله بن أبي رافع، فقال له:

« أُدخِلْ عَليَّ عَشَرَةً مِن ثِقاتِي » .

فقال: سمِّهم لي يا أمير المؤمنين.

فقال 兴:

« أدخِلْ أصبغ بنَ نباتة ، وأبا الطُّقيل عامر بن واثِلة الكِنانيّ ، ورزينَ بـنَ حُـبَيْشِ الأسـديّ ،
 وجُوَيْريَّةَ بنَ مُشهِر العَبْديّ ، وخندفَ بن زُهَـيْرٍ الأسَـديّ ، وحـارِثَةَ بـنَ مَـضرِبِ الهَــهْدَانِيّ ،
 والحارث بن عبدالله الأغور الهَـثدانِيّ ، ومصباحَ النَّخَعيّ ، وعَلْقَمَة بن قَيْس ، وكُمَيْل بـن زيـاد ،
 وعمير بن زُرارَة » .

فدخلوا عليه، فقال لهم:

« خُذُوا هذا الكِتاب ولْيَقرْأَهُ عُبيدُ اللهِ بنُ أبي رافِعٍ وأَنتُم شُهودٌ كُلَّ يسومِ مُجَــُمُعَةٍ . فَـاِنْ شَــفِبَ شاغِبٌ عَليْكُم . فأنصِفُوهُ بِكتابِ اللهِ بَيْنَكُم وبينَهُ » :

« بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِن عبدالله علي أميرِ المؤمنينَ، إلى شِيعَتِهِ من المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، فإنَّ اللهَ يقولُ: ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ (١١)، وهو اسْمَ شَرَّفَهُ اللهُ تعالى في الكِتابِ، وأنْتُم شِيعَةُ النَّبِي محمَّد ﷺ، كمَا أنَّ من شِيعَتِه إبراهيمَ، إسْمَ غَيْرُ مخْتَصَّ، وأمْرَ غَيرُ

١ . الصافّات : ٨٣.

مُبْتَدَع، وسلامُ اللهِ عليْكم، واللهُ هوَ السَّلامُ المُؤمِنُ أَوْلِياءَهُ مِـنَ العَـذابِ المُــهِينِ، الحاكِمُ عليْكُم بعَدْلِهِ.

أمًّا بعدُ، فإنَّ الله تعالى بَعَث محمَّداً ﷺ وأنتُم مَعاشِرَ العَرَبِ علَى شَرِّ حالٍ، يَغْذُو أَحَدُكم كُلْبَهُ، ويَقْتُل وُلْدَه، ويَغِيْرُ على غَيْرِهِ فَيَرْجِعُ وقَدْ أُغِيْرَ عَلَيهِ، تأكُلُونَ العَلْهَزَ^(۱) والهَبِيْدَ^(۱)، والمِيْنَةَ والدَّم، تُبِيْخُونَ على أحْجارٍ خُشْنِ، وأوْثانِ مُضِلَّةٍ، وتأكُلُون الطَّعامَ الجَشِبَ، وتَشْرَبونَ العاءَ الآجِنَ، تُسافِكونَ دِماءَكم، ويَسْبِي بغضُكم بعْضاً، وقَدْ خَصَّ اللهُ قُرَيْشاً بثلاثِ آياتٍ، وعَمَّ العَرَبَ بآيَةٍ، فأمَّا الآياتُ اللَّواتي في قُرَيْش فهو قـوْلُه تـعالى: ﴿ وَانْكُرُونَ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلُ مُسْتَضْعَفُونَ فِي اللَّواتي في قُرَيْش فهو قـوْلُه تـعالى: ﴿ وَانْكُرُونَ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلُ مُسْتَضْعَفُونَ فِي اللَّرَاتِي في قُرَيْش فهو قـوْلُه تـعالى: ﴿ وَانْكُرُونَ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلُ مُسْتَضَعَفُونَ فِي اللَّرَاتِي في قُرَيْش فهو قـوْلُه تـعالى: ﴿ وَانْكُرُونَ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلُ مُسْتَضَعَفُونَ فِي اللَّرَاتِي في قُرَيْش فهو قـوْلُه تـعالى: ﴿ وَانْكُرُونَ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلُ مُسْتَضَعُونَ فِي اللَّالَةِ فَيْ اللَّهُ فَيْ اللَّهُ النَّاسُ فَاوَنكُمْ وَأَيْدَكُم بِنَصْرِهِ، وَرَزَقَكُم مِنَ الطَّيِبَتِ

والثَّالِيَّةُ: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَتِ لَيَسْتَخْلِفَتُهُمْ فِى الْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيْمَكِنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيْمَرِكُونَ بِي شَيّْا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَيْمُرِكُونَ بِي شَيّْا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْلَتِكَ هُمُ ٱلفَسِقُونَ ﴾ (١).

والثَّالِثَةُ: قَولُ قرَيْش لنبيِّ الله تعالى حيْنَ دَعاهم إلى الإسلامِ والهِجْرَةِ، فقالوا: ﴿ وَالنَّالِثَةُ : فَالَّالِ اللهِ عَالَى: ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّنَ لُـهُمْ ﴿ إِن نَتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِينَا ﴾ (٥)، فقال الله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّنَ لُـهُمْ

١ . العِلْهِز: وَيَرْ يُخلط بدماء الحَلَم [وهو العُراد الصَّغار]كانت العرب في الجاهليّة تأكلُهُ في الجدب (لسان العرب: ج ٥ ص ٣٨١ «علهز»).

٢. الهبيد: الحنظل، وقيل: حبّه، واحدتُهُ: هبيدة. (لسان العرب: ج ٣ ص ٤٣١ «هبد»).

٣. الأنفال:٢٦.

٤. النور :٥٥.

٥ . القصص: ٥٧ .

حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَنَى إِلَيْهِ فَمَرَتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِن لُدُنًا وَلَنكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لايتِظْمُونَ ﴾ (١٠).

وأمًّا الآيَةُ الَّتِي عَمَّ بها العَرَبَ فهو قوْلُه تعالى: ﴿ وَاَعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَتفَرُقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ وَإِذْكُ اللَّهُ الْكُمْ فِي اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ الكُمْ عَلَيْقُ وَلَكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ الكُمْ عَلَيْكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١٧).

فيٰالَها من نِعْمَةٍ ما أَعْظَمَها إنْ لم تَخرُجُوا منها إلى غَيْرِها، ويٰالَها مِن مُصيْبَةٍ ما أَعْظَمَها إنْ لم تُؤْمِنوا بها وتَرْغَبوا عنْها.

فَمَضَىٰ نبيُّ الله ﷺ وقد بلَّغَ ما أُرسِلَ بهِ، فَيَالَهَا مُصِيبةٌ خَصَّت الأَقْربِينَ، وَعَمَّت المُؤْمِنِينَ، لَنْ تُصابُوا بمثْلِها، ولنْ تُعايِنُوا بعدَها مِثْلَها، فمَضَى ﷺ لِسَبيْله، وتَرَك كِتابَ اللهِ وأهلَ بيتِهِ إمامَيْن لا يَخْتَلِفان، وأَخَوَيْنِ لا يَـتَخاذَلانِ، ومـجْتَمِعَيْنِ لا يَتَعَادَلانِ، ومـجْتَمِعَيْنِ لا يَتَعَادَدُونَ .

ولَقد قَبَضَ اللهُ محمَّداً نبيَّه ﷺ ولَأَنَا أولى النَّاس به ، منِّى بقَميصِي هذا ، وما أُلقِيَ في رُوْعِي ، ولا عَرَضَ فِي رأيي أنَّ وَجْهَ النَّاس إلى غَيْري ، فلمَّا أَبْطَاوُا عَنِّي بالوِلايَة لِهِمَهِم ، وتنبَّطَ الأَنْصارُ - وهُم أنصار الله ، وكَتِيْبَةُ الإسسلام - وقالوا: أمَّا إذا لم تُسَلِّمُوها لعَلِيٍّ فَصَاحِبُنا أحقُّ بها من غَيْره .

نَوَ الله ما أَدْرِي إلى مَن أَشْكُو؟ فإمَّا أَنْ يكونَ الأنْصارُ ظُلِمَت حَـقَّها، وإمَّا أَنْ يكونوا ظَلَمُونِي حَقِّي، بل حَقِّي المأْخُوذُ وأَنَا المَظلومُ، فقال قائلُ قرَيشٍ: الأَثِمَّةُ من قرَيشٍ. فدَفَعوا الأنصار عن دَعوتِها ومَنَعُونِي حَقِّي منها.

۱ . القصص :۷۵.

۲. آل عمران :۱۰۳.

فأتاني رَهْطٌ يَمرِضُونَ عَلَيَّ النَّصْرِ، مَنْهُم ابْنَا سَعِيدٍ، والمِقْدَادُ بِنُ الأَسْوَدِ، وأبو ذَرِّ الفِفَارِيُّ، وعَمَّارُ بِنُ ياسِرٍ، وسَلْمانُ الفارسِيُّ، والزُّبَيْرُ بِن العَوام، والبراءُ بـن عازِب، فقلت لهم: إنَّ عندي من النَّبيﷺ عَهْداً، وله إليَّ وصيَّةً، لستُ أُخالِفُه عمَّا أَمرَنِي به.

فَوَالله لو خَزَمُونِي بأنفي لأقررْتُ لله تعالى سَمْعاً وطاعةً، فلَمَّا رأيتُ النَّاس قَدْ انْتالُوا على أبي بكر للْبَيْعَة، أمْسَكْتُ يبدِي وظَنَنْت أنَّي أوْلى وأحتُّ بمقام رسول الله على منه ومِن غَيْره، وقد كان نبيُّ الله أمَّر أُسامَة بـن زَيْد عـلى جَيْشٍ، وجعلَهُما في جَيْشه، وما زالَ النَّبيُّ عَلَيْهِ إلى أنْ فاضَتْ نفسُه، يقول:

أَنْفِذُوا جَيشُ أُسامَةَ، أَنفِذُوا جيشُ أَسامَة، فمَضى جيشُه إلى الشَّام حَتَّى انتهوا إلى أَذْرُعاتٍ فلَقِى جيشاً من الرُّوم فهَزَمُوهم، وغَنِمَهُم الله أموالَهُم.

فلمًّا رأيتُ راجِعةً من النَّاس قَدْ رجَمَتْ عن الإسلام تَدْعُو إلى مَحْو دِين محمَّد وملَّة إبراهيم (هِ)، خَشِيتُ إنْ أنا لَم أنْصُر الإسلام وأهلَه، أرى فيه ثلْماً وهَدْماً، تكون المصيْبَةُ عَلَيَّ فيه أعظَمَ من فَوْت ولايَةِ أمورِكم، الَّتي إنَّما هي متاعُ أيَّام قلائِل، ثُمَّ تزولُ وتَنْقَشِعُ كمَا يزولُ ويَنْقَشِعُ السَّحابُ، فَنَهضْتُ مع القوْم في تِلك الأحداث حَتَّى زَهَقَ الباطلُ، وكانَت كلمةُ اللهِ هِيَ المُلْيا وإنْ رَغِمَ الكافرون.

ولقَد كان سَعْدٌ لمَّا رأى النَّاس يُبايِعون أبا بَكر، نادى أَيُّها النَّاس إِنِّي واللهِ مَا أَرَدْتُها حَتَّى رأيتُكم تصرفونَها عن عليٍّ، ولا أبايِعُكم حَتَّى يبايعَ عليٍّ، ولَـعَلِّي لا أَفْعَلُ وإنْ بايَع.

ثُمَّ رَكِب دابَّتَه وأتىٰ حَوْرانَ وأقامَ في خانٍ حَتَّى هلَك ولم يُبايع.

وقام فَرْوَةُ بن عَمْرو الأنْصاريُّ، وكان يَقُودُ مع رسول الله ﷺ فَرَسَيْن، ويَـصْرِمُ

أَلْفَ وَسَق من تَمْر فيتَصدَّقُ به على المساكِينَ ، فنادى:

يا معشرَ قرَيْش، أخبِرُونِي هلْ فبكم رجُلٌ تَحِلُّ له الخِلافَةُ وفيه ما في عليٌّ .

فقال: قَيْسُ بن مَخْرَمَة الزُّهْرِيِّ: لَيْسَ فَيْنا مَن فيه ما في عليٍّ.

فقال: صدقت ، فهَل في عليٍّ ما لَيْسَ في أحَدٍ منكم.

قال: نَعَمْ.

قال: فما صَدَّكم عنه.

قال: اجْتِماعُ النَّاس على أبى بكر.

قال: أمَا والله لئِن أصَبْتُم سُنَّتَكم لقَد أخْطَأْتُم سُنَّةَ نبيِّكم، ولو جَعَلْتُمُوها في أهل بيت نبيَّكم لأكلْتُم من فوْقِكم ومن تحْت أرْجُلِكم.

فَوَلِيَ أَبُو بَكُر، فَقَارَبَ وَاقْتَصَد، فَصَحِبْتُه مُناصِحاً، وأَطَعْتُه فِيما أَطَاعَ الله فَـيْه جاهِداً، حَتَّى إذا احْتُضِرَ.

قلت في نَفْسِي لَيْسَ يَعْدِل بهذا الأمر عَنِّي، ولوْلا خاصَّةٌ بِينَه وبِينَ عمرَ، وأمْرٌ كانا رَضِياه بِينَهما، لظَنَنْت أنَّه لا يَعْدِلُه عَنِّي، وقـد سـمِع قـوْلَ النَّـبيَّ ﷺ لبُّـرَيْدَةَ الأَسْلَمَىِّ حين بَعَثَنى وخالدَ بن الوليد إلى اليَمَن، وقال:

إذا افْتَرَفْتُما فكلُّ واحِدٍ منْكُما على حِيالِه، وإذا اجْتمعْتُما فعَلِيٌّ عليْكم جميعاً.

فَغَزَوْنا وأَصَبْنا سَبْياً فيهم خَوْلَةُ بنتُ جعْفرٍ جارِ الصَّفا، فأخَذْتُ الحَنَفِيَّة خَوْلَةَ، واغْتَنَمَها خالِدٌ منِّي، وبعَث بُرَيْدَة إلى رسول الله ﷺ مُحَرِّشًاً عَلَيَّ، فأخبرَه بما كان من أخْذِى خَوْلَةَ فقال:

يا بُرَيْدَة حَظُّهُ في الخُمْس أكْثَرُ ممَّا أخَذ، إنَّه وَليُّكم بعدي.

سمعها أبو بكر وعمر ، وهذا بُرَيْدَة حَيٌّ لم يَمَّتْ ، فهَل بعْد هذا مقالٌ لقائِلٍ .

فبايعَ عمرَ دُونَ المشْوَرَة، فكانَ مَرْضِيَّ السَّيرة من النَّاس عندَهم، حَتَّى إذا اخْتَضَر، قلت في نفسِي لَيْسَ يعدِل بهذا الأَمْر عَنِّي للَّذي قَدْ رأى منِّي في المواطِن، وسمِع من رسول الله عَلَى المجلّي سادِسَ سِتَّة، وأمَرَ صُهَيْباً، أَنْ يُصلِّي بالنَّاس، ودَعا أَبا طَلْحَةَ زَيْد بن سَعد الأَنْصاريِّ، فقال له:

كنْ في خمْسِينَ رجلاً من قوْمك فاقْتُل مَن أبي أنْ يَرضي من هُؤلاء السُّنَّة.

فالعَجَبُ من اخْتلاق القَوْم، إذ زَعَموا أنَّ أبا بكر اسْتَخْلَفَه النَّبِيُّ ﷺ، فلو كان هذا حقًّا لم يَخْفَ على الأنصار، فبايَعَه النَّاسُ على شُورىٰ، ثُمَّ جعَلَها أبو بكر لعُـمَرَ برأَيه خاصَّةً، ثُمَّ جعَلَها عمَرُ برأيه شورىٰ بين سِتَّةٍ، فهذا العَجَبُ من اختلافهم.

والدَّلِيلُ على ما لا أُحِبُّ أَنْ أَذْكُرَه قولُه: هٰؤُلاء الرَّهطُ الَّذِين قُبِض رسول اللهَﷺ وهو عنْهم راضٍ .

فكيفَ يأْمُر بقتل قوْم رضي الله عنهم ورسوله، إنَّ هذا لأمرٌ عجيبٌ، ولم يكونوا لِولاية أحَدٍ منهم أكْرَه منْهم لولايَتي، كانوا يسْمعون وأنَا أُحاجُّ أبا بكر وأقول:

يا معشر قرَيش أنَا أحقَّ بهذا الأمر منْكم ، ما كان منْكم مَن يقرأُ القرآنَ ، ويَعْرِف السُّنَّة ، ويَدِين بدِين الله الحقِّ ، وإنَّما حجَّتي أنِّي وليُّ هذا الأمر من دُونِ قرَيش ، إنَّ نَبَىَّ اللهَﷺ قال :

الْوِلاءُ لمَن أَعْتَقَ.

فجاء رسول الله على السُّ بعِنْق الرِّقاب من النَّار، وأعْتَقَها من الرِّقُ، فكمانَ للسَّبِيِّ عِلَمْ وِلاءُ هذِه الأُمَّة.

وكان لي بعدَه ما كان له، فمَا جازَ لقرَيش من فَضْلها عليْها بالنَّبيِّ ﷺ جازَ لبَنِي هاشِمِ على قرَيش، وجازَ لي علىٰ بَنِي هاشِم بقول النَّبيُّ ﷺ يوْم غَدِير خُمُّ:

مَن كُنْتُ مؤلاه فعَلِيٌّ مؤلاه.

إِلَّا أَن تَدَّعِي قَرَيش فَضْلَها على العرَب بغَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فإنْ شاؤوا فليَقُولوا ذلك.

فَخَشِي القَوْمَ إِنْ أَنَا وُلِّبَتُ عَلَيْهِمَ أَنْ آخُذَ بِأَنفاسَهُم، وأَعْتَرِضَ في حَلُوقِهِم، ولا يكون لهم في الأمْر نَصِيبٌ، فأجْمَعوا عليَّ إجْماعَ رَجُل واحِدٍ منهم، حتى صَرَفوا الوِلايةَ عَنِّي إلى عثمان، رجاءَ أَنْ ينالُوها ويَتَداوَلُوها فيما بينَهم، فبيْناهم كذلِك إذ نادىٰ منادٍ لا يُدرىٰ مَن هو، فأسْمَع أهلَ المديْنة ليْلَةَ بايَعوا عثمان، فقال:

يا ناعِيَ الإسلامِ قُـمْ فَـانْمَهُ قَدْ ماتَ عُرْفٌ وبَـدا مُـنْكَرُ ما لَـقَرَوا الْيَوْمَ ومَن أُخَرُوا ما لَـقَرَوا الْيَوْمَ ومَن أُخَرُوا إِنَّ مَـنَّهُ فَــوَلُّوه ولا تُـنْكِروا إِنَّ مَـنَّهُ فَــوَلُّوه ولا تُـنْكِروا

فَدَعَونِي إلى بَيْعة عثمان، فبايعتُ مُسْتَكْرَهاً وصَبَرْتُ مُحْتَسِباً، وعَـلَّمتُ أهـلَ القُنُوط أنْ يقولوا:

اللَّهمَّ لك أخْلَصَتِ القلوبُ، وإليك شَخَصَتِ الأبصارُ، وأنت دُعِيتَ بالأَلْسُنِ، وإليكَ تُحُوكِم في الأعمال، فافْتَح بيْنَنا وبينَ قوْمِنا بالحقِّ.

اللَّهمَّ إِنَّا نَشكو إليْك غيبة نـبيِّنا وكَـثْرَةَ صـدوِّنا، وقِـلَّةَ صَـدَدِنا، وهَـوانَـنا صـلى النَّاس، وشِدَّة الزَّمان، ووقُوعَ الفِتَن بِنا. اللَّهمَّ ففرِّج ذلِك بعدْلٍ تُظْهِرُه، وســلطان حقَّ تَعرفُه.

فقال عبدالرُّحمٰن بن عَوْف: يا بن أبي طالب إنَّك على هذا الأمر لحريص.

فقلت: لستُ علَيْه حريصاً، وإنَّما أطْلُبُ ميراثَ رسول الله ﷺ وحقَّه، وأنَّ وِلاء أمَّته لي من بعده، وأنتم أحْرَصُ عليْه مننِّي إذْ تَـحُولُون بـيني وبـينه، وتَـصرِفون وجْهى دونَه بالسَّيف.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعدِيك على قرَيش، فإنَّهم قطعُوا رَحِمِي، وأضاعُوا أيَّامِي،

ودَفَعُوا حَقِّي، وصَغَرُوا قَدْرِي، وعَظِيمَ مَـنْزِلتي، وأَجْــمَعُوا عــلى مُــنازَعَتي حــقًا كنْتُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنهُم فاسْتَلَبُونِيه، ثُمَّ قالوا: اصْبِر مَغْمُوماً أَو مُتْ مَناسَّفاً.

وأَيْمُ الله ، لو استطاعوا أَنْ يَدْفَعوا قرابَتي كمَا قَطَعوا سَبَبي فَـعَلوا ، ولكِـنَّهم لن يَجدوا إلى ذلك سبيلاً.

وإنَّما حقِّي علىٰ هذه الأُمَّة كرجُلِ له حقٌّ علىٰ قوْم إلى أَجَل معلوم، فإنْ أَحْسَنُوا وعَجَّلوا له حقَّه قَبِلَه حامِداً، وإنْ أَخَّرُوه إلى أَجله أَخَذَه غَيْرَ حامِدٍ، ولَيْسَ يُعابُ المَرَّ بتأخير حقِّه، إنَّما يُعابُ مَن أَخَذَ ما لَيْسَ لَهُ، وقد كان رسولُ اللهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ عَهْداً، فقال:

يا بن أبي طالب، لَكَ وِلاءُ أُمَّتِي، فإنْ وَلَوْك في عافِيَة وأَجْمَعوا علَيْك بالرِّضا، فقمْ بأمرهم، وإن اخْتَلَفوا عليْك فدَعْهُم وما هم فيْه، فإنَّ الله سَيَجْعَلُ لَكَ مخرَجاً.

فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ، ولا معِي مساعِدٌ، إلَّا أَهلَ بَيْتِي، فَضَنَنْتُ بهم عـن الهَلاك، ولو كان لي بعد رسول الله ﷺ عمِّي حمْزةُ وأخي جعفرُ لم أُبايع كُرْهاً، ولكنِّي بُلِيتُ برجلَيْن حَدِيثِي عَهْدِ بالإسلام - العبَّاس وعَقِيل، فَضَنَنْتُ بأهل بيتي عن الهَلاك، فأغْضَيْتُ عَبْني على القَذيٰ، وتَجَرَّعتُ ريقِي على الشَّجيٰ، وصَبَرْتُ على أَلْمُ المَّذِينَ على الشَّعِيٰ، وصَبَرْتُ على أَلْمَ المَّذِينَ على الشَّعْرَ، وتَجَرَّعتُ ريقِي على الشَّجيٰ، وصَبَرْتُ على أَلْمَ من العَلْقَم، وآلَمَ للقلْب مِن حَرَّ الشَّفار.

وأمًّا أمْرُ عثمان فكأنَّه عِلْمٌ من القرون الأُولىٰ ﴿ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِي كِتَبٍ لَا يَضِيلُ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴾ (١) ، خَذَلَه أهلُ بَدْرٍ. وقَتَلَه أهلُ مصر، والله ، ما أمَرْتُ ولا نَهَيْتُ ، ولو أنَّنِي أمَرْتُ كنتُ قاتلاً ، ولو أنَّنِي نَهَيْتُ كنتُ ناصِراً ، وكان الأمرُ لا يَنْفَعُ فيه العِيانُ ، ولا يَشْفي منْه المحبَرُ ، غَيْرَ أنَّ مَن نصَرَه لا يَسْتَطِيع أنْ يقول هو : خَذَلَه مَن أنَا خير منْه . ولا يَسْتَطِيع مَن خذَلَه أَنْ يقول:

۱. طّه : ۵۲.

نَصَرَه مَن هو خَيْرٌ منِّي.

وأنَا جامِع أَمْرَه: إِسْتَأْثَرَ فأَسَاءَ الأَثْرَةَ، وجَـزِعْتُم فـأَسَأَتُم الجَـزَع، والله يَـحْكُم بنكم وبينه.

والله ، ما يَلْزِمْنِي في دَم عُثمان تُهْمَة ، ما كنتُ إلَّا رَجلاً مِنَ المُسلمينَ المُهاجِرينَ في بَيْتِي ، فلمَّا قَتَلْتُمُوهُ أَتَيْتُمُونِي تُبايِعونِي ، فأبَيْتُ عَلَيْكُم وأبَيْتُم علَيَّ ، فَقَبَضْتُ يَدِي فَبَسَطْتُموها ، وبَسَطْتُها فمَدَدْتُموها ، ثُمَّ تَداكَكُتُم عليَّ تَداكَ الإبل الْهِيمِ على يَدِي فَبَسَطْتُموها ، وبَسَطْتُها فمَدَدْتُموها ، ثُمَّ تَداكَكُتُم عليَّ تَداكَ الإبل الْهِيمِ على حِياضِها يؤم ورُودِها ، حَتَّى ظنَنْتُ أنَّكم قاتِليَّ ، وأنَّ بعضَكُم قاتِلُ بَعْضِ ، حَتَّى إنْقَطَعت النَّعْلُ ، وسقَطَ الرِّداءُ ، ووُطِئ الضَّعيفُ ، وبَلَغ من سُرور النَّاسُ ببيَعْتِهم إيَّا في أنْ حُمِلَ إليْها الطّبِيلُ ، وحَسَرَتْ إليْها الكبيرُ ، وتَحامَلَ إليْها العليلُ ، وحَسَرَتْ لها الكَعابُ .

فقالوا: بایِعنا علی ما بُویع علیْه أبو بکر وعمر، فإنَّا لا نجِدُ غیْرَك ولا نَرْضی إلَّا بك، بایِعنا لا نَفْتَرِقُ ولا نَخْتَلفُ، فبایَعْتُکم علی کتاب الله وسنَّة نـبیَّهﷺ دَعَـوْتُ الناس إلی بَیْعَتِي، فمَن بایعَني طائِعا قبِلْتُ منْه، ومَن أبیٰ ترَکْتُه.

فكانَ أَوَّل مَن بايعَني طَلْحَةُ والزُّبَيْر ، فقالا: نُبايعُكَ على أنَّا شُرَكاؤُك في الأمر . فقلت: لا ولكِنَّكما شُرَكائي في القوَّة وعَوْنايَ في العَجز ، فبايَعاني على هذا الأمر ، ولو أبَيا لمْ أُكْرِهْهُما كمَا لم أُكْرِه غيْرَهما .

وكان طَلْحَةُ يرجو اليَمَنَ، والزَّبَيْر يَرجو العِراقَ، فلمَّا عَلِما أَنِّي غَيْرُ مولِّيهِما اسْتَأْذَنانِي للمُمْرَة، يُريدان الغَدْرَ، فأتيَا عائِشةَ واسْتَخَفَّاها معَ كلَّ شَيْءٍ في نفْسِها عليً - والنَّسَاءُ نواقِصُ الإيمان، نواقِصُ المُقولِ، نَواقِصُ المُقولِ، نَواقِصُ المُقولِ، نَواقِصُ المُقولِ، نَواقِصُ للمُظُوظِ، فأمَّا نَقْصانُ عقولِهنَّ فلا إيمانِهنَّ: وأمَّا نقصانُ عقولِهنَّ فلا شَهادةَ لَم رَبْعُلِ، وأمَّا نقصانُ حظُوظِهِنَّ فلا شَهادةَ لمرأتَيْن بِرَجُلٍ، وأمَّا نقصانُ حظُوظِهِنَّ

٨٤مكاتيب الأثمّة /ج ٢

فمَوارِيتُهنَّ على الأنْصاف مِن موارِيثِ الرِّجالِ.

وقَادَهُما عَبدُ الله بنُ عامِر إلى البَصْرَةِ، وضَمِنَ لهما الأَموالَ والرُّجالَ، فبَيْنا هُما يَقُودانِها إذْ هي تَقُودُهما، فاتَّخذاها فِئَة يقاتِلان دونَها، فأيُّ خَطِيئَة أَعْظَمُ ممَّا أَتَيا، أخرَجا زوْجَة رسول الله عَليها مَن بيْنها، فَكَشَفا عنها حِجاباً ستَرَهُ الله عليها، وَصانا أخرَجا زوْجَة رسول الله عَليها وَلا رسُولَهُ مِن أَنفُسِهما، بثلاث خِصالِ مرْجِعُها على النَّاس (في كتاب الله: البَغْيُ والمكرُ والنَّكْث)، قال الله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ عِلَى النَّاسِ (في كتاب الله: البَغْيُ والمكرُ والنَّكْث)، قال الله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ وقال: ﴿ وَلَا يَحْدُ بَغَيا علَيَّ، وَنَكنا بَيْعَتِي، ومَكرا وقال: ﴿ وَلا يَجِيهُ النَّاسِ الزَّيْقِ، وَمَكرا بِي فَهْنِيتَ بأَطْوَعِ النَّاسِ في النَّاسِ عائشة بنْتِ أبي بكْرٍ، وبأَشْجَع النَّاسِ الزُّيَّر، وبأَخْصَم النَّاسِ طَلْحَة بن عُبيْد الله، وأعانهم علَيَّ يَعْلَى بنُ مُنْيَة بأَصْوَعِ الدَّنانِر، والله، لئن استقامَ أمْرِي لأَجْعَلَنَّ مالَه فيْنَا للمسلمين.

ثُمَّ أَتُوْا البصرةَ، وأهلُها مجْتَمِعون على بيْعَتي وطاعَتِي، وبها شِيْعَتي: خُزَّانُ بيْتِ مالِ اللهِ ومالِ المُسلمينَ، فدَعَوا النَّاسَ إلى معْصِيَتي، وإلى نقْض بيْعتي وطاعتي، فمَن أطاعَهُم أَكْفَرُوهُ، ومَن عصاهُم قتلُوهُ؛ فناجَزَهم حَكِيمُ بنُ جَبَلَة، فقَتلُوهُ في سَبْعِينَ رَجُلاً من عُبَّادِ أَهْلِ البَصْرَةِ، ومُخْبِتِهم، يُسَمُّون المُثَقَّنِين، كأنَّ راحَ أَكفَّهم ثَفِياتُ الإبل.

وأبىٰ أنْ يُبايعَهم يزيدُ بنُ الحارث اليَشْكرِيُّ، فقال: اتَّقِيا الله ، إنَّ أُوَّلَكُم قادَنا إلى الْجَنَّة فلا يَقودُنا آخِرُكُم إلى النَّار ، فلا تُكلِّفُونا أنْ نُصدًّقَ المُدَّعِي ونَـقْضي عــلى

۱ . يونس:۲۳.

۲ . الفتح : ۱۰.

٣. فاطر ٤٣٠.

وقام عبدُ اللهِ بنُ حَكِيم التَّميميّ فقال: يا طَلْحَةُ ، هل تعرِف هذا الكتاب؟ قال: نَعَم هذا كتابي إليك.

قال: هل تَدْرى ما فيه؟

قال: اقْرَأْه عليَّ.

(فقرَأَه) فإذا فيْه عَيْبُ عثمان، ودُعاؤُه إلى قَتْلِهِ، فَسَيَّرُوهُ مِنَ البصرة، وأَخَذُوا عاملي عثمان بن حُنَيْف الأنْصاريّ غَدْراً، فمَثَلُوا به كُلَّ المُثْلَة، ونَتَفُوا كلَّ شَعْرة في رأسه ووجهه.

وقتَلوا شِيمَتي طائفةً صبْراً، وطائفة غَدْراً، وطائفةً عَضُّوا بأسْيافهم حَتَّى لَقُوا الله، فوالله، لو لمْ يَقْتُلوا منهم إلَّا رجلاً واحِداً لَحَلَّ لي به دِماؤُهم، ودِماءُ ذلك الجَيْش، لرضاهم بقتل مَن قُتِلَ، مع أنَّهم قَدْ قَتَلُوا أكثرَ من العِدَّة الَّتي قَدْ دخَلُوا بها علَيْهم، وقد أدالَ الله منهم فَبَعْداً للقَوْم الظَّالمين:

فَأَمَّا طَلْحَة فَرَمَاهُ مروانُ بِسَهِم فَقَتَلَهُ وأَمَّا الزُّبَيْرِ فَذَكَّرْتُه قَوْل رسولِ الله ﷺ: إنَّك تُقاتِل عليًّا وأنتَ ظالمٌ لَهُ.

وأمًا عائِشَةُ فإنَّها كانت نَهاها رسول الله ﷺ عن مسيرها، فعَضَّت يـدَيُها نــادِمةً على ما كانَ منها.

وقدكان طَلْحَةُ لمَّا نزَل ذا قارٍ قام خَطِيباً ، فقال : أيُّها النَّاس إنَّا أخطَأْنا في عثمان خطيِّنَةً ما يُخرِجنا منها إلَّا الطَّلبُ بدَمِدٍ ، وعليٌّ قاتِلُه وعليْه دَمُهُ ، وقد نَزَلَ دارا مع شُكَّاك اليَمَن ، ونَصارىٰ رَبِيعة ، ومنافِقِي مُضر . فلمًا بلَغَني قولُه وقولٌ كان عن الزُّبَيْر قبِيحٌ، بعثت إليهما أَناشِدهُما بحقَّ محمَّد وآله: أما أنتُتماني وأهلُ مصر مُحاصِرو عثمانَ فَقُلْتُما: إذهَب بِنا إلى هذا الرَّجل فإنَّا لا نسْتَطِيع قَنْلَه إلَّا بك. لِما تعْلَم أنَّه سَيَّرَ أبا ذرَّ رحِمَه الله، وفَتَق عَمَّاراً، وآوَى الحَكَمَ بنَ أبي العاص _ وقد طَرَدَهُ رسُولُ اللهِ عَلَى وأبو بكر وعُمَر _واسْتَعمل الفاسِقَ على كتاب الله الوليدَ بن عُقْبَةَ، وسَلَّط خالدَ بن عُرْفطَةَ العَذرِيِّ على كتاب الله يُمَرِّقُهُ ويُحْرقُه؟

فقلت: كُلَّ هذا قَدْ علِمْتُ ولا أرىٰ قَتْلَه يومي هذا، وأوشَكَ سِقاؤُه أَنْ يُخرِجَ المَخْضُ زُبْدَتَه فأقرًا بِما قلْتُ.

وأمًّا قولُكُما ، إنَّكما تَطلُبانِ بدَمٍ عُثمانَ ، فهٰذان ابناهُ عمرو وسَعِيدٌ فخَلُوا عنهُما يَطلُبانِ دَمَ أبيهِما ، متىٰ كان أسَدٌ وتَيْمٌ أولياءَ بَنِي أُميَّةَ ، فانْقَطَعا عِنْدَ ذلِكَ .

فقامَ عِمْرَان بن حُصَيْن الخُزاعِيُّ صاحبُ رسولِ اللهِ ﷺ، وقال: يا هذان لا تُخرِجانا ببيعتِكُما من طاعَةِ عليِّ، ولا تَحْمِلانا على نقْضِ بيْعَتِهِ، فَإنَّها للهِ رِضيَّ، أَمَا وسِعَتْكُما بيُوتُكما حَتَّى أتيْتُما بأُمَّ المؤمنين، فالعَجَبُ لاختلافها إيَّاكما، ومَسِيرِها معكما، فكفًا عنَّا أنفسَكما وارْجِعا من حَيْثُ جِئتُما، فلَسْنا عبِيدَ مَن ظَلَب، ولا أُوَّلَ مَن سَبَق؛ فَهَمَا به ثُمَّ كَفًا عَنْهُ.

وكانت عـائِشَةُ قَـدْ شَكَّتْ فـي مَسـيرِها، وتـعاظَمَتِ القِـتال، فَـدَعتْ كـاتبَها عُبَيْدَ اللهِ بنَ كَعْبِ النَّمَيْرِيِ فقالت: اكتُب من عايشة بنْت أبي بكْر إلى عليٍّ بن أبي طالب.

فقال: هذا أمْرٌ لا يجري به القَلَمُ.

قالت: ولِمَ؟

قال: لأنَّ عليَّ بن أبي طالب في الإسلام أوَّلٌ، وله بذلك البَدْء في الكتاب.

فقالت: اكتب إلى على بن أبي طالب من عايشة بنت أبي بكر ، أمَّا بعد .

فإنِّي لسْتُ أجهَلُ قَرابَتَك من رسول الله ، ولا قدَمَك في الإسلام ، ولا غَناءَك من رسول الله ، وإنَّما خرَجْتُ مُصْلِحةً بين بَنِيَّ ، لا أُريدُ حرْبَكَ إن كفَفْتَ عَـن هـذينِ الرَّجُلَين . في كلام لها كثير ، فلَمْ أُجِبْها بِحَرْفٍ ، وأخَّرْتُ جوابَها لفتالِها .

فَلَمًّا قَضَى اللهُ لِي الحُسْنَىٰ سِرْتُ إلى الكُوفَة، واسْتَخْلَفْتُ عبدالله بن عبَّاس على البصرة؛ فقَدِمْتُ الكوفة وقد اتَّسَقَتْ لي الرُجُوه كلُّها إلَّا الشَّام، فأحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخذَ الحُجَّةَ وَأَقْضِي المُذْرَ، أَخَذْتُ بقول الله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنُ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَا انبِذْ اللهُ عَلَى سَوْآءٍ إِنْ اللهُ لايُحِبُّ الْخَآبِنِينَ ﴾ (١).

نَبَعَشْتُ جَرِيْر بن عبدالله إلى معاوية مُعْذِراً إليه، متَّخذاً للحجَّة عليه، فرَدَّ كتابِي وجَحَدَ حقِّي ودَفَعَ بَيْعَتِي، وبَعَثَ إلي أَنِ ابْعَثْ إلي قَتَلَةَ عُثمانَ، فبعثْتُ إليه: ما أنْت وقمَّ في طاعتِي، ثُمَّ خاصِمُوا القوْمَ لاَحْدِلَكُم وإيًّاهُم على كتابِ اللهِ، وإلَّا فَهذِهِ خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عن رضاع المَلِيِّ، فلمَّا لأَحْمِلَكُم وإيًّاهُم على كتابِ اللهِ، وإلَّا فَهذِهِ خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عن رضاع المَلِيِّ، فلمَّا يُسِس من هذا الأمر، بعَثَ إليَّ: أَنِ اجعَلْ الشَّام لي حياتَكَ، فإنْ حدَثَ بِكَ حادِث من المؤت لم يكن لأحَدِ عليَّ طاعَةً، وإنَّما أرادَ بِذلِكَ أَنْ يخْلعَ طاعتِي من عُنْقِهِ، فأبِيْتُ عليْه.

فبمَثَ إليَّ: أنَّ أهلَ الحِجازِ كانوا الحُكَّامَ على أهْلِ الشَّامِ، فلمَّا قـتلوا عـثمان صار أهلُ الشَّام الحُكَّام على أهْلِ الحِجازِ. فبعثْتُ إليْه: إنْ كنتَ صادِقاً فَسَمِّ لِي رَجُلاً من قُرِيْش الشَّام تحلُّ له الخِلافَةُ، ويُقْبَل في الشُّورى، فإنْ لم تجِدْه سمَّيْتُ لَكَ من قريش الحِجاز مَن يَحِلُّ له الخِلافَة ويُقْبَل في الشُّورى.

ونظَرْتُ إلى أهل الشَّام، فإذا هُم بَقِيَّةُ الأحزابِ فَراشُ نارٍ، وذِئابُ طَمَع تجمَّع

١ . الأنفال :٨٥.

من كلّ أوْبِ(١)، ممَّن ينبغي أنْ يؤدَّب ويُحمَل على السُّنَة، ليُسوا من المهاجِرين ولا الأنصار، ولا التَّابعين بإحْسان، فَدَعَوْتُهم إلىٰ الطَّاعَة والجَماعَة فأبوًا إلَّا فِراقِي وشِقاقي، ثُمَّ نَهَضُوا في وجُه المسلمِينَ، يَنْضَحونَهم بالَّنبل، ويشْجرونَهم بالرَّماح، فعند ذلِك نهضْتُ إليهم، فلمَّا عَضَّتُهُمُ السَّلاح، ووَجَدوا أَلَمَ الجِراح، رفَمُوا المصاحِفَ فَدَعَوْكم إلىٰ ما فيها، فانْبَأتُكُم أنَّهم لَيْسوا بأهْل دِينِ ولا قُرْآنِ، وإنَّما المصاحِفَ فَدَعَوْكم إلىٰ ما فيها، فانْبَأتُكُم أنَّهم لَيْسوا بأهْل دِينِ ولا قُرْآنِ، وإنَّما رَفَعُوها مكيدةً وخَدِيمَة فامضُوا لقِتالِهِم، فقُلْتُم إثْبَل منهم، واكْفُفْ عنهم، فإنَّهم إنْ أَجابوا إلى ما في القرآن، جامَعُونا على ما نحْنُ علَيْهِ من الحقِّ، فَقَيِلْتُ منهم وكَفَفْت عنهم، فكانَ الصُّلح بينكم وبينَهُم على رَجُلينِ حَكَمَيْنِ، لِيُحْيِيا ما أحْياه القرآن، واكنا أهلَة القرآنُ، فاحْتَلَف رأيُهما، واخْتَلَف حكْمُهما، فنَبَذا ما في الكتاب، وخالَفا ما في القرآن، وكانا أهلَهُ.

ثُمَّ إنَّ طائفةً اعْتَزَلتْ فَتَرَكْناهم ما تَرَكونا، حَتَّى إذا عاثُوا في الأرض يفسدون ويَقْتُلون، وكان فيمَن قتلُوه أهلُ مِيرَةٍ مـن بَـنِي أسـد، وخَـبَّاباً وابْـنَه وأُمَّ ولدِه، والحارِثَ بن مُرَّة العبْدي، فبَعَثْتُ إليْهم، داعِياً فقلتُ: ادْفَعوا إليْنا قتَلَةَ إخوانِنا.

فقالوا: كلَّنا قَتَلَتهم، ثُمَّ شَدَّتْ عَلَيْنا خَيْلُهم ورِجالُهم فَصَرَعَهُم اللهُ مَصارِعَ الظَّالمين، فلمَّا كان ذلِك مِن شَأْنِهم أمرْتُكُم أَنْ تَمْضوا مِن فَوْرِكُم ذلِكَ إلى عَدُوَّكُم فقلتُم: كَلَّتْ سيُوفُنا، ونَصَلَت أُسِنَّةُ رِماحِنا، وعادَ أكثرُها قَصيداً، فأذن لَنا فلنُوْجِع ولْنَسْتَعَدَّ بأَحْسَنِ عُدَّتِنا، وإذا نحنُ رَجَعْنا زِدْنا في مقاتِلينا عِدَّةَ مَن قُتِل منَّا، حَتَّى إذا أظلَلْتم علَى النَّخيْلَة، أمرْتُكم أَنْ تَلْزِموا مُعَسْكَرَكم، وأَنْ تَصَمُّوا إليه نواصِيَكُم، وأَن تُوطِنوا على الجهادِ نفوسَكم، ولا تَكثيروا زيارَة أبنائِكم ونِسائكم، فإنَّ أصحاب تُوطِنوا على الجهادِ نقوسَكم، ولا تَكثيروا زيارَة أبنائِكم ونِسائكم، فإنَّ أصحاب الحَرب مُصايِرُوها، وأهلُ التَّشْمِير فيها، والَّذِين لا يتَوَجَّدون من سَهرِ لِسْلِهم

١. من كُلُّ أُوبٍ أي: من كلِّ طريق ووجْهٍ وناحية . (لسان العرب: ج ١ ص ٢٢٠ «أوب»).

ولا ظمأ نَهارِهِم ، ولا فِقْدان أَوْلادِهِم ، ولا نِسائِهِم .

فأقامَتْ طائِفَةٌ مِنكُم مُعَدَّةً، وطائِفَةٌ دَخَلَت المِصرَ عاصِيةً، فلا مَن دخَلَ المِصْرَ عادَ إليَّ، ولا مَن أقامَ مِنكُم ثَبَتَ مَعِي ولا صَبَرَ، فلقَد رأيتني وما في عَسْكَري منكم خَمْسون رَجُلاً، فلمَّا رأيْتُ ما أنتُم عَلَيْه، دخَلْتُ عليْكُم، فما قُدَّر لكم أنْ تخرُجُوا معِي إلىٰ يومِكُم هذا.

شِّ أَبُوكم أَ لا تَرَوْن إلى مِصرَ قَد افْتَتِحتْ، وإلى أطرافِكُـم قَـد انْـتُقِصَتْ، وإلى مصالِحِكم تُرقىٰ وإلى بِلادكم تُغْزىٰ وأنْتم ذَوُو عَدَدٍ جَمِّ، وشَوْكةٍ شديدةٍ، وأولُوا بأسٍ قَدْ كان مَخوفاً، لله أنتم أَيْنَ تَذْهَبون، وأنَّىٰ تُؤفَكون.

ألا وإنَّ القوْم قَدْ جَدُّوا وتاسَوْا وتَناصَروا وتَناصَحوا، وإنَّكم قَدْ أَبَيْتُم ووَنَيْتُم وتَخاذَلُتُم وتَغاشَشْتُم، ما أنتم إنْ بقِيتُم على ذلك سُعَداء، فنَبَهوا رحِمكم الله نائِمكم، وتجَرَّدوا وتَحَرَّوا لحَرْب عدوًكم، فَقَدْ أبدَت الرَّعْوَة عن الصَّريح، وأضاءَ الصَّبح لِذِي عَيْنِن، فانْتَبهوا، إنَّما تُقاتِلون الطَّلقاء وأبناءَ الطُّلقاء، وأهل الجَفاء، ومن أسْلَمَ كُرُها، وكان لرسول الله أنْفا، وللإسلام كلِّه حرْباً، أعداءَ السُّنَة والقرآن، وأهل البِدَع والأحداث، ومن كانت نِكايَتُهُ تُتَقيٰ، وكان على الإسلام وأهله مَخُوفاً، وأكلَة الرُّشا، وعَبيدَ الدُّنيا، ولقد أَنْهِي إليَّ أنَّ ابنَ النَّابِفَةِ لم يُبايع مُعاوية حَتَّى شَرَط له أَنْ يوتِيه أَيَّة هي أهظم ممًا في يدَيْهِ من سُلطانِه، فصَفِرَتْ يَدُ هذا البائع دينَهُ بالدُّنيا، وخزيَتْ أمانَةُ هذا المشتري بنُصْرة فاسِقِ غادرٍ بأموال المسلمين، وأيُّ باللَّنيا، وخزيَتْ أمانَةُ هذا المشتري بنُصْرة فاسِقِ غادرٍ بأموال المسلمين، وأيُّ سَهم لهذا المشتري بنُصْرة فاسِقِ غادرٍ، وقد شَرِب الخَعْر، وضُرِب حَدًّا في الإسلام، وكلُكم يعْرِفه بالفسادِ في الدِّين، وإنَّ منْهم مَن لم يدخل في الإسلام وأهله حَتَّى رَضِغَ له وعليه رَضِيغَة.

فَهْؤُلاء قادَةُ القَوْمِ، ومَن تَرَكْتُ لَكُم ذِكْرَ مَساويهِ أَكثَرُ وأَبْوَرُ، وأَنْتُم تعرِفُونَهم

بأعيانِهِم وأَسْمائِهِم، كانوا علَى الإسلام ضِداً، ولنَبِيِّ الله ﷺ حَرْباً، وللشيطان حِرْباً، لم يقْدُم إيمانُهم ولَم يَحْدُث نِفاقُهم، وهؤلاء الَّذِين لو وُلُوا عليْكم لأظْهَروا فيْكم الفُخْر والتَّكبُّر والتَّسلُط بالجَبْريَّة والفَساد في الأرض.

وأنتم على ما كان منْكم مِن تَواكُلِ وتَخاذُلِ خَيْرٌ منهم وأهْدىٰ سبيلاً، مـنْكم الفُقهاءُ والعُلماءُ والفهماءُ وحَمَلَةُ الكتابِ والمتَهَجِّدونَ بالأسحارِ، أ لا تَسْخَطون وتنْقِمون أَنْ يُنازِعَكُم الوِلايَةَ السَّفهاءُ البُطاةُ عنِ الإسلامِ الجُفاةُ فَيْهِ، اسمعوا قولي __يَهْدِكُم الله _ إذا قلتُ، وأطِيعوا أمْري إذا أمرتُ، فوالله لَيْن أطَعْتُمونِي لا تَـغْوَون، وإذا أمرتُ، فوالله لَيْن أطَعْتُمونِي لا تَـغْوَون، وإذا عَمَيْتُمُونِي لا تَرْشُدون، قال الله تعالى:

﴿ أَفَمَن يَهْدِى إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يَتَبَعَ أَمْن لَا يَهِدِى إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ
تَحْكُمُونَ ﴾ (()، وقال الله تعالى لنبيًه ﷺ: ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنزِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (())،
فالهادي بَعْدَ النَّبِيَ ﷺ هادٍ لأُمَّته على ما كان من رسول الله ﷺ، فمَن عسَى أَنْ يكون
الهادي إلَّا الَّذِي دُعاكم إلى الحقِّ، وقادَكم إلى الهدىٰ، خُـذُوا للحَرب أُهْبَهَا،
وأُعِدُوا لها عُدَتَها، فَقَدْ شُبَّت واُوقِدَتْ، وتجَرَّد لكم الفاسقون، لكينما يُطْفِنوا نُورَ اللهِ
بأفواهِهم ويَغرُّوا عبادَ اللهِ.

ألا إِنَّه ليس أولياءُ الشَّيْطان من أهل الطَّمَع والجَفاءِ أَوْلَىٰ بالحقِّ من أهل البِرِّ والإحسان، في طاعة ربِّهم ومُناصَحة إمامِهم، إنِّي واللهِ لو لَقِيتُهم وَحْدي وهُم أهْلُ الأرضِ ما استَوْحَشْتُ مِنهُم ولا بالَيْتُ، ولكِنْ أَسَفٌ يُرِيبُنِي، وجَزَعٌ يَعْتَريني من أَنْ يَلِي هذه الأُمَّةَ فُجَّارُها وسُفهاؤُها، فيتَخِذون مال الله دُولاً، وكتاب الله دَخَلاً، والفاسفين حِزْباً، والصَّالحين حرْباً، وأيْم الله لؤلا ذلِكَ ما أكْشَرتُ تأنيبَكُم والفاسفين حِزْباً، والصَّالحين حرْباً، وأيْم الله لؤلا ذلِكَ ما أكْشَرتُ تأنيبَكُم

۱. يونس: ۳۵.

٢. الرعد :٧.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد.....

وتَحْريضَكُم، ولَتَرَكْتُكم إذْ أَبَيْتُم حَتَّى حُمَّ لي لِفاؤهم.

نوالله إنّي لعَلَىٰ الحقّ، وإنّي للشَّهادَة لَمُحِبٌّ، وإنّي إلى لِقاءِ اللهِ -ربِّي - لَمُشْتاق، ولِحُسنِ ثَوابِهِ لَمُتَنَظِرٌ، إنَّي نافِرٌ بِكُم ف ﴿ آنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَنهِدُواْ بِأَمْوَلِكُمْ وَلَحُسنِ ثَوَابِهِ لَمُتَنظِرٌ، إنَّى فاقِرٌ بِكُم ف ﴿ آنفِرُواْ فِي الأرض ف تَعَمُّوا بالذُّلِّ، و تَعَقِرُّوا بالخَسْف، ويكونَ نَصِيبُكُم الأَخْسَرَ، إنَّ أَخا الحرْبِ اليَقْظانُ الأرقُ إنْ نامَ لمْ تَسَمَّ بالخَسْف، ومن ضَعُف أُوذِي، ومَن كَرة الجِهادَ في سبيل اللهِ كانَ المَعْبُونَ المَهِينَ.

إنِّي لَكُم البَوْمَ على ما كنْتُ عليْهِ أَمْسِ، ولَسْتم لِي علَى ما كُنْتُم عَلَيْهِ، مَن تكونوا المَصريهِ أَخَذَ بالسَّهْم الأُخْيبِ، واللهِ لَو نَصَرْتُم اللهَ لنَصَرَكُم وثَبَّتَ أقدامَكُم، إنَّه حتِّ علَى اللهِ أَنْ ينْصُرَ مَن نَصَرَهُ، ويَخْذُلَ مَن خَذَلَهُ، أَتَرَوْنَ الغَلَبَةَ لِمَنْ صَبَرَ بغَيْرِ نَصْرٍ، وقد يَكُونُ الطَّبْرِ، والوُرودُ بالصَّدورِ، والمَطرَ. والمَطرَ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْنا وإيَّاهُم على الهُدىٰ، وزَهِّدْنا وإيَّاهُم في الدُّنيا، واجعَلِ الآخِرَةَ خيْراً لَنا مِنَ الأُولىٰ » .(٢)

حَكِيْمُ بِنُ جَبَلَةَ

١ . التوبة : ٤١.

٢٠ كشف المحجّة: ص ٢٣٥ ـ ٢٦٩ وراجع: بحار الأسوار: ج ٣٠ ص٧ ـ ٣٧ وج ٨ ص ٦١٥: الإمامة والسياسة:
 ص ١٥٤، أنساب الأشراف: ج٢ ص ٣٧٢، المستوشد: ص ٤٠٩.

٣. رجال العلوسي : ص ٦٦ الرقم ٥٣٠ .

أصحاب التَّراجم بعبارات متنوّعة ، منها : كان مُطاعاً في قومه (١) ، ومنها : أحد أشراف الأبطال (٢) ، ومنها : وما سُمع بأشجع منه (٣) . تولّى قيادة البصريّين في الثّورة على عثمان (٤) .

وعندما نقض مساعير فتنة الجمل طَلْحَة والزُّبَيْر، ومن معهما الهدنة مع عثمان بن حنيف، وحملوا على النَّاس، وهمّوا باحتلال البصرة، قاتلهم حَكِيْم وأصحابه بشجاعة وبصيرة. وارتفعت كلمته الرَّائعة عند القتال:إنِّي لستُ في شكُ من قتال هؤلاء...(٥) فكانت آية ودليلاً على معرفته الدَّقيقة واعتقاده العميق بالحقّ. وقد رزقه الله الشَّهادة في ذلك القتال (١).

وذكر الإمام أمير المؤمنين؛ أنّ مقتل حَكِيْم كان أحد الأسباب الَّـتي دفـعته إلى مقاتلة أصحاب الجمل، ومواجهة فتنتهم وفسادهم^(٧).

في تاريخ الطبري عن الجارُود بن أبي سَبْرَة : لمّا كانت اللَّيلة الَّتي أخذ فيها عثمان بن حُنَيْف ، وفي رحبة مدينة الرِّزق طعام يسرتزقه النَّاس ، فأراد عبدالله

١. الاستيعاب: ج ١ ص ٤٢١ الرقم ٥٥٨ ، أسد الغابة: ج٢ ص٥٧ الرقم ١٢٣٣ .

٢. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٣١ الرقم ١٣٦.

٣. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٣٢ الرقم ١٣٦، تاريخ الإسلام للمذهبي: ج ٣ ص ٤٩٥. أسـد الغابة: ج ٢ ص ٥٨ الرقم ١٣٠ وفيهما «ما رُتي أشجع منه» ، أنساب الأشراف: ج ٥ ص ١٣٠ وفيه «أشجع أهل زمانه».

٤. تاريخ الطبري: ج ٤ ص٣٧٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ج٣ ص٩٥٥ وفيه «إنّه أحد من سار إلى الفتنة»، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ص ٥٣١ الرقم ٣٦١ وفيه «كان أحد من ثار في فتنة عثمان». مروج الذهب: ج٢ ص٥٣٥.

٥. . راجسع: تساريخ الطمبري: ج٤ ص ٤٧٥ ، الكسامل في الشاريخ: ج٢ ص ٣٢٠ ، الاستيعاب: ج١ ص٤٢٣ الرقم ٤٢٨ ، الاستيعاب: ج١ ص ٤٣٦ الرقم ١٣٦ الرقم ١٣٦ النجوه .

٦. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٦٦ ـ ٧١ ٤٠ الاستيعاب: ج١ ص٢٤١ الرقم ٥٥٨ ، أسد الغابة: ج٢ ص٥٥ الرقم ١٣٦٣ ، سين أعلام النبلاء: ج٣ ص٣٢١ ، شوح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٩ ص٣٢٢ .
 ٧. الإرشاد: ج١ ص٢٥٦ ، الجمل: ص٣٣٤ : تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٨١ .

أن يرزقه أصحابه، وبلغ حَكِيْمَ بنَ جَبَلَة ما صُنع بعثمان، فقال: لست أخاف الله إن لم أنصره. فجاء في جماعة من عبدالقيس، وبكر بن وائل، وأكثرهم عبدالقيس، فأتى ابن الزُّبَيْر مدينة الرِّزق، فقال: ما لك يا حَكِيْم؟ قال: نريد أن نرتوق من هذا الطَّعام، وأن تخلّوا عثمان فيتقيم في دار الإمارة على ما كتبتم بينكم حتَّى يقدم عليّ، والله لو أجد أعواناً عليكم أخبطكم بهم ما رضيت بهذه منكم، حتَّى أقتلكم بمن قتلتم، ولقد أصبحتم، وإنّ دماءكم لنا لحلال بمن قتلتم من إخواننا، أما تخافون الله عَلاً! بمَ تستحلون سفك الدِّماء؟ قال: بدم عثمان بن عفّان. قال: فالذين قتلتموهم قتلوا عثمان؟ أما تخافون مقت الله؟

فقال له عبدالله بن الزُّبَيْر : لا نرزقكم من هذا الطَّعام ، ولا نُخلِي سبيل عثمان بن حنيف حتَّى يخلع عليًا ، قال حَكِيْم : اللَّهمُّ إنَّك حكم عدل فاشهد . وقال لأصحابه : إنّي لست في شكُ من قتال هؤلاء ؛ فمن كان في شكَ فلينصرف . وقاتلَهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وضرب رجل ساق حَكِيْم ، فأخذ حَكِيْم ساقه فرماه بها ، فأصاب عنقه فصرعه ووقذه (۱) ثمّ حبا إليه فقتله واتّكا عليه ، فمرّ به رجل فقال : مَن قتلك ؟ قال : وسادتي ! وقتل سبعون رجلاً من عبدالقيس . قال الهذلي : قال حَكِيْم حين قطعت رجله :

أَقُولُ لَمَا جَدَّ بِي زِمَاعِي (٢) للرِّجْلِ يَا رِجْلِيَ لَنْ تُراعِي الرِّجْلِ يَا رِجْلِيَ لَنْ تُراعِي ال

قال عامِر ومَسْلَمَة : قُتل مع حَكِيم ، ابنه الأشرف ، وأخوه الرعل بن جَبَلَة (٣).

١. وقذه : ضربه حتَّى استرخى وأشرف على الموت (لسان العرب: ج٣ص ٥١٩) .

٢. الزَّماع: المَضاء في الأمر والعزَّم عليه (لسان العرب: ج٨ص ١٤٣).

٣. تاريخ الطبري: ج٤ ص ٤٧٤ وراجع الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٣٢٠ والاستبعاب: ج١ ص٤.

في سِيَرِ أعلامِ النَّبلاء: لم يزل يُقاتل يوم الجمل حتَّى قُطعت رِجلُهُ ، فأخذها وضرب بها الَّذي قطعها فقتله بها ، وبقي يُقاتل على رجلٍ واحدة ، ويسرتجز ، ويقول :

يا ساقُ لَنْ تُراعِي إِنَّ مَسعِي ذِراعِسي أَحْمِي بها كُراعِي(١)

فنزف منه دم كثير ، فجلس متّكثاً على المقتول الّذي قـطع سـاقه ، فـمرّ بــه فارس ، فقال : من قطع رجلك ؟

قال : وسادتي ! فما سُمِعَ بأشجع منه . ثمّ شدّ عليه سُحَيْم الحُدَّانيّ فقتله (٢) .

قال الإمام على الله من كلامه حين دخل البصرة .: عبادَ الله ! انهدُوا (٣) إلى هؤلاءِ القَوْمِ مُنْشَرِحَةً صُدورُكُم بِقتالِهِم ؛ فإنَّهُم نَكَثُوا بَيْعَتِي ، وأَخْرَجُوا ابنَ حُنَيْفٍ عامِلي ، بعد الضَّرْبِ المُبَرِّحِ والعُقوبَةِ الشَّدِيدَةِ ، وقتلوا السِّيابِجة (١٠) ، وقتلوا حَكِيْمَ بن جَبَلَة العَبْدِي .

عامِرُ بنُ واثِلَة

عـــامر بـــن واثِـــلَة بــن عـبدالله الكِـنانيّ اللَّـيثي، أبــو الطُّـفَيل و هــو بكــنيته أشهر . ولد فيالسنة الَّتي كانت فيها غزوة اُحد . أدرك ثــماني ســنين مــن حــياة

١. الكُراع من الإنسان : مادون الركبة إلى الكعب (لسان العرب : ج٨ص ٣٠٦) .

٢ . سِير أعلام النباذه : ج ٣ ص ٥٣١ الرقم ١٣٦١ . تاريخ الطبري : ج ٤ ص ٤٧١ . أسد الغابة : ج ٢ ص ٥٧ الرقم ١٢٣٣ .
 كلاهما نحوه وراجع الاستيعاب : ج ١ ص ٤٣١ الرقم ٥٥٨ .

٣. نهد القوم لعدوّهم : إذا صمدوا له وشرعوا في قتاله (النهاية : ج ٥ ص ١٣٤) .

٤. قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحُرّاس السجن (الصحاح: ج١ ص ٣٢١).

مكاتيب الإمام على / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد.....................

النَّبِيِّ ﷺ (١)، ورآه (٢)، وهو آخر من مات من الصَّحابة (٣).

وكــان يـقول: أنــا آخــر مــن بــقي مِـمَّن كــان رأى رســولاللهﷺ⁽¹⁾. تــوفّي سنة ١٩٠٠هـ^(۱).

كان من أصحاب عليً ﷺ^(۱) وثقاته (۷) ومُحِبَّيهِ (۱) وشيعته (۱) وشهد معه جميع حروبه (۱۰).

- ١. مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢٠٩ ح ٢٣٨٦٠ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٧ ح ٢٥٩٢ ، التاريخ الكبير:
 ج ٦ ص ٤٤٦ ح ٢٩٤٧ ، مينو أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٦٩ الرقم ٩٧ : رجال الطوسي: ص ٧٠ الرقم ٢٤٦ .
- ۲۰ مسند ابن حنبل: ج ۹ ص ۲۰۹ ح ۲۳۸۷، سِير أعلام النبلاء: ج ۳ ص ۲۵۸ الرقسم ۹۷ ، تاريخ بعداد: ج ۱ ص ۱۹۹۸ الرقسم ۱۳۵۷ ؛ رجال مسلمه ۱ الرقسم ۱۳۵۷ الرقسم ۱۳۵۷ ؛ رجال الکشی : ج ۱ ص ۳۵۷ الرقسم ۱۳۵۷ ؛ رجال الکشی : ج ۱ ص ۳۵۷ الرقم ۱۲۵۷ .
- المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٧١٧ ح ٢٥٩٢، تهذيب الكمال: ج ١٤ ص ٨١ الرقم ٢٠٦٤، الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٨٦ الرقم ٢١٦، الوليفة بن الخليفة بن خياط: ص ٨٦ الرقم ١٧٦، تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٦ ص ١٩٨، الموقيق: ج ٢٥ ص ١١٦، تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٥٥ الرقم ٣٦١٣؛ وقعة صفين: ص ٣٥٩.
 - ٤. مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٢٠٩ الرقم ٢٣٨٥٧ ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٦ ص١١٤ .
- المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٧١٧ ح ٢٥٩٤، تهذيب الكمال: ج ١٤ ص ٨١ الرقم ٣٠٦٤، الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٨٦ الرقم ١٧٦٦.
- ٦. رجال الطوسي: ص ٧٠ الرقم ٦٤٦، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٣٠٧: سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ص ٢٦٨ الرقم ٩٧.
 - ٧. كشف المحجّة: ص٢٣٦.
- ٨. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٦٩ الرقم ٩٧، تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٦ ص ١١٦، الاستيعاب: ج ٢ ص ٣٤٧ الرقم ١٣٥٧.
- ٩. تهذيب الكمال: ج١٤ ص ٧٩ الرقم ٣٠٦٤، مييز أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٦٨ الرقم ٩٧، تاريخ مدينة دمشق:
 ج٢٦ ص ١١٢.
- ١٠. سِير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٧٠ الرقم ٩٧. المعارف الابن قتيبة: ص ٣٤١. الاستيعاب: ج ٢ ص ٣٤٧ الرقم ١٣٥١. الوافي بالوفيات: ج ١٦ ص ٥٨٤ الرقم ٦٢٣.

كان له حظ وافر من الخطابة ، وكان ينشد الشّعر الجميل . كما كان مقاتلاً باسلاً في الحروب . خطب في صفّين كثيراً ، وذهب إلى العسكر ومدح علياً الله بشعره النابع من شعوره الفيّاض . وافتخر بصمود أصحاب الإمام ، وقدح في أصحاب الفضائح من الأمويّين وأخزاهم (١) . وذكره نَصْر بن مزاحم بأنّه من مخلصى الشّيعة ، وأخبر عن مواقفه الرّائعة (٢) .

كان عامر بن واثِلَة حامل لواء المختار ، عندما نهض للثأر بدم الإمام الحسين (٣) . وقيل ﷺ : إنّه كان كيسانياً (٤) ، واختلف فيه (٥) . والصَّحيح أنّه رجع إنْ كان كيسانياً (١) . ساعدته مهارته في الكلام واستيعابه لمعارف الحقّ وإلمامه بكتاب الله على أن يتحدّث بصلابة ، دفاعاً عن الحقّ ، وتقريعاً لغير الكفوئين (٧) .

لقد كان شخصيّة عظيمة ، ذكره أصحاب الرِّجال بإجلال وإكبار . وقال الذَّهبي في حقّه : كان ثقةً فيما ينقله ، صادقاً ، عالماً ، شاعراً ، فارساً ، عُمِّر دهراً طويلاً هماً .

في وقعة صفّين عن جابر الجُعْفِي: سمعت تميم بن حذيم النَّاجي يقول: لمّا

۱. وقعة صغيّن : ص٣٠٩_٣١٣ وص ٥٥٤.

۲ . وقعة صغين : ص٣٥٩.

٣. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ص٤٦٩ الرقم٩٧ . المعارف لابن قتيبة: ص٤٣١ . الوافعي بـالوفيات: ج١٦ ص٤٨٥ الرقبة الرقبة ٤٣١ م ١٩٨٥ الرقبة الرقبة ١٦٣ م ١٩٨٥ الرقبة ١٩٣٤ و ١٩٨٥ الرقبة ١٩٨٥ الرقبة ١٩٨١ م ١٩٨٤ الرقبة ١٩٨١ الرقبة ١٩٨١

٤. رجال الكشّي : ج ١ ص ٣٠٩ الرقم ١٤٩ .

٥. قاموس الرجال: ج ٥ ص٦٣٣ الرقم٣٨٣٧.

٦. معجم رجال الحديث: ج ٩ ص ٢٠٥ الرقم ٦١٠٨.

٧. تنفيح المقال: ج ٢ ص ١١٩ الرقم ٢٠٦٤ نقلاً عن المناقب لابن شهر أنسوب، قاموس الرجال: ج ٥ ص ٦٢٩ و ج ٣٠٠٠ ص ٦٣٠ ص ٦٣٠ م ٢٠٣٠.

٨. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٧٠ الرقم ٩٧.

استقام لمعاوية أمره ، لم يكن شيء أحب إليه من لقاء عامر بن واثِلَة ، فلم يزل يكاتبه ويلطف حتَّى أتاه ، فلمًا قدم سأله عن عرب الجاهليّة . قال : ودخل عليه عَمْرو بن العاص ونفرٌ معه ، فقال لهم معاوية : تعرفون هذا ؟ هذا فارس صفَّين وشاعرها ، هذا خليل أبي الحسن . قال :

ثمّ قال : يا أباالطفيل ، ما بلغ من حبّك علياً ؟

قال: حبّ أمّ موسى لموسى.

قال: فما بلغ من بكائك عليه ؟

قال: بكاء العجوز المِقْلاتِ ، والشيخ الرقوب(١) إلى الله أشكو تقصيري .

فقال معاوية : ولكنّ أصحابي هؤلاء ، لو كانوا سُئلوا عنّي ما قالوا فيَّ ما قلت في صاحبك .

قال: إنَّا والله لا نقول الباطل.

فقال لهم معاوية : لا والله ولا الحقّ (٢).

وفي سِي*َرِأعلامِ النَّبلاء* عن عبدالرحمٰن الهَمْدانِيّ : دخل أبو الطَّفَيل على معاوية ، فقال : ما أبقى لك الدَّهر من تُكلك عليّاً ؟

قال: تُكل العجوز المِقْلات والشيخ الرقوب.

قال: فكيف حبّك له؟

قال : حبّ أمّ موسى لموسى ، وإلى الله أشكو التَّقصير (٣) .

١. أي الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد (لسان العوب: ج ١ ص ٤٢٧).

٢. وقعة صنين : ص٥٥٤ : الوالمي بالوفيات : ج ١٦ ص ٥٨٤ الرقم ٦٢٣.

٣. سِيرَ أعلامِ النبلاء: ج ٣ ص ٤٦٩ الرقم ٩٧، أنساب الأشراف: ج٥ ص ١٠١، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٦ ص١١٦.

وفي الاستيعاب: قدم أبو الطَّفَيل يوماً على معاوية فقال له: كيف وجدك على خليلك أبي الحسن؟

قال : كوجد أمّ موسى على موسى ، وأشكو إلى الله التَّقصير (١).

وف*ي تاريخ اليعقوبيّ* : أتاه (عمرَ بن عبدالعزيز) أبو الطُّفَيل عامر بن واثِلَة، وكان من أصحاب عليّ ، فقال له : يا أمير المؤمنين ! لِمَ منعتني عطائي ؟

فقال له : بلغني أنّك صقلت سيفك ، وشحذت سنانك ، ونصّلت ســهمك ، وغلّفت قوسك ، تنتظر الإمام القائم حتَّى يخرج ، فإذا خرج وفّاك عطاءك .

فقال: إنّ الله سائلك عن هذا.

فاستحيا عمر من هذا وأعطاه^(٢).

وفي تاريخ مدينة دمشق عن أبي عبدالله الحافظ: سمعت أبا عبدالله ـ يعني محمّد بن يعقوب الأخرم ـ يقول: وسُئل لِمَ ترك البخاري حديث أبسي الطُّفَيل عامر بن واثِلَة ؟

قال : لأنّه كان يفرط في التَّشيُّع (٣).

عَلْقَمةُ بِنُ قَيْس

عَلْقَمَة بن قَيْس بن عبدالله النَّخَعيّ الكوفيّ ، أبو شِبْل ، أحد فقهاء الكوفة ومحدّثيها وقرّائها الكبار ، ويعدّ من رجال مدرسة ابن مسعود في الفقه

١. الاستيعاب: ج ٤ ص ٢٦٠ الرقم ٣٠٨٤ ، أسد الغابة: ج ٦ ص١٧٧ الرقم ٦٠٣٥ .

٢. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٠٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق: ج٢٦ ص١٢٨.

والحديث(١١) ، ومن الرُّواة الَّذين روى عنهم رجال كُثر .(٢)

شهد معركة صفِّين (٣) ، وفقد فيها إحدى رِجليه (٤) . وكان مع الإمام علي ﷺ في النهروان أيضاً (٥) . أمضى سنتين في خوارزم ، وتوجّه إلى خراسان للقتال .

اختُلِف في سنة وفاته بين سنة ٦١ و ٦٥ هـ(٦).

استشهد أخوه في صفّين أيضاً(٧).

في وتعة صَفِّين : إنَّ النَّخع قاتلت قتالاً شديداً ، فأصيب منهم يومئذ ... أبيّ بن قَيْس أخو عَلْقَمَة بن قَيْس الفقيه ، وقُطعت رجل عَلْقَمَة بن قَيْس فكان يـقول : ما أحبّ أنّ رجلي أصحً ما كانت ؛ لما أرجو بها من حسن الثَّواب من ربّي (٨).

المِقْدادُ بنُ عَمْرو

المِقْداد بن عَمْرو بن تَعْلَبَة البَهْرَاوِيُّ الكِنْديّ ، المعروف بالمِقْداد بن الأَسْوَد .

١٠ تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٠٣ وج ٣٠٤ ص ٤٠١٧ ، تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٢٩٩ الرقم ٦٧٤٣ ، سِيرَ أعـلام النبلاء: ج٤ ص ٥٣ وج ٥٤ ص ١٤ .

٢. تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٠٢ الرقم ٤٠١٧ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٤ ص٥٥ الرقم ١٤.

الطبقات الكبرئ: ج٦ ص٨٧، تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٠٥ الرقم ٤٠١٧، تاريخ بـغداد: ج١٢ ص ٢٩٧ الرقم ٢٩٧٣، المعارف لابن قتيبة: ص٥٨٣.

تاريخ الطبري: ج ٥ ص٣٦، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٢٧٩، الطبقات الكبرى: ج٦ ص ٨٨؛ رجال الكشي:
 ج ١ ص ٣١٧ الرقم ٥٥١ وفيهما «عرجت رِجله»، وقعة صفين: ص ٢٨٧.

٥. تاريخ بغداد: ج ١٢ ص٢٩٧ الرقم٦٧٤٣.

^{7.} تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٠٧ الرقم ٤٠١٧، سِيرَ أعلامِ النبلاء: ج ٤ ص ٦١ الرقم ١٤.

٧. وقعة صغين : ص٢٨٧ . رجال الكشي : ج ١ ص٣١٧ الرقم ١٥٩ ؛ الطبقات الكبرئ : ج٦ ص٨٨ ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٣٣ . الكامل في التاريخ : ج٢ ص٣٧٩ .

٨. وقعة صفين : ص٢٨٧ ؛ تاريخ الطبري : ج ٥ ص٣٢ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٣٧٩.

طويل القامة ، أسمر الوجه (١٠) . كان من شجعان الصَّحابة وأبطالهم ونُجَباتهم (٢) . شهد المشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ (٣) . وصَفُوه بأنّه مجمع الفضائل والمناقب ، وكان أحد الأركان الأربعة (٤) . وعَدّه رسول الله ﷺ أحد الأربعة اللّذين تشتاق إليهم الجنّة (٥) .

ثبت على الصِّراط المستقيم بعد رسول اللهﷺ، وحفظ حقّ الولاية العلويّة، وأعلن مخالفته للذين بدّلوا، في مسجد النَّبئﷺ (١٦).

وعُدَّ المِقْدادُ في بعض الرِّوايات أطوع أصحاب الإمام ﷺ^(٧). وكان من الصَّفوة الَّذين صلّوا على الجثمان الطَّاهر لسَّيِّدة النِّساء فاطمة صلوات الله عليها^(٨).

عارض المِقْداد حكومة عثمان ، وأعلن عن معارضته لها من خلال خطبة ألقاها في مسجد المدينة (٩) . وقال : إنّي لأعجب من قريش ، أنّهم تركوا رجلاً ما أقول إنّ أحداً أعلم ولا أقضى منه بالعدل . . أ ما والله ، لو أجد عليه أعواناً

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص٣٦ ح ٣٩٤ ه الإصابة: ج ٦ص ١٦٠ الرقم ٨٢٠١.
 حلية الأولياء: ج ١ ص ١٧٢ .

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص٣٩٢ - ٣٩٤٥، الطبقات الكبرى: ج٣ ص١٦٢، تهذيب الكمال: ج
 ٢٨ ص٤٥ الرقم ٢٨٦٢.

٤. الاختصاص: ص٦.

٥. المعجم الكبير : ج ٦ ص ٢١٥ ح ٢٠٤٥ ، حلية الأولياء : ج ١ ص ١٤٢ و ص ١٩٠ وفيه «إنّ الله تعالى يحبّ أربعة
 من أصحابي » ؛ الخصال : ص٣٠٣ ح ٨٠.

^{7.} الخصال: ص٤٦٣ ع ع ، الاحتجاج: ج ١ ص١٩٤ ع ٢٧ ، رجال البرقي: ص٦٤ .

٧. رجال الكشي : ج ١ ص٤٦ الرقم ٢٢.

٨. الخصال: ص ٣٦١ ح ٥٠ ، رجال الكشي : ج ١ ص ٣٤ الرقم ١٣ ، الاختصاص : ص ٥ ، تفسير فوات : ج ٧٠٥ ص ٧٣٣.

^{9.} تاريخ الطبري: ج٤ ص ٢٣٢ و ٢٣٣ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٢٢١ ـ ٢٢٤ ؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٦٣.

مكاتيب الإمام علىّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

توفّي المِقْداد سنة ٣٣ هـ وهو في السَّبعين من عمره (١١) .

في الأمالي للطوسيّ عن عبدالرحمٰن بن جُنْدُب عن أبيه: لمّا بويع عثمان، سمعت المِقْداد بن الأسْوَد الكِنْديّ يقول لعبدالرَّحمٰن بن عَوْف: والله، يا عبدالرَّحمٰن ، ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيّهم.

فقال له عبد الرَّحمٰن : وما أنت وذاك يا مقداد ؟

فقال له عبدالرَّحمٰن : ويحك ! والله ، لقد اجتهدت نفسي لكم .

فقال له المقداد : والله، لقد تركت رجلاً من الَّذين يأمرون بالحقّ وبه يعدلون ، أما والله، لو أنّ لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي إيّاهم يوم بدر واُحد .

فقال له عبدالرَّحمٰن: ثكلتك أمّك يا مقداد! لا يسمعنّ هـذا الكـلام مـنك النّاس، أما والله، إنّى لخائف أن تكون صاخب فرقةٍ وفتنةٍ .

قال جُنْدُب: فأتيته بعد ما انصرف من مقامه ، فقلت له: يا مِقْداد أنا من أعوانك .

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٩٢ ح ٥٤٨٤ ، الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ١٦٣ ، تهذيب الكمال: ج ٢٨ ص ٤٥٦ وج ٤٥٧ ص ٢١٦٢ ، الاستيعاب: ج ٤ ص ٤٣ الرقم ٢٥٩٠ ، أسد الغابة: ج ٥ ص ٢٤٤ الرقم ٢٠٧٦ .
 ٢ . تهذيب الكمال: ج ٢٨ ص ٤٥٦ الرقم ٢١٦٢ .

فقال: رحمك الله ، إنّ الله ين نسريد لا يسغني فيه الرَّجلان والثَّلاثة ، فخرجت من عنده وأتيت عليّ بن أبي طالب الله ، فذكرت له ما قال وقلت ، قال : فدعا لنا بخير (١١) .

في تاريخ اليعقوبي ـ في ذكر أحداث ما بعد استخلاف عثمان ـ: مال قوم مع على بن أبى طالب ، وتحاملوا في القول على عثمان .

فروى بعضهم قال: دخلت مسجد رسول الله ، فرأيت رجلاً جاثياً على ركبتيه ، يتلهّف تلهّف من كأن الدُّنيا كانت له فسُلِبَها ، وهو يقول: واعجباً لقريش! ودفعهم هذا الأمر على أهل بيت نبيّهم ، وفيهم أوّل المؤمنين ، وابن عمّ رسول الله ، أعلم الناس وأفقههم في دين الله ، وأعظمهم غناءً في الإسلام ، وأبصرهم بالطريق ، وأهداهم للصراط المستقيم .

والله، لقد زوّوْها عن الهادي المهتدي الطَّاهر النَّقيّ ، وما أرادوا إصلاحاً للاُمَّة ولا صواباً في المذهب ، ولكنّهم آثروا الدُّنيا على الآخرة ، فبُعداً وسُحْقاً للـقوم الظَّالمين . فدنوت منه فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ ومن هذا الرَّجل ؟

فقال: أنا المِقْداد بن عمرو، وهذا الرَّجل علىّ بن أبي طالب.

قال: فقلت: ألا تقوم بهذا الأمر فأعينك عليه؟

فقال: يابن أخى ! إنَّ هذا الأمر لا يجري فيه الرَّجل ولا الرَّجلان.

ثمّ خرجت فلقيت أبا ذرّ ، فذكرت له ذلك ، فقال : صدق أخي المقداد . ثمّ أتيت عبدالله بن مسعود ، فذكرت ذلك له ، فقال : لقد أخبرنا فلم نألُ^(٢) .

١ . الأمالي للطوسي : ص١٩١ ح٣٢٣.

٢. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص١٦٣.

أصْبَغُ بنُ نُباتَة

وصفته النُّصوص التَّاريخيَّة القديمة بأنّه شيعيّ (٣) ، وأنّه مشهور بحبّ علي ﷺ . وكان من شرطة الخميس (٤) ، ومن أمرائهم (٥) . عاهد الإمام علي ﷺ التَّضحية والفداء والاس (ع) شهاد (٢) .

وشهد معه الجمل ، وصفِّين (٧) . وكان معدوداً في أنصاره الأوفياء المخلصين. وهو الَّذي روى عهده إلى مالك الأشْتَر ؟(٨) ذلك العهد العظيم الخالد!

وكان من القلائل الَّذين أذن لهم بالحضور عند الإمام الله بعد ضربته (١٠). وعُدِّ الأصبغ في أصحاب الإمام الحسن الله أيضاً .(١٠)

في وقعة صفِّين عن عمر بن سَعْد الأسّديّ في ذكر وقعة صفِّين ـ: حرّض

۱ . رجال النجاشي : ج ۱ ص ٦٩ الرقم ٤ . الفهوست : ص ٨٥ الرقـم ١١٩ . وقـعة صـغيّن :ص ٤٠٦ وراجـع مـيزان الاعتدال : ج ١ ص ٢٧١ الرقم ١٠١٤ .

٢ . كشف المحجَّة : ص٢٣٦ ، وقعة صفيَّن : ص٤٠٦ .

٣. الطبقات الكبرئ: ج٦ ص٢٢٥.

٤. الطبقات الكبرئ: ج٦ ص٢٢٥؛ الاختصاص: ص٦٥.

٥ . وقعة صفيّن : ص٢٠٦ .

٦. رجال الكشي: ج ١ ص ٣٢١ الرقم ١٦٥.

٧. وقعة صفين: ص٤٠٦.

٨. رجال النجاشي : ج ١ ص ٧٠ الرقم ٤ ، الفهرست : ص ٨٥ الرقم ١١٩ .

٩. الأمالي للطوسي: ص١٢٣ - ١٩١.

١٠. رجال الطوسي : ص٩٣ الرقم ٩١٩ وراجع تهذيب المقال : ج١ ص١٩٨ ــ ج ٢٠٤ ص٥.

عليّ بن أبي طالب أصحابه ، فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال : يا أمير المؤمنين ! قدِّمني في البقيّة من النَّاس ؛ فإنّك لا تفقد لي اليوم صبراً ولا نصراً . أمّا أهل الشَّام فقد أصبنا منهم ، وأمّا نحن ففينا بعض البقيّة ، ايذن لي فأتقدّم ؟ فقال عليّ : تقدّم باسمالله والبركة ، فتقدّم وأخذ رايته ، فمضى وهو يقول :

حتًى مَتَى تِرجُو البَقَا يا أَصْبَغُ إِنَّ الرَّجِسَاءَ بِالقُنُوطِ يُسَدْمَغُ أَمَّا ترى أَحْدَاثَ دَهْرِ تَنْبغُ فَادَبُغُ هَواكَ ، والأديمُ يُدبَغُ والرَّفْتُ فيما قَدْ تُرِيدُ أَبِلَغُ اليَسْوَمَ شُسِغُلَّ وغَداً لا تَفْرُغُ

فرجع الأصبغ وقد خضَبَ سيفه دماً ورُمحه ، وكان شيخاً ناسكاً عابداً ، وكان إذا لقي القوم بعضهم بعضاً يغمد سيفه ، وكان من ذخائر عليً ممّن قد بايعه على الموت ، وكان من فرسان أهل العراق ، وكان علي الله يضنّ به على الحرب والقتال(١).

جُوَيرِيَّةُ بنُ مُسْهِر

جُوَيْريَّة بن مُسْهِر العَبْديّ . من أصحاب الإمامﷺ (١) السَّابقين المـقرّبين (١) ، ومن ثقاته (٤) .

كان عبداً صالحاً ، وصديقاً للإمام ؛ وكان الإمام يحبّه (٥).

١. وقعة صفين: ص٤٤٢.

٢ . رجال الطوسي : ص٥٦ الرقم ٤٩٩ ، رجال البرقي : ص٥ .

٣. الاختصاص: ص٧.

٤. كشف المحجّة: ص٢٣٦.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٢٩٠.

استشهد جُوَيْريَّة في أيّام خلافة معاوية ، حيث قطع زياد يده ورجله ثمّ صلبه(۱).

في الإرشاد: إن جُويْريَّة بن مُسْهِر وقف على باب القصر فقال: أين أمير المؤمنين ؟ فقيل له: نائم ، فنادى: أيُّها النَّائم! استيقظ ، فوالَّذي نفسي بيده ، لتُضرَبَنَّ ضَرْبةً على رأسك تُخضَب منها لحيتك ، كما أخبرتنا بذلك من قبل . فسمعه أمير المؤمنين على فنادى: أقبِل يا لجَوَيْريَّةُ حَتَّى أُحدَّثَكَ بِحَديثِكَ .

فأقبل ، فقال : وأنْتَ ـ والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ ـ لَتُغتَلَنَّ إلى العُـتُلُّ الرَّنسيمِ (٢) ، ولَـ يَقْطَعَنَّ يَــ دكَ ورِ خِلَكَ ، ثُمَّ لَيَصْلِبنَّكَ تَحْتَ جِذْعِ كافرٍ .

فمضى على ذلك الدَّهر حتَّى وليَ زياد في أيّام معاوية ، فقطع يده ورجله ، ثمّ صلبه إلى جذع ابن مكعبر ، وكان جذعاً طويلاً ، فكان تحته (٣) .

وفي شرح نهج البلاغة عن حَبَّة العُرَنِيّ : سرنا مع علي ﷺ يــوماً ، فــالتفت فــإذا جُوَيْريَّة خلفه بعيداً ، فناداه : يا جُوَيْريَّة ! الحق بي لا أباً لَكَ ! ألا تَغلَمُ أنّي أهْوَاكَ وأُحِبُّك ؟ قال : فركض نحوه ، فقال له : إنّي محدَّثك بأمور فاحفظها ، ثمّ اشتركا في الحديث سرًا ، فقال له جُوَيْريَّة : يا أمير المؤمنين ، إنّي رجل نسيّ ، فـقال له : إنّي أعــيد عليك الحديث لتحفظه .

ثمَّ قال له في آخر ما حدَّثه إيَّاه : يا جُوَيْريَّةُ ، أُحِيبْ عَبِيبَنا ما أُعَبَّنا ، فَإِذا أَبغَضَنا فابغَضْهُ ،

١. الإرشاد: ج ١ ص٣٢٣، إعلام الورى: ج ١ ص ٣٤١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢٩١.

٢. عَتَلَةُ فانعَلَز: جرّةُ جرّاً عنيفاً وجذبه فحمَلَة. والمُثَلَّ: الشَّديد الجافي والفظ الفليظ من الناس. والزينيم: الدَّعي المُلعق بالقوم وليس منهم. وقيل: الذي يُعرّف بالشرّ واللؤم (لمسان العوب: ج ١١ ص٤٣٣ و ج ١٢ ص٢٧٧).

۳. الإرشاد : ج ۱ ص۳۲۲ : شرح نهج البـلاغة لابن أبي الحــديد : ج ۲ ص ۲۹۱ نــحوه وراجــع إعــلام الورى : ج ۱ ص ۳۱ والخوانج والجوائح : ج ۱ ص ۲۰۲ الرقم ٤٤.

١٠٦مكاتيب الأثمّة /ج ٢

وابغَضْ بَغِيضَنا ما أَبْغَضَنا ، فَإذا أحبَّنا فَأَحِبُّهُ (١) .

زِرُّ بنُ حُبَيْش

زر بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدي من الفضلاء والعلماء والقراء المُطلِّعين على معارف القرآن، وأحد عيون التَّابعين (٢١)، ومن أصحاب أمير المؤمنين الأجلاء (٣٠). وقد شهد الإمام الله بوثاقته . وبلغ حبّه وودُّه للإمام الله درجة ، أنَّ أصحاب الرِّجال عدو، علويًا (١٠).

كان بارعاً في أدب العرب. ووصفته كتب التَّراجم بأنّه أعرب النَّاس، وذكرت أنّ عـبدالله بـن مسـعود كـان يسأله عـن العـربيّة (٥). قـرأ زرَّ القـراَن كـلّه عـلى أمير المؤمنين الشراء ، وقرأه عاصم عليه ، (٧) وكان عاصم من القرّاء السَّبعة، وكبار علماء الكوفة في القرن الثَّاني .

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٢ ص٢٩٠.

[.] شرح مهج البلاغه لا بن ابي الحديد : ج 1 ص ١٩٠٠ . .

الامستيعاب: ج ٢ ص ١٣١ الرقسم ٨٧٣ ، أمسد الغابة: ج ٢ ص ٣١٢ الرقسم ١٧٣٥ ، الإصابة: ج٢ ص ٢٢٥ الرقسة ٢ ص ٢٢٥ الرقم ٢٩٥٩ . .

٦٤ تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ٢٤ ، تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٩٤ الرقم ٢٣٥٠؛ رجال الطوسي: ص ٦٤ الرقم ٥٦٩ .

 ^{3.} تهذیب الکمال: ج ۹ ص ۳۳۷ الرقم ۱۹۷7 ، سِیر أعلام النبلاه: ج ٤ ص ۱٦٨ الرقم ٦٠ ، تاریخ مدینة دمشق:
 ج ١٩ ص ٢٩ ، الإصابة: ج ٢ ص ٢٣٥ الرقم ٢٩٧٨ .

ه . الطبقات الكبرى: ج٦ ص١٠٥ ، تهذيب الكمال: ج ٩ ص٣٣٧ الرقم١٩٧٦ . سِيرَ أعلام النبلاء: ج٤ ص١٦٧ الرقم ٦٠ ، المعارف لابن قتيبة: ص٤٢٧ ، الإصابة: ج ٢ ص٣٢٥ الرقم ٢٩٧٨ .

^{7.} ميزان الاعتدال: ج٢ ص٧٣ الرقم ٢٨٧٨ ، المناقب للخوارزمي: ج٨٦ ص٧٦.

٧. سِير أعلام النبلاء: ج ٤ ص١٦٧ الرقم ٦٠ ، المعارف لابن قتيبة: ص٥٣٠ ، وفيات الأعيان: ج٣ ص٩٠ ، تـذكرة الحفاظ: ج١ ص٥٧ الرقم ٤٠٠ .

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من مهاية النهروان حتى الاستشهاد

عُمِّر زرَ طويلاً، وتوفَى حوالي سنة ٨٠ ه^(١١)، وهو ابن مئة وعشرين سنة^(١٢).

في ميزان الاعتدال عن زرّ بن حُبَيْش: قرأت القرآن كلّه على عليّ الله فلمّا بلغت: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ (٣) بكى حتَّى ارتفع نحيبه (٤) .



إبراهيم النَّقَفيّ في كتابه: دعا سعيد بن قيْس الهَمْدانِيّ فبعثه من التُحيلة بثمانية الله ، وذلك أنّه أخبر أنّ القوم جاءوا في جمع كثيف فقال له: إنّي قد بعثتك في ثمانية آلاف فاتبع هذا الجيش حَتَّىٰ تخرجه من أرض العِراق، فخرج على شاطئ الفرات في طلبه، حَتَّىٰ إذا بلغ عانات، سرَّح أمامه هانى بن الخَطَّاب الهَمْدانِيّ فاتبع آثارَهُم حَتَّىٰ إذا بلغ أداني قنسرين وقد فاتوه -ثُمَّ انصرف. قال فلبث على القيام على القيام في النَّاس بكل ما أراد من القول، فجلس في تلك الأيّام عليلاً فلم يطق على القيام في النَّاس بكل ما أراد من القول، فجلس بباب السَّدة التي تصل إلى المسجد، ومعه الحسن والحسين الله وعبدالله بن بباب السَّدة التي تصل إلى المسجد، ومعه الحسن والحسين الله وعبدالله بن النَّاس، فأمره أن يقرأه على النَّاس فقام سعّد بحيث يسمع على قراءته، وما يردُّ عليه النَّاس، ثُمَّ قرأ الكتاب:

١. تاريخ خليفة بن خياط : ص٢٢٢ ، تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص٢٥ .

۲. تاريخ مدينة دمشق: ج ۱۹ ص ۲۵ ، سِير أعـلام النبلاء: ج ٤ ص ١٦٨ الرقـم ٦٠ ، الاسـتيعاب: ج ٢ ص ١٣١ الرقم ٥٧٧ ، أسدالغابة: ج ٢ ص ١٣١ .

۳. الشورى: ۲۲.

٤. ميزان الاعتدال: ج٢ ص٧٢ الرقم٢٨٧٨ ، المناقب للخوارزمي: ج٨٦ ص٧٦ نحوه .

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ؛

مِن عَبْدِ اللهِ عَلَيّ ، إلى مَنْ قُرِى عَليهِ كتابي مِنَ المُسلِمينَ : سلامٌ عَلَيْكُم ، أمَّا بَعْدُ ؛ فالحَمْدُ شُو رَبَّ العالَمِينَ ، وسلامٌ على المُرسَلِينَ ، ولا شَرِيكَ شَو الأَحَدِ القَيَّومِ ، وصلواتُ اللهِ على مُحَمَّدِ والسَّلامُ عَلَيْهِ في العالَمِينَ أمَّا بعدُ ؛ فإنِّي قَدْ عاتَبْتُكُم في رُشْدِكُم حَتَّىٰ بَرِمْتُ . هُزْهٌ مِنَ القَوْلِ لا رُشْدِكُم حَتَّىٰ بَرِمْتُ . هُزْهٌ مِنَ القَوْلِ لا يُعاديهِ وخَطَلٌ لا يُعَزُّ أَهلُهُ ، ولَو وجَدتُ بُدًّا مِن خِطابِكُم والعِتاب إليكُم ، ما فعلت ، وهذا كتابي يُقرأ عليكم ، فَرُدُّوا خَيْراً وافعَلوهُ ، وما أَظُنُّ أَنْ تَفعَلُوا فاللهُ المُستَعانُ .

أيُّها النَّاس، إنَّ الجِهادَ بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ فَتَحهُ اللهُ لِخاصَّةِ أُولِيائِهِ، وهو لِباسُ التَّقوى ودِرْعُ اللهِ الحَصِينَةُ وجُنَّتُهُ الوَثِيقَةُ، فَمَنْ تَرَكَ الجِهادَ في اللهِ ألبسَهُ اللهُ قَوْبَ ذِلَّةٍ، وشَمَلَهُ البَلاءُ، وضَرَبَ على قلبِهِ بالشَّبُهاتِ، ودِيثَ بالصَّغارِ والقَماءَةِ، وأُدِيلَ الحَقُّ مِنهُ بِتَضْيعِ الجِهاد، وسِيمَ الخَسْفَ، ومُنِعَ النَّصَفَ، ألا وإنِّي قد دعوتَكُم إلى جِهادِ عدوِّكم ليلاً ونهاراً، وسرًا وجهراً، وقلتُ لَكُم: اغزُوهُم قَبْلَ أن يَغْزُوكُم، فَواللهِ ما غُزِيَ قومٌ قَطُّ في عُقْرِ دارِهِم إلَّا ذَلُوا فَتَواكَلْتُم وتَخَاذَلْتُم، وثَقُلَ عَلَيْكُم قَوْلي فَعَائِثُمُ الغاراتُ في بِلادِكُم، ومُلِكَتْ عَلَيْكُم الغاراتُ في إلادِكُم، ومُلِكَتْ

وهذا أخو غامِدٍ قَد وردَتْ خَيْلُهُ الأنبارَ، فَقَتلَ بِهَا أَشْرَسَ بِـنَ حَسَّــان، فَأَزالَ مِسْلَحَكُم عَنْ مواضِمِها، وقَتلَ مِنكُمْ رجالاً صالِحينَ، وقَد بَلَغنِي أَنَّ الرَّجُــلَ مِـنْ أَعدائِكُم كانَ يَدْخُلُ بَيْتَ المَرَأَةِ المُسلِمَةِ والمُعاهِدَةِ فَيَنتَزِعُ خَلخالَها مِـن ســاقِها، ورُعْتَها مِن أَذْنِها فلا تمتنعُ مِنهُ، ثُمَّ انصَرَفُوا وافِرينَ، لَم يَكلَمْ مِنهُم رجُــلَّ كَـلْماً. فَلَوْ أَنَّ امرَأُ مُسْلِماً ماتَ مِـن دُونِ هــذا أَسَـفاً، مـا كــانَ عــندي مَـلُوماً، بــل كــانَ عندي مَـلُوماً، بــل كــانَ عندي مَـلُوماً، بــل كــانَ عندي مَـلُوماً، بــل كــانَ

فَيا عَجَباً عَجَباً، واللهِ، يُمِيتُ القَلْبَ، ويَجْلِبُ الهَمَّ، ويُسَعِّرُ الأحزانَ، مِن اجتِماعِ مَوْلاءِ عَلَى باطِلِهم وتَفَرُّونَمُ عَن حَقِّكُم، فَقُبْحاً لَكُم وتَرَحاً، لَقَدْ صَيَّرتُم أَنْفُسَكَم غَرَضًا يُرْمَىٰ، يُغارُ عَلَيْكُم ولا تَغْيرونَ، وتُغْرَوْنَ ولا تَغْرُونَ، ويُعْصَىٰ اللهُ وتَرْضَوْنَ، ويُقضىٰ إليكم فلا تأنفون، قد نَدَبْتُكُم إلى جِهادِ عَدُوَّكُم في الصَّيفِ فَقلْتُم: هٰذهِ حَمَّارَةُ القَيْظِ، أَمهِلْنا حَمَّىٰ يَنْسَلِخَ عَنَا الحَرُّ، وإذا أَمَرْتُكُم بالسَّيرِ إليهم في الشَّناءِ قَلْتُم: هٰذه صَبَّارَةُ القَرِّ؛ أَمْهِلْنا يَنسَلِخْ عَنَا البَرْدُ، فَكُلُّ هذا فراراً مِنَ الحَرِّ والصِّرَ؟ فإذا كَتَم من الحَرِّ والبَرْدِ تَفِرُونَ فَأَنتُم واللهِ مِنْ حَرَّ السَّيوفِ أَفَرُّ لا والَّذي نَفْسُ ابنِ في طالِبٍ بِيَدِهِ عَنِ السَّيْفِ تَحيدونَ؟ فحتى متى؟ وإلى متى؟

يا أشباهَ الرِّجالِ ولا رِجالَ، ويا طَغَامَ الأَحْلامِ، أحلامُ الأَطفالِ وعُـقولُ رَبَّاتِ الحِجالِ، اللهُ يَعْلَمُ لَقَدْ سَفِمْتُ الحَياةَ بَيْنَ أَظهُرِكُم، ولَـوَدَدْتُ أَنَّ اللهَ يَعْبِضُنِي إلى رحْمَتِهِ مِن بَيْنِكُم، ولَيْتَنِي لَمْ أَرَكُم ولَمْ أَعرِفْكُم، مَعْرِفَةٌ واللهِ جَرَّتْ نَدَما، وأَعقَبَتْ سَدَما(۱۱)، أوغرتم _ يعلم الله _ صدري غَيْظاً، وجَرَّعْتمُوني جُرَعَ التَّهمامِ(۱۱)، أنفاساً وأفسدتم عَليَّ رأيي وخرصي بالعصيان والخذلان، حَتَّىٰ قالت قريش وغيرها: إن ابن أبي طالِبٍ رَجُلَّ شُجَاع ولكِنْ لا عِلْمَ لَهُ بالحَرْبِ. للهِ أَبُوهُم ا وهَلْ كانَ مِنهُم رَجُلُ أَشَدٌ مُقاساةً وَتَجْرِبَةً ولا أطولُ لَها مِراساً مِنِي، فواللهِ لَقَدْ نَهَضْتُ فِيها وما بَلَغْتُ العِشْرِيَن، فها أَنا ذا قَدْ ذَرْفَت (۱۳) على السِّتين، ولكِنْ لا رأْيَ لِمَنْ لا يُطاعُ ». (۱۶)

١. السَّدَمُ ـ مُحرَّكةً ـ: الهمُّ مع أسفٍ وغيظٍ، وفِعْلُهُ كفَرحَ.

٢ . التَّهْمَامُ-بالفتح-الهمّ. أنفاساً: أي جُرعة بَعْدَ جُرعَةٍ، والعراد أنَّ أنفاسه أمست همّاً يتجرّعهُ.

٣. في المصدر: «زرّفتُ» وما أثبتناه هو الصحيح.

الفارات: ج٢ ص ٤٧٠ والكافي : ج٥ ص ٤ ح٦، نهج البلاغة: الخطبة ٢٧، نـثر الدر :ج١ ص ٢٩٧. بمحار الأثوار : ج٣٤ ص ٥٥ ح ٩٣١: أنساب الأشراف : ج٢ ص ٢٠١، الكامل للمبرد : ج١ ص ٣٠. العقد الفريد : ج٢ ص ١٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي العديد : ج٢ ص ٤٧ في كلها « ان الجهاد...الخ » مع اختلاف.

إبراهيم التُقَفّي في كتابه: شُفْيَان بن عَوْف الغامديّ قال: دعاني معاوية فقال: إني باعثك في جيش كثيف، ذي أداة وجلادة، فالزم لي جانب الفرات، حَتَّىٰ تمرً بهيت فتقطعها، فإن وجدت بها جنداً فأغر عليهم، وإلَّا فامض حَتَّىٰ تغير على الأنبار، فَإِنْ لم تجد بها جنداً فامض حَتَّىٰ تغير على المَدائِنِ، ثُمَّ أقبل إليَّ واتّق أن تقرب الكوفة، واعلم أنَّك إن أغرت على أهل الأنبار وأهل المَدائِن، فكأنَّك أغرت على الكوفة، واعلم أنَّك إن أغرت على أهل الأنبار وأهل العراق ترهب قلوبهم، أغرت على الكوفة، إنَّ هذه الغارات على شفيّان على أهل العراق ترهب قلوبهم، وتجرئ كل من كان له فينا هوى منهم، ويرى فراقهم، وتدعو إلينا كل من كان يخاف الدَّوائر.

وخَرِّب كلّ ما مررت به من القرى واقتل كلّ من لقيت مِمَّن ليس هــو عــلى رأيك، وأحرب الأموال فَإنَّهُ شبيه بالقتل، وهو أوجع للقلوب...

قال: فوالله الَّذي لا إله إلَّا هو، ما مرّت بي ثلاثة حَتَّىٰ خرجت في ستة آلاف، ثُمَّ لزمت شاطئ الفرات فأغذذت السَّير حَتَّىٰ أَمُرً بهيت، فبلغهم أنّي قلد غشيتهم فقطعوا الفرات، فمررت بها وما بها عريب... فمضيت حَتَّىٰ أفتتح الأنبار وقلد أنذروا بي فخرج إليَّ صاحبُ المَسلحةِ فوقف لي، فلم أقدم عليه حَتَّىٰ أخذتُ غلماناً من أهل القرية، فقلت لهم: خبروني، كم بالأنبار من أصحاب على ﷺ؟

قالوا: عِدَّةُ رِجالِ المَسْلَحَةِ خَمسمِئةٌ، ولكنّهم قد تبدّدوا ورجعوا إلى الكوفة، ولا ندري الَّذي يكون فيها، قد يكون مئتي رجل.

قال: فنزلت فكتبت أصحابي كتاثب، ثُمَّ أخذت أبعثهم إليه كتيبة بعد كتيبة فيقاتلونهم، والله ويصبرون لهم، ويطاردونهم في الأزقة، فلمًّا رأيت ذلك أنزلت إليهم نحواً من مئتين، ثُمَّ أتبعتهم الخيل، فلمًّا مشت إليهم الرِّجال وحملت عليهم الخيل فلم يكن إلَّا قليلاً حَتَّىٰ تفرَّقوا وقتل صاحبهم في رجال من أصحابه، وأتيناه

في نيُّف وثلاثين رجُلًا، فحملنا ما كان في الأنبار من أموال أهلها ثُمَّ انصرفت...

عن مُحَمَّد بن مِخْنَف: أنَّ سُفْيَان بن عَوْف لمَّا أغار على الأنبار، قدم علج من أهلها على عليِّ الله فأخبره الخبر، فصعد المنبر فقال: أيُّها النَّاس، إنَّ أخاكُم البَكْرِيَّ قَدْ أَصِيبَ بالأنبار، وهو مُفتَرُّ لا يَخافُ ماكانَ، فاختارَ ما عِنْدَ اللهِ على الدُّنيا، فانتَدبُوا إليهِم حَتَّى تُلاقوهُم فإن أصبتُم مِنهُم طَرَفاً أنكَلتُموهُم عَنِ العِراقِ أبداً ما يَقُوا، ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُم رجاءَ أنْ يُجيبُوهُ أو يَتَكلَّمُ مُتكلِّمٌ مِنهُم بِخَيْرٍ. فَلَم يَنْبُس أَحَدٌ مِنهُم بِكلِمَةٍ، فلمَّا رأى صمتهم على ما في أنفسهم نزل فخرج يمشي راجلاً حَتَّى أتى النُّخيلة، والنَّاس يمشون خلفه حَتَّى أحاط به قوم من أشرافهم فقالوا: ارجع يا أمير المؤمنين نَحْنُ نَكفِيك، فقال الله: «ما تَكفُونَيْنِ ولا تَكفُونَ أنفُسَكُم» فلم يزالوا به أمير المؤمنين نَحْنُ نَكفِيك، فقال الله: «ما تَكفُونَنِي ولا تَكفُونَ أنفُسَكُم» فلم يزالوا به حَتَّى صرفوه إلى منزله، فرجع وهو واجم كئيب.

ودعا سعيد بن قيس الهَمْدانِيّ، فبعثه من النُّخيلة بثمانية آلاف، وذلك أنه أخبر أن القوم جاءوا في جمع كثيف، فقال له: «إنّي قد بَعَثْتُكَ في ثمانِيّة آلافي، فاتَّبغ هذا الجَيْشَ حَتَّىٰ تُخرِجَهُ مِن أَرْضِ العِراقِ» فخرج على شاطئ الفرات في طلبهإذا بلغ عانات سرّح أمامه هانئ بن الخطاب الهَمْدانِيّ فاتَّبَعَ آثارَهُم، حَتَّىٰ إذا بلغ أداني قَنسُرينَ، وقد فاتوه ثُمَّ انصرف.

قال: فلبث علي الله ترى فيه الكآبة والحزن، حَتَّىٰ قدم عليه سعيد بن قَيْس، فكتب كتاباً وكان في تلك الأيَّامِ عليلاً، فلم يطق على القيام في النَّاس بكلَ ما أراد من القول، فجلس بباب السَّدَّةِ الَّتي تصل إلى المسجد، ومعه الحسن والحسين الله وعبدُ الله بنُ جَعْفَر بنِ أبي طالبٍ، فدعا سعدا مولاه، فدفع الكتاب إليه فأمره أن يقرأه على النَّاس، فقام سعد بحيث يسمع عليّ قراءته وما يرد

١١٢مكاتيب الأثمّة /ج٢

عليه النَّاس ثُمَّ قرأ الكتاب: بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم...(١١)

قال ابن أبي الحديد: هذه الخطبة من مشاهير خطبه الله، قد ذكرها كثير من الناس ورواها أبو العبّاس المُبَرَّد في أوّل الكامل. (٢) وقال المُبَرَّد: أنه خطبها بالنّخيلة على رباوة من الأرض. (٣) وقال الجاحظ: أغار سُفْيَان بن عَوْف الأزدي ثُمَّ الغامدي على الأنبار، زمان عليّ بن أبي طالب الله وعليها حَسَّان أو ابن حسّان البكري فقتله، وأزال تلك الخيل عن مسالِحِها، فخرج عليّ بن أبي طالب السيّدة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه ثُمَّ قال...(٤)

وفي معاني الأخبار: إنَّ عليًّا انتهى إليه أنَّ خيلاً لمعاوية وردت الأنبار، فـقتلوا عاملاً له يقال له: حسَّان بن حَسَّان، فخرج مُغضَباً يجرُّ ثوبَهُ حَتَّىٰ أتى النُّخيلة، واتَّبعه فَرَقِىَ رِباوَةً من الأرض...(٥)

والأمر سهل، وقد نقل نظره المصنف \(٢٠): إنَّ أمير المؤمنين، أمر فكتب في كتاب، وقُرئ على النَّاسِ فاختلف النَّاس في أنَّه؛ خطب أو كتب فَقُرئَ .(٢)

صورة أخرى على رواية المفيد ا:

١. الغارات: ج٢ ص ٤٦٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص ٨٨ نحوه.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٧٥.

٣. الكامل للمبرد: ج ١ ص٢٩.

٤. البيان والتبيين : ج٢ ص٥٣.

ه معاني الأخبار: ص ٣٠٩ ح١، ونقله أيضاً عيون الأخبار لابن قيبة: ج٢ ص٢٣٦، شرح نهج البلاغة لابن أبسي
 الحديد: ج٢ ص٨٨ وبحار الأثوار: ج٤٣ ص ١٤ ح ٣١٠ نقلاً عنه.

٦. شرح نهج البلاغة: ج٢ ص ٨٨.

راجع: شرح نهج البلاغة للبحراني: ج٢ ص ٣١. الأخبار الطوال: ص ٢١١. الأغاني: ج١٦ ص ٢٨٦. مقاتل الطالبيين: ص ٤١. جمهرة رسائل العرب: ج١ ص ٤٢٧.

ومن كلامه ﷺ في مقام آخر:

«أَيُّهَا النَّاس، إِنِّي اسْتَنْفَرَتُكُم لِجِهادِ هؤلاءِ القوْمِ فَلَمْ تَنْفِروا، وأسمَعْتُكم فَلَم تُجِيبُوا، ونَصَحْتُ لكُم فلَم تَقْبَلوا، شُهودٌ كالغُبَّبِ، أَتُلو عَلَيْكُم الحِكْمَةَ فَتُعرِضونَ عَنها، وأعِظْكُم بالمَوْعِظَةِ البالِغَةِ فَتَتفَرقُونَ عَنْها، كأنَّكم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرةٌ فَرَّت من قَسُورة؛ وأحُنُّكم على جِهادِ أهْلِ الجَوْرِ، فما آتِي على آخِرِ قولِي حَتَّىٰ أراكُم منفرِّقِينَ أيادي سَبَأ، تَرجِعون إلى مجالِسِكُم تَسَرَبَّعونَ حَلَقاً، تَنضرِبُونَ الأمثالَ، وتناشَدُونَ الأَشْعارَ، وتَجَسَّسُون الأُخْبارَ، إذا تَفرَّقتُم تَسْأَلُونَ عن الأَسْعارِ، جَهلةً مِنْ غَيْرِ عَوْفٍ، نَسِيتُم الحَرْبَ والاستِعْدادَ لَهُمْ عَلْم، وغَفْلةً مِن غَير وَرَع، وتَتَبُعاً في غَيْرِ خَوْفٍ، نَسِيتُم الحَرْبَ والاستِعْدادَ لَها، فأصَبَحَتْ قلوبُكُم فارِغَةً مِن ذِكْرِها، شَغلتُموها بالأعالِيلِ والأباطِيلِ.

فالعَجَبُ كلِّ العَجَبِ! وما لي لا أعجَبُ من اجتِماعِ قَوْمٍ على باطِلِهم، وتخاذُلِكُم عَنْ حَقِّكُم!

يا أهلَ الكُوفَةِ ، أنتم كأَم مُجالِدٍ ، حَمَلتْ فأملَصَتْ ، فماتَ قَيْمُها ، وطالَ تأيُّمُها ، ووَرِثَها أَبْعَدُها .

والَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّ مِنْ ورائِكُم لَلْأَعُورُ الْأَدْبَرُ، جهنَّم الدُّنيا لا يُبقي ولا يَذَرُ، ومن بَعْدِهِ النَّهَاسُ الفرَّاسُ الجَموعُ المَنوعُ، ثُمَّ لَيَتوارثَنَّكم من بني أُميَّة عِدَّةً، ما الآخَرُ بأرأَفَ بِكُم مِنَ الأَوَّلِ، ما خَلا رجُلاً واحِداً، بلا تَقضاهُ اللهُ علَى هذهِ الأُمَّةِ لا مَحالَةَ كائِنِّ، يَقتُلُونَ خِيارَكُم، ويَسْتَغْبِدُونَ أراذِلَكُم، ويَسْتَغْرِجُونَ كُنوزَكُم وذَخائِرَكُم من جَوْفِ حِجالِكُم، نَقِمَةً بِما ضبَّعتُم من أُمورِكُم وصَلاحِ أَنْفُسِكُم ودينِكُم.

يا أَهلَ الكُوفَةِ، أُخبِرُكُم بِما يكونُ قَبْلَ أَن يَكونَ، لِـتَكونُوا مِـنْهُ عـلَى حَـذَرٍ، ولِتُنذِروا بِهِ مَنِ اتَّمَظَ واعتَبَرَ، كأنِّي بكم تقولون: إنَّ عليًّا يَكِذبُ، كما قالَتْ قُريشٌ لنَبِيِّهَا۔ ﷺ وسيَّدِها نَبِيُّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّد بنِ عَبْدِاللهِ حَبيبِ اللهِ، فيَا وَيْلَكُم، أَفَ عَلَىٰ مَن أَكذِبُ؟! أَعَلَى اللهِ، فأنَا أُوَّل مَن عَبَدَه وَوَحَدَّهُ، أَمْ على رَسُولِهِ، فأنَا أُوَّل مَن آمَنَ بهِ وصدَّقَة ونَصَرَهُ اكلاً ولكنَّها لَهْجَةٌ خُدْعَةٍ كُنتُم عنها أغبياءَ.

والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بعدَ حينٍ، وذلك إذا صَيَّركُم إليها جهلُكُم، ولا يَنفَعُكم عِنْدَها علمُكُم، فَقُبْحاً لَكُم يا أشباهَ الرَّجالِ ولا رِجالَ، حُلُومُ الأطْفالِ وعُقُولُ رَبَّاتِ الحِجالِ، أمّ واللهِ أَيُها الشَّاهِدَةُ أبدانُهُم، الغائِبَةُ عَنْهُم عُقُولُهم، المُخْتَلِفَةُ أهواؤُهُم، ما أعزَّ اللهُ نصْرَ من دَعاكُم، ولا استراحَ قلبُ مَن قاساكم، ولا قرَّتْ عَينُ مَن آواكُم، كلامُكُم يُوهِي الصَّمَّ الصَّلابَ، وفِعْلَكم يُطمِعُ فيكم عدوَّكم المُرتابَ.

يا وَيْحُكم، أَيَّ دارٍ بعدَ دارِكم تَمنعونَ! ومع أَيِّ إمامٍ بَعْدي تُقاتِلونَ المَغْرُورُ ـ واللهِ ـ من غَرَرْتُموهُ، مَن فازَ بكم فازَ بالسَّهْمِ الأَخْيَبِ، أَصبَحْتُ لا أَطمَعُ في نَصْرِكُم، ولا أُصدُّقُ قولَكُم، فرَّقَ اللهُ بَيْنِي وبينكم، وأعقَبَنِي بِكُم مَن هُو خَيْرٌ لِي مِنْكُم، وأعقَبَكم مَن هُو شرُّ لَكُم منِّى.

إمامُكم يُطيعُ اللهَ وأنتم تَعصُونَه ، وإمامُ أهْلِ الشَّام يَعصي الله وهم يُطِيعونَهُ ، واللهِ لَوَدَدْتُ أَنَّ مُعاوِيَةَ صارَفَني بِكُم صَرْفَ الدِّينارِ بالدُّرْهَمِ ، فأخَذَ منِّي عَشَرَةٌ مِـنْكُم وأعطانِي واحداً مِنهُم ،

والله لَوَددْتُ أَنِّي لم أعرِفْكُم ولم تَعرِفُوني ، فإنَّها معرِفةٌ جَرَّتْ نَدَماً .

لقد وَرَيْتُم صَدري غَيظاً، وأفسَدْتُم علَيَّ أمري بالخِذلان والعِصيان، حَتَّىٰ لقد قالت قريشٌ: إنَّ عليًا رجلٌ شجاعٌ، لكن لا عِلْمَ لَهُ بالحُروبِ، شِه دَرُّهُم، هل كان فِيهِم أحدٌ أطولُ لها مِرَاساً منِّي! وأشدُّ لها مُقاساةً! لقد نَهَضْتُ فيها وما بَلَغتُ العِشرين، ثُمَّ ها أنا ذا قد ذَرَّفْتُ على السَّتِين، لكن لا أمْرَ لمَن لا يُطاعُ.

أَمَ وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ رَبِّي قَدَ أَخْرَجَنِي مِن بَيْنِ أَظْهُرِكُم إِلَى رِضْوانِهِ، وإنَّ المَمنِيَّة لتَرْصُدُنِي، فما يَمنَعُ أشقاها أن يَخضِبها؟ ـ وتَرَك يدَهُ علَى رأسِهِ ولِـحْيَتِهِ ـ عَـهْدٌ عَهِدَهُ إِلىَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ وقد خابَ مَن افترى، ونَجا مَن اتَّقى وصدَّق بالحُسنى.

يا أهلَ الكوفة، دعوتكم إلى جهاد هؤلاء ليلاً ونهاراً وسِرًا وإعلاناً، وقلتُ لَكُم: اغزُوهُم، فَإِنَّه ما غُزِي قومٌ في عُفْر دارهم إلا ذَلُوا، فتواكَملتُم وتخاذلتُم، وتَـقُلَ عليكم قولي، واستَصْعَبَ علَيْكُم أمري، واتَّخذتُموه وَراءكم ظِهْريًاً، حَتَّىٰ شُسنَّت علَيْكُم الغاراتُ، وظَهَرَتْ فِيكُمُ الفَواحِشُ والمنكرات، تُمسيّكم وتُصَبِّحُكم، كما فَعَلَ بأهْلِ المَنْلاتِ مِن قَبْلِكُم، حيث أخبَرَ اللهُ تعالى عَنِ الجَبابِرَةِ والمُتاةِ الطَّغاةِ، والمُستَضْعَفِينَ الغُواةِ في قوله تعالى: ﴿ يُدَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَالمُستَضْعَفِينَ الغُواةِ في قوله تعالى: ﴿ يُدَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي فوله تعالى: ﴿ يُدَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي الْحَبَةَ وَبَرَأَ النَّسَمَة لقد حلً وَفِي ذَلِكُم بَلَاءٌ مِن دُبِكُمْ عَظِيمٌ ﴾ (١)، أم والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَة لقد حلً بكم الذي تُوعدون.

عاتَبتُكُم _يا أَهْلَ الكُوفَةِ _ بِمواعِظِ القُرآنِ، فلم أنتفِعْ بِكُمْ، وأَدَّبتُكُم بالدَّرَة فلم تَستَقِيمُوا، وعاقَبتُكم بالسَّوطِ الَّذِي يُقامُ بهِ الحُدودُ فَلمْ تَرعَوُوا، ولَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّذِي يُصلِحُكُم هو السَّيفُ، وما كنتُ متحرِّياً صَلاحَكُم بفسادِ نفسِي، ولكن سَيُسَلَّطُ عليْكُم مِن بَعْدِي سُلْطانٌ صَعْبٌ، لا يُوقِّرُ كَبيرَكُم ولا يَرْحَمُ صغيرَكُم، ولا يُكرِمُ عالِمتَكُم ولا يَقسِمُ الفَيءَ بالسَّويَّة بَيْنَكُم، ولَيَضربَنَّكم ويُذِلَّنُكم ويُجَمِّرنَكم في المَعازي، ويَقْطَعَنَّ سَبِيلَكُم، ولَيَحْجُبَنَّكم على بابِهِ، حَتَّىٰ يأكُل قويُكُم ضعيفكم، ثُمَّ المَعازي، ويَقْطَعَنَّ سَبِيلَكُم، ولَقَلَّما أدبرَ شيءٌ ثُمَّ أقبَل، وإنِّي لأظنُّكم في فَتْرةٍ وما عليًّ إلَّا النَّصِحُ لكم.

يا أهلَ الكوفةِ، مُنِيتُ منكم بثلاثٍ واثنتين صُمٌّ ذَوو أسماع، وبُكْمٌ ذَوو ألسُنٍ،

١. البقرة : ٤٩.

وعُمْيٌ ذَوو أبصارٍ لا إخوانُ صِدْقِ عِنْدَ اللَّفَاء ، ولا إخوانُ ثِقَةٍ عِنْدَ البَلاءِ.

اللَّهمَّ إني قَدْ مَللتُهم ومَلُّونِي ، وسئمتُهم وسيْمُوني .

اللَّهَمَّ لا تُرضِ عنهم أميراً ، ولا تُرضِهِم عَنْ أمِيرٍ ، وأمِثْ قلوبَهُم كما يُماتُ المِلْحُ في الماءِ .

أَمَ واللهِ، لو أَجِدُ بُدَّاً مِنَ كلامِكُم ومُراسَلَتِكُم ما فَمَلْتُ، ولقد عاتبُتُكُم في رُشْدِكُم حَتَّى لَقد سَنِمتُ الحياةَ؛ كُلَّ ذلِكَ تُراجِعونَ بالهُزءِ مِنَ القَوْلِ فِراراً من الحَقِّ، وإلحاداً إلى الباطِلِ الَّذِي لا يُعِزُّ اللهُ بأهلِهِ الدِّينَ، وإنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكُم لا تَزيدونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ، كُلَّما أَمْرُتُكُم بِجِهادِ عَدُوًّكُم اثَّاقلْتُم إلى الأرضِ، وسألتموني التَأْخِيرَ دِفاعَ ذِي الدَّين المَطُولِ.

إن قلتُ لكُم في القَيْظِ: سِيرُوا، قُلْتُم: الحَرُّ شديدٌ، وإن قـلتُ لَكُم فـي البَـرْدِ سِيروا، قلتم: القُرُّ شديدٌ، كلُّ ذلكَ فِراراً عن الجَـنَّةِ، إذا كـنتُم عـن الحـرِّ والبَـردِ تَعجِزونَ، فَأنتُم عَن حرارَةِ السَّيفِ أعجَزُ وأعجَزُ، فإنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجعونَ.

يا أهلَ الكوفة ، قد أتانِي الصَّريخُ يُخبِرُنِي أَنَّ أَخا غامِدٍ قَد نَزَلَ الأَنْبَارَ عَلَىٰ أَهلِها لَيلًا ، في أربعة آلاف ، فأغارَ عليهم كما يُغارُ على الرُّوم والخَزَر ، فقَتل بها عامِلي ابن حَسَّان ، وقَتل معه رجالاً صالحين ذَوي فَضْل وعبادةٍ ونَبْدةٍ ، بَوَّأَ الله لهم جنَّات النَّعيم ، وأنَّه أباحَها ، ولقَد بلَغنِي أنَّ المُصْبَة من أهل الشَّام كانوا يَدخلون على المرأة المُسلِمَةِ والأُخرى المعاهدة ، فيهتِكون سِتْرَها ، ويأخذون القِناعَ من رأسها ، والخُرصَ من أَذُنِها ، والأَوْضاحَ من يديها ، ورجْلَيها وعَضُدَيْها ، والخَلخالَ والمِنْزَرَ من سُوقها ، فما تَمْتَنِع إلَّا بالاسترجاع والنَّداء: يا للمسلمين ، فلا يُغيثها مُغيثٌ ، ولا ينصرُها ناصِرٌ ؛ فلو أنَّ مؤمناً مات من دون هذا أسفاً ما كان عِندي ملوماً ، بل كان عندى ملوماً ، بل كان

واعجباً كلَّ العَجَب، مِنْ تظافَرِ هؤلاءِ القوْمِ على باطِلِهم، وفَشَلِكُم عَنْ حَقِّكُم! قد صِرْتُم غَرَضاً يُرمىٰ ولا تَرْمُون، وتُغْزَوْن ولا تَغْزَوْن، ويُعصىٰ اللهُ وتَعرضَوْن، تَرِبَتْ أَيْديكُم يا أشباهَ الإبِلِ، غابَ عَنها رُعاتُها، كُلَّما اجتمَعَتْ مِنْ جانِبٍ تَفرَّقتْ مِنْ جانِبٍ "(١). (١)

أقول: لابدُّ من هنا ذكر أمور:

الأوَّل:

اختلف في اسم عامله على الأنبار، فقيل أنّه حَسَّان بن حَسَّان البَكريّ، كما في نفس هذا الكتاب على نقل نهج البلاغة (٣) والكامل (٤) والكافي (٥) ومعاني الأخبار (٢) وفي الإصابة، في ترجمة سُفْيَان بن عَوْف الغامدي (٧) وفي العقد: حسَّان البَكري (٨) وفي البيان والتَبيين: حسَّان أو ابن حسَّان (٩) وفي الأغاني: حسَّان بن حسَّان أو ابن حسَّان (٩) وفي الأغاني: حسَّان بن حسَّان أو وابن حسَّان (١٠) وخي الأعاني: حسَّان بن حسَّان أو ابن حسَّان (١٠) وخي الأعاني: حسَّان بن حسَّان أو ابن حسَّان (١٠) وخي الأعاني المحراني (١١).

الإرشاد: ج ١ ص ٢٧٨، الاحتجاج: ج ١ ص ٤٠٤ ح ٨٩، الغارات: ج ٢ ص ٤٩٤، بـحار الأنوار: ج ٢٤ ص ١٣ ح ٥٦٠ ص ٥٦ ح ١٩٥ وراجع : نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.

٢. ومن المحتمل أنَّ السَّيد الرضي على اختار ما نقله في نهج البلاغة عمّا رواه شيخنا الأعظم المفيد؛ كما هو دأبه
 والاختلاف بين الروايات كثيرة والخطبة مشهورة بين العامة والخاصة.

٣. نهج البلاغة :الخطبة ٢٧.

٤. الكامل للمبره: ج ١ ص ٢٩.

۵. الکافی : ج ۵ ص ۵ ح ٦.

^{7.} معاني الأخبار : ص٣٠٩ ح ١.

٧. الإصابة: ج٣ ص١٠٦ الرقم ٣٣٣٤.

٨. العقد الفريد: ج٣ ص١٢١.

٩. البيان والتبيين : ج٢ ص٥٣.

١٠ . الأغاني : ج١٦ ص٢٨٧.

١١. شرح نهج البلاغة للبحراني: ج٢ ص٣١.

وقيل: أشرس بن حَسَّان كما في الغارات (١) وابـن أبـي الحـديد نــاقلاً عـنه (٢) والطبريّ (٣) وابن الأثير في الكامل (٤) وأنساب الأشراف (٥) واليعقوبيّ (٦).

وعنونه العلامة الشُّوشتريِّ، ولم يرجِّح أحدهما، واكتفى بنقل الأقوال^(٧)، وقال نَصْر بن مزاحم في وقعة صفِّين: وبعث أبا حَسَّان البَكريُّ على استان العالى^(٨).

وفي معجم البلدان: الاستان العال: كورة في غربي بغداد من السَّواد، تشتمل على أربعة طساسيج وهي: الأنبار وبادرويا وقطربل ومسكن.(٩)

فيحتمل أن يكون اسمه أشرس وكنيته أبا حَسَّان، فوقع السَّهو من الرُّواة فقالوا: حسَّان بن حسَّان، بدل أبو حَسَّان بن حسَّان.

الأمر الثَّاني:

سند الكتاب أو الخطبة:

رواها الكليني ﴿ بهذا الإسناد : أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد، عن جعفر بن عبدالله العلوي، وأحمد بن مُحَمَّد الكوفي، عن عليّ بن العبَّاس، عن

۱ . الغارات: ج۲ ص٤٦٩.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٨٧.

٣. تاريخ الطبري : ج٥ ص١٣٤.

٤ . الكامل في التاريخ : ج٢ ص٤٢٥.

٥. أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢٠١.

٦. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص١٩٦.

٧. قاموس الرجال: ج٣ ص١٧٦.

٨. وقعة صفيّن: ص١١.

٩. معجم البلدان: ج ١ ص١٧٤.

إسماعيل بن إسحاق، جميعاً عن أبي روح فرج بن قُرَّة عن مَسْعَدَة بن صَدَقَة عن ابن أبي ليلى عن أبي عبدالله السَّلمي قال قال: أمير المؤمنين الله أمَّا بَخد؛ فإنَّ الجهاد...(١)

ورواه الشَّيخ الصَّدوق ﴿ في معاني الأخبار قال: حدَّثنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن إبراهيم بن إسحاق الطَّالقاني ﴿ ، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن يَحْيَى الجلوديّ ، قال: حدَّثنا هِشام بن عليّ ومُحَمَّد بن زكريّا الجوهريّ قالا: حدَّثنا ابن عائشة بإسناد ذكره، أنَّ عليًا ﴿ انتهى إليه ...(٢)

وقال أبو الفرج الإصفهاني في كتابه: حدَّثني بها العبّاس بن عليّ النّسائي وغيره، قالوا: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدّثنا شبابة بن سوار قال: حدّثنا قيْس بن الرّبيع عن عمرو بن قيّس الملائيّ عن أبي صادق: أنّه الله خطب النّاس ...(٣)

الأمر الثَّالث:

قال ابن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة:

واعلم أنّ التَّحريض على الجهاد والحضّ عليه، قد قال فيه النَّاس فأكثروا، وكلّهم أخذوا منكلام أمير المؤمنينﷺ، فمن جيّد ذلك ما قاله ابن نباتة الخطيب:

أيُّها النَّاس ... هذا آخر خطبة ابن نباتة ، فانظر إليها وإلى خطبته الله بعين الإنصاف ، تجدها بالنَّسبة إليها كمخنث بالنَّسبة إلى فحل ، أو كسَيْف من رصاص بالإضافة إلى سيف من حديد.

١. الكافي : ج٥ ص٤ ح٦، وراجع : الغارات : ج٢ ص ٨٢٠.

٢. معاني الأخبار : ص٣٠٩ ــ ١.

٣. مقاتل الطالبيين: ص ٤١.

وانظر ما عليها من أثر التوليد وشين التَّكلُف وفجاجة كثير من الألفاظِ، ألا ترى إلى فجاجَةِ قوله: «كأنَّ أسماعَكُم تَمُجُّ ودائعَ الوَعْظِ، وكأنَّ قلوبَكُم بها استِكبارُ عَنِ الحِفْظِ » وكذلك ليس يخفى نزول قوله: «تَنُدُّونَ مِن عَدُوٌ كُم نَدِيدَ الإبلِ، وتَدَّرِعُونَ لَهُ مَدارِعَ العَجْزِ والفَشَلِ » وفيها كثير من هذا الجنس إذا تأمّله الخبير عرفه، ومع هذا فهي مسروقة من كلام أمير المؤمنين على ...

-ثُمَّ ذكر قسماً من سرقاته، وتكلّم على تمييز الفصيح عن غيره فقال: [١٠] فإن شئت أن تزداد استبصاراً، فانظر القرآن العزيز، واعلم أنّ النَّاس قد اتفقوا على أنَّه في أعلى طبقات الفصاحة، وتأمَّلهُ تأمُّلاً شافياً، وانظر إلى ما خصَّ به من مزيَّة الفصاحة والبعد عن التَّقعير والتَّقعيب والكلام الوحشي الغريب، وانظر كلام أمير المؤمنين في فإنَّك تَجِدُهُ مُشتقاً من ألفاظِهِ، ومقتضَباً مِن معانيهِ ومذاهبه، أمير المؤمنين في فإنَّك تَجِدُهُ مُشتقاً من ألفاظِه، ومقتضَباً مِن معانيه ومذاهبه، أن يقال: إنَّه ليس بَعدَهُ كلامٌ أفصح منه ولا أجزل، ولا أعلى ولا أفخم ولا أنبل، إلَّا أن يكون كلامُ ابن عمَّه في وهذا أمر لا يعلمه إلَّا من ثبتت له قدم راسخة في علم أن يكون كلامُ ابن عمَّه في معلى حلح لانتقاد الجوهر، بل ولا لانتقاد الدَّهب، ولكِّلُ صناعة أهل، ولكلً عمل رجال...(٢)



كتابه إلى سَهْل بن حُنَيْف الأنْصاريّ

ومن كتاب له على الله الله الله على المدينة، في المدينة، في

١. ما بين الشارحتين ليس من المصدر.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٢ ص ٨٠.

معنى قوم من أهلها لحقوا بمعاوية:

«أَمَّا بَهُدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِمَّنْ قِبَلكَ يَتَسَلَّلُونَ إلى مُعَاوِيَةَ، فَلا تَأْسَفْ على ما يَفُوتُكَ من عَدَدِهِمْ، فَكَفَى لَهُمْ غَيَّا، ولَك مِنْهم شَافِياً، ما يَفُوتُكَ من عَدَدِهِمْ، فَكَفَى لَهُمْ غَيَّا، ولَك مِنْهم شَافِياً، فَرَارُهُمْ من الْهُدَى والْجَهْلِ، فإنَّما هُمْ أَهْلُ دُنْيا مُمْيلُونَ والْجَهْلِ، فإنَّما هُمْ أَهْلُ دُنْيا مُمْيلُونَ والْجَهْلِ، فإنَّما هُمْ أَهْلُ دُنْيا مُمْيلُونَ النَها، وقد عَرَقُوا الْعَدْلُ ورَأَوْهُ وسَمِعُوهُ ووَعَوْهُ، وعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أُسُوةً، فَهَرَبُوا إلى الأَثْرَة فَبَعْداً لَهُمْ وسُحْقًا ا إِنَّهُمْ واللهِ، لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْدٍ، ولَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلٍ، وإنَّا لَنَطْمَعُ في هَذَا الأَمْرِ أَنْ يُذَلِّلَ الله لَنَا صَعْبَهُ، ويُسْمِعُلُ لَلهُ لَنَا صَعْبَهُ،

(170)

كتابه إلى كُمَيْل بن زياد

وهو عامله على هييت، ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من جيش العدو طالباً الغارة.

إلى كُمَيْل بن زياد النَّخَعيّ.

«أَمَّا بعدُ؛ فَإِنَّ تَضْبِيعَ الْمَرْءِ ما وُلِّي وَتَكَلَّفَه ما كُفِي، لَعَجْزٌ حاضِرٌ ورأْيٌ مُتَبَّر وإِنَّ تَعاطِيَكَ الْغارَةَ على أهل قِرْقِيسِيا، وتَعْطِيلَك مَسالِحَك الَّتِي ولَّيْنَاكَ لَيْس بِها مَنْ يَمْنَعُها، ولا يَرُدُّ الجَيْش عَنْها، لرَأْيٌ شَعاع، فقد صِرْتَ جِسْراً لِمَن أَراد الْغَارَةَ مِن أَعْدَائِكَ على أَوْلِيَائِك، غيرَ شَدِيدِ الْمَنْكِبِ ولا مَهِيبِ الْجانِبِ ولا سادٍّ ثُـغْرَةً، ولا كاسِرٍ لِعَدُوَّ شَوْكَةً، ولا مُغْنِ عن أَهْل مِصرِه، ولا مَجْزِ عن أميرِهِ ».(١)

ا . نهج البلاغة: الكتاب ٧٠، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٩٢؛ أنساب الأشراف: ج٢ ص١٥٧، جمهرة رسائل العرب: ج١ ص١٠٤.

٢٠ فهج البلاغة: الكتاب ٦١، بحار الأثوار: ج٣٣ ص ٢٢١ ح ١٧٤ شرح فهج البـلاغة لابـن أبـي الحـديد: ج١٧
 ص ١٤٩، وراجع: أنساب الأشواف: ج٢ ص ٢٣١.

قال ابن أعثم: فلمًا كان بعد ذلك بأيًام، وجَّه معاوية أيضاً برجل من أهل الشَّام يقال له عبد الرَّحمٰن بن أشْيَم في خيل من أهل الشَّام إلى بلاد الجزيرة، فأقبل عبد الرَّحمٰن بن أشْيَم هذا في خيله من أهل الشَّام يريد الجزيرة، وبالجزيرة يومئذ رجل يقال له شَبِيْب بن عامر. قال: وشَبِيْب هذا هو جَد الكرماني (١١) الَّذي كان بخراسان، وكان بينه وبين نَصْر بن سَيَّار ما كان، وكان هذا شَبِيْب مقيماً بنصيبين في ستمئة رجل من أصحاب علي على، فكتب إلى كُمَيْل بن زِياد:

أمًّا بعدُ؛ فإنِّي أخبرك أنَّ عبدالرَّحمٰن بن أشْيَم قد وصل إليَّ من الشَّام في خيل عظيمة، ولست أدري أين يريد، فكن على حذر، والسَّلام.

قال: فكتب إليه كُمَيْل: أمَّا بعدُ؛ فقد فهمت كتابك وأنا ساتر إليك بِمَنْ معي من الخيل، والسَّلام.

قال: ثُمَّ استخلف كُمَيْل بن زياد رجلاً يقال له: عبدالله بن وهب الرَّاسبيّ، وخرج من هيت في أربعمئة فارس كلّهم أصحاب بَيْضٍ ودُروع، حَتَّىٰ صار إلى شَيِبْ بنصيبين، وخرج شَيِبْ من نصيبين في ستمئة رجل، فساروا جميعاً في ألف فارس يريدون عبدالرَّحمٰن، وعبدالرَّحمٰن يومئذ بمدينة يقال لها: كَفَرْتُونا(٢) في جيش لجب من أهل الشَّام، فأشرفت خيل أهل العِراق على خيل أهل الشَّام. قال: وجعل كُمَيْل بن زياد يرتجز ويقول:

يا خَيْرَ مَنْ جُرَّ لَهُ خَيْرُ القَدَرْ فَاللهُ ذُو الآلاءِ أَعَــلَى وأَبَـرْ يَخذُلُ مَن شاءَ ومَنْ شاءَ نَصَرْ

...قال: واختلط القوم فاقتتلوا قـتالاً شـديداً، فـقتل مـن أصـحاب كُـمَيْل:

١. الكرماني : هو على بن جديع بن شبيب بن عامر الأزدي.

٢. كَفَرْتُو ثا : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، بينها وبين دارا خمسة فراسخ.

رجلان عبدالله بن قَيْس القابِسيّ، ومُدرِك بن بِشْر الغَنَوِيّ، ومن أصحاب شَبِيْب أُربعة نفر؛ ووقعَتِ الهزيمة على أهل الشَّام فقتل منهم بشر كثير، فَوَلُوا الأدبار منهزمين نحو الشَّام...

فقال: ثُمَّ رجع شَبِيْب بن عامر إلى نصيبين؛ ورجع كُمَيْل بن زياد إلى هِيت، وبلغ ذلك عليًا ﷺ، فكتب إلى كُمَيْل بن زياد:

كتابه إلى كُمَيْل بن زِياد

«أمًّا بَعْدُ؛ فالحَمْدُ شِهِ الَّذي يَصْنَعُ للمَرْءِ كَيْفَ يَشَاءُ، ويُنْزِلُ النَّصْرَ علَى مَنْ يَشَاءُ اذا شاء، فَنِعْمَ المولى رَبُّنا ونِعْمَ النَّصيرُ، وقد أحسَنْتَ النَّظْرَ للمُسلِمينَ ونَصَحْتَ إمامَكَ، وقُدْماً كانَ ظَنِّي بِكَ ذلِكَ، فجربت والعصابة الَّتي نهضت بهم إلى حرب عدوّك خير ما جُزي الصَّابرون والمجاهدون، فانظر لا تغزونَ غزوة ولا تجلون إلى حرب عدوّك خطوة بعد هذا حَتَّىٰ تستأذنني في ذلك حكفانا الله وإيَّاك تنظاهر الظَّالمين، إنَّه عزيز حكيم، والسَّلام عليك ورحمة الله وبركاته ـ».(١)

كتابه الى ابن عبَّاس الله الله

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

من عَبدِ اللهِ عليّ أميرِ المُؤمِنينَ إلى عَبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، أمَّا بَعدُ؛ فانظُر ما اجتَمَعَ عِندَكَ مِن غَلَّاتِ المُسلِمينَ وفَيْنِهِم، فاقسِمْهُ مَنْ قِبَلَكَ حَتَّىٰ تُغنِيَهُم، وابعَث إلينا بِما فَضُلَ نَقسِمْهُ فِيمَن قِبَلَنا، والسَّلامُ ».(٢)

١ . الفتوح: ج ٤ ص ٢٢٨، وراجع: أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢٣١.

٢. وقعة صفيّن : ص٦٠١، بحار الأنوار : ج٣٢ ص٤٠٢.

١٧٤ مكاتيب الأنمّة /ج٢

كُمَيْلُ بِنُ زِيَادٍ

هـ و كُمَيْل بـن زيـاد بـن نُـهَيك النَّخَعيّ الكوفيّ، مـن أصحاب الإمامين أمير المؤمنين على الله وأبي محمّد الحسن الله (٢٠).

عُدّ من ثقات أصحاب الإمام عليَ ﷺ^(٣)، وقيل في حقّه: كان شجاعاً فاتكاً ، وزاهداً عابداً^(٤).

كان في مقدّمة الكوفيّين النَّاثرين على عثمان (٥)، فأقصاه عثمان مع عدّة إلى الشام (٦). ولمّا كانت حرب صفّين شارك فيها مع أهل الكوفة .(٧)

ولاه الإمام على هيت (⁽⁴⁾، فلم يتحمّل عِبْأها ، بل كان ضعيفاً في ولايته ، فعاتبه الإمام على ذلك^(۹) . روى عن أمير المؤمنين ﷺ (۱۱^{۱)} ، لم يرد ذكره في واقعة كربلاء ، ولا في ثورة التَّوَّابِين والمختار .

استشهد كُمَيْل -والَّذي كان من جملة العبّاد الشَّمانية المشهورين في

١ . رجال الطوسي : ص ٨٠ الرقم ٧٩٢، رجال البرقي : ص٦ ؛ تهذيب الكمال : ج ٢٤ ص ٢١٩ الرقم ٤٩٩٦.

٢ . رجال الطوسي : ص ٩٥ الرقم ٩٤٦.

٣. كشف المحجّة: ص٢٣٦؛ تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص٢١٩ الرقم ٤٩٩٦، الإصابة: ج ٥ ص٤٨٦ الرقم ٢٥١٦.

٤. البداية والنهاية : ج ٩ ص٤٦ .

٥. أنساب الأشراف: ج٦ ص١٣٩ ، تاريخ الطبري: ج٤ ص٣٢٦.

٦. تاريخ الطبري: ج٤ ص٣٢٣ و ص ٣٢٦.

٧. الطبقات الكبرئ: ج٦ ص١٧٩ ، الإصابة: ج٥ ص٤٨٦ الرقم ٧٥١٦، تاريخ مدينة دمشق: ج٥٠ ص٩٤٢.

٨. هِيْت: بلدة في العراق على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار (معجم البلدان: ج٥ ص ٤٢١).

٩. نهج البلاغة: الكتاب ٦١؛ أنساب الأشراف: ج٣ ص ٢٣١.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢٠٥؛ تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص ٢٢٠ الرقم ٤٩٩٦،
 تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠ ص ٢٥١ الرقم ٥٨٢٩.

الكوفة (١) _ في سنة ٨٢ هـ (٢) على يد الحجّاج لعنه الله (٣) .

في شرح نهج البلاغة : كان كُمَيْل بن زياد عامل علي على هِيت ، وكان ضعيفاً ، يمرّ عليه سرايا معاوية تنهب أطراف العراق ولا يردّها ، ويحاول أن يجبر ما عنده من الضّعف بأن يُغير على أطراف أعمال معاوية ، مثل قرقيسيا(٤) وما يجري مجراها من القرى الَّتي على الفرات .

فَأَنْكُو ﷺ ذلك من فعله ، وقال : إنّ مِنَ العَجْزِ الحاضِرِ أن يُهمِلَ الوالي ما وَلِيَهُ ، ويتكَلَفَ ما لَيسَ مِن تكلِيفِه^(ه) .

وفي الإرشاد عن المُغِيْرة: لمّا وُلّي الحجّاج طلب كُمَيْلَ بن زياد ، فهرب منه ، فحرم قومَه عطاءهم ، فلمّا رأى كُمَيْل ذلك قال : أنا شيخ كبير قد نفد عمري ؟ لا ينبغي أن أحرم قومي عطيّاتهم ، فخرج فدفع بيده إلى الحجّاج ، فلمّا رآه قال له : لقد كنت أحبّ أن أجد عليك سبيلاً!

فقال له كُمَيْل : لا تَصْرِفْ (١) عليَّ أنيابك ، ولا تَهدُّمْ (١) عليَّ ، فو الله ، ما بقي من

١. تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص ٢١٩ الرقم ٤٩٩٦، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠ ص ٢٥٠.

الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٢٤٩ الرقم ١٠٥٨ ، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠ ص ٢٥٧ ، تاريخ الطبري: ج ٦
 ص ٣٦٥ وفيه «سنة ٨٣ه».

الإرشاد: ج ١ ص٣٢٧: تهذيب الكمال: ج ٢٤ص ٢١٩ الرقم ٤٩٦، الطبقات الكبرئ: ج ٦ ص١٧٩، الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٢٤٩ الرقم ١٠٥٠، الإصابة: ج ٥ ص ٤٨٦ الرقم ٢٥١٦، البداية والنهاية: ج ٩ ص ٤٦.

قرقيسياء: بلد في العراق على نهر الخابور قرب صفين والرّقة ، وعندها مصبّ الخابور في الفرات (راجع معجم البلدان: ج ٤ ص ٣٢٨).

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٧ ص١٤٩.

٦. الصُّرِيْف: صَوت الأنياب. وصَرَف نابَه وبِنابِه: حَرَقه: (حَكُّه) فسمعت له صوتاً (لسان العرب: ج٩ ص١٩١).

٧. من المجاز : تَهَدُّم عليه غَضَباً ؛ إذا تَوَعَّدُهُ. وفي الصَّحاح : اشتدَّ غَضَبُه (تاج العروس : ج١٧ ص ٧٤٤).

عمري إلّا مثل (١١)كواسل الغبار ، فاقضِ ما أنت قاضٍ ، فإنّ الموعد الله ، وبعد القتل الحساب ، ولقد خبّرني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله أنّك قاتلي .

فقال له الحجّاج: الحجّة عليك إذاً!

فقال كُمَيْل: ذاك إن كان القضاء إليك!

قال: بلى ، قد كنتَ فيمن قتل عشمان بـن عفّان! اضربوا عنقه. فـضُربت نقه(۲).

وكان كُمَيْل ممَّن ثار على سَعيد عامل عثمان، وضربوا عنده رجلاً يدفع عن سعيد، وكان من المسيّرين من الكوفة إلى الشَّام بأمر عثمان، وبينهم وبين معاوية هناك مجادلات ومناظرات، ثُمَّ سيّروا إلى حِمْص، ثُمَّ ارجعوا إلى الكوفة، كل ذلك بأمر من عثمان. (٣)

وقد روى كُمَيْل عن علي الله دعاء الخضر المعروف بدعاء كُمَيْل، كما في الإقبال، وفي المصباح روي أنَّ كميلاً رأى أمير المؤمنين الله يدعو بهذا الدُّعاء في ليلة النَّصف من شعبان ساجداً، قال الله له بعد تعليمه هذا الدُّعاء، أوجب لك طول الصُّحبة لنا أن نجود لك بما سألت (كما في الإقبال).(1)

قال سعيد بن زَيْد بن أرطاة: لقيت كُمَيْل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، فقال: ألا أخبرك بوصيّة أوصاني بها يوماً

١. كأنَّها بقايا الغبار الَّتي كسلت عن أوائله .

الإرشاد: ج ١ ص٣٢٧: الإصابة: ج ٥ ص ٤٨٦ الرقم ٢٥١٦ نحوه وراجع: تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٤٠٤ و تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠ ص ٢٥٦.

٣. تاريخ الطبري : ج٤ ص٣١٨ و٣٢٣.

٤. الإقبال: ج٣ ص ٣٣١.

هي خير لك من الدُّنيا بما فيها؟ فقلت: بلي، قال: قال لي عليٌّ ﷺ:

« ياكُمنيلُ بنَ زيادٍ ، سَمّ كُلَّ يَومٍ باسمِ اللهِ ، وقُلْ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ ، وتوكَّل علَى اللهِ ، واذكرنا وسمّ بأسمائنا ، وصلَّ علينا واستَغذِ باللهِ رَبِّنا ، وآدراً بذلِكَ عَن نَفْسِكَ ، وما تَحوطُهُ عِنايَتُكَ ، تُخْفَ شَرَّ ذلِكَ اليّوم .

ياكُمَيْلُ إِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَدَّبِهُ اللهُ عَلَى وهُوَ أَدَّبَنِي ، وأنا أُؤدَّبُ المُسؤمِنينَ ، وأُورِّثُ الأَدَبَ المُكرَمِينَ .

ياكُمَيْلُ ما مِنْ عِلم إلَّا وأَنا أفتَحُهُ، وما مِن سِرٍّ إلَّا والقائم اللَّهِ يَختِمُهُ.

ياكُمَيْلُ ذُرِّيةٌ بَعضُها مِن بَعضٍ ، واللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

ياكُمَيْلُ لا تأخُذْ إلَّا عَنَّا، تَكُنْ مِنَّا.

ياكُمَيْلُ ما مِنْ حَرَكَةٍ إلَّا وأنتَ مُحتاجُ فيها إلى مَعونَةٍ فيها إلى مَعرِفَةٍ » ... الحديث .(١)

قال كُمَيْل بن زياد: (أخذ بيدي عليّ بن أبي طالب؛ فخرج بي إلى ناحية الجبَّانة، فلمًا أصحر، تنفَّس الصَّعداء ثمَّ) قال:

« إِنَّ هَذِهِ القُلُوبَ أَوْعِيَةً فَخَيْرُها أَوْعَاها ، احفَظَ عَنِّي ما أَقُولُ لَكَ : ·

النَّاسُ ثَلاثةً : عالِمٌ ربَّانيٌّ ، ومتَعَلِّمُ علَى سَبيلِ النَّجاةِ ، وهَمَجُ رُعاعٌ ، أَتباعُ كُلِّ ناعِقٍ يَعِيلُونَ مَعَ كُلُّ ربح ، لم يَسْتَضِينُوا بِنُورِ العِلمِ فَيهتَدُوا ولَمْ يَلجؤوا إلى رُكْنِ وَثِيقٍ فَيَنْجُوا .

يا كُمَيْلُ، العِلمُ خَيرٌ مِنَ العالِ، العِلمُ يَحْرُسُكَ وأنتَ تَحْرُسُ العالَ، والعالُ تُفْنيهِ النَّفَقَةُ، والعِلمُ يزكُو على الإنفاقِ، العِلمُ حاكِمٌ، والعالُ مَحكُومُ علَيهِ.

يا كُمَيْلُ بنَ زيادٍ ، مَحَبَّةُ العالِمِ دِينٌ يُدانُ بِه ، بِهِ يَكسِبُ الإنسانُ الطَّاعَة في حَساتِه ، وجَسمِيلَ الأحدُوثَةِ بَعد وفاتِه ، ومَنْفَعَةُ العالِ تَزُولُ بزَوالِه ، ماتَ خُزَّان الأَموالِ وهُم أحياء ، والعُلماء باقونَ ما

١. بشارة المصطفى : ص ٢٥، تحف العقول : ص ١٧١، بحار الأثوار : ج٧٧ ص ٢٦٦.

١٢٨مكاتيب الأثمّة /ج ٢

بَقِيَ الدَّهُرُ ، أعيانُهم مَفقُودَةً ، وأمثِلَتُهُم فِي القُلوبِ مَوجودَةً .

ها، إنَّ هاهنا لَعِلْماً جَمَّا - وأشار إلى صَدْرِه - لم أُصِبْ لَهُ خَزَنةً ، بكى أُصِيبُ لَقِناً غَيرَ مـأمُونٍ ، مستغيلاً آلَة الدَّينِ في طَلَبِ الدُّنيا ، يَسْتَطْهِر بِحَجَعِ اللهِ علَى أُوليائِهِ ، وينغتةِ اللهِ علَى معاصِيهِ ، أُو مُنْقاداً لِحَمَلَةِ الحَقِّ لا بصيرةَ لَهُ في أَحْنائِهِ ، ينقَدِحُ الشَّكُّ في قليهِ بأوَّل عارِضٍ مِن شُبهَةٍ ، اللَّهُمَّ لا ذا ولا ذاك ، أو مَنْهُوماً باللَّذَة سَلِسَ القِيادِ للشَّهوةِ ، أو مَنْمَرَماً بالجَمعِ والادَّخارِ ، لَيْسا مِنْ رُعاةِ الدِّينِ ، ولا ذاك ، أو مَنْهُوماً باللَّذَة سَلِسَ القِيادِ للشَّهوةِ ، أو مَنْمَاماً بالجَمعِ والادِّخارِ ، لَيْسا مِنْ رُعاةِ الدِّينِ ، ولا مِنْ أَور البَقِينِ ، أور بُ شَبَعاً بِهِما الأنعامُ السَّائِمَةُ ، كذلِكَ يَموتُ العِلمُ بِمَوْتِ حَمَلَتِهِ .

اللَّهَمَّ بلىٰ لا تخلو الأرضُ مِن قائِم للهِ بِحُجَّةٍ ، إمَّا ظاهراً مشهوراً ، أو خَانِفاً مَعْمُوراً ، لِئلاً تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وبيِّناتُهُ ، ورُواةً كتابِه ، وأَيْنَ أُولئِكَ ؟ هُم الأقلُونَ عَدَداً ، الأعظمونَ قَدْراً ، بهم يَحفَظُ اللهُ حُجَجَهُ حَتَّىٰ يُودِعَهُ نُظَراءَهُم ، ويَزْرَعَها فِي قُلوبِ أشباهِهم ، هَجَمَ بِهِم العِلمُ على حَقائِقِ الإيسمانِ ، فَباشَرُوا رُوحَ اليقينِ ، واستَلانوا ما استَوْعَرَ مِنهُ المُترَفُونَ ، واستأنسُوا بِما استؤحَشَ مِنْه الجاهِلونَ ، وَاسْتَأْنسُوا بِما استؤحَشَ مِنْه الجاهِلونَ ، وَحِبوا بأبْدانِ أرواحُها مَعَلَّقَةُ بالمَحَلِّ الأعلَى .

ياكُمَيْلُ أُولَئِكَ أُمناءُ اللهِ في خَلقِهِ ، وخلفاؤه في أرضِهِ ، وسُرُجُه فِي بلادِهِ ، والدُّعاةُ إلى دينِه ، وَاشَوْقَاهُ إِلَى رُوْيَتِهِم ، أُستَغفِرُ اللهَ لِي ولَكَ » .(١)

وفي الإصابة: كُمَيْل بن زياد... النَّخَعيّ التَّابِعيّ الشَّهير، له إدراكَ... مات سَنَة اثنتين وثمانين وهو ابن سبعين سنة، فيكون قـد أدرك مِنَ الحياة النَّبويَّة تَماني عشْرَةَ سنَة، وقال ابن سعد: شهد مع عليّ صفِّين، وكان شريفاً مطاعاً ثقة، قليل الحديث.(٢)

١. تحف العقول: ص١٦٩ وراجع: نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧ ، الخمصال: ص١٨٦ ح٢٥٧ ، الأمالي للطوسي:
 ص ٢١ ح٣٢ ، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٩٤ ، شرح الأخيار: ج٢ ص ٣٧١ ، يحار الأموار: ج١ ص ١٨٨ ح٤:
 اليقد الفريد: ج٢ ص٢٢ ، المناقب للخوارزمى: ص٣٦٧.

٢. الإصابة: ج٥ ص ٤٨٥ الرقم ٢٥١٦، الطبقات الكبرى: ج٦ ص ١٢٤.

مكاتيب الإمام على / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

(\hat{\sigma})

كتابه إلى بعض عمَّاله

أمَّا بَعْدُ؛ فقد بَلَغَنِي عَنكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فقد أَسْخَطْتَ رَبَّكَ، وعَصَيْتَ إِمامَك، وأَخْرَيْتَ أَمانَتك، بَلَغَنِي أَنَّك جَرَّدْتَ الأَرْضَ فأَخَذْتَ ما تَحْتَ قَدَمَيْك، وأَكُلْتُ ما تَحْتَ يَدَيْك فَارْفَعْ إِليَّ حِسَابَك، واعْلَمْ أَنَّ حِسَابَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ حِسَابِ النَّاس، والسلامُ.(١)

[أقول: نقله السَّيِّد الله كما ذكرنا من دون إيعاز إلى المكتوب إليه، ولكن ابن عبد ربه، والبلاذري صرَّحوا بأنَّه عبدالله بن عبَّاس، ابن عبد والوالي على البصرة من قِبَله.

ولا بأس بذكر جميع ما يتعلّق بقصّة ابن عبّاس في بيت مال البصرة، قال الطبري: مرَّ عبدالله بن عبّاس على أبي الأسْوَد، فقال: لو كنت من البهائم كنت جملاً، ولو كنت راعياً ما بلغت المرعى، ولا أحسنت مهنته في المشي(٢)].

قال ابن أعَثَم: ثُمَّ بعث عليّ إلى عبدالله بن العبَّاس، وهو عامله على البصرة، يأمره أن يخرج إلى الموسم فيقيم الحجّ للنَّاس.

قال: فدعا عبدالله بـن عـبَّاس بأبـي الأشـوَد الدُّولي فـاستخلفه عـلى صـلاة البصرة، ودعا بزياد بن أبيه فجعله على الخَـراج، وتـجهّز عـبدالله بـن عـبَّاس، وخرج إلى الموسم.

١. نهج البلاغة: الكتاب ٤، بحار الأنوار: ج٣٣ ص ٥١٥: أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٩٧. العقد الفريد: ج٣
 ص٣٤٦، شوح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص ١٦٤، جمهوة رسائل العرب: ج١ ص ٥١٥ الرقم ٥٣٧.

۲ تاريخ الطبري: ج٥ ص ١٤١ وراجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٢، أنساب الأشواف: ج٢ ص٣٩٦، العقد الغريد: ج٣ ص٤٤٦.

قال: وجرت بين أبي الأسْوَد وزياد بن أبيه منافرة، فهجاه أبو الأسْوَد، وقال فيه هذه الأبيات:

ألا بَالَّذَا عَانِي زِياداً رِسالةً يُحِثُ إليهِ حَيثُ كَانَ مِنَ الأَرْضِ فَاللهِ مَا لَكُ مِن الأَرْضِ فَاللهُ عُضِي اللهُ عُضِي اللهُ عُضِي اللهُ عُضِي اللهُ عُضِي اللهُ عُضِي اللهُ عُضِي إذا ما أخلَفَ الوِدُ بَاينَنا أُمِرُ القُوى مِنهُ وتَعْمَلُ في النَّقْضِ وما لِي إذا ما أخلَفَ الوِدُ بَاينَنا أُمِرُ القُوى مِنهُ وتَعْمَلُ في النَّقْضِ أَلَا اللهُ ولَي اللهُ ولِوالعَرضِ اللهُ ولَي اللهُ ولِوالعَرضِ قال: ثُمَّ بلغ أبا الأَسْوَد بعد ذلك أنّ زياداً يشتمه، ويقول فيه القبيح، فأنشأ يقول:

والقَولُ يُكتَبُ عِندَ اللهِ والعَمَلُ مِن قَبلِ ذلِكَ ما جاءَتْ بهِ الرَّسُلُ عَرْضاً وأنتَ إذا ما شِئْتَ تَنتَقِلُ وقَدْ ظَلَمْتَ وتَسْتَعْنِي وتَنْتَصِلُ والعُذْرُ يُندِمُ والنِّسيانُ والعَجَلُ نُبَّفْتُ أَنَّ زِياداً ظَلَّ يَشْتِمُنِي لقد(١) لَقِيتُ زِياداً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ حَتَّامَ تَذَكُرُنِي فِي كُلِّ مُجتَمَعٍ حَتَّامَ تَشْتِمُني حَتَّامَ تَذَكُرُني شُمَّ تَعُودُ وتنسئ مَا يوافِقْني

قال: وقدم عَبدُ اللهِ بنُ العبَّاسِ مِنَ الحَجِّ ، فأقبلَ إليهِ زِيادُ بنُ أبيهِ ، فَشكَى إليهِ أبا الأُسْوَدَ الدُّوَّ لِيِّ ، وذكر أنَّه قَد هَجاهُ ، فأرسَلَ إليهِ ابنُ عبَّاس فَدَعاهُ ، فقالَ : أما والله ، لو كُنتَ مِنَ البهاثِم ...

فكتب _ أبو الأسود _ إلى على بن أبي طالب:

أمَّا بعدُ؛ فإنَّ الله تبارك وتعالى قد جعلك يا أمير المؤمنين والياً مؤتمناً، وراعياً

١ . في المصدر «قد» والصحيح «ولقد».

مسؤولاً، ولقد بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة، ناصحاً للرعيّة، تُـوفِّر عليهم حقوقهم، وتزجر نفسك عن دنياهم، ولا تأكل أموالهم ولا ترتشي في أموالهم، وإنَّ ابن عمَّك هذا قد أكل مالَ الله بغير حقّ، فلم يسعني كتمانك ذلك، فانظر رحمك الله فيما هاهنا، واكتب إليَّ برَأْيِكَ فيما أحببت من ذلك _إن شاء الله _.

[فَلَمَّا وصل كتاب أبي الأَسْوَد عليًّا عليَّ اللهِ عليَّ عليَّ الله عليَّ على:

كتابه الأبي الأسْوَد الدُّؤليّ

«أَمَّا بَعَدُ؛ فَمِثلُكَ نَصَحَ الإمامَ والأُمَّةَ، ودلَّ علَى الحَقِّ، وقَد كَتَبْتُ إلى صاحبِكَ فيما ذكرتَ مِن أمرِهِ وَلم أُعلِمْهُ بِكِتابِكَ إليَّ، فلا تدَعَنَّ إعلامِي بِما يَكونُ بِحَضرَ تِكَ ما فِيهِ النَّظرُ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فإنَّه واجِبٌ عَلَيكَ فِي دِينِكَ، والسلامُ عليكَ ورحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ»(۱).

[أقول: كتب عليٌ الله ابنِ عبَّاسِ الكتاب المُتَقدّمَ، وقال ابنُ أعثم: كـتب أمير المؤمنين الله إلى ابن عبَّاس:]

صورة أخرى من كتابهِ إلى ابن عبَّاس:

«أَمَّا بَعَدُ؛ يا بنَ العَبَّاسِ فَقد بَلغَنِي عَنْكَ أُمُورٌ، اللهُ أَعلَمُ بِها، فَإِنْ تَكُنْ حَقًّا فَلَسْتُ أَرْضَاها لَكَ، وإِنْ تَكُن بِاطِلاً فَإِنْهُها على مَن اقترَفَها، فَإِذا ورَدَ عَلَيْكَ كِتابي هذا فأَعْلِمْنِي في جوابِهِ ما أخذت مِن مَالِ البَصرَةِ، من أينَ أَخَذتَهُ، وفِيمَ وضَعْتَهُ »(٢).

الفتوح: ج٤ ص ٢٤٠ وراجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص ١٤١، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٣٣، العقد الفريد:
 ج٣ ص ٣٤٦، أنساب الأشراف: ج٢ ص ٣٩٧.

۲ . الفتوح: ج ٤ ص ٢٤٢.

١٣٧ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

[فلمًّا وصل الكتاب إلى ابن عبَّاس كتب إليه ١٤٤]

أمًّا بَعدُ؛ فَإِنَّ كُلِّ الَّذي بَلَغَكَ باطِلٌ، وأنا لِمَا تحت يديّ ضابط، وعليه حافِظٌ، فلا تُصَدِّقْ علَيًّ الظَّنينَ.^(١)

[صورة أخرى على رواية ابن أعثم:]

أمًّا بَعدُ؛ فقد عَلِمتُ الَّذي بلغكَ عنِّي، وأنَّ الَّذي أبلغك الباطل، وإنِّي لِما تَحْتَ يَدَيَ لَضابِطٌ وحافِظٌ، فلا تُصدَّق أقوالَ الوُشاةِ ما لَم يَكُنْ، وأمَّا تَعظيمُكَ مَرزأَة ما رَزأته (٢) من هذه البلدّة، فوالله لَئِن ألقى اللهَ عَلَّى بِما في الأرض مِن لُجَيْنِها وعِقْيانِها، وعلى ظَهْرِها من طِلاعِها أحَبُّ إليَّ مِن أَنْ أَلقاهُ وقد أَرَقْتُ دِماءَ الأُمَّةِ؛ فابعث إلى عَمَلِكَ مَن أحبَبْتَ فإنِّى هُعتَزلٌ عَنهُ، والسَّلامُ (٣). (٤)

فكتب علي ﷺ:

كتابه ﷺ إلى ابن عبَّاس

«أمَّا بَعدُ؛ فإنَّهُ لا يَسَعُنِي تَرْكُكَ حَتَّىٰ تُعلِمَني ما أَخَذْتَ مِنَ الجِـزْيَةِ مِـن أَيْـنَ أَخَذْتُهُ، وما وضَعتَ مِنها أينَ وضَعْتُهُ.

فاتَّقِ اللهُ، فِيما التَمَنَّتُكَ عَليهِ، واستَرْعَيْتُكَ إِيَّاهُ، فَإِنَّ المَتاعَ بِما أنتَ رازِمُهُ (٥)

١ . العقد الغويد: ج٣ ص٣٤٦ وراجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص١٤١ ، الكامل فعي الشاريخ: ج٢ ص٣٣٦، أنساب
 الأشراف: ج٢ ص٣٩٧.

٢. رزأ المال: إذا أصاب منه شيئاً.

٣. الفتوح: ج٤ ص٢٤٢.

٤. وخلط ابن أعثم بين هذا الكتاب والكتاب الذي تقدّم عن العقد الفريد وأنساب الأشراف وتاريخ الطبري، وبين
 ما يأتي.

٥ . رازمه : أي جامعه .

مكاتيب الإمام على / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

قَلِيلٌ ، وتَبِعاتُهُ وبِيلَةٌ لا تَبِيدُ. والسَّلامُ ».

فلمًّا رأى أنَّ عليًّا غيرَ مُقلع عنه ، كتَّبَ إليهِ:

أمًّا بَعدُ؛ فإنَّه بَلغَنِي تَعظِيمُكَ عَليَّ مَرْزِئة مالٍ بِلَغَك أَنِّي رَزَأْتُه (١) أهلَ هذه البلاد، وايم اللهِ، لأنْ ألقى الله بما في بَطن هذه الأرض من عِقْيانها(٢) ومُخبئها، وبما على ظَهرها من طِلاعها ذَهبًا، أحبُّ إليَّ من أن ألقى الله وقد سَفكتُ دِماءَ هَذهِ الأُمَّةِ لأنالَ بِذلِكَ المُلْكَ والإمْرَةَ. ابعث إلى عَملِكَ مَن أحبَبْتَ، فإنِّي ظاعِنّ. والسَّلامُ. (٣)

فلمًا أراد عبدالله _بن عبَّاس _المسيرَ من البصرة دعا أخوالَه من بني هلال بن عامر بن صَعْصَعَة لِيَمنَعوهُ، فجاء الضَّحَّاك بن عبدالله الهِـلاليّ، فأجـاره، ومـعه رجلّ منهم يقال له: عبدالله بن رَزين وكان شجاعاً بَئيساً، فقالت بنو هِلال:

لا غنيٰ بنا عن هُوازن، فقالت هُوازان: لا غني بنا عن بني سُلَيْم.

ثُمَّ أتتهم قَيس، فلمًا رأى اجتماعَهم له حَمل ماكان في بيت مال البصرة، وكان فيما زعموا سِتَّةَ اَلافِ الفِ، فجعله في الغرائر.

قال: فحدَّ ثني الأزرق اليَشكريّ، قال: سمعنا أشياخَنا من أهل البصرة قالوا: لمَّا وَضع المالَ في الغرائر ثُمَّ مَضى به، تَبِعَتْه الأخْماسُ كلِّها بالطَّفّ، على أربع فراسخ من البصرة، فوافقوه.

فقالت لهم قَيس: والله، لا تصلوا إليهِ ومنَّا عينٌ تطْرُف.

١. يقال : رزأ المال رزاء ومرزئة ، إذا أصاب منه شيئاً .

٢. العقيان: الذُّهب.

٣. العِقد الغويد : ج٣ ص٣٤٦ وراجع : تاريخ الطبري : ج٥ ص١٤١، الكامل فـي الشاريخ :ج٢ ص٤٣٣. أنســاب الأشراف : ج٢ ص٤٩٩، رجال الكشي : ج١ ص٢٨٠.

فقال ضَمْرة، وكان رأسَ الأزْد: والله إنَّ قَيساً لَإخوَتُنا في الإسلام، وجيراننا في الدار، وأعُوانُنا على العَدو، إنَّ الَّذي تَذهبون بهِ المال، لو رُدَّ عليكم لكان نصيبُكم مِنه الأقلَ، وهم خيرٌ لكم من المال.

قالوا: فما ترى؟

قال: انصرفوا عنهم.

فقالت بكرُ بن واثل، وعبدُ القَيس: نِعمَ الرَّأي رَأيُ ضَمْرة، واعتزلوهم.

فقالَت بَنو تميم: والله، لا نُفارقُهم حَتَّىٰ لَنُقاتِلَهم عَليهِ.

فقال الأحْنَفُ بن قَيس: أنتم والله، أحقُّ إلَّا تُقاتِلوهُم عَليهِ، وقد تَرك قتالَهم مَن هو أبعدُ مِنكُم رَحِماً.

قالوا: واللهِ لنُقاتلنَّهم فقال: والله لا نعاونكم على قتالهم، وانصرف عنهم فقدم عليهم ابنُ المُجاعة، فقاتَلهم.

فحمَل عليه الضَّحَّاكُ بن عبدالله فطعنه في كَتْفِهِ فصرَعَهُ، فسقط إلى الأرض بغير قَتَل، وحَمَل سَلمة بن ذُوْيب السَّعدي على الضَّحَّاك فصَرَعَهُ أيضاً، وكَثُرت بينهم الجِراحُ مِن غَيرِ قَتْلٍ.

فقال الأخماسُ الَّذِين اعتزلوا: والله ما صنعتم شيئاً. اعتزلتم قتالهم وتركتموهم يَتشاجرون. فجاؤوا حَتَّىٰ صرّفوا وجوهَ بَعضِهِم عَن بعضٍ، وقالوا لِبَني تميم:

واللهِ، إنَّ هذا اللَّوْمَ قَبِيحٌ، لنحن أسخى أنفساً منكم حين تركنا أموالَـنا لِـبَني عَمّكم، وأنتم تُقاتِلونَهم عليها، خلُّوا عنهم وأرواحَهم، فإنَّ القوم فُدحوا.

فانصرفوا عنهم، ومَضى معه نـاسٌ مـن قَـيس، فـيهم الضَّـحَّاك بـنُ عَـبدِاللهِ وعبدُاللهِ بنُ رَزين، حَتَّىٰ قَدِموا الحجازَ، فَنَزلَ مكَّة، فجعَلَ راجِـزٌ لِـعَبدِ اللهِ بـنِ عَبَّاسٍ يَسوقُ لَهُ فَى الطَّريقِ ويقول: صَبَّحتُ مِن كَاظِمَةَ القَصْرَ الخَرِبُ مَعَ ابنِ عَبَّاسِ بـنِ عَـبْدِ المُطَّلِبُ وَجعل ابن عبَّاس يرتجز، ويقول:

آوِي إلى أهـلِكِ يـا رَبـابُ آوِي فَقَدْ حَانَ لَكِ الإيـابُ وجعل أيضاً يرتجز، ويقول:

وَهُنَّ يَمْثِينَ بِنا هَمِيساً إِنْ يَصْدُقِ الطَّيرُ نَنِكَ لَمِيسَا

فقيل له: يا أبا العبَّاس، أمِثلُكَ يَرْفَثُ فِي هذا المَوضِعْ؟ قال: إنَّما الرَّفث ما يقال عند النِّساء.

قال أبو محمَّد: فلمَّا نزل مكَّة اشترى من عطاء بن جُبَيْر مولى بني كَعْب، من جواريه ثلاث مُولَداتٍ حجازيًاتٍ، يُقالُ لهنَّ: شاذِن، وحَوراء، وفُتون. بـثلاثةِ آلاف دِينار.

وقال سُلَيْمانُ بن أبي راشد، عن عَبدِالله بن عُبيد، عن أبي الكَنُود، قال: كنت من أعوان عبدالله بالبصرة، فلمَّا كان من أمره ما كان أتيتُ عليًّا فأخبرتُه، فقال: ﴿ وَٱثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي ءَاتَيْنَهُ ءَايَــٰتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْفَاوِينَ ﴾ (١).

ثُمَّ كتب معه إليه: أمَّا بَعدُ؛ فَإِنِّي كُنتُ أَشركَتُكَ في أَمانَتِي...إلى آخِرِ ما نقله المصنف، نقله المصنف، فكتب إليه ابن عبَّاس ما نقله المصنف، فكتب إليه أمر المؤمنين الله ما نقله المصنف. (٢)

١. الأعراف: ١٧٥.

العقد الغويد: ج٣ ص٣٤٧ ـ ٣٤٩ وراجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص١٤٢، الكامل في الشاريخ: ج٣ ص٣٣٥.
 أنساب الأشواف: ج٢ ص٣٩٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٦١ ص١٦٧؛ نهج البلاغة: الكتاب ٤١.

قال ابن عبد ربه، بعد نقل ما ذكرنا من الكتب: فكتب إليه ابن عبَّاس في جوابه: واللهِ، لئن لم تَدعْنِي مِن أساطِيرِكَ لأَحْمِلَنَهُ إلى معاوية يُقاتلك بهِ، فكفَّ عنه على "(١)

الأقوال في القِصَّة وما يتلوها:

قال الطَّبريِّ: وحدَّثني أبو زَيْد، قال: زعَم أبو عُبَيْدة ولم أسمعه منه، أنَّ ابن عبَّاس لم يبرح من البصرة حَتَّىٰ قُتِلَ علي ﷺ، فشخص إلى الحسن، فشهد الصُّلحَ بينه وبين معاوية، ثُمَّ رجع إلى البصرة، وثِقَلُه بها، فحمَله ومالاً من بيت المال قليلاً؛ وقال: هي أرزاقي.

قال أبو زَيْد: ذكرتُ ذلك لأبي الحسن فأنكرَه وزعَم أنَّ عليًّا قُتل وابن عبَّاس بمكَّة، وأنَّ الَّذي شهد الصُّلح بين الحسن ومعاوية عُبيدُ الله بن عبَّاس.^(٢)

وقال العلّامة المجلسي الله في شرح حديث: ويحتمل أن يكون كناية عن ابن عبّاس فإنّه قد انحرف عن أمير المؤمنين الله، وذهب بأموال البصرة إلى الحجاز،

خ تذكر ة الخواص : ص ١٥١، رجال الكشي : ج ١ ص ٢٧٩، بحار الأثوار : ج ٣٣ ص ٩٩٤ ح ٥٠٥، معادن الحكمة :
 ج ١ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٨.

١ . العِقد الفريد: ج٣ ص٣٤٩، جمهرة رسائل العرب: ج١ ص٥٢٠.

٢. تاريخ الطبري : ج٥ ص١٤٣ وراجع : أنساب الأشراف : ج٢ ص٤٠٢.

٣. خلاصة الأقوال: ص ١٩٠ الرقم ٥٨٦، جامع الرواة: ج ١ ص ٤٤٩.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد.....

ووقع بينه الله وبينه مكاتبات تدلّ على شقاوته وارتداده.(١١)

وقال وكيع في أخبار القضاة: قال أبو بكر: ولمّا خرج أمير المؤمنين الشهالي البصرة استخلف عبدالله بن عبّاس ... فولّى عبدالله بن عبّاس على القضاء عبدالرّ حمن بن يزيد الحُدّانيّ ... وقيل استقضى ابن عبّاس أبا الأسود الدُّولي ... عزله واستقضى الضَّحّاك بن عبدالله الهلاليّ ... وقال أبو عبيدة: كان ابن عبّاس يفتي النّاس ويحكم بينهم، وإنّه خرج إلى عليّ، ومعه أبو الأسود الدُّولي وغيره من أهل البصرة، فاستقضى الحارث بن عبد عوف بن أصرم بن عمرو الهلالي، ثُمَّ قدم ابن عبّاس فأقر الحارث، وابن عبّاس يتولّى عامّة الأحكام بالبصرة، ثمّ كان بعد ذلك كلّما شخص عن البصرة استخلف أبا الأسود، فكان هو المفتي، والقاضي يومئذ يُدعى المفتي، فلم يزل كذلك حَتَّىٰ قتل عليّ في سَنة أربعين ... وقال أبو عبيدة: لم ينزح ابن عبًاس من البصرة حَتَّىٰ قتل علي الله في سَنة البعرة والله الله الحسن بن عليّ، وشهد الصَّلح بينه وبين معاوية، ثُمَّ رجع إلى البصرة وثقله بها، فحمله ومالاً من مالها، وقال: هي أرزاقي اجتمعت.

وأنكر المَدائِنيَ ذلك، وزعم أنَّ عليًا ﴿ قتل، وابن عبَّاس بـمكَّة، وأنَّ الَّـذي شهد الصُّلح عُبيدُ الله بن عبَّاس. (٢)

عُبَيدُ اللهِ بنُ عَبّاس

عبيدالله بن عبّاس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي أخو عبدالله بن عبّاس ، ابن عمّ النبيّ ﷺ (٣) ابن عمّ النبيّ ﷺ (٣)

ا . بحار الأثوار : ج ٦٩ ص ٢٢٥.

٢. أخبار القضاة: ج ١ ص٢٨٧ ـ ٢٨٩.

٣. سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ ص١٢٥ الرقم ١٢١.

وقيل: إنّه سمع الحديث عن رسول اللهﷺ في صغره، وحَفِظَه، وحدّث به، وكان مشهوراً بالسِّخاء.^(١)

ولاه الإمام ﷺ على اليمن(٢)، وفرّ بعد غارة بُسر بن أرطاة عليها(٣)، وعثر بُسر على طفلَيه الصغيرين فذبحهما(٤). وعاد عبيدالله إليها بعد أن غادرها بُسر.(٥)

جعله الإمام الحسن على عقد مقدّمة الجيش الَّذي أنـفذه إلى معاوية ، ولكـنّه خان ، وانخدع بمال معاوية ، ومن ثمّ التحق به .(١)

وتوفّي بالمدينة في أيام معاوية ويقال : إنّه كفّ بصره.(٧)

في الغارات عن أبي روق: كان اللّذي هاج معاوية على تسريح بسر بـن أبـي أرطاة إلى الحجاز واليمن ، أنّ قوماً بصنعاء كانوا من شيعة عثمان يعظَمون قتله لم يكن لهم نظام ولا رأس ، فبايعوا لعليّ على ما في أنفسهم ، وعـامل عـليّ بي يومئذ على صنعاء عبيدالله بن العبّاس ، وعامله على الجَنَد (٨) سعيد بن نـمران ، فلما اختلف الناس على عليّ بلل بالعراق ، وقـتل محمّد بـن أبـي بكـر بـمصر ،

١ . ذخائر العقبي : ص٣٩٤؛ الدرجات الرفيعة : ص١٤٤ .

۲ . أنساب الأشراف: ج ٤ ص٧٩ ، تاريخ الطبري: ج ٥ ص٩٢ و ص ١٥٥ ، تـاريخ خـليفة بـن خـياط : ص١٥١ ؛ تاريخ البعقوبي : ج٢ ص١٩٩ ، الغارات: ج٢ ص ٦٢١ .

٣. الغارات: ج٢ ص٦٢؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٩ . سِيَرُ أعلام النبلاء: ج٣ ص٥١٣ الرقم ١٣١ . أسد الغابة: ج٣٠ ص٥٢ الرقم ٣٤٧٠. تاريخ خليفة بن خياط: ص١٥١ .

٤. الغارات: ج٢ ص٦٢١؛ تـاريخ الطبري: ج٥ص٠١٤، سِيوَ أعـلام النبلاه: ج٣ ص١٥٥ الرقـم ١٢١، أسـد الغابة:ج٣ ص٥٠٠ الرقم ٣٤٧.

٥. أسد الغابة :ج٣ص ٥٢٠ الرقم ٣٤٧٠ ، تاريخ خليفة بن خياط : ص١٥١ .

٦. رجال الكشي : ج ١ ص ٣٣٠ الرقم ١٧٩ ، مقاتل الطالبيين : ص٧٣ .

٧. أنساب الأشراف: ج٤ ص٧٩، سِيرَ أعلام النبلاء ج٣ ص١٤٥ الرقم ١٢١، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٧١.

٨. الجَنَد : شمالي تَعِز ، وهي عن صنعاء ثمانية وأربعون فرسخاً . (تقويم البلدان : ص٩١).

وكثرت غارات أهل الشَّام تكلّموا، ودعوا إلى الطَّلب بدم عثمان، ومنعوا الصَّدقات وأظهروا الخلاف، فبلغ ذلك عبيدالله بن العبّاس فأرسل إلى ناس من وجوههم فقال: ما هذا الَّذي بلغني عنكم؟

قالوا: إنّا لم نزل ننكر قتل عثمان ونرى مجاهدة من سعى عليه ، فحبسهم ، فكتبوا إلى من بالجند من أصحابهم فثاروا بسعيد بن نمران فأخرجوه من الجند وأظهروا أمرهم ، وخرج إليهم من كان بصنعاء ، وانضم ّ إليهم كلّ من كان على رأيهم ، ولحق بهم قوم لم يكونوا على رأيهم إرادة أن يمنعوا الصَّدقة .

أمّا بعد ، فإنّا نخبر أمير المؤمنين أنّ شيعة عثمان وثبوا بنا وأظهروا أنّ معاوية قد شيّد أمره ، واتسق له أكثر النّاس ، وإنّا سرنا إليهم بشيعة أمير المؤمنين ومن كان على طاعته ، وإنّ ذلك أحمشهم وألبّهم ، فتعبّوا لنا وتداعوا علينا من كلّ أوب ، ونصرهم علينا من لم يكن له رأي فيهم ، ممّن سعى إلينا إرادة أن يمنع حرّ الله المفروض عليه ، وقد كانوا لا يمنعون حقّاً عليهم ولا يؤخذ منهم إلّا الحقّ فاستحوذ عليهم الشّيطان ، فنحن في خير ، وهم منك في قفزة ، وليس يمنعنا من مناجزتهم إلّا انتظار الأمر من مولانا أمير المؤمنين أدام الله عزّه وأيّده وقضى بالأقدار الصّالحة في جميع أموره ، والسّلام .

فلمًا وصل كتابهما ساء عليًا الله وأغضبه فكتب إليهما:

«من عبدالله عليّ أمير المؤمنين إلى عبيدالله بن العبَّاس وسَعيد بــن نِــمْران ،

سلامٌ عليكما ، فإنِّي أحمَدُ إليكما اللهَ الَّذِي لا إله إلَّا هو ، أمَّا بَعْدُ ، فبإنَّه أتاني كتابُكما تذكُران فيه خروج هذه الخارجة ، وتعظّمان من شأنها صغيراً ، وتُكثّران من عددها قليلاً ، وقد علمتُ أنَّ نَخْبَ أفئدتكما وصِغَر أنفسكما وشَتات رأيكما، من عددها قليلاً ، وقد علمتُ أنَّ نَخْبَ أفئدتكما من يكن عنكما نائماً ، وجَرًا عليكما من كان عن لقائكما جَباناً ، فإذا قدم رسولي عليكما، فامْضِيا إلى القوم حتَّى تقرآ عليهم كتابي إليهم ، وتدعواهم إلى حظهم وتقوى رَبِّهم ؛ فإنْ أجابوا حَمِدنا الله وقبِلنا منهم ، وإنْ حاربوا استعنَّا عليهم بالله، ونبذناهم على سواء فإنَّ اللهُ لايُحِبُ المَّارِينَ هَاللهُ عليكما »(١).

وعن أبي الودّاك: كنت عند عليّ الله حين قدم عليه سعيد بن نمران الكوفة فعتب عليه وعلى عبيدالله ألا يكونا قاتلا بسراً ، فقال سعيد: والله قاتلت ، ولكنّ ابن عبّاس خذلني وأبى أن يقاتل ، ولقد خلوت به حين دنا منّا بسر ، فقلت: إنّ ابن عمّك لا يرضى منّى ولا منك إلا بالجدّ فى قتالهم ، وما نعذر .

قال ابن أعثم: ثُمَّ اعتزل ابن عبَّاس عمل البصرة، وقعد في منزله، فكتب إليه على بن أبي طالب على بكتاب يعذله فيه على غضبه، ويكذب من سعى به إليه، وأعاده إلى عمله (٣)

وروى الكِشّيّ عن الزُّهْريّ، عن الحارث يقول: استعمل علي على البصرة عبد الله بن عبّاس، فحمل كُلَّ مال في بيت المال بالبصرة، ولحق بمكّة، وترك عليًا على وكان مبلغه ألفي ألف درهم. فصعد علي الله المنبر حين بلغه ذلك فبكى،

١ . الأنفال : ٨٥.

٢. الغارات: ج٢ ص٥٩٢ ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٣.

٣. الفتوح: ج٤ ص٢٤٢.

فقال:

« هذا ابنُ عَمّ رَسُولِ اللهِﷺ فِي عِلْمِهِ وقَدْرِهِ يَفعَلُ مِثلَ هذا، فكَيفَ يُؤْمَنُ مَن كانَ دُونَهُ ، اللَّهمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلتُهم فَأْرِحْنِي مِنهُم، واقبضني إلِيْكَ غيرَ عاجِزٍ ولا مَلُولٍ .^(١)

وقال اليعقوبيّ: وكتب أبو الأشوّد الدُّؤلي، وكان خليفة عبدالله بـن عبَّاس بالبصرة، إلى عليّ ﷺ يعلمه أنَّ عبدالله أخذ من بيت المال عشرة آلاف درهم، فكتب إليه يأمره بردُها، فامتنع، فكتب يقسم له بالله لتردّنها، فلمَّا ردَّها عبدالله بن عبَّاس، أو ردَّ أكثرها، كتب إليه علىً ﷺ:

«أمَّا بَعدُ، فإنَّ المَرءَ يَسرَّهُ دَرْكُ ما لَم يَكُن لِيفُوتَهُ، ويَسوؤهُ فَوتُ ما لَـم يَكُـن لِيقوتَهُ، ويَسوؤهُ فَوتُ ما لَـم يَكُـن لِيقورَهُ، فَما أتاكَ مِن الدُّنيا فلا تُكثِرْ بهِ فَرَحاً، وما فاتَكَ مِنها فلا تُكثِرْ عَليهِ جَزَعاً، والجعَل هَمَّكَ لِما بَعدَ المَوْتِ. والسَّلامُ »(٢).

وقال المأمون في رسالته إلى بني هاشم في أمير المؤمنين الله الله ألم يزل الأمور تتراقى به إلى أن ولّي أمور المسلمين، فلم يعن بأحد من بني هاشم إلّا بعبد الله بن عبّاس تعظيماً لحقّه، وصِلَةً لِرَحِمِهِ، وثِقةً بهِ، فكانَ مِن أمرِهِ الّذي يَغفِرُ اللهُ لَهُ (٣)

وقال ابن الزُّبَيْر في خطبته بمكَّة على المنبر وابن عبَّاس جالس مع النَّاس تحت المنبر: إنَّ هاهنا رَجُلاً قد أعمى اللهُ قَلبَهُ كما أعمَى بَصرَهُ، يَزعُم أنَّ مُتعَةَ النِّساءِ

١. رجال الكشي: ج ١ ص ٢٧٩ الرقم ١٠٩، بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٥٢ ح ٢١.

٢٠ تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ٢٠٥ وراجع: نهج البلاغة: الكتاب٢٢، خصائص الأثمة اللغظ : ص ٩٥، تحف العقول:
 ص ٢٠٠٠ بحار الأثوار: ج٣٣ ص ٤٩٥؛ تاريخ مدينة دمشق : ج٢٤ ص ٥٠٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٥١ ص ١٤٠.

٣. الطرائف: ص٢٧٨، بحار الأثوار: ج ٤٩ ص ٢١٠.

حَلالٌ مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ، ويفتي في القَمْلَةِ والنَّملَةِ وقَدِ احتَمَلَ بَيْتَ مَالِ البَصرَةِ بـالأَمْسِ، وتَـرَكَ المُسلِمينَ بِـها يَـرتَضِخُونَ النَّـوىٰ، وكَـيفَ ألومُـهُ فـي ذلِكَ وقد قاتَلَ أُمَّ المُوْمِنينَ، وحَواري رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، ومَن وَقاهُ بِيَدِهِ.

فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ لِقَائدِهِ سَعْدِ بنِ جُبَيْر بنِ هِشَامٍ مَولَى بَنِي أَسَدٍ بنِ خُرَيْمَةَ: استقبل بِي وَجْهَ ابنِ الزَّبَيْرِ وارفَعْ مِن صَدْرِي، وكانَ ابنُ عبَّاس قَد كُفَّ بَصرُهُ، فاستَقبَلَ بهِ قائدهُ وجْهَ ابنِ الزَّبَيْرِ، وأقامَ قامته، فحسر عن ذراعيه، ثُمَّ قال: يا بن الزَّبَيْر،... أمَّا حَمْلِي المالَ، فإنَّه كان مالاً جَبيناهُ فأعَطْينا كُلَّ ذِي حَقَّ حَقَّهُ، وبقيت الزَّبَيْر،... أمَّا حَمْلِي المالَ، فإنَّه كان مالاً جَبيناهُ فأعَطْينا كُلَّ ذِي حَقَّ حَقَّهُ، وبقيت بقيَّةً هي دُونَ حقنا في كتاب الله، فأخذناها بحقنا.(١)

وحينما فرَّ عبيدالله بن العبَّاس إلى معاوية فخرج أمير الجند بعده قَيْس بن سَعْد بن عُسبادة، وصلى بالنَّاس وخطب، فقال:... وإنَّ أخاه ولاهُ عَلِيٌ أمير المؤمنين على البصرة، فسرق مالَ الله ومالَ المُسلِمينَ، فاشترى بهِ الجواري، وزعم أنَّ ذلك له حلال.(٢)

واختار الأكثر كما صرَّح به ابن أبي الحديد، أنَّه أخذ بيت مال البصرة، وفارق عليًا الله ومال إليه ابن الأثير في الكامل في التاريخ، وأُسْدِ الفَاتِة، والبَلاذِريّ في أنسابِ الأفراف. (٣)

وقال ابن أبي الحديد في شَرحِ الكِتابِ المُتقدِّم _فَإنِّي كُـنتُ أَشـرَكْتُك في أَمانَتِي_: وقد اختَلَفَ النَّاسُ فِي المَكتُوبِ إليهِ هذا الكتاب، فقال الأكثرون: إنَّـه

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ١٢٩ ـ ١٣٠.

٢. مقاتل الطالبيين : ٣٠٠.

راجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٢، أسد الغابة: ج٣ ص ٢٩٣ الرقم ٢٠٣٧ في ترجمة عبدالله، أنساب
 الأشراف: ج٢ ص٩٠٣.

عَبدُ اللهِ بنُ العبَّاس ﴿ ، وروَوْا في ذلك روايات ، واستدلُّوا عليه بألفاظِ مِن ألفاظِ الكِتابِ ، كَقُولِهِ «أَشْرَكْتُكَ فِي أَمانَتِي ، وجَعَلْتُكَ بِطانَتِي ، وشِعارِي ، وأنَّهُ لَم يَكُنْ فِي الكِتابِ ، كَمُّ أَوْنَقُ مِنْك » ، وقوله : «عَلَى ابنِ عَمَكَ قَد كَلِبَ » ، ثُمَّ قال ثانياً : «قلبتَ لابنِ عَمَك ظَهْرَ المِجَنِّ » ، ثُمَّ قال ثالثاً : «ولابن عمّك آسيت » ، وقوله : «لا أبا لابنِ عَمَك ظَهْرَ المِجَنِّ » ، ثُمَّ قال ثالثاً : «ولابن عمّك آسيت » ، وقوله : «لا أبا لِغَيْرِك » ، وهذه كلمة لا تقال إلَّا لمثله ، فأمًّا غيره من أفناء النَّاس ، فإنَّ عليًا ﷺ كان يقولُ : «لا أباً لكنه » .

وقـوله: «أيُّـها المَـعدودُكانَ عِـندَنا مِـن أُولِي الألبابِ»، وقـوله: «لو أنَّ الحَسَنَ والخُسَنَ هِيْهِ»، وهذا يدلُ على أنَّ المكتوب إليه هذا الكتاب قريب من أن يجري مجراهما عنده.

وقد رَوَى أرباب هذا القول أنَّ عبدالله بن عبَّاس كتب إلى عليٌ ﴿ جواباً من هذا الكتاب، قالوا: وكان جوابه: _فنقل الكتب المتقدَّمة _.

وقال آخرونَ وهم الأقلَون: هذا لم يكن، ولا فارق عبدالله بن عبَّاس عليًا ﷺ، ولا باينه ولا خالفه، ولم يزل أميراً على البصرة إلى أن قتل عليّ ﷺ.

قالوا: ويدلُّ على ذلك ما رواه أبو الفرج عليّ بن الحسين الإصفهانيّ من كتابه اللّذي كتبه إلى معاوية من البصرة لما قتل عليّ ، وقد ذكرناه من قبل، قالوا: وكيف يكون ذلك ولم يخدعه معاوية، ويجرّه إلى جهته، فقد علمتم كيف اختدع كثيراً من عمَّال أمير المؤمنين ، واستمالهم إليه بالأموال، فمالوا وتركوا أمير المؤمنين ، فما بالله وقد عَلِمَ النّبوة الَّتي حدثتْ بينهما، لم يستمل ابن عبًاس، ولا اجتذبه إلى نفسه؛ وكل مَن قرأ السيّر، وعرف التّواريخ يعرف مشاقة ابن عبًاس لمعاوية بعد وفاة علي ، وما كان يلقاه به من قوارع الكلام، وشديد الخصام، وما كان يثنى به على أمير المؤمنين ، ويذكر خصائصه وفضائله، الخصام، وما كان يثنى به على أمير المؤمنين ، ويذكر خصائصه وفضائله،

ويصدع به من مناقبه ومآثره، فلو كان بينهما غبار أو كَدر لَما كان الأمر كذلك، بل كانت الحال تكون بالضِّد لِما اشتهر من أمرهما.

وهذا عندي هو الأمثل والأصوب.

وقد قال الرَّاونديِّ: المكتوب إليه هذا الكتاب هو عُبَيد الله بن العبَّاس، لا عبدالله؛ وليس ذلك بصحيح، فإنَّ عبيد الله كان عامل عليً ﷺ على اليمن، وقد ذكرت قصته مع بُسر بن أرطاة فيما تقدَّم، ولم ينقل عنه أنَّه أخذ مالاً، ولا فارق طاعة.

وقد أشكل عليَّ أمرُ هذا الكتاب، فإن أنا كذَبت النَّقل، وقلتُ: هذا كلام موضوع على أمير المؤمنينﷺ، خالفتُ الرُّواة، فإنَّهم قد أطبقوا على رواية هذا الكلام عنه، وقد ذكر في أكثر كتب السِّير.

وإن صرفته إلى عبدالله بن عبَّاس صدَّني عنه ما أعلمه من مـلازمته، لطـاعة أمير المؤمنينﷺ في حياته وبعد وفاته.

وإن صرفته إلى غيره لم أعلم إلى مَن أصرفه من أهل أمير المؤمنين الله والكلام يشعر بأنَّ الرَّجل المخاطَب من أهله وبني عمّه، فأنا في هذا الموضع من المتوقّفين .(١)

وقال ابن ميثم في الشَّرح: المشهور أنَّ هذا الكتاب إلى عبدالله بن عبَّاس حين كان والياً له على البصرة، وألفاظ الكتاب «فَإِنِّي كُنتُ أَشْرَكُتُكَ في أَمانَتِي»، تنبه على ذلك ـثُمَّ بعد نقله ما تقدَّم نقله في المعادن قال: وأنكر قوم ذلك، وقالوا: إنَّ عبدالله بن عبَّاس لم يفارق عليًا على ولا يجوز أن يقول في حقَّه

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٦٩ ـ ١٧٢، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٠٠ ـ ٥٠٢.

ما قال القطب الرَّاونديَ ﴿ ، يكون المكتوب إليه هو عُبيد الله ، وحمله على ذلك أشبه ، وهو به أليق .

واعلم أنَّ هذين القولين لا مستند لهما: أمَّا الأوَّل فهو مجرَّد استبعاد أن يفعل ابن عبَّاس ما نسب إليه، ومعلوم أنَّ ابن عبَّاس لم يكن معصوماً، وعليِّ الله لله يكن ليراقب في الحقّ أحداً، ولو كان أعز أولاده كما تمثَّل بالحسن والحسين الله في ذلك، فكيف بابن عمَّه، بل يجب أن يكون الغلظة على الأقرباء في هذا الأمر أشدً.

ثُمَّ إِنَّ غلظته عليه وعتابه له لا يوجب مفارقته إيًاه، لأنَّه كان إذا فعل أحد من أصحابه ما يستحق به المؤاخذة أخذه به، سواء كان عزيزاً أو ذليلاً، قريباً منه أو بعيداً، فإذا استوفى حتى الله منه، أو تاب إليه ممًّا فعل عاد في حقّه إلى ما كان عليه... وأمَّا القول النَّاني، فإنَّ عُبيد الله كان عاملاً له الله باليمن ولم ينقل عنه مثل ذلك.(١)

أبو الأَسْوَدِ الدُّوْلِيّ

هو ظالِم بن عَمْرو (٣) ، المعروف بأبي الأَسْوَد الدُّولي (٣) . أحد الوجوه البارزة والصَّحابة المشهورين للإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب على على عهد رسول الله على ، لكنّه لم يَخْظَ برؤيته (٥) . وهو من المتحقّقين بمحبّة على

١. شرح نهج البلاغة لابن ميثم : ج ٥ ص ٨٩ ـ ٩٠.

٢. قد اختُلف في اسمه كما اختُلف في اسم أبيه وجدّه ، والمشهور ما ورد في الستن ، واللّذي يسهل الأسر أنّـه
 مشهور بكنيته ولقبه ، ولم يختلف في كنيته أحد .

٣. الطبقات الكبرئ: ج٧ ص٩٩. المعارف لابـن قـتيبة: ص٤٣٤. تـاريخ مـدينة دمشـق: ج٢٥ ص١٧٦ وفــيه « ديلي» بدل « دؤلي» .

٤. تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ١٩٥ ، أسد الغابة : ج ٣ ص ١٠٢ الرقم ٢٦٥٢ .

٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٥ ص ١٨٤، سِير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٨٢ الرقم ٢٨ ، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٣١٢.

١٤٦ مكاتيب الأثقة /ج ٢

ومحبّة ولده(١). ويمكن أن نستشفّ هذا الحبّ من أشعاره الحِسان(٣).

الَّذين ترجموا له ذكروه بعناوين متنوّعة منها : علويٌ^{٣)} ، شاعر متشيَّع^(٤) ، من وجوه الشَّيعة^(٥) .

شَــهِد أبـو الأسْـوَد حـروب الإمـام الله ضـدّ مسـاعير الفـتنة فـي الجـمل(٢٠)، وصفِّين(٧). وعيّنه الإمام الله قاضياً على البصرة عندما ولّي عليها ابن عبّاس(٨).

وكان ابن عبّاس يقدّره، وحينما كان يخرج من البصرة، يُفوّض إليه أعمالها (٩)، وكان ابن عبّاس يقدّره، وحينما كان يخرج من البصرة، يُفوّض النّعو بأمر الأمام الله النّعو بأمر الإمام الله الذي كان قد وضع أسسه وقواعده (١١١)، وأقامه ورسّخ دعائمه (١٢)، وهو

۱. تاریخ مدینة دمشق : ج۲۵ ص۱۸۸ .

٢. تاريخ مدينة دمشق : ج٢٥ ص١٨٨ و ص ٢٠٠ ، الأغاني : ج١٢ ص٣٧٢ ، الكامل للمبرلا : ج٣ ص١١٢٥ .

٣. تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ١٨٤ .

٤. الطبقات الكبرى: ج٧ ص٩٩.

٥. سِيرُ أعلام النبلاء: ج٤ ص٨٢ الرقم٢٨ ، الأغاني : ج١٢ ص٣٤٦.

 ^{7.} سِير أعلام النبلاء: ج٤ ص ٨٢ الرقم ٢٨ ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٢٧٨ الرقم ١٢٤ ، تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٥ ص ١٨٤ .

٧. المعارف لابن قتيبة: ص٤٣٤، وفيات الأعيان: ج ٢ ص٥٣٥ الرقم٣١٣.

٨. تاريخ الطبري: ج٥ ص٩٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج٥ ص٢٧٦ الرقم ١٢٤.

^{9 .} الطبقات الكبرئ: ج٧ ص٩٩ . المعارف لابن قتيبة : ص٤٣٤ . وقعة صفيّن : ص١١٧ . تـاريخ اليــعقوبي : ج٢ ص٢٠٥ .

١٠ . الطبقات الكبرى: ج٧ ص٩٩ .

١١. سِيرَ أعلام النبلاء: ج٤ ص٨٦ الرقم ٨٦، تاريخ الإسلام للذهبي: ج٥ ص٢٧٨ الرقسم ١٣٤، الأغماني: ج١٢ ص٣٤٧، تاريخ مدينة دمشق: ج٥٦ ص١٨٩، البداية والنهاية: ج٨ ص٣١٢.

١٢. يدور كلام كثير حول إرساء دعائم علم النحو : فالأول لم يتردّدوا في دور الإمام# وأبي الأسود فسيه . أسًا

أوّل من أعجم القرآن الكريم وأشكله(١).

وله في الأدب العربي منزلة رفيعة ؛ فقد عُدّ من أفصح النَّاس (٢). وتبلور نموذج من هذه الفصاحة في شعره الجميل الَّذي رثى به الإمام ﷺ ، وهو آية على محبّته للإمام ، وبغضه لأعدائه .

وخطب بعد استشهاد الإمام؛ خطبة حماسيّة من وحي الألم والحرقة ، وأخذ البيعة من النَّاس للإمام الحسن؛ بالخلافة (٤) .

فارق أبو الأشوَد الحياة سنة ٦٩ هـ(٥).

في ربيع الأبرار: سأل زياد بن أبيه أباالأسود عن حبّ علي فقال: إنّ حبّ عليّ يزداد في قلبي حِدّة، كما يزداد حبّ معاوية في قلبك ؛ فإنّي أريد الله والدَّار الآخرة بحبّي عليّاً، وتريد الدُّنيا بزينتها بحبّك معاوية، ومثلي ومثلك كما قال أخو مَذْحِج:

 [◄] المتأخّرون من الدارسين والباحثين العرب فقد تأثّر بعضهم بآراء بعض المستشرقين الَّذين تردّدوا فيه . راجع :
 دائرة المعارف بزرگ اسلامي (بالفارسيّة) : ج ٥ ص ١٨٠ ـ ١٩١ ، وتوفّر بعض الكتّاب على انتقاد آراء أخرى
 في سياق تثبيتهم دور الإمام ﷺ وأبي الأسود فيه .

۱ . الأغاني : ج۱۲ ص۳٤۷، الإصابة : ج ۳ ص ٤٥٥ الرقم ٤٣٤٨، تناريخ مدينة دمشق : ج ۲٥ ص ١٩٢ و ١٩٣. وفيات الأعيان : ج۲ ص٣٧٥ .

۲ . تاريخ مدينة دمشق : ج ۲۵ ص ۱۹۰ .

٣. تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ١٧٧.

٤. الأغاني : ج١٢ ص ٣٨٠.

٥. سِيرُ أعلام النبلاء: ج٤ ص٨٦ الرقم ٢٨ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٥ ص٢٠٠ ، الأغاني: ج١٢ ص٣٨٦.

خَـلِيلانِ مُـخْتَلِفٌ شَأْنُـنَا أُريدُ العَلاَء ويَهوَى اليَمَنْ أُحِبُّ دِمـاءَ بَـنِي مَـالِكِ ورَاقَ المُعَلَّى بَياضُ اللَّبَنْ (۱)

وفي (٢) العقد الفريد: لمّا قَدِمَ أبو الأسْوَد الدُّولي على معاوية عام الجماعة ، قال له معاوية: بلغني يا أبا الأشود أنَّ عليّ بن أبي طالب أراد أن يجعلك أحد الحكمين ، فما كنت تحكم به ؟

قال: لو جعلني أحدهما لجمعت ألفاً من المهاجرين وأبناء المهاجرين، وألفاً من الأنصار وأبناء الأنصار، ثمّ ناشدتُهُم الله: المهاجرين وأبناء المهاجرين أولى بهذا الأمر أم الطُّلَقاء؟

قال له معاوية : شِهِ أَبُوكَ ! أَيُّ حَكَمٍ كُنتَ تَكُونُ لَو حُكَّمْتَ ا^(١٣)

وفي تاريخ مدينة دمشق: كان أبو الأسود مِمن صحب عليًا ، وكان من المتحقّقين بمحبّته ومحبّة ولده ، وفي ذلك يقول:

يَقُولُ الْأَرْذُلُونَ بَنُو قُشَيْرِ طَوالَ الدَّهْرِ لا يَنسَىٰ عَلِيًا أحبُّ مُحمَّداً حُبًا شَدِيداً وَعبَاساً وحَمْزَةَ والوَصِيًا فَإِنْ يَكُ حُبُّهُم رُشْداً أُصِبْهُ ولَيس بُمِخْطِيْ إِنْ كَانَ غَيّا

وكان نازلاً في بني قُشَير بالبصرة ، وكانوا يرجمونه باللَّيل لمحبّته لعليّ وولده ، فإذا أصبح فذكر رجمهم ، قالوا : الله يرجمك ، فيقول لهم : تكذبون ، لو رجمني

١ . ربيع الأبرار : ج٣ ص٤٧٩ .

٢. عام الجماعة : هو العام الذي سلّم فيه الإمام الحسن الله الأمر لمعاوية ، وذلك في جُمادى الأولى سنة (٤١ هـ)
 (جواهر المطالب : ج٢ ص١٩٩) .

العقد الغريد: ج٣ ص٣٤٢، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٥ ص ١٨٠ عن سعيد عن بعض أصحابه نحوه وليس فيه
 سؤال معاوية.

الله لأصابني ، وأنتم ترجمون فلا تُصيبون(١١).

وفي سِيَرِ أعلام النّبلاء عن أبي الأشود: دخلتُ على عليٍّ ، فرأيته مطرقاً ، فقلت: فيم تتفكّر يا أمير المؤمنين ؟ قال: سمعت ببلدكم لَحْناً ، فأردت أن أضع كتاباً في أصولِ العَربيّةِ .

فقلت : إن فعلت هذا أحييتنا ! فأتيته بعد أيّام ، فألقى إليَّ صحيفة فيها : الكلام كلّه : اسمٌ ، وفِعلٌ ، وحَرْفٌ ؛ فالاسم ما أنبأ عن المُسمَّى ، والفعلُ ما أنبأ عن حرَكَةِ المُسمَّى ، والحرفُ ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فِعْلِ . ثمّ قال لي : زده وتتبَّغه ، فجمعت أشياء ثمّ عرضتها عليه (٢) .

وفي الأغاني: قيل لأبي الأُسْوَد: من أين لك هذا العلم _يعنون بـــه النَّــحو_؟ فقال: أخذت حدوده عن علىّ بن أبي طالب الله (٣).

وفي: «الأربعون حديثاً» عن عليّ بن محمّد: رأيت ابنة أبي الأسْوَد الدُّوليّ وبين يدّي أبيها خَبيص (٤٤)، فقالت: يا أبه ، أطعِمني ، فقال: افتحي فاك. قال: ففتحت ، فوضع فيه مثل اللّوزة، ثمّ قال لها: عليك بالتّمر؛ فهو أنفع وأشبع.

فقالت: هذا أنفع وأنجع ؟

١ . تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ١٨٨ ، الكامل للمبولا : ج ٣ ص ١١٢٥ ، الأغاني : ج ١٢ ص ٣٧١ عن ابن عائشة
 عن أبيه وكلاهما نحوه مع زيادة في الأبيات ، وفيات الأعيان : ج ٢ ص ٣٥٥ وليس فيه الأبيات .

٢٠ سير أعلام النبلاه: ج ٤ ص ٨٤ الرقم ٢٨ . تاريخ الإسلام للذهبي : ج ٥ ص ٢٧٩ وراجع الأغاني : ج ٢ ١ ص ٣٤٧ ووفيات الأعيان: ج ٢ ص ٥٣٥ . وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ص ٢٠ .

٣. الأغاني : ج١٢ ص٣٤٨، وفيات الأعيان : ج٢ ص٣٧٥ وفيه «لقّنت» بدل «أخذت».

الخبيص: حَلواه معمول من التمر والسمن، يُخبَص [أي يُخلَط] بعضه في بعض (راجع: تـاج العـروس: ج ٩
 ص ٢٦٥).

فقال: هذا الطَّعام بعثبه إلينا معاوية يخدعنا به عن حبّ عليّ بن أبي طالب اللهِ. فقالت : قبّحه الله ! يخدعنا عن السَّيِّد المطهّر بالشَّهْدِ المُزَعْفَرِ ؟ تبَّا لمرسله و آكله ! ثمّ عالجت نفسها وقاءت ما أكلت منه ، وأنشأت تقول باكيةً :

نَــبِيعُ إليكَ إســـلاماً ودِيـنا ومــولانا أميرُ المُـؤمِنينا(١) أبالِشَهْدِ المُزعْفَرِ يا بنَ هِنْدٍ فلا والله لَـيسَ يَكـونُ هـذا

عَبدُ اللهِ بنُ عَبّاس

عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطلب أبو العبّاس القُرَشيّ الهاشِميّ ، من المفسّرين والمحدّثين المشهورين في التَّاريخ الإسلامي (٢) وُلِدَ بمكّة في الشَّعب قبل الهجرة بثلاث سنين (٣) . وذهب إلى المدينة سنة ٨ هـ ، عام الفتح (٤) . كان عمر يستشيره في أيّام خلافته (٥) . وعندما ثار النَّاس على عثمان ، كان مندوبه في الحجّ . (١) ولمّا آلت الخلافة إلى الإمام أمير المؤمنين علي ﷺ كان صاحبه ، ونصيره ، ومستشاره ، وأحد ولاته وأمرائه العسكريّين .

كان على مقدّمة الجيش في معركة الجمل (٧) ، ثمّ ولي البصرة (٨) بعدها . وقبل

١. الأربعون حديثاً لمنتجب الدين بن بابويه: ٨١.

٢. أنساب الأشراف: ج٤ ص٣٦، حلية الأولياء: ج١ ص٢١٤، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ ص ٣٣١ الرقم ٥١.

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٦١٥ ح ٦٢٧٧، تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٧٣ الرقم ١٤، تاريخ مدينة
 دمشق: ج ٢٩ ص ٢٨٩ ، مير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٣٣ الرقم ٥١.

٤. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص٣٣٣ الرقم ٥١.

٥. تاريخ بغداد: ج ١ ص١٧٣ الرقم ١٤.

^{7.} أنساب الأشراف: ج٤ ص٣٦، تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٤٨، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ ص٣٤٩ الرقم ٥١.

٧. الجمل : ص ٣١٩: العقد الغريد : ج٣ ص٣٤؟ ، الإمامة والسياسة : ج ١ ص ٩٠.

٨. أنساب الأشراف: ج٤ ص ٣٩، تباريخ الطبري: ج٥ ص٩٣، سِيرَ أعلامِ النبلاء: ج٣ ص٣٥٣ الرقم ٥١:
 الجمل: ص ٤٢٠.

أن تبدأ حرب صفِّين ، استخلف أبا الأسْوَد الدُّوْليِّ على البصرة وتوجّه مع الإمامﷺ لحرب معاوية(١).

كان أحد أمراء الجيش في الأيّام السَّبعة الأولى من الحرب(٢). ولازم الإمام ! بثباتِ على طول الحرب .

اختاره الإمام على ممثّلاً عنه في التَّحكيم ، بَيْدَ أَنَّ الخوارج والأَشْعَث عارضوا ذلك قائلين : لا فرق بينه وبين على الله (٣) .

حاورَ الخوارج مندوباً عن الإمام الله في النَّهروان مراراً. وأظهر في مناظرات الواعية عدم استقامتهم، وتزعزع موقفهم، كما أبان منزلة الإمام الرَّفيعة السَّامية. كان والياً على البصرة عند استشهاد الإمام الله (الله على البصرة عند استشهاد الإمام الله (الله على البصرة عند استشهاد الإمام الله (الله على الله على البصرة عند استشهاد الإمام الله (الله على الله على

بايع الإمام الحسن المجتبي الله (٥) ، وتوجّه إلى البصرة من قِبَله (٦) . ولم يشترك مع الإمام الحسين الله في كربلاء . وعلّل البعض ذلك بعماه .

لم يبايع عبدُالله بن الزُّبُيْر حين استولى على الحجاز، والبصرة، والعراق.

ومحمّد بن الحنفيّة لم يبايعه أيضاً ، فكَبُرَ ذلك على ابـن الزُّبَـيْر حـتَّى هـمّ بإحراقهما(٢).

۱ . أنساب الأشراف: ج٤ ص٣٦، تـاريخ بـغداد: ج ١ ص١٧٣ الرقــم١٤، سِيرَ أعـلامِ النبلاء: ج ٣ ص٣٥٣ الرقم ٥ : الجمل: ص ٤٢١، وقعة صنين: ص١١٧.

٢ . وقعة صنّين : ص ٢٢١ ؛ تاريخ الطبري : ج ٥ ص١٣ ، مروج الذهب : ج ٢ ص٣٨٨ .

٣. وقعة صفين : ص٤٩٩ : تاريخ الطبري : ج ٥ ص ٥ ٥ ، الأخبار الطوال : ص١٩٢ ، الفتوح : ج ٤ ص١٩٨ .

٤. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٥٥؛ الإرشاد: ج٢ ص٩.

ة . الإرشاد: ج٢ ص٨؛ الفتوح: ج٤ ص٢٨٣ .

٦. الإرشاد: ج٢ ص٩.

٧٠ الطبقات الكبرئ: ج٥ ص ١٠٠ و ١٠١، تاريخ مدينة دمشق: ج٥٤ ص ٣٣٨ و ٣٣٩، سِير أعـ لام النبلاء:
 ج٣ص٣٥٦ الرقم ٥١، البداية والنهاية: ج٨ص٣٠٦.

كان ابن عبّاس عالماً له منزلته الرَّفيعة العالية في التَّفسير ، والحديث ، والفقه . وكان تلميذ الإمامﷺ في العلم(١١) مفتخراً بذلك أعظم افتخار .

توفّي ابن عبّاس في منفاه بالطائف سنة ٦٨ هوهو ابن إحدى وسبعين (٣) ، وهو يكثر من قوله : اللَّهمَّ إنِّي أتقرَّب إليك بولاية الشّيخ عليّ بن أبي طالب (٣) وفي رواية : لمّا حضرت عبدالله بن عبّاس الوفاة قال : اللَّهمَّ إنِّي أتقرَّب إليك بولاية على بن أبي طالب (١) .

خلفاء بني العبّاس من ذرّيّته وأخبر الإمامﷺ بهذا فـي خـطابه لابـن عـبّاس أبا الأملاك .

في المست*درك على الصحيحين عن* الزُّهْريّ : قال المهاجرون لعمر بن الخَطَّاب : ادع أبناءنا كما تدعو ابن عبّاس .

قال: ذاكم فتى الكهول، إنَّ له لساناً سؤولًا، وقلباً عقولًا (٥).

وفي أنساب الأشراف: إنّ ابن عبّاس خلا بعليِّ حين أراد أن يبعث أبا موسى فقال: إنّي أخاف أن يخدع معاوية وعَمْرو أبا موسى فابعثني حكماً ولا تبعثه

١ . رجال العلامة الحلّي : ص١٠٣ : مختصر تاريخ مدينة دمشق : ج ١٢ ص ٣٠١ الرقم ١٥٤ ، البداية والنهاية : ج٨ ص٢٩٨ .

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٦٢٦ ح ٣٠٠٩ وص ج ٦١٥ ص ٢٧٧٧. التاريخ الكبير: ج ٥ ص ٣ ح ٥ .
 أنساب الأشراف: ج ٤ ص ٧١ ، مروج الذهب: ج ٣ ص ١٠٨ ، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٥٩ الرقم ٥١ .

كفاية الأثر : ص٢٢ ، بشارة المصطفى : ص٢٣٩ ، المناقب لابن شهر أشوب : ج٣ ص ٢٠٠ ؛ فيضائل الصحابة لابن حنبل : ج٢ ص٦٢٦ الرقم ١٢٢ ا وليس في الثلاثة الأخيرة «اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بمحمّد وآله » .

فسضائل الصنحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٦٢ الرقم ١١٢٩؛ بشارة المصطفى: ص ٢٣٩، العمدة: ج ٢٧٢ ص ٤٢٩، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٠٠، نهج الحقّ: ص ٢٢١.

ه . المستدرك على الصحيحين : ج ٣ص ٦٢١ ح ٦٢٩٨ ، مختصر تاريخ مدينة دمشق : ج١٢ ص٢٠٤ . سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٣ص ٣٤٥ الرقم ٥١ .

وفي مختصر تاريخ مدينة دمشق عن المَداثِـنيّ : قـال عـليّ بــن أبــي طـالب فــي عبدالله بن عبّاس : « إنّهُ يَنظُرُ إلى الغَيبِ مِنْ سِتْرٍ رَقِيقٍ لِعَقْلِهِ وفِطْنَتِهِ بالأُمُورِ » (٢) .

وعن أبي نصر بن أبي ربيعة: ورد صَعْصَعَة بن صُوحان على عليّ بن أبي طالب الله من البصرة ، فسأله عن عبدالله بن عبّاس ، وكان على خلافته بها ، فقال صَعْصَعَة : يا أمير المؤمنين ، إنّه آخذ بثلاث وتارك لثلاث : آخذ بقلوب الرّجال إذا حدّث ، وبحسن الاستماع إذا حُدِّث ، وبأيسَرِ الأُمورِ إذا خُولِفَ . تارِكَ للمِراءِ ، وتارك لِمُقاربة اللَّيم ، وتارِكَ لِما يُعتَذَرُ مِنهُ .(٣)

وفي رجال الكشي عن الشَّعْبيّ : لمّا احتمل عَبدُاللهِ بنُ عَبّاسٍ بيتَ مالِ البَصْرَةِ وذَهبَ بهِ إلى الحِجازِ ، كَتَبَ إليهِ عَلِيًّ بنُ أبي طالِبِ :

لامِنْ عَبدِالله عَليّ بِنِ أَبِي طَالبٍ إلى عَبْدِاللهِ بِنِ عَبَاس ، أَمَّا بَعْدُ ، فإنّي قَد كُنْتُ أُشْرِكُتُكَ فِي أَمْانَتِي ، ولَم يَكُن أَحَدٌ مِن أَهْلِ بَيتِي فِي نَفْسِي أُوثَقُ مِنْكَ لِمُؤاساتي ومؤازَرَتي وأَداءِ الأمانَةِ إليّ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ علَى ابنِ عَمَّك قَد كَلِبَ ، والعَدُوَّ عَليهِ قَد حَرِبَ ، وأَمانَةُ النَّاسِ قَد حَرِبَتْ ، وَهَذهِ الأُمُورِ قَد قَسَتْ ، قَلَبْتَ لابنِ عَمَّك

١. أنساب الأشراف: ج٣ ص ١٢١.

مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج١٢ ص٣٠٥. عيون الأخبار لابن قـتيبة: ج١ ص٣٥. المـناقب للـخوارزمي:
 ج١٩٧ ص٢٢٨ وليس فيهما «لعقله وفطنته بالأمور».

٣. شعب الإيمان: ج ٦ ص ٣٥٢ ح ٨٤٨٣، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٣٠٠.

ظَهْرَ المِجَنِّ (١) ، وَفَارَقْتَهُ مَعَ المُفَارِقِينَ ، وخَذَلْتَهُ أَسْوَأَ خِذَلَانِ الخاذِلِينَ .

فَكَأَنَّكَ لَم تَكُنْ تُرِيدُ اللهَ بِجِهادِكَ ، وكأَنَّكَ لَم تَكُنْ علَى بَيْنَةٍ مِن رَبِّكَ ، وكأَنَكَ إِنَّما كُنْتَ تَكِيدُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ علَى دُنياهُم ، وتَنْوِي غِرَّتَهُم (٣) ، فلمَا أمكَنَتْكَ الشَّدَّةُ في خِيانَةِ أُمَّةٍ مُحَمِّدٍ أُسرَعْتَ الوَثْبَةَ وعجَّلْتَ العَدوَةَ ، فاختَطَفْتَ ما قَدِرْتَ عليهِ اختِطافَ الذَّبْ الأَزَلُ (٣) رَمِيَةَ المِعزى الكَسِير .

كأنّك ـ لا أبا لَكَ ـ إنّما جَرَرْتَ إلى أهلِكَ تُراثَكَ مِن أبِيكَ وأمّكَ ، سُبحانَ اللهِ ا أما تُؤْمِنُ بالمَعادِ ؟ ! أوَما تَخافُ مِن سُوءِ الحِسابِ ؟ ! أوَما يَكبُرُ علَيْكَ أن تَشتَرِيَ الإماءَ ، وتَنْكِحَ النّساءَ بأمْوالِ الأراسِلِ والمُهاجِرينَ اللّذينَ أفاءَ اللهُ علَيْهِم هذهِ البلادَ؟ !

اردُدْ إلى القَوْمِ أَمْوالَهُم ، فَوَاللهِ لَئِنْ لَم تَفْعَلْ ثُمَّ أَمكَنَنِيَ اللهُ مِنكَ لَأُعــذِرَنَّ اللهَ فِيكَ ، فَوَاللهِ لَوْ فَعَلا مِثلَ ما فَعَلْتَ ، لَمَا كانَ لَهُما عِندِي في ذلِكَ هَوادَةً ، ولا لِواحِدٍ مِنهُما عِندِي فيه رُخْصَةً ، حَتَّى آخُذَ الحَقَّ ، وأزيحَ الجَورَ عَن مَظْلُومِها ، والسَّلامُ ».

قال: فكتب إليه عبدالله بن عبّاس: أمّا بعد، فقد أتاني كتابك، تعظّم علَيً إصابة المال الذي أخذته من بيت مال البصرة، ولعَمري إنّ لي في بيت مال الله أكثر مِمّا أخذت، والسّلام.

قال: فكتب إليه عليّ بن أبي طالب 继:

١. ظَهر البِجَنّ: هذه كلمة تُضرب مَثلاً لمن كان لصاحبه على مَودّة أو رعاية شمّ حالَ عن ذلك (النهاية: ج١
 ص٨٠٠٠).

٢. الغِرَّة : الغَفْلة (النهاية : ج٣ ص٣٥٤).

٣. الأزلّ : بتشديد اللّام : السريع الجري .

«أَمَا بعد ، فالعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ من تَزيينِ نَفْسِكَ ، أَنَّ لَكَ في بَيْتِ مالِ اللهِ أَكْثَرَ مِمَا أَخَذْتَ ، وأكثرَ ممَا لِرَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ ، فَقَدْ أَفلَحْتَ إِن كان تمنِّيكَ الباطِلَ ، وادَعاوْكَ ما لا يَكُونُ يُنجِيكَ من الإثم ، ويحلُّ لَكَ ما حَرَّمَ اللهُ علَيكَ ، عَـمَّركَ اللهُ أَنْكَ لَا تَكُنُ المُهَدِى إِذاً .

فَقَد بِلَغَنِي أَنَّكَ اتّخذْتَ مَكَّةً وطَناً وضَرَبْتَ بِها عَطَناً (١) ، تَشْتَرِي مُولَّداتِ مَكَّةً والطائِفِ ، تَختارُهُنَّ علَى عَينِكَ ، وتُعطِي فِيهِنَّ مالَ غَيرِكَ ، وإنّي لأَقسِمُ باللهِ ربِّي وربًك ربّ العِزَّةِ ، ما يَسُرُني أَنَّ ما أَخَذْتَ مِن أموالِهِم لي حلالٌ أَدَّعَهُ لِعَقبِي مِيرَاثاً ، فَلا غَرْوَ ، وأشدَّ باغتباطِكَ تأكُلُهُ رُويداً رُويداً ، فَكَأَنْ قد بَلَغْتَ المَدَى ، وعُرِضْتَ على ربَّكَ ، والمَحَلِّ الذِي يَتَمنَّى الرَّجْعَةَ ، والمُضيِّعُ للتَوبَةِ كَذلِكَ وما ذلِك ، ولات حين مَناصِ ! والسَّلام ».

قال: فكتب إليه عبدالله بن عبّاس: أمّا بعد، فقد أكثرت عليّ ، فـوَالله لأن ألقى الله بحميع ما في الأرض من ذهبها وعـقيانها، أحبّ إليّ أن ألقى الله بـدم رجل مسلم(٢).

وفي تاريخ الطبري: خرج عبدالله بن العبّاس من البصرة، ولحق مكة في قول عامّة أهل السّير، وقد أنكر ذلك بعضهم، وزعم أنّه لم يزل بالبصرة عاملاً عليها من قِبَل أمير المؤمنين علي ﷺ حتَّى قُتل، وبعد مقتل عليّ حتَّى صالح الحسن معاوية، ثمّ خرج حينئذ إلى مكة (٣).

١. العطن : مبرك الإبل ، المراح (النهاية: ج٣ ص٢٥٨).

رجال الكشّي: ج ١ ص ٢٧٩ الرقم ١١٠؛ أنساب الأشواف: ج ٢ ص ٤٠٠ . العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٤٨ عن أبي الكنود . الأوائل لأبي هلال : ٩٦ كلها نحوه .

٣. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٤١ ، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص٤٣٢.

١٥٦ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

تحقيقات وملاحظات:

لا نجد بعد التَّحقيق والتَّدقيق في حياة عبدالله بن العبَّاس في زمان خلافة أمير المؤمنين ، مدَّة فارق فيها عبدالله عليًا الله وذهب إلى مكَّة ، على ما نقل في هذه القصّة:

لأنَّ بيعة أميرالمؤمنين الله بعد مقتل عثمان وقعت سَنَة ٣٥ هـ. ق،وكان ابن عبَّاس وقتثذِ بالمدينة، وهو عنده الله ونهاراً، يخدمه ويناصحه، وكان من الذين كانوا يتفانون فيه .(١)

ولمًا خرج علي ﴿ إلى البصرة خرج ابن عبًاس معه، ولمًا بلغ ذا قار بعثه علي ﴿ إلى الكوفة لاستنفار النَّاس إلى حرب الجمل مع محمَّد بن أبي بكر أو مع الأشتر (٢)، ورجع إلى علي ﴿ بذي قار، وارتحل معه حَتَّىٰ نزل البصرة (٣)، وأرسله أمير المؤمنين ﴿ إلى عائِشَة وطَلْحَة والزَّبَيْرِ .(١)

فلمًا انتهت الحرب جغله أمير المؤمنين अ عاملاً على البصرة، وكان ذلك سنة ستّ وثلاثين .(٥) وحجَّ في تلك السَّنة بالناس لأمير المؤمنين ،(٦)

١ . راجع : تاريخ الطبري : ج ٤ ص٢٧ ٤ ـ ٤٤١. الكامل في التاريخ : ج ٢ ص٣٠ ـ ٣٠٧. الإصابة : ج ٤ ص٤٦٨. أسد الغابة : ج ٤ ص١٠٠ . موج الذّهب : ج٢ ص٣٥٨.

٢. راجع: تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٤٨٦ ـ ٤٨٧، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٣٢٧، أنساب الأشواف: ج ٣ ص ٢٩.
 و ٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ١٠ و ١٨ و و ١٩ بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٨٦ و ٨٧٨.

٣. راجع : أنساب الأشراف : ج٣ ص ٣١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٤ ص١٨ و ١٩. البداية والنهاية : ج٧ ص٢٣٧.

واجع: البقد الفريد: ج٣ ص٣١٤، الفتوح: ج٢ ص٤٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٣ و ١٦٣ و ١٦٣ و ١٦٣ و ٢٧٧.

ه . راجع : تاريخ الطبري : ج ٤ ص٥٤٣، الكامل في التاريخ : ج ٢ ص٣٤٧.أنساب الأشـراف :ج ٣ ص٦٢، مـروج الذّهب : ج ٢ ص ٣٦١.

٦. راجع: تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢١٣.

ولمًا أراد الله المسير إلى صفِّين، كتب إلى ابن عبَّاس كتاباً يأمره فيه بالشُّخوص إليه مع المؤمنين المسلمين من أهل البصرة، وكان سَنَة ستّ وثلاثين.

وجمع الطّبري بينهما بأنَّ ابتداء الحرب كان سَنَة ستّ وثلاثين و آخرها كان سَنَة ستّ وثلاثين و آخرها كان سَنَة سبع وثلاثين، وعلى كل حال كان ابن عبًاس في تلك المدَّة وحتَّى انقضاء الحرب عند علي ﷺ، وله مواقف كريمة مشكورة وخطب جليلة فيها. إلّا ما كان من حجَّة للناس من قبل أمير المؤمنين ﷺ. (١)

فلمًا انقضت الحرب بمكر ابن النَّابغة، وابن هند، وجهالة قرّاء العراق، وفتنة الأشعَث وتدبيره، وكذا ساثر مخالفي علي الموجودين بين أهل العراق من عيون معاوية وجواسيسه، حَتَّىٰ انتهى الأمر إلى التَّحكيم، واختار معاوية وأهل الشام عَمْرو بن العاص لعنه الله تعالى، واختلف أهل العراق، وقال لهم علي الله الشام عَمْرو بن العاص لعنه الله تعالى، واختلف أهل العراق، وذلك لوثوقه بهما واختاروا أحد الرَّجلين، عبدالله بسن عباس أو الأشتر»، وذلك لوثوقه بهما واعتماده عليهما، ولكن القرراء أبوا ذلك، ومالوا إلى أبي موسى الأشعري المخالف لعلى الله العراق المخالف لعلى الله المخالف لعلى المخالف لعلى الله المخالف المخالف المخالف المخالف المناسلة المناسلة المخالف المناسلة المناسلة المناسلة المناسلة الله المناسلة الله المناسلة المناسلة

وكان ذلك سَنَة سبع وثلاثين، لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر، كما تقدَّم. (٣) وقال الواقديّ، والمسعوديّ، واليعقوبيّ: أنَّه كان سَنَة ثمان وثلاثين. (٤)

١ . راجع : وقعة صفين : ص١١٦: تاريخ الطبري : ج ٥ ص٧٨.مووج الذَّهب : ج٢ ص٣٨٤. شــرح نــهج البــلاغة لابن أبي الحديد : ج٣ ص١٨٧. جمهرة رسائل العرب : ج١ ص٤٠٤ الرقم ٤٢٩.

٢ . راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥١ و و٦٦، الكامل في الشاريخ: ج ٢ ص ٣٨٧، مروج الذَّهب: ج ٢ ص ٤٠٠. الفتوح: ج ٤ ص ١٩١، البداية والنهاية: ج ٧ ص ٢٧٦؛ وقعة صفين : ص ٤٩٩، تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٨٩.

٣. راجع : تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٧. الكامل في التاريخ : ج٢ ص٣٧٦ ـ ٣٩٨. أنساب الأشراف : ج٢ ص١١١.

٤. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٧١.مروج الذُّهب: ج٢ ص٢٠٤ و٤٠٧؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٩٠.

فلمًا خرج الحكمان إلى دومة الجندل بعث علي الله شريّح بن هاني على أربعمئة إلى دومة الجندل، وبعث معهم عبدالله بن العبّاس ليصلّي بهم، ومعهم أبو موسى، فكان ابن عباس هناك يصلّي بهم ويراقب الأمور، ويلتقي مع أبي موسى ويحذّره، وله في ذلك مواقف مشرّفة وكريمة، حَتَّىٰ انقضى أمر الحكمين بانخداع الأشْعَريّ وشقائه، بخداع عَمْرو بن العاص لعنهما الله تعالى.(١)

قال البلاذري: لمَّا أهلَّ (هلال) شهر رمضان سَنَة سبع وثلاثين، خرج معاوية من دمشق في أربعمئة حَتَّىٰ نزل دومة الجندل، وسرّح يزيد بن الحرّ العَبْسِيّ إلى عليّ يعلمه نزوله دومة الجندل، ويسأله الوفاء، فأتى عليًا، فحثّه على الشُّخوص، وقال:إنَّ في حضورك هذا الأمر صلاحاً ووضعاً للحرب وإطفاءً للنائرة.

فقال عليّ: «يا بن الحرّ، إنِّي آخذ بأنفاس هؤلاء، فإن تركتهم وغبت عنهم كانت الفتنة في هذا المصر أعظم من الحرب بينهم وبين أهل الشَّام، ولكنّي أسرّح أبا موسى، فقد رضيه النَّاس، وأُسرّح ابن عبَّاس، فهو يقوم مقامي، ولن أغيب عمًّا حضره، ففعل ذلك فبعث إلى ابن عبَّاس، فأقدمه من البصرة. (٢)

كان ابن عبَّاس بعد كتابة كتاب الصُّلح وإلى حضوره في دومة الجندل في البصرة، كما صرَّح به البلاذري في كلامه المتقدّم، بأنَّه: «بعث إلى ابن عبًّاس فأقدمه من البصرة»، فهو رجع من الشَّام إلى عمله بالبصرة، وبقي فيها إلى أن كتب إليه أمير المؤمنين على واستقدمه.

١ . راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٦٦، الكامل في الشاريخ: ج٢ ص٣٩٤ و٣٩٥، مروج الذهب: ج٢ ص٤٠٠، أنساب الاشراف: ج٣ ص ١٢٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٤٢٤؛ وقعة صغين: ص٥٣٣ تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص١٣٥،

٢. أنساب الأشراف: ج٣ ص١٢٠.

وقال ابن الأثير: فلمًّا خرجت الخوارج وهرب أبو موسى إلى مكَّة وردَّ عليِّ ابنَ عبَّاس إلى البصرة، قام في الكوفة فخطبهم فقال:...(١)

ولمًا رجع أمير المؤمنين عن الشَّام إلى الكوفة، وفارقه الخوارج ولم يدخلوا الكوفة، وأتوا قرية يقال لها حروراء، فنزلوا بها وهم اثنا عشر ألفا، وقالت الشَّيعة: في أعناقنا بَيعة ثانية، نحن أولياءُ مَن واليّت، وأعداءُ مَن عاديّت.

فقالت الخوارج: استبقتم أنتم وأهلُ الشَّام إلى الكفر كَفَرَسيْ رِهان، بايع أهلُ الشَّام معاوية على ما أحبّوا وكرهوا، وبايعتم أنتم عليًّا على أنَّكم أولياء مَن والى وأعداء مَن عادَى.

فقال لهم زياد بن النَّضْر: والله ، ما بسط عليٌّ يدَه فبايعناه قطُّ ، إلَّا على كتاب الله وسنَّة نبيَه ﷺ ، ولكنَّكم لمَّا خالفتموه جاءته شيعتُه ، فقالوا: نحن أولياءُ مَن والَيت ، وأعداءُ مَن عادَيت ، ونحن كذلك ، وهو على الحقّ والهدى ، ومن خالفه ضالً مضِلٌ ، وبعث على ابن عبَّاس إليهم .(٢)

\[\left\rightarro\right\right\right\right\right\right\right\right\right\right\

[قُدامَة منهم القاف كتُمامَة مندي عَجُلان منعتج العين كشَعبان ملم أجد ترجمته في الكتب الموجودة عندي إلا أنَّ الطَّبريَّ فقد ذكر قُدامَة بن عَجُلان الأَذْدِيِّ فيمَن شهد حُجْر بن عديً ((۱۳)).

١. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٧٧، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٠٠، أنساب الأشراف: ج٢ ص١٤٠.

۲. تاريخ الطبري: ج٥ ص٦٤ و٧٧ وراجع: الكامل في الشاريخ: ج٢ ص٣٩٣، الطبقات الكبرئ: ج٣ ص٣٢:
 تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص١٩١.

٣. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٢٧٠.

١٦٠مكاتيب الأنمة /ج٢

في أنساب الأشراف: كتب الله إلى قُدامَة بن عَجْلان، عامله على كَسْكَر:

«أَمَّا بعدُ، فَاحْمِلُ مَا قَبِلَكَ مِن مَالِ اللهِ، فَإِنَّه فِي ۗ للمُسلمِينَ، لَسْتَ بأُوفَرَ حَظَّاً فِي مِن رَجُلٍ مِنهُم، ولا تَحْسَبِنَّ يَا بِن أُمَّ قُدَامَةَ أَنَّ مَالَ كَسْكَرَ مُبَاحٌ لَكَ كَمَالٍ وَرِثْتُهُ عَن أَبِيكَ وَأَمَّكَ، وَتَعجِل فِي الإِقْبَالِ إِلَيْنا، إِن شَاءَ اللهُ ».(١)

قُدامَةُ بنُ عَجْلانِ الأَزْدِيّ

كان من ولاة الإمام على منطقة كَسكر (٢). ويُستشفُ من كتاب الإمام إليه (٣) أنّه كان قد أفرط في التَّصرَف ببيت المال ، فانتقده الإمام على ذلك . ولم نحصل على معلومات أكثر حول حياته .

في أنساب الأشراف: قُدامَة بن عَجْلان عامله (أي على الله على كَسْكُر (٤٠).



كتابه ﴿ إلى سُلَيْمانَ بن صُرَد الخُزاعِيّ

قال البلاذري: وكتب على إلى سُلَيْمان بن صُرَد، وهو بالجَبَل:

ذَكَرْتَ ما صارَ في يَدَيْكَ مِن حُقُوقِ المُسلمِينَ، وإنَّ مَن قِبَلَك وقِبَلَنا في الحَقَّ سَواءً، فأعلِمنِي ما اجْتَمَع عِندَكَ مِن ذلِكَ، فأعْطِ كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ، وابْعَث إليْنا بِما

١. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٨.

٢. كَشْكُر : كورة واسعة ، وقصبتها اليوم واسط التي بين الكوفة والبصرة ، ويقال : إن حمد كمورة كسكر
 من الجانب الشرقي في آخر سقي النهروان إلى أن تصب دجلة في البحر (معجم البلدان : ج ٤ ص ٤٦١).

٣. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٨.

أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٨٨ . الأخبار الطوال: ص ١٥٣ . تاريخ خليفة بن خياط: ص ١٥١ وفيه « البحران »
 بدل «كسكر» . وقعة صفين: ص ١١ وفيه « قدامة بن مظعون» وهو مخالف لبقيّة المصادر .

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

سِوى ذٰلِكَ لَنَفْسِمَه فِيمَن قِبَلَنَا ، إِنْ شَاءَ اللهُ .(١)

سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِيّ

[سُلَيْمان، هو ابن صُرَد بن الجَوْن الخُزاعِيّ، كان اسمه في الجاهليَّة يساراً، فسمًّاه رسول الله على شُلَيْمان، يُكنِّي أبا المُطَرِّف، وكان خَيِّراً فاضلاً، له دِينٌ وعبادة، سَكن الكوفة، أوَّل ما نزلها المسلمون، وكان له قدَّرٌ وشَرَفٌ في قومه، وشهِد مع عليّ بن أبي طالب، الله مشاهده كلّها، وهو الّذي قتل حوشبا(٢) ذا ظليم الألهاني بصفين مبارزة ، وكان فيمَن كتَب إلى الحسين بن علي العلا موت معاوية، يسأله القدوم إلى الكوفة، فلمَّا قدمها ترَك القِتال معه، فلمَّا قتِل الحسين ندم هو والمُسَيَّب بن نَجَبَة الفَزَاريّ ، وجميع من خذلَه ولم يقاتل معه ، وقالوا: ما لنا توبة إلّا أن نطّلب بدمه، فخرجوا من الكوفة مستهلّ ربيع الآخر، من سَنَة خمس وستين، وولُّوا أمرهم سُلَيْمان بن صُرَد، وسمُّوه أمير التَّـوَّابِين، وســاروا إلى عُبيد الله بن زياد، وكان قد سار من الشَّام في جيش كبير يريد العراق، فالتقوا بعَين الوردة من أرض الجزيرة، وهي رأس عين، فقتل سُلَيْمان بن صُرَد والمُسَيَّب بن نَجَبَة وكثيرٌ مِمَّن معهما، وحُمِلَ رأش سُلَيْمان والمُسَيَّب إلى مروان بـن الحَكَـم بالشَّام، وكان عُمْرُ سُلَيْمانَ حِين قُتِل ثلاثاً وتسعين سَنَة . هذا ما ورد في أُنسدالغابة، والإصابة والاستيعاب، إلَّا أنَّ ابن الأثير وهم في قوله: وشهد مع عـليَّ على مشاهده كلُّها؛ لأنَّ سُلَيْمان لم يشهد الجمل، كما يستفاد من كلام ابن حَجَر وأبي عمر. وعدُّه الكِشِّي من كِبار التَّابعين، وعن الشيخ: أنَّه عدُّه من الصَّحابة، ويؤيِّده سِنَّه

١. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٩٣.

٢. حوشبا: يعنى حوشب بن القباعي الألهاني.

١٦٢مكاتيب الأثمّة /ج٢

عند وفاته، وهو من خزاعة(١).]

قال نصر : إنَّ سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِيِّ دخل على عليٌ بن أبي طالب بعد رجْعَته من البصرة ، فعاتبَه وعذَلَه ، وقال له :

« ارتبْتَ وتربَّضتَ وراوَغْتَ ، وقد كنتَ من أوثَق النَّاس في نفسِي وأسرعِهم في الظُّ وإلى المرتبي وأسرعِهم في الظُّ والى المرتبي ، فما قَعد بك عن أهل بيت نبيِّك ، وما زهَّدكَ في نَصرهم » .

فقال: يا أمير المؤمنين، لا تردَّنَّ الأمور على أعقابها، ولا تؤنَّبني بما مضَى منها، واسْتبق مَوَدَّتِي يخلص لك نصيحتِي، وقد بقيتْ أمورٌ تعرف فيها وليَّك من عدوًك.

فسكت عنه وجلَس سُلَيْمان قليلاً ثُمَّ نهَض، فخرَج إلى الحسن بن عليّ وهو قاعد في المسجد، فقال: ألا أُعَجِّبك من أمير المؤمنين، وما لقِيتُ منه من التَّبْكِيت والتَّوبيخ؟

فقال له الحسن: «إنَّما يُعاتَب مَن تُوجي موَدَّتُه ونصيحتُه».

فقال: «إنَّه بقيت أمور سيَسْتَوسِقُ فيها القنا، ويُنتضَىٰ فيها السُّيوف، ويحتاج فيها إلى أشباهي، فلا تَسْتغشُوا عَنْبي، ولا تتَّهموا نصيحتِي.

فقال له الحسن: « رحِمَكَ اللهُ، ما أنتَ عِندَنا بالظُّنين ». (٢)

وكان سُلَيْمان على رجَّالة الميمنة في صفِّين (٣)، فكتب عُقْبَة بن مسعود عامل

١. راجع : الاستيعاب : ج٢ ص ٢١٠ الرقم ٢٠٦١ الإصابة : ج٣ ص ١٤٤ الرقم ٣٤٧٠ أسد الغابة : ج٢ ص ٥٤٨ الرقم ٢٣٢١ : رجال الكنثي : ج١ ص ٢٨٦ الرقم ١٢٤، رجال الطوسي : ص ٤٠ الرقم ٢٥٥ و ص ٦٦ الرقم ٥٩٧ و ص ٩٦٦ الرقم ٩٩٥ و ص ٩٦ الرقم ٩٤٥ و ص ٩٤٠ .

٢٠ وقعة صفين : ص٦، قاموس الرجال : ج٥ ص٢٧٩ وراجع : الفتوح : ج٢ ص٤٩٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي
 الحديد : ج٣ ص٠١.

٣. وقعة صفيّن: ص٢٠٥.

على على الكوفة إلى شلَّيْمان بن صُرَد الخُزاعِيّ:

أمًا بعدُ فإنّهم ﴿ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَن يُعِيدُوكُمْ فِي مِلْتِهِمْ وَلَن تُظْلِحُواْ إِذًا أَبَدًا ﴾ (١) فعليك بالجهاد والصَّبر مع أمير المؤمنين، والسَّلام عليك. (٢)

قال نَصْر: عن عمر بن سَعد، عن الصَّقعب بن زُهَيْر، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفة، قال: أتى سُلَيْمان بن صُرَد عليًّا أمير المؤمنين بعد الصَّحيفة، ووجهه مضروبٌ بالسَّيف فلمًا نظر إليه علىً، قال:

« ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدُلُواْ تَبْدِيلاً ﴾ (٣) ، فأنتَ مِمَّن ينتظِر ، و ممَّن لم يبدِّل ».

فقال: يا أمير المؤمنين، أمّا لو وجدتُ أعواناً ما كُتبتْ هذه الصَّحيفة أبداً، أمّا والله لقد مشيتُ في النَّاس ليعودوا إلى أمرهم الأوَّل، فما وجدتُ أحداً عنده خيرً إلَّا قليلاً. (٤)

وفي تنزيه الأنبياء: روى عبَّاس بن هِشام، عن أبيه، عن أبي مِخْنَف، عن أبي الكنود عبد الرَّحمٰن بن عبيد، قال: لمَّا بايع الحسن اللهِ معاوية، أقبلت الشَّيعة تتلاقى بإظهار الأسف والحسرة على ترك القِتال، فخرجوا إليه بعد سنتين من يوم بايع معاوية، فقال له الله سُلَيْمان بن صُرد الخُزاعِيّ:

ما ينقضي تعجُّبنا من بيعتك معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة! كلّهم يأخذ العطاء، وهم على أبواب منازلهم، ومعهم مثلهم من أبنائهم وأتباعهم،

۱ . الكهف : ۲۰.

٢. وقعة صفين : ص٣١٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٥ ص٢٤٧.

٣. الأحزاب:٢٣.

٤. وقعة صنَّين : ص١٩٥. بحار الأنوار : ج٣٢ ص٥٤٥ ح٥٦٦ وراجع : المعيار والموازنة : ص١٨١ .

سوى شيعتك من أهل البصرة والحجاز، ثمَّ لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد، ولا حظًا من العطيَّة، فلو كنت إذ فعلتَ ما فعلتَ أشهدت على معاوية وجوه أهل المشرق والمغرب، وكتبتَ عليه كتاباً بأنَّ الأمر لك بعده، كان الأمر علينا أيسر، ولكنَّه أعطاك شيئاً بينك وبينه لم يفِ به، ثمَّ لم يلبثَ أن قال على رؤوس الأشهاد: إنَّي كنتُ شرَطت شروطاً، ووعدتُ عداة إرادة لإطفاء نار الحرب، ومداراة

والله، ما عنى بذلك غيرك، ولا أراد بذلك إلَّا ما كان بينه وبينك، وقد نقض. فإذا شئت فأعِدَّ للحرب عدَّة، وَأْذن لي في تَقَدُّمُكَ إلى الكوفة، فأخرج عنها عاملها، وأظهر خلعه، وننبذه إليه على سَواء، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَايُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ (١١).

لقطع الفتنة ، فأمًّا إذا جمع الله لنا الكلمة والألفة فإنَّ ذلك تحت قدمي.

وتكلُّم الباقون بمثل كلام سُلَيْمان، فقال الحسن ﷺ:

« أنْتم شيعَتُنا ، وأهلُ مَوَدَّتِنا ، ولو كُنتُ بالحَزْمِ في أمرِ الدُّنيا أَعْمَلُ ، ولِسُلطانِها أَزْبَضُ وأَنْصَبُ . ما كانَ مُعاوِيةُ بأشدَّ مِنِّي بأُساً ، ولا أَشَد شكِيمةً ، ولا أمضَى عَزِيمَةً ، ولكنِّي أَزَى غَيرَ ما رَ أَيتُم ، وما أُردتُ بِما فَعَلْتُ إِلَّا حَقْن الدَّمَاءِ ، فارضُوا بِقضاءِ اللهِ ، وسَلَّموا لِأَمرِهِ ، والزَّمُوا بُيوتَكُم ، وأَمسِكُوا » . أو قال : «كُفُّوا أيدِيكُم حَتَّى يَسْتَرِيحَ برُّ أَو يُستَرَاحَ مِن فاجِرٍ » . (٢)

[وبقي الشّيعة، ومن رؤسائهم سُلَيْمان على هذه العقيدة كاظمين الغيظ، صابرين على البلايا، إلى أن مات الحسن على المجتمعوا أيضاً وكتبوا إلى الحسين الله يستنهضونه للخروج على معاوية، فأجابهم بالأمر بالسُّكوت إلى أن مات معاوية، وصلى نارًا حامية].

فاجتمعت الشَّيعة بالكوفة في منزل سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِيِّ، فذكروا هلاك

١ . الأنفال :٨٥.

٢. تنزيه الأنبياء: ص١٧١ و١٧٢، بحار الأنوار: ج٤٤ ص٢٩ و٣٠.

معاوية ، فحمدوا الله وأثنوا عليه ، فقال سُلَيْمان :

إنَّ معاوية قد هلك ، وإنَّ حسيناً قد تقبّض على القوم ببيعته ، وقد خرج إلى مكَّة ، وأنتم شيعته وشيعة أبيه ، فإنُّ كنتم تعلمون أنَّكم ناصروه ومجاهدو عدوّه ، فأعلِموهُ ، وإن خفتم الفَشَل والوَهَن فلا تغرُّوا الرَّجل في نفسه .

قالوا: لا، بل نقاتل عدوّه ونقتل أنفسنا دونَه »(١١).

قال هِشام بنُ محمَّد، حدَّثنا أبو مِخْنَف، قال: حدَّثني يوسف بن يزيد، عن عبدالله بن عَوْف بن الأحمر الأزدِيّ، قال: لمَّا قتل الحسين بن عليٌ ورجع ابن زياد من مُعَسْكَره بالنُّخيْلة، فدخل الكوفة، تلاقتِ الشَّيعة بالتَّلاوُم والتَنَدَّم، ورأت أنها قد أخطأتْ خطأ كبيراً بدعائهم الحسينَ إلى النَّصْرة وتركهم إجابتَه، ومقتلِه إلى جانبهم لم يَنصروه، ورأوا أنَّه لا يُغسل عارُهم، والإثم عنهم في مقتله إلا بقتل من قتلَه، أو القتل فيه، ففزعوا بالكوفة إلى خمسة نَفر من رؤوس الشيعة إلى سُلَيْمان بن صُرد الخُزاعِيّ، وكانت له صُحبة مع النَّبيّ صلّى الله عليه وآله، وإلى سُلَيْمان بن نَجبَة الفَزَادِيّ، وكان من أصحاب عليّ وخيارهم، وإلى عبدالله بن سَعْد بن نفيل الأزديّ، وإلى عبدالله بن وال التَّيميّ، وإلى رُفاعة بن شَدًاد البَجَليّ.

ثُمَّ إِنَّ هؤلاء النَّفَر الخمسة اجتمعوا في منزل سُلَيْمان بن صُرَد...[فتكلَّم المُسَيَّب بن نَجَبَة، ثُمَّ عبدالله بن وال، وعبدالله بن سَعْد بكلام يطول ذكره، ثُمَّ تكلَّم سُلَيْمان].

الإرشاد: ج۲ ص٣٦ وراجع: إعلام الورى: ج١ ص٣٦٦، روضة الواعظين: ص١٩٠، بمحار الأنوار: ج٤٤ ص٣٣٥، أخبار الطبوال: ص٢٢٩، الكامل في الشاريخ: ج٢ ص٣٣٥، أخبار الطبوال: ص٢٢٩، تذكرة الخواص: ص٢٢٠ ملكام تذكرة الخواص:

قال حَمِيد بن مسلِم: والله، إنِّي لَشاهدٌ بهذا اليوم، يوم ولُوا سُلَيْمان بن صُرَد، وإنَّا يومثذٍ لأكثر من مئة رجل من فُرسان الشّيعة ووجوهِهم في داره.

قال: فتكلَّم سُلَيْمان بن صُرَد فشدَّد، وما زال يردّد ذلك القولَ في كل جمعة حَتَّى حفظتُه، بَدَأ فقال:

أَثني على الله خَيْراً، وأحمد آلاء وبلاء و وأشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمَّداً رسوله، أمَّا بعدُ، فإنِّي والله، لخائِف ألَّا يكون آخرنا إلى هذا الدَّهر الَّذِي نكدت فيه المعيشة، وعظمت فيه الرّزيَّة، وشَمِل فيه الجورُ أولي الفضل من هذه الشّيعة، لما هو خير؛ إنَّا كنَّا نمد أعناقنا إلى قدوم آل نبيّنا، ونمنيهم النَّصرَ، ونحتُهم على القدوم، فلمًا قدِموا ونَيْنا وعَجْزنا، وادَّهنًا، وتَربَّصنا، وانْتَظرنا ما يكون حَتَّى قُتل فينا وَلَدُ نبيّنا، وسُلالتُه، وعُصارتُه، وبَضعةٌ من لَحْمه ودَمِه، إذ جعل يَسْتَصرِخ فلا يُصرَخ، ويسأل النَّصَف فلا يُعطاه، اتَّخذه الفاسقون غَرَضاً للنَّبل، ودرَّية للرّماح حَتَّى أقصدوه، وعَدُوا عليه فسَلبوه.

ألا انْهَضوا فقد سخِط ربُّكم، ولا ترجعوا إلى الحلائِل والأبناء حَتَّى يَرضَى الله، والله، ما أظنَّه راضيًا دون أن تناجزوا مَن قتله، أو تُبيروا.

ألا لا تهابوا الموت، فوالله، ما هابه امرؤ قط الله ذلّ، كونوا كالألَى من بني إسرائيل، إذ قال لهم نبيّهم ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓ إللَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوّا أَنفُسَكُم نِاتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓ إللَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوّا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرُ لُكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾ (١)، فما فعل القوم ؟ جَثَوا على الرُّكب واللهِ، ومدّوا الأعناق، ورضُوا بالقضاء حَتَّى حينَ علموا أنّه لا ينجيهم من عظيم الذَّنب إلا الصّبر على القتل، فكيف بكم لو قد دُعيتم إلى مثل ما دُعى القوم إليه!

١. البقرة:٥٤.

أَشْحَذُوا السيوف، وركِّبُوا الأسنَّة، ﴿وَأَعِثُواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوْمٌ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾(١١)، حَتَّى تُدعوا حينَ تُدْعَون وتُستنفرون.

[فأجابته الشيعة بإعطاء المال والنَّفس في سبيل الله، فكتب إلى سَعْد بن حُذَيْفة بالمَدائِن:]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

من سُلَيْمانَ بن صُرَد، إلى سَعْد بن حُذَيْفَة ومَن قِبَله من المؤمنين.

سلامٌ عليكم؛ أمَّا بعدُ، فإنَّ الدُّنيا دارٌ قد أدبر منها ما كان معروفاً، وأقبل منها ما كان مُتكراً، وأصبحتْ قد تشنَّأتْ إلى ذوِي الألباب، وأزمَع بالتَّرحال منها عبادُ الله الأخيار، وباعوا قليلاً من الدُّنيا لا يبقى بجَزيل مَثُوبَة عند الله لا تَفْنَى.

إنَّ أُولِياءَ من إخوانكم، وشيعة آل نبيَّكم نظروا لأنفسهم فيما ابتُلوا به من أمر ابن بنت نبيَّهم الَّذِي دُعِيَ فأجاب، ودعا فلم يُجَب، وأراد الرَّجعة فحُبِس، وسأل الأمان فمُنع، وترك النَّاسَ فلم يتركوه، وعَدَوْا عليه فقتلوه، ثُمَّ سلبوه وجردوه ظلماً وعُدواناً وغِرَّةً بالله وجهلاً، وبعين الله ما يعملون، وإلى الله ما يرجعون فرسَيْظَلُمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَب يَنقلِبُونَ ﴾ (٧).

فلمًا نظروا إخوانكم، وتدَبَّروا عواقبَ ما استقبلوا، رأوا أن قد خطئوا بخِذلان الزَّكيّ الطَيِّب وإسلامه وترك مواساته، والنَّصر له خَطَأً كبيراً ليس لهم منه مخرجٌ ولا توبة، دون قتل قاتلِيه أو قتْلِهم حَتَّى تَفنَى عملى ذلك أرواحهم، فقد جَمدٌ إخوانكم فجِدُّوا، وأعِدُّوا واستعدّوا، وقد ضربْنا لإخواننا أجلاً يوافوننا إليه، وموطِناً يَلْقَوننا فيه.

فأمَّا الأجل، فغُرَّةُ شَهر رَبيع الآخر، سَنَة خمس وستين، وأمَّا الموطِن الَّـذِي

١ . الأنفال : ٦٠.

٢ . الشعراء :٢٢٧.

يَلقَوننا فيه فالنُّخَيلة. أنتم الَّذِين لم تزالوا لنا شيعة وإخواناً، وإلَّا وقد رأينا أن ندعوَكم إلى هذا الأمر الَّذي أراد الله به إخوانكم فيما يزعمون، ويُظهرون لنا أنَّهم يتوبون، وإنَّكم جُدَرَاءُ بتَطْلاب الفضل...(١)

ولًاه الإمام؛ على منطقة الجبل(٢) ، ومدح صلابته في الدِّين(٣) .

وفي أيّام الإمام الحسن المجتبي الله كان من أصحابه (٤).

لمًا هلك يزيد ، جمع شيعة الكوفة ونظّم ثورة التَّوَّابين على ابن زياد رافعاً شعاره المعروف يالثارات الحسين(٥) . وكانت هذه الثَّورة حماسيّة عاطفيّة .

وانهزم سُلَيْمان أمام عبيدالله بن زياد بعد قتالِ شديدِ ، ورزقه الله الشَّهادة سنة ٦٥هـ، وله^(٢١) من العمر ٩٣ سنة^(٧) .

(179)

كتابه إلى النَّعْمَان بن عَجْلان

قال اليعقوبيّ: بلغ عليًّا ﷺ أنَّ النُّعْمان بن عَجْلان قـد ذهب بـمال البـحرين،

١ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص ٢ ٥ ٥ ـ ٦ ٥ ٥ وراجع : الكامل في التاريخ : ج ٢ ص ٦٢٤ ـ ٦٢٦، الغارات : ج ٢ ص ٧٧٤.

٢. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٩٣.

٣. وقعة صفيّن: ص٥١٩.

٤. رجال الطوسي : ص٩٤ الرقم٩٣٦.

٥. تاريخ الطبري: ج٥ ص٥٨٣ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٦٣٥؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢٥٨.

٦. الطبقات الكبرئ: ج ٤ ص ٢٩٣ و ٢٩٣، تهذيب الكمال: ج ١١ ص ٤٥٦ الرقس ٢٥٣١، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٨٣ ـ ٥٩٩، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٣٥ ـ ١٦٤، أسد الضابة: ج ٢ ص ٥٤٨ الرقس ٢٢٣١؛ تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٥٨ وفيه «سنة ٦٦ ه».

٧. الطبقات الكبرئ: ج٤ ص٢٩٣، تهذيب الكمال: ج ١١ ص٤٥٦ الرقم ٢٥٣١، الاستيعاب: ج٢ ص٢١١
 الرقم ٢٠٦١، أسد الغابة: ج٢ ص٤٤٥ الرقم ٢٢٣١.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

فكتب إليه:

«أمَّا بَعدُ؛ فإنَّه من استَهانَ بالأَمانَةِ، ورَغَبَ فِي الخِيانَةِ، ولَم يُنزِّه نَفْسَهُ ودِينَهُ، أَخُلُ بِنَفْسِهِ فِي الدُّنيا، وما يُشفِي عَليهِ بَعدُ أمرُّ وأبقى وأشقى وأطوَلُ، فَخَفِ اللهَ الْخَلُ بِنَفْسِهِ فِي الدُّنيا، وما يُشفِي عَليهِ بَعدُ أمرُّ وأبقى وأشقى وأطوَلُ، فَخَفِ اللهَ إِنَّكَ مِن عَشْيرَةٍ ذَاتِ صَلاحٍ، فكن عِندَ صالِحِ الظُّنِّ بِكَ، وراجِعْ إن كانَ حَقًّا ما بَلغَنِي عَنْكَ، ولا تَقْلِبَنَّ رأيي فِيكَ، واستَنظِفْ خَراجَكَ، ثُمَّ اكتُب إليَّ لِيأْتِيكَ رأيي أمري، إن شاءَ الله اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

صورة ثانية للكتاب:

«أَمَّا بعدُ؛ فإنَّ مَنْ أَدَّى الأَمانَةَ، وحَفِظَ حَقَّ اللهِ في السَّرِّ والعَلائِيَّةِ، ونَزَّهَ نفسَهُ ودِينَهُ مِنَ الخِيانَةِ، كانَ جَدِيراً بأنْ يرفَعَ اللهُ درجَتَهُ في الصَّالِحينَ، ويُـوْتِيهِ أَفضَلَ فَوابِ المُحسِنينَ، ومَنْ لَم يُنَزَّه نفسَهُ ودِينَهُ عَن ذلِكَ أَخَلَّ بِنَفسِهِ فِي الدُّنيا وأوبَقَها فِي الآنيا وأوبَقَها فِي الآخِرَةِ، فَخَفِ اللهَ في سِرِّكَ وجَهرِكَ، ولا تَكُنْ مِنَ الغافِلينَ عَن أَمرِ مَعادِكَ، فإنَّكَ مِن عَشِيرَةٍ صَالِحَةٍ، ذاتِ تَقوى وعِفَّةٍ وأَمانَةٍ، فَكُن عِندَ صالِحِ ظنِّي بِك، والسَّلامُ ».(٢)

[أقول: قال اليعقوبي: لمَّا جاءه كتاب عليِّ؛ وعلِمَ أنَّه قد عرف بأمره حمل المال ولحق معاوية.

وقال ابن الأثير ف*ي أُشدالغاب*ة: واستعمله عليّ بن أبي طـالب عــلى البــحرين، فجعل ويُعطي كُلَّ من جاءه من بنى زُرَيق، فقال فيه الشَّاعر:

أرَى فِنْنَةً قَد أَلْهَتِ النَّاسَ عَنْكُمُ فَنَدُلاً زُرَيقَ المالَ مِن كُلُّ جانِبِ فَنَاهُمُ فَنَدُلاً زُرَيقَ المالَ مِن كُلُّ جانِبِ فَاللهِ فِنْ عَلَى المُناهِبِ فَاللهِ فِنْ عَلَى المُناهِبِ

١ . تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص ٢٠١.

٢. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٨.

يَــــمُرُّونَ بـــالدَهْنا خِــفافاً عــيابُهُم ﴿ ويَخْرُجْنَ مِن دارِينَ بُجْرَ الحَقائبِ(١)

وكان عمر بن أبي سلمة والياً على البحرين، فعزله أمير المؤمنين الله ذمّ له، بل للحضور في حرب صفين، وبعث مكانه النُّعْمان بن عَجْلان، فغرَّه مال الدُّنيا فزلّت به قدمه، ففرَّ إلى ابن حرب لعدالله تعالى، وكان شاعراً ذا لسان وفصاحة، سيّداً في قومه، وبصيراً في فضائل أمير المؤمنين الله ، كما تحكى عنه أشعاره. (٢)

ونقل نَصْر له أشعاراً يفتخر فيها بحرب صفين، وظاهرها حضوره في الوقعة، وهو بعيد. (٣) وجعله أيضاً من شهود كتاب الصُّلح من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، وهو أيضاً بعيد].



كتابه إلى بعض عُمَّاله

قال اليعقوبي: وجُّه (أمير المؤمنين ﴿) رجلاً من أصحابه إلى بـعض عُـمَّاله مستحثًا، فاستخفُّ به، فكتب إليه:

«أمَّا بَعدُ؛ فإنَّكَ شَنمْتَ رَسُولي وزَجَرْتَهُ، وبِلَغَنِي أنَّك تُبَخِّرُ وتُكثِرُ مِنَ الادِّهان وألوان الطَّعام، وتتكلَّم علَى المِنبَر بِكلامِ الصِّدِّيقينَ، وتَـفَعَلُ، إذا نَـزَلْتَ، أفـعالَ المُحلِّينَ، فإنَّ ذلِكَ كذلِك، فنفسَكَ ضَرَرْتَ وأدبى تعرَّضْتَ.

ويحَكَ أن تقولَ: العظَمَةُ والكِبرياءُ رِدائى فَمَنْ نازَعَنِيهِما سَخْطَتُ عَليهِ، بَل ما

١. أسد الغابة: ج ٥ ص٣١٧ الرقم ٥٢٥٤، الإصابة: ج٣ ص٦٦٥، قاموس الرجال: ج٩ ص٢٢٠.

٢. راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٧٤.

٣. راجع: وقعة صفيّن: ص ٣٨٠.

علَيكَ أَنْ تَدَّهِنَ رَفَيها ، فَقَد أَمرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بذلِك ، وما حَمَلَكَ أَن تُشهِدَ الناسَ عَلَيْكَ بِخِلافِ ما تَقولُ ثَمَّ على المِنْبَرِ ، حَيثُ يَكثُرُ عَلَيْكَ الشَّاهِدُ ، ويَعظُمُ مَقْتُ اللهِ لَكَ ، بل كَيْفَ تَرجُو ، وأنتَ مُتَهرًع في النَّعيمِ جَمَعْتُهُ مِنَ الأرمَلَةِ واليَتيمِ ، أَن يُوجِبَ اللهُ لَكَ أَجَد الصَّالِحينَ ، بسل مسا عَلَيكَ ثَكَالَتُكَ أُمُّك ، لو صُدْتَ للهُ أَيَّالًا ، وتصدَّقْتُ بطائِفَةٍ مِن طَعامِك ، فإنَّها سِيرَةُ الأنبياءِ وأدَبُ الصَّالِحينَ .

أُصلِحْ نفسَكَ ، وتُبْ مِن ذَنبِكَ ، وأدِّ حَقَّ اللهِ علَيكَ ، والسَّلامُ » .(١١)

وقال ابن أبي الحديد: فأمًّا أوَّل ما ارتفع به زياد فهو استخلاف ابن عبًّاس له على البصرة في خلافة علي ﴿ وبلغت عليًّا عنه هَنات، فكتب إليه يلومه ويؤنّبه، فمنها الكتاب الَّذي ذكر الرَّضي ﴿ بعضه، وقد شرحْنا فيما تقدَّم ما ذكر الرَّضي منه، وكان عليُ ﴿ أخرج إليه سَعْداً مولاه يحثّه على حَمْل مال البصرة إلى الكوفة، وكان بين سَعْد وزياد مُلاحاة ومنازعة، وعاد سَعْد وشكاه إلى عليً ﴿ وعابه، فكتب على ﷺ والله :

«أمًّا بَعدُ؛ فإنَّ سَعْداً ذكرَ أنَّك شَتَمتَهُ ظُلماً ، وهدَّدْتَهُ وجَبَهتَهُ تَبَجَّراً وتَكَبُّراً ، فَما دعاكَ إلى التَّكبُّر؟ وقد قال رسول اللهﷺ:

الكِبرُ رداءُ اللهِ فَمَن نازعَ اللهَ رداءَهُ قصَمَهُ.

وقد أخبَرَني أنَّكَ تُكثِرُ مِنَ الألوانِ المُختَلِقَةِ في الطَّعامِ في اليومِ الواحِدِ، وتدَّهِنُ كُلَّ يَومٍ، فَمَا عَلَيْكَ لو صُمْتَ للهِ أيَّاماً، وتصدَّفتَ بِبَعضِ ما عِندَكَ مُحتَسِباً، وأكَلْتَ طَعامَكَ مِراراً قَفَاراً، فإنَّ ذلِكَ شعارُ الصَّالِحينَ ا أفتَطمَعُ وأَنتَ مُتمرِّعٌ في النَّعيمِ، تستأثِرُ بهِ علَى الجارِ والمِسكينِ والضَّعِيفِ والفَقِيرِ والأرمَلَةِ واليَتِيم، أن يُحسَبَ لَكَ

١ . تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢٠٢.

أَجرُ المُتَصدِّقِينَ، وأخبرني أنَّكَ تَتَكلَّم بِكلامِ الأبرارِ، وتَعمَلُ حَمَلَ الخاطِئينَ، فإن كُنتَ تَفعَلُ ذلِكَ فَنَفسَكَ ظَلَمْتَ، وعَمَلَكَ أَحْبَطْتَ، فَـنُبْ إلى ربَّك يُصلِحْ لَكَ عَمَلَكَ، واقتَصِدْ في أمرِكَ، وقَدَّمْ إلى ربَّك الفَضلَ لِيَوْمِ حاجَتِكَ، وادَّهِنْ غِبَّأَ(١)، فإنَّى سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ يَشْ يَقُولُ:

ادَهِنُوا غِبّاً ولا تدّهنوا رِفهاً (٢) » . (٣)

فكتب إليه زياد:

أمًّا بعدُ؛ يا أمير المؤمنين، فإنَّ سعداً قَدِم عليَّ، فأساء القول والعمل، فانتهرتهُ وزجرتُهُ، وكان أهلاً لأكثر من ذلك.

وأمًّا ما ذَكرتَ من الإسرافِ واتَّخاذِ الألوان مِنَ الطَّعامِ والنَّعَمِ، فإنٌ كان صادقاً فأثابه اللهُ ثوابَ الصَّالحين، وإن كان كاذباً فوقاه الله أشدَّ عقوبة الكاذبين.

وأمَّا قوله: إنِّي أصِفُ العدلَ وأُخالِفُهُ إلى غيره، فإنَّي إذَنَّ من الأخسرين.

فخذ يا أمير المؤمنين، بِمَقالٍ قُلتُهُ في مقامٍ قُمتُهُ؛ الدَّعوى بِلا بيَنَةٍ، كالسَّهمِ بلا نَصْلٍ، فَإِن أَتاك بشاهِدَيْ عَدلٍ، وإلَّا تبيَّنَ لَكَ كِذبهُ وظلمُه. (٤)

[ويظهر من كلام ابن أبي الحديد أنَّ الَّذي ذكره الرَّضي ﴿ ليس مختصراً من هذا الكتاب، بل هو كتاب مستقل كتبه لمَّا بلغه عن زياد هَنات.]

كتابه إلى زياد بن عُبَيْد

قال اليعقوبيّ: وكتب إلى زياد وكان عامله على فارس:

١ . الغبّ : الإتيان في اليومين ، وقال الحسن : في كلّ أسبوع (لمسان العرب :ج ١ ص ٦٣٥ و ٦٣٦) .

٢. الرَّفْه :كثرة التَّدَهُّن والتَّنَهُّم (النهاية : ج٢ ص ٢٤٧).

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص١٩٦ وراجع: نثر الدرُ : ج١ ص٣٢١.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٩٧.

«أمًّا بَعدُ، فإنَّ رَسُولِي أَخبَرنِي بِعُجْبٍ، زَعَمَ أَنَّكَ قُلتَ لَهُ فيما بِيَنَكَ وبَينَهُ: أَنَّ الأَكرادَ هاجَت بِكَ، فكسَرت عَلَيْكَ كَثِيراً مِنَ الخَراجِ، وقُلتَ لَهُ: لا تُعلِم بِللِكَ أَميرَ المَوْمِنِينَ، يا زِيادُ، وأُقسِمُ باللهِ، إنَّكَ لكاذِب، ولَيْن لَم تَبعَثْ بِخَراجِكَ لأَشُدَّنَ عَلَيْكَ شَدَّةً تَدعُكَ قَلِيلَ الوَفْرِ، ثَقِيلَ الظَّهرِ، إلّا أَن تَكونُ لما كَسَرْتَ مِنَ الخَراجِ مُحتَمِلاً »(١).

[قلت: زياد وما أدراك ما زياد، الدَّعي اللَّعين الفاجر السَّفَّاك، هو ابن عبيد، وابن سميَّة دعيّ أبي سُفْيَان، كان يكنَّى أبا المُغِيْرة، وسُميَّة هي جارية الحارث بن كلدة، وكان يطؤها بملك اليمين. والعجب من الشَّارح الآملي حيث قال: هو زياد بن أبي سُفْيَان تبعاً لأبي عمر في الاستيعاب، وابن سَعْد في الطَّبقات في مواضع كثيرة، وليس منهما بعجب، وفي أشد الغابة: زياد بن سُميَّة، وفي القاموس: زياد بن عبيد، والأمر سهل].

قال ابن أبي الحديد: والأكثرون يقولون: إنَّ عبيداً كان عبداً، وإنَّه بقي إلى أيّام زياد، فابتاعه وأعتقه، وسنذكر ما ورد في ذلك، ونسبة زياد لغير أبيه لخمول أبيه، والدعوة التي استلحق بها، فقيل تارةً زياد بن سُميَّة، وهي أُمّه، وكانت أمة للحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثَّقَفيّ، طبيب العرب، وكانت تحت عبيد. وقيل تارةً زياد ابن أبيه، وقيل تارةً زياد بن أمّه، ولمًا استُلحِقَ قال له أكثر الناس زياد بن أبي سُفيّان، لأنَّ النَّاس مع الملوك الذين هم مظنَّة الرَّهبة والرَّغبة، وليس أتباع الدين بالنِّسبة إلى أتباع الملوك، إلا كالقطرة في البحر المحيط، فأمًا ما كان يدعى به قبل الاستلحاق فزياد بن عبيد، ولا يشك في ذلك أحد. (٢)

١ . تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢٠٤.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨٠.

وقد ولد عام الهجرة، أو قبلها، وليست له صحبة ولا رواية (أنسد الغاتة والاستيعاب)، وقال في الإصابة: ذكره أبو عمر في الصَّحابة، ولم يذكر ما يدل على صحبته، ويزعم آل زياد أنَّه دخل على عمرو، له سبع عشرة سنة. وأخبرني زياد بن عثمان أنَّه كان له في الهجرة عشر سنين، وقيل ولد عام الفتح، وقيل ولد عام الهجرة، وقيل قبل الهجرة. (١)

كانت أمّه من البغايا بالطائف (٢)، وكان زياد كاتباً لسَعْد بن أبي وَقَاص في قرب القادسيّة ،(٦) وقاسماً في فتح الأبِلَّة ، وكان له أربع عشرة سنة ،(١) استعمله عمر على بعض أعمال البصرة أو صدقاتها ، وقيل استخلفه أبو موسى الأشْعَرِيّ ، وكان كاتباً له .(٥) وكان أحد الشُّهود على المُغِيْرة بن شُعْبَة ، فلم يشهد ، وكان عاقلاً في دنياه ، داهية خطيباً ، له قدر وجلالة عند أهل الدُّنيا .(١)

وبعث عمر زياداً لإصلاح فسادٍ وقع باليمن، فرجع من وجهه، وخطب خطبة لم يُسمع النَّاس مِثْلها، فقال عَمْرو بن العاص: أما والله، لو كان هذا الغلام قرشيًا لساق العرب بعصاه، فقال أبو سُفْيَان: والله، إنِّي لأعرف الَّذي وضعه في رحِم أمّه.

فقال علىّ بن أبي طالب: «ومن هو يا أبا سُفْيَان؟».

قال: أنا.

١. راجع: الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩.

راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص١٨٧، مروج الذّهب : ج٣ ص١٥ : سفينة البحار : ج١
 ص٥٨٠، الغدير : ج١٠ ص٢١٩ وتاريخ اليعقوبي والإصابة.

٣. تاريخ الطبري : ج٣ ص٤٨٩.

٤. تاريخ الطبري: ج٣ ص٥٩٧.

ة . تاريخ الطبري : ج ٤ ص ١٨٤ وراجع : الإصابة، أسد الغابة، الاستيعاب.

٦ . راجع : الطبري : ج ٤ ص ٦٩ . فتوح البلدان : ص ٤٨١ والإصابة و أُسد الغابة و الاستيعاب .

قال: « مهلاً يا أبا سُفْيَان ».

فقال أبو سُفْيَان :

أما واللهِ لَولا خَوْفُ شَخْصِ يَسراني يا عَلِيُّ مِنَ الأعادِي لَا عَلِيُّ مِنَ الأعادِي لَأَظْهَرَ أمرَهُ صَخْرُ بنُ حَرْبِ وَلَم يَخَفِ المَقالَةَ فِي زِيادِ وَقَدْ طَالَتْ مُجامَلَتِي نَقِيفاً وتَسرْكِي فِيهِمُ نَمَرَ القُوادِ(١)

وقيل: قدم زياد من تُستَر من عند أبي موسى على عمر، فأمر أن يتكلَّم ويخبر النَّاس بفتح تُستَر، فقام وتكلَّم فأبلغ، فعجب النَّاس، وقالوا: إن ابن عبيد لخطيب، فقال أبو سُمْيَان ،ما أقره في رحم أُمَّه غيري.(٢)

وقد اعتزل زياد حرب الجمل، ولم يشهدها، فجاء عبدالرَّحمٰن بن أبي بكرة إلى أمير المؤمنين؛ في المستأمنين، فقال؛:

« وَعمَّك القاعِدُ المُتربِّصُ بِي وعَمُّك المُتَربِّصُ المُتقاعِدُ بي ».

فقال: والله يا أمير المؤمنين، إنَّه لك لوادٌ، وأنَّه على مسرّتك لحريص، ولكنَّه بلغني أنَّه يشتكي، فلمَّا مشى إليه عليٌ ودخل عليه، قال:

« تقاعدتَ عنِّي، وتربَّضتَ بي »، ووضع يده على صدره، وقال:

« هذا وجع بيّن » .

فاعتذر إليه زياد، فقبل عذره، واستشاره، وأراده عليٌّ على البصرة، فقال:

١٠ راجع: العقد الغريد: ج٥ص٦٠١، مروج الذّهب: ج٣ص٦١، تاريخ مدينة دمشق :ج٩١ ص١٧٥، شرح نهج
 البلاغة لابن أبي الحديد: ج٦١ ص١٨٠ و ١٨١ وج١ ص٢٠٣، أسد الغابة، الاستيماب: الغارات: ج٢
 ص٩٢٦، بحار الأثوار: ج٣٣ ص١٨٥، الغدير: ج١٠ ص٢٢٠_٢٢٢.

٢. راجع: قاموس الرُّجال: ج ٤ ص ٥٠٦ الرقم ٢٠٠٤، وأسد الغابة.

رجل من أهل بيتك يسكن إليه النّاس، فإنّه أجدر أن يطمئنوا أو ينقادوا، وسأكفيكه وأشير عليه، فافترقا على ابن عبّاس، ورجع عليّ إلى منزله. (١) وزاد الطّبري أنّه ﴿ وَلَي زِياداً الخَراج، وأمر ابن عبّاس أن يسمع منه، مع أنّ الطّبري صرّح (٢) بأنّ ابن عبّاس لمّا شَخص إلى الكوفة استعمل زياداً على الخراج، وصررح (٣) بأنّ الصّدقات والجند والمعادن كانت لابن عبّاس أيّام ولايته، والّذي أظنّ أنّ هذه الزّيادة الّتي اختصّ بها الطّبري، قد وردت في ذيل رواية سيف بالسند المعروف، ولم يذكر ذلك ابن أبي الحديد، ولا ابن حَجَر، ولا ابن الأثير، ولا أبو عمر، وأوّل عمل عمل لأمير المؤمنين ﴿ هو ما كان باستخلاف ابن عبّاس له على البصرة، لمّا قتل محمّد بن أبي بكر، وخرج ابن عبّاس إلى الكوفة معزّياً، ووقعت فتنة ابن الخَضْرَمِيّ وقتئذٍ كما تقدّم. (١٤)

وفي أنساب الأشراف: إنَّ عليًا ﷺ ضمّ زياداً إلى ابن عبّاس كاتباً، وأنَّ ابن عبّاس ولاّه على الخَراج .(٥)

ولمًا قتل علي الله أهلَ النَّهروان خالفَه قوم كثير، ومنهم بنو ناجية، وانتقضت عليه أطرافه، وانتقض أهلَ الأهواز، وطَمِع أهلَ الخَراج في كسره، ثُمَّ أخرجوا سهل بن حُنيف من فارس، وكان عامل عليٍّ عليها، فقال: ابن عبَّاس لعليَّ أنا أكفيك فارسَ بزياد، فأمره عليٌّ أن يوجهه إليها فقدِم ابن عبَّاس البصرة،

١ . راجع : تاريخ الطبري : ج ٤ ص٥٤٣ ، تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص ١٧١ ، الإمامة والسياسة : ج ١ ص٧٩.

٢. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٦.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٥٥.

٤. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص١١٠؛ سفينة البحار: ج٨ ص٥٧٩.

٥. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٢٧١ و٢٩٣.

ولمًا قدِم زياد فارس، بعث إلى رؤسائها، فوعد مَن نصرَه ومنَّاه، وخوَّف قوماً وتوعَّدهم، وضرب بعضهم ببعض، ودل بعضهم على عورة بعض، وهربتْ طائفة، وأقامت طائفة، فقتل بعضهم بعضاً، وصفَتْ له فارس، فلم يَلْقَ فيها جمعاً ولا حَرْباً، وفعل مثلَ ذلك بكرْمان، ثُمَّ رجع إلى فارس، فسار في كُورِها ومنَّاهم، فسكَن النَّاس إلى ذلك، فاستقامت له البلاد، وأتى إصْطَحْرَ فنزلها، وحصَّن بها قلعة تُسمَّى قلعة زياد. (٣) وقد قتل على الله وهو بها. (٤)

أمَا والله، لو تخطّى هؤلاء أجمعين إليّ لوجدني أحْمَر مِخشًا ضرَّاباً بالسَّيفِ، ثُمَّ كتب إلى علىﷺ وبعث بكتاب معاوية إليه .

فلمًا وقف علي على الكتاب كتب إليه...(٥).

١. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٢٢، الإصابة: ج١ ص٥٦٣، أسد الغابة: ج١ ص٢١٥.

٢. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨١.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٨، مروج الذُّهب: ج٣ ص٦.

٤. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٥٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨٢ وأسد الغابة.

٥. راجع: أسد الغابة: ج٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠، الإصابة: ج٢ ص ٥٦٩، شرح نهج البلاغة لابن أبسي الحديد:
 ج٨ ص٤٣ وج٢١ ص ١٨١؛ وقعة صفين: ص ٣٦٦٠، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ٢٠٧.

فلمًا قرأ زياد كتاب أمير المؤمنين ؛ وفيه « وإنَّما كانَتْ مِن أَبِي سُفْيَانَ فَلَتَةٌ زَمَنَ عُمَرَ، لا تَستَحِقُ بها نَسَباً ولا مِيراثاً، وإنَّ مُعاوِيَةَ يأتي المَرءَ مِن بَين يَديْهِ وخَــلْفِهِ فَاحَذُرهُ ، والسَّلامُ »؛ قال: شهد لي أبو حسن وربّ الكعبة .(١)

ولمَّا قتل أمير المؤمنين؛ بايع زياد الحسن؛ ولكنَّه ما لبث أن نكث حيث كان شقيًّا وفاسقاً متعدِّياً طاغياً متهتّكاً ، لا دين له ولا تقوى ، ولذلك صدر منه في زمن أمير المؤمنين ﷺ بفارس والبصرة، ما أوجب أن يكتب إليه أمير المؤمنين ﷺ. وإنَّما كان يَتَّقِي غضب أمير المؤمنين الله ومؤاخذته، ولم يكن يرجو من معاوية إجابة أو عطفاً إليه لو أنَّه خرج إليه، إذ لم يكن لعبيد ولا لبنيه في المجتمع شأن يذكر حَتَّىٰ يميل إلى معاوية، ويترك عليًّا ؛ فلمَّا قتل أمير المؤمنين ؛ واستماله معاوية، مال إليه رجوعاً إلى أصله وميلاً إلى سنخه، والنَّاس معادن كمعادن الذُّهب والفضة ، ﴿ ثُمُّ كَانَ عَنِيَةَ ٱلَّذِينَ أَسَتُوا ٱلسُّوآَيَّ أَن كَذَّبُوا بِكَايَتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا بهَا يَسْتَهْزءُونَ ﴾(٢).

استماله معاوية واستلحقه بأبي سُفْيَان في قِصَّةٍ مشهورة، ذكرها المُؤرِّخون. (٣) وكان ذلك في سَنَة أربع وأربعين، رغماً لقول رسول الله ﷺ: «الولَدُ لِلفِراشِ، وللعاهِر الحجَرُ»، ولذلك هجره أخوه أبو بكر ولم يكلُّمه، وصار ذلك سُبَّة على معاوية، وزياد عند المسلمين، وهجاه الشُّعراء بحيث اضطرُّ زياد إلى تأليف كتاب المثالب، ودفعه إلى ولده حَتَّىٰ يدافعوا به عن حسبهم.

١. أُسد الغابة: ج٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠ وراجع: الإصابة، الاستيعاب.

٢. الروم: ١٠.

٣. راجع: العِقد الفريد: ج٥ ص١٠٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحــديد: ج١٦ ص١٨٧، مـروج الذَّهب: ج٣ ص7، الإصابة: ج ١ ص٥٦٣، الاستيعاب: ج ١ ص٥٧٥؛ تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص٢٠٨، سفينة البحار: ج ١ ص٥٨٠ الغدير: ج١٠ ص٢١٦ و...

وردَّهُ معاوية إلى عمله إلى سَنَة خمس وأربعين، ثُمَّ بعثه عاملاً على البصرة وخراسان وسجستان، ثُمَّ جمع له الهند والبَحرين. (۱) وقَـتل حين ورد البصرة سبعمثة إنسانٍ في ليلة واحدة، ثُمَّ أخذ في قتل الشَّيعة، ومحبّي أمير المؤمنين الشَّتحت كُلِّ حَجَر ومَدَر، بِكُلِّ ظنّه وتهمة، ثُمَّ جمع له الكوفة أيضاً، وجعل على البصرة بن جُنْدُب، فكان يقيم ستة أشهر بالكوفة، وستة بالبصرة، وقـتل سمرة إلى أن عاد زياد ثمانية آلاف. (۲)

قال ابن أبي الحديد، ونعم ما قال: قلت: قبّح الله زياداً، فإنّه كافأ إنعام علي الله وإحسانه إليه، واصطناعه له بما لا حاجة إلى شرحه من أعماله القبيحة بشيعته ومحبّيه، والإسراف في لعنه، وتهجين أفعاله، والمبالغة في ذلك بما قد كان معاوية يرضى باليسير منه، ولم يكن يفعل ذلك لطلب رضا معاوية، كلا بل يفعله بطبعه، ويعاديه بباطنه وظاهره، وأبى الله إلّا أن يرجع إلى أمّه، ويصحّح نسبه، وكلّ إناء ينضح بما فيه، ثُمَّ جاء ابنه بعد، فختم تلك الأعمال السَّيِّئة بما ختم، وإلى الله تُرجع الأمور. (٣)

وهو الذي فعل بحُجْر بن عَدِيِّ وأصحابه رضوان الله عليهم ما هو معروف، من أخذهم وتقييدهم وإرسالهم إلى معاوية مع شهادة مزوّرة، وهو الَّذي كتب إلى معاوية في حقّ الحَضْرَمِيَّين، أنَّهم على دين عليٍّ وعلى رأيه، فكتب إليه معاوية اقتل كُلِّ من كان على دين عليٍّ ورأيه، فقتلهم ومثل بهم. (١)

١ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص٢١٧.

٢١ راجع: العبقد الفريد: ج٤ ص٧. تاريخ الطبري: ج٥ ص٢١٦ ـ ٢٢٦، مروج الذَّهب: ج٣ ص٣٥؛ تـاريخ
 اليعقوبي: ج٢ ص٢١٨، ١٢٤. الغدير: ج١١ ص٣٥ ـ ٣٢.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٥ ص ١٣٩.

٤. بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ١٢٦، الغدير : ج ١١ ص٣٧_٥٠ و ٦١.

وقال زياد في خطبته البتراء: وإنِّي أقسم الله لآخُـذَنَّ الوليَّ بالوليِّ، والمقيم بالظَّاعن، والمقبل بالطَّاعن، والمقبل بالمدبر، والصَّحيح منكم بالسقيم. ولقد عمل بما قال، وزاد ثُمَّ زاد، زاده الله من عذابه الأليم.

وقد أخذ ليلة أعرابياً، فأدخل عليه، فقال له زياد: هل سمعتَ النُّداء؟

قال: لا والله، قدمتُ بحَلوبة (١١ لي، وغشيَني اللَّيلُ، فاضطررتْها إلى مـوضع، فأقمتُ لأُصبِحَ، ولا علمَ لي بما كان من الأمير.

قال: أظنّك واللهِ صادقاً، ولكنَّ في قـتلك صَـلاحَ هـذه الأمّـة، ثُـمَّ أمر بـه فضُربت عُنقُه.(٢)

روى ابن الكلبي: أنَّ عَبَّاداً استلحقه زياد، كما استلحق معاوية زياداً. (٣)

فكتب الحسنُ بن علي الله زياد:

«أمًّا بعدُ؛ فإنَّك عَمَدتَ إلى رَجُلٍ مِنَ المُسلمِينَ لَهُ ما لَهم، وعَليهِ ما حَـليْهِم، فهَدَمتَ دارَهُ، وأخَذْتَ مالَهُ، وحَبَستَ أهلَهُ وعِيالَهُ، فإن أتاكَ كِتابِي هذا فابنِ لَـهُ دارَهُ، وأُردُدْ عَليْهِ عِيالَهُ ومالَهُ، وشفِّعْنِي فيهِ، فَقَد أَجَرْتُهُ، والسَّلامُ».

فكتب إليه زياد:

من زياد بن أبي سُفْيَان إلى الحسن بن فاطمة ، أمَّا بعدُ ، فقد أتاني كتابُك تبدأ فيه بنفسك قبلي ، وأنت طالب حاجة ، وأنا سلطان وأنت سُوقة ، وتأمرني فيه بأمرِ المطاع المسلّط على رعيّته . كتبت إليَّ في فاسق آويته ، إقامةً منك على سوء

١. ناقة حلوب: أي هي ممّا يحلب، والحلوب والحلوبة سواء (النهاية: ج ١ ص ٤٢٢).

٢. تاريخ الطبري: ج٥ ص١١٩ و ٢٢٢ وراجع: الكامل في الثاريخ: ج٢ ص٤٧٤ . أنساب الأشراف: ج٥ ص٢١٦ وص٢٠٦ و٢٢٥ .

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٩٣.

الرَّأَي، ورِضاً مِنكَ بِذلِكَ، وايمُ اللهِ لا تَسبِقُني بهِ، ولو كان بين جِلدِكَ ولَحْمِكَ، وإن نلت بَعْضَكَ غَيرَ رَفِيقِ بِكَ ولا مُرْعِ عَلَيكَ، فإنَّ أحبَّ لَحمٍ عَلَيَّ أن آكُلُهُ لَلَّحمُ الَّذي أنت مِنهُ، فَسَلَمهُ بِجرَيرَتِهِ إلى مَنْ هُوَ أُولَى بِهِ مِنْك، فإنَّ عَفُوتُ عَنهُ لم أكُنْ شَفْعَتُكَ فِيهِ، وإن قَتَلتُهُ لم أقتلُه إلا لِحُبّهِ أباكَ الفاسِق؛ والسَّلام.

فلمًا ورد الكتاب على الحسن ﴿ قرأه وتبسَّم، وكتب بذلك إلى معاوية، وجعل كتاب زياد عِطفه، وبعثَ به إلى الشَّام، وكتب جواب كتابه كلمتين لا ثالِثةً لَهُما:

«مِنَ الحَسَنِ بنِ فاطِمَةَ إلى زيادِ بنِ سُمَيَّةَ ، أمَّا بعدُ ؛ فإنَّ رسول الله ﷺ قال : الوَلدُ للفراشِ وللعاهِرِ الحجرُ ، والسَّلامُ » .

فلمًّا قرأ معاويةً كتابَ زياد إلى الحسن ضاقت به الشَّام، وكتب إلى زياد:

أمًّا بعدُ، فإنَّ الحسن بن عليّ بعث إليَّ بكتابك إليه جواباً عن كتاب كتبه إليك في ابن سَرْح، فأكثَرتُ العجَبَ مِنك، وعَلِمتُ أنَّ لكَ رأيينِ: أحدُهما من أبي سُفْيَان، والآخرُ مِن سُمَيَّة. فأمًّا الَّذي من أبي سُفْيَانَ فجلْمٌ وحزمٌ، وأمَّا الَّذي من شميَّة فما يكون من رأي مِثلها! من ذلك كتابك إلى الحسن تَشتم أباه، وتُعرِّض له بالفسق، ولَعَمرِي إنَّك الأولى بالفِسقِ مِن أبيهِ.

فأمًّا أنَّ الحسنَ بدأ بنفسه ارتفاعاً عليك، فإنَّ ذلك لا يضعك لو عقلت، وأمَّا تسلطه عليك بالأمر فحقَّ لِمثل الحسن أن يتسلط، وأمَّا تركك تشفيعه فيما شفع فيه إليك، فحظَّ دفعتَه عَن نَفسِكَ إلى مَن هُو أولى بهِ مِنكَ.

فإذا ورد عليك كتابي فخَل ما في يديْكَ لسَعِيد بنِ أبي سَرْحٍ، وابن لَهُ دارَهُ، واردُهْ علَيهِ مالَهُ، ولا تعرض له، فقد كتبتُ إلى الحسن أن يخيّره إنَّ شاء أقام عنده، وإن شاء رجع إلى بلده، ولا سلطان لك عليه، لا بيدٍ ولا لسان.

وأمًا كتابك إلى الحسن، باسمه واسم أُمّهِ، ولا تَنسُبه إلى أبيه، فإنَّ الحسن وَيحك! من لا يُرمَى بهِ الرَجَوان، وإلى أيّ أمّ وَكُلته لا أمَّ لك! أمَا علمتَ أنَّها فاطمة بنت رسول الله على فذاك أفخر لَهُ لو كنتَ تَعلَمه وتعقُله! وكتَب في أسفل الكتاب شعراً، من جملته:

أَمَّا حَسَنٌ فَابِنُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ إِذَا سَارَ سَارَ الْمَوتُ حَيثُ يَسِيرُ وهَـلْ يَـلِدُ الرِنْسِالُ إِلَّا نَظِيرَهُ وذا حَسَــنْ شِـبْةٌ لَـهُ ونظيرُ ولكنَّهُ لَو يُـوزَنُ الحِـلمُ والحـجا بأمـرٍ لقـالُوا يَــذْبُلُ وتَـبِيرُ(١)

وفي سَنَة ثلاث وخمسين، هلك زياد بن أبيه بالكوفة في شهر رمضان، وكان يكنَّى أبا المُغِيْرَة، وقد كان كتب إلى معاوية أنَّه قد ضبط العراق بيمينه وشماله فارغة، فجمع له الحجاز مع العراقين، واتصل خبر ولايته بأهل المدينة فاجتمع الصَّغير والكبير بمسجد رسول الله الله وضجّوا إلى الله، ولاذوا بقبر النَّبي الله ثلاثة أيًام لعلمهم بما هو عليه من الظُّلم والعسف، فخرجت في كفّه بثرة فحكّها فسرت واسودًت، فصارت آكلة سوداء، فهلك بذلك، وهو ابن خمس وخمسين سنة، وقيل اثنتين وأربعين، ودفن بالثوبة من أرض الكوفة.

وقد كان زياد جمع النَّاس بالكوفة بباب القصر يحرّضهم على لعن علي ﷺ، فمن أبى ذلك عرضه على السَّيف، فذكر عبد الرَّحمٰن بن السَّائب، قال: حضرت فصرت إلى الرُّحبة ومعي جَماعة من الأنصار، فرأيت شيئاً في منامي وأنا جالس في الجماعة، وقد خفقت، وهو أنّي رأيت شيئاً طويلاً قد أقبل، فقلت: ما هذا؟ فقال: أنا النّقاد ذو الرَّقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر، فانتبهت فزعاً فما كان إلا

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص١٩٤ ، الغديو : ج١١ ص٣١.

مكاتيب الإمام على / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

مقدار ساعة، حَتَّىٰ خرج خارج من القصر، فقال: انصرفوا فإنَّ الأمير مشغول عنكم، وإذا به قد أصابه ما ذكرنا من البلاء.(١)

وكتب الحسين الله كتاباً إلى معاوية وفيه:

«أو لستَ المدَّعي زياداً في الإسلام، فزعمت أنَّه ابن أبي سفيان، وقد قضى رسولُ اللهظافية أنَّ الولدَ للفراشِ، وللعاهِرِ الحَجرُ. ثُمَّ سلَطْتَهُ على أهل الإسلام، يقتلهم ويقطع أيديهم وأرجلهم، من خلاف، ويصلِبُهُم على جُذوعِ النَّخلِ، سبحان الله يامُعاوِيَةُ، لكَأنَّكَ لَسْتَ مِن هذهِ الأُمَّةِ، ولَيسوا مِنْكَ، أوَ لستَ قاتِلَ الحضرمي الذي كتبَ إليكَ فيهِ زيادٌ أنَّهُ على دِينِ عليًّ». (٢)

بقي الكلام حول سرّ توليته إلى زياداً مع عزله الله معاوية، وابن عامر ونظراءهما من الظالمين الفاسقين، حسماً لمادة الفساد، وقطعاً لأيدي الظالمين، حَتَّى لا يتحكَّموا بالنَّاس، ويتسلّطوا على الأُمَّةِ، ولكنَّ حقيقة الأمر هي أنّه لم يظهر من زياد إلى تلكم الآونة عمل سيّئ يوجب حرمانه عن الولاية من قبله، بل لم نعثر في تاريخ حياته في زمن عمر وعثمان، مع أنّه كان كاتباً أو مجاسباً في فتح جلولاء وتُستر، وكان كاتباً لأبي موسى، ثُمَّ لعبد الله بن عامر، ثُمَّ لابن عبًاس، بل كان كاتباً للمُغيرةِ أيضاً. (٣) بل جعل أبو موسى زياداً يلى أمور البصرة، وشكوا إلى عمر

١٠ . راجع: العقد الغريد: ج ٤ ص ٨ وج ١ ص ٨٠. تاريخ الطبري: ج ٧ ص ١٥٨ - ١٦٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي
 الحديد: ج ٤ ص ٥٨ ، مروج الذهب: ج ٣ ص ٣٥. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٥ الرقم ١٨٢٩: الأمالي للـطوسي:
 ص ٢٣٣ ح ٢١٥، تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٢٤. الغدير: ج ١١ ص ٣٠.

۲. الإمامة والسياسة: ج ۱ ص ۲۰۳ وراجع: جسمهرة رسائل العرب: ج۲ ص ۲۷: الاحتجاج: ج۲ ص ۹۱ ح ۱٦٤، رجال الكشي: ج ۱ ص ۲۵۵ الرقم ۹۹، أعيان الشيعة: ج٤ ص٥٩، بحار الأثوار: ج٤٤ ص٢١٣ ح ٩. الغدير: ج١٠ ص١٦٠.

٣. العِقد الفريد: ج٤ ص٤ ـ ١٠.

تفويض الأمر إليه، فأحضر عمر زياداً، وكلّمه فردّه، وأمر أمراء البصرة أن يشربوا برأيه . (۱) وذلك مع كفايته في الأُمور الدُّنيويّة، وحفظه ظواهر الشَّرع، وبراءته من معاوية وأضرابه، كما مرّ من خطبته، وكتب إليه أمير المؤمنين الله هابِّي وَلَيْتُكَ ما وَلَيْتُكَ مَا وَلَيْتُكَ ، وأنا أراكَ لِذلِكَ أهْلاً ... » . (٢)

وهو يدلُّ على ما قلنا، مع شدَّة مراقبة أمير المؤمنين؛ إيّاه، ودقَّته في أفعاله، كما يظهر من كتبه؛ إليه، ولقد نقلها المصنف ونقلنا منها ما فاته.

وبعد ذلك كلّه، فلو طرده أمير المؤمنين الله لكان بلا عذر ظاهر وحجَّة مبرّرة، ولاستماله معاوية، واستفاد منه ضدَّ عليّ الله ، وأيَّد حكومته الغاشمة، بآرائه وحيله وسياسته و تدبيره، كابن العاص وأضرابه .

وأمير المؤمنين الله مع علمه بعاقبة أمر زياد وأعماله القبيحة في المستقبل داراه، كما دارى ابن ملجم وغيره، ولم يمنعه علمه بهذا من العدل فيه، وإجراء أحكام الشرع في حقّه.

﴿١٧١﴾ كتابه؛ إلى عَوْسَجةبن شَدّاد

[روى العلّامة النُّوري في المستدرك (٣)، عن إبراهيم الثَّقَفيّ في كتاب الغارات]، عن أبي زكريًا الحَريريّ، عن يَحْيَى بن صالح، عن الثُقات من أصحابه أنَّ عليًا ﷺ كتب إلى عوْسَجة بن شَدَّاد:

١. تاريخ الطبري: ج٤ ص١٨٥.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٨٢؛ معادن الحكمة: ج ١ ص١٩٦ الرقم ٣٨.

٣. مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٢٨ م ١٧٤٤١.

«مِن عَبدِاللهِ عليٌّ أميرِ المُؤمِنِينَ إلى عَوْسَجَةَ بنِ شَدَّاد: سلامٌ علَيكَ، أمَّا بَعدُ؛ فإنَّ جُهَّالَ العِبادِ تُستَفَزُّ قُلوبَهُم بالأطماعِ، حَتَّى تَستَعْلِقَ الخَدائِعُ فَتَرِينُ بالمُنى، عَجِبتُ مِنِ ابتياعِكَ المَملوكَةَ الَّتي أمرتك بابتياعِها من مالِكِها، ولم تُعلِمْنِي حِينَ ابتعْتَها أنَّ لها بَعلاً، فلمَّا أتَتْنِي فَسَأَلتُها رَدْدتُها إليْكَ مَعَ مَولايَ مِثْعب، فَادعُ الَّذي باعَكَ الجارِيَةَ وادعُ زَوْجَها، فابتَع مِن زَوْجِها بِضْعَها وأخلِصها إنْ رَضِيَ، فإن أبي باعَكَ الجارِيةَ وادعُ زَوْجَها، فابتَع مِن زَوْجِها بِضْعَها وأخلِصها إنْ رَضِيَ، فإن أبي وكرَهَ بَيعَ بِضْعِها، فاقبِضْ ثَمنَها واردُدْها إلىٰ البائعِ، والسَّلامُ. وكتب عُبيدُ اللهِ بنُ أبي رافع في سَنَةِ تِسْع وثَلاثِينَ ». (١)

ا . الغارات: ج ا ص١١٥.

الفصل السادس

وطاياه عليالا



كتابه إفى عين أبى نيزر والبغيبغة

روى المُبَرِّدُ في الكامل: كان أبو نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم، قال: وصحَّ عندي بعد، أنَّه من ولد النَّجاشيّ، فرغب في الإسلام صغيراً، فأتى رسول الله على فأسلم، وكان معه في بيوته، فلمًا توفي رسول الله على صار مع فاطمة وولدها هي .

قال أبو نيزر: جاءني عليّ بن أبي طالب ﷺ وأنا أقوم بالضَّيعتين: عين أبي نيزر والبغيبغة، فقال لي: «هَل عِندَكَ مِنْ طَعَام»؟

فقلت: طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين، قرع من قرع الضَّيعة، صنعته بإهالة سنخة، فقال: «عليَّ بهِ».

فقام إلى الرَّبيع وهو جدول، فغسل يديه، ثُمَّ أصاب من ذلك شيئا، ثُمَّ رجع إلى الرَّبيع فغسل يديه بالرَّمل حَتَّىٰ أنقاهما، ثُمَّ ضمَّ يديه كل واحدة منهما إلى أختها، وشرب بهما حسى من الرَّبيع، ثُمَّ قال:

« يا أبا نيزر ، إِنَّ الأكفَّ أنظفُ الآنِيَةِ » ،

ثُمَّ مسح ندى ذلك الماء على بطنِهِ، وقال:

« مَن أَدخلَهُ بطُّنُهُ النَّارَ فأبعَدَهُ اللهُ! »

ثُمَّ أخذ المعول وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء، فخرج وقد تفضج (١) جبينه عرقاً، فانتكف العرق من جبينه، ثُمَّ أخذ المعول وعاد إلى العين، فأقبل يضرب فيها وجعل يهمهم فانثالت كأنها عنق جزور، فخرج مسرعاً، فقال:

« أُشهِدُ الله ، أنَّها صَدَقَةً ، عَليَّ بِدَواةٍ وصَحِيفَةٍ » ، قال : فعجلت بهما إليه ، فكتب :

«بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

هذا ما تصدَّقَ بهِ عَبدُاللهِ عليٌّ أميرُ المُؤمِنينَ، تَـصَدَّقَ بـالضَّيعَتينِ المَـعرُوفَتينِ بِعَينِ أَبي نَيزرَ والبُغَيْبُغَةِ علَى فُقراءِ أهلِ المَدينَةِ، وابنِ السَّبِيلِ، لَيَقِيَ بِهِما وجْهَهُ حَرَّ النَّار يَوَم القِيامَةِ، لا تُباعا ولا تُوهبا، حَتَّىٰ يَرِثَهُما اللهُ، وهو خَيرُ الوارِثـينَ، إلَّا أن يَحتاجَ إليهما الحَسَنُ أو الحُسَينُ فَهما طِلْقٌ لَهُما، ولَيس لأُحدٍ غَيرِهِما».

قال محمَّد بن هِشام: فركب الحسين الله وين، فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر منتي ألفِ دِينارٍ، فأبى أن يَبِيعَ، وقالَ: «إنَّما تصدَّق بِهِما أبي ليَقِيَ اللهُ بها وجهَهُ حَرَّ النَّارِ، ولستُ بابَعَها بِشَيءٍ».

وتحدُّث الزُّبَيْريون، أنَّ معاوية كتب إلى مروان بن الحَكَم، وهو والي المدينة:

أمًّا بعدُ، فإنَّ أمير المؤمنين أحبَّ أن يَرُدَّ الأُلفة، ويسلَ السَّخيمة، ويصل الرَّحم، فإذا ورد عليك كتابي فاخطب إلى عبدالله بن جعفر ابنته أُمَّ كلثوم عملى يزيد بن أمير المؤمنين، وأرغِبْ لَهُ في الصَّداق.

١. فلان يتفضَّعُ عرقاً ، إذا عرقت أُصول شعره ولم يبتل (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٤٦).

فوجَّه مروان إلى عبدالله بن جعفر، فقرأ عليه كتاب معاوية، وأعلمه ما في ردّ الأُلفة من صَلاح ذات البين، واجتماع الدَّعوة.

فقال عبدالله: إنَّ خالها الحسين بينبع، وليس مِمَّن يفتات عليه بأمْرٍ، فأنظرني إلى أن يقدم، وكانت أمّها زينب بنت علىّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

فلمًا قدم الحسين ذكر ذلك له عبدالله بن جعفر، فقام من عنده فدخل إلى الجارية، فقال: « يا بنيَّة، إنَّ ابن عمّك القاسم بن محمَّد بن جعفر بن أبي طالب أحقُّ بِكِ، ولَعلَّكِ الجَينِة ابنَ عَبْك التَّاسِ». تَرْغِينَ فِي كَثرةِ الصَّداق، وقد نَحَلتُكِ البُغَينِة ابنَ».

فلمًا حضر القوم للإملاك تكلَّم مروان، فذكر معاوية وما قصده من صلة الرَّحم وجمع الكلمة.

فتكلُّم الحسين فزوّجها من القاسم بن محمَّد.

فقال له مروان: أغدراً يا حُسينُ؟!

قال: « أَنتَ بَدَأَتَ ، خَطَبَ أَبُو مُحمَّدٍ الحسنُ بنُ علِيٍّ ﴿ اللهِ عَائِشَة بِـنتَ عُــثمانَ بـنَ عــفان ، واجتمعنا لِذلِكَ ، فتكلَّمْتَ أَنتَ فَرَرَّ جُتَها مِن عَبدِ اللهِ بن الزُّبَيْرِ » .

فقال مروان: ما كان ذلك، فالتفت الحسين إلى محمَّد بن حاطب فقال:

« أَنشُدُكَ اللهَ ، أكانَ ذاكَ »

قال: اللَّهمَّ نعم، فلم تزل هذه الضَّيعة في أيدي بني عبداللهِ بنِ جعفَر، من ناحية أمَّ كُلثوم، يتوارثونها، حَتَّىٰ ملك أمير المؤمنين المأمون، فـذَكر ذلك له، فقال: كلاّ، هذا وَقفُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ صلواتُ اللهِ علَيهِ، فانتزعها من أيديهم، وعوّضهم منها، وردَّها إلى ما كانت عليه. (١)

١. الكامل للعبر'د: ج٣ ص١١٢٧ ـ ١١٣٠ وراجع : الإصابة: ج٧ ص٣٤٣، معجم البـلدان: ج١ ص٤٦٩ وج٤

[قال العلّامة الأمين *: كلام المُبَرَّد في خبر تزويج أمّ كلثوم هذه، يدلُّ على أنَّ الحسين لله نحلها البغيبغة، ورواية ابن شهر آشوب تدلُّ على أنَّه نحلها ضيعته بالمدينة أو أرضه بالعقيق، وأرض العقيق خارجة عن البغيبغة الَّتي بينبع، أمَّا ضيعته بالمدينة فيمكن انطباقها على الَّتي بينبع، لأنَّها من توابع المدينة، وحينئذ فيرجح ما ذكره المُبَرِّد، ويضعَف أنَّه نحلها أرضه بالعقيق.

نحلة الحسين البغيبغة الدَّاخلة في الوقف لأُمَّ كلثوم، هو أخذ بالرُّخصة الَّتي رخَّصها له أبوه، ولم يعمل بها في بيع عين أبي نيزر من معاوية، للبون الشَّاسع بين المقامين، فلذلك توارثها بنو عبدالله بن جعفر من ناحية أمَّ كلثوم].(١)

عَبدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أبي طالِب

عبدالله بن جَعْفَر بن أبي طالِب القُرشيّ الهاشِميّ، يُكنَّى أباجعفر من صحابة النبيّ ﷺ (٢). وعندما هاجرت أوّل مجموعة من المسلمين إلى الحبشة ، كان جعفر بن أبي طالب المشهور بذي الجناحين (٣) ، وزوجته أسماء بنت عميس معهم (٤) ، وولد عبدالله هناك (٥).

١. أعيان الشيعة : ج١ ص٤٣٥.

۲. راجع: المستدرك على الصحيحين: ج٣ص ٥٥٥ ح ٦٤١٢. سير أعلام النبلاء: ج٣ص ٥٦ الرقم ٩٣. تاريخ
 مدينة دمشق: ج٢٧ ص ٢٤٨ : رجال الطوسي: ص ٤٢ الرقم ٢٨٧.

٦٠ راجع: المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ٢٥٥ ح ٦٤٠٨ ، سِير أعلام النبلاء: ج ٣ص ٢٥٦ الرقم ٩٣ ، تاريخ
 مدينة دمشق: ج ٢٧ ص ٢٤٨ : رجال الطوسي: ص ٢٤ الرقم ٢٨٧ .

واجع: المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٥ ح ٦٤٠٨ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٥٧ الرقم ٩٣ ، تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٧ ص ٢٥٠ .

٥. راجع: المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٦٥٥ ح ٦٤٠٨ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٧ ص ٢٥٢.

كان له من العمر سبع سنين عندما جاء إلى المدينة مع أبيه. ولمّا نظر إليه رسول الله على الله تعديد الله (١).

استشهد والده جعفر في مؤتة ، فتكفّل النّبيّ ﷺ تربيته (٢).

كان أخاً لمحمّد بن أبي بكر ، ويَحْيَى بن عليٌ بن أبي طالب من جهة الأمُ(٣). وكانت تربطه بآل الرَّسول ﷺ وشيجة قويّة . وهو زوج زينب بنت عليﷺ . شهد صفِّين مع عمّه أمير المؤمنين ﷺ (٤) . ولم يأذن له بالقتال . وعندما عاد إلى الكوفة قال ۞ : . . . لئلا ينقطع به نسل بني هاشم (٥) . وكان عبد الله طويل الباع ، فصيح اللسان ، ثابتاً على الحقّ . عدّه المؤرّخون وأصحاب التراجم من أجواد العرب المشهورين (١) ، بل من أسخاهم (٧) . وذكروا قصصاً في ذلك (٨) ، من هنا سُمّي : بحر الجود (١).

كان يُصحر بالحقّ في مواطن كثيرة ، ويرعى المنزلة الرَّفيعة لأمير المؤمنين ﷺ

١. راجع: المستدرك على الصحيحين: ج٣ص ٢٥٥ ح ٦٤١٠، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ص ٤٥٧ الرقم ٩٣، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٧ ص ٢٥٢.

٢. راجع: الطبقات الكبرئ: ج٤ص ٣٧، سيئر أعلام النبلاء: ج٣ص٤٥٦ وص ٤٥٨ الرقم ٩٣، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٧ص ٢٥٥.

٣. أسد الغابة: ج ٣ ص ١٩٩ الرقم ٢٨٦٤ ، الإصابة: ج ٤ ص٣٧ الرقم ٤٦٠٩ .

ع. سِير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٦٠ الرقم ٩٣، تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٧ ص ٢٧٢، الإصابة: ج ٣٧ ص ٤٦٠٩.
 تهذيب النهذيب: ج ٣ ص ١٠٨ الرقم ٣٧٧٣.

ه . الخصال : ص ٣٨٠ ح ٥٨ . وقعة صـفيّن : ص ٥٣٠ ؛ تـلريخ الطبري : ج ٥ ص ٦١ . الكـامل فـي الــاريخ : ج٢ ص ٣٩١ .

٦. الاستيعاب: ج٣ ص١٨ الرقم١٥٠٦.

٧. الاستيعاب: ج٣ ص١٧ الرقم١٥٠٦.

٨. سِيرَ أعلامِ النبلاء: ج٣ص٥٥٦_ ٢٦١ع ص٩٣، تاريخ مدينة دمشق: ج٧ ص ٢٧٥_ ٢٩٤.

٩. الاستيعاب: ج٣ ص١٧ الرقم١٥٠٦ ، أسد الغابة: ج٣ ص ٢٠٠ الرقم ٢٨٦٤ .

وآل الرَّسولﷺ. ولم يسكت عن الطَّعن في الشَّجرة الملعونة الأمويّين، عـلى مرأى ومسمع منهم^(۱)، مع هذا كلّه كان معاوية يكرمه^(۱).

وكان مع الحسنين على بعد استشهاد أبيهما ، وتبعهما بصدق .

وكان يتأسّف على عدم حضوره في كربلاء ، لكنّه كان يفتخر ويعتز باستشهاد أولاده مع الحسينﷺ^(۳).

توفّي عبدالله بالمدينة سنة ٨٠ ه عام الجُحاف (٤)(٥) وهو ابن ثمانين سنة(٦).



كتابه؛ في وقف داره

روي في الوسائل عن الحسين بن سعيد، عن محمَّد بن عاصم، عن الأُسُود بن أبي الأُسُود الدُّولي ، عن رِبْعيُ بن عبدالله ، عن أبي عبدالله الله ، قال:

« تصدَّقَ أميرُ المُومِنينَ ﷺ بدارٍ له بالمدينة في بني زريق، فكتب:

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٥ ص٢٢٩ و ج ٦ ص ٢٩٥.

۲ . المستدرك على الصحيحين : ج ۳ ص ٦٥٦ ح ٦٤١٣ ، مِيرَ أعلام النبلاء : ج ٣ ص ٤٥٩ الرقم ٩٣ ، الاستيعاب : ج ٣ ص ١٧ الرقم ٢٠٠١ .

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص٤٦٦.

٤. سيلً كان ببطن مكَّة جَحف الحاج وذهب بالإبل وعليها الحُمولة (تهذيب الكمال : ج١٤ ص ٣٧٢) .

ه. تهذیب الکمال: ج ۱٤ ص ۳۷۲ الرقم ۳۲۰۲، تاریخ خلیفة بن خیاط: ص ۲۱۵، المستدرك علی الصحیحین:
 ج ۳ ص ۲۰۵ ح ۲۰۹۸ ولیس فیهما «عام الجُحاف»، تاریخ مدینة دمشق: ج ۲۷ ص ۲۰۳، الاستیعاب: ج ۳ ص ۱۵۰۷، الاستیعاب: ج ۳ ص ۱۷ الرقم ۲۰۰۱.

^{7 .} المستدرك على الصحيحين : ج ٣ص ٦٥٥ ح ٦٤٠٨ ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٧ ص٢٩٨ ، تقريب التهذيب : ص٢٩٨ م ٢٩٨.

مكاتيب الإمام على / وصاياهماتيب الإمام على / وصاياه

«بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

هذا ما تصَدَّقَ بهِ عليُّ بنُ أبي طَالِبٍ، وهوَ حَيِّ سَوِيٌّ، تَصَدَّقَ بدارِهِ الَّتي فِي بَنِي ذُرَيقٍ صَدَقَةً، لا تُباعُ ولا تُوهَبُ حَتَّىٰ يَرِنَها اللهُ اللهُ اللهُ يَرِثُ السَّماواتِ والأَرضَ، وأسكَنَ هذهِ الصَّدَقَةَ خالاتِهِ ما عِشْنَ وعاشَ عَقِبُهُنَّ، فإذا انقَرضُوا فَهِي لذَوى الحاجَةِ مِنَ المُسلِمينَ».(١)

بنو زريق هم ابن عامر بن زريق، بطن من الخَزْرَج، مِنهم أبو رافع بن مالك، وهو أوَّل من أسلم من الأنصار.(٢)



كتابه المحمَّد بن الحنفيَّة المحتفيَّة

نقل مصنّف كتاب معادن الحكمة (٣٠) وصيّته لابنه محمَّد بن الحنفيَّة عن كتاب من لا يحضره الفقيه، ولكنَّه فاته جزء منها نقله الفقيه، وهو: قال أمير المؤمنين الله في وصيّته لابنه محمَّد بن الحنفيَّة:

«يا بُنَيَّ إذا قَويتَ فاقوَ علَى طاعَةِ اللهِ، وإذا ضَعُفتَ فاضغَفْ عن مَعصِيَةِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله وإنِ استَطعْتَ ألَّا تُمَلِّكَ المَرأةَ مِن أمرِها ما جاوزَ نَفْسَها فافعَلْ، فإنَّه أَدوَمُ لِجَمالِها وأرخَى لِبالِها، وأحسَنُ لِحالِها، فإنَّ المَرأةَ رَيحانَةٌ ولَيسَت بِقَهرَ مَانَةٍ، فَدارِها على كُلِّ حَالٍ، وأحسِن الصُّحبَةَ لَها لِيصفُو عَيشُكَ ».(1)

١٠ تهذيب الأحكام: ج٩ ص١٣٢ ح ٥٦٠، الاستبصار: ج٤ ص٨٩ ح ٣٨٠، من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص ٢٤٨ ح ٨٥٠، مستدرك الوسائل: ج١٤ ص ٥٤ ح ١٦٠٠٠.

٢. نهاية الارب للقلقشندي : ص٢٥٢ الرقم ٩٥٣ وراجع : معجم القبائل العرب : ج٢ ٤٧١.

٣. معادن الحكمة: ج ١ ص ٤٥٤ الرقم ٨٨.

٤. من لابحضره الفقيه: ج٣ ص٥٦٥ - ٤٩١١.

قال ابن عبد ربّه في العِقد الفريد، وكتب إلى ابنه محمَّد بن الحنفيَّة، ثُمَّ نقل فصلاً قد يشابه في بعض الجملات ما ذكره المصنّف الله عن الفقيه، ونحن ننقله هنا تتميماً للفائدة، وإكثاراً للعائدة:

كتب إلى ابنه محمَّد بن الحنفيَّة:

«أن تَفَقَّه في الدِّينِ، وعَوِّد نفسَكَ الصَّبرَ علَى المكروهِ، وكِلْ نفسَكَ في أمورِكَ كُلِّها إلى اللهِ هَلِّ، فإنَّك تَكِلُها إلى كَهْفٍ. وأخْلِصْ المسألَةَ لِرَبِّك، فإنَّ بِيَدِهِ العَطاءَ والحِرمانَ، وأكثِرِ الاستخارَةَ لَهُ، واعلَمْ أنَّ مَن كانَت مَطِيَّته اللَّيلَ والنَّهارَ فإنَّه يُسار بهِ وإنْ كانَ لا يَسِيرُ، فَإنَّ اللهَ تعالى قَد أبى إلّا خَرابَ الدُّنيا وحِمارَةَ الآخِرَةِ.

فإن قَدَرتَ أَن تَزْهَدَ فِيهَا زُهْدَكُ كُلَّهُ فَافَعَلْ ذَلِكَ، وإِن كُنتَ غَيرَ قَابِلٍ نَصِيحَتِي إِيَّكَ، فاعلَم عِلْماً يقيناً أَنَّكَ لَن تَبْلُغ أَملَكَ، ولا تَعْدو أَجلَكَ، وأَنَّك في سَبِيلِ مَن كَانَ قَبْلَكَ، فأكرِمْ نفسَكَ عَن كُلِّ دَنِيَّةٍ، وإن ساقتك إلى الرَّغاثِبِ، فَإِنَّكَ لن تَعتاضَ بِما تَبْذُلُ مِن نَفسِكَ عِوَضاً، وإيَّاكَ أَن تُوجِفَ بِكَ مَطايا للطَّمعِ، وتَقولُ: متى ما أُخُرت نَزَعتُ، فإنَّ هذا أَهْلَكَ مَن هَلكَ قَبْلكَ.

وأمسِكْ عَليكَ لِسانَكَ، فإنَّ تَلافِيك ما فَرَطَ مِن صَمْتِكَ أَيْسُ عليكَ مِن إدراكِ ما فاتَ مِن مَنْطِقِكَ، واحفَظْ ما في الوِعاءِ بشَدِّ الوِكاءِ، فحُسْنُ التَّدبِيرِ مَعَ الاقتصادِ أَبْقى لَكَ مِنَ العَنيرِ مَعَ الفَسادِ، والحُرْفَةِ (١١) مع العِقَّةِ خيرٌ مِنَ الغِنى مَعَ الفُجُورِ، والمَرْءُ أَحفظُ لِسِرَّهِ، ولَرُبَّها سَعَى فيما يَضُرُّهُ.

وإيَّاكَ والاتْكالَ علَى الأمانِي، فـإنَّها بـضائِعُ النَّـوكَىٰ(٢)، وتُعتَبُطُ عَـنِ الآخِـرَةِ

١ . الحُرُفة : الضيق والإقلال.

٢. النوكي _ بالفتح كسكرى _: جمع أنوك، أي الأحمق.

والأُولَى.(١) ومن خير حظَّ الدُّنيا القَرِينُ الصَّالِحُ، فقارِنْ أهلَ الخَيرِ تَكَـنْ مِـنهُم، وبايِنْ أهلَ الشَّرَ تَبِنْ عَنهُم، ولا يَغْلِبَنَّ عليْكَ سُوءُ الظَّنِّ، فَإِنَّهُ لَن يَدعَ بَينَكَ وبَينَ خَلِيل صُلْحاً.

أَذْكِ قَلْبَكَ بِالأَدَبِ ، كما تُذْكَىٰ النَّارُ بِالحَطَبِ ، واعلَم أنَّ كُفْرَ النَّعْمَةِ لُؤْمٌ ، وصُحْبَةَ الأحمَّقِ شُؤمٌ ، ومِنَ الكَرَمِ مَنْعُ الحُرَمِ ، ومَن حَلُم سادَ ، ومَن تَفَهّم ازدَادَ .

إمْحَض أخاكَ النَّصِيحَةَ، حسنةً كانَت أو قَبِيحَةً، لا تَصْرِمْ أَخَاكَ علَى ارتـيابٍ، ولا تَقْطَعْهُ دُونَ استِعتاب، ولَيسَ جزاءً مَن سَرَّكَ أن تَسُوءَهُ.

الرِّزقُ رِزقان: رِزْقٌ تَطْلُبُهُ، ورِزْقٌ يَطلُبُكَ، فإن لَمْ تأتِهِ أتاكَ.

واعلَمْ يا بُنيَّ أنَّ مالَكَ مِن دُنياكَ إلَّا ما أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْواكَ، فأَنْفِقْ مِن خَيْرِكَ، ولا تَكُن خازِنًا لِغَيرِكَ، وإلا تَكُن خازِنًا لِغَيرِكَ، وإن جَزعْتَ على ما يُفلِتُ مِن يَديْكَ فاجزَع علَى ما لَمْ يَصِل إليَّكَ، رُبِّما أخطأ البَصيرُ قَصْدَهُ، وأبصَرَ الأعمَى رُشْدَهُ، ولَم يَهْلِكِ امرقُ اقتَصَدَ، ولم يَهْلِكِ امرقُ اقتَصَدَ، ولم يَهْنَقِرْ مَن زَمَدَ.

مَن ائتمَنَ الزَّمانَ خانَهُ، ومَن تَعَظَّمَ حَلَيْهِ أَهَانَهُ. رأْسُ الدَّينِ اليَـقينُ، وتَـمامُ الإخْلاصِ اجتِنابُ المَعاصِي، وخيرُ المَقالِ ما صَدَّقَةَ الفِعالُ. سَلْ عن الرَفِيقِ قَبلَ الطَّريقِ، وعَنِ الجَارِ قَبْلَ الدَّارِ. واحمِلْ لِصَديقِكَ علَيكَ. واقْبَل عُذرَ مَـن اعـتَذَرَ إليْكَ، وأخُر الشَّرَّ ما استَطَغَتَ، فإنَّكَ إذا شِثْتَ تَعجُّلْتَهُ.

لا يَكُنْ أخوكَ علَى قَطيعَتِكَ أقوى مِنْكَ علَى صِلَتِهِ، وعلَى الإساءَةِ أقوى مِنْكَ علَى الإحسانِ. لا تُمَلّكن المرأةَ مِنَ الأمْرِ ما يُجاوِزُ نَفْسَها، فَـإِنَّ المَـرأةَ رَيْـحانَةٌ،

١ الأماني : جمع الأمنية : الأمل . والبضائع : جمع البضاعة : رأس المال . والنُّوكي : الحمقي لفظاً ومعنيّ . وتتبط : تعوق وتؤخّر .

١٩٨ مكاتيب الأنمَة /ج ٢

ولَيسَتْ بِقَهْرِمَانَةٍ ، فَإِنَّ ذلِكَ أدومُ لِحالِها ، وأَرْخَى لِبالِها .

واغضُض بَصَرَها بِسَنْرِكَ، واكفُفْها بِحجابِكَ. وأكرِمِ الَّذِينَ بِهِم تَـصُولُ، وإذا تطاوَلتَ بِهِم تَطُولُ. أَسألُ اللهَ أَن يُلْهِمَكَ الشُّكرَ والرُّشْدَ، ويُقَوِّيكَ على العَمَلِ بِكُلِّ خَيْرٍ، ويَصرِفُ عَنْكَ كُلَّ مَحْذورٍ بِرَحمَتِهِ، والسَّلامُ عليكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.(١)

[أقول: نقل الصَّدوق ﴿ هذه الوصيَّة متفرَّقة في الفقيه، في آخر كتاب المـزار باب الفروض على الجوارح(٢)، وفي آخر الفقيه باب النَّوادر(٣)، ونـقل مـصنّف كتاب معادن الحكمة الله ذلك كلُّه، ولم يشر إلى كونها كتاباً، ولكن من المعلوم أنَّ أمير المؤمنين ؛ كتب كتابين: أحدهما إلى السِّبط الأكبر المجتبي ؛ وثانيهما إلى محمَّد بن الحنفية ١٠ كما عن الشيخ والنَّجاشي، أنَّهما ذكرا في ترجمة الأصبغ، أنَّه روى كتاب عهد أمير المؤمنين؛ إلى الأشْتَر، وكتاب وصيَّته إلى محمَّد بـن الحنفيَّة، كما في قاموس الرِّجال في ترجمة الأصْبَغ، ونهج السَّعادة، وجامع الرواة، ومرَّ عن ابن عبد ربّه شطر منه ، ونُقل في نهج *السّعادة* ، وممَّن ذكر السَّند للوصيّة الشَّريفة السَّيِّد ابن طاووس ۞، نقلاً عن الجزء الأوَّل من كتاب الزَّواجر والمواعظ، مـن نسخة تاريخها ذو القعدة من سَنَة ثلاث وسبعين وأربعمئة، تأليف أبـي أحـمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: وأخبرنا أحمدُ بنُ عبدالرُّحمٰن بن فضَّال القاضي قال: حدَّثنا الحسن بن محمَّد بن أحمد، وأحمد بـن جـعفر بـن محمَّد بن زَيْد بن عليّ بن الحسين بـن عـليّ بـن أبـي طـالب؛ قـال: حـدُّثنا جعفر بن محمَّد الحسني، قال: حدَّثنا الحسن بن عبدك، قال: حدَّثنا الحسن بن

١ . العِقد الفريد: ج٢ ص٣٣٣_ ٣٣٥.

٢. من لا يحضره الفقيه : ج٢ ص٦٢٦ ح ٣٢١٥.

٣. من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٤٨٣ - ٥٨٣٤.

ظَريف بن ناصِح، عن الحسن (الحسين) بن عَلوان، عن سَعْد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة المجاشعي، قال: كتب أمير المؤمنين الله الله المحمَّد.

وقال السَّيِّد \$: واعلم أنَّه قد روى الشَّيخ المتفق على ثقته وأمانته، محمَّد بن يعقوب الكليني تغمَّده الله عَلَى برحمته، رسالة مولانا أمير المؤمنين \$، إلى ابنه الحسن \$، وروى رسالة أخرى مختصرة، عن خط علي \$، إلى ولده محمَّد بن الحنفيَّة، وذكر الرَّسالتين في كتاب الرَّسائل، ووجدنا منها نسخة قديمة يوشك أن تكون كتابتها في زمان حياة محمَّد بن يعقوب \$،انتهى.

والَّذي يظهر من الكليني ﴿ أَنَّ هذه الرِّسالة المختصرة الَّتي ذكرها ابن طاووس ﴿ غير الَّتي ذكرها الصَّدوق ﴿ ، إذ هو ينقل بعض جملات الوصيَّة في الكافي، وينسبها إلى كتابه للحسن ﴿ ، ثُمَّ يروي بعده رواية أنَّه كتابه لمحمَّد بن الحنفيَّة ﴿ ، قال في كتاب النِّكاح من الكافي]: عن أبي عبدالله الأشْعَريُّ، عن بَعْض أصحابِنا، عن جعفر بن عَنْبَسَةَ ، عن عُبَادة بن زياد، عن عمْرو بن أبي المِقْدَامِ، عن أبي جعفر ﴿ ، وأحمَدَ بن مُحمَّد العَاصِمِيّ ، عمَّن حَدَّثه ، عن مُعَلِّى بن محمَّد ، عن علي بن حَسَّان ، عن عبدالرَّحْمٰن بن كَثِيرٍ ، عن أبي عبدالله ﴿ ، قال: قال أمير المؤمِنينَ ﴿ في رِسَالته إلى الحسن ﴿ :

«إِيَّاكَ ومُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ، فإنَّ رَأْيَهُنَّ إلى الأَفْنِ، وعَزْمَهُنَّ إلى الوَهْنِ، واكْفُفُ عَلَيْهِنَّ مِن أَبْصَارِهِنَّ بِحجابِك إِيَاهُنَّ، فإنَّ شِـدَّة الحِـجابِ خَـيْرٌ لك ولَـهُنَّ مـن الإِرْتِيَاب، ولَيسَ خُرُوجُهُنَّ بأشَدَّ مِن دُخُول مَن لا تَثِقُ بهِ عَلَيْهِنَّ، فَإِنِ اسْتَطَمْتَ أَنْ لا يَعْرِفْنَ غَيْرَك مِنَ الرِّجالِ فَافْعَلْ».

[ثُمَّ قال:] أحمدُ بنُ مُحَمَّد بنِ سَعِيدٍ، عن جعفر بن مُحَمَّدٍ الحُسَيْنِيِّ، عن

عليِّ بن عبْدَكِ، عن الحسن بن ظَريف بن ناصِحٍ، عن الحُسَيْن بن علْوَانَ، عن سَعْد بن طَرِيفٍ، عن سَعْد بن طَرِيفِ، عن الأَصْبَغ بن تُبَاتَةَ، عن أُمِير المُؤْمِنِين اللهِ مِثْلَهُ، إلّا أنَّـهُ قال: كَتَب بهذه الرِّسَالَة أمير المُؤْمِنِين اللهِ إلى ابنه مُحَمَّد بن الحَنْفِيَّة .(١)

[ثُمَّ نقل بالسند المتقدّم] عن أبي عبدالله ؛ قال في رسالَة أمير المُؤْمِنِين ؛ إلى الحسن؛:

«لا تُمَلِّكِ المَرْأَةَ من الأمر ما يُجَاوِزُ نَفْسَها، فإنَّ ذلك أَنْعَمُ لِحَالِها، وأَرْخَى لِبَالِهَا، وأدْخَى لِبَالِهَا، وأدْوَمُ لِجَمَالِهَا، فإنَّ المَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ وليستْ بِفَهْرَمانَةٍ، ولا تَعْدُ بِكَرَامَتِها نَفْسَها، واغْضُضْ بَصَرَها بِسِتْرِك، واكْفُفْها بِحِجَابِك، ولا تُطْمِعْها أَنْ تَشْفَعَ لِنَيْرِهَا، فَيَصِلَ عليك مَن شَفِعك بَعْها، واسْتَبْقِ من نفسِك بَقِيَّةً، فَإِنَّ إِمْسَاكَك نَفسَك عَنْهُنَّ، وهُنَّ يَرَيْنَ أَنَّك ذُو اقْتِدَارٍ خَيْرٌ مِنْ أَن يَرَيْنَ مِنك حَالاً على انْكِسَارٍ».

[ثُمَّ نقل بالسند المتقدّم المذكور] عن الأصْبَغِ بن نُبَاتَةَ عن أمير المُؤْمِنين ﷺ مِثْلَهُ إِلاَ أَنَّه قال: كَتَبَ أمير المُؤْمِنين صلَوَاتُ الله عليه بـهذِه الرَّسَالَة إلى ابْـنِه مُحَمَّدٍ رضْوَانُ الله عليه .(٢)

[فيستفاد من كلامه أنَّ الرِّسالة عنده كانت واحدة إلاّ أنَّه نقله بسندين: أحدهما يتصل بالإمام الصَّادق الله وينسبها إلى الحسن الله وينايهما يتصل بالأصبغ بن نُباتَة ، وينسبه إلى محمَّد الله .

وأمًا سند الشَّيخ والنَّجاشي لكتابه الله إلى محمَّد رضوان الله عليه، فينتهي إلى محمَّد بن أحمد بن أحمد الثَّلج، عن جعفر بن محمَّد الحسيني، عن عليّ بـن

١ . الكافي : ج ٥ ص ٣٣٨ ح٧ .

۲ . الکافي : ج ٥ ص ١٠ ٥ ح٣.

عبدك(١)، عن الحسن بن ظَريف، عن الحسين بن علوان، عن سَعْد بن طريف. عن الأصبغ بن نباتة .

كما أنَّ سندهما لعهده الله الله عبيه الله عليه المستوال الله عليه المستوالي الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن سَعْد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة .

كما أنَّ كتاب أمير المؤمنين إله في الدِّيات، ينتهى إلى الحسن بن ظَريف أيضاً، فيستفاد أنَّ لحسن بن ظَريف كتاباً حاوياً لهذه الكتب، روى عنه الرُّواة، ولا ينافي ذلك رواية الكليني إله بعض فقرات كتابه إلى الحسن الله بسند آخر، وكذا لا ينافيه رواية الشَّيخ الصَّدوق إلى في الخصال شطراً من كتابه الله إلى محمَّد بسند آخر، حيث قال:] حدَّثنا أبي إله، قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمَّاد بن عيسى، عمَّن ذكره، عن أبي عبدالله الله الله قال: قال أمير المؤمنين في وصيَّته لابنه محمَّد بن الحنفيَّة: واعلَمْ أنَّ مُروءَة المَرءِ المُسلِمِ مُروءَتانِ: مُروءَة في حَضَر، ومُروءَة في سَفَر.

فأمًّا مُروءَةُ الحَضَرِ فَـقِراءَةُ القُرآنِ، ومُـجالَسَةُ العُـلَماءِ، والنَّـظَرُ فِـي الفِـقهِ، والمُحافَظَةُ علَى الصَّلاةِ فِي الجَماعاتِ.

وأمًّا مُروءَةُ السَّفَرِ فَبَدْلُ الزَّادِ، وقِلَّةُ الخِلافِ علَى مَن صَحِبَكَ ، وَكَثْرَةُ ذِكْرِ اللهِ ﷺ في كُلِّ مَصعَدٍ ومَهبِطٍ ونُزولٍ وقِيامٍ وقُعودٍ .^(٢)

قال: حدَّثنا أبي \ ، قال حدَّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حَمَّاد بن عيسى، عمَّن ذكره، عن أبي عبدالله الله قال: قال أمير المؤمنين الله في وصيَّته لابنه

١ . في البحار : «عبدل».

۲. الخصال: ص٥٤ ح٧١.

٧٠٧ مكاتيب الأثقة /ج ٢

محمَّد بن الحنفيَّة:

«إيَّاكَ والعُجْبَ ، وسُوءَ الخُلِّقِ ، وقِلَّة الصَّبرِ ، فَإِنَّهُ لا يَستَقِيمُ لكَ علَى هذهِ الخِصالِ النَّلاثِ صاحِبٌ ، ولا يَزالُ لكَ علَيها مِنَ النَّاسِ مُجانِبٌ ، وألزِمْ نَفسَكَ التَّودُّدَ واصبِرْ على مَوْوناتِ النَّاسِ نفسَكَ ، وأبنِدْلْ لِصَدِيقِكَ نفسَكَ ومالكَ ، ولِمَعرِفَتِكَ رِفدَكَ ومحضَرَكَ ، ولِلعامَّةِ بِشُرَكَ ومَحبَّنَكَ ، ولِعَدوِّكَ عَدلَكَ وإنصافكَ ، واضنَنْ بِدينِكَ وعرضِكَ عَن كُلِّ أَحدٍ ، فَإِنَّهُ أَسلَمُ لِدينِكَ ودُنياكَ » (1)

[والسَّند الَّذي ذكره الصَّدوق في مشيخة الفقيه لوصيّة أمير المؤمنين الله لمحمَّد بن الحنفيَّة في، هو ما تقدَّم من سند الرَّواية المتقدّمة . وذلك لأنَّه يمكن أن يكون الكتاب معروفاً مشهوراً، رواه العلماء بطرق مختلفة، وشيخنا الكليني والصَّدوق رويا بسند يتصل إلى الإمام أبي عبدالله، أو أبي جعفر الله كتابه الله النه السبط الأكبر إلى محمَّد بن الحنفيَّة في، والشَّيخ والنَّجاشي رويا كتاب حسن بن ظريف، المشتمل عليهما وعلى غيرهما .

واشتبه الأمر على بعض، فتوهم كونه كتاباً واحداً قد ينسب إلى الإمام الحسن، وقد الله ينسب إلى الإمام الحسن، وممّا يؤيّد هذا التوهّم عبارتا الكليني المتقدّمتان].



وصيَّته ﴿ لابنه مُحمَّد بن الحَنَفيَّة

« يا بُنَيَّ لا تَقلْ ما لا تَعلَم، بَل لا تَقُل كلَّ ما تَعلَم، فإنَّ اللهَ تَبارَك وتَعالَى قَدْ فَرَضَ علَى جَوارِحِكَ كُلِّها فَرَائِضَ يَحتَجُّ بها علَيْكَ يَوْمَ القِيامَةِ، ويَسأَلُكَ عَنْها، وذَكَرَها

١. الخصال: ص١٤٧ - ١٧٨، بحار الأنوار: ج٧٤ ص١٧٥.

مكاتيب الإمام على / وصاياهم

ووَعَظَهَا، وحَذَّرَها وأدَّبَها، ولَمْ يَترُكُها سُدىً.

فقالَ الله عَنْ: ﴿ وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِى عِلْمُ إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوَادَ كُلُّ أُوالتَكِ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (١١) ، وقال عَنْ: ﴿ إِذْ تَلَقُّونَهُ رِ السِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مًا لَيْسَ لَكُم بِهِى عِلْمُ وَتَحْسَبُونَهُ مَ يَتِنَا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ (١١) ، ثُمَّ اسْتعْبدَها بطاعَتِهِ فقالَ عَن: ﴿ يَتَأْيُهُا الْذِينَ ءَامَنُواْ الْحَيْرِ لَعَلَّكُمْ فَالْعَبْدُواْ وَاعْبُدُواْ وَاعْبُواْ الْخَيْرِ لَعَلَّكُمْ وَافْعَلُواْ الْخَيْرِ لَعَلَّكُمْ وَافْعَلُواْ الْخَيْرِ لَعَلَّكُمْ وَافْعَلُواْ الْخَيْرِ لَعَلَيْمٌ فَيَالِكُمْ وَافْعَلُواْ الْخَيْرِ لَعَلَّكُمْ وَافْعَلُواْ الْخَيْرِ لَعَلَيْمُ اللَّهُ وَالْعَلَالَ عَلَى الْمُولَا فِي الْمُعْلُولُولُوا وَالْعَلَالُ عَلَى الْجُوارِحِ.

وقال ﷺ: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمُسَنِجِدَ لِلَّهِ فَلاتَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ (٤)، يعْنِي بالمَساجِدِ، الوَجْه، واليَدَيْنِ، والرُكْبَتَيْنِ والإِبْهامَينِ.

وَقَالَ ﷺ: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَـمْعُكُمْ وَلاَ أَبْحَـــُوكُـمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ ﴾ (٥)، يعْني بالجُلُودِ الفَروجَ، ثُمَّ خصَّ كلَّ جَارِحَةٍ مِن جَوَارِحِكَ بفَرْضٍ، ونَصَّ عَلَيْها:

فَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ، أَلَّا تُصغي بِهِ إِلَى المَعاصِي، فقال ﷺ: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتَبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَنتِ اللَّهِ يَكُفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَاتَقْعُدُواْ مَعُهُمْ حَتَّىٰ لَكِتَبُ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَنتِ اللَّهِ يَكُمُ إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾، وقال ﷺ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ اللَّذِينَ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ (أَنْ تَلْمُوْعُ وَأَوْدَا وَأَيْتُ اللَّذِينَ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ (أَنْ مُنَالَ اللَّهُ عُنَى اللَّهُ عُنَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى الْعَلَى اللْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى ا

١. الإسراء :٣٦.

۲. النور :۱۵.

٣. الحج :٧٧.

٤ . الجن :١٨.

٥ . فصلت :٢٢.

٦. الأنعام : ٦٨.

اَلْقَوْمِ اَلظَّـٰلِمِينَ ﴾ (١)، وقال ﷺ: ﴿ فَبَشِرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ اَلْقَوْلَ فَيَتَبِعُونَ أَلْقَوْلَ فَيَتَبِعُونَ أَلْقَوْلَ فَيَتَبِعُونَ أَخْسَنَهُ وَأُولَا إِلَّا لَبَبِ ﴾ (٣)، وقال ﷺ: ﴿ وَإِذَا مَرُواْ بِاللَّفْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴾ (٣)، وقال ﷺ: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ اَللَّفْقَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ ﴾ (٤)، فهذا ما فَرَضَ الله ﷺ على السَّمع، وهو عَملُهُ.

وفَرَضَ على البَصر، ألّا ينظرَ إلَى ما حَرَّم الله عَلَيْهِ، فقالَ عَزَّ مَن قائلٍ: ﴿ قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَدِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فَرُوجَهُمْ ﴾ (٥)، فَحَرَّمَ أَنْ يَنظُرَ أَحدٌ إلى فَرْج غَيْرِهِ.

وفَرَضَ علَى اللَّسانِ، الإقرارَ والتَّمبِيرَ عَنِ القَلبِ بِما عَقَدَ عَلَيْهِ، فقال ﷺ:﴿ قُولُوٓا أَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنذِلَ إِلَيْنَا﴾ (٢٠ ـ الآية ـ، وقال ﷺ: ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (٧).

وفَرَضَ على القلبِ، وهو أمِيرُ الجَوارِحِ، الَّذِي بهِ تَعْقِلُ وتَفْهَمُ وتَصْدُرُ عَن أَمْرِهِ ورأيهِ فَقَالَ ﷺ:﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَبٍنُ ۖ بِالْإِيمَانِ ﴾ (٨) -الآية -، وقالَ تَعالَى حِبْنَ أَخْبَرَ عَن قومٍ أعطَوا الإِيمانَ بأفواهِهِم، ولم تُـوْمِنْ قَلُوبُهُمْ، فَقالَ تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ءَامَنًا بِأَفْوْهِمِمْ وَلَـمْ تُـؤْمِن قُلُوبُهُمْ ﴾ (٩)، وَقالَ ﷺ: ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ

١. الأنعام :٦٨.

۲. الزمر: ۱۷ و ۱۸.

٣. الفرقان: ٧٢.

٤ . القصص : ٥٥.

٥. النور : ٣٠.

٦. البقرة: ١٣٦.

٧. البقرة :٨٣.

٨. النحل :١٠٦.

٩. المائدة: ١٤.

تَطْمَيِنُ ٱلْقُلُوبُ ﴾ (١)، وقال الله:﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيَ أَنفُسِكُمْ أَق تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱلله فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ (٢).

وفَرَضَ علَى الْيَدَينِ أَلَا تمدَّهما إلى ما حرَّمَ الله ﷺ علَيْكَ، وأَنْ تَستَعمِلَهُما بِطاعَتِهِ، فقال ﷺ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ (٣)، وقال ﷺ: ﴿ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ (٣)، وقال ﷺ: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ فَضَرْبَ ٱلرَّقَابِ ﴾ (١٤).

وفَرَضَ علَى الرِّجْلَينِ أَنْ تَنقُلَهما في طاعَتِهِ، وألَّا تمْشي بِهِما مِشيةَ عاصٍ، فقال الله في الرَّجْلَينِ أَنْ تَنقُلَهما في طاعَتِهِ، وألَّا تمْشي بِهِما مِشيةَ عاصٍ، فقال الله في وَلاَتمْشِ فِي ٱلأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ (٥)، وقال الله في ﴿ ٱلْمَيْوَمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفُوا مِهِمْ وَتَكْلِمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ (١)، فأخبَرَ عنها أنَّها تشهدُ على صاحِبها يَوْمَ القِيامَةِ.

فهٰذا ما فَرَضَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعالَى علَى جَوارِحِكَ، فاتَّقِ اللهَ يا بُنَيَّ، واسْتَعمِلْها بِطاعَتِهِ ورِضُوانِهِ.

وإيَّاك أَنْ يَراكَ اللهُ تَعالَى عِنْدَ معْصِيتِهِ، أو يَـفقِدَكَ عِـنْدَ طـاعَتِهِ، فَـتَكُونَ مِـنَ الخاسِرينَ.

١. الرعد :٢٨.

٢ . البقرة : ٢٨٤.

٣. المائدة:٦.

٤. محمد:٤.

٥. الإسراء: ٣٧ و ٣٨.

٦٠. يس:٦٥.

وعلَيْكَ بقراءَةِ القُرآنِ، والعَملِ بِما فَيْهِ، ولُـزُومِ فَـرائِـضِهِ وشَـرائِـهِ، وحَـلالِهِ وحَرامِهِ، وأَمْرِهِ ونَهْيِهِ، والتَّهجُّدِ به، وتِلاوَتِهِ في لَيْلِكَ ونَهارِكَ، فإنَّهُ عَهدٌ مِـنَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى إلى خَلقِهِ، فَهوَ واجِبٌ على كُلِّ مُسلِمٍ أَنْ يُنْظر كلَّ يَوْمٍ في عَهْدِهِ، ولوْ خَمسِينَ آيةً.

واعْلَم أَنَّ درجاتِ الجَنَّةِ على عَدَدِ آيات القُرآنِ، فَإِذَا كَانَ يَـوْمُ القِيامَةِ يُـقَالَ لِقَارِئ القُرآنِ: اقْرَأُ وارْقَ، فَلا يكونُ في الجَـنَّةِ بَـعْد النَّبيِّينَ والصِّـدِّيقينَ أرفع دَرجَةً مِنْهُ».(١)

(1**17**)

وصيَّته إلا الله محمَّد بن الحَنَفيَّة

« يا بُنَيَّ إِيَّاكَ والاتِّكالَ علَى الأمَانِيِّ ، فَإنَّها بَضَائِعُ النَّوكى(٢) ، وتثبيطٌ عَنِ الآخِرَةِ ، ومِن خَيْرٍ حَظِّالمَرءِ قَرِينٌ صَالِحٌ .

جَالِسْ أَهْلَ الخَيْرِ تَكَنْ مِنْهُم، بَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ ومَن يَصدُّكَ عَن ذِكْرِ اللهِ ﷺ وذِكْرِ المَوْتِ بالأباطِيلِ المُزَخْرَفَةِ والأراجِيْفِ المُلفَّقَةِ تَبْنِ مِنْهُم.

ولا يغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ باللَّهِ ﷺ، فإنَّه لَنْ يَدَعْ بيْنك وبيْن خَلِيلِكَ صُلْحاً.

أَذْكِ بِالأَدَبِ قَلْبَكَ كَمَا تُذَكِي النَّارَ بِالحَطَبِ، فَنِعْمَ العَوْنُ الأَدْبُ للنَّحيزة (٣) والتَّجارِبُ لِلنَّ الشَّم اخْتَر أقربَها إلى والتَّجارِبُ لِذي اللَّبِ، اضْمم آرَاءَ الرُّجالِ بَعْضَها إلى بَعْضِ، ثمَّ اخْتَر أقربَها إلى الصَّوابِ، وأبْعدَها مِنَ الارتبابِ.

١. من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٢٧ ح ٣٢١٥.

٢. النُّوكي: جمع الأنوك بمعنى الأحمق، والجاهل العاجز.

٣. نحيزة :الطبيعة والطريق.

يا بُنَيَّ، لا شَرَفَ أَعلَى من الإسلام، ولا كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقوى، ولا مَعْقِلَ أَحْرَدُ مِنَ الوَرَعِ، ولا شَوْيَةِ، ولا وِقايَةَ أَمْنَعُ مِنَ الوَرَعِ، ولا شَفِيعَ أَنْجَعُ مِنَ التَّويَةِ، ولا لِباسَ أَجْمَلُ مِنَ العَافِيَةِ، ولا وِقايَةَ أَمْنَعُ مِنَ السَّلامَةِ، ولا كَنْزُ أَغْنَى مِنَ القُنوعِ، ولا مَالَ أَذْهَبُ للفاقةِ مِنَ الرَّضا بالقُوتِ، ومَن اقْتَصَرَ على بُلْغَةِ الكَفَافِ فَقَدْ انْتَظَم الرَّاحَةَ وتَبَوَّأَ خَفضَ الدَّعَةِ، الحِرصُ داعٍ إلى التَّقحُم في الذَّنوبِ.

أَنْقِ عَنْكَ وَارِداتِ الهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبرِ، عَوِّد نَفْسَكَ الصَّبرَ، فَنِعْمَ الخُلُقُ الصَّبرُ، واحْمِلْها علَى ما أصابَكَ مِن أَهْوَالِ الدِّنيا وهُمُومِها، فازَ الفَائِزُونَ، ونَجَا الَّذينَ سَبَقَتْ لَهم مِنَ اللهِ الحُسْنَى، فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِن الفَاقَةِ، وألجِئْ نَفْسَكَ في الأمورِ كُلُها إلى اللهِ الواحِدِ القَهَارِ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُها إلى كَهفٍ حَصِينٍ، وحِرزٍ حَريزٍ، ومانِع عَزيزٍ، وأَخْلِص المسأَلة لِربُك، فإنَّ بِيَدِهِ الخَيْرَ والشَّرَّ، والإعْطاءَ والمَنْعَ، والصِّلة والحِرمانَ».

وقال ﷺ في هذه الوصيَّة:

«يا بُنَيَّ، الرَّزَقُ رِزقانِ: رِزْقٌ تَطْلُبُه ورِزْقٌ يَطْلُبُك، فإنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ، فَلا تَحْمِلْ
هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمَّ يَوْمِكَ، وكَفَاكَ كُلَّ يَوْمٍ مَا هُو فَيْهِ، فإنْ لَمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِن عُمُرِكَ،
فَإِنَّ اللهَّ ﷺ سَيْاتِيكَ فِي كُلِّ عَدٍ بِجَدِيدٍ مَا قَسَم لَكَ، وإنْ لَمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِن عُمُرِكَ
فما تصنَعُ بِغَمِّ وهَمِّ مَا لَيْسَ لَكْ؟ واعْلَم أَنَّه لَنْ يَسِقِكَ إلى رِزقِكَ طالِبٌ، ولَنْ
فما تصنَعُ بِغَمِّ وهَمِّ مَا لَيْسَ لَكْ؟ واعْلَم أَنَّه لَنْ يَسِقِكَ إلى رِزقِكَ طالِبٌ، ولَنْ
يغلِبَكَ عَلَيْهِ خالِبٌ، ولَنْ يحتَجِبَ عَنْكَ مَا قَدِّر لَكَ، فكم رَأَيْتُ مِن طالِبٍ مُتعِبٍ
نفْسَهُ مُقَتَّرٍ عَلَيْه رِزْقُهُ، ومُقْتَصِدٍ في الطَّلبِ قَدْ ساعَدَتهُ المَقادِيرُ، وكُلِّ مَقرونٌ بِهِ
الفَنَاءُ، اليَوْمَ لَكَ وأَنْتَ مِن بُلوغٍ غَدٍ عَلَى عَيْرِ يَقِينٍ، وَلَرُبٌ مُسْتَقْبِلِ يَـوْما لَمِ اللّهِ عَلْمَ عَيْرٍ يَقِينٍ، ولَرُبٌ مُسْتَقْبِلِ يَـوْما لَمِ اللّهُ لَكِيهِ الْمَوْتَ عاجَلَ بالمُقُوبَةِ قَبْلَ المَوْتِ.
بمُسْتَذْبِرِهِ، ومَنْبُوطٍ في أَوَّل لَيْلَةٍ قَامَ في آخِرِها بَواكِيْهِ، فلا يغرَّبُكَ مِنَ الله طُولُ النَّعَمِ، وإبْطاء مَوارِدِ النَّقَمِ، فإنَّه لَوْ حَشِيَ الفَوْتَ عاجَلَ بالمُقُوبَةِ قَبْلَ المَوْتِ.

يا بُنَيَّ اقْبَلْ مِنَ الحُكَمَاءِ مَوَاعِظُهم، وتدبَّر أَحْكامَهم، وكُنْ آخَذَ النَّاسِ بِما تَأْمُر بِهِ، وأَكفَّ النَّاسِ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ، وَأْمُر بالمَعروفِ تَكُن مِن أهلِهِ، فإنَّ اسْتِتمامَ الأُمُورِ عِنْدَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى الأمرُ بالمَعروفِ والنَّه*ئ* عَن المُنكَرَ .

وتَفقَّه في الدَّينِ فَانَّ الفَّقَهاءَ وَرَفَةُ الأنْبِياءِ، إنَّ الأنْبِياءَ لَـمْ يُــوَرُّ ثُوا دِيْـنارَآ ولا دِرْهَماً، ولٰكنَّهم ورَّثُوا العِلْمَ، فمَن أخذَ مِنْهُ أخذ بَحَظَّ وافرٍ، واعْلَم أنَّ طالِبَ العِلمِ يَسْتَغفِرُ لَهُ مَن فِـي السَّماواتِ والأرضِ، حتَّى الطَّيرُ فـي جَـوَ السَّماءِ، والحُوثُ في البَحرِ، وأنَّ الملائِكةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتُها لِطالِبِ العِلْمِ رضى بهِ، وفيه شَرَفُ الدُّنيا والفوزُ بالجَنَّةِ يوْمَ القِيامَةِ، لأنَّ الفُقَهاء هُمُ الدُّعاةُ إلى الجِنانِ، والأدلَّاءُ علَى اللهِ تَبارَكُ وتَعالَى.

وأَحْسِن إلى جَمِيعِ النَّاسِ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إلَيْكَ، وَارضَ لَهُم مَا تَرضاهُ لِنَفْسِكَ، واسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِن غَيْرِكَ، وحَسِّن مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ خُلُقَكَ، حَتَّى إذا غِبتَ عنْهمُ حَنُّوا إليْك، وإذا مِثَّ بَكُوا عَلَيْك، وقالوا: إنَّا للَّهِ وإنَّا للَّهِ وإنَّا إليْهِ وإنَّا اللَّهِ مَا اللهِ مَا اللهِ وَإِنَّا للهِ وَإِنَّا للهِ مَا اللهِ وَإِنَّا للهِ وَلَهُ عَنْدَ مَنْ أَيْدِ وَلَا يَكُن مِنَ الذِينَ يُقَالُ عِنْدَ مَوْتِهِ: الْحَمَدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

واعْلَم أنَّ رأسَ العَقْلِ بعْدَ الإيمانِ باللَّهِ اللَّهِ مُدارَاةُ النَّاسِ، ولا خَيْرَ فِيمَن لا يُعاشِرُ باللَّهِ اللهِ عَلَى اللهِ الخَلاصِ مِنْهُ سَبِيلاً، يُعاشِرُ بالمَعرُوفِ مَن لا بُدَّ مِن معَاشَرَتِهِ حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ إلى الخَلاصِ مِنْهُ سَبِيلاً، فإنِّي وجَدتُ جَمِيعَ ما يَتعَاشُ بِهِ النَّاسُ وبهِ يَتَعاشَرونَ مِلءَ مِكْيالٍ ثُلْثاه استجسانٌ، وَثَلْتُهُ تَعَافُلٌ.

وما خَلَق اللهُ ﷺ شَيئاً أَحْسَنَ مِن الكَلامِ ولا أَقْبَحَ مِنْهُ، بالكَلامِ ابْيضَّتِ الوُجُوهُ، وبالكَلامِ اسْوَدَّتِ الوُجُوهُ، واعْلَم أَنَّ الكَلامَ في وثاقِكَ ما لَم تَتَكلَّم بهِ، فإذا تكلَّمتَ بهِ صِرْتَ في وَثاقِهِ، فاخزِنْ لِسانَكَ كمَا تَخْزِنُ ذَهَبَكَ وَوَرِقَكَ، فإنَّ اللِّسان كَـلْبٌ عَقُورٌ، فإنْ أَنْتَ خَلَّيْتَهُ عُقِرَ، ورُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبتَ نِعمَةً، مَن سيَّبَ عِذارَهُ قادَهُ إلى كُلُ كَرِيهَةٍ وفَضِيحَةٍ، ثُمَّ لَم يَخلَصْ مِن دَهْرِهِ إِلَّا على مَقْتٍ من الله ﷺ، وذَمَّ مِنَ النَّاسِ. قَدْ خاطَرَ بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ، ومَن اسْتَقْبَل وُجوهَ الآراءِ عَرَفَ مَواقِعَ الخَطأَ، مَن تَورَّطَ في الأُمورِ غَيْرَ ناظِر في العَواقِبِ فَقَدْ تعرَّضَ لِمُفظِعاتِ النَّوائِبِ.

والتَّدبيرُ قَبْلَ العَمَلِ يُؤمِنكَ مِنَ النَّدمِ، والعاقِلُ مَن وعظَنَّهُ التَّجارِبُ، وفي التَّجارِبُ وفي التَّجارِبُ عِلمُ جواهِرِ الرِّجالِ، الأَيَّامُ تَهتِكُ لَكَ عَنِ السَّرائِرِ الكامِنَةِ. تَفَهَّمْ وَصيَّتي هٰذِهِ، ولا تَذَهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحاً، فَإِنَّ خَيْرَ القَوْل ما نَفَعَ.

اعْلَم يا بُنَيَّ ، أَنَّه لا بُدَّ لَكَ مِن حُسْنِ الارْتِيادِ ، وبَلاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهرِ ، فلا تَحْمِلْ علَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طاقَتِكَ ، فيكونَ علَيْك ثِقْلاً في حَشْرِكَ ونَشْرِكَ في القِيامَةِ ، فَبْشَ الزَّادُ إلى المَعادِ المُدوانُ علَى العِبادِ .

واعْلَم أَنَّ أَمَامَكَ مَهَالِكَ ومَهَاوِيَ وجُسوراً وعقبةً كنوداً، لا مَحَالةَ أَنْتَ هَابِطُهَا، وأَنَّ مَهبِطَهَا إِمَّا على جَنَّةٍ أَو على نارٍ، فارتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْل نُزولِكَ إِيَّاهَا، وإذا وجَدتَ مِن أَهْلِ الفَاقَةِ مَن يَحمِلُ زَادَكَ إلى القِيامَةِ فَيُوافِيكَ بِهِ غَداً حَيْثُ تَحتاجُ إليه فاغْتَنِمْهُ وحَمَّلْهُ، وأَكثِرْ مِن تَزَوَّدِهِ وأنتَ قادِرٌ عَليْهِ، فلَملَّك تَطلبُهُ فَلا تَجِدُهُ، وإيَّاكَ أَنْ تَنِقَ لِتَحمِيلِ زَادِكَ بِمَن لا وَرَعَ لَهُ ولا أَمَانَةً، فَيَكُونُ مَثْلُكَ مَثلَ ظَمآنٍ رأى سَراباً حتَّى إذا جاءَه لَمْ يَجِدْه شَيْئاً، فتبقىٰ في القِيامَةِ مُنْقَطَعاً بِكَ».

وقال ﷺ في هذه الوصيَّة:

«يا بُنَيَّ، البَغْي سَانِقَ إلى الحَينِ^(۱)، لَنْ يَهْلِكَ امرؤٌ عَرَفَ قَدرَهْ، مَن حَصَّن شَهْوتَهُ صَانَ قَدْرَهُ، قِيْمة كُلِّ امْرِيْ ما يُحْسِنُ، الاعتبار يفيدك الرَّشادَ، أَشْرَفُ الغِنَى تَرْكُ المُنَى، الحِرصُ فَقْرٌ حاضِرٌ، المودَّهُ قِرابَةٌ مُسْتَفادةٌ، صَدِيقُكَ أَخُوكَ لِأَبيك،

١ . الحَين : الهلاك والمحنة .

وأَمُكَ، ولَيْس كُلُّ أَخِ لَكَ مِن أَبِيكَ وأَمُّكَ صَـديِقَكَ، لا تَتَّخذَنَّ عَـدُوَّ صَـدِيقِكَ صَدِيقاً فَتَعادِي صَدِيقُكَ، كَمْ من بَعِيدٍ أقربُ مِنكَ مِن قَريبٍ، وَصُولٌ مُعدِمٌ خَـيْرٌ مِن مُثر جاني.

المُوعِظَةُ كَهْفٌ لِمَن وَعاها، مَن مَنَّ بِمَعروفِهِ أَفْسَدَهُ، مَن أُسَاءَ خُـلُقَهُ عَـذَّبَ نَفْسَهُ، وكانَتْ البَغْضَةُ أُولِي بهِ.

لَيْسَ مِنَ العدْلِ القضاءُ بالظَّنَّ على الثَّقةِ، ما أَقْبَحَ الأَشَرَ عِنْدَ الظَّفَرِ، والكاَبَةَ عِنْدَ النَّائِيَةِ المُعضِلَةِ، والقَسوَةَ علَى الجارِ، والخلافَ علَى الصَّاحِبِ، والحِنْثَ مِن ذِي المُروءَةِ، والغَدرَ مِنَ السُّلُطانِ.

كُفْرُ النَّعَمِ مُوقَ (١)، ومجالَسَةُ الأَحْمَقِ شُؤمٌ، اعرِفِ الحَقَّ لِمَن عرَفَهُ لَكَ، شريفاً كانَ أو وضيعاً، مَن تَركَ القصْدَ جارَ، مَن تَعَدَّى الحقَّ ضَاقَ مَذهبَهُ، كَمْ من دنِفٍ قد نَجَا، وصَحِيحٍ قَدْ هَوى، قَدْ يكونُ اليأسُ إدراكاً، والطَّمَعُ هَـلاكاً، اسْتَمْتِبْ مَن رَجَوْتَ عِتابَهُ.

لا تبيتَنَّ مِنِ امريٍّ على غَدرٍ، الغَدرُ شَرُّ لِباسِ المَرءِ المُسْلِمِ، مَن غَدَرَ ما أَخْلَقَ أَلَا يُوفَىٰ لَهُ، الفَسَادُ يُبيرُ الكَثِيرَ، والاقْتصادُ ينْمِي اليَسِيرَ.

مِنَ الكَرَم الوَفاءُ بالذِّمَم، مَن كَرُمَ سادَ، ومَن تَفَهَّمَ ازْدَادَ.

امْحض أَخاكَ النَّصِيْحَةَ، وساعِدْهُ على كُلِّ حالٍ ما لَم يَسحمِلْكَ على مَعصِيَةِ اللهِ ﷺ، زُلْ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ، لا تَصرِمْ أَخاكَ على ارْتيابٍ، ولا تَقطَعْهُ دُونَ اسْتِعْتابٍ، لعلَّ لَهُ عُذْراً وانْتَ تَلُومُ، اقبَلْ مِن مُتَنَصَّلٍ عُذْرَهُ فَتَنالَكَ الشَّفاعَةُ، وأكْرِم الَّذِي بِهِم تَصولُ، وازْدَدْ لَهم طُولَ الصَّحْبَة بِرًّا وإكْراماً وتَبْجِيلاً وتَعْظِيماً، فليس جَزاءُ مَن عَظَمَ شَأْنَكَ أَنْ تَضعَ مِن قَدرِهِ، ولا جَزاءُ مَن سَرَّكَ أَنْ تَسوءَهُ.

١. المُوقُ _بضم الميم_: الحُمق في غباوة، أي كفران النّعمة من الحماقة.

أكثر البِرَّ ما اسْتَطَعْتَ لِجَلِيْسِكَ، فإنَّك إذا شِنْتَ رأَيْتَ رُشدَهُ، مَن كَساهُ الحَيْاءُ ثوبَهُ اخْتَفى عَنِ المُيون عَيْبُهُ، مَن تَحرَّى الفَصْدَ خَفَّت عَليْهِ المُؤَنَّ، مَن لَمْ يُعطِ نفسَهُ شَهوتَها أصابَ رُشْدَهُ.

مَعَ كُلِّ شِدَّةٍ رَخاءً، ومَعَ كلِّ أَكلةٍ غَصَصٌ، لا تُنالُ نِعمَةٌ إلَّا بَعْدَ أَذَىً.

لِنْ لِمَن غَاظَكَ تظْفَر بِطَلِبَتِكَ.

ساعاتُ الهُمُوم ساعاتُ الكَفَّارات. والسَّاعاتُ تُنْفِدُ عُمرَكَ.

لا خَيْرَ في لَذَّةٍ بَعْدَها النَّالُ، وما خَيْرٌ بخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارِ، وما شَرٌّ بشَرِّ بَعدَهُ الجَنَّةُ، كُلُّ نَعِيم دُونَ الجنَّةِ مَحْقُورٌ، وكُلُّ بَلاءٍ دُونَ النَّارِ عافِيَةٌ.

لا تُضِّبعَنَّ حقَّ أخِيكَ اتَّكالاً علَى ما بَيْنَكَ وبيْنَهُ، فَإِنَّه لَيْسَ لَكَ بأخ مَن أضَعْتَ حَقَّهُ، ولا يَكونَنَّ أُخُوكَ علَى قَطِيعَتِكَ أقوى مِنْكَ علَى صِلَتِهِ، ولا عـلَى الإساءَةِ إليْكَ أَقْوَى مِنكَ علَى الإحسانِ إليْهِ.

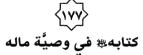
يا بُنَيَّ، إذا قَويتَ فاقْوَ على طاعَةِ اللهِ اللهِ وإذا ضَعَفْتَ فاضْعَفْ عَن مَعصِيَةِ اللهِ اللهِ

احْتمِلْ القَضاءَ بالرِّضا، وإنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْمَعَ خَيْرَ الدُّنيا والآخِرَة فاقْطَع طَمَعَكَ مِمَّا فِي أَيدي النَّاسِ، والسَّلامُ علَيْكَ ورَحْمةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ».

هذا آخر وصيَّته الله لمحمَّد بن الحنفيَّة .(١)

۱ . من لايحضره الفقيه : ج ٤ ص ٢٨٣ ـ ٢٩٢ ح ٥٨٢ و وراجع : الخصال : ص ١٤٧، الاختصاص :ص ٢٢٩. تـنبيـه الخواطر : ج٢ ص ٥٠٥، بحار الائنوار : ج٦٦ ص ٤٨ وج ٧١ ص ٨٦ و ٢٨ ص ١٦٥ ج٧٢ ص ٧٥ و ٣٩٧ وج٧٦ ص ٢٦٦ وج ٧٧ ص ١٩٧ و ٢٩٦ و ٤٤ ص ١٥٥ : العقد الفريد : ج٣ ص١٥٦.

٢١٢مكاتيب الأنمَة /ج ٢



السيّد الله في نهج البلاغة، قال: ومن وصيّة له الله الله المعمل في أمواله، كتبها بعد منصر فه من صفّين:

«هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبدُالله عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَميرُ الْمُؤْمِنِينَ في مَالِه، ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله لِتُولِجَهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَيُعْطِيَهُ بِهِ الْأَمَنَةَ.

منها: فَإِنَّهُ يَقُومُ بِذَلِك الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَـأَكُلُ مِنهُ بِالْمَعْرُوف، ويُـنْفِقُ مِنهُ بِالْمَعْرُوف فَإِنْ حَدَثَ بِحَسَنِ حَدَثَ وحُسَيْنٌ حَيِّ قَام بِالأَمْرِ بَعْدَهُ، وأَصْدَرَهُ مَصْدَرَهُ وإِنَّ لِابْنَيْ فَاطِمَةَ مِن صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ، وإِنِّي إِنَّمَا جَمَلْتُ الْفِيَامَ بِذَلك إِلَى ابْنَيْ فَاطِمَةَ ابْنِغَاءَ وَجْهِ الله، وقُرْبَةً إلى رَسُول الله عَلَى أَصُولِه، ويَنْفِق وَتَشْرِيفاً لِوُصْلَتِه، ويَشْقِق مَن عَلَى أَصُولِه، ويَنْفِق مِنْ ثَمْرِه حَيْثُ أَمِرَ بِه وهَدِي لَه، وألا يَبِعَ مِنْ أَوْلادِ نَخِيلِ هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى مِنْ ثَمْرِه حَيْثُ أَمِرَ بِه وهَدِي لَه، وألاً يَبِعَ مِنْ أَوْلادِ نَخِيلِ هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى يَشْكُلُ أَرْضُهَا غِرَاساً، ومَنْ كَانَ مِنْ إِمَائِي اللاَّتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ لَهَا وَلَدْ أَو هِي حَامِلٌ فَتُمْسَكُ عَلَى وَلَدِهَا وهِيَ عَنِ مَنْ خَظِّه، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وهِيَ حَبَّةً فَهِيَ عَتِيقَةً قَدْ أَفْرَجَ عَلَيْهِ لَلاَ يُوعِلُ هَذِهِ اللْقَرَى وَدِيَّةً فَلْ أَفْرَجَ عَلَيْ لَلَا الْمِنْ قَلْ الْمُنْ فَي وَيَعْقَةً قَدْ أَفْرَجَ عَلَيْهِ لَلْ الْمِنْ عَلَى وَلَدِهَا وهِيَ عَتِيقَةً قَدْ أَفْرَجَ عَلَيْهِ لَهُ وَكَرَّهَا الْمُؤْقُ وَكَرَامًا الْمِنْ قُنَى الْمُعَلِي وَلَوْلَ عَلَى وَلَا مِنْ عَظْه، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وهِيَ حَبَّةً فَهِيَ عَتِيقَةً قَدْ أَفْرَجَ

[أقول: قال السَّيِّد الله بعد نقل الكتاب ما لفظه:]

قوله على هذه الوصيَّة : «أَلَّا يَبِيعَ مِنْ نَخلها وَدِيَّةً»: الوَدِيَّةُ الفسيلة، وجمعها وَدِيَّة »: الوَدِيَّة الفسيلة، وجمعها وَدِيِّ. وقوله على: «حَتَّى تُشْكِلَ أَرْضُهَا خِرَاساً»، هو من أفصح الكلام، والمراد به أنَّ

١ . نهج البلاغة: الكتاب ٢٤. شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ج٤ ص ٤٠٥: شرح نهج البلاغة لابـن أبـي الحـديد:
 ج ١٥ ص ١٤٦.

الأرض يكثر فيها غراس النَّخل حَتَّىٰ يراها النَّاظر عـلى غـير تـلك الصِّـفة الَّـتي عرفها بها، فيشكل عليه أمرها ويحسبها غيرها. انتهى.

[نقلت الوصيَّة في كتب الأعلام من المحدِّثين والمؤرِّخين أطول ممَّا ذكره السيّد ﷺ، فاختار منها السَّيِّد ما ذكره .(١)

وهو دأبه في النَّهج، وسوف نأتي ببعض نصوصها.

وأمَّا سند الوصيَّة:]

فقد رواها الكليني الله عن أبي علي الأشْعَرِيّ، عن مُحَمَّد بن عبد الجَبَّار، ومُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ، عن الفَضْل بن شَاذَان، عن صَفْوَان بن يَحْيَى، عن عَبدالرُّحْمٰن بن الحَجَّاج، قال: بَعَثَ إِلَيَّ أبو الحَسَن مُوسَى الْ بِوَصِيَّةِ بِوَصِيَّةِ أبو المُؤْمِنِينَ اللهِ (٢)

ورواهُ الشَّيخ ﴾ ف*ي التَّهذيب* باسناده عن الحسين بن سَعيد، عن صَفْوَان، عن عبدالرَّحمٰن بن الحجاج، قال بعث إليَّ بهذه الوصيَّة أبو إبراهيم ﷺ ^(٣)

ورواها عبد الرَّزاق في المصنف، قال أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاءً أنَّه بلغه أنَّ عليًا كتب في عهده: «إنِّي تَركتُ تِسعَ عَشرَةَ سَرِيَّة، فأيَّتُهنَّ ما كانت ذاتَ ولَلِ قُوِّمَت بِحِصَّةٍ وَللِها بميراثِهِ مِنِّي، وأَيَّتُهُنَّ ما لَم تَكُن ذاتَ ولَلِ فَهيَ حُرَّةً».

ا. راجع: الكافي: ج٧ ص ٤٩ ح٧، تهذيب الاحكام: ج٩ ص ٤٦ اح ٢٠٨. مسند زيد بن علي : ص ٣٧٨. دعائم الإسلام: ج٢ ص ٣٠٩. السناقب لابن شهر آشوب: ج٢ ص ١٢٣، بحار الأثوار: ج١٤ ص ٤٠؛ السنن الكبرئ: ج٦ ص ١٦١، المصنف لعبد الوزاق: ج٧ ص ٢٢٨. الكامل للعبراد: ج٢ ص ١٣١، وفاء الوفاء: ج٤ ص ١٣٧١. كنز العمال: ج١ ص ٢١٦ م ٢١٦٠.

۲ . الكافي : ج٧ ص٤٩ ح٧.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٩ ص١٤٦ ح ٦٠٨.

قال: فسألت محمَّد بن على بن حسين الأكبر، أذلك في عهد على ؟ قال: نعم.

عبد الرَّزَّاق، عن ابن عُبَيْنَة، عن عَمْرو بن دِينار، قال: كتب عليّ في وصيته: «فإن حدَثَ بي حدَثّ في هذا الغَزو، أمَّا بعدُ؛ فَإنَّ ولائِدِي اللاتي أطوفُ عَلَيهِنَّ تِسعَ عَشرَةَ ولِيدَة، مِنهُنَّ أُمهاتُ أولادٍ مَعَهُنَّ أولادُهُنَّ، ومِنهَنَّ حُبالَى، ومِنهُنَّ من لا وَلدَ لَهُنَّ، فَقَضيْتُ: إن حدَثَ بي حدَثّ فِي هذا الغزو فَإنَّ مَن كانَت مِنهُنَّ لَيسَت بِحُبلَى، وليسَ لَها ولَدّ، فَهِي عَتِيقَةٌ لوَجْهِ اللهِ، ليسَ لِأَحَدٍ عليها سَبِيلٌ، ومَن كانَت مِنهُنَّ عَبلَى، وليسَ لَها ولَدّ، فَإِنها تُحبَس علَى ولَدِها وهِي مِن حَظّهِ، فإن مات ولَدُها وهِي حَيَّةٌ فَإنَّها عَتِيقَةٌ لوَجهِ اللهِ. هذا ما قَضَيتُ فِي ولائِدِي النَّسْعَ عشرَة، والله المُستعانُ، شَهِدَ هَيَّاج بنُ أبي سُفْيَان، وعُبيدُ اللهِ بنُ أبي رافِعٍ، وكتب في جُمادىٰ سنة سبع وثلاثين». (١)

[صورة مفصَّلة من الوصيّة على رواية الكليني ١٠٤]

أَبُو عَلِيِّ الْأَشْعَرِيُّ، عن مُحَمَّدِ بن عَبْد الجَبَّارِ ومُحَمَّدُ بْـنُ إِسْـمَاعِيلَ، عـن الفَضْلِ بن شَاذَانَ، عن صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الحَـجَّاجِ، فـقال بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الحَسَنِ مُوسَى ﷺ بِوَصِيَّةٍ أُمِيرِ المُؤْمِنِينَ ﷺ، وهِي:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ وقَضَى بِهِ فِي مَالِهِ عَبدُاللهِ عَلِيٍّ ، ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ ، لِيُولِجَنِي بِهِ الجَنَّةَ ، ويَصْرِفَنِي بِهِ عَنِ النَّارِ ، ويَصْرِفَ النَّارَ عَنِّي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتَسْوَدُ وُجُوهٌ . أنَّ مَا كَانَ لِي مِنْ مَالٍ بِيَنْبَعَ يُعْرَفُ لِي فِيهَا ومَا حَوْلَهَا صَدَقَةٌ ورَقِيقَهَا ، غَيْرَ أنَّ

١. المصنّف لعبد الرزّاق: ج٧ ص٢٨٨ الرقم ١٣٢١٢ و١٣٢١٣.

المَالِ خَمْسَ حِجَج، وفِيهِ نَفَقَتُهُمْ، ورِزْقُهُمْ وأَرْزَاقُ أَهَالِيهِمْ، ومَع ذَلِكَ مَا كَانَ لِي بِوَادِي القُرَى كُلُّهُ مِّنْ مَالِ لِبَنِي فَاطِمَةَ، ورَقِيقُهَا صَدَقَةٌ، ومَا كَانَ لِي بِدَيْمَةَ وأهْلِهَا صَدَقَةٌ، غَيْرَ أَنَّ زُرَيْقًا لَهُ مِثْلُ مَا كَتَبْتُ لِأَصْحَابِهِ، ومَا كَانَ لِي بِأَذَيْنَةَ وأهْلِهَا صَدَقَةٌ، والفُقْيَرَيْنِ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ صَدَقَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وإِنَّ الَّذِي كَتَبْتُ مِنْ أَمْـوَالِـي هَـذِهِ صَدَقَةٌ وَاجِبَةٌ ، بَتْلَةٌ حَيَّا أَنَا أَو مَيِّناً ، يُنْفَقُ فِي كُلِّ نَفَقَةٍ يُثبَتَغَى بِهَا وَجْهُ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ووَجْهِهِ وذَوِي الرَّحِم مِنْ بَنِي هَاشِم، وبَنِي المُطَّلِبِ، والقَرِيبِ والبَعِيدِ، فَإِنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذَلِكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْكُلُ مِنْةً بِالْمَعْرُوفِ، ويُنْفِقُهُ حَيْثُ يَرَاهُ اللَّه ﷺ فِي حِلًّ مُحَلَّل لا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ نَصِيبًا مِنَ المَالِ فَيَقْضِىَ بِهِ الدَّيْنَ فَلْيَفْعَلْ إِنْ شَاءَ، ولا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ إِنْ شَاءَ جَعَلَهُ سَرِيَّ المِلْكِ، وَإِنَّ وُلْدَ عَلِيٌّ ومَوَالِيَهُمْ وأمْوَالَهُمْ إِلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وإِنْ كَانَتْ دَارُ الحَسَنِ بْن عَلِيٍّ غَيْرَ دَارِ الصَّدَقَةِ فَبَدَا لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا فَلْيَعْ إِنْ شَاءَ، لا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ، وإِنْ بَاعَ فَإِنَّهُ يَقْسِمُ ثَمَنَهَا ثَلاثَةَ أَثْلاثٍ: فَيَجْعَلُ ثُلُثًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وثُلُثًا فِي بَنِي هَاشِم وبَنِي المُطَّلِبِ، ويَجْعَلُ الثُّلُثَ فِي آلِ أبِي طَالِبٍ ، وإِنَّهُ يَضَعُهُ فِيهِمْ حَيْثُ يَرَاهُ اللهُ.

وإِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ حَدَثٌ وحُسَيْنٌ حَيِّ، فَإِنَّهُ إِلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وإِنَّ حُسَيْناً يَهْمَلُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ حَسَناً، لَهُ مِثْلُ الَّذِي كَتَبْتُ لِلْحَسَنِ، وعَلَيْهِ مِثْلُ عَلَى الحَسَن.

وإِنَّ لِبَنِي (ابْنَيْ) فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ، وإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الَّذِي جَعَلْتُ لِابْنَيْ فَـاطِمَةَ ابْـتِغَاءَ وَجْـهِ اللهِ ﷺ، وتَكْـرِيمَ حُـرْمَةِ رَسُـولِ اللهِﷺ، وتَعْظِيمَهُمَا، وتَشْرِيفَهُمَا، ورِضَاهُمَا.

وإِنْ حَدَثَ بِحَسَنِ وحُسَيْنِ حَدَثٌ، فَإِنَّ الآخِرَ مِنْهُمَا يَنْظُرُ فِي بَنِي عَـلِيٍّ، فَـإِنْ وَجَدَ فِيهِمْ مَنْ يَرْضَى بِهُدَاهُ وإِسْلامِهِ وأمَانَتِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ، وإِنْ لَمْ يَرَ فِيهِمْ بَعْضَ الَّذِي يُرِيدُهُ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ يَرْضَى بِهِ، فَإِنْ وَجَدَ آلَ أَبِي طَالِبٍ قَدْ ذَهَبَ كَبَرَاؤُهُمْ وذَوُو آرَائِهِمْ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَى رَجُلٍ يَرْضَاهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وإِنَّهُ يَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ، أَنْ يَتُرُكُ المَالَ عَلَى أُصُولِهِ، ويُنْفِقَ ثَمَرَهُ حَيْثُ أَمْرْتُهُ بِهِ مِنْ سَبِيلِ اللهِ، ووَجْهِهِ، وذَوِي الرَّحِم مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وبَنِي المُطَّلِبِ، والقَرِيبِ والبَعِيدِ، لا يُبَاعُ مِنْهُ شَيْءً، ولا يُوهَبُ، ولا يُورَثُ.

وإنَّ مال مُحمَّد بن عليٍّ على نَاحِيَته، وهُو إلى ابْنَي فَاطِمَةَ، وإنَّ رَقِيقِي الَّذِين فِي صَحِيفَةٍ صَغِيرة الَّتي كُتِبتْ لي عُتَقَاءُ، هذا ما قَضَى به عليُّ بنُ أبِي طَالب في أَمْوَالِه هَذه، الغَدَ، مِن يَـوْمٍ قَـدِمَ مَسْكِـنَ ابْتِغَاء وَجْهِ اللهِ، والدَّارَ الآخِـرَةَ، واللهُ المُسْتَعَانُ على كُلِّ حالٍ.

ولا يَحِلُّ لِامْرِئِ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِالله واليَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَقُول في شَيْءٍ فَـضَيْتُهُ مِـنْ مالِي، ولا يُخَالِف فِيه أَمْرِي مِن قَرِيبٍ أو بَعِيدٍ.

أمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ وَلاَئِدِي اللَّائِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ السَّبْعَةَ عَشَرَ (١)، مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلادِ مِعْهُنَّ أَوْلادُهُنَّ، ومِنْهُنَّ حُبَالَى، ومِنْهُنَّ مَن لا وَلَد له، فَقَضَاي فِيهِنَّ إِنْ حَدَث بي حَدَث ، أَنَّهُ مَن كَان مِنْهُنَّ لَيْس لَهَا وَلَدَّ ولَيْسَتْ بِحُبْلَى فَهِي عَتِيقَ لِوَجْه الله ﷺ، لَيْس لِأَحَدِ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ، ومَن كَان مِنْهُنَّ لَهَا وَلَدٌ أو حُبْلَى فَتَمْسَكُ على وَلَدهَا وهِي مِن حَظِّه، فَإِنْ مَات وَلَدُهَا وهِي عَتِيقٌ، لَيْس لِأَحَدِ عليْهَا سَبِيلٌ.

هذا ما قَضَى بِه علِيٌّ في مَالِه، الغَدَ مِنْ يَوْم قَدِم مَسْكِن، شَهِد أَبُـو شِــمْرِ بُـن أَبْرَهَة، وصَعْصَعَةُ بنُ صُوحان، ويَزِيدُ بْنُ قَـيْسٍ، وهَـيَّاجُ بْـنُ أَبِـي هَـيَّاج، كَـتَب عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِه لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِن جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ سَبْعٍ وثَلاثِينُ ».(٢)

١. هكذا في المصدر، والصحيح: السبع عشرَة.

٢. الكافي: ج٧ ص٤٦ ح٧، تهذيب الأحكام: ج٩ ص١٤٦ ح٨٥، بحار الأثوار: ج١١ ص٠٤ ح١١.

مكاتيب الإمام على / وصاياه

[وكَانَتِ الوَصِيَّةُ الأُخْرَى مَعَ الأُولَى:]

«بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ...» إلى آخر ما نقله المصنف ﴿ في معادن الحكمة .(١)

[صورة ثالثة من الوصيَّة على رواية دعاثم الإسلام:]

وعن عليّ ﷺ أنَّه أوصَى بأوقافٍ أوقفها من أمواله ، ذكرها في كتاب وصيَّتِه . كان فيما ذكره منها:

«هذا ما أوصَى بهِ وَقْفاً، فقضَى في مالِهِ علِيٌّ بنُ أبي طالبٍ ابـتغاءَ وجـهِ اللهِ، ليُولِجَنِي اللهُ بهِ الجَنَّةَ، ويَصرِفَني عَنِ النَّارِ، ويَصرِفَ النَّارَ عَنِّي يومَ تَبْيَضُ وُجوةً، وتَسودُ وجودً.

ما كان لي يَنْبُعُ من مالٍ، ويُعرَفُ لي منها وما حَوْلَها صَدَقَةٌ ورَقعَقَها. غير أنَّ رياحاً، وأبا بيرز، وحَبْتَراً عُتَقَاءُ لَيسَ لِأَحَدٍ عليهم سَبِيلٌ، وهُم موالِيَّ يَعملُونَ في المالِ خَمسَ حِجَج، وفِيهِ نَقَقَتُهُم ورِزقُهُم ورِزْقُ أهالِيهِم، ومَعَ ذلِكَ ما كانَ لِي بِوادِي القُرَى ثُلَثَه مَالُ بني فاطمة، ورقيقُها صَدَقَةٌ، وماكانَ لي بِبُرْقَةَ وأهلِها صَدَقَةٌ.

غير أنَّ زُرَيْفاً لَهُ مِثْلُ ما كَتَبتُ لأَصحابِهِ. وما كانَ لِي بأُذَيْنَةَ وأهلِها صَدَقَةٌ، والذي كَتَبْتُ مِن أموالِي هذهِ صَدَقَةٌ واجِبَةٌ بَثْلَةٌ، حَيِّ أنا أو ميّتٌ، تُنفَق في كُلِّ نفَقَةٍ يُبْتَغَى بِسها وجْـهُ اللهِ، وفـي سَـبيلِ اللهِ وَوجْـهِهِ، وذوي الرَّحِـمِ مِـن بَـنِي هـاشِم وَبـنِي

الكافي: ج٧ ص ٥١ م ح٧، تهذيب الأحكام: ج٩ ص ١٧٧ ح ١٧٤، بحار الأثوار: ج٤٢ ص ٢٤٨ ح ٥١، معادن الحكمة: ج١ ص ٣٦٧.

عَبدِ المُطَّلِبِ ، والقريبِ والبَعيدِ ، وأنَّه يَقُومُ علَى ذلِكَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ﴿ ، يأْكُلُ مِنهُ بالمَعروفِ ، ويُنفِقُهُ حَيثُ يُرِيهِ اللهُ في حِلِّ مُحَلَّلٍ لا حَرَجَ عَليهِ فِيه .

وإنْ أرادَ أَنْ يَبذِلَ مالاً مِنَ الصَّدَقَةِ مكانَ مالٍ فَإنَّهُ يَغْمَلُ ذَلِكَ لا حَرَجَ عَليهِ فِيهِ، وإنْ أرادَ أَنْ يَبِيعَ نَصِيباً مِنَ المالِ فَيَقضِي بهِ الدَّينَ فعَلَ إنْ شاءَ، ولا حَرَجَ علَيهِ فيهِ. وإنَّ وَلَدَ عليٍّ ومالَهُم إلى الحسنِ بنِ علِيٍّ، وإنْ كانَت دارُ الحَسَنِ بنِ عليّ داراً

وَإِنْ وَلَدُ عَلَيْ وَلَمَا لِهُمْ إِلَى الْتَحْسَنِ بِنِ عَلِيْ ، وَإِنْ قَالَتَ دَارَ الْحَسَنِ بِنِ عَلَيْ دَارَا غِيرَ دَارِ الصَّدَقَةِ ، فَبَدَا لَهُ أَنْ يَبِيمُهَا فَلْيَبِعْ إِنْ شَاءَ وَلَا حَرَجَ عَلِيهِ فِيه ، فَإِنْ باعَ فَعْمَنُها ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ ، يَجَعَلُ ثُلُناً فِي سَبِيلِ اللهِ ، وثُلُثاً في بَنِي هاشمٍ ، وثُـلُثاً في آلِ أبي طالبٍ ، يضَعُهُ فيهِ حَيثُ يُرِيهِ اللهُ.

وإنْ حَدَثَ بالحَسَنِ حَدَثٌ والحُسينُ حيٌّ فَإِنَّهُ إلى الحُسينِ بـنِ عـلِيٍّ، وإنَّ حُسينَ بنَ علِيٍّ يفعَلُ فيهِ مِثلَ الَّذي أمَرتُ حَسَناً، ولَهُ مِثلُ الَّذي كَـتبتُ للـحَسَنِ، وعَليهِ مِثلُ الَّذي علَى حَسَنِ.

وإنَّ الَّذِي لِبني فاطِمَةَ مِن صَدَقَةِ عَلِيَ اللهِ مثل الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ، وإنِّي إنَّما جَعَلت الَّذِي جعلتُ إلى بني فاطِمَةَ ابتغاءَ وجُو اللهِ ثُمَّ لِكَرِيمِ حُرمَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْ العَجْما، وتشريفا، ورضاً بِهِما، فَإنْ حَدَثَ بالحَسَنِ والحُسَينِ حَدَثَ فَإنَّ وَلَدَ الآخِرِ مِنهُما ينظُرُ في ذلِك، وإنْ رأى أنْ يُولِّيَهُ غَيرَهُ نُظِرَ في بني عليٌّ فإن وجد فيهم مَن ير تضي ينظُرُ في ذلِك، وإنْ رأى أنْ يُولِّيهُ غَيرَهُ نُظِرَ في بني عليٌّ فإن وجد فيهم مَن ير تضي دينهُ وإسلامهُ وأمانتهُ جَعَلَهُ إليهِ إنْ شاء، وإن لَم يَرَ فيهِم الَّذي يُريدُهُ فإنَّه يَجعَلُهُ إنْ شاءَ إلى رَجُلٍ مِن آلِ أبي طالبٍ يَومَئذٍ قَد ذَهَبَ أَكْ إليهِ مَن وَجَدَ آلُ أبي طالبٍ يَومَئذٍ قَد ذَهَبَ أَكْ إليهِ مُن وَقُو آرائِهِم وأسنانِهِم، فإنَّهُ يَجعَلُهُ إن شاءَ إلى رَجُلٍ يَرضَى حالهُ مِن بَنِي هاشِم، ويَشِي مَاللهِ ويُنفِق ثَمَرتَهُ الشَّمِ، ويَشَوْ في سبيلِ اللهِ هَى يَجعَلُهُ إلى المَالَ علَى أصلِهِ، ويُنفِق ثَمَرتَهُ مَن بَنِي هاشِم، ويَنفِي عَبدِ اللهَ فِي سبيلِ اللهِ هَى وَوُجُوهِ، وذوي الرَّحِم مِن بَنِي هاشِم، ويَنفِي عَبدِ المُطَلِّبِ، والقَريبِ والبَعيدِ، لا يُباعُ مِنهُ شَيَّ ، ولا يُوهَبُ ولا يُوهِ ولا يُوورَثُ ، وإنَّ مالَ

مكاتيب الإمام على / وصاياه

مُحَمَّدٍ ﷺ على ناحِيَتِه إلى بَنِي فاطِمَة ، وكذلِكَ مَالُ فاطِمَةَ إلى بَنِيها». وذكر باقى الوصيَّة .(١)

سنح بخاطري أن اتبعها بوصيَّته الله لجُنده:

١ قال نَصْر: عُمَر بن سَعْد، وحدَّثني رجلٌ عن عبدالله بن جُنْدُب، عن أبيه،
 أنَّ عليًا ﷺ كان يأمرنا في كلِّ موطن لقينا معه عدوًه يقول:

«لا تُقاتِلوا القَومَ حَتَّىٰ يَبدَوُوكُم، فإنَّكم بِحَمدِ اللهِ علَى حُجَّةٍ، وتَركُكُم إِيَّاهُم حَتى يبدؤوكُم حُجَّةٌ أُخرى لَكُم عَليهِم، فإذا قاتَلْتُموهُم فهزمتموهم، فلا تَنقتُلوا مُديِراً، ولا تُجهِزوا على جَريح، ولا تَكشِفُوا عَورَةٌ، ولا تُمثَّلوا بِقَتيلٍ، فإذا وَصَلْتُم إلى رِحالِ القومِ فلا تهتُكِوا سِثرًا، ولا تدخُلُوا داراً إلَّا بإذني، ولا تأخذوا شَيئاً مِن أموالِهِم إلَّا ما وجَدتُم في عَسكَرِهِم، ولا تُهيجُوا امرأةً بِأذى، وإنْ شَتَمنَ أعراضَكُم، وتناولْنَ أُمراءَكُم وصُلَحاءَكُم، فَإنَّهنَّ ضِعافُ القُوى والأَنْفُسِ والمُقُولِ، ولَقد كُنَّا وإنَّا لَتُؤمرَ بالكَفِّ عَنهُنَّ، وإنَّهنَّ لَمُشرِكاتٌ، وإنْ كانَ الرَّجُلُ لَيتناوَلَ المرأةَ في الجاهِليَّةِ بالهَراوَةِ أو الحَدِيدِ، فيُعيَّرُ بها عَقِبُهُ مِن بَعدِهٍ»(٣).

١ دعائم الإسلام: ج٢ ص ٣٤١ ح ١٢٨٤، مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٥٦ ح ١٦٠٨٦ وراجع: تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٢٥٧_ ٢٢٨.

وقعة صنين : ص٢٠٦. بمحار الأثوار : ج٣٣ ص ٤٦١ ع ٧٧٧ وراجع : الكافي : ج٥ ص٣٨ ح٣: مروج الذهب :
 ج٢ ص ٢٧١. تاريخ الطبري : ج٥ ص ١٠ الكامل في التاريخ : ج٢ ص ٣٧٠. شرح نهج البـلاغة لابـن أبـي الحديد : ج٤ ص ٢٥.

٢. وعن الحَضْرَمِيّ، قال: سمعتُ عليًا ﷺ حرّضَ في النّاس في ثلاثة مواطنَ:
 في يوم الجمَل، ويوم صفّين، ويوم النّهْرَوان، فقال:

« عبادَ اللهِ ، اتَّقوا اللهَ عَلَى ، وعُضُّوا الأبصارَ ، واخفِضُوا الأصواتَ ، وأقِـلُوا الكَـلامَ ، ووطّـنوا أنفسكُم على الفنازَلَةِ والشُجاوَلَةِ ، والشبارَزَةِ والشُعانَقَةِ والسُكادَمَةِ ، واشبتوا ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّـهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ﴾ (١) ، ﴿ وَلاَتَنَزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُواْ إِنَّ ٱللَّهُ مَتَّالِمُ اللَّهِمَ ٱلهَّهِمَ الصَّبَرُ ، وأنزِلْ عليهِم النَّصرَ ، وأعظِمْ لَهُم الأَجرَ . »(٣)

٣. [نص السَّيِّد في النَّهج:]

ومن وصيَّة له على لعَسْكرِه قبْل لِقاء العدوِّ بصفِّين:

«لا تُقاتِلُوهُم حَتَّىٰ يَبْدَوُوكُمْ، فإنَّكم بِحَمْدِ اللهِ على حُجَّةٍ، وتَرْكُكُم إيَّاهم حتى يَبْدَوُوكُم وَلَيْهِم، فإذا كانتِ الهَزِيمَةُ بِإِذْنَ الله فلا تَقْتُلوا مُدْبِراً، ولا تُصْيبُوا مُعْوِراً، ولا تُقْتُلوا مُدْبِراً، ولا تُصِيبُوا مُعْوِراً، ولا تُقْتُلوا مُدْبِراً، ولا تُصِيبُوا مُعْوِراً، ولا تَجْهِزُوا على جَرِيحٍ، ولا تَهِيجُوا النِّسَاءَ بِأَذَى، وإنْ شَتَمْنَ أَعْرَاضَكُم، وسَبَبْنَ أَمراءَكم، فإنَّهُنَّ ضَعِيفاتُ الْقُوَى والأَنْفُسِ والْمُقُول، إنْ كُنَّا لَنُوْمَر بالكَفِّ عَنْهُنَّ، وإنَّهُنَّ لَمُشْرِكات، وإنْ كان الرَّجُلُ لَيَتناوَلُ المَرَأَةُ في الجَاهِلَيَّةِ بالفَهْر أو الهرَاوَةِ، فَيُعَيِّرُ بها وعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِو.» (٤)

٤ . [نصّ المسعوديّ:]

١. الأنفال: ٥٥.

٢ . الأنفال : ٢٦.

٣. وقسعة صسفين : ص ٢٠٤، وراجع : الكافي : ج ٥ ص ٣٨ ح ٢ ، الإرشاد : ج ١ ص ٢٦٥؛ مروج الذهب : ج ٢
 ص ٢٧١، بحار الأثوار : ج ٢٢ ص ٦٢٥ ح ٤٧٠ : تاريخ الطبري : ج ٥ ص ١١، الكامل في التاريخ : ج ٢ ص ٢٧٠٠ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٤ ص ٢٠٠.

نهج البلاغة: الكتاب ١٤، بحار الأثوار: ج٣٣ ص٤٥٨ ح ١٧٤: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ١٠٤.

مكاتيب الإمام عليّ / وصاياه

فقام على على النَّاس خطيباً رافعاً صوته، فَقالَ:

« أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا هَزِمتُموهُم فَلا تُجْهِزُوا عَلَى جَريحٍ ، ولا تَقتُلوا أَسِيراً ، ولا تَتَّبعوا شَوَلُياً ، ولا تَطلُبُوا شُدِيراً ، ولا تَقرُبُوا شيئاً مِن أموالِهم يَطلُبُوا شديداً ، ولا تَقرُبُوا شيئاً مِن أموالِهم إلَّا ما تجدونَهُ في عَسكَرِهِم مِن سِلاحٍ أو كُرَاعٍ أو عَنْدٍ أو أَمَةٍ ، وما سِوى ذَلِكَ فَهُو مِيراتُ لُورَثَتِهم على كِتاب اللهِ » . (١)

وفي فروع الكافي بَابُ ما كان يُوصِي أمير المُؤْمِنين إلله عند القِتال:

عليُّ بن إِبراهيم، عن أبيه، عن بغض أصحابه، عن أبي حمْزةَ، عن عَقِيلِ الخُـزَاعِيِّ، أنَّ أمير المُؤْمنينﷺ كان إذا حضَر الحَرْبَ يُـوصِي لِـلْمُسْلِمِين بِكلماتٍ فيقول:

«تَعَاهَدُوا الصَّلاة، وحافِظُوا عليها واسْتَكْثِرُوا منها، وتَقَرَّبُوا بها فإنَّها كانت على المُؤْمِنِين كِتَاباً مَوْقُوتاً، وقد عَلِم ذلِكَ الكُفَّارُ حِين سُئِلُوا ﴿ مَا سَلَكُمُ فِي سَقَرَ* قَالُواْ لَمُ المُؤْمِنِين كِتَاباً مَوْقُوتاً، وقد عَرِم خَلِّها مَن طَرَقَها، وأُكْرِم بها مِن المُؤْمنِين الَّذِين لا يَشْغَلُهُمْ عنها زَيْنُ مَتَاعٍ، ولا قُرَّهُ عَيْنِ مِنْ مَالٍ ولا وَلاٍ، يَنقُولُ الله ﷺ ﴿ دِجَالٌ لا يَشْغَلُهُمْ عنها زَيْنُ مَتَاعٍ، ولا قُرَّهُ عَيْنِ مِنْ مَالٍ ولا وَلاٍ، يَنقُولُ الله ﷺ مُنْصِباً لا تَشْغَلُهم تَجْدَرَةٌ وَلا بَيْعُ عَن ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَوةِ ﴾ ")، وكان رسول الله ﷺ مُنْصِباً لِنفْسِه بعد البُشْرَى له بِالجَنَّة من ربِّه، فقال ﷺ : ﴿ وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَوةِ وَاحْسَطَبِرْ عَلَيها نَفْسَه .

ثُمَّ إِنَّ الزَّكاةَ جُعِلَتْ مع الصَّلاة قُرْبَاناً لأهْلِ الإسْلامِ على أهْل الإسْلام، ومَنْ لَمْ

١ . مروج الذُّهب: ج٢ ص٣٧١.

٢ . المدثر : ٤٢ و٤٣ .

٣. النور : ٣٧.

٤. طه: ١٣٢.

يُعْطِهَا طَيَّبَ النَّفْسِ بها يَرْجُو بها من النَّمَنِ ما هُو أَفْضَلُ منها، فإنَّه جاهِلِّ بِالسُّنَّة، مَغْبُونُ الأُجْرِ، ضَالُ العُمُرِ، طَوِيلُ النَّدَم بِتَرْكِ أَمْرِ اللهِ عَلَى والرَّعْبَةِ عمَّا عَليهِ صَالِحُو عبادِ اللهِ يَقُولُ اللهُ عَلَى: ﴿ وَيَتَّبِعُ عَيْدَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُولِهِى مَا تَوَلَىٰ ﴾ (١)، مِن الأمانَةِ فَقَد خَسِر مَنْ لَيْس مِنْ أَهْلِها، وضَلَّ عَمَلُه، عُرِضَتْ على السَّمَاوَات المَسْئِيَّة، والأَرْضِ المِهَاد، والجِبَال المَنْصُوبَة، فلا أطْوَل ولا أَعْرَض، ولا أَعْلى ولا أَعْظَم، لَو المُتَنَعْنَ مِن طُولٍ أَو عَرْضٍ أو عِظَمٍ أو قُودً أو عِزَّةٍ امْتَنَعْنَ، ولكِنْ أَشْفَقْنَ مِن المُقُوبَة.

ثُمَّ إِنَّ الجِهاد أَشْرَفُ الأَعْمَال بعد الإسلام، وهو قِوَامُ الدِّين، والأَجْرُ فيه عَظِيمٌ مع العِزَّة والمَنْعَة، وهو الكَرَّة فيه الحَسَنَاتُ، والبُشْرَى بِالْجَنَّة بَعدَ الشَّهَادَةِ، وبالرُّرْق غَداً عِندَ الرَّبِّ، والكَرَامَةِ يقول اللهُ عَنَّذ ﴿ وَلاَتَحْسَبَنُ اللّٰذِينَ قَبْلُواْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ﴿ () غَداً عِندَ الرَّبِّ، والكَرَامَةِ يقول اللهُ عَنْد ﴿ وَلاَتَحْسَبَنُ اللّٰذِينَ قَبْلُواْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ﴿ اللّٰهَ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللهِ اللّٰهُ اللهِ اللهُ الل

١. النساء: ١١٥.

٢. آل عمران: ١٦٩.

٣. الأنفال: ١٥.

مكاتيب الإمام على / وصاياهمكاتيب الإمام على / وصاياه

مُحْسِنُونَ ، (۱) ». (۲)

٦. وفي حديث مالك بن أعْيَنَ، قال: حَرَّضَ أمير المُوْمِنِين -صلوات الله عليه-النَّاس بِصِفِّينَ، فقال:

«إِنَّ الله عَلَىٰ وَلَمَ عَلَى يَجارَةٍ تُنْجِيكُم من عذَابٍ أَلِيمٍ، وتُشْفِي بِكُمْ على الخَيْر، الإيمَانِ بِالله والجِهَاد في سَبِيل الله ، وجَعَلَ تَوَابَهُ مَنْفِرةً لِلذَّنْب، ومَسْاكِنَ طَيَّبَةً في جَنَّات عَدْنٍ، وقال عَلَىٰ ﴿ إِنَّ اللهُ يُحِبُ الَّذِينَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ مَنْفًا كَأَنَّهُم بَنْيَن مُرْصُوصٌ ﴾ (٣) ، فَسَوُوا صُفُوفَكُمْ كَالْبُنْيَان المَرْصُوص، فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ، وأخُرُوا الحَاسِرَ، وعَضُوا على النَوَاجِذِ، فإنَّه أنبَأ لِسلسَّيُوف على الهَامِ، والتَوُوا على أَطْرَاف الرَّمَاح، فَإِنَّه أَمْوَرُ لِلأَسِنَّة، وغُضُوا الأَبْصَارَ، فإنَّه أَرْبَطُ لِلْجَأْش، على الهَامِ ، والتَوُوا على أَطْرَاف الرَّمَاح، فإنَّه أَمْوَرُ لِلأَسِنَّة، وغُضُوا الأَبْصَارَ، فإنَّه أَرْبَطُ لِلْجَأْش، وأَشَى لِلْقُلُوبِ ، وأمِيتُوا الأَصْوَاتَ ، فإنَّه أَمْوَرُ لِلأَسِنَّة، وغُضُوا الأَبْصَارَ، فإنَّ لَوَاللَّهَ إِرَايَاتِكُم، ولا تُولِلهَ فَلَى بِالْوَقَار، ولا تَعِيلُوا بِرَايَاتِكُم، ولا تُولِي لِلقَلُوبِ ، وأمِيتُوا الأَصْوَاتَ ، فإنَّه أَطْرَدُ لِلْفَسَل، وأَوْلَى بِالْوَقَار، ولا تَعِيلُوا بِرَايَاتِكُم، ولا تُولِيلُهِ أَلْهُ ولا تَعْبَكُوا السِرَاء ولا تَعْبَلُوا بِقَتِيلٍ ، وإذا وصَلْتُمْ إلى رِجَالِ القَوْمِ ، فلا تَهْبَكُوا اشرَأَ، ولا تَدْخُلُوا دَاراً ، ولا تَعْبَكُوا أَسْرَاء فَي عَشَكَرِهِم، ولا تُهْبَكُوا اشرَأَة ولا يُؤدى ، وإنْ شَسَمْنَ أَمْرَاء كُمْ ، وإنْ مَا وجَدْتُمْ في عَشَكَرِهِم، ولا تُهَيِّرُوا المَوْدُ ، وسَبَيْنَ أَمْرَاء كُمْ ، وإنْ كان الرَّجُلُ لِيَقَاولُ المَوْدَة فَيُعَيِّرُ بِها ، وعَقِيمُهُ من بغدهِ .

واعْلَمُوا أَنَّ أَهْلَ الحِفَاظِ ، هُمُ الَّذِين يَحُفُّونَ بِـرَايَــاتِهِمْ ، ويَكْــتَنِفُونَهَا ، ويَــصِيرُونَ حِــفَافَيَهَا ، ووَرَاءَهَا وأمامَها ، ولا يُصَيِّعُونَها ، لا يَتأخَّرُونَ عنها فَيُسَلِّمُوهَا ، ولا يَتَقَدَّمُونَ عليْها فَيُغْرِدُوهَا .

رَحِمَ اللهُ المَرَأُ وَاسَى أَخَاءُ بِنَفْسِه، ولمْ يَكِلْ قِوْنَهُ إلى أُخيه، فَيَجْتَمِعَ قِوْنُهُ وقِوْنُ أُخِيه، فَيَكْتَسِبَ بِذَلك اللّائِمَةَ ويَأْتِي بِدَنَاءَةٍ، وكَيْفَ لا يكون كَذَلِك وهو يُقَاتِلُ الإثْنَيْن، وهـذا مُــْشِسكُ يَــدَهُ قــد

١. النحل: ١٢٨.

الكافي: ج ٥ ص ٣٦ ح ١ ، بحار الأثوار: ج ٣٣ ص ٤٤٦ ح ٢٥٩ وراجع: نهج البلاغة :الخطبة ١٩٩؛ شرح نهج
 البلاغة لابن أبي العديد: ج ١٠ ص ٢٠٠.

٣. الصف: ٤.

خَلَّى قِرْنَهُ على أُخِيه هَارِباً مِنهُ يَنْظُرُ إليهِ ، وهذا فمَن يَفْعَلُهُ يَفَقَتُهُ اللهُ ، فلا تَعَرَّضُوا لِمَعْت الله ﷺ . فإنَّما مَتَرُّ كُمْ إلى الله ، وقد قال الله ﷺ : وقُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِن ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِنَّا اللهُ عَلَيْ فَرَرْتُم مِن سُيُوفِ العاجِلَةِ لا تَسْلَمُونَ مِن سُيوفِ وَإِذَا الْاَتَحْدُوا فِي اللهِ عَنْ مِن سُيوفِ العاجِلَةِ لا تَسْلَمُونَ مِن سُيوفِ الآجِلَةِ ، فَجَاهِدُوا في اللهِ حَقَّ جِسهادِهِ ، الآجِلَةِ ، فَجَاهِدُوا في اللهِ حَقَّ جِسهادِهِ ، ولا عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْتُ عَلَيْلِمُ اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْلِكُ اللهُ اللهُ عَلَيْنَ اللهُ عَلَيْنَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْنَا اللهُ اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْنَا اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

٧. وقال 继:

«إنّي قدرأيتُ جَوْلَتَكُمْ وانْحِيَازَ كُمْ عن صُفُوفِكُم، تَحُوزُ كُمُ الجُفَاةُ والطَّفَاةُ وأغرابُ أهْلِ الشَّام، وأَنْتُمْ لَهَامِيمُ العَرَبُ والشَّعَامُ الْعُظَمَ، وعُمَّارُ اللَّيل بِتِلاوَة الشَّرْآن، دَعْرَةِ أَهْلِ الحَقِّ إِذْ صَلَّ الخَاطِئُونَ، فَلَوْلا إِفْبَالُكُمْ بعد إِذْبَارِكُمْ، وكُوكُمْ بعد انْجِيَازِكُم، لَوْجب عليكُم ما يَجِبُ على المُوَلِّي يَوْمَ الرَّخفِ دُبُرَهُ، وكُنْتُمْ فيما أرَى من الهالِكِينَ، ولقد هَوَنَ عليَّ بَغْضَ وَجْدِي، وشَفَى بَغْضَ حَاجٍ صَدْرِي، إذا رَأَيْتُكُمْ حُزْتُمُوهُم كما حَازُوكُم، فأرَلْتُهُوهُمْ عَن مَصَافِّهِم كما أزَالُوكُمْ، وأنْتُم تَضْرِبُونَهُم عَن مَصَافِّهِم كما أزَالُوكُمْ، وأنتُم تَضْرِبُونَهُم بِالشَّينِينَةُ، بِالشَّينِينَةُ، ومُوبِقُ نَفْسَهُ، إِنَّ في الفِرَار مَوْجِدَةَ اللهُ بالتَقِين، ولَيْغَلَمِ المُنْهَزِمُ بانَّهُ مُسْخِطُ رَبَّه، ومُربِقُ نَفْسَهُ، إِنَّ في الفِرَار مَوْجِدَةَ اللهُ والذَّلُّ اللَّزِمَ، والعَارَ البَاقِي، وفَسَادَ العَيْشِ عَلَيْه، وإنَّ الفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ في عُمُرِه، ولا مَحْجُوزٍ بيئنه وبئن يَوْمه، ولا يَرْضَى رَبُّه، ولَمَوْتُ الرَّجُلِ مَحْقًا قَبْلَ إِنْيَانِ هَذِه الخِصَالِ خَيْرُ مِنَ الرَّضَا بالتَّلْبِيسِ وبئن يَوْمه، ولا يَرْضَى رَبُّه، ولَمَوْتُ الرَّجُلِ مَحْقًا قَبْلَ إِنْيَانِ هَذِه الخِصَالِ خَيْرُ مِنَ الرَّضَا بالتَّلْبِيسِ بها، والإقرار عَلَيْه الْ المَّافِ اللهَاهُ اللهُ اللهُ المَالِودَار عَلَيْها ». (٣)

.

١. الأحزاب: ١٦.

٢٠ الكافي : ج ٥ ص ٣٦ ح ٤ ، وقعة صفين : ص ٣٥٦ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٢٢٥ ح ٢٦٨ وراجع : الإرشاد : ج ١ ص ٢٦٥ من ١٦٠ نفيج البلاغة : الكتاب ١٢٤ تاريخ الطبري : ج ٥ ص ١٦٠ ، الكامل في التاريخ : ج ٢ ص ٣٧٣، شرح نفيج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٥ ص ١٨٧ ، البداية والنهاية : ج ٧ ص ٢٦٣ .

٣. الكافي: ج٥ ص ٤٠ ح٤، وقعة صغين: ص ٢٥٦، بحار الأثوار: ج ٣٢ ص ٤٧٢ ح ٢١١، شرح نهج البلاغة لابن
 أبي الحديد: ج٥ ص ٢٠٤ كلّها نحوه وراجع: نهج البلاغة: الكتاب ١٠٧، المعيار والموازنة: ص ١٤٩٠.

مكاتب الإمام على / وصاياه

٨. وفي كلام لَهُ آخَرَ:

« وإذا لَقِيتُم هَزُّلاهِ القوم غَداً فلا تُقاتِلُوهُم . حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ ، فإذا بَدَوُوا بكُمْ فانْهُدُوا إليْهم .

وعليْكم السَّكِينَةَ والوَقَارَ، وعَضُّوا على الأَضْرَاس، فإنَّه أَنْبَأُ لِلسُّيُوفِ عَـن الهَـام، وغُـضُّوا الأَبْصَارَ، ومَنُّوا أَنْهُ أَطْرَدُ لِلفَّسَٰلِ، وأَذْهَبُ بالْوَهَلِ (١١). ووَظُنُوا أَنْهُ سَكُمْ على المُبَارَزَة والمُنَازَلَة والمُجَادَلَة، واثْبُتُوا، واذْكُرُوا اللهَ ﷺ كَثِيراً، فإنَّ المَانِع لِلذَّمَارِ عند نُزُولِ الحَقَانِقِ، هُم أَهْلُ الحِفَاظِ، الَّذِين يَحُفُّونَ بِرَايَاتِهِم، ويَضْرِبُونَ حَافَتَيْهَا وأَمامَها، وإذا حَمَلُتُمْ فَافَعُوا وَفِلَ رَجُلُ وَاحِدٍ.

وعليْكم بالتَّحامِي، فإنَّ الحَرْبَ سِجَالُ لا يَشُدُّونَ عليْكم كَوَّةً بَعدَ فَوَةٍ، ولا حَمْلَةً بعد جَزَلَةٍ، ومَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَاقْبَلُوا منْه، واسْتَعِينُوا بالصَّبْر، فإنَّ بغد الصَّبْر النَّصْرَ من الله ﷺ ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشْدَاءُ مِنْ عِبَادِهِي وَٱلْعَنقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٣)» (٣)

٩. قال نَصْر: حدَّثني رجلٌ عن مالك الجُهَنيّ، عن زَيْد بن وَهب، أنَّ عليًا مرَّ على مراً على الشَّام بصفين فيهم الوليد بن عُـقْبَة، وهـم يشتمونه وقصبونه، فأخبروه بذلك، فوقف في ناس من أصحابه، فقال:

« انهدوا إليهِم، وعليْكم السَكينةُ وسيما الصَّالحين ووَقَالُ الإسلامِ، والله، لأقرَبُ قَدمٍ مِسنَ الجَهلِ باللهِ ظَلَّ قَومُ اللهَّ الْمَالِيَةِ ، وأبو الأَعْوَرِ السَّلَميِّ، وابنُ أبي مُعَيطٍ ، الجَهلِ باللهِ ظَلَّ قَومُ قائِدُهُم ومُودُّبِهم مُعاوِيّةُ ، وابنُ النَّابِغَةِ ، وأبو الأَعْوَرِ السَّلَميِّ ، وابنُ أبي مُعَيطٍ ، شارِبُ الحَرامِ ، والمَجلُودُ حَدًّا في الإسلامِ ، وهُم يَنقِصِبُونَنِي ، ويشتُمونَنِي ، وأنا إذ ذاك أدعُوهُم إلى الإسلامِ ، وهُم يَدعُونَنِي إلى عبادَةِ الأصنامِ ، التَعرِ مَا الخَلْبُ الجَلِيلُ .

١ . الوَهَلُ بالتحريك، الفَزَعُ . (لسان العرب ج ١١ ص ٧٣٧).

٢. الأعراف: ١٢٨.

٣. الكافي : ج ٥ ص ٤١ ح ٤، بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٥٦٤ ح ٤٦٩.

إنَّ فُسّاقاً كَانُوا عِندَنا غَيرَ مَرضِيينَ ، وعلَى الإسلامِ وأهلِهِ مُتَخَوِّفِينَ ، أصبحوا وقَد خَدَعوا شَطْرَ هذهِ الأُثَةِ ، فأشرَبُوا قُلوبَهم حُبَّ الفِتنَةِ ، فاستمالُوا أهواءَهُم بـالإفْكِ والبُسهتان ، وقــد نَــصَبُوا لَـنا الحَرْبَ ، وجَدُّوا في إطفاءٍ نُورِ اللهِ ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمَّ نُورِهِي وَلَقَى كَرَةَ ٱلْكَنْفِرُونَ ﴾ (١٠).

اللَّهَمَّ فإنَّهم قَد رَدُّوا الحَقَّ، فافضُضْ جَمعَهُم، وشتَّتْ كَلِمَتَهُم، وأَبْسِلْهم بِخَطاياهُم؛ فَإِنَّهُ لا يَذِلَّ مَنْ وَالبِتَ، ولا يَعِزُّ مَن عاذيتَ ». (٢)

[هذا بعض ما أورده المحدّثون من كلمات سيّد المسلمين الله في هذا المضمار، وإن أردت الوقوف على أكثر من ذلك فراجع نهج البلاغة (٣)، والمستدرك: كتاب الجهاد، ونهج السّعادة (٤)، وعيون الأخبار لابن قُتَيْبَة (٥).

وفي محاسن البيهقي نقل وصيَّة أخرى له ﷺ، قال: ويروى أنَّ ابن عبَّاس ﴿، قال: عَقُم النِّسَاء أَنْ يجئنَ بمِثْلِ على بن أبي طالبﷺ، ما رأيت مُحْرِباً يُزَنَّ بـه لَرَأْيْتَه يومَ صفِّين، وعلى رأسه عِمامَة بَيْضاء، وكأنَّ عينيه سراجا سَليطِ^(١)، وهو يَقِف على شِرْذِمَةٍ بَعَدَ شِرْذِمَةٍ مِنَ النَّاسِ، يَعظِهُم ويَحضُّهُم ويُحرَّضُهُم، حَتَّىٰ انتهى إليَّ، وأنَا في كَنْفٍ مِنَ النَّاسِ، فَقالَ:

« مَعاشِرَ المُسلِمينَ ، استَشعِروا الخَشْيةَ ، وأكـمِلُوا الْـلاْمَةَ ، وتَـجَلْبَبُوا بــالسَّكِيْنَةِ ، وغُـضُّوا الأصواتَ ، والخظوا الشَّزرَ ، وأطعَنُوا الوَجْرَ ، وصِلُوا السُّيوفَ بالخُطى والرَّماحَ بــالنَّبلِ ، فَــإنَّكُم

١. الصفّ : ٨.

وقعة صفين : ص ٣٩١ وراجع : الإرشاد : ج ١ ص ٢٦٤، كتاب شليم بـن قـيس : ج ٢ ص ٨١١، بـحار الأموار :
 ج ٢٣ ص ١٦٦، المعيار والموازنة : ص ١٥٠ : تاريخ الطبرى : ج ٥ ص ٤٥.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١١ و ٢٤ و ٢٤ و ١٠ او ١٢١ و ١٢٢ والكتاب ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٦.

٤. نهج السعادة: ج٢ ص٣٣٣ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٥٤.

٥. عيون الأخبار لابن قتيبة : ج ١ ص ١١٠.

^{7.} السّليط ما يُضاء به، ومن هذا قيل للزيْتِ سليط (لسان العرب).

بِعَينِ اللهِ، ومَعَ ابنِ عَمَّ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، تُقاتِلُونَ عَدُوَّ اللهِ ، عَلَيْكُم بِهذا السَّوادِ الأعظمِ ، والرَّواقِ المُطلَّبِ ، فاضرِبُوا تَبَجَهُ ، فإنَّ الشَّيطان راكِش فِي كَسرِهِ ، مُغْتَرِشٌ ذِراعَيهِ ، قَد قَدَّمَ للوَثبةِ يداً ، واخَّرَ للنُّكوصِ رِجْلاً ، فَصَمداً صَمْداً حَتَّىٰ يَنجَلِيَ لَكمُ الحَقُّ ، وأنتمُ الأَعْلَونَ ، واللهُ مَعَكُم ، ولنْ يَرَجُرِي لَكمُ الحَقُّ ، وأنتمُ الأَعْلَونَ ، واللهُ مَعَكُم ، ولنْ يَرَجُرِي لَكمُ الحَقُّ ، وأنتمُ الأَعْلَونَ ، واللهُ مَعَكُم ، ولنْ يَرَجُرِي أَعْمالكُم » (١) .

﴿١٧٩} وصيّتهﷺ لمِخْنَف بن سُلَيْم

«أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سَرَائِرِ أَمْرِهِ، وخَفِيَّاتِ عَـمَلِهِ حَـيْثُ لا شَـهِيدَ غَـيْرُهُ، ولا وَكِيلَ دُونَهُ.

وأَمَرَهُ أَلاَّ يَمْمَلَ بِشَيْءٍ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا ظَهَرَ فَيُخَالِفَ إِلَى غَيْرِهِ فِيمَا أَسَرَّ، ومَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرُّهُ وعَلانِيَتُهُ وفِعْلُهُ ومَقَالَتُهُ، فَقَدْ أَدًى الأَمَانَةَ، وأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ.

وأَمَرَهُ أَلا يَجْبَهَهُمْ، ولا يَعْضَهَهُمْ (٢)، ولا يَرْغَبَ عَنْهُمْ، تَفَضَّلا بِالإَمَارَةِ حَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمُ الإِخْوَانُ فِي الدِّينِ، والأَعْوَانُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْحُقُوقِ، وإِنَّ لَكَ فِي هَـذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا مَثْرُوطًا، وَصُرَكَاءَ أَهْلَ مَسْكَنَةٍ، وضُعَفَاءَ ذَوِي فَاقَةٍ، وإِنَّا مُوَفِّوكَ حَقَّكَ، فَوَقَهُمْ، وإِلَّا تَفْعَلُ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُوماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وبُؤْسَى لِمَنْ خَصْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ الْفَقَرَاهُ والْمَسَاكِينُ والسَّائِلُونَ والْمَدْفُوعُونَ

المحاسن والمساوئ للبهتمي : ص 60 ، تاريخ مدينة دمشق : ج 27 ص ٤٦٠ ، كنزالعمال : ج ١١ ص ٣٤٦ الرقم ٣١٥٠ وفي كلاهما نحوه مع الزيادة : خسائص الأثمة : ص ٧٥، تفسير فرات الكوفي : ص ٣٦١ الرقم ٩٦٥ كلاهمانحوه وراجع : بشارة المصطفى : ص ٤١١، بحار الأثوار : ج ٣٢ ص ٦٠١ ح ٤٧٦ ؛ عيون الأخبار لابن قتية : ج ١ ص ١٠٠ م ١٠٠ ص ١٠٠ و ١٧٠ .

٢. عَضْهَهُ يعضَهُهُ: قال فيه ما لم يكن (لسان العرب ج ١٣ ص ٥١٥).

والْغَارِمُونَ وابْنُ السَّبِيلِ ومَنِ اسْتَهَانَ بِالأَمَانَةِ، ورَتَعَ فِي الْخِيَانَةِ، ولَمْ يُـنَزُّهْ نَـفْسَهُ ودِينَهُ عَنْهَا، فَقَدْ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ الذُّلَّ والْخِزْيَ فِي الدُّنيا، وهُوَ فِي الآخِرَةِ أَذَلُّ وأَخْزَى، وإِنَّ أَعْظَمَ الْخِيَانَةِ خِيَانَةُ الأُمَّةِ، وأَفْظَعَ الْفِشِّ غِشُّ الأَثِمَّةِ، والسَّلامُ». (١١)

صورة ما نقله النُّعْمَان بن محمّد:

قال: أنَّه استعمل عليٌ ﷺ مِخْنَفَ بنَ سُلَيْمٍ على صدقات بَكر بن واثل، وكتب له عهداً كان فيه:

« فَمَن كَانَ مِن أَهْلِ طَاعَتِنا مِن أَهْلِ الجَزيرَةِ ، وفِيما بَينَ الكُوفَةِ وأَرْضِ الشَّامِ، فَادَّعَى أَنَّهُ أَدَّى صَدَقَتُهُ إِلَى عُمَّالِ الشَّامِ، وهُوَ في حوزَتِنا مَمنوعٌ قَد حَمَتْهُ خَيلُنا ورِجالُنا، فلا تُجِز لَهُ ذَلِك، وإن كان الحَقَّ علَى ما زَعَمَ، فإنَّه لِيسَ لَهُ أَن يَنزِلَ بِلادَنا، ويُؤَدِّى صدَقة مالِهِ إلى عَدُونا». (٢)

وعن علي ﷺ أنَّه أوصى مِخْنَف بن سُلَيْم الأَزْدِيّ، وقـد بـعثه عـلى الصَّـدقة بوصية طويلة، أمره فيها بتقوى الله ربّه في سرائر أموره وخـفيّات أعـماله، وأن يلقاهم ببسط الوجه، ولين الجانب، وأمره أن يلزم التَّواضع، ويجتنب التَّكَبُّر، فَإِنَّ الله يرفَع المتواضعين، ويضع المتكبّرين، ثُمَّ قال له:

« يا مِخْنَفُ بنُ سُلَيْمٍ ، إنَّ لَكَ في هذه الصَّدَقَةِ نَصِيباً وحَقَّاً مَفْرُوضاً ، ولَكَ فِيها شُرَكاءَ فُقَراءَ ومساكِينَ وغارِمينَ ومجاهدِينَ وأَبْنَاءَ سَبيلِ ، وممْلوكِينَ ومتألَّفينَ .

وإنَّا مُوَفُّوكَ حَقَّكَ فَوَفِّهِم حُقُوقَهُم، وإلَّا فَإنَّكَ مِـن أكـثرِ النَّـاسِ يَـومَ القِـيامَةِ

١ . نهج البلاغة: الكتاب ٢٦، بحار الأثوار: ج٣٣ ص ٥٢٨ تح ٧١٩ مع اختلاف يسير؛ شرح نهج البلاغة لابن أبسي الحديد: ج ١٥ ص ١٥٨ الرقم ٢٦ وفيه «شاهد» بدل «شهيد».

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٥٩، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٧٠.

مكانيب الإمام علىّ / وصاياهمكانيب الإمام علىّ / وصاياه

خُصَماءَ، وَبُؤْساً لامري أَنْ يَكُونَ خَصْمُهُ مِثْلَ هؤلاءِ».(١)

[لمًا انقضت حرب البصرة ورجع أمير المؤمنين الله الكوفة، جاء إليه عدّة لم يشهدوا الحرب، وكانوا يعتذرون، فنظر الله إلى مِخْنَف بن سُلَيْم فقال]:

«لَكِنَّ مِخْنَفَ بِنَ سُلَيْمٍ وقومَهُ لَم يَتَخَلَّفُوا، ولم يَكُن مَثَلُهُم مَثَلَ القومِ الَّذِين قال اللهُ تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمُصَلِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا * وَلَبِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلُ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَمْ تَكُن اَبَيْنكُمْ وَبَيْنَهُ ومَوَدَّةً يَا لِيَتَّادِمُ وَلَيْ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَمْ تَكُن اَبَيْنكُمْ وَبَيْنَهُ ومَوَدَّةً يَا لِيَتَّقِولَنَّ كَأَن لَمْ تَكُن اَبَيْنكُمْ وَبَيْنَهُ ومَودَّةً يَا لِيَتَّقِولَنَّ كَأَن لَمْ تَكُن اللهِ لَيَقُولَنَ كَان لَمْ تَكُن اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْنَا عُولِيمًا فَا عَلَى اللهُ عَلَيْنَا عُلَى اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْكُمْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَ

أقول: فما ذكره الطَّبريِّ وابن الأثير من أن راية الأزْد من أهل الكوفة كانت مع مِخْنَف بن سُلَيْم فقتل، (٤) غير صحيح، لما تقدَّم ويأتي من أنَّه بقي وشهد في حرب صفين...(٥).

ولمّا كان إغارة النُّعْمَان بن بشير في ألف رجل إلى عين التَّمر، وفيها مالك بن كَعْب في ألف رجل مسلحة لعليّ، وكان مالك قد أذن لأصحابه، فأتوا الكوفة ولم يبق معه إلَّا مئة رجل، فلمًا سمع بالنَّعْمان كتب إلى أمير المؤمنين الله يخبره ويستمدّه... وكتب مالك إلى مِخْنَف بن سُلَيْم يستعينه، وهو قريب منه، واقتتل مالك والنَّعْمَان أشد قتال، فوجّه مِخْنَف ابنه عبدالرَّحمٰن في خمسين رجلاً، فانتهوا إلى مالك، وقد كسروا جفون سيوفهم واستقتلوا، فلمًا راهم أهل الشَّام

١. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٥٢، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٨٥ ح٧.

۲ . النساء : ۷۲_۷۲ .

٣. وقعة صفيّن :ص٨: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٣ص١٠.

٤ . راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص ٥٢١ ه. الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٤٣.

٥ . راجع: تهذيب التهذيب: ج٥ ص ٣٧٥ الرقم ٧٧١٨، أسد الغابة: ج٥ ص١٢٢ الرقم ٤٨٠٤.

٣٣ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

انهزموا عند المساء وظنّوا أنَّ لهم مدداً.(١)

وصرَّح الثَّقَفيّ بأنَّ مِخْنَفاً كان على الصَّدقة لعليّ ﷺ.(٢)

قال نصر: قال عمر عن الحارث بن حصين عن أشياخ من الأزْد: أنَّ مِخْنَف بن سُلَيْم لمَّا ندب أزد العِراق إلى قتال أزد الشَّام، حمد الله وأثنى عليه، (فقال: الحمد لله والصَّلاةُ على مُحَمَّدِ رسولِهِ...(٣)) ثُمَّ قال:

إنَّ مِن الخطب الجليل والبلاء العظيّم، أنّا صرفنا إلى قـومنا، وصرفوا إلينا، فوالله، ما هي إلَّا أيدينا نقطعها بأيدينا، وما هي إلَّا أجنحْتنا نحذفها بأسيافنا، فإن نحن لم نفعل لم نناصح صاحبنا، ولم نواس جماعتنا، وإن نحن فعلنا فعِزَّنا أبَحنا، ونارنا أخمدنا.

فقال جُنْدُب بن زُهَيْر: والله، لو كنّا آباءهم ولدناهم، أو كنا أبناءهم ولدونا، ثُمَّ خرجوا من جماعتنا، وطعنوا على إمامنا، وآزروا الظَّالمين والحاكمين بغير الحقّ على أهل مُلتنا وذمّتنا، ما افترقنا بعد أن اجتمعنا، حَتَّىٰ يرجعوا عمًا هم عـليه، ويدخلوا فيما ندعوهم إليه، أو تكثر القتلى بيننا وبينهم.

فقال مِخْنَف: أغْزَبَكَ اللهُ في التَّيه. أما والله، ما عـلِمتك صـغيراً ولاكبيراً إلّا مشؤوماً، والله، ما ميَّلنا الرَّأي بين أمرين قطًّ، أيَّهما نأتي، وأيَّهما نـدع، فـي الجاهلية ولا بعدما أسلمنا، إلَّا اخترت أعسرهما وأنكـدهما. اللَّهمَّ فأن نُـعافى

الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٢٥، وراجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٣، البـدايـة والنـهاية: ج٧ ص ٣٢٠؛
 الغارات: ج٢ ص ٤٥٠.

٢. راجع: الغارات: ج٢ ص ٤٥٠، دعائم الإسلام: ج١ ص٢٥٢.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٥ ص ٢٠٩.

مكاتيب الإمام علىّ / وصاياه

أحبُّ إلينا من أن نبتلي. فأعط كل رجل منا ما سألك...(١١).

[لمّا وقعت قصّة ابن الحَضْرَمِيّ في البصرة، ونصر بنو تميم البصرة عبدالله بن عامر الحَضْرَمِيّ، ونصر الأزْد زياداً، وقاموا دونه] فقال شَبَث بن رِبْعيّ لعليّ ﷺ:

يا أمير المؤمنين، ابعث إلى هذا الحيِّ مِن تَميم، فادعهم إلى طاعتك ولزوم بيعتك، ولا تسلَّط عليهم أزد عمان البعداء البغضاء، فإنَّ واحداً من قومك خير لك من عشرة من غيرهم.

فقال له مِخْنَف بن سُلَيْم الأزْدِيّ: إنَّ البعيد البغيض من عصى الله، وخالف أمير المومنين وهم قومي، وأحدهم خير لأمير المؤمنين من عشرة من قومك.

فقال أمير المؤمنين على: «مَه، تَناهَوا أَيُّها النَّاسُ، ولَسيردَعْكُمُ الإسلامُ، ووَقَارُهُ عَسنِ النَّباغي والتَّهاذي ...» (٢)

قتل مِخْنَف بن سُلَيْم في عَين الوَردة، سنة أربع وستين. (٣)

نَصْر عن مُحَمَّد بن عُبيد الله عن الحكم قال: لمَّا هرب مِخْنَف بالمال، قال علي على: «عَذَرتُ القِردانَ فَما بَالُ الحَلَم؟»(٤). (٥)

١ . وقعة صفين: ص ٢٦٢؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٢٦ ، شرح نهج البـلاغة لابـن أبـي الحـديد: ج ٥ ص ٢٠٩ كلاهما نحوه .

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٤٤؛ الغارات: ج ٢ ص ٣٩٤.

٣. راجع: تهذيب التهذيب: ج٥ ص ٣٧٥ الرقم ٧٧١٨.

القردان _بالضم_: جمع قُراد، والحَلَمُ جنس منه صغار.

٥. وقعة صفين :ص١١، قاموس الرجال: ج٨ص٤٥٨.

۲۳۲مكاتيب الأنمة /ج ۲

وفي معجم رجال العديث: مِخْنَف بن سُلَيْم ابن خالة عائشة، عربي كوفي، عدّه الشَّيخ من أصحاب أمير المؤمنين ، وعدَّه البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين الله من اليمن .(١)

شَبَثُ بنُ رِبْعِيٍّ التَّمِيمِيّ

شَبَث بن رِبْعيُ التَّميميِّ اليَرْبُوعيِّ ، أبو عبدالقـدُّوس الكـوفيِّ أحــد الوجــوه المتلوّنة المشبوهة العجيبة في التَّاريخ الإسلاميّ .

كَانَ مؤذَّناً لَسَجَاحِ (٢) ، ثُمَّ أُسلَم ($^{(7)}$ ، وله دور في فتنة عثمان $^{(4)}$.

كان من أصحاب الإمام أمير المؤمنين ﴿ في عصره (٥) ، ومن أمراء جيشه في حرب صفّين (٢) . وأوفده الإمام إلى معاوية ليتحدّث معه (٧) . بيد أنّه لحق بالخوارج بعد التّحكيم ، وصار من أمراء عسكرهم .(٨)

١. راجع: معجم رجال الحديث: ج١٨ ص١٠٧ الرقم ١٢١٨١، رجال الطوسي: ص ٨١ الرقم ٨٠٨، رجال البرقي: ص٦.

٢. سجاح : هي امرأة ادّعت النبوّة (المعارف لابن قتيبة : ص٤٠٥).

٣. تهذيب الكمال: ج ١٢ ص٣٥٢ الرقم٢٦٨٦ ، تهذيب التهذيب: ج ٢ ص٤٧٣ الرقم٣١٩٧ ، تناريخ الطبري : ج٣ ص٢٧٤ .

٤. تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٨٣ ، تهذيب التهذيب: ج٢ ص٤٧٣ الرقم٣١٩٧ .

٥. تهذيب التهذيب: ج ٢ ص٤٧٣ الرقم٣١٩٠؛ رجال الطوسي: ص٦٨ الرقم ٦٢٠.

^{7 .} وقعة صفين : ص7 • ٢ : تاريخ خليفة بن خياط : ص187 ، تـاريخ الإسـلام للـذهبي : ج٣ ص ٥٤١ ، الأخبـار الطوال : ص1٧٢ .

٧. وقعة صفين : ص١٩٨ ؛ تاريخ الطبري : ج٥ ص٥ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٣٦٧.

٨. تاريخ الطبري: ج٥ ص٦٣، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٤٤، تهذيب التهذيب: ج٢ ص٤٧٣ الرقم ٣١٩٧٠.
 مروج الذهب: ج٢ ص٤٠٥.

مكاتيب الإمام عليّ / وصاياهمكاتيب الإمام عليّ / وصاياه

ثم فارقهم بعد مدّة، وعاد إلى جيش الإمام الأ^(١)، وكان قائد ميسرته في النهروان^(٢).

كاتب الإمام الحسين الله بعد هلاك معاوية كسائر الكوفيين ، ودعاه إلى الكوفة (٣) . ثم انضم إلى جماعة ابن زياد ، وثبّط النّاس عن مسلم بن عَقِيل الله (٤٠) . وكان ممّن قاتل مسلماً (٥) .

وكان أحد القادة العسكريّين في جيش يزيد يوم الطَّفّ (٦). وبعد استشهاد الإمام الحسين الله جدّد بناء مسجده بالكوفة ؛ فرحاً بقتل الحسين (٧).

وعندما ثار المختار نهض شَبَث أيضاً للثأر بدم الحسين الله . ثمّ اشترك مع مُصْعَب بن الزُّبَيْر ضدّ المختار (٩٠) .

مات بالكوفة سنة ٨٠ هـ(١٠).

١٠ سِيرَ أعلام النبلاء: ج٤ ١٥٠ الرقم ٥١، تهذيب النهذيب: ج٢ ص٤٧٣ الرقم ٣١٩٧، ميزان الاعتدال: ج٢
 ص٢٦١ الرقم ٣٦٥٤.

٢٠ تاريخ الطبري: ج٥ ص ١٨٥ الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٠٥ ، الأخبار الطوال: ص ٢١٠ ، الإمامة والسياسة:
 ج١ ص ١٦٦ .

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص٣٥٣، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٥٣٤، الأخبار الطوال: ص ٢٢٩.

٤. الإرشاد: ج٢ ص٥٠ و٥٣ ؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص٣٦٩ ، الأخبار الطوال: ص٢٣٩ .

٥. تاريخ العلبري: ج٥ ص ٣٨١.

١ الإرشاد: ج٢ ص ٩٥ ، المناقب لابن شهر أشوب: ج٤ ص ٩٨ ؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص ٤٢٢ ، تهذيب التهذيب: ج٢ ص ٤٧٢ الرقم ٣١٩٧٧ .

٧. الكافي: ج ٣ ص ٤٩٠ ح ٢ ، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٠ ح ٦٨٧.

٨. تقريب التهذيب: ج٢٦٣ ص ٢٧٣٥.

٩. الأخبار الطوال: ص ٣٠١، تقريب التهذيب: ج ٢٦٣ ص ٢٧٣٥، تناريخ الطبري: ج ٦ ص ٤٤، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٦٦.

١٠. تقريب التهذيب: ج٢٦٣ ص٢٧٣٥.

٢٣٤ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

﴿١٨٠ۗ وصيَّتهۥ لمَغْقِلبن قَيْس

من وصيَّة له ﴿ وصّى بها مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحيِّ حين أَنفذه إلى الشَّام في ثلاثة آلاف مقدِّمة له:

«اتَّقِ اللَّه الَّذِي لا بُدَّ لكَ مِنْ لِقَائِه، ولا مُنْتَهَى لك دُونَهُ، ولا تُعَاتِلَنَّ إلَّا مَنْ قَاتَلك، وسِرِ الْبَرْدَيْنِ، وخَوِّرْ بالنَّاس، ورَفَّهْ في السَيْر، ولا تَسِرْ أُوّل اللَّيْل، فإنَّ الله جَمَلَهُ سَكَنَا وقَدَّرَهُ مُقاماً لا ظَعْناً، فأرِحْ فيه بدنك، ورَوَّحْ ظَهْرَك فإذا وَقَفْتَ حِينَ يَنْبَطِحُ السَحَرُ أو حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ فَسِرْ علَى بَرَكَةِ اللهِ، فإذا لَقِيتَ العَدُو فَقِفْ مِنْ يُنْبَطِحُ السَحَرُ أو حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ فَسِرْ علَى بَرَكَةِ اللهِ، فإذا لَقِيتَ العَدُو فَقِفْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطاً، ولا تَدْنُ مِنَ الْقَوْمِ دُنُوَّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْب، ولا تَبَاعَدْ عَنهُم تَبَاعُدُ مَنْ يَهَابُ الْبَأْسَ حَتَّىٰ يَأْتِيكَ أَمْرِي، ولا يَحْمِلنَّكُم شَنانَهُمْ (سبابهم) على قِتَالهم قَبْلَ دُعَائِهمْ، والإغذَارِ إليهم». (١)

[أقول: قال العلّامة الأملي في الشَّرح: وصيَّتهﷺ لمَعْقِل علمي نسخة نصر، لا تتجاوز عن قوله: «حِينَّ يَتَبَطِحُ الفَجرُ فَشِرْ»(١٤)، كما قلناها عنه، وذيلها كان من وصيَّتهﷺ لمالك الأشْتَر، وقد رواها نصر أيضاً في صفِّين .(٣)

فاتّضحَ أنَّ هذه الوصيّة مُلَفّقة مِن وصيّيتينِ، صدرُها من وصِيَّتِهِ ﴿ لِمَعْقِل، وقد وذَيلُها لِمالِك، والشَّريفُ الرَّضيُّ مال إلى أنَّها وصيّة واحِدَةً، قالها لِمَعْقِل، وقد علمت ما فيه. على أنَّ إسقاط بعض عباراته ﴿ وتلفيقَ بَعضِ آخرَ إلى خطبة أو

١٠ نهج البلاغة: الكتاب١١، وقعة صفين: ص١٤٨، شرح نهج البلاغة للبحراني: ج٤ ص٣٧٩، بمحار الأتنوار:
 ح٣٣ ص٣٢٨: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٣ ص٢٠٨ كلّها نحوه.

۲. وقعة صفيّن: ص١٤٩.

٣. وقعة صفين: ص١٥٣.

كتاب غير عزيز في النَّهج، وقد دريت أنَّه من عادَةِ الرَّضي ﴿؛ لأنَّ ما كان يهمَّه التقاط الفصيح من كلامه ﴿ .

اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يَقَالَ: أَنَّه ظَفَر برواية أخرى لا تُوافق ما في تــاريخ أبــي جَــعْفَر الطبريّ، وما في صفِّين لنصر، وعدَّ فيها جَمِيعَ هذه الوصيّة وصيَّة واحِدَةً لِمَعْقِل، ولم نظفر بها.

والَّذي يُسهَّلُ الخَطبَ أن يقال: أنَّ أمير المؤمنين الله كتب مضموناً واحداً ودستوراً، فأرسلة إلى أكثر من واحد من أمراء جيشه، فإنَّ ما يجب أن ينتبه إليه أحدهم من شؤون الحرب يجب أن ينتبه إليه الآخرُ أيضاً، غاية الأمر، إنَّ نصراً لم ينقل وصيَّته الله لمعْقِل كاملة، وذلك لأنَّ ظاهر كلام الشَّريف الرَّضي إي يأبي أن يقال: إنَّ هذه الوصيَّة ملفقة من وصيَتين، وهو أجل شأناً من أن يسند وصيته الله إلى أنها وصيَّته لمَعْقِل والمواضع الَّتي أسقط منها بعض كلامه الله، إلى أنها وصيَّته لمَعْقِل والمواضع الَّتي أسقط منها بعض كلامه الله، ولفق بعضُهُ الآخر يغاير المقام، فَتَأمَّل].

₹

وصيّة له إلى الإمام الحسن الله

[أخرج مصنّف كتاب معادن الحكمة الله وصيّة أمير المؤمنين الله عند موته، عن السيّد الله في نهج البلاغة، وعن الكافي، وتهذيب الأحكام، وتوجد في الفقيه، وروضة الواطفين وغيرها(١١)؛ ولكن نقل في البحار عن مجالس المفيد الله وأمالي الشَّيخ الله الموصيّة بلفظ آخر، أحببنا نقله هنا لتتميم الفائدة:]

۱ . الكافي : ج۷ ص۱٥ ح ۷، تهذيب الأحكام : ج٩ ص١٧٧ ، نهج البـلاغة : الكـتاب٤٧. روضـة الواعـظين : ص١٥٢، بحار الأنوار : ج٤٢ ص٢٥٦ ح٧٨؛ مقاتل الطالبيين : ص٥٦.

«هذا ما أوصى بهِ عليَّ بن أبي طالبٍ أخو مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، وابنُ عَـمَّدٍ، ووبنُ عَـمَّدٍ، ووبنَّهُ، وصبَّهُ، وأوَّلُ وصبَّتِي أنِّي أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمَّداً رسولُهُ وخِيرَتُهُ، اختارَهُ بِعلمِهِ، وارتضاهُ لِخِيرَتِهِ، وأنَّ اللهَ باعِثْ مَن في القُبورِ، وسائِلَّ النَّاسَ عَن أعمالِهِم، وعالِم بِما في الصُّدُورِ، ثُمَّ إنِّي أُوصيك يا حَسَنُ -وكفى بِكَ وصبًا - بِما أوصاني بهِ رَسُولُ اللهِ عَلَى أَذِا كانَ ذلِكَ يا بُنَيَّ فالزَم بَيتَك، وابْكِ على خَطِينَتِك، ولا تَكُنِ الدُّنيا أكبرَ هَمَّك.

وأُوصِيكَ يا بُنَيِّ بالصَّلاةِ عِندَ وقتِها، والزَّكاةِ في أَهْلِها عِندَ مَحَلُها، والصَّمتِ عِندَ الشُّبهَةِ، والاقتصادِ في العَمَلِ، والعَدلِ في الرَّضا والغَضَبِ، وحُسْنِ الجِوارِ، وإكرامِ الضَّيفِ، ورَحْمَةِ المَجهُودِ وأصحابِ البلاءِ، وصِلَةِ الرَّحِمِ، وحُبِّ المساكِينَ ومُجالَسَتِهِم والتَّواضُعِ، فَإنَّهُ مِن أَفضَلِ العِبَادَةِ، وقُصْرِ الأَمَلِ، وذِكْرِ المَوتِ، والزَّهْدِ في الدُّنيا، فَإنَّكَ رَهْن مَوتٍ، وغَرضُ بَلاءٍ، وطَرِيحُ سُقم.

وأُوصِيكَ بِخَشيَةِ اللهِ في سِرِّ أمرِكَ وعَلائِيَتِهِ، وأنهاكَ عَنِ التَّسرُّعِ بِالقَولِ والفِعلِ، وإذا عَرضَ شيءٌ مِن أَمرِ الآخِرَةِ فابدأ بهِ، وإذا عَرضَ شيءٌ مِن أَمرِ الدُّنيا فَتَأَنَّهُ تُصِيبُ رُسُدَكَ فِيه، وإيَّاكَ ومَواطِنَ التُّهمَةِ والمَجلِسَ المَظنُونِ بهِ السُّوءَ، فإنَّ قَرينُ السُّوءِ يُغيِّرُ جَلِيسَهُ، وكُن شِهِ يا بُنَيَّ عامِلاً، وعَنِ الخَنَى (١) زَجُوراً، وبالمَعرُوفِ السُّوءِ يُغيِّرُ جَلِيسَهُ، وكُن شِهِ يا بُنَيَّ عامِلاً، وعَنِ الخَنَى (١) زَجُوراً، وبالمَعرُوفِ آمِراً، وعنِ المُنكرِ نَاهِياً، وواخِ الإخوانَ في اللهِ، وأحِبُّ الصَّالِعَ لِمصلاحِهِ، ودارِ الفاسِقَ عَن دِينِكَ، وأبغِضْهُ بِقَلبِكَ، وزايِلهُ بِأَعْمالِكَ لِئلاً تَكونَ مِثلَهُ.

وإيَّاك والجُلوسَ في الطُّرقاتِ، ودَعِ المُماراةَ ومُجاراةَ مَن لا عَقلَ لَهُ ولا عِلمَ، واقْتَصِدْ يا بُنَيَّ في مَعيشَتِكَ، واقْتَصِد في عبادَتِكَ، وعليك فيها بالأمرِ الدَّائِمِ الَّذي تُطِيقُهُ، وألزمَ الصَّمْتَ تَسلَمْ، وقَدِّمْ لِنَفسِكَ تَغنَم، وتَعَلَّم الخَيرَ تَعلَمْ، وكُنْ للهِ ذاكراً

١ . الخني : الفحش في القول .

علَى كلِّ حالٍ ، وارْحَمْ مِن أهلِكَ الصَّغيرَ ، ووَقَرْ مِنهُم الكبيرَ ، ولا تأكُلَنَّ طَعاماً حَتَّى تَصَدَّق مِنهُ قَبَلَ أكلِهِ .

وَعلَيْكَ بالصَّومَ فَإِنَّهُ زَكَاةُ البَدَنِ وَجُئَّةٌ لأهلِهِ، وجاهِد نَفسَكَ، واحذَر جَلِيسَكَ، واجتَنِبْ عَدُوَّكَ، وعلَيكَ بِمَجالِسِ الدُّكرِ، وأكثِر مِنَ الدُّعاءِ، فإنِّي لَم آلِكَ يا بُنَيًّ نُصْحاً، وهذا فِراقٌ بَينِي وبيْنَكَ.

وأُوصِيكَ بأخِيكَ مُحَمَّدٍ خَيراً، فإنَّه شَقِيقُكَ وابنُ أبِيكَ، وقد تعلَمُ حُبِّى لَهُ.

وَأَمَّا أَخُوكَ الحُسينُ، فهو ابـنُ أُمَّكَ، ولا أَزيـدُ الوُصـاةَ بِـذٰلِكَ، واللهُ الخَـلِيفَةُ عَلَيكُم، وإيَّاهُ أَسْأَلُ أَن يُصلِحَكُم، وأَن يَكُفُّ الطُغاةَ البُغاةَ عَنكُم، والصَّـبرَ الصَّـبرَ حَتَّىٰ يَتولَّى اللهُ الأَمرَ، ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ العَلِىِّ العَظِيم»(١).

[ونقل في البحار عن العدد القويّة وصيّة لأمير المؤمنين إلى ولده الحسن الله الملاحم.] تشبه الملاحم.]

«كَيْفَ وأنَّىٰ بِكَ يا بَنَيَّ إذا صِرْتَ في قَوْمٍ، صَبِيُّهم غاوٍ، وشابُّهُم فاتِك، وشَابُّهُم فاتِك، وشَبْخُهُم لا يأمُرُ بِمَعروفٍ، وَلا يَنْهى عن مُنْكَرٍ، وعالِمُهُم خَبٌّ مَوَّاهٌ مُسْتَحوِذٌ علَيهِ هَواهُ ''')، مُتَمَسِّكُ بعاجِلٍ دُنْياهُ، أشَدُّهُم عليْكَ إقْبالاً يَرصُدُكَ بالغَوائِلِ ''').

ويَطْلُبُ الحِيْلَةَ بالتَمنِي، ويَطْلُب الدُّنيا بالاجتهادِ. خَـوْفُهُم آجِـلٌ، ورَجــاؤهُم عاجِلٌ، لا يَهابُون إلَّا مَن يَخافُونَ لِسانَهُ، ويَرجُون نَوالَهُ، دِينُهم الرِّباء، كُــلُّ حــقً عِندَهُم مَهْجورٌ، ويُحِبُّون مَن غَشَّهُم، ويَمُلُّون مَن داهَنهم، قلوبُهم خاوِيَةٌ.

الأمالي للمفيد: ص ٢٢١ - ٢٢٣ ح ١، الأمالي للطوسي: ص٧ ح ٨، كشف الغمة: ج٢ ص ١٦١ - ١٦٣، بحار الأنوار: ج٢٤ ص ٢٠٢.

٢. الخب: الخداع. وموه الخبر: زوره عليه وزخرفه ولبسه، أو بلغه خلاف ما هو.

٣. الغوائل: جمع غائلة، وهي الشُّر، والحنق، والداهية.

لا يَسمعون دُعاة، ولا يُجيبُون سائِلاً. قد اسْتَوْلَتَ عليهم سَكْرَةُ الغَفْلَةِ، إن تَركُتُهم لا يَترُكُون، وإن تابَعْتَهم اغْتالُوك، إخوانُ الظَّاهِرِ، وأعداءُ السِّر، يَتَصاحَبُونَ على غَيرِ تَقوى، فإذا افترَقُوا ذَمَّ بَعضُهُم بعضًا. تعوتُ فيهم السُّنَنُ، وتَحْيى فِيهِمُ البِدَعُ، فأحْمَقُ النَّاسِ مَن أسِفَ على فَقْدِهِم، أو سُرَّ بكَثرَتِهِم.

فَكُنْ يَا بُنَيَّ، عِندَ ذَلِكَ كَابِنِ اللَّبُونِ (١) لا ظَهْرَ فَيُركَب، ولا وَبَرَ فَيُسْلَب، ولا ضَرْعَ فَيُحْلَب، فما طِلابُك (٢) لِقَوم إِن كُنتَ عالِماً أعابُوكَ، وإِن كنتَ جاهِلاً لم يُرْشِدُوكَ، وإِن طلبْتَ العِلمَ قالوا: متَكلُّف متَعَمِّقٌ، وإِن تركتَ طلَبَ العِلمِ قالوا: عاجِزٌ غَبِيٌّ، وإِن تحقَّقْت لِعبَادَةِ ربِّك قالوا: متصنَّع مُراءِ.

وإن لزِمْتَ الصَّمْتَ قالوا: ألكنَّ، وإن نطقت قالوا: مِهذارٌ، وإن أنفقْتَ قـالوا: مُسْرِقٌ، وإن اقتصدْت قالوا: بخيلٌ، وإن احْتَجْت إلى ما فـي أيـديهم صـارَمُوك وذَمُّوك، وإن لم تغتّد بِهِم كَقُرُوك، فَهذهِ صِفَةُ أهلِ زَمانِك، فأصْغاك مَن فَرَغَ مِـن جَوْرِهِم، وأمِنَ مِنَ الطمَع فِيهِم، فَهو مُقْبِلٌ على شأنِهِ، مُدارٍ لأهْلِ زمانِهِ.

ومنِ صِفَةِ العالِمِ أَلَّا يَعِظَ إِلَّا مَن يَقْبَلُ عِظْتَهُ، ولا ينْصَحُ مُعْجَباً بِرَأَيْهِ، ولا يُخْبِرُ بما يَخافُ إِذاعَتَهُ، ولا تُوْدِع سِرَّك إلَّا عِندَ كُلِّ ثِقَةٍ، ولا تَلْفِظ إلَّا بما يَتَعارَفونَ^{٣١} بهِ النَّاسُ، ولا تُخالِطهم إلَّا بما يَمقِلونَهُ، فاحذَر كُلَّ الحَذَرِ، وكُن فَرْداً وحيْداً.

واعلَم أنَّ مَن نَظَرَ في عَيبِ نفْسِهِ شُغِلَ عَن عَيبٍ غَيرهِ ، ومَن كابَد الأُمورَ عَطِبَ ،

١. اللبون _ كصبور _ : الناقة والشاة ذات اللبن غزيراً كان أم لا ، والجمع لبن : _ بضم اللام وسكون الباء وقد تُضم الباء للاتباع _ وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة ، والانثى بنت لبون ، سمي بذلك لأن أمه ولدت غيره فصار لها لبن ، وجمع الذكور كالاناث بنات لبون ، والضرع _ للحيوانات ذات الظلف أو الخف كالثدى للعرأة _ معروف .

٢. الطِلاب _على زنة ضراب _مصدر لقولهم : طالبه مطالبة ، أي طلب منه حقاً له عليه .

كذا في المصدر، والصحيح: «بما يَتعارف».

ومَن اقْتَحَم اللَّجَجَ غَرِق، ومَن أُعْجِبَ برأيهِ ضَلَّ، ومَن استَغْنى بِعَقْلِهِ زَلَّ، ومَن تَكَثَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ، ومَن مزَحَ اسْتُخِفَّ بهِ، ومَن كَثَّرَ مِن شيء عُرِفَ بهِ، ومَن كَثُرَ كلامُه كَثْرَ خَطؤهُ، ومَن قلَّ حَياؤهُ، ومَن قلَّ حَياؤهُ قلَّ ورَعُهُ، ومَن قلَّ دينُه ، ومَن قلَّ دينُه ماتَ قائبُه ، ومَن ماتَ قائبُه ذَخَلَ النَّارَ» .(١)

[روى الشيخ في أماليه باسناده]

قال أوصى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله الحسن بن عليّ الله ، فقال: فيما أوصىٰ به إليه:

«يا بُنَيَّ ، لا فَقرَ أَشدُّ مِنَ الجَهلِ ، ولا عُدمَ أعدَمُ مِنَ العَقلِ ، ولا وَحدَةَ أوحشُ مِنَ العُجبِ ، ولا خَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ ، ولا وَرَعَ كالكَفَّ عَن محارِمِ اللهِ ، ولا عِبادَةَ كالتَفكُّر في صَنْعَةِ الله ﷺ .

يا بُنَيَّ ، العقلُ خليلُ المَرء ، والحِلم وزيرُه ، والرِفقُ والدُه ، والصَّبرُ مـن خَـيرِ جَنوده .

يا بُنَيَّ ، إنَّه لا بُدَّ للعاقِلِ من أنْ ينْظُرَ في شأنِهِ ، فَلْيَحفَظ لِسانَهُ ، ولْـيَعْرِفْ أهْــلَ زمانِهِ.

يا بُنَيَّ ، إِنَّ مِنَ البَلاءِ الفاقَةُ ، وأَشَدُّ من ذلِكَ مَرَضُ البَدَنِ ، وأَشَدُّ من ذلِكَ مَرَضُ البَدَنِ ، وأَشَدُّ من ذلِكَ الفَلِبِ ، وإِنَّ مِنَ النَّعَمِ سِعَةُ المالِ ، وأفضَلُ مِن ذلِكَ صِحَّةُ البَدَنِ ، وأفضَلُ مِن ذلِكَ تَقوى القُلوب .

يا بُنَيَّ، للمُؤمِنِ ثَلاثُ ساعاتٍ: ساعَةٌ يُناجي فيها ربَّهُ، وساعَةٌ يُـحاسِبُ فـيها نَفسَهُ، وساعَةٌ يَخلُو فيها بَين نفسِهِ ولَذَّتِها فيما يَحِلُّ ويَجمُلُ؛ وليسَ للـمُؤمِنِ بُـدٌّ

١. العدد القوية: ص٣٥٧_ ٣٥٩ - ٢٦٩ ، بحار الأنوار: ج٧٧ ص ٢٣٤ ح٣ وراجع: نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

مِن أَنْ يَكُونَ شَاخِصاً في ثَلاثٍ: مَرَمَّةٍ لِمَعاشٍ، أَو خُطوَةٍ لِمَعادٍ، أَو لَـدَّة في غَيرِ مُحَرَّمٍ».(١)

[وروى في البحار] وصيَّة له ﷺ إلى السُّبط الأكبر الإمام الحسن المجتبى ﷺ:

« يا بُثَيَّ ، إذا نزَل بِكَ كَلَبُ الزَّمانِ^(۲) وقَحْطُ الدَّهْرِ ، فعلَيكَ بِذَوي الأُصُولِ الثَّابِثَةِ ، والقُروعِ النَّابِثَةِ ، مِن أهْلِ الرَّحْـمَةِ والإيـثارِ والشَّـفَقَةِ ، فـبائَّهم أقـضى للـحاجاتِ ، وأمضى لِدَفع المُلِمَّاتِ .

وإيَّاكَ وطلَبَ الفَضلِ ، واكتِسابَ الطَّساسِيجِ ^(٣) والقَرارِيط^(٤) ، من ذَوي الأَكُـفُّ اليابِسَةِ ، والوُجُوهِ العابِسَةِ ، فإنَّهم إن أَعْطَوْا مَثُوا ، وإن مَنْعُوا كَدُّوا^(٥) . ثُمَّ أنْشأ يقولُ :

لَم يَزَلْ يَعرِفُ الغِنى واليَساراً وسُوْلُ اللَّمْيمِ يُسورِثُ عاراً فسائقَ بالذُّلُ إِن لَقِيتَ الكِباراً إنَّما العارُ أَنْ تُجِلَّ الصِّغاراً».(1)

واسْأَلِ العُرْفَ إِن سأَلْتَ كَرِيماً فَسُـوْالُ الكَـرِيمِ يُـورِثُ عِزَّاً وإذا لَـمْ تَـجِدْ مِـنَ الذُّلُّ بُدَّاً لَـيسَ إِجْـلالُك الكَـبيرَ بـعار

١ . الأمالّي للطوسي : ص١٤٦ ح ٢٤٠، كشف الغمّة : ج٢ ص١٠ نحوه، بحار الأنوار : ج٨٨ ح١٣.

٢. كلُّب الزُّمان: شدته (الصحاح).

٣. الطساسيج : جمع طسّوج ، وهو جزء من أجزاء الدانق العملة المعروفة . (الصحاح ـطسج_).

^{3.} القراريط: جمع القيراط، وهو نصف دانق. وعند اليونايين القيراط: حبة خرنوب ونصف دانق. والدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة. وقيل: القيراط بمكة: ربع سدس دينار. وفي العراق نصف عشره. وأهل الشّام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين. وأصل القيراط: قراط بالتشديد فأبدل احد حرفي تضعيفه ياة كما ابدلوا في دينار، ولذلك يجمع على قراريط، كما يجمع الدينار على دنانير.

ة . أكديتُ الرجُلَ عن الشَّىء رددتهُ عنه .

٦. أعلام الدين: ص٢٧٤، بحار الأنوار: ج٩٦ ص٥٥١ ح٣٨.

{\(\hat{\lambda}\)\\

وصيّة له إلى الإمام الحسين الله

[نقل ابن أبي شُعْبَة في تحف العقول:] وصيَّته لابنه الحسين؛ وهي:

« يا بُنَيَّ ، أُوصِيكَ بِتقوى اللهِ فِي الغِنى والفَقْرِ ، وكَلِمَةِ الحَقِّ في الرِضا والغَضَبِ ، والقَصْدِ في الغِنى والفَقْرِ ، وبالعَدلِ علَى الصَّدِيقِ والعَدُّوِّ ، وبالعَمَلِ فـي النَّشــاطِ والكَسَلِ ، والْرُّضا عَنِ اللهِ فى الشِدَّةِ والرَّخاءِ .

أَيْ بُنَيٍّ ، مَا شَرُّ بعدَه الجَنَّةُ بِشَرًّ ، ولا خَيْرٌ بعدَه النَّارُ بخَيرٍ ، وكلَّ نَعيمٍ دُونَ الجَنَّةِ مَحْقورٌ ، وكُلُّ بَلاءٍ دونَ النَّارِ عافِيَةٌ .

واعلَمْ أَيْ بُنَيٍّ، أَنَّه مَن أَبْصَرَ عَيبَ نفسِهِ شُغِلَ عَن عَيبِ غَيرهِ، ومَن تَعَرَّى من لِباسِ التَّقوى لَم يَسْتَتِر بِشَيءٍ مِنَ اللَّباسِ، ومَن رَضِيَ بِقِسَمِ اللهِ لَمْ يَحْزَن على ما فاتَهُ، ومَن سَلَّ سَيْفَ البَغي قُتِل به، ومَن حفَر بئراً لأَحِيهِ وقَعَ فيها، ومَن هتَك حِجابَ غَيرهِ انكشَفَتْ عَوْراتُ بيتهِ، ومَن نَسِي خَطيئتُهُ اسْتَعْظَمَ خَطيئةَ غيرهِ، ومَن كابَدَ الأَمُورَ عَطَبَ، ومَن اقتَحَمَ الغَمَراتِ غَرِق، ومَن أَعْجِبَ برأيه ضَلَّ، ومَن خالطَ العُلماءَ وقرَّ، ومَن خالطَ العُلماءَ وقرِّ، ومَن خالطَ العُلماءَ وقرِّ، ومَن خالطَ الاُنْذالَ حُقِّر، ومَن سَغِهَ على النَّاسِ شُتِمَ، ومَن دَخَلَ مَداخِلَ السَوْء اتَّهِمَ، ومَن مزَح الشُخِفُ بِهِ، ومَن أَكْر حَطؤهُ، ومَن عَلَي النَّاسِ شَتِمَ، ومَن كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ خَطؤهُ، ومَن كَثُر خَطؤهُ ومَن مَن حَطؤهُ قلَّ حِباقُه، ومَن قلَّ حياقُه، ومَن قلَّهُ دَخَلَ النَّارَ.

أَيْ بُنَيَّ، مَن نظَر في عيوب النَّاس ورضِيَ لِنفْسِهِ بها فَذَاكَ الأَحمَقُ بعَيْنِهِ، ومَن تفكَّر اعتَبَر، ومَن اعتبَر اعتزَلَ، ومَن اعتزَل سَلِمَ، ومَن تَركَ الشَّهواتِ كــانَ حُـرًّا، ٧٤٧ مكاتيب الأنئة /ج ٢

ومَن تَرَكَ الحَسَدَ كانَت لَهُ المَحَبَّةُ عِندَ النَّاسِ.

أَيْ بُنَيَّ، عِزُّ المُوْمِنِ غِناهُ عَنِ النَّاسِ، والقَناعة مالٌ لا يَنْفَدُ، ومَن أكثرَ ذِكْرَ المَوتِ رضِيَ مِنَ الدُّنيا باليَسيرِ، ومَن عَلِمَ أَنَّ كلامَهُ مِن عَملِهِ قلَّ كلامَه إلّا فيما يَنفَعُهُ.

أَيْ بُنَيَّ ، المَجَبُ مِمَّن يَخافُ العقابَ فلَم يَكُفُّ ، ورَجا الثَّوابَ فَلم يَتُبْ ويَعمَلْ .

أَيْ بُنَيَّ، الفِكرةُ تُورِث نوراً، والغَفلَةُ ظُلمةً، والجهالةُ ضلالةٌ، والسَّعيد مَـن وُعِظَ بِغَيرهِ، والأدبُ خَيرُ مِيراثٍ، وحُسْنُ الخُلُقِ خَيرُ قَرينٍ، ليسَ مَعَ قطيعَةٍ نَماءٌ، ولا مَعَ الفُجورِ غِنىً.

أَيْ بُنَيَّ ، العافية عَشَرةُ أجزاء: تِسعةٌ مِنها فِي الصَّمتِ ، إلّا بِذَكْرِ اللهِ ، وواحِدٌ في تركِ مُجالَسَةِ السُّفهاءِ.

أَيْ بُنَيَّ ، مَن تَزَيًّا بِمعاصي اللهِ فِي المَجالِسِ أورَثَه اللهُ ذُلاًّ ، ومَن طلَب العِلمَ عَلِمَ .

يا بُنَيَّ، رأسُ العِلمِ الرَّفقُ، وآفتُهُ الخُرْقُ^(۱)، ومِن كُـنوزِ الإيــمانِ الصَّـبرُ عــلى المصائِبِ، والعَفافُ زِينَةُ الفَقرِ، والشُّكرُ زِينَةُ الغِنى، كَثرةُ الزَّيارَة تُورِثُ المَلالَةَ، والطَّمانِينَةُ قَبْلَ الخُبْرةِ ضِدُّ الحَرْمِ، وإعجابُ المَرءِ بِنَفسهِ يَدُلُّ على ضَعْفِ عَقلِهِ.

أَيْ بُنَيَّ ، كَمْ نَظْرَةٍ جَلَبت حَسْرةً ، وكم مِن كَلِمَةٍ سَلَبتْ نِعْمةً .

أَيْ بُنَيَّ، لا شَرَف أَعلَى مِنَ الإسلامِ، ولا كَرَمَ أَعزُّ مِنَ التَّقوى، ولا مَعقِلَ أَحْرَزُ مِنَ الوَرَعِ، ولا شَفِيعَ أنجَحُ من التَّوبَةِ، ولا لِباسَ أجمَلُ مِنَ العافِيَةِ، ولا مالَ أذهَبُ بالفَاقَةِ مِنَ الرِّضا بالقُوتِ، ومَنِ اقتَصَر على بُلْغَةِ الكَفاف تعَجَّل الرَّاحَةَ وتبَوَّأ خَفْضَ

١ . الخُرْق : الشدَّة.

الدُّعَةِ.

أَيْ بُنَيًّ، الحِرصُ مِفتاحُ التَّمَبِ، ومَطيَّةُ النَّصَبِ، وذاعِ إلى التَقَحَّم في الدُّنوبِ والشَّرَهُ جامِعٌ لمساوِئ العُيوبِ، وكَفاكَ تأديباً لِنفسِكَ ما كُرِهته مِن غَيرِكَ، لأخيكَ علَيكَ مِثلُ الَّذي لَكَ عَليهِ، ومَن تورَّطَ في الأُمورِ بِغَيرِ نَظَرٍ في العواقِبِ فَقد تَعَرَّضَ للنوائِبِ، التَّدبيرُ قَبلَ العَمَلِ يُؤمِنُكَ النَّدَمَ، مَن اسْتَقبَل وُجُوهَ الآراءِ عَرَفَ مواقِعَ الخَطأ، الصَّبرُ جُنَّةٌ مِنَ الفاقَةِ، البَحلُ جِلْبابُ المَسْكَنَةِ، الجِرصُ عَلامَةُ الفَقْرِ، وَصُولُ مَعْدِمٌ خَيرٌ مِن جافٍ مُكثِرٍ، لِكُلِّ شيءٍ قُوتٌ، وابنُ آدَمَ قُوتُ المَوْتِ.

أَيْ بُنَيَّ ، لا تُؤيِس مُذْنِباً ، فَكَمْ من عاكِفٍ على ذَنبِهِ خُتِمَ لَهُ بِخَيرٍ ، وكمْ مِنْ مُقْبِلِ على عملِهِ مُفسِدٍ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، صائرِ إلى النَّار ، نَعوذُ باللهِ مِنها .

أَيْ بُنَيَّ ، كَمْ مِن عاصٍ نَجا ، وكَم من عامِلٍ هَوى ، مَن تَحَرَّى الصَّدقَ خَفَّتْ عَلَيهِ المُؤَنُ ، فِي خِلافِ النَّفْسِ رُشدُها ، السَّاعاتُ تَنْتَقِصُ الأعمارَ ، وَيـلَّ للباغِينَ مِـن أحكَم الحاكِمينَ ، وعالِم ضَمِيرِ المُضْمِرِينَ .

يا بُنَيَّ، بِنسَ الزَّادُ إلى المَعادِ العُدوانُ علَى العِبادِ، في كُلِّ جُرْعَة شَرَقٌ، وفي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ، لن تُنالَ نِعمَةٌ إلَّا بِفِراقِ أُخرى، ما أقرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ النَّصَبِ والبُوْسَ مِنَ النَّعِيمِ والمَوتَ مِنَ الحياةِ والسَّقَمَ مِنَ الصَّحَّة، فَطُوبَى لِمَنْ أَخلَصَ شُوعَ مَلَهُ وعِلْمَهُ وجُبَّه وبُغضَهُ وأَخْذَهُ وتَرْكَهُ وكلامَهُ وصَمْتَهُ وفِعلَةُ وقَوْلَه، وبَغٍ بَيخٍ لِعالِمٍ عَمِل فَجَدَّ، وخافَ البَياتَ فأعدً واستَعدً، إنْ شئِل نصَحَ، وإنْ تُرِكَ صَمَتَ، كلامُه صَواب، وسكوتُهُ مِن غَيرِ عِيَّ جَواب، والوَيلُ لِمَن بُلِي بحِرْمانٍ وخِدلانٍ وعِصيانٍ، فاسْتَحسَن لِنفسِهِ ما يَكُرَهُهُ مِن غَيرِهِ، وأَزْرَىٰ علَى النَّاسِ بِمِثْلِ ما يَأْتي. واعلم أَنْ بُنَى ، أَنَّه مَن لانَت كَلِمَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّه، وَقَقَك اللهُ لِرُشْدِكَ، وجَعَلَك

٧٤٤ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

مِن أَهْل طَاعَتِهِ بِقُدْرَتِهِ ، إنَّه جَوادٌ كَرِيمٌ » .(١)



كتابه إلكسن إلا

روى في *الدَّعاثم: عن عليِّ بن الحسين ومحمَّد بن عليِّ ﷺ ، أنَّهما ذَكرًا وصيَّة* عليِّ ﷺ ، فقالا:

أُوصَى إلى ابنه الحَسَنِ، وأشهدَ على وصيَّتِهِ الحُسينَ ومُحَمَّداً وجَسيعَ وَلَـدِهِ ورُؤَساءَ شيعتهِ وأهلَ بَيتهِ، ثُمَّ دفع الكتابَ إليه والسَّلاحَ، ثُمَّ قال له:

أَمْرَنِي رسول الله ﷺ أَنْ أُوصِي إليكَ، وأَنْ أَدْفَع إليْك كُتُبي وسِلاحي، كسما أَوْصَى إليَّ رسول الله ﷺ، ودَفَعَ إليَّ كُتُبه وسِلاحَه، وأَمْرَنِي أَن آمُرَك إذا حَضَرَك المَوْتُ، أَن تَدْفَع ذلك إلى أخِيك الحُسَيْن - ثُمَّ أُقبل عَلَىٰ الحُسَين، فقال: _

وأمَرَك رَسُولُ اللهِ أَنْ تدفَعَهُ إلى ابنِكَ هذا.

-ثُمَّ أَخَذَ بِيَد ابنه عليّ بن الحُسَين فَضَمهُ إليه، فقال له: يها بُنَيَّ، وأَسَرَك رسولُ الله ﷺ ومِنِّي السَّلام، وسولُ الله ﷺ ومِنِّي السَّلام، وشولُ الله ﷺ ومِنِّي السَّلام، ثُمَّ أقبلَ إلى ابنِه الحسن فقال: _ يا بُنَيَّ أنتَ وَلِيُّ الأمرِ، ووَلِيُّ الدَّمِ، فإنْ عَفَوْتَ فَكَ، وإنْ قَلْتُ فَضَرْبَةً مَكَانَ ضَرْبَةٍ، ولا تَأْتُم (٢).

وكان قبلَ ذلك قد خصَّ الحسَن والحسَين الله بوصيَّة أسرَّها إليهما، كَتَب لهما فيها أسماء الملوك في هذه الدُنيا، ومدَّة الدُنيا وأسماء الدُّعاة إلى يـوم القيامة،

١. تحف العقول: ص٨٨_ ٩١. بحار الأنوار: ج٧٧ ص٢٣٦ وراجع: نزهة الناظر: ص ٦١ ح٤٣.

٢. تَأْتُم: أي، لا تبطىء من أتم.

ودفع إليهما كتاب القرآن وكتاب العلم، ثُمَّ لمَّا جمع النَّاس، قال لهما: ما قال، ثُمَّ كتب كتاب وصيَّة، وهو:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أَوْصَى بِهِ عَبدُاللهِ عليُّ بنُ أَبي طالبٍ لآخِرِ أَيَّامِه مِنَ الدُّنيا ، وهو صائِرٌ إلى بَرْزَخ المَوْتَى والرَحِيل عَنِ الأهْل والأُخِلَّاء .

وهُو يَشْهَد أن لا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَه لا شَريِك لَهُ، وأنَّ مـحمَّداً عـبْدُه ورسـولُه وأميِّنُهُ، صَلواتُ الله عليْه وعلىٰ آلِهِ وعلَىٰ إخوانِهِ المُرسَلِينَ وذُرَّيتِهِ الطَّئِبِينَ، وجَزى اللهُ عنَّا مُحَمَّداً أفْضلَ ما جَزى نَبيًّا عن أُمَّتِه.

وأُوصِيك يا حَسَنُ، وجميعَ مَن حَضَرَنِي من أَهلِ بَيْتِي ووَلَدِي وشِيعَتِي بتقْوَى اللهِ، ولا تَمُوتُنَّ إلَّا وأنتُم مسْلِمونَ، واعْتَصِموا بِحَبْلِ اللهِ جَميعاً ولا تَفَرَّقُوا، فـإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: صَلاحُ ذاتِ البَيْن أَفضَلُ مِن عامَّةِ الصَّلاةِ والصَّوم.

وأُوصِيكُم بالعَمَلِ قَبْلَ أَن يُؤْخَذَ مِنكُم بالكَظْمِ، وباغِتِنامِ الصِحَّةِ قَبْلَ السَّقْمِ، وقَبْلَ ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَنحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرُطتُ فِي جَنابِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّخِدِينَ ﴾ (١)، أو تقولُ: لوْ أَنَّ الله هَدانِي لَكنتُ من المُتَّقِين، وأنَّىٰ، ومِن أَيْنَ، وقد كُنتَ لِلهَوى مُتَّبِعاً، فَيُكْشَفُ عن بَصَرِهِ، وتُهْتَكُ لَهُ حُبُبُهُ، لِفَولِ اللهِ عَلَىٰ وَلَدُ كُنتَ لِلهَوى مُتَّبِعاً، فَيُكْشَفُ عن بَصَرِهِ، وتُهْتَكُ لَهُ حُبُبُهُ، لِفَولِ اللهِ عَلَىٰ ﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ (١)، أنَّىٰ لَهُ البَصَر، ألا أَبْصَرَ قَبْلَ هذا الوَقْتِ الضَّرَرَ، قَبْلَ أَن تُحْجَب التَّوْبَةُ بِنُزُولِ الكُوْبَةِ فَتَتَمَنَّى النَّفُسُ أَن لوْ رُدَّتْ لِتَعمَل بَقُواها، فلا يُنْفُعها المُنىٰ.

۱. الزمر :۵٦.

[.] ۲۲: 5 . ۲

وأوصِيكم بمُجانَبَة الهَوى، فإنَّ الهَوى يَدْعُو إلى العَسمى، وهُـو الضَّــلالُ فـي الآخِرَةِ والدُّنيا.

وأُوصِيكُم بالنَّصيْحةِ فِي ﷺ، وكَيْفَ لا تَنْصَحُ لِمَن أَخرَجَكَ مِن أَصَـلابِ أَهـلِ الشَّرِكِ، وأَنْقَدَك من جُحُودِ أَهلِ الشَّكِ، فاعبُدهُ رَغْبَةً ورَهْبةً، وما ذاكَ عِندَهُ بِضائِع.

وأُوصِيكم بالنَّصيحَةِ للرَّسولِ الهادِي مُحمَّدٍ ﷺ ، ومِنَ النَّصيحَةِ لَهُ أَن تَوَدُّوا إليْهِ أَجْرَهُ ، فالَ الله ﷺ . ومِنَ النَّصيحَةِ لَهُ أَن تَوَدُّوا إليْهِ أَجْرَهُ ، فالَ الله ﷺ . ومَن الْفَرْبَى ﴾ (١١) ، ومَن وَفَىٰ مُحمَّداً أَجْرَه بمَوَدَّة قَرابَتِهِ ، فقدْ أَدَّىٰ الأمانَةَ ، ومَن لَم يُؤدِّها كان خَصْمَهُ ، ومَن كانَ خصْمَهُ خَصَمَهُ ، ومَن خَصَمَهُ ، ومِن اللهِ ، ومأواهُ جَهَنَّمُ ، وبِنسَ المَصيرُ .

يا أَيُّهَا النَّاس، إنَّه لا يُحَبُّ محمَّدٌ إلَّا لله، ولا يُحَبُّ آلُ مُحمَّد إلَّا لِمُحَمَّدٍ، ومَن شاء فليُقْلِل، ومَن شاءَ فليُكثِر، وأُوصيكم بمَحَبَّتِنا والإحْسان إلى شِيعَتِنا، فمَن لم يفْعل فليس منَّا.

وأُوصِيكُم بأصحاب مُحمَّدٍ، الَّذِين لم يُحْدِثوا حَدَثاً، ولمْ يُؤوُوا مُحْدِثاً، ولم يمنَعوا حَقًا، فإنَّ رسول الله ﷺ قَد أَوْصانا بهم، ولَعَن المُحْدِث مِنهُم ومِن غَيرِهِم.

وأُوصِيكم بالطَّهارةِ الَّتِي لا تَتِمُّ الصَّلاة إلَّا بِها، وبالصَّلاة الَّتِي هِيَ عمودُ الدَّينِ، وقِوامُ الإسلام، فَلا تَغْفُلُوا عَنها، وبالزَّكاة الَّتِي بِها تَتِمُّ الصَّلاةُ، وبِيصَوْمِ شَهرِ رَمضَانَ، وحِجِّ البَيْتِ (الحَرام)، من استطاعَ إليهِ سبيلاً، وبالجِهادِ في سبيلِ اللهِ، فإنَّه ذُرْوَةُ الأعمالِ وعِزُّ الدِّين والإسلامِ، والصَّومِ فَإنَّهُ جُنَّةٌ من النَّار، وعليْكم بالمُحافَظة على أوقات الصَّلاة، فليس منَّى مَن ضَيَّع الصَّلاة.

وأُوصِيكُم بصَلاةِ الزُّوالِ فَإِنَّهَا صَلاةُ الأوَّابين.

۱ . الشورى :۲۳.

وأُوصِيكم بأربع رَكَعات بعدَ صَلاة المَغرب فلا تَتْرُكوهُنَّ، وإن خِفْتُم عَدوًّا.

وأُوصِيكم بقِيامِ اللَّيلِ مِن أُوَّلِهِ إلى آخِرِهِ، فإنْ غَلَبَ عليْكُم النَّومُ فَـفي آخِـرِهِ، ومَن مُنِعَ بِمَرَضٍ فإنَّ اللهَ يَعذِرُ بالمُذْرِ، وليس منِّي ولا مِن شيعتِي مَن ضَيَّع الوِتْرَ، أو مَطَلَ بِرَكَمَتَى الْفَجْرِ.

ولا يَرِدُ علىٰ رسول الله ﷺ مَن أكل مالاً حَراماً، لأ واللهِ، لا واللهِ، لا واللهِ، ولا يَشْرَبُ مِن حَوْضِهِ، ولا تَنالُهُ شَفاعَتُهُ، لا واللهِ، ولا مَن أَدَمَن شَيئاً مِن هذهِ الأشْربَةِ المُسْكِرَةِ، ولا مَن زَنَىٰ بمُحْصَنَةٍ، لا واللهِ، ولا مَن لم يَعْرِف حَقِّي، ولا حقَّ أهـلِ بيتي، وهي أوْجَبُهنَّ، لا واللهِ، ولا يَرِدُ عليهِ مَن اتَّبع هَواهُ، ولا مَن شَبَعَ وجَارُهُ المُؤمِنُ جائِعٌ، ولا يَردُ عليهِ مَن اللهِ بِعَلْ القِسْطِ.

إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ ، فقالَ: يا عليُّ ، مُرْ بالمَعروفِ ، وإنْهَ عَنِ المُنكَرِ بِيَدِكَ ، فإنْ لم تَسْتَطِعْ فبِلسانِكَ ، فإنْ لم تَسْتَطع فَبِقلبِكَ ، وإلَّا فلا تَلُومَنَّ إلَّا نَفسَكَ .

وإيًّاكم والغَيْبَةَ، فإنَّها تَحْبِطُ الأعمالَ، صِلوا الأرحامَ، وأَفْشُوا السَّلامَ، وصَـلُوا والنَّاسُ نِيامٌ.

وأُوصيكم يا بَنِي عَبدِ المُطَّلِب خاصَّةً ، أنْ يَتَبَيَّنَ فَضْلُكُم على مَن أحسَنَ إليْكُم ، وتصديقِ رَجاءِ مَن أمَّلَكُم ، فإنَّ ذٰلِكُم أشْبَةُ بِأنسابِكُم .

وإيًّاكم والبُغْضَةَ لِذَوِي أرحامِكُم المُسؤمِنِينَ ، فسإنَّها الحسالِقَةُ للسُّدينِ ، وحسائِكُم بِمُداراةِ النَّاسِ ، فإنَّها صَدَقةً ، وأكثروا مِن قَوْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ العَلِيمِ ، وعَلَموها أطفالَكُم ، وأسرِعُوا بخِتانِ أوْلادِكم ، فَإِنَّهُ أَطْهَر لَسُهُم ، ولا تَسخُرُ جَنَّ مِسَ أفواهِكُم كِذْبَةً ما بَقيتُم ، ولا تَتكلَّمُوا بالفُحْشِ ، فَإِنَّهُ لا يَلِيقُ بِـنا ولا بشِسعَنِنا ، وإنَّ الفاحِشَ لا يَكونُ صَدِيقاً ، وإنَّ المُتَكَبِّرَ مَلْعُونٌ ، والمتواضِعَ عِندَ اللهِ مَرْفُوعٌ . وإيَّاكُم والكِبْرَ، فَإِنَّهُ رِداءُ اللهِ عَلَىٰ، فَمَن نازَعَهُ رِداءَهُ قَصَمَهُ اللهُ.

واللهَ اللهَ فِي الأيتامِ ، فلا يَجُوعُنَّ بِحَضْرَتِكُم.

واللهَ اللهَ في ابن السّبيل، فلا يَسْتَوحِشنَّ من عَشِيرَتِه بمَكانِكم.

واللهَ اللهَ في الضَّيْفِ، لا يَنْصَرِفَنَّ إلَّا شاكِراً لَكُم.

والله الله في الجِهادِ للأَنفُسِ، فهي أعدىٰ المَدوِّ لَكُم، فإنَّه قالَ اللهُ تبارَكَ وتَعالى: ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَهُ عِاللَّهُ عِبَارَكَ وتَعالى: ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَهُ عِبَاللَّهُ عِ إِلَّا مَا رَحِمْ رَبِّتَ ﴾ (١١)، وإنَّ أوَّلَ المعاصِي تَصدِيقُ النَّفسِ، والرُّكُونُ إلى الهَوَى.

واللهَ اللهَ، لا تَرغَبوا في الدُّنيا، فإنَّ الدُّنيا هي رأسُ الخطايا، وهِي مِن بَـعدُ إلى زَوالِ.

وإيَّاكُم والحَسدَ، فإنَّه أوَّل ذَنب كان مِنَ الجِنِّ قَبْلَ الإنْسِ.

وإيَّاكُم وتَصدِيقَ النِّساءِ، فإنَّهنَّ أُخْرَجْنَ أباكُم مِنَ الجَنَّةِ، وصَيَّرْنَه إلى نَـصَبِ الدُّنيا.

وإيًّاكم وسوءَ الظَّنِّ، فإنَّه يَحْبِط العَمَلَ، و ﴿ أَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلَا سَدِيدَا ﴿ يُصْلِحُ لَكُمْ أَغْمَالُكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ (٢) ، وعليْكم بطاعة مَن لا تُعْذَرون في تَركِ طاعَتِه ، وطاعَتِنا أهلَ البَيتِ ، فقد قَرَن اللهُ طاعَتنا بطاعَتِه وطاعَةَ رَسُولِهِ ، ونَظَمَ ذلك في آيةٍ مِن كتابِهِ ، منَّا مِنَ اللهِ عَلينا وعلَيكُم ، وأوجَبَ طاعَتَهُ وطاعَةَ رَسولِهِ وطاعَة وُلاةِ الأُمرِ مِن آلِ رَسُولِهِ ، وأمرَكم أن تَسْألوا أهلَ الذَّحْرِ ، ونحنُ واللهِ أهلُ الذِحْرِ ، لا يُحَدِّه في ذلِك قولُ اللهِ عَلَيْنَ ﴿ قَدْ أَنذَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾ يُصَدِّقُ ذلِك قولُ اللهِ عَلَى ذلِك قولُ اللهِ عَلَى اللهُ الذَّولَ ٱللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾

۱. يوسف :۵۳.

٢. الأحزاب: ٧٠ و٧١.

رُسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَتِ اللَّهِ مُبَيِّتَتِ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ اَلصَّ لِحَتِ مِنَ الظُّلُمَتِ إِلَى النَّورِ ﴾ (١٠) ، ثُمَّ قال: ﴿ فَسْ عُلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَاتَ عُلْمُونَ ﴾ (١٠) ، فنَحنُ أمرُنا، وانْتَهوا عمَّا نَهْينا، ونَحنُ الأبوابُ الَّتِي أُمرْتُم أَن تَاتُوا البُيوتَ مِنها، فنَحْنُ واللهِ، أبوابُ تِلكَ البُيُوتِ، لِسَ ذلِكَ لِغَيرِنا، ولا يَقولُهُ أَحَدٌ سِوانا.

وأيُّها النَّاس، هل فيكم أحدٌ يَدَّعِي قِبَلي جَوْراً في حكْمٍ، أو ظُلمْاً في نفْس، أو مالِ، فليَقمْ أُنْصِفْه من ذلِكَ.

فقام رجلٌ من القوم، فأثنى ثناءً حسَناً عَليهِ، وأطراه وذكر مسناقِبَهُ فسي كـــلام طويل، فقال على ﷺ:

أيُّها العَبدُ المُتكلِّمُ، لِيسَ هذا حِينَ إطْراءٍ، وما أُحِبُّ أَنْ يَحْضُرَنِي أَحدٌ في هذا المَحْضَر بِغَيرِ النَّصِيحَةِ، واللهُ الشَّاهِدُ على مَن رَأَى شَيْناً يَكْرَهُهُ فلم يُعَلمْنِيه، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْتَغْتِب مِن نفسِي قَبلَ أَنْ تَفُوتَ نَفْسِي، اللَّهِمَّ إِنَّك شَهِيدٌ، وكهٰي بِكَ شَهِيداً، إنِّي بايَعتُ رَسُولَك وحُجَّتَك في أُرضِك مُحمَّداً عَلَيْ، أَنَا وثَلائَةٌ مِن أَهْلِ بَيني علَى أَلا نَدَعَ شِهِ أَمراً إلَّا عَمِلْناهُ، ولا نَدَعَ لَهُ نهياً إلَّا رَفَضْناهُ، ولا وَليًّا إلا أَردادَ شِه ولا مَدوًا إلا عاديناه، ولا نُولِي ظُهُورَنا عَدُواً، ولا نَمِلَّ عَن فَريضَةٍ، ولا مَرا اللهُ ولِرَسُولِهِ، إلَّا نصيْحَةً، فَقُتِلَ أصحابِي -رَحمَةُ اللهِ ورضوانَهُ عَلَيْهِم - وكُلُّهُم مِن أَهلِ بَيتِي: عُبَيْدَةُ بنُ الحارِثِ(﴿)، قُتِل بَيْدُر شَهيِداً، وعَمِّي حَمْزَةُ قَتِل يَومَ مُؤْتَةً شَهيداً رحمةُ الله أَحْدِ شَهيداً رحْمَةُ اللهُ في وفي أصحابي، ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ عَدَقُواْ مَا عَنهُواْ اللهَ في وفي أصحابي، ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَنهُواْ اللهَ في وفي أصحابي، ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَنهُواْ اللهَ في وفي أصحابي، ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ عَدَقُواْ مَا عَنهُواْ اللهَ في وفي أصحابي، ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَنهُواْ اللهُ عَلَيْهِم اللهِ اللهُ فَي وفي أصحابي، ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ عَمَالًا مَدَقُواْ مَا عَنهُواْ اللّهُ وَالْ اللهُ وَلَا اللهُ فَي وفي أصحابي، ﴿ مَنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ عَدَقُواْ مَا عَنهَ هَدُواْ اللهُ وَالْمَا اللهُ فَا فَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمِنْ الْمَالِي اللهُ المِنْ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ ال

۱ . الطلاق : ۱۰ و ۱۱.

٢. النحل: ٤٣.

عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدُلُواْ تَبْدِيلاً ﴾ (١) ، أَنَا والله المنتَظِر، ما بَدَّلَت تبديلاً ، ثُمَّ وَعَدَنا بِفَضلِهِ الجَزاءَ ، فقال : ﴿ قُلْ بِفَصْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ، فَبِذَلِكَ مَا بَدُّلَ مَن أَنْ فَرَحَ بِنِعمَةٍ رَبِّي . فَلَيْفَرْحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمًا يَجْمَعُونَ ﴾ (١) ، وقَد آنَ لِي فِيما نَزَلَ بِي أَن أَفْرَحَ بِنِعمَةٍ رَبِّي .

فأثْنَوا عليه خَيْراً وبَكَوا، فقال:

أيُها النَّاسِ أَنَا أُحِبُّ أَن أَشهِد عليْكم أَلَّا يَقُومَ أَحَدٌ، فيقُولَ أَرُدتُ أَن أَقُـولَ فَخِفْتُ، فقد أَعْذَرتُ بيني وبينكم، اللَّهمَّ إلَّا أَن يكون أَحَدٌ يرِيد ظُلْمِي والدَّعوَى عَلَيَّ بِما لَم أَجْنِ، أَمَا إِنِّي لِم أَسْتَحِلَّ مِن أَحَدٍ مالاً، ولم أَسْتَحلَّ مِن أَحَدٍ دَماً بِغَيرِ حِلّهِ، جاهدْتُ مَع رسُولِ اللهِ ﷺ بأمْرِ اللهِ وأمرِ رَسولِهِ، فلمَّا قَبَض اللهُ رَسُولَهُ جاهدتُ مَن أَمَرَنِي بجهادِهِ مِن أَهلِ اللَّبَيْنِ، وسمَّاهم لِي رَجُلاً رَجُلاً، وحَضَّني على جِهادِهِم، وقال: يا عليُ تقاتِلُ النَّاكِثينَ، وسمَّاهم لِي، والقاسِطينَ، وسمَّاهُم لِي، والمارِقينَ، وسمَّاهم لِي، فلا تَكثُر مِنكُمُ الأقوالُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ ما يكونُ المَرءُ عِندَ هذا الحال:

فقالوا خَيراً، وأثْنُوا بِخَير وبَكُوا، فقال للحسن:

يا حَسَنُ ، أنتَ وليُّ دَمِي وهو عندك ، وقد صَيَّرتُهُ إليكَ (يعني ابن ملجم لعنة الله عليه) ، لبس لأَحَدِ فِيهِ حُكْمٌ ، فَإِنْ أردتَ أن تَعَثَلَ فاقْتُل ، وإن أردْتَ أن تَعفُو فاعفُ ، وأنت الإمامُ بَعدِي ، ووارثُ عِلمِي ، وأفضلُ مَن أثرُكُ بعدي ، وخَيرُ مَن أُخلِفُ مِن أُهلِ بَيتي ، وأخوكُ ابنُ أُمَّك ، بَشَرَكُما رسولُ الله ﷺ بالبُشْرى ، فأبشِرا بِما بَشَرَكُما ، واعْمَلا للهِ بالطَّاعةِ ، فاشْكُراهُ عَلى النَّعْمَةِ .

ثُمَّ لم يَزَل يقول ﷺ:

١. الأحزاب: ٢٣.

۲. پونس: ۸۵.

اللَّهِمَّ اكفِنا عَدُوَّك الرَّجِيمِ، اللَّهِمَّ إِنِّي أَشْهِدُك أَنَّك لا إِلهَ إِلَّا أَنتَ، وأَنَّك الواحِدُ، الصَّمَدُ، لم تَلِد، ولَم تُولَد، ولم يَكُن لكَ كُفُواً أَحَدٌ، فلَكَ الحَمدُ، عدَدَ نَـعْمَائِك لَدَّى، وإحسانِك عِندى، فاغْفِر لِي، وارحَمْنِي، وأنتَ خَيرُ الرَّاحِمينَ.

ولم يزَل يقول ﷺ:

لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وحْدَكَ لا شريك لك، وأنَّ محمَّداً عبدُك ورَسُولُك، عُدَّةً لِهذا المَوْقِفِ وما بَعدَهُ مِنَ المواقِفِ، اللَّهمَّ أَجْزِ مُحَمَّداً عَنَّا خَيْرً ، وأَجْزِ محمَّداً عنَّا خَيْرَ الجَزاء، وبلَّغْه مِنَّا أفضلَ السَّلامِ، اللَّهمَّ ألحقنِي بهِ، ولا تَحُل بَيني وَبيْنَهُ، إنَّك سميعُ الدَّعاء، رَوْوف رَحِيمٌ.

ثُمَّ نظر إلى أهل بيته، فقال:

حَفِظَكم اللهُ مِن أَهْلِ بَيتٍ، وحَفِظَ فِيكُم نَبيَّكُم، وأَسْتَوْدِعُكم اللهَ، وأقرأَ عــليْكم السَّلامُ.

ثُمَّ لم يَزَل يقولُ:

لا إلهَ إلَّا اللهُ، مُحمَّدٌ رَسُولُ اللهِ».

حتًى قُبِض صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه، ليلةَ إحدىٰ وعِشرين من شَهر رمضان، سَنَة أربعين من الهِجرة .(١)

[أقول: ونقل له الله أيضاً وصايا لأصحابه وأولاده، ولا بأس بنقل بعضها:

نقل في نهج السُّعادة عن دستور معالم الحكم:]

دعائم الإسلام: ج٢ ص٣٤٨ ـ ٣٥٥ ـ ٢٩٧٥ وراجع: الكافي: ج١ ص٢٩٧ ـ ٦ وح٥، تهذيب الأحكام: ج٩ ص٢٧ ح ١٩٤ ع ١٩٤ من لا يمحضوه الفقيه: ج٤ ص١٨٩ ح ٣٥٤٣، الفيبة للطوسي: ص١٩٤ ح ١٩٥٠. كتاب سئيم بن قيس الهلالي: ج٢ ص١٩٤، بحار الأنواز: ج٣٤ ص٣٢٣ ح١.

قال القُضاعي: لمَّا ضُربَ أمير المؤمنين ، اجتمع إليه أهل بيته وجَماعة من خاصَّة أصحابه، فقال:

«الحمْدُ شِهِ الَّذِي وَقَّتَ الآجالَ، وقَدَّر أرزاقَ العِبادِ، وجعَلَ لِكُلُّ شَيِّ قَـدْراً، ولَمَ يُفَرِّط في الكتاب مِن شَيْءٍ، فقالَ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ (١١)، وقال ﷺ: ﴿ وَلُمْ يَبُونِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ لِلْهُ مُضَاجِعِهِمْ ﴾ (١٢)، وقال ﷺ : ﴿ وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهُ عَنِ الْمُنكرِ وَأَصْبِرْ عَنْم الْأَمُودِ ﴾ (١٣) عَلَىٰ مَا أَصَابِكَ إِنْ ذَلِكَ مِنْ عَزْم الْأَمُودِ ﴾ (١٣).

لقد خبَّرَنِي حَبِيبُ الله، وخِيَرَتُه من خلقه، وهو الصَّادِقُ المَصْدُوقُ عن يَــومِي هذا، وعَهِد إليَّ فيهِ، فقال: يا عليُّ، كيفَ بِكَ إذا بقيتَ في حُثالَةٍ^(٤) مِـنَ النَّــاسِ، تَدعُو فَلا تُجابُ، وتَنْصَحُ عَن الدِّين فلا تُعانُ.

وقد مالَ أصحابُكَ، وشَنَفَ لَكَ تُصَحاؤُكَ، وكان الَّذي مَعكَ أشدُّ عليْكَ مِن عَدُوِّكَ إذا اسْتَنْهَضْتَهم صَدُّوا مُعرضِينَ، وإنِ اسْتَحْتَنْهُم أَدْبُروا نافِرينَ، يَتَمَّنونَ فَقْدَكَ إِذَا اسْتَنْهَضْتَهم صَدُّوا مُعرضِينَ، وإنِ اسْتَحْتَنْهُم أَدْبُروا نافِرينَ، يَتَمَّنونَ فَقْدَكَ لِما يرَوْن من قِيامِكَ بِأَمْرِ اللهِ عَلَى غَيْظِهِ، وصَرْفِكَ إيَّاهُم عَنِ الدُّنيا، فَمِنهُم مَن قَلْتَ أُسْرَتَه فهو ثائِرٌ متربّصٌ بِكَ حَسَمْتَ طَمَعَهُ فهو كاظِمٌ علَى غَيْظِهِ، ومِنهُم مَن قَلْتَ أُسْرَتَه فهو ثائِرٌ متربّصٌ بِكَ رَيْبَ المَنونِ، وصُرُوفِ النَّوائِبِ، وكُلُّهم نَفِلُ الصَّدرِ، مَنْتَهِبُ الغَيْظِ، فَلا تَزالُ فِيهِم كذيلًك حَتَّىٰ يَقتُلُوكَ مَكْراً، أو يُرْهِقُوك شَرًا، وسَيُسَمُّونَك بأسماء قَد سمَّونِي بِها،

۱ . النساء : ۷۸.

۲ . آل عمران : ۱۵٤.

٣. لقمان : ١٧.

 ^{3.} الحثال والحثالة _كغراب وثعالة_: الرديء من كلّ شيء. وحثالة الناس: رذالهم. وحثالة الدهمن: ثفله.
 ويقال: هو من حثالتهم. أي ممّا لا خير فيه منهم.

مكاتيب الإمام علئ / وصاياه

فَقَالُوا: كَاهِنٌ ، وقالُوا سَاحِرٌ ، وقالوا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ ، فاصْبِر ، فإنَّ لَكَ فِيَّ أَسْوَةً .

وبذلك أمَرَ اللهُ ، إذ يقولُ : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةً حَسَنَةً ﴾ (١).

يا حليٌّ ، إنَّ اللهَ ﷺ أمرَنِي أن أُدنِيَكَ ولا أُقْصِيَكَ ، وأن أُعَلِّمَكَ ولا أُهْمِلَكَ ، وأن أُقَرِّبَكَ ولا أَجْفُوكَ. فهذِه وصيَّتُه إلىَّ ، وَعهْدُه لِي .

ثُمَّ إِنِّي أُوصِيكُم أَيُّهَا النَّفَرَ، الَّذِينَ قَامُوا بِأَمرِ اللهِ، وذَبُّوا عَن دِينِ اللهِ، وجَدُّوا في طَلَبِ حُقُوقِ الأرامِلِ والمساكِينَ، أُوصِيكُم بَعدِي بـالتَّقوى، وأُحَـذُّرُكُم الدُّنـيا والاغْتِرارِ بزِبرِجِها وزُخرُفِها، فَإِنَّها مَتاعُ الغُرورِ، وجانِبوا سَبِيلَ مَن رَكَـنَ إليْها، وطَمَست الغَفْلةُ على قُلوبِهِم، حَتَّىٰ أَتَاهُم مِنَ اللهِ ما لَم يَحْتَسِبُوا. وأُخِذُوا بَغْنَةً وهُم لا يشْعرُونَ.

وقد كان قبْلَكُم قَومٌ خلَفوا أنبياءَهُم بـاتَّباعِ آثــارِهِم، فَــاإنْ تــمسَّكْتُم بِــهَديهِم، واقتَدَيتُم بِسُتَّتِهِم لَمْ تُضِلُّوا.

إِنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَى فَيكُم كِتَابَ اللهِ، وأهلَ بَينِهِ، فَعِندَهُم عِلمُ مَا تَأْتُونَ ومَا تَقُونَ، وهُمُ الطَّرِيقُ الواضِحُ، والنُّورُ اللائحُ، وأركانُ الأرضِ القوَّامُونَ بالقِسطِ، بِنُورهِم يُستَضاءُ، بِهَديهِم يُقتَدىٰ، من شَجَرةٍ كَرُمَ مَنْبُها، فَخَبَتَ أصلُها، وبَسَقَ فَرْعُها، وطابَ جَناها، نبَتتْ فِي مُستَقرِّ الحَرَمِ، وسُقِيت ماءَ الكرَم، وصَفَتْ مِنَ الأَقداءِ والأدناسِ، وتُخيِّرت مِن أطيَبِ مَواليدِ النَّاسِ، فَلا تَزولوا عَنهُم فَتَفرَّقوا، ولا تَتَحرَّفوا عَنهُم فَتَمَرُّقوا، والزَموهُم تَهتَدوا وتَرشُدوا، واخْلُفوا رَسولَ اللهِ عَلَيْ فِيهِم بأحسَنِ الخِلافَةِ، فَقَدْ أخبرَكُم أنَّهما لَن يَفتَرِقا حَمَّىٰ يَرِدا علَيَّ الحَوضَ، أغني كتابَ بأحسَنِ الخِلافَةِ، فَقَدْ أخبرَكُم أنَّهما لَن يَفتَرِقا حَمَّىٰ يَرِدا علَيَّ الحَوضَ، أغني كتابَ

١. الأحزاب: ٢١.

٧٥٤ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

اللهِ وذرِّيَّتُهُ.

أستودِعُكم اللهَ الَّذي لا تَضِيعُ ودائِمُهُ ، بلَّفَكُم اللهُ ما تأمُّلونَ ، ووَقاكُم ما تَحذَرونَ .

اقرؤوا على أهلٍ مَودَّتي السَّلامَ ، والخَلَفِ وخَلَفِ الخَلَفِ ، حفِظَكم اللهُ ، وحَفِظَ فِيكم نَبِيَّكُم ، والسَّلامُ » .(١)

ثُمَّ نقل وصيّته على للمؤمنين بآل النَّبِيّ ﷺ بصورة أُخرى، وهي :

«وفِيكُم مَن يَخْلُفُ مِنْ نَبِيَّكُم ﷺ ما إن تمسَّكُتُم بهِ لَن تضِلُوا ، هُمُ الدُّعاةُ ، وهُمُ النَّجاةُ ، وهُمْ أركانُ الأرضِ ، وهُمُ النَّجومُ ، بِهِم يُسْتَضاءُ ، مِن شَجَرةِ طابَ فَرعُها ، وَزيْتُونَهِ طابَ (بُورِكَ) أَصلُها ، نَبَتت في الحَرَمِ ، وسُقِيت مِنْ كرَم إلى خَيْرِ مُستوْدَع ، مِن مُبارَكِ إلى مُبارَكِ ، صَفَت مِنَ الأقدارِ والأدناسِ ، ومِن قبيح مأنَبَه شِرار النَّاس ، لَها فرُوعٌ طِوالٌ ، وَثمَرٌ لا تُنالُ ، حَسِرَت عَن وصْفِها وصفاتِها الألسُنُ ، وقصرَت عن بُلوغِها الأعناقُ ، فَهُم الدُّعاةُ ، وهُمُ النَّجاةُ ، وبالنَّاسِ إليهِم الحَاجَةُ ، فَقَدْ أخبرَكُم أَيُّها الثَّقلانِ أنَّهما لَن فاخْلُفوا رَسُولَ اللَّيَةِ فَهِم بأحسَنِ الخِلافَةِ ، فَقَدْ أخبرَكُم أَيُّها الثَّقلانِ أَنَّهما لَن يَفْتَرِقا ، هُم والقُرآنُ ، حَتَّى يرِدَا عليَّ الحَوضَ ، فالزَموهُم تهتدوا وترشُدوا ، ولا تنفرُقوا وتمزُقوا وتمزُقوا» (٢).

ولنكتف بنقل هذا المقدار، وللقارئ الكريم أن يراجع مضانً هذه الروايات، كنهج البلاغة، ومروج الدَّمب والكافي والبحار^(٣).

١. دستور معالم الحكم: ص٧٧_ ٧٤؛ نهج السعادة: ج٨ص٣٦٨ الرقم٥٦.

٢. شرف النبئ ﷺ: ص٢٥٦؛ إثباة الهداة: ج ١ ص ٧٠٤، نهج السعادة: ج ٨ ص ٢٩٥.

٣٠. راجع: الكافي: ج ١ ص ٢٩٩ و ٣٠٠. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧ والكمتاب ٢٣. بحار الأنوار: ج٤٢ ص ٢٠٦
 م ١١ وص ٢١٢ م ٢١ : مروج الذهب: ج٢ ص ٤٢٤.

{**\^{**}}

وصيَّته اللحسن والحسين الله

من وصيّة له ﷺ للحسن والحسين ﷺ لمَّا ضربَه ابن ملجِم لعنه الله:

«أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى الله ، وأَلَّا تَبْغِيَا الدُّنيا وإِنْ بَغَتْكُمَا ، ولا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ مِـنْهَا زُويِ عَنْكُمَا ، وقُولا بِالْحَقِّ ، واعْمَلا لِلأَجْرِ ، وكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً ، ولِلْمَظْلُومِ عَوْناً .

أُوصِيكُمَا وجَمِيعَ وَلَدِي، وأَهْلِي، ومَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِـتَقْوَى الله، ونَـظْم أَصْرِكُمْ، وصَلاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ، فإنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمَاﷺ يَقُولُ: صَلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِن عَامَّةِ الصَّلاةِ والصِّيَام.

اللهَ اللهَ فِي الأَيْتَامِ ، فَلا تُغِبُّوا أَفْوَاهَهُمْ ، ولا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ.

واللهَ اللهَ فِي جِيرَانِكُمْ، فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ، مَا زَالَ يُوصِي بِـهِمْ حَتَّى ظَـنَنَّا أَنَــهُ سَيُورَ ثُهُمْ.

واللهَ اللهَ فِي الْقُرْآنِ لا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ.

واللهَ اللهَ فِي الصَّلاةِ فإنَّها عَمُودُ دِينِكُمْ.

واللهَ اللهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ، لا تُخَلُّوهُ مَا بَقِيتُمْ، فإنَّه إِنْ تُرِك لَمْ تُنَاظَرُوا.

واللهَ اللهَ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ، وأَنْفُسِكُمْ، وأَلْسِنَتِكُمْ، فِي سَبِيلِ الله.

وعَلَيْكُمْ بِالتَّوَاصُلِ والتَّبَاذُلِ، وإِيَّاكُمْ والتَّدَابُرَ والتَّقَاطُعَ.

لا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُوَلَّى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ.

ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي حَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لا أَلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْـمُسْلِمِينَ خَـوْضًا تَقُولُونَ: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ! أَلا لا تَقْتُلُنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي، انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِن ضَوْبَتِهِ هَذِهِ، فَاضْرِبُوهُ ضَوْبَةً بِضَوْبَةٍ، ولا تُمَثِّلُوا بِالرَّجُلِ، فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ لِللَّ ٢٥٦ مكاتيب الأنمّة /ج ٢

إِيَّاكُمْ والْمُثْلَةَ، ولَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ $^{(1)}$.



من كلام له ﷺ قاله قبل موته على سبيل الوصيَّة لمَّا ضربَه ابن ملجِم لعنه الله:

«وَصِيَّتِي لَكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً ومُحَمَّدٌ ـصلى الله عليه وآله ـ فَلا تُضَيِّعُوا شَنَّهُ أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْمَمُودَيْنِ وَأَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ وخَلاكُمْ ذَمِّ أَنَا بِالأَمْسِ صَاحِبُكُمْ والْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ وغَداً مُفَارِقُكُمْ إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي وإِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي وإِنْ أَعْفُ فَالْمَفْوُ لِي قُرْبَةٌ وهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ والله مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتَهُ ولا طَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ ومَا كُنْتُ إِلا كَفَارِبٍ وَرَدَ وطَالِبٍ وَجَدَ ومَا عند الله خَيْرٌ لِلأَبْرارِ» .(٢)

﴿١٨٦﴾ وصيَّتهﷺ لمَّا دعاه الله إلى جواره

قال عبد الرَّحمٰن بن الحجاج \: كانت الوَصِيَّةُ الأُخْرَى الَّتي بَعَثْهَا العَبْدُ الصَّالِحُ الإمام الكاظِمِ اللهِ، إلىَّ _مَعَ الأُولَى _هذه:

ا. نهج البلاغة: الكتاب ٤٧ وراجع: الكافي: ج٧ص ٥١ - ٢٥، التهذيب: ج٢ ص ٣٣٧، من لا يحضره الفقيه:
 ج٤ ص ١٨٩ - ١٩١، تحف العقول: ص ١٩٧، الغيبة للطوسي: ص ١١٥، الأمالي للطوسي: ص ٢١٢، روضة الواعظين: ص ١١٨، كشف الغنة: ج١ ص ٣٤١، كتاب شكّيم بن قيس: ص ١٥، فرحة الغري: ص ٣٣: تاريخ الطبري: ج٢ ص ١٣٦، الكامل للمبرد: ج٢ ص ١٥٠، الكامل لابن الأثير: ج٢ ص ٢٩١، مروج الذهب: ج٢ ص ٢٤١، المناقب للخوارزمي: ص ٢٠١، الأمل للزجاجي: ص ١١٢٠.

٢. نهج البلاغة: الكتاب٢٣.

«بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى ودِينِ الحَقَّ ، لِـيُظْهِرَهُ عَـلَى الدِّين كُلِّهِ ولَوْ كَرَهَ المُشْرِكُونَ .

ثُمَّ إِنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ ومَمَاتِي شِر رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وبِذَلِك أُمِرْتُ، وأنَا مِنَ المُسْلِمِينَ.

ثُمَّ إِنِّي أُوصِيكَ يَا حَسَنُ وجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِي ووُلْدِي ومَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللهَ رَبَّكُمْ، ولا تَمُوتُنَّ إِلَّا وأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعاً ولا تَفَرَّقُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَ عَلَيْ يَقُولُ: صَلاحُ ذَاتِ البَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلاةِ والصَّيَامِ، وأَنَّ المُبِيرَةَ الحَالِقَةَ لِلدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ، ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، انْظُرُوا ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصِلُوهُمْ يُهَوِّنِ الله عَلَيْكُمُ الحِسَابَ.

اللهَ اللهَ فِي الأَيْنَامِ فَلا تُغَبُّوا أَفْوَاهَـهُمْ، ولا يَـضِيعُوا بِـحَضْرَتِكُمْ، فَـفَدْ سَــمِعْتُ رَسُولَ اللهَ ﷺ يَقُولُ: مَنْ عَالَ يَتِيماً حَتَّى يَسْتَغْنِيَ أَوْجَبَ الله ﷺ يَقُولُ: لِمَا الجَنَّةَ، كَمَا أَوْجَبَ لاَ كِلِ مَالِ النِيِّيمِ النَّارَ.

اللهَ اللهَ فِي القُرْآنِ فَلا يَسْبِقُكُمْ إِلَى العَمَلِ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ.

اللهَ اللهَ فِي جِيرَانِكُمْ، فَإِنَّ النَّبِيِّ ﷺ أَوْصَى بِهِمْ، ومَا زَالَ رَسُولُالله ﷺ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُورًا ثُهُمْ.

اللهَ اللهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ فَلا يَخْلُو مِنْكُمْ مَا بَقِيتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ تُرِكَ لَمْ تُنَاظَرُوا وأدْنَى مَا يَرْجِعُ بِه مَن أَمَّهُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا سَلَفَ.

اللهَ اللهَ فِي الصَّلاةِ فَإِنَّهَا خَيْرُ العَمَلِ ، إِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ.

اللهُ اللهَ فِي الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ رَبِّكُمْ.

اللهَ اللهَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِنَّ صِيَامَهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ.

اللهَ اللهَ فِي الفُقَرَاءِ والمَسَاكِينِ، فَشَارِكُوهُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ.

اللهَ اللهَ فِي الجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ وأَلْسِنَتِكُمْ، فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ رَجُـلانِ: إِمَـامُ هُدىً، أو مُطِيعٌ لَهُ مُقْتَدِ بهُدَاهُ.

اللهَ اللهَ فِي ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكُمْ، فَلا يُظْلَمَنَّ بِحَضْرَتِكُمْ وبَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ، وأَنْتُمْ تَـفْدِرُونَ عَلَى الدَّفْع عَنْهُمْ.

اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمُ، الَّذِينَ لَمْ يُحْدِثُوا حَدَثًا، ولَمْ يُـؤُوُوا مُـحْدِثًا، فَـإِنَّ رَسُولَ اللهَ ﷺ أَوْصَى بِهِمْ، ولَعَنَ المُحْدِثَ مِنْهُمْ، ومِنْ غَيْرِهِمْ، والمُؤْوِىَ لِلْمُحْدِثِ.

اللهَ اللهَ فِي النِّسَاءِ وفِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، فَإِنَّ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُكُمْﷺ أَنْ قَال: أُوصِيكُمْ بِالضَّعِيفَيْنِ النِّسَاءِ ومَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمُ.

الصَّلاةَ الصَّلاةَ الصَّلاةَ ، لا تَخَافُوا فِي الله لَوْمَةَ لائِمٍ ، يَكْفِكُمُ الله مَنْ آذَاكُمْ وبَغَى عَلَيْكُمْ ، قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً كَمَا أَمَرَكُمُ الله ﷺ.

ولا تَتْرُكُوا الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ، فَيُوَلِّيَ اللهُ أَمْرَكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ.

وعَلَيْكُمْ يَا بَنِيَّ بِالتَّوَاصُلِ، والتَّبَاذُكِ، والتَّبَارِّ.

وإِيَّاكُمْ والتَّفَاطُعَ، والتَّدَابُرَ، والتَّفَرُّقَ.

وتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى ، ولا تَعَاوَنُوا عَلَى الإثْم والعُدْوَانِ.

واتَّقُوا الله ، إنَّ الله شَدِيدُ العِقَابِ.

حَفِظَكُمُ الله مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ، وحَفِظَ فِيكُمْ نَبِيَّكُمْ، أَسْتَوْدِعُكُمُ الله، وأَفْرَأُ عَـلَيْكُمُ

السَّلامَ، ورَحْمَةَ الله وبَرَكَاتِهِ».

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَا الله، لا إِلَهَ إِلَا الله، حَتَّى قُبِضَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ ورَحْمَتْهُ، فِي ثَلاثِ لَيَالٍ مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وعِشْرِينَ، مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الهِجْرَةِ، وكَانَ ضُرِبَ لَيْلَةَ إِحْدَى وعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ .(١)

[وقد نقل السَّيِّد ﴾ في نهج البلاغة روايتين، إحداهما بالرَّقم « ١١ » من باب الكتب بعنوان: وصيّته له ﴿ وصّى بها جيشاً بعثه إلى العدوّ، وثانيتهما بالرَّقم « ٥٦ » بعنوان: ومن وصيّته له ﴿ وصّى بها شُرَيْح بن هانئ لمّا جعله على مقدّمته إلى الشام، ونحن نورد الرَّوايتين]:

وصيّته اللهُرَيْح بن هانئ (لمّا جعله على مقدمته إلى الشَّام):

«انَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ ومَسَاءٍ، وخَفْ عَلَى نَفْسِكَ الدُّنْيَا الْغَرُورَ، ولا تَـاْمَنْهَا عَلَى خَلِي، واعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرْدَعْ نَفْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تُحِبُّ مَخَافَةَ مَكْرُوهٍ سَمَتْ بِكَ الأَهْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الضَّرَرِ، فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَانِعاً رَادِعاً ولِنَزْوَتِكَ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَاقِماً قَامِعاً».(١)

ومن وصيّة له الله وصّى بها جيشاً بعثه إلى العدوّ:

« فَإِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُو أَو نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُكُمْ فِي قُبُلِ الأَشْرَافِ، أو سِفَاح

١. الكافي: ج٧ ص١٥ ح٧ وراجع: تحف العقول: ص١٩٧؛ تاريخ الطبري: ج٤ ص١١٢. مقاتل الطالبيين:
 ص٢٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٦ ص١٢٠ ذخائر العقبى: ص١١٦. المناقب للخوارزمي:
 ص٢٧٨.

٢٠ نهج البلاغة: الكتاب٥٦، بحار الأثوار: ج٣٣ ص ٢٦١ ح ٢٧٦؛ شرح نهج البـلاغة لابـن أبـي الحـديد: ج١٧
 ص١٣٨ الرقم٥١ نحوه.

الْجِبَالِ، أَو أَثْنَاءِ الأَنْهَارِ، كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ رِدْءا ودُونَكُمْ مَرَدًا، ولْيَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ مِنْ وَجْهِ وَاحِدِ أَو اثْنَيْنِ، واجْعَلُوا لَكُمْ رُفَبَاءَ فِي صَبَاصِي الْجِبَالِ، ومَنَاكِبِ الْهِضَابِ لِنَلَّا يَأْتِيكُمُ الْعَدُولُ مِن مَكَانِ مَخَافَةٍ، أَو أَسْنٍ، واعْلَمُوا أَنَّ مُفَدِّمةَ الْفَوْمِ عُيُونَهُمْ، وإيَّاكُمْ والتَّفَرُّقَ، فَإِذَا نَزَلْتُمْ فَانْزِلُوا جَمِيعاً، وإِذَا ارْتَحَلْتُمْ فَارْتَحِلُوا جَمِيعاً، وإِذَا غَشِيَكُمُ اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كِفَّةً، ولا تَذُوقُوا الزَّمَاحَ كِفَّةً، ولا تَذُوقُوا الزَّمَاحَ عَلَيْ اللَّهُ مَعْمَلُوا الرِّمَاحَ كِفَةً، ولا تَذُوقُوا الزَّمَا فَ عَرْادًا، أَو مَصْمَضَةً» . (١)

[يحتمل أن يكون ما نقله السَّيِّد ﴿ بالرَّقِم ﴿ ١١ ﴾ مختاراً من الكتاب المتقدِّم، كما هو دأبه ﴿ في النَّهج، وما نقله بالرَّقِم ((٥٦ » من وصيَّته خارجاً عن الكتاب الذي وصّى به شُريْح بن هانئ، كليهما حين التوديع، كما تقدَّم في وصيَّته ﴿ لزياد حين ودَعه.]

نقل تح*ف العقول* من وصيّته الله لزيـاد بـن النَّـضْر، حـين أنـفذه عـلى مـقدمته إلى صفِّين:

ثُمَّ أردفه بكتاب يوصيه فيه ويحذّره: اعلم أنَّ مقدّمة القـوم عـيونهم....^(١) ـ فساقَ قريباً مِنَ الكِتابِ المُتقدِّم_.

صورة الوصّية والكتاب على نقل تحف العقول:

«اتَّتِ اللهَ في كُلِّ مَمْسَىٌ ومَصْبَحِ، وخَفْ على نَفسِكَ الغُرورَ، ولا تأمنْها عـلَى

١٠ نهج البلاغة: الكتاب ١١، تحف العقول: ص١٩٢. بحار الأثوار: ج٣٣ ص٤٦١ ح٢٧٦: شرح نهج البلاغة
 لابن أبى الحديد: ج٥١ ص٨٩ الرقم ١١ كلّها نحوه.

٢. تحف العقول: ص١٩١.

حالٍ مِنَ البَلاءِ.

واعلَم، أنَّك إنْ لَم تزَعْ نَفْسَكَ عَن كَثيرٍ مِمَّا تُحِبُّ مِخافَةَ مَكروهِهِ، سَمَتْ بِكَ الأهواءُ إلى كثيرٍ مِنَ الضُّرَّ حَتَّىٰ تَظْعَنَ، فَكُن لِنَفْسِكَ مانِعاً وازِعاً عَنِ الظُّلمِ والغَيِّ والبَغْى والعُدوان.

قد ولَيْتُكَ هذا الجُنْدَ، فلا تستذلَّنُهُم، ولا تَستَطِل عَليهِم، فإنَّ خيرَكُم أتقاكُم، تَعَلَّم مِن عالِمِهِم، وعَلِّمْ جاهِلَهُم، واحلُم عَن سفِيهِهِم، فَإنَّك إنَّـما تُـدرِكَ الخَـيرَ بالعِلم وكَفِّ الأذى والجَهلِ.

ثُمَّ أردفه بكتاب يوصيه فيه ويحذِّره:

اعلم أنَّ مُقدَّمَةَ القَوْمِ عُيونُهم، وعُيُونُ المُسقدَّمةِ طَـلائِعُهُم، فـإذا أَنْتَ خَـرجْتَ مِن بلادِكَ ودَنوْتَ مِن عَدوِّكَ، فلا تَسأمْ مِن تَوْجِيه الطَّلائِعِ في كُلِّ نـاحِيَةٍ، وفـي بَعضِ الشَّعابِ والشَّجَرِ والخَمَرِ، وفـي كـلِّ جـانِبٍ، حَـتَّىٰ لا يُـفِيركُم عَـدُوُّكـم ويَكونَ لَكم كَمِينٌ.

ولا تُسَيِّر الكَتَائِبَ والقَبَائِلَ مِن لَدُنِ الصَّباحِ إلى المَسَاءِ، إلَّا تَعْبَقُهُ، فإنْ دَهَمَكُم أَمْرٌ أَو غَشِيَكُم مَكْرُوهٌ، كُنْتُم قد تَقَدَّمْتُم في التَّعبِنَةِ، وإذا نَزَلْتُم بِعَدوً أَو نَزَلَ بِكُم فَلْيَكُن مُعَسْكَرُكُم في أَفْبالِ الأَشرافِ، أو في سِفاحِ الجِبالِ، أو أثناءِ الأَنْهارِ، كَيما يكونُ لَكُم رِدْءاً، ودُوْنَكم مَرَدًاً.

ولتَكُن مُقاتَلَتَكم من وَجْدٍ واحدٍ أو اثْنَين، واجْعَلوا رُقَبَاءَكم في صَباصِي الجِبالِ وبأعْلى الأشْرافِ، وبمناكِبِ الأنْهارِ، يُريئُون لكم لئَلاَّ يأتيَكُم عَدُوٌّ من مَكانِ مخافَةٍ أو أمْنٍ، وإذا نَزَلْتُم فانزِلُوا جَميعاً، وإذا رَحَلْتُم فارْحَلُوا جَميعاً، وإذا غَشِيَكُم اللَّيْلُ فَنَوْلَتُم، فَحُفُّوا عَسْكَرَكم بالرِّماح والتِّرَسَةِ، واجْعَلوا رُماتَكُم يَلُوونَ تِرسَتُكم، كَيْلا تُصابَ لَكُم غِرَّةً، ولا تُلْقَىٰ لَكُم غَفْلَةً، واحْرُس عَسْكَركَ بِنَفسِكَ.

وإيَّاك أَن تَرْقُدَ، أَو تُصْبِحَ إلَّا غِراراً أَو مَضْمَضَةً، ثُمَّ لِيَكُنْ ذَلِكَ شَأَنَك وَدَأْبَكَ حَتَّىٰ تَنْتَهِي إلى عَدُوِّكَ، وعَلَيْك بالتَّأَنِّي في حَرْبِكَ. وإيَّاكَ والعَجَلَةَ إلَّا أَنْ تُمَكِّنَكَ فُرْصَةً. وإيَّاك أَنْ تُقاتِل إلَّا أَنْ يَبْدَؤُوك، أَو يأْتِيَك أَمْرِي، والسَّلامُ علىكُ ورَحمَةُ الله». (١)

۱ . تحف العقول: ص۱۹۱، بــحار الأندوار: ج۳۳ ص ٤٦٥ ح ٦٧٦، وقــعة صــفَين:ص ۱۲۱ و ۱۲۳؛ شــرح نــهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج ۱ 0 ص ۸۹کلاهما نحوه.

الفصلالسابع

مكاتيبه عليتالام

المجهولة التاريخ

[نقل مصنّف كتاب معادن العكمة (١) عن السَّيِّد الرَّضي الله في نهج البلاغة صورة لهذا الكتاب، ونقل البلاذري صورة ثالثة، وهي:]

ووجَّهﷺ إلى زياد رسولاً ليأخذه لحمل ما اجتمع عنده من المال، فحمل زياد ما كان عنده، وقال للرسول: إنَّ الأكراد قد كَسَروا مِنَ الخَراجِ، وأنَا أُداريهم فلا تُعلِم أميرَ المُؤمنينَ ذلِكَ فيرى أنَّه آعتلالُ مِنِّي.

فقدم الرُّسول، فأخبر عليًّا ﷺ بما قال زياد، فكتَب إليه:

«قد بَلَّغَنِي رَسولي عَنْكَ ما أَخْبَرْتَهُ بهِ عَنِ الأَكْرادِ، واسْتِكْتَامَكَ إِيَّاهُ ذَلِكَ، وقد عَلِمْتُ أَنَّكَ لَم تُلْقِ ذَلِكَ إليهِ إِلَّا لِتَبْلِغَني إِيَّاهُ، وإِنِّي أُقْسِمُ باللهِ ﷺ قَسَماً صادِقاً لَئِن بلَغَنِي أَنَّك خُنْتَ مِن فَيءِ المُسلِمينَ شَيئاً صَغِيراً أَو كَبِيراً، لأَشْـدُنَّ عـلَيْك، شَـدَّةً

١. معادن الحكمة: ج١ ص٢١٤ الرقم ٤٠.

۲۶۳ مکاتیب الأثمّة /ج۲

يَدَعُك (١) قَلِيلَ الوَفْرِ ، ثَقِيلَ الظَّهر ، والسَّلامُ » .^(٢)

كتابه الله زياد

في نهج البلاغة: من كتاب له إلى زياد بن أبيه، وهو خليفة عامله عبدالله بن عبًاس على البصرة، وعبدالله عبدالله عبر عبًاس على البصرة، وعبدالله عامل أمير المؤمنين الله يومئذ عليها، وعملى كور الأهواز، وفارس وكرمان وغيرها.

« وإِنِّي أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَماً صَادِقاً ، لَئِنْ بَـلَغَنِي أَنَّك خُـنْتَ مِـن فَـيْءِ الْـمُسْلِمِينَ شَيْناً ، صَغِيراً أَو كَبِيراً ، لأَشُدَّنَّ عَلَيْك شَدَّةً تَدَعُك قَلِيلَ الْوَفْرِ ، ثَقِيلَ الظَّهْرِ ، ضَثِيلَ الأَمْر ، والسَّلامُ .»(٣)

[أخرجهُ مصنّف كتاب معاد*ن الحكمة ^(٤) إلى* زياد، وأشرنا إليه في ترجمة زياد، ولكن في شرح ابن أبي الحديد أخرجه بصورة أخرى، لا مناص من نقله هـنا، وهو:]

«أَمَّا بعدُ، فإنِّي قد وَلَيْتُك ما وَلَيْتُك، وأَنَا أَراكَ لذلك أَهْلاً، وإنَّهُ قد كانَت مِن أَبِي سُفْيَانَ فَلْتَةٌ في أَيَّامٍ حُمَرَ مِن أَمانِيَّ التَّبِهِ وكَذِبِ النَّفسِ، لَم تَستَوْجِبْ بِها مِيرَاثاً، ولَم تَستَحِقَّ بِها نَسَباً، وإنَّ مُعاوِيَةَ كالشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، يأتِي المرَّءَ مِن بَينِ يَديْهِ، ومِن خَلْفِهِ، وعن شِمالِهِ، فاحْذَرْهُ، ثُمَّ احْذَرْهُ، ثُمَّ احْذَرْهُ، والسَّلامُ». (٥)

١. هكذا في المصدر، والصحيح: «تَدَعُكَ» كما في نهج البلاغة، الكتاب ٢٠.

٢. أنساب الأشراف: ج٢ ص ٣٩٠ وراجع: نهج البلاغة: الكتاب ٢٠.

٣. نهج البلاغة: الكتاب٢٠.

٤. معادن الحكمة: ج ١ ص٣٠٧ الرقم ٣٨.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨٢ وراجع: الإصابة: ج١ ص٤٤٥، تاريخ مدينة دمشق: ج١٨ ص١٧٢؛ وقعة صنين : ص٢٦٦.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ......

«مِن عَبدِ اللهِ علِيِّ أمير المُؤمِنينَ إلى مَن قُرئَ علَيهِ كِتابي هذا مِن ساكِني البَصرَةِ مِنَ المُؤْمِنينَ والمُسلِمينَ: سلامٌ عَليكُمْ، أمَّا بَعدُ؛ فَإِنَّ اللهَ حَلِيمٌ ذو أنــاةٍ لا يَـعجَلُ بالعُقويَةِ قَبَلَ البَيِّنَةِ، ولا يأخُذُ المُذنبَ عِندَ أوَّلِ وَهلَةٍ، ولكِنَّهُ يَقبَلُ التَّوبَةَ، ويَستَديمُ الأَناةَ ، ويَرضى بالإنابَةِ ، لِيَكُونَ أعظَمَ لِلِحُجَةِ وأَبلَغَ فِي المَعذِرَةِ ، وقد كانَ مِن شِقاقِ جُلَّكُم أَيُّهَا النَّاسُ مَا استَحَقَقْتُمَ أَنْ تُعاقَبُوا عَلِيهِ فَعَفُوتُ عَـن مُـجرمِكُم، ورَفـعتُ السَّيفَ عَن مُدبركُم، وقَبلِتُ مِن مُقبلِكُم، وأخَذتُ بَيعَتَكُم؛ فَإِن تَفُوا بِبَيعَتِي، وتَقبَلُوا نَصيحَتِي، وتَستَقِيمُوا علَى طاعَتِي أعمَلْ فِيكُم بالكتاب والسُّنَّةِ وقَصدِ الحَقِّ وأُقِمْ فِيكُم سَبِيلَ الهُدى، فَو اللهِ، ما أعلَمُ أنَّ والياً بَعدَ مُحَمَّديَّ اللهُ بَـذَلِكَ مِـنَّى ولا أَعمَلُ ، أقولُ قَولِي هذا صادِقاً خَيرَ ذامٍّ لِمَن مَضَى ولا مُنتَقِصاً لِأَعْمالِهم ، فَإِن خَطَت بكُم الأهواءُ المُردِيَةُ وسفَهُ الرَّأَى الجائِر إلى مُنابَذَتِي تُريدونَ خِلافِي، فَهَأَنذا قَرَبْتُ جِيادى ورَحَّلْتُ رِكابِي، وايمُ اللهِ، لَئِنْ أَلجأتُمونِي إلى المَسْيرِ إليكُم لأُوقِعَنَّ بكُـم وَقَعَةً لا يكونُ يَومُ الجَمَل عِندَها إِلَّا كَلَعْقَةِ لاعِق، وإنَّى لَظَانٌ أَلَّا تجعَلُوا إن شاءَ اللهُ علَى أَنفُسِكُم سَبيلاً، وقَد قَدَّمْتُ هذا الكِتابَ حُجَّةً عَلَيكُم، ولَن أكتُبَ إليكُم مِـن بَعدِهِ كِتاباً إِنْ أَنتُم استَغشَشْتُم نصيحَتي ونابَذتُم رَسُولِي حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا الشَّـاخِصَ نَحوَكُم إِنْ شَاءَ اللهُ ، والسَّلامُ . »(١)

الغارات: ج٢ ص٣٠٦ وراجع: بحار الأنوار: ج٣٣ ص٤٩٥: تاريخ الطبري: ج٥ ص١١٢. شرح نهج البلاغة
 لابن أبي الحديد: ج٤ ص٤٩، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤١٦، أنساب الأشراف: ج٣ ص١٩١. البداية
 والنهاية: ج٧ ص٢١٨.

المعلوم أنَّ السَّيِّدَ اللهِ اختصر كما هو دأبه في نهج البلاغة، فلمَّا قرأ جارية كتاب أمير المؤمنين الله على النَّاس قام صبرة بن شيمان فقال:

سمعنا وأطعنا، ونحن لمن حارب أمير المؤمنين حرب، ولمن سالم أمير المؤمنين سلم، إن كفيت يا جارية قومك بقولك.

فقام وجوه النَّاس وتكلَّموا، فقام زياد خطيباً في الأزْد فأجابوه، وقدم جارية قومه فلم يجيبوه، فأرسل إلى زياد والأزْد يستصرخه، وجاءت الأزْد وجاء شريك بن الأغور ناصراً جارية، فانهزم تَميم وابن الحَضْرَمِيّ ودخلوا دار سبيل السَّعدي، فحضروا ابن الحَضْرَمِيّ فقال جارية: عَلَيَّ بالنَّار، فأحرق الدَّارَ، فهلك ابن الحَضْرَمِيّ في سبعين رَجُلاً.](١)



[نقل مصنف كتاب معادن الحكمة للاكتاباً له الله إلىٰ عبدالله بن العبَّاس، ولكـن نقله الكش*ّي وأنساب الأشراف ونهج الشّعادة* بصور أخرى:]

أمَّا نصُّ ما نقل المُصنَّف:

«أمَّا بعدُ، فإنَّ مِنَ المَجَبِ أَنْ تُزَيِّنَ نَفْسُكَ، أَنَّ لَكَ في بَيتِ مالِ المُسلمِينَ مِنَ الحَقِّ أَكْثَرَ مِمَّا لِرَجُلٍ واحِدٍ مِنَ المُسلمِينَ، فقد أَفْلَحْتَ إِنْ كانَ تَمنَيك الباطِلَ، وادَّعاوْكَ ما لا يكونُ يُنْجِيكَ مِنَ المأثم، ويُجِلُّ لَكَ المُحَرَّمَ، إِنَّك لأَنْت المُهْتَدِي السَّعيدُ إِذاً.

١. راجع: الغارات: ج ٢ ص ٤٠٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٥٠.

وقد بَلغَنِي أَنَّكَ اتَّخذتَ مَكَّةً وَطَناً ، وضَرَبْتَ بِها عَطَناً ، تَشْتَري بِها المُولَّداتُ مِن مكَّة والمدينة ، والطائف تختارُهنَّ علَى عَيْنِكَ ، وتُعْطِي فِيهِنَّ مالَ غَيْرِكَ ، فارجِعْ من مكَّة والمدينة ، والطائف تختارُهنَّ علَى عَيْنِكَ ، وآخرُجْ إلى المُسلِمِينَ مِن أموالِهِم ، فَعَمَّا قَليلٍ تُفارِقُ مَن ألِفْتَ ، وتتُرُكُ ما جَمْعْتَ ، وتغِيبُ في صَدْعٍ مِنَ الأرضِ غَيْرَ مُوسَّدٍ ، ولا مُمَهَّدٍ ، قَدْ فارقْتَ الأحبابَ ، وسَكَنْتَ التَّراب ، وواجَهْتَ الحِساب ، غَيْبًا عَمَا خَلَقْتَ ، فَقِيْراً إلى ما قَدَّمْتَ ، والسَّلامُ » .(١)

وأمَّا نصُّ الكَشِّي:

«أمًّا بَعدُ، فالعَجَبُ كُلِّ العَجَب مِن تَزيينِ نَفْسِكَ، أَنَّ لَكَ في بَيتِ مَالِ اللهُ أَكْثَرَ مِمًّا أخذت وأكثر ممّا لرَجُلٍ مِنَ المُسلمِينَ، فقد أَفْلَحْتَ إِن كَانَ تَمَنِّيكَ الباطِلَ، وادَّعاوْك ما لا يكونُ يُنْجِيكَ مِنَ الإثْمِ، ويُجِلُّ لَكَ ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيْك، عَمَّرَك اللهُ، أَنْك لَأَنْتَ العَبَدُ المُهَنَدِي إِذاً.

فقد بلغنِي أنَّك اتَّخذتَ مكَّة وَطَنَاً، وضَرَبْت بها عَطَنَاً، تَشْتَرِي مُولَّدات مكَّة والطَّائِفِ، وتخْتَارُهنَّ على عَيْنِكَ، وتُعْطِي فِيهِنَّ مالَ غَيْرِكَ، وأنِّي لأُقْسِمُ باللهِ رَبِّي ورَبِّكَ ورَبِّ العِزَّةِ: ما يَسرُّنِي أَنَّ ما أَخَذْتُ مِن أموالِهِم لِي حَلالٌ، أَدَعُهُ مِيراثاً، فَما فلا غرو وأشد باغْتِباطِك تأكُلُهُ رُويْداً، وَوَيْداً، فكأَنْ قَد بَلغْتَ الْمَدىٰ، وعُرضْتَ على رَبُكَ بالمَحَلِّ الَّذِي يَتَمَنَّى الرَّجْعَةَ والمُضَيِّع للتَّوبَةِ كَذلِكَ، وما ذلِكَ ولات حين مَناص». (٢)

أمَّا نصُّ أنساب الأشراف:

«أمَّا بعدُ، فإنَّ من أعْجَبِ العَجَبِ تَزْيينُ نَفسِكَ لَكَ أنَّ لكَ في بَيتِ المالِ مِنَ

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص١٧٠.

٢ . رجال الكشي : ج ١ ص ٢٨٠.

الحَقِّ أَكْثَرَ مِمًّا لرَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ، ولَقد أَفْلَحتَ إِنْ كَانَ ادَّعـاؤكَ مـا لا يكـونُ وتَمَنِّيكَ الباطِلَ يُنَجِيِّك مِنَ الإِثم.

عَمَّرَكَ اللهُ أَنَّكَ لَأَنْتَ السَّعِيدُ إِذاً ا وقد بلغنِي أَنَّك اتَّخَذَتَ مكَّة وَطَناً، وصَبَّرتَها عَطَناً، والشّريت مولَّدات المَدينَةِ والطَّائِفِ، تَتَخَيَّرَهُنَّ على عَينِك، وتُعطِي فِيهِنَّ مال غَيْرِكَ، واللهِ ما أُحِبُّ أَن يَكُونَ اللّذي أخذتُ مِن أموالِهِم لِي حلالاً أَدَّقُه مِيراثاً، فكيَفَ لا أَتعَجَّبُ مِنَ اغتِباطِكَ بأكْلِهِ حَراماً! فَضَحٍّ رُويْداً، فكأنَّك قد بَللْمَتَ الْمَدَىٰ، حَيثُ يُنادِي المُغْتُرُ بالحَسْرَةِ، ويَتَمَنَّى المُفْرِطُ التَّوبَةَ، والظَّالِمُ الرَّجْعَة، ولاتَ حِينَ مناص، والسَّلامُ».(١)

ونصُّ نهج السَّعادة:

«أَمَّا بعدُ، فإنَّ العَجَبَ كُلَّ العَجَب مِنْكَ، إذْ تَرى لِنَفْسِكَ في بيتِ مالِ اللهِ أَكْثَرَ مِمَّا لِرَجُلٍ مِن المُسلمِينَ، قد أَفْلَحْتَ إن كانَ تَمَنِّيكَ الباطِلَ، وادِّعاؤُكَ ما لا يكونُ يُنْجِيكَ مِنَ الإِثْم، ويُجِلُّ لكَ ما حَرَّم اللهُ عَليْكَ.

عَمَّرَكَ اللهُ إِنَّكَ لَأَنْتَ البَعِيْدُ البَعِيدُ، قد بَلغَنِي أَنَّكَ اتَّخذَتَ مَكَّةَ وَطَنَاً، وضَرَبْت بِها عَطَناً، تَشْتَري المُوَلَّداتِ مِنَ المَدينَةِ والطَّائِفِ، وتخْتَارُهنَّ علَى عَيْنِكَ، وتُعْطِي بِها مالَ غَيْرِكَ، وإِنِّي أَقْسِمُ باللهِ رَبِّي ورَبِّكَ ورَبِّ العِزَّة مِا أُحِبُّ أَنَّ ما أَخَذْتُ مِنْ أموالِهِم لِي حَلالاً أَدْعُه مِيراثاً لِعَقْبِي، فَما بالُ اغْتِباطِكَ بهِ تأكلُهُ حَراماً.

ضَحِّ رُوَيْداً فَكَأَنَّكَ قد بَلَغْتَ الْمَدَىٰ ودُفِئْتَ تَحْتَ النَّرى، وصُرِضَتْ عَلَيكَ أَعْمالُكَ بالمَحَلِّ اللَّذِي يُنادِي فيهِ المُغْتَرُّ بالْحَسْرَةِ، ويَتَمَنَّى المُضَيَّعُ التَّوبَةَ، والظَّالِمُ الرَّجْعَةَ ولاتَ حِينَ مَناصٍ». (٢)

١. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤٠١.

٢. نهج السعادة: ج ٥ ص ٣٣١ الرقم ١٦٩.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

كتابه إلى ابن عبَّاس

كان ابن عبَّاس يقول: ما انْتفعت بكلامٍ بعدَ كلام رسول الله عَلَيَّ كانتفاعي بهذا الكلام:

«أَمَّا بِعدُ، فإنَّ المَرَءَ قَدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ مَا لَمْ يكُنْ لِيَفُوتَهُ، ويَسُوؤُه فَوْتُ مَا لَمَ يكُنْ لِيُدْرِكَهُ، فَلْيَكُنْ شُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِن آخِرَتِكَ، ولِيَكُن أَسَفُكَ علَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا، ومَا نِلْتَ مِن دُنْيَاكَ فَلا تُكْثِر بِهِ فَرَحاً، ومَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلاَ تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعاً، ولِيَكُن هَمُّك فيما بَعدَ المَوْتِ.»(١)

وهذا الكتاب أورده محمَّد بن يعقوب الله في الكافي هكذا:

عِدَّةٌ من أَصْحَابِنا، عن سَهْلِ بن زِيَادٍ، عن عَلِيِّ بن أَسْبَاطٍ، رَفَعَهُ قال: كَنَبَ أَمِيرُ المُؤْمِنِين اللهِ إلى ابن عَبَّاسٍ:

«أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ يَسُرُّ المَرْءَ مَا لَمْ يَكُن لِيَهُوتَهُ، ويَحْزُنُهُ مَا لَمْ يَكُن لِيُصِيبَهُ أَبَداً، وإنْ جَهَدَ فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا قَدَّمْتَ مِن عَمَلٍ صَالِح، أو حُكْم، أو قَوْلٍ، ولْيَكُنْ أَسَفُكَ فيما فَرَّطْتَ فيه من ذَلِك، ودَعْ مَا فَاتَكَ مَن الدُّنْيَا، فلا تُكْثِرْ عَلَيْه حَزَنًا، ومَا أَصَابَكَ مِنْها فلا تَنْعَمْ به سُرُوراً، ولْيَكُنْ هَمَّكَ فِيما بَعْدَ المَوْتِ، والسَّلامُ.»(٢)

ومثله على ما في نهج البلاغة:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَهْرَحُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ، ويَحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، فَلا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِك مِنْ دُنْيَاك بُلُوعُ لَذَّةٍ أو شِفَاءُ غَيْظٍ، ولٰكِنْ إِطْفَاءُ بَاطِل أو إِحْيَاءُ حَقَّ، ولْيَكُنْ سُرُورُك بِمَا قَدَّمْتَ، وأَسَفُك عَلَى مَا

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ١٤٠.

۲. الكافي : ج٨ص ٢٤٠ ح٣٢٧.

۲۷۲ مكاتيب الأثنة /ج ٢

خَلَّفْتَ ، وهَمُّك فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » .(١)

كتابه الى ابن عبَّاس

«أمَّا بَعدُ، فاطلُب ما يَعْنِيكَ، واتْرُك ما لا يَعْنِيكَ، فإنَّ في ترْكِ ما لا يَعْنِيكَ دَرْكَ ما يَعنِيكَ، وإنَّما تَقْدِمُ على ما أَسْلَفْتَ لا علَى ما خَلَّفْتَ، وابنِ ما تَلْقاهُ خداً على ما تلقاةً، والسَّلامُ.»(٢)

كتابه إلى ابن عبَّاس

كتب علي الله ابن عبَّاس:

«أمًّا بعدُ، فلا يكُن حَظُّك فِي وِلايَتِك مالاً تسْتَفِيدُه، ولا غَيْظاً تَشْتَفِيه، ولكِن أَماتَةَ باطلٍ، وإحْياءَ حقًّ » .(٣)

كتابه الى ابن عبَّاس الله الله

«أمَّا بعدُ، فإنَّك لَسْتَ بسابِقِ أَجَـلَك، ولا مَـرْزُوقٍ مـا لَـيْسَ لَكَ، واعْـلَم بأنَّ الدَّهر يؤمان:

يوْمٌ لَكَ، ويَوْمٌ عليْك، وأنَّ الدُّنْيا دارُ دُوَلٍ، فَمَا كَانَ مَنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِك، وما كان منها عليْك لم تَدْفَعْه بقُوَّتِك» (٤٠)

١ . نهج البلاغة : الكتاب٦٦.

٢. تحف العقول: ص٢١٨، بحار الأثوار: ج٨٧ ص٥٧.

٣. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٣٢٨ ح ١٠ نقلاً عن المناقب لابن شهر آشوب.

٤. نهج البلاغة: الكتاب٧٢.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

(19.)

كتابه إلى بعض أكابر أصحابه

«كان أمير المؤمنين؛ يكتب بهذه الخُطبَةِ إلى بَعْضِ أكابِرِ أصحابِهِ، وفيها كَلامٌ عَن رسُولِ اللهﷺ:»

«بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إلى المُقَرَّبِين المقرِّين في الأظِلَّةِ، المُمْتَحَنِينَ بالبَلِيَّةِ، المُسارِعِينَ في الطَّاعَةِ المُسْتَقِنِينَ بِيَ الكَرَّةَ، تَحِيَّةً مِنَّا إليْكُم، وسَلامٌ عَليْكُم.

أمًّا بَعدُ، فإنَّ نورَ البَصِيرَةِ رَوحُ الحَياةِ الَّذِي لا يَنْفَعُ إِيمانٌ إِلَّا بِهِ مَعَ اتِّبَاعِ كَلِمَةِ اللهِ، والتَّصديقِ بها، فالْكلمَةُ مِنَ الرُّوحِ، والرُّوحُ مِنَ النَّورِ، والنَّورُ نورُ السَّماواتِ والأرضِ، فبأَيْدِيكم سَبَبٌ وَصَلَ إليْكم منَّا، نِعْمَةً مِنَ اللهِ لا تَعْقِلُونَ شُكْرَها خَصَّكُم والأرضِ، فبأَيْدِيكم سَبَبٌ وَصَلَ إليْكم منَّا، نِعْمَةً مِنَ اللهِ لا تَعْقِلُونَ شُكْرَها خَصَّكُم بِها واسْتَخْلصَكُم لَها، ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَخْتَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَنلِمُونَ ﴾ (١١)، إنَّ اللهُ لنَ يُحِلُّ عَقْدَهُ أَحَدٌ سِواهُ، فسارِعُوا إلى وَفاءِ العَهد، وامْكُثوا في طَلَبِ الفَضَلِ، فإنَّ الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ يأكُلُ منها البَرُّ والفاجِرُ، وإنَّ الآخِرَةَ وَعْدٌ

١. العنكبوت :٤٣.

٢٧٤ مكاتيب الأئمة /ج ٢

صادِقٌ يَقْضِى فيها مَلِكٌ قادرٌ.

أ لا وإنَّ الأمرَ كمَا وُقِّعَ، لِسَبِّع بَقِينَ مِن صَفَر تَسِيرُ فيها الجنُوُدُ، ويُهلَكُ فِيها المَبْطِلُ الجَحُودُ خُيولُها عِرابٌ، ونَحْنُ بِذلِكَ واثِقونَ، ولِما ذكرْنا مُنْتَظِرونَ انْتَظارَ المَجْدِب المَطَرَ، لِيَثْبَت المُشْبُ، ويُجْنى الثَّمَرَةَ.

دَعانِي إلى الكتابِ إليْكم اسْتِنْقادُكُم مِنَ العَمى، وإرْشادُكم بابَ الهُدىٰ، فاسْلُكوا سَبيلَ السَّلامَةِ، فإنَّها جِماعُ الكَرَامَةِ، اصْطَفَى اللهُ مَنْهَجَهُ، وَبِيَّنَ حُجَجَهُ، وأرَفَّ أُرَفَهُ، ووَصَفَه وَحَدَّه، وجَعَلَه نَصَّاً كمَا وصَفَه.

قال رسول الله ﷺ: إنَّ العبْد إذا دخَلَ حُفْرَتَه يأتِيه مَلَكانِ: أحدُهُما مُنْكَرٌ، والآخِرُ نَكِيرٌ، فَإِنْ أجابَ نَجا، وعَن نَبِيَّهِ، وعَن ولِيَّهِ، فَإِنْ أجابَ نَجا، وإنْ تَحَيِّر عَذَّبَاهُ.

فَقَالَ قَائِلٌّ : فَمَا حَالُ مَن عَرَفَ رَبَّهُ ، وعرَفَ نَبِيَّهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّهُ ؟

فقال ﷺ : ذلِك مُذَبْذَبٌ ﴿ لآ إِلَىٰ هَتَوُلآءِ وَلآ إِلَىٰ هَتَوُلآءِ ﴾ (١).

قيل: فمَن الوَليُّ يا رسول الله؟

فقال: وَلَيُّكُم في هذا الزَّمانِ أَنَا ومَن بَعْدي وَصِيِّي، ومَن بعْدِ وَصيَّي لِكُلِّ زمانٍ حُجَجُ اللهِ كَيْما لا تَقولونَ كمَا قال الضُّلَّالُ حيْنَ فارَقَهم نبِيَّهم: ﴿ رَبَّنَا لَوْلآ أَرْسَلْتَ لِلْبَا رَسُولًا فَنَتْبِعَ ءَايَنتِكَ مِن قَبْلِ أَن نُذِلُ وَنَخْزَىٰ ﴾ (١)، وإنَّما كان تَمامُ ضَالالِهِم جَهالتَهم بالآياتِ وهُم الأوصياء، فأجابَهم اللهُ: ﴿ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصُ فَتَرَبَّصُواْ

١ . النساء: ١٤٣.

۲. طّه :۱۳٤.

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ اَلصِّرَاطِ اَلسَّوِيِّ وَمَنِ اَهْـتَدَىٰ ﴾ (١١) ، وإنَّما كان تَرَبُّصُهم أنْ قالوا: نحْنُ في سَمَةٍ عَن مَعْرِفَةِ الأوصياءِ حَتَّى يُعْلِنَ الإمامُ عِلْمَهُ.

فالأَوصياءُ قُوَّامٌ عليْكم بَينَ الْجَنَّةِ والنَّارِ ، لا يدخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مَن عَرَفَهم وعَرَفُوهُ ، ولا يدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنِ أَنْكَرَهُم، وأَنْكَرُوهُ، لأنَّهم عُرَفاءُ العِبادِ، عَرَّفَهم اللهُ إيَّاهُم عِنْدَ أُخْذِ المَواثِيقِ عَلَيْهِم بِالطَّاعَةِ لَهُم، فَوَصَفَهم في كتابهِ فـقالَ جَـلَّ وعَـزًّ: ﴿ وَعَـلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَــهُمْ ﴾ (٢) ، وهم الشُّهداءُ علَى النَّـاسِ والنَّـبيُّونَ شُهداءُ لَهُم بأخْذِهِ لَهُم مواثِيقَ العِبادِ بالطَّاعَةِ، وذلِكَ قَولُهُ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمِّرِ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَ تَؤُلآءِ شَهِيدًا ﴿ يَوْمَ بِذِينَ ذُولًا لَائِسُولَ لَوْ تُسَوِّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ (٣) ، وكذلك أوْحىٰ اللهُ إلى آدمَ: أنْ يا آدَمُ قَدْ انْقَضَتْ مُدَّتُكَ، وقُضِيَت نبُوَّتُكَ، واسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ، وحَضَرَ أجلُكَ، فخُذْ النَّبُوَّةَ، ومِيْرَاثَ النُّبوَّةِ واسْمَ اللهِ الأكبَرِ، فــادْفَعْهُ إلى ابْــنِكَ هِـبَةِ اللهِ، فــإنّى لم أدَع الأرضَ بِغَيْرِ عَلَم يُعرَفُ، فلَمَ يَزَل الأُنْبياء والأوْصياء يَتَوارَثون ذَلِكَ حَنَّى انْتَهيٰ الأمرُ إليَّ ، وأنَا أَدْفَعُ ذلِكَ إلىٰ علِيٍّ وَصِيِّي ، وهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُوْنَ مِن مُوسى ، وإنَّ عليًّا يُورِّث وُلْدَه حَيَّهُم عَن مَيِّيْهِم، فمَن سَرَّه أَنْ يَـدْخُل جِـنَّةَ رَبِّـهِ فـلِيَتُولَ عـليًّا والأوصياءَ من بَعْدِهِ ، ولِيُسَلِّم لِفَضْلِهم ،فـإنَّهم الهُــداةُ بَـعْدى ، أعـطاهُمُ اللهُ فَـهْمِى وعِلْمِي ، فَهُم عِثْرَتِي مِن لَـحْمِي ودَمِي ، أَشْكُـو إلى اللهِ عَـدُوَّهُم ، والمـنْكِرَ لَـهُم فَضْلَهُم ، والقاطِعَ عَنْهم صِلَتِي .

فنَحنُ أَهْلَ البَيْتِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، ومَعْدِنُ الرَّحْمَةِ، ومخْتَلَفُ الملائكة، ومؤضِمٌ

۱. طهه :۱۳٤.

٢. الأعراف:٤٦.

٣. النساء: ٤١ و٤٢.

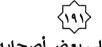
الرَّسالَةِ، فمثَلُ أهلِ بيْتِي في هذه الأُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِيَنةِ نُوْحٍ، مَن رَكِبَها نَجَا، ومَن تَخَلَّفَ عَنْها هلَكَ، ومثَل بابِ حِطَّةٍ في بَنِي إسرائيل، مَنْ دخَلَهُ خُفِرَ لَهُ، فأيُّما رايَةٍ خَرجَتْ لِيْسَت مِن أهل بيْتى فَهِى دَجَّالِيَّةً.

إنَّ اللهَ اختارَ لِدِينِهِ أقواماً انْتَخَبَهم للقِيامِ حلَيْهِ والنَّصرِ لَهُ ، طَهَّرَهم بِكَلَمَةِ الإسلامِ ، وأوحىٰ إليْهِم مُفْتَرَضَ الفُرآنِ ، والعَمَلَ بطاعَتِهِ فى مَشادِقِ الأرضِ ومَغارِبِها .

إنَّ اللهَ خَصَّكُم بالإسلام، واسْتَخْلَصَكم لَهُ، وذلِكَ لأَنَّهُ أَمْنَعُ سَلامَةً، وأَجْمَعُ كَرَامَةً، اصْطَفَى اللهُ مَنْهَجَهُ، ووَصَفَهُ ووَصَفَ أخلاقَهُ، ووَصَلَ أطنابَهُ، مِن ظاهِرِ عِلْم، وباطِنِ حُكم (حلْم)، ذي حَلاوَةٍ ومَرارَةٍ، فَمَن طَهُرَ بِاطِنْه رَأَى عَجائِب مناظِره في موارِده ومصادره، ومَن فَطَن لِما بَطَن رَآىٰ مَكْنُونَ الفِطن، وعجائِب الأمثالِ والسُّنن، ظاهِرُهُ أنِيق، وباطِنه عَمِيق، ولا تَفْنَى غَرائِبُهُ، ولا تَنْقَضي عجائِب فيه، مَفاتِيحُ الكَلامِ، ومَصابِيحُ الظَّلامِ، لا يُفْتَحُ الخَيْرات إلا بِمفاتِحِه، ولا تَكْشَفُ الظُّلماتُ إلا بمصابِيحِه، فيه تَفْصِيلٌ وتَوْصِيلٌ، وبَيانُ الاسْمَين الأعلَيْنِ، الَّذِين أَبِهُما فَجُومًا، ولا يَصْلُحان إلا معاً، يُسَمَّبانِ، ويُوصَلانِ فيبَحْتَمعانِ، تَمامُهما في تَمامٍ أَحَدِهِما، ولا يَصْلُحان إلاَّ معاً، يُسَمَّبانِ، ويُوصَلانِ فيبَحْتَمعانِ، تَمامُهما في تَمامٍ أَحَدِهِما، حَوَالَيْهما نجُومٌ، وعلى نُجومِها نُجومٌ، لَيَحْمي حِماهُ، ويَعْمَ مُوعاهُ.

وفي القرآن تِبيانُهُ، وبيانُهُ، وحُدودُهُ، وأرْكانُه، ومواضِيعُ مقادِيرِهِ، ووَزْنُ ميزانِهِ: مِيزانُ المَدْلِ، وحُكْمُ الفَصلِ، إِنَّ رُعاةَ الدِّينِ فَرَّقوا بَينَ الشَّكُ واليَقِينِ، وجاؤوا بالحَقِّ، بَنَوا للإسلام بُنْياناً، فأسَسُوا لَهُ أساساً وأركاناً، وجاؤوا على ذلِكَ شُهوداً، بِمَلاماتٍ وأماراتٍ، فِيها كِفاءُ المُكْتَفي، وشِفاءُ المُسْتَشْفي، يَحومونَ حِماهُ، ويَرْعَوْن مَرْعاه، ويَصُونُون مَصُونَه، ويُفَجِّرون عُيونَهُ، لِحبَّ الله، وبِرَّهِ وتعظيمِ أَمْرِهِ، وذَكْرِهِ ممَّا يَجبُّ أَنْ يُذْكرَ بهِ، يتَواصلُونَ بالوِلايَة، ويَتنازَعونَ بِحُسْنِ الرَّعايَةِ، ويَتَساقَون بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ، ويَتلاقُونَ بِحُسنِ التَّحِيَّةِ، وأخلاقٍ سَـنِيَّةٍ، قُـوَّامٌ عُـلَماءُ، أَمَناهُ، لا يَسوغُ فيهِمُ الرِّيبَةُ، ولا تُشْرَعُ فيهم الغِيْبَةُ، فمَن اسْتَبْطَنَ مـن ذلِكَ شَـيْناً اسْتُبطَنَ خُلُقاً سَنيًاً.

فطُوبىٰ لِذِي قلبٍ سَلِيمٍ، أطاعَ مَن يَهديهِ، واجْتَنَبَ مَن يُردِيهِ، ويَدْخُلُ مَدْخَلَ كَرامَةٍ، ويَنالُ سِيلَ سَلامَةٍ، تَبْصِرةً لمَن بَصَّرَهُ، وطاعَةً لِـمَن يَهديهِ إلى أفضَلِ الدَّلاَلَةِ، وكَشْفِ غِطاءِ الجَهالَةِ المُضِلَّةِ المُهْلِكَةِ، ومَن أرادَ بعْدَ هذا فلْيُطهَّرَ بالهُدىٰ دينَه، فإنَّ الهُدىٰ لا تُغْلَقُ أبوابُهُ، وقد فُتِحَتْ أسبابُهُ ببُرهانٍ وبَيانٍ، لامْرِيُ اسْتَنْصَحَ، وقبِلَ نصِيحَة مَن نَصَحَ بخُضُوعٍ، وحُسْنِ خشُوعٍ، فلْيُقبِل امْرؤ بِقَبُولِها، ولِيَحْذَر قارعةً قبْلَ حُلُولِها، والسَّلامُ». (1)



كتابه إلى بعض أصحابه

كتب إلى بعض أصحابه واعظاً له:

علِيُّ بْنُ إِبراهِيمَ، عن مُحَمَّدِ بن عِيسَى، عن يُونَسَ، عن أَبِي جَمِيلَةَ، قال: قال أَبُو عَبد الله الله : « كَتَبَ أَمِيهُ المُؤْمِنِينَ إلى بَغْضِ أَصْحَابِهِ يَعِظُهُ:

«أُوصِيكَ ونَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ، ولا يُرْجَى غَيْرُهُ، ولا الغِنَى إلّا به، فَإِنَّ مَنِ اتَّقَى الله جَلَّ وعَزَّ وقوِي، وشَبِعَ ورَوِي، ورُفِعَ عَفْلُهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَبَدَنُهُ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا، وقَلْبُهُ وعَقْلُهُ مُعَايِنُ الآخِرَةِ، فَأَطْفَأ بِضَوْءِ قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَبْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَذَّرَ حَرَامَهَا، وجَانَبَ شُبُهَاتِهَا، وأَضَرَّ والله، بِالْحَلالِ الصَّافِي إِلّا مَا لا بُدَّ لَهُ منه، مِنْ كَسْرَةٍ مِنْهُ يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ، وثَوْبٍ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ مِنْ أَغْلَظِ مَا يَجِدُ

١. كشف المحجَّة: ص ٢٧٠ ـ ٢٧٦ وراجع: بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٧، إثبات الهداة: ج٣ ص ٧٥.

وأَخْشَنِه، ولَمْ يَكُنْ لَهُ فِيما لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ ثِقَةٌ ولا رَجَاءٌ، فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ ورجَاؤُهُ علَى خَالِقِ الأَشْيَاءِ، فَجَدَّ واجْتَهَدَ، وأَثْعَبَ بَدَنَهُ حَتَّى بَدَتِ الأَضْلاعُ، وغَارَتِ العَيْنَانِ، فَابْدَلَ الله لَه مِن ذَلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ، وشِدَّةً فِي عَقْلِهِ، ومَا ذُخِرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ أكْثَرُ.

فَارْفُضِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِي ويُصِمُّ، ويَبْكِمُ ويُذِلُّ الرُّقَابَ، فَتَدَارَكُ مَا بَقِيَ مِن عُمُرِكَ، ولا تَقُلْ خَداً أو بَعْدَ خَدٍ، فَإِنَّما هَلَكَ مَنْ كان قَبْلَكَ بإِقَامَتِهِمْ علَى الأَمَانِيِّ والتَّسْوِيفِ، حَتَّى أَتَاهُمْ أَمْرُ اللهَ بَغْتَةً وهُمْ غَافِلُونَ، فَنَقِلُوا علَى أَعْوَادِهِمْ إلى قُبُورِهِمُ المُظْلِمَةِ الضَّيِّقَةِ، وقَدْ أَسْلَمَهُمُ الأَوْلادُ والأَهْلُونَ.

فَانْفَطِعْ إِلَى الله بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مِنْ رَفْضِ الدُّنْيَا، وعَـزْمٍ لَـيْسَ فِـيهِ انْكِسَـارٌ، ولا انْخِزَالٌ، أَعَانَنَا الله وإِيَّاكَ علَى طَاعَتِه، ووَفَقَنَا الله وإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِه».(١)

\(\bar{\q\r\rangle}\) كتابه؛ إلى بعض أصحابه

ابن ادريس قَدَسَ الله نفْسَه ، عن ابن قُولَويْه ﴿ ، عن جَميل (بن دَرّاج ﴿) قال: قال أبو عبدالله (الإمام جعفر بن محمَّد الصَّادق ﴿): بَلَغ أميرَ المؤمنين ﴿ مؤتُ رَجُلٍ مِنْ أصحابه ، ثُمَّ جاء خَبر آخَر ، أَنَّه لمْ يمت فكتب ﴿ إليه :

«بسم الله الرحمن الرحيم

أمَّا بعدُ، فإنَّه قَدْ كان أَتَانا خَبَرٌ ارْتَاعَ له إِخْوانُك، ثُمَّ جاء تَكْذِيبُ الخَبَرِ الأَوَّل، فأنْعَمَ ذلِك أَنْ سرَرنا، وإنَّ السُّرُور وَشِيكَ الانْقِطاع، يَبْلُغُه حمَّا قَليلٍ تَصْدِيقَ الخَبَر الأَوَّل، فهَل أَنْت كائِنٌ كَرَجلِ قَدْ ذَاقَ المَـوْتَ وعَـاش مـا بَـعْدَه، فسَألَ الرَّجْـعَةَ

۱ . الكافي : ج۲ ص١٣٦ ح٢٣.

فأُسْعِفَ بطَلِبتِه، فهُو مُتَأهِّبٌ دائب بنقلِ ماأسرَّهُ(١) من مَاله إلى دَار قَرارِه، لا يَسرىٰ أنَّ له مالاً غَنَه.

واعْلَم أَنَّ اللَّيْلَ والنَّهَارَ لَمْ يَزالا دائِبَيْن في نَفْصِ الأعْمارِ، وإنْفادِ الأموالِ وَطَيًّ الآجالِ، هيْهاتَ هيهاتَ قَدْ صَبَّحا عاداً وتَمُوداً وقُرُوناً بيْنَ ذلِكَ كَثِيراً، فأصْبَحوا قَدْ وَرُدوا علَى ربِّهم، وقَدِموا على أعمالِهِم، واللَّيلُ والنَّهارُ غَضَّان جَديِدانِ، لا يُبْلِيهِما ما مَرَّا بِه، يَسْتَعدَّانِ لِمَنْ بَقِيَ بِمِثل ما أصابا فيهِ مَن مَضى.

واعْلَم إِنَّمَا أَنْتَ نَظِيرُ إِخْوَانِكَ وأَشْبَاهِكَ مَثَلُكَ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، قَدْ نُزِعَتْ قُوَّتُهُ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُشَاشَةُ نَفْسِهِ يَنْتَظِرُ الدَّاعِي، فَتَعَوَّذ بِاللهِ مِمَّا نَعِظُ بِهِ، ثُمَّ تُقصِّر عَنْهُ».(٢)



كتابه إلى مولى له

علِيُّ بْنُ إِبْراهِيمَ، عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، عن بَعْضِ أَصْحَابه، عن أَبِي عَبْد الله على الله على الله عن أَبِي عَبْد الله على الله عَبْد عَبْد الله عَبْد عَبْد الله عَبْدُ الله عَبْد الله عَبْد الله عَا

يَخْرُجُ عَطَائِي فَأَقَاسِمُكَ هُوَ.

فقال : لا أَكْتَفِي ، (و) خَرَجَ إلى مُعاوِيَةَ ، فَوَصَلَهُ فَكَتَبَ إلى أمير المُؤْمِنِينَ ﷺ ، يُخْبِرُهُ بما أصابَ من المال ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ ﷺ :

«أَمَّا بَعْدُ، فإنَّ ما في يَدِكَ مِنَ المالِ قَدْ كانَ لَـهُ أَهْـلٌ قَـبْلَكَ، وهُـو صَـائِرٌ إلى أَهْلِهِ بَعْدَكَ.

١. في المصدر: «ينقل بأسرهِ» والتصويب من بحار الأثوار.

٢. مستطرفات السرائر: ص ١٤١ ح ٤ وراجع: بحار الأنوار: ج ٦ ص ١٣٤: جمع الجوامع: ج٢ ص ١٥١، كنز العمال:ج٨ ص ٢١٩.

وإنَّما لكَ مِنْهُ مَا مَهَّدْتَ لِنَفْسِكَ، فَآثِرْ نَفْسَكَ عَلَى صَلاحِ وُلْدِكَ، فَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدِ رَجُلَئِنِ: إمَّا رَجُلَّ عَمِلَ فِيه بِطَاعَةِ اللهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ، وإمَّا رَجُلَّ عَمِلَ فِيه بِطَاعَةِ اللهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ، وإمَّا رَجُلً عَمِلَ فَيهِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، ولَيْسَ مِن هَذَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلِ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَمِلَ فَيهِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، ولَيْسَ مِن هَذَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلِ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى ظَهْرِك، فَأَرْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ الله، وَثِنَّى لِمَا بَقِيَ عِلَى نَفْسِك، ولا تُبَرَّدَ لَهُ عَلَى ظَهْرِك، فَأَرْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ الله، وَثِنَى لِمَا بَقِيَ بِرِزْقِ اللهِ. (١)

⟨۱۹٤⟩ کتابه∰ إلى مَن يُريد عَزله

أورد أبو عمر في الاستيعاب:

« ﴿ فَـدْ جَآءَتُكُم بَيِّنَةً مِّن رُبِّكُمْ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلُ وَٱلْمِيزَانَ وَلَاتَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ (")، ﴿ وَلَاتَحْثُواْ فِي ٱلأَرْضِ مُفْسِدِينَ * بَقِيْتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لُكُمْ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾ (")».

«إذا أَتَاكَ كِتابِي هذا فاحْتَفِظْ بما فِي يَدَيْكَ مِن أعمالِنا حَتَّى نَبْعَثَ إليكَ مِن يَتَسَلَّمُهُ مِنكَ».(٤)

١ . الكافي: ج 4 ص٧٧ ح ٢٨ وراجع: نهج البلاغة: الحكمة ٦٦ ٤، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص٣١٣ ـ ٣١٥. ٢ . الأعراف: ٨٥.

۳. هود: ۸۵و ۸<mark>٦.</mark>

٤. الاستيعاب: ج٣ ص ٢١١ الرقم ١٨٧٥ وراجم: تاريخ بغداد: ج٤ ص ٢١١، تاريخ مدينة دمشق: ج٥٥ ص ٢١٦، البغد الفريد: ج١ ص ٢٩٦، بلاغات النساء: ص ٤٨ ذكرا كلاهما الأخير في ذيل قصة سودة، بنت عمارة، معجم المؤلفين: ج١ ص ٢٥٦، مطالب السؤول: ص ٩٣، بحار الأنوار: ج١٤ ص ١٩١ نقلاً عن كشف الفئة، قاموس الرجال: ج١٠ ص ٤٦٤ وفيه «كتابه ﷺ إلى عامله يريد عزله، قال أبو عمر: إذا بلغه من أحدهم خيانة كتب إليه ويستفاد منه، أنّه كان يكتبه إلى كلّ مَن يريد عزله».

مكاتيب الإمام على /مكاتبيه المجهولة التاريخ

(١٩٥) كتابه # في الدِّيات

[روى الشَّيخ الأعظم الكليني ﴿ في الكافي، وكذا الشَّيخ الصَّدوق ﴿ في مَن لا يحضره الفقيه، والشيخ الطُّوسيِّ في الاستبصار، والتَّهذيب بإسنادهم، ونحن نذكر الأسانيد أوَّلاً، ثُمَّ ننقله عن التَّهذيب، لكون روايته أجمع وأكمل، ونتعرَّض لذكر ما أورده الكافي ومَن لا يحضره الفقيه.]

قال في الكافي: عليُّ بنُ إبراهيمَ، عن مُحَمَّد بنِ عِيسَى، عن يُونُسَ وعِدَّةٌ من أَصْحَابِنَا، عن سَهْل بن زِيادٍ، عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، أنَّهُ عَرَضَ على أَبِى الحَسَن الرِّضَا عِلَى كَتابَ الدِّيَاتِ، وكان فيه...

عليٌّ، عن أبيه، عن ابن فَضَّالٍ، عن الرِّضا اللهِ مِثْلَهُ .(١)

ثُمَّ ذكر بسَنَده عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، وعن أبيه، عن ابن فَضَّالٍ، جمِيعاً عن أبي الحسن الرِّضاﷺ، قال:

يُونُسُ عَرَضْتُ عليْه الكتابَ، فقال: «هو صَحِيحٌ».

[ثُمَّ نقل شطراً من الكتاب، فقال:] عِدَّةٌ من أصحابِنا عن سَهْل بن زِيادٍ، عن الحسن بن ظَرِيفٍ، عن أبيه ظَرِيفِ بن ناصِح، عن رَجُلٍ يُـقال له عبدالله بـنُ أَيُّوبَ، قال: حَدَّثنِي أَبُو عَمْرُو المُتَطَبِّبُ، قال: عَرَضْتُ هذا الكتابَ عـلى أبي عبدالله عِلى أبي عبدالله على أبي عبدالله على أبي الجهْم، قال: عَرَضْتُهُ على أبي الحسنِ الرَّضا عِلى فقال لي: «ارْوُوهُ فإنَّهُ صَحِيعٌ» ثُمَّ ذكر مثله (٢)

۱ . الكافي : ج۷ ص۲۱۱ ح ۱ .

۲. الكافي : ج ٧ ص٣٢٤ - ٩.

وذكر شَطْراً منه بإسناده عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، عن أبي الحسن ، في العسن ، فقال: وعنه عن أبي الحسن ، فقال: «هو صَحِيعً ... » . (١)

وعليُّ بنُ إبراهيم، عن أبيه، عن ابنِ فَضَّالِ ومُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُـونُسَ جَمِيعاً قالاً: عَرَضْنا كتابَ الفرَائِض عن أمير المُؤْمنينَ على أبي الحسن الرَّضا، فقال: الله « هُو صَحِيعٌ » .(٢)

وعِدَّةٌ من أصْحابنا عن سَهْلِ بن زيادٍ، عن الحسن بن ظَرِيفٍ، عن أبِيه ظَرِيفٍ، عن أبِيه ظَرِيفٍ، عن أبِيه ظَرِيفِ بن ناصِحٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْدِ الله بن أيُّوبَ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍ و المُتَطَبِّبُ، قال عَرَضْتُهُ على أبي عبدالله عِلْ قال: أفْتَى -أمير المُؤمنين الله فكتب النَّاسُ فُتْيَاهُ، وكتَبَ بهِ أميرُ المُؤمنين إلى أُمرائِهِ ورُووس أَجْنَادِه ... ثُمَّ ساق الحديث .(٣)

وروى الحسن بن عليِّ بن فضَّالٍ عن ظَريف بن ناصح عن عبد الله بن أيُّوب، قال: حَدَّثنِي الحسين الرُّوَّاسيُّ، عن ابن أبي عُمَيرٍ الطَّبيب، قال: عَرَضْت هذه الرُّواية على أبي عبد الله ﷺ ، فقال: «نَعم هِيَ حَقَّ، وقد كان أمير المؤمنين ﷺ يأمُر عُمَّاله
بذلك » (٤٠)

وإسناده إلى ابن فضَّال كما في مشيخة الفقيه، عن أبيه، عن سَعْد بن عبدالله، عن أحمد بن محمَّد بن عيسَى عنه. (٥)

۱ . الكافي : ج ۷ ص۳۲۷ ـ ۵ .

۲. الکافی : ج۷ ص ۳۳۰ ح۱.

۳. الكافي : ج ٧ ص ٣٣٠ ح٢.

٤. من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٧٥ ح ٥١٥٠.

٥. من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٤٩٥.

وفي التهذيب: محمَّد بن الحسن بن الوَليْد، عن محمَّد بن الحسن الصَّفار، عن أحمد بن محمَّد بن عيسَى، عن الحسن بن عليّ بن فضًال، عن ظَرِيف بن ناصِح، وروى أحمد بن محمَّد بن يَحْيَى، عن العبَّاس بن معرُوف، عن الحسن بن عليّ بن فضًال، عن ظَرِيف بن ناصِح وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضًال، عن ظَرِيف بن ناصِح وسَهْل بن زِياد، عن الحسن بن ظَرِيف، عن أبيه ظَرِيف بن ناصِح، ورواه محمَّد بن الحسن بن الوَلِيد، عن أحمد بن إدْرِيس، عن ظَرِيف بن ناصِح، ورواه محمَّد بن الحسن بن الوَلِيد، عن أحمد بن إدْرِيس، عن محمَّد بن حَسَّان الرَّازيِّ، عن إسماعيل بن جعفر الكِنْديِّ، عن ظَرِيف بن ناصِح، أبو عَمْرو المُتَطَبِّبُ، قال: عَرَضَت هذه الرَّواية على أبي عبد الله عن يُونَسَ، عن يُونَسَ، عن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فَضَّال ومحمَّد بن عيسَى، عن يُونَسَ، جميْعاً عن الرَّضاعِ، قالا عرضنا عليه الكتاب، فقال: هو نعَم حقَّ، وقد كان أمير المؤمنين على أمو عَمَّاله بذلك (۱)

ونقل في مواضع مِن التَّهذيب شَطْراً من هذا الكتاب، بهذه الأسانيد. (٢)

وذكر العلَّامة النُّوري ﴿ في خاتمة المستدرك، كتاب الدِّيَات لظَرِيف بن ناصِح، وبحث في اعتباره وطرق العلماء ﴿ إليه، الَّتي يتَّصِل إلى المشايخ النَّلانة العِظام، وإسناد المشايخ العِظام إلى ظرِيف بن ناصِح إلى الإمام أبي عبدالله أو إلى أبي الحسن الرِّضا ﴿ وهي ما تقدَّم مُفصَّلاً، واعترف في آخر كلامه بوجود الاختلاف بين ما نقله الكافي والتَّهذيب والفقيه، وما في كتاب الدِّيَات

١. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٩٥ ح١١٤٨.

۲۱. تهذیب الأحکام: ج۱۰ ص ۱۶۱ ح ۱۲۸ وص ۲۶۵ و م ۲۵۸ و ص ۲۵۸ ح ۱۰۱۹ وص ۲۹۲ ح ۱۱۳۵ و ص ۲۹۵ ح ۱۱۳۵ و ص ۲۹۵ ح

٧٨٤ مكاتيب الأثمة /ج ٢

الموجود عنده.(١)

ويظهر ممًّا نقله الكليني (٢) والتَّهذيب (٣)، أنَّ أمير المؤمنين الله أفتى بما في هذا الكتاب في وقائع متعدِّدة في زَمَن الخلفاء، وطيلة خِلافَتِهِ الظَّاهرة، أو في زَمَن حكومته الظَّاهرة فقط، فكتَب النَّاس فتياه وجمعوها، فأمر الله أن يكتب منها نسخ كثيرة، وأرسل إلى كُلِّ واحد من عُمَّاله منها نُسْخة، وأمرَهم أن يعملوا على وفقها.

وذكر مسلم في صحيحه، عن ابن أبي مُلَيْكَة، قال: كتبْتُ إلى ابن عبَّاس أسألُه أن يَكتب لي كتاباً، ويُخْفي عنِّي. فقال: وَلَلَّ ناصِحٌ، أنَا اخْتَارُ الأمورَ اخْتياراً، وأُخفِي عنه. قال فَدَعا بقَضاء عليٍّ. فجعَل يكتُب منه أشياءَ. ويَمُرُّ به الشَّيءُ، فيقول: واللهِ ما قَضَى بهذا عليٌّ إلَّا أن يكون ضَلَّ.

ثُمَّ نقل عن طاؤوس قال : أُتِي ابنُ عبَّاس بكتابٍ فيه قَضَاءُ عليٍّ ﷺ فمَحَاه ، إلَّا قَدْرَ، وأشَارَ سُفْيانُ بن عُيَيْنَةَ بِذِراعِهِ .^(٤)

[ويستفاد ممًا مرَّ أنَّ قضايا أمير المؤمنين الله كانت تكتب وقعتند، وكان في أيدي النَّاس منها نُسَخ يكتبون عنها ويروون، وأنَّ ابن عبًاس كان عنده منها نشخَة، يكتب منها ويتركها ويأتوه بأخرى فيقرؤها، ويمْحو منها ماكان موضوعاً على أمير المؤمنين الله بزعمه .]

ومن الذِين كتبوا قضايا أمير المؤمنين؛ وألَّفوا فيها كـتاباً، أبـو رافِـع مـولى رسول اللهﷺ، ولأبـى رافع مولـى رسـول اللهﷺ كتاب السُّنن والأحكام والقضايا^(٥).

١ . خاتمة مستدرك الوسائل : ج١ ص١٠٤_٦-١٠ الرقم١٨.

۲ . الكافي : ج۷ ص ۳۳۰ ح۲.

٣. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٥٨ ح١٠١٩.

٤. صحيح مسلم : ج ١ ص١٣ و ١٤ ح ٧.

٥. الشيعة وفنون الإسلام: ص٦٦.

نُمَّ ذكر النَّجَّاشي إسناده إلى رواية الكتاب بـاباً بـاباً، الصَّـلاة والصِّـيام والحجّ والزَّكاة والقضايا.(١)

وفي الفهرست للطوسي ﴿ في ترجمة عُبيد الله بن أبي رافِع ساقَ سنده إلى كتاب قضايا أمير المؤمنين ﴿ ، تأليف عُبيد الله إلى محمَّد بن عُبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدًّه ، عن أمير المؤمنين ﴿ ، ويظهر منه أنَّ الكتاب لأبي رافع ، وإن كان في أوَّل كلامه : إنَّ لعُبيد الله كتاب قضايا أمير المؤمنين ﴿ (٢) .

وقال المحدِّث القم*ي الله في الكني*: وله كتاب السُّنن والأحكام والقضايا، وهو أوَّل مَن جمَع الحديث ورتَّبَه بالأبواب. (٣)

ولكن من المحتمل أن يكون كتابه كتاباً واحداً جامعاً للسنن والأحكام والقضايا، لا أنَّه أفرد للقضايا كتاباً، وأمَّا ابنه عُبيدُ اللهِ فقد عمل هو الآخر كتاباً أفرده في قضايا أمير المؤمنين ، كما صرَّح به الشيخ في الفهرست، وقاموس الرّجال، قال: عُبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين ، له كتاب قضايا أمير المؤمنين ، له كتاب قضايا أمير المؤمنين ، له كتاب قضايا أمير المؤمنين الله المجمل وصفين والنّهروان من الصّحابة . (4)

[فمن المحتمل أن يكون الكتاب، إمَّا من أبي رافِع، أو ابنه عُبيد الله، أو غيرهما، أخذه أمير المؤمنين على منهم، فكتبه وأرسله إلى عُمَّاله ليعملوا بما فيه، كما يشهد به سياق الكتاب وأسلوبه، وصريح الرُّواية كما تقدَّم، ولكنَّ يُبعَّده أنَّ

١ . رجال النجّاشي : ج ١ ص ٦١ ـ ٦٧ .

٢. الفهرست: ص١٧٤ الرقم٤٦٧.

٣. الكنى والألقاب: ج١ ص٧٧ و٧٨.

٤. قاموس الرجال: ج٧ ص٥٦ الرقم٤٧٠٧ ، الشيعة وفنون الإسلام: ص٦٨ .

ظاهر قوله ﷺ: «وكتب به أمير المؤمنين إلى أمرائه ورؤوس أجناده»، وقوله ﷺ: «نعم هو حقَّ، وقد كان أمير المؤمنين ﷺ يأمُر عُمَّالُه بِذلِكَ»، أنَّه ﷺ كتبه إلى عُمَّاله ليعملوا به طيلة حكومته، وذلك يُناسب أن يكون الكتاب في أوَّل خلافته، حَتَّىٰ يعملوا على وفقه، لا بعد أن جمع النَّاس الفتيا وكتبوها وأرسله إلى عُمَّاله، لأنَّ كتاب النَّاس أمر تدريجي حَسب وقوع الحوادث.

ومن المحتمل أن يكون الكتاب الموجود هو ما كتبه النَّاس، وكان يوافق ما كتبه أمير المؤمنين إلى عُمَّاله، أو يكون الكتاب الموجود هو ما كتبه أمير المؤمنين إ والنَّاس أيضاً كانوا ألَّفوا على وِفقه تدريجاً، فهو موافق لمَا فيه من الأحكام، وإن كان قد يخالفه عبارة وترتيباً.]

قال في النّهذيب: «أفْتى ﴿ في كُلِّ عَظْمٍ لَهُ مُخْ فريضَةٌ مُسَمَّاةٌ إِذَا كُسِرَ فَجُبِرَ عَلَى غيرِ عَيْمٍ ولا عَيْبٍ، فجعَلَ فريضَةَ الدِّيةِ سِتَّة أجزاءٍ، وجَعلَ في الرُّوحِ والجَنينِ عِنَة والأشفَارِ والشَّلُلِ والأعضَاءِ والإبهامِ لِكُلِّ جُزءٍ سِتَّةٌ فَرائِضَ، جَعل دِيَّةَ الجَنِينِ مِثَةَ والأشفَارِ والشَّلُلِ والأعضَاءِ والإبهامِ لِكُلِّ جُزِءٍ سِتَّةٌ فَرائِضَ، فإذَا كان جَنِيناً قبلَ أَن يَكُونَ جَنِيناً خَمْسَةَ أَجْزَاء، فإذَا كان جَنِيناً قبلَ أَن تَلِجَه الرُّوحُ مِثَةَ دِينار، فجعَلَ للنَّطْفَةِ عِشْرِينَ دِيناراً، وهُوَ الرَجُلُ يُغْزِعُ عن عِرْسِهِ فَيُلقي النَّطْفَةَ وهو لا يُرِيدُ ذلِك، فجعَلَ فِيها أميرُ المَوْوَنِينَ ﴿ عِشْرِينَ دِيناراً الخمس، ولِلْعَلَقَةِ خُمُسَي ذلِكَ أَرْبَعِينَ دِينَاراً، وذلِكَ للمَرأةِ أيضاً تُطرَقُ أَو تُصْرَبُ فَتَلقِيهِ، ثُمَّ المَضْفَة سِتِين دِيناراً إِذَا طَرَحَتْه المَرأةُ أَيضاً في مثل ذلِكَ، ثُمَّ العَظْمُ نَمَانِين دِيناراً إِذَا طَرَحَتْه المرأة أَنْ أَنها مِنْ فِيهَ المَعْلَى وَيناراً إِذَا طَرَحَتْه المرأة أَنْ أَلْ مَن عِهَةِ المَعْقِلَةِ مثلَ ذلِكَ، فَهُ المَعْلَى النَّاء في مِثلِ هذا، أوجَبَ على النِّسَاءِ ذلِكَ من جِهَةِ المَعْقِلَةِ مثلَ ذلِكَ، فإذا وُلِد المَوْلِينَ عِيناراً ووسَتَهَلَّ وهو البُحَاءُ وَبَيَّوهُم فَقَتُلُوا الصِّبيانَ، فَفِيهم أَلْفُ دِينارٍ لِلذَّكَ ولللَّ المِنْ عَلَى مِثْلُ هذا الحِسابِ على خَسْمنَة دِينارِ.

وأمَّا المَرَاةُ إذا قُتِلَت وهِيَ حامِلٌ مُتِمِّ فلَمْ تَسْقُطْ وَلَدَها ولَمْ يُعْلَمْ أَذَكَرٌ هُـوَ أَمْ أَنْنَى، ولَمْ يُعْلَمْ بَعْدَهَا مَاتَ أَو قَبْلَهَا، فَدِيتُهُ نِصْفَانِ، نِصْفُ دِيَّةِ الذَّكَرِ ونِصْفُ دِيَّةِ الأَنْنَى، ودِيَّةُ المَرْأَةِ كَامِلَةٌ بَعْدَ ذَلك.

وأَفْتَى في مَنِيُّ الرَّجُلِ يُفْزِعُ عن عِرْسِه فَيَعْزِلُ عَنْهَا المَاءَ ولَمْ يُرِدْ ذَلِكَ نِـصْفَ خُمُسِ المئةِ من دِيَّة الجنين عَشَرَةَ دَنَانِيرَ، وإن أَفْرَعَ فِيهَا عِشْرونَ دِينَاراً، وجَعَل في قِصَاصِ جِرَاحَتِهِ ومَعْقُلَتِهِ على قَدْرِ دِيَتِهِ وهِي مئةُ دِينَارٍ، وقَضَى في جِراحة الجَنِينِ مِنْ حِسَابِ المئةِ على ما يَكُونُ مِن جِرَاح الرَّجُل والمَرْأَةِ كَامِلَةً.

وأَفْتَى ﷺ في الجَسَد، وجعلَه سِنَّة فَرائِض: النَّفْسُ، والبَصَر، والسَمْع، والكَلام، والعَقْل، ونقْصُ الصَّوْت، من الغَنَنِ والبَحَحِ والشَّلَل في البَدَيْن والرَّجْلَين، فجعَل هذا بقِياسِ ذلِكَ الحُكْمِ. ثُمَّ جعَلَ مَعَ كلِّ شَيءٍ مِن هذهِ قِسَامَةً على نحْو ما بلَغت الدَّهُ.

والقَسَامَةُ في النَّفس، جعَل على العَمْد خَمْسِين رجلاً، وعلى الخطأ خمسة وعشرين رجلاً على ما بلغت دِيته ألفَ دِينار، وعلى الجراح بقَسَامَة سِتَّة نَفَر، فمَا كان دونَ ذلك فحِسابُه على سِتَّة نَفَر.

والقَسَامَة في النَّفْس والسَّمْعِ والبَصَرِ والعَفْلِ والصَّوْتِ من الغَنَنِ والبَحَحِ ونَقْص التِدَيْنِ والرَّجْلين، فهذه سِتَّة أجزاء الرَّجل.

فالدِّيةُ في النَّفسِ ألفُ دِينارٍ.

والأنْفُ ألفُ دِينارٍ .

والضُّوءُ كُلُّهُ مِنَ العَيْنَيْنِ أَلْفُ دِينارٍ .

والبَحَحُ ألفُ دِينارِ .

وشَلَلُ اليَدَيْنِ أَلْفُ دِينارٍ .

والرِّجلَينِ ألفُ دِينارٍ .

وذِهابُ السَّمْع كُلَّهِ أَلْفُ دينارٍ .

والشَّفَتَيْن إذا اسْتُؤْصِلتا ألفُ دِينارٍ.

والظُّهْرُ إذا حَدب ألف دِينار.

والذَّكَرُ ألفُ دِينار .

واللِّسانُ إذا اسْتُؤصِلَ ألفُ دينارٍ.

والأنْثَيَين ألفُ دينارٍ.

وجعل ﴿ دِيَّة الجراحَةُ في الأعضاء كلّها في الرَّأس والوَجْهِ وسائِر الجَسَدِ من السَّمْعِ والبَصَرِ والصَّدْعِ والبَصَرِ والصَّدْعِ والبَصَرِ والطَّدْعِ والبَصَدْعِ والبَطَّ والبَصَدْعِ والبَطَّ والمُوضِحَةَ والدَّامِيَةِ ونَقْلِ العِظامِ والنَّاقِبَة يكون في شيءٍ من ذلك، فما كان مِن عَظْم كُسِر فجُيرَ على خَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ لم يُنْقَل منه العِظام، فإنَّ ديسته مَعْلُومَةٌ، فإذا أُوضِحَ ولم يُنْقَل منه العِظام فديئة كَسْرٍ، وديئة مُوضِحَتِه، ولكلَّ عَظْمٍ كُسِر مَعْلُوم.

فدِيَّةُ نَقْل عِظامِه، نصْفُ دِيَّة كَسْره.

ودِيَّةُ مُوضِحَتِه رُبْعُ دِيَّةِ كَسْرِه ممَّا وارَتِ الثَيَابُ من ذلك غَيْرَ قَصَبَّى السَّـاعِد والأصابع.

وفي قَرْحَة لا تَنْرَأُ ثُلُثُ دِيَّةٍ ذلك العُضْو الَّذِي هي فيِه.

فإذا أُصِيْب الرَّجل في إحْدَى عَيْنَه فإنَّها ثُقَاسُ بِبَيْضَةٍ تُرْبَطُ على عَيْنه المُصَابَةِ ويُنْظَرُ ما يَنْتَهِى بَصَر عَيْنه الصَّحِيْحَةِ، أو يده الصحيحة ثُمَّ تغْطَى عَيْنه الصَّحِيحَة، ويُنْظُرُ ما يَنْتَهِي بَصَرُ عَيْنه المُصابَة، فَيُعْطَى دِيَنَه من حِسَاب ذلك، والقَسَامَةُ مع ذلك من السِنَّة أَجْزَاء للقَسَامَة على سِنَّة نَفَر على قَدْر ما أُصِيب من عَيْنه، فإن كان شُدُسَ بَصَرِه حَلَفَ الرَّجل وحْدَه وأُعْطِي، وإن كان ثُلُثَ بَصَرِه حَلَفَ هو، وحَلَفَ معَه رَجُلان، وإن كان ثُلثَي معَه رَجُلان، وإن كان ثُلثَي بَصَرِه حَلَفَ هو وحَلَفَ معَه رَجُلان، وإن كان ثُلثَي بَصَرِه حَلَفَ هو وحَلَفَ معه أَرْبَعَة أُخْمَاسِ بصرِه حَلَفَ هو وحَلَفَ معه أَرْبَعَة رجالٍ، وإن كان بَصَرَه كلَّه حَلَفَ هو وحَلَفَ معه خَمْسَةُ رِجالٍ. وإن كان بَصَرَه كلَّه حَلَفَ هو وحَلَفَ معه خَمْسَةُ رِجالٍ. ذلك في القَسَامَة في المَيْنَين.

قال: وأَفْتَى ﷺ فِيمَن لَمْ يَكُنْ لَه مَن يَحْلِف معه ولَمْ يَوثَقُ به على ما ذهب من بصَرِه، أَنَّه يضاعف عليه اليَمِين، إن كان سُدُسَ بصَرِه حَلَفَ واحِدةً، وإن كان النُّلُثَ مَرَّاتٍ، وإن كان النُّلُثَين حَلَفَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وإن كان النُّلُثَين حَلَفَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وإن كان النُّلُثَين حَلَفَ سِتَّ مَرَّاتٍ، وإن كان بصره كلَّه حَلَفَ سِتَّ مَرَّاتٍ، وإن كان بصره كلَّه حَلَفَ سِتَّ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُعْطَى، وإن أَبَى أَن يَحْلِف لَمْ يُعْطَ إلا ما حَلَفَ عليه، ووَثن منه بِصِدقٍ، والوالي يَسْتَمِين في ذلك بالسُّؤال والنَّظر والتَّنبُّت في القِصَاص والحُدُود والقَوَدِ، وإن أصابَ سَمْعه شَيءٌ فعَلَى نَحْوِ ذلك يُضْرَبُ له شَيء لِكَي يُعْلَمَ مُنْتَهى سَمْعِه، وأن أصابَ سَمْعه شَيءٌ فعَلَى نَحْوِ ما نَقَصَ من سَمْعِه فإن كان سَمْعه كلَّه فعلَى نَحْو ها فقصَ من سَمْعِه فإن كان سَمْعه كلَّه فعلَى نَحْو ها وَدُهُ ذلك، وإنْ خِيفَ منه فُجُورٌ ترَكَ حَتَّى يغْفُلَ، ثُمَّ يصاحُ بهِ، فإن سَمع عاودَهُ الخَصُومُ إلى الحاكِم، والحاكِمُ يعمل فيه برأيه، ويحط عنه بعض ما أخذ.

وإن كان النَّقصُ في الفَخِذِ أو في المَـضُدِ فإنَّه يُـقاش بـخَيْط تُـقاش رِجْلُه الصَّحِيحة أو يِجْلِه، المُصابَة، فيُمَلَّمُ ما نَقَصَ من يدِه أو رِجْلِه، وإن أُصِيبَ السَّاق أو السَّاعِدُ مِنَ الفَحِذِ أو العَصُّدِ يُقاسُ ويَنْظُرُ الحاكِمُ قَدْرَ فَخِذِه.

وتَضَىﷺ فى صَدعَ الرُّجُل إذا أُصِيبَ فلَم يَسْتَطِع أن يَلْتَفِت إلَّا ما انحَرَفَ الرَّجلُ

نِصْفُ الدِّيَة خَمْسُمثَةِ دِينار ، وما كان دونَ ذلك فبِحِسابِه .

وقَضَى ﷺ في شَفْرالعَيْن الأعلَى، إن أُصِيبَ فشُتِرَ فَدِيتُه ثُلُثُ دِيـةِ العَيْن، مـنَةُ وسِتَّة وسِتُّوندِيناراً وثُلُثا دِينارٍ، وإن أُصِيبَ شَفْرُ العَيْن الأسفَلُ فدِيتُه نِـصْفُ دِيَّـةِ العَيْن، مثنا دِينار وخَمْسُون دِيناراً.

فإن أُصيبَ الحاجِبُ فذَهَبَ شَعْرُه كلَّه فَدِيتُه نِـضْفُ دِيَّـة العَيْن، مـثَّنا دِيـنار وخَمْسُون دِيناراً، فمَا أُصِيب منه فعَلَى حِسَاب ذلِكَ.

نافِذَةٌ لا تُشْسَدُ بِسَهم أو برُمْح فدِيتُها خَمْسُمئَةُ دِينارِ نصفُ الدَّيَةِ، وإنْ أَنفِذَتْ فيهِ نافِذَةٌ لا تُشْسَدُ بِسَهم أو برُمْح فدِيتُه فَلاثُمنة وثَلاثُ وثَلاثُونَ دِيناراً وثُلُث، وإنْ كانت نافِذَةٌ فبَرَأْتُ والتَأْمَتُ فدِيتُها خُمُسُ دِيَّة رَوْثَة الأَنْف مئَةُ دِينار، فما أُصيبَ فعَلَى حِسابِ ذلك، فإن كانت النَّافِذَةٌ في أحَدِ المِنْخَرَيْن إلى الخَيْشُوم وهو الحاجِرِّ بين المنْخَرَين فديتُها عُشْرُ دِيَّةٍ رَوْثَةِ الأَنْفِ، لأَنَّه النَّصفُ. والحاجِرْ بين المِنْخَرَيْن خَمْسُون دِيناراً، وإن كانَت الرَّمية نفذت في أحد المَنْخَرَين والخَيْشُوم إلى المَنْخَر الاَخْر، فديتُها سِتَّةٌ وسِتَّون دِيناراً وثُلْنا دِينارٍ.

وإذا قُطِعَت الشَّفَةُ المُلْيا واسْتُؤصِلَتْ فدِيتُها نصْفُ الدَّية، خَمْسُمئَة دِينارٍ، فما قُطِع منها فِيحِسابِ ذلِك، فإن انْشَفَّتْ فبَدَا منها الأسْنان، ثُمَّ دُووِيَتْ فبرَاْتْ والتَأْمَتْ فدِيَّة بُرِحِها، والحكومةُ فيها خُمُسُ دِيَّةِ الشَّفَةِ مِثةُ دِينارٍ، وما قُطِعَ مِنها فِيحِسابِ ذلِك، وإنْ شُتِرَتْ وشَيِنَتْ شَيْنَا قبيحاً فدِيتُها مِثَةُ دِينارٍ، وسِتَّة وسِتُّون فيناراً، وثُلْثَا دِينارٍ، ودِيَّةُ الشَّفَةِ السَّفْلَى إذا قُطِمَتْ واسْتُؤصِلَت ثُلْثَا الدِّية كَمَلاً سِتَّمثَةٌ وسِتَّة وسِتَة فَلَاثُون ديناراً وثُلُثَة ونلائون ديناراً وثُلُثُ

وثُلُثُ دينارِ وذلك ثُلُث دِيتِها.

قال: وسألتُ أبا جعفر عن ذلِكَ، فقالَ: بَلَغَنا أنَّ أميرَ المُؤمِنينَ عِنْ فَضَّلَها لأَنَّها تُمْسِكُ الطَّعامَ والماءَ، فلذلِك فَضَّلَها في حُكُومَتِه.

وفي الخَدِّ إذا كانَتْ فيه نافِذَةٌ وبَدَا منها جَوْف الفَم فدِيتُها مِثَةُ دينارٍ فإن دُووِي فَبَرُأُ والتَأْمَ وبهِ أثَرٌ بَيِّنٌ وشَيْنٌ فاحِش فدِيتُه خَمْسُون ديناراً، فإن كانت نافِذَةٌ في الخَدَّيْن كِلَيْهما فدِيتُها مِثَةُ دِينار وذلِكَ نِصْفُ دِيَّةِ الَّتِي بَدَا منها الفَمْ. فإن كانَت رُمِيت بنَصِل يَنْفُذُ في العَظْم حَتَّى يَنْفُذَ إلى الحَنَك فدِيتُها منَةٌ وخَمْسُون ديناراً، جُعِل منها خَمْسُون ديناراً لِمُوضِحَتِها، وإن كانَت ناقِبَةٌ ولمْ تَنْفُذ فدِيتُها مئة دينارٍ، فإن كانَت مُوضِحَة في شيء من الوَجْه فدِيتُها خَمْسُون ديناراً، فإن كان لها شَيْن فدِيتُه مَشْون ديناراً، فإن كان لها شَيْن فدِيتُه مَشْون ديناراً، فإن كان لها شَيْن الجَيَّةُ شَيْنِها رُبْعُ دِيَّةٍ مُوضِحَتها، وإن كان جُرْحاً ولم يُوضِح ثُمَّ بَرَأً، وكان في الخَدَّين أثر فَدِيتُه عَشَرَةُ دَنانِيرَ.

وإنْ كان في الوَجْه صَدْعٌ فديتُه ثَمانُونَ دِيناراً ، فإن سَقَطَتْ منه جِذْوَة لَحْمٍ ولم يُوضِح وكان قَدْرَ الدِّرهم فمَا فوقَ ذلك فديتُها ثَلاثُونَ دِيناراً .

ودِيَّةُ الشَّجَّة إن كانَت مُوضِحَةٌ أربعونَ دِيناراً إذا كانَت في الجَسَد، وفي موضِع الرَّأْسِ خمْسُون دِيناراً، فإنْ الرَّأْسِ خمْسُون دِيناراً، فإنْ كانَت ناقِبَةٌ في الرَّأْس فتِلك تُسمَّى المأمُومَة، وفيها ثُلُث الدِيةِ، ثَـلائَمنَةُ ديـنارٍ، وثَلاثَة ويُنارِ، وثُلاثَة وثِلاثُون ديناراً وثُلُث دينار.

وجعل إلى الأسنان في كلِّ سِنُّ خَمْسين دِيناراً، وجعل الأسنان سَوَاء، وكان قبْل ذلك يَجعل هي النَّنيَّة خَمْسين دِيناراً، وفي ما سِوى ذلك من الأسنان في الرَّبَاعِيَة أربعين دِيناراً، وفي الضَّرْس خَمْسَةٌ وعشرين دِيناراً، وفي الضَّرْس خَمْسَةٌ وعشرين دِيناراً، فإذا اسْوَدَّت السِّنُ إلى الحَوْل فلَم تَسْقُط فدِيتُها دِيَّة السَّاقِط خَمْسُونَ

دِيناراً، وإن تصَدَعَتْ ولم تَسْقُط فدِيتُها خَمسَةٌ وعشرونَ ديناراً، فما انْكَسَر منها فبِحِسابه من الخمسين، وإنْ سَقَطَتْ بعْدُ وهِي سَوْدَاء فدِيتُها اثْنَا عَشَرَ ديناراً ونِصْفٌ، وما انْكَسَر منها مِن شَيءٍ فبِحِسابه من الخَمْسَةِ وعِشْرِين دِيناراً.

وفي التَّرْقُوَة إذا انْكَسَرَتْ فجُيرَتْ على فَير عَثْم ولا هَيْبِ أَرْبَعُون دِيناراً، فإن انْصَدَعَتْ فدِيتُها أربعَة أخْماس دِيَّة كَسِرِها اثْنانِ وثَّلاثُون دِيناراً، فإن أَوْضَحَتْ فدِيتُها خَمْسَة وعِشرُونَ دِيناراً، وذلك خَمْسَة أَجْزَاءٍ من دِيتِها إذا انْكَسَرَتْ، فإن نُقَلَ منْها العِظامُ فدِيتُها نِصْفُ دِيَّةٍ كَسْرِها عِشرُون دِيناراً، فإن نُقِبَت فدِيتُها رُبُعُ ديَّةٍ كَسْرِها عَشْرَة دَنانيرَ.

ودِيَّةُ المَنْكِبِ إذا كُسِرَ خُمُسُ دِيَّةِ البَدِ مَنَةُ دينارٍ، فإن كان في المَنْكِب صَدْعٌ فديتُه أَرْبَعَةُ أَخْماس دِيَّةٍ كَسْرِه فَماتُونَ دِيناراً، فإن أُوضِحَ فديتُهُ رُبُعُ ديَّةٍ كَسْرِه خَمْسَةٌ وحِشْرُون ديناراً، فإن تُقِلَتْ منه العِظامُ فَديتُهُ مَنَةُ دينارٍ وخَمسةٌ وصَبْعُونَ ديناراً، منها مِنةُ دينارٍ ديَّة كَسرِه، وخَمسونَ ديناراً لنَقْلِ العِظامِ، وخَمسةٌ وعِشرُون ديناراً للمُوضِحَة، وإن كانَت ناقِبَةً فديتُها رُبُعُ ديّةٍ كَسرِها خَمسةٌ وعشرونَ ديناراً، فإن رُضَّ فَعَنَمَ فَدِيتُهُ ثُلَاثُونَ دِينَاراً وثُلَلْتُهُ دينارٍ وثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلَلُتُ دِيناراً فَلُلُثُ دَيِّةِ النَّفْسِ ثَلاثُمنَةٍ دينارٍ وثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلَلْتُ ويناراً، فإنْ كان فُكَ فَدِيتُهُ ثَلاثُونَ دِينَاراً وثَلَلْتُهُ

وفي العَضُدِ إذا كُسِرَتْ فَجُيِرَتْ على غَيْر عَنْم ولا عَيْبٍ فَدِيتُها خُمُسُ دِيَّةِ اليَدِ مَنَةُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَمْسَةٌ وعِشْـرُونَ دِيـنَاراً، ودِيَّـةُ نَـقْلِ عِظَامِها نِصْفُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَـقْبِها رُبُـعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَـمْسَةً وعِشْرُونَ دِينَاراً.

وفي المِرْفَقِ إذا كُسِرَ فَجُبِرَ على غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ فَدِيتُهُ مَثَةُ دِينَارٍ وذلِكَ خُمُسُ دِيَّةِ اليَد، فإن انْصَدَعَ فَدِيتُهُ أَرْبَعَةُ اخْمَاسٍ، ديَّةُ كَسْرٍهِ فَمَانُونَ دِينَاراً فـإنْ أوضِـحَ فدِيتُه رُبُعُ ديَّةِ كَسْرِه خمسةٌ وعِشرونَ ديناراً فإن تُقَلت منهُ العِظامُ فَدِيتُهُ مَنَةُ دِينَارٍ وَخَمْسَةٌ وسَبْعُونَ دِينَاراً، لِلْكَسْرِ منَةُ دِينَارٍ، ولِينَقْلِ العِظامِ خَمْسُونَ دِينَاراً، ولِلْمُوضِحَةِ خَمْسَةٌ وهِشْرُونَ دِينَاراً، فإنْ كَانَتْ فيه نَاقِبَةٌ فَدِيتُهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِه خَمْسَةٌ وهِشْرُونَ دِينَاراً، فإنْ رُضَّ المِرْفَقُ فَعَمْمَ فَدِيتُهُ ثُلُثُ دِيَّةِ النَّفْسِ ثَلاثُمنَةٍ دِينَارٍ وثَلاثَةٌ وثِلاَتُهُ ثَلاثُونَ دِينَاراً، وفي المِرْفق الخَرْفق الْفَالْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْفِقُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْفِقُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْسِرِهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْفِقِيقُهُ اللّهُ الْمُنْ الْمُنْفِقُ الْمُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُنْفِقُ الْمُنْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ

وفي السَّاعِدِ إِذَا كُسِرَ فجُيرَ على غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ ثُلُثُ دِيَّةِ النَّفْسِ ثَلاثُمنَةٍ وَثَلاثُونَ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارٍ، فإنْ كُسِرَ إحْدَى القَصَبَتَيْنِ من السَّاعِد فَدِيتُها خُمُسُ دِيَّةِ اليَّدِ مِنَةُ دِينَارٍ، وفي أحدهما أيضاً فِي الكَسْرِ لِأَحَدِ الرُّنْدَيْنِ خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي كِلَيْهِما مَنَةُ دِينَارٍ، فإن انْصَدَعَ إِحْدَى القَصَبَتَيْنِ ففيها أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِيَّةِ دِينَاراً، وفي كِلَيْهِما مَنَةُ دِينَاراً، ودِينَةُ مُوضِحَتِها رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِها خَمْسَ وَاللَّهُ مُشَلُونَ دِينَاراً، ودِينَة مُوضِحَتِها رُبُعُ دِينَةِ البد، وإن كانت وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِينَة نَافِزَتِهَا خَمْسُ دِيَّةِ البد، وإن كانت ناقبة فدِينُها رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَافِذَتِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، فإنْ صارت فيها مُوضِحَتِها، النَّا عَشَرَ دِينَاراً ونِصْفٌ، ودِيَّةٌ نَافِذَتِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ فذلك ثُلُكُ دِينَاراً وفذلك ثُلُكُ دِينَاراً وفلك ثُمْسُونَ دِينَاراً وفلك فَاللَّ عُلَلْ عَشَرَ دِينَاراً ونِصْفٌ، ودِيَّةٌ نَافِذَتِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ فذلك ثُلُكُ دِينَارٍ فذلك ثُلُكُ دِينَاراً وفلك عُمْسُونَ دِينَاراً وفلك فَاللَّ عُشَر هِينَاداً فذلك ثُلُكُ دِينَاراً وفلك عُمْسُونَ دِينَاراً وثُلْكُ دِينَارٍ فذلك ثُلُكُ دِينَاراً وفلك غُمْسُونَ فِينَاراً وفلك عُمْسُونَ دِينَاراً وفلك غُنَادً وفلك ثُمْسُونَ دِينَاراً وفلك في فِيهِ.

ودِيَّةُ الرُّسْغِ^(۱) إذا رُضَّ فَجُيِرَ على غَيْر عَنْمٍ ولا عَيْبٍ ثُلُثُ دِيَّةِ اليَدِ مـنَةُ دِيــنَارٍ وسِئَّةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً وثُلُنَا دِينَارٍ.

وفي الكَفِّ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ على غَيْر عَثْمِ ولا عَيْبٍ خُمْسُ دِيَّـةُ البَّـدِ مـنَّةُ

١. قال الخليل: الرُّسغ مَفصِلُ ما بين السَّاعد والكَفِّ (العين : ج ١ ص ٦٧٦).

دِينَارٍ ، إِن فُكَّ الكَفُّ فَدِيتُهَا ثُلُثُ دِيَّةِ البَدِ مَثَةُ دِينَارٍ وسِتَّةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ ، وفي مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً ، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِها منه دينارٍ وثمانية وسبعون دِيناراً ، نِصْفُ دِيَّةِ كَسْرِهَا ، وفي نَافِذَتِهَا إِن لَمْ تَنْسَدَّ خُمُسُ دِيَّةِ اليَدِ مَنْةُ دِينَارٍ ، فإن كانَتْ نَافِذة فَدِيتُهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً.

ودِيَّةُ الأصَابِعِ والقَصَبِ الَّذِي في الكَفِّ في الإَبْهَامِ إِذَا قُطِعَ ثُلُثُ دِيَّةِ اليَدِ منَةُ دِينَارٍ وسِتَّةٌ وسِتُونَ دِينَارًا وثُلُثَا دِينَارٍ، ودِيَّةٌ فَصَبَةِ الإَبْهَامِ الَّتِي في الكَفِّ تُجْبَرُ على غَيْرِ عَنْمٍ خُمُسُ دِيَّةِ الإَبْهَامِ ثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ مُوضِحَتِهَا ثَمَائِيَةٌ دَنَائِيرَ وثَبُتَ، ودِيَّةٌ مُوضِحَتِهَا فَمَائِيَةٌ دَنَائِيرَ وثَبُتُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ مُوضِحَتِها فَمَائِيَةٌ دَنَائِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ نَقْبِها فَمَائِيَةٌ دَنَائِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ ودِيَّةٌ نَقْلِ عِظَامِهَا مِدِيَّةً مُوضِحَتِها نِصْفُ دِيَّةٍ نَقْلِ عِظَامِهَا، ودِيَّةٌ مُوضِحَتِها نِصْفُ دِيَّةٍ نَاقِلَتِهَا فَمَائِيَةٌ دَنَائِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ نَقْلٍ عِظَامِهَا، ودِيَّةٌ المَقْصِلِ النَّائِي مِنْ أَعْلَى الإَبْهَامِ إِن كُسِرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ لَمُوضِحَتِها نِصْفُ دِيَّةٍ نَاقِلَتِها فَمَائِيَةً دَنَائِيرَ، وثِيَّةً لَمُعْرَعَ عَنْمِ ولا عَيْبٍ سِتَّةً عَشَرَ دِينَارًا وثُلُثًا دِينَارٍ، ودِيَّةُ المُوضِحَةِ إِن كَانَتُ فَجُرِرَ على غَيْرِ عَنْمٍ ولا عَيْبٍ سِتَّةً عَشَرَ دِينَارًا وثُلُثًا دِينَارٍ، ودِيَّةُ المُوضِحَةِ إِن كَانَتْ فَيها أَرْبَعَةً دَنَائِيرٍ وسُدُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةً نَقْلٍ عِظَامِهَا خَمْسَةُ دَنَائِيرٍ وسُدُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةً نَقْلٍ عِظَامِهَا خَمْسَةُ دَنَائِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةً نَقْلٍ عِظَامِهَا خَمْسَةُ دَنَائِيرَ ، فَمَا قُعْمَ منها فَحَيْمَ مَنْولَة عَشَرَ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارٍ، ودُيَّةُ نَقْلٍ عِظَامِهَا خَمْسَةُ دَنَائِيرَ عَلَى مَنْولَته.

وفي الأصابع في كُلِّ إِصْبَعِ سُدُسُ دِيَّةِ اليَدِ ثَلاثَةٌ وثَمَانُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ أَصَابِعِ الكَفِّ الأَرْبَعِ سِوَى الإِبْهَامِ دِيَّةً كُلِّ فَصَبَةٍ عِشْرُونَ دِينَاراً وثُلُنَا دِينَارٍ، ودِيَّةً كُلِّ مُوضِحَةٍ في كُلِّ فَصَبَةٍ من القَصَبِ الأَرْبَعِ أَصَابِع أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْلِ كُلُّ فَصَبَةٍ مِنْهُنَّ ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ كَشْرِ كُلِّ مَفْصِلٍ من الأَصَابِعِ الأَرْبَعِ النَّي تَلِي الكَفَّ سِتَّةً عَشَرَ دِينَاراً وثُلُنَا دِينَارٍ، وفي صَدْعِ كُلِّ فَصَبَةٍ مِنْهُنَّ ثَلَانًا دِينَارٍ، وفي صَدْعِ كُلُّ فَصَبَةٍ مِنْهُنَّ ثَلَا المَنْ

فإنْ كان في الكَفِّ قَرْحَةٌ لا تَبْرَأُ فَدِيتُهَا ثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، وفِي نَقْلِ عِظامِهِ نَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي مُوضِحَتِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وَسُدُسُ، وفي نَقْبها أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ، وفي فَكِّها خَمْسَةُ دَنَانِيرَ.

ودِيَّةُ المَفْصِلِ الأَوْسَطِمن الأَصَابِعِ الأَرْبَعِ إِذَا قُطِعَ فَدِيتُهُ خَمْسَةٌ وخَمْسُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي صَدْعِهِ ثَمَانِيَةُ دَنَـانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي صَدْعِهِ ثَمَانِيَةُ دَنَـانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي نَفْلِ عِظَامِها خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي نَفْلِ عِظَامِها خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثُا دِينَارٍ، وفي فَكِّهِ ثَلاثَةُ دَنَـانِيرَ وثُـلُثُا دِينَارٍ، وفي فَكِّهِ ثَلاثَةُ دَنَـانِيرَ وثُـلُثَا دِينَارٍ، وفي المَفْصِلِ الأَعْلَى من الأَصَابِعِ الأَرْبَعِ إِذَا قُطِعَ سَبْعَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً ونِـصْفُ دِينَار ورُبُعٌ عُشْرِ دِينَارٍ، وفي كَسْرِهِ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وأَرْبَعَةُ أَخْـمَاسِ دِينَارٍ، وفي نَقْهِ دِينَارٍ وأَرْبَعَةً أَخْماس دِينَارٍ، وفي ظُفُر كلِّ إَصْبَعٍ مِنْهَا خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وأَرْبَعَةُ أَخْـمَاسِ دِينَارٍ، وفي ظُفُر كلِّ إَصْبَعٍ مِنْهَا خَمْسَ دِينَارٍ، وفي ظُفُر كلِّ إَصْبَعٍ مِنْهَا خَمْسَةُ دَنَانِرٍ، وفي ظُفُر كلِّ إَصْبَعٍ مِنْهَا خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وأَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ لَوْلَ كلِّ إَصْبَعٍ مِنْهَا خَمْسَةً دَنَانِيرَ وأَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ كُلُّ إِصْبَعٍ مِنْهَا خَمْسَةً دَنَانِيرَ وقُلُكُ دِينَارٍ، وفي ظُفُر كلِّ إَصْبَعٍ مِنْهَا خَمْسَاهُ دَنَانِيرَ وأَرْبَعَةُ وَعَنْ لِكُونَ كُلُ إِصْبَعِ مِنْهَا خَمْسَةً دَنَانِيرَ وأَنْهَمَةُ وَنَانِيرَ وأَنْهَا مِنَارٍ، وفي ظُفُر كلَّ إَصْبَعٍ مِنْهَا

وفِي الكَفُّ إِذَا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ عَلَى غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ فَدِيتُهَا أَرْبَعُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ صَدْعِهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِيَّةٍ كَسْرِهَا اثْنَانِ وثَلائُونَ دِيِنَاراً، ودِيَّةُ مُوضِحَتِها خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهَا عِشْرُونَ دِينَاراً ونِصْفُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْبِهَا رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا عَشَرَةُ دَنَانِيرَ، ودِيَّةُ قَرْحَةٍ لا تَبْرَأُ ثَلاثَةَ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ.

وفي الصَّدْرِ إذا رُضَّ فَنَنَى شِقَّاه كِلاهما فَدِيتُهُ خَمْسُمئَةِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ إحدى شِقَّهِ إذا انْثَنَى مِثَنَانِ وخَمْسُونَ دِينَاراً، وإذا انْثَنَى الصَّدْرُ والكَيْفَانِ فَدِيتُهُ مع الكَيْفَيْنِ أَلْفُ دِينَارٍ، فإن انْثَنَى أَحَدُ الكَيْفَيْنِ مع شِقِّ الصَّدْرِ فَدِيتُهُ خَمْسُمئَةِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَةِ في الصَّدْرِ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ مُوضِحَةِ الكَيْفَيْنِ والظَّهْرِ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ مُوضِحَةِ الكَيْفَيْنِ والظَّهْرِ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، وإن اعْتَرَى الرَّجُلَ من ذلك صَعَرٌ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْتَفِتَ فَدِينَة خَمْسُمنَةِ دِينَارٍ.

وإن انْكَسَرَ الصُّلْبُ فَجُبِرَ علَى غَيْر عَثْمٍ ولا عَيْبٍ فَدِيتُهُ مَثْةُ دِينَارٍ ، فإنْ عَثْمَ فَدِيتُهُ أَلْفُ دِينَادٍ .

وفي الأضْلاعِ فيما خَالَطَ القَلْبَ من الأَضْلاعِ إذا كُسِرَ منْها ضِلْعٌ فَدِيتُهُ خَـمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، وفي صَدْعِه اثْنَا عَشَرَ دِينَاراً ونِصْفٌ، ودِيَّةُ نَـقْلِ عِـظَامِهِ سَـبْعَةُ دَنَانِيرَ ونِصْفٌ، ومُوضِحَتِهِ علَى رُبُع كَسْرِهِ، ودِيَّةُ نَقْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ.

وفي الأضْلاعِ ممَّا يَلِي العَضَدَيْنِ دِيَّةٌ كُلِّ ضِلْعٍ عَشَرَةٌ دَنَانِيرَ إِذَا كُسِرَ، ودِيَّةً صَدْعِهِ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ، ودِيَّةُ نَفْلِ عِظَامِهِ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ، ومُوضِحَةِ كُلِّ ضِلْعِ رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهِ دِينَارَانِ ونِصْفُ دينارٍ، وإِنْ نُقِبَ ضِلْعٌ منها فَدِيتُه دِينَار ونِصْفُ دِينَارٍ، وفي الجَائِفَةِ ثُلُثُ دِيَّةِ النَّفْسِ ثَلاثُمئَةٍ وثَلائَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، فإن نَقبَ من الجَانِبَيْنِ كِلَيْهِما بَرَمْيَة أو طَفْنَة وقعتْ في الصَّفَاق فَدِيتُهَا أَرْبَهُمئَةٍ دِيـنَارٍ وثَـلائَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ.

وفي الأَذُنِ إذا قُطِعَتْ فَدِيثُهَا خَمْسُمئَةِ دِينَارٍ، وما قُطِعَ مِنْها فَبِحِسَابِ ذَلِكَ.

وفي الوَرِكِ إذا كُسِرَ فَجُبِرَ حَلَى غَيْر عَنْم ولا عَيْبٍ خُمُسُ دِيَّةِ الرَّجْلين مِثْتَا دِينَارٍ، فَإِنْ صُلِعَ الوِرْكُ فَدِيتُهُ مَنَةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِيَّةِ كَسْرِهِ، فإنْ أَوْضَحَتْ فَدِيتُهُ رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهِ خَمْسُونَ دِينَاراً، ودِيَّة نَقْلِ عِظَامِهِ مَثَةٌ وخَمْسَةٌ وسَبْعُونَ دِينَاراً مِنْهَا لِكَسْرِهَا مَنَةٌ دِينَارٍ، ولِـنَقْلِ عِـظَامِهَا خَـمْسُونَ دِيـنَاراً، ولِـتُوضِحَتِهَا خَـمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةٌ فَكُهَا لُكَنَا دِيتها، فإن رُضَّتْ وعَثَمَتْ فَدِيتُهَا ثَلاثُمنَةٍ وثَلاثَةً وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَار.

وفي الفَخِذِ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ علَى غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ خُمُسُ دِيَّةِ الرَّجْلين مِثْنَا دِينَارٍ، فإن عَثْمَتْ الفَخِذ فَدِيتُهَا ثَلاثُمنَةٍ دينار وثُلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، ثُلُثُ دِيَّةِ النَّفْسِ، ودِيَّةُ المُوضِحَة العَثْم أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ، دِيَّةٍ كَسْرِهَا مـنَةُ وسِـتُّونَ دِينَاراً، فإن كَانَتْ قَرْحَةً لا تَبْرَأُ فَدِيتُهَا ثُلُثُ دِيَّةٍ كَشْرِهَا سِتَّةٌ وسِتُونَ دِيـنَاراً وثُـلُثَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَشْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهَا نِصْفُ دِيَّةِ كَشْرِهَا مَثَةُ دِينَار، ودِيَّةُ نَقْبِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَشْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً.

وفي الرُّكْبَةِ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ علَى غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ خُمْسُ دِيَّةِ الرَّجْلين مِئْتَا دِينَارٍ، فإن تصَدَّعَتْ فَدِيتُهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ، دِيَّةٍ كَسْرِهَا مَنَّةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، ودِيَّةٌ نَقْلٍ عِظَامِهَا مَنَةٌ دِينَارٍ وحَمْسُنةٌ وسَبْعُونَ دِينَاراً، مِنْهَا في دِيَّةً كَسْرِهَا مَنَةُ دِينَارٍ، وفي نَقْلٍ عِظَامِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي مُوضِحَتِهَا خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةٌ نَقْبِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، فإنْ رُضَّتْ فَعَنَمَتْ فَفِيها ثَلاثَةُ أَجْزَاءٍ مِن دِيَّةِ الكَسْرِ فَلاتُونَ دِينَاراً. ونُلُثُ دِينَارٍ، فإن فُكَّتْ فَفِيها ثَلاثَةُ أَجْزَاءٍ مِن دِيَّةِ الكَسْرِ فَلاتُونَ دِينَاراً.

وفي السَّاقِ إذا كُسِرَتْ فَجُيِرَتْ علَى فَيْر عَثْم ولا عَيْبِ خُمُسُ دِيَّةِ الرَّجْلَيْنِ مِنْتَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ صَدْعِهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاس، دِيَّةِ كَسْرِهَا مَثَةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً، وفي مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي نَقْلِ عِظامِها رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي نَفُوذِهَا رُبُعُ دِينَاراً، وفي نُفُوذِهَا رُبُعُ دِينَا وفي نَفْيهَ وَعِنْ وَفِي نَقْمِ اللهِ وَهُى اللهُ وَلَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَلهُ وَلَلا أُونَ وَينَاراً ولُلُتُ دِينَارٍ، اإنْ عَثَمَتِ السَّاقَ فَدِينَاراً ولُلُتُ دِينَاراً ولُلتُ دِينَاراً ولُلتُ دِينَاراً ولللهُ ويَنَاراً ولُلتُ دِينَارِ. اللهُ وَلَلا أَوْنَ دِينَاراً ولُلتُ دِينَاراً ولَللهُ وينَاراً ولللهُ وينَاراً ولللهُ وينَاراً ولللهُ وينَاراً ولللهُ وينَاراً ولَللهُ وينَاراً ولَللهُ وينَاراً ولللهُ وينَاراً ولَللهُ وينَاراً ولللهُ وينَاراً وللهُ وينَاراً ولللهُ وينَاراً ولللهُ وينَاراً ولللهُ وينَاراً وللهُ وينَاراً ولللهُ وينَاراً وللهُ وينَاراً ولَلْ وَلِينَاراً ولَلْمَ وَلِمُ اللهُ وينَاراً ولُللُّ وينَاراً ولَلْكُونَ وَينَاراً ولللهُ وينَاراً ولُلْكُ وينَاراً ولَلْمُنَالِ ولللهُ ولا ولائِهُ ولَا ولللهُ ولائِهُ ولَا اللهُ ولللهُ ولائِهُ ولَا اللهُ ولائِهُ ولَا اللهُ ولِينَاراً ولُللْكُونَ وَلِنَاماً ولَلْمُ اللهُ ولِينَاماً ولَلْكُونَامِ ولَا اللهُ ولَلْمُ اللهُ ولَا اللهُ ولَا اللهُ ولَا اللهُ ولِللهُ ولِنَاماً ولَا اللهُ ولَا اللهُ ولَا اللهُ ولِللهُ اللهُ ولَلْكُونَامِ اللهُ ولللهُ ولِللهُ ولِللهُ ولَاللهُ وللللهُ ولللهُ ولللهُ ولَلهُ ولَا اللهُ ولَا اللهُ ولِينَامِ اللهُ ولَلْكُونَامِ اللهُ ولِينَامِ الللهُ ولِينَامِ اللهُ ولِينَامِ اللهُ ولَا اللهُ ولَلْكُونَامِ اللهُ ولَا الللهُ ولَا الللهُ ولَا اللهُ ولَا الللهُ ولَا الللهُ ولَا الللهُ ولَا اللهُ ولَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

وفي الكَعْبِ إذا رُضَّ فَجُبِرَ علَى غَيْرِ عَنْمٍ ولا عَيْبٍ ثُلُثُ دِيَّةِ الرَّجْلَينِ ثَلاثُمثَةٍ وثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَار.

وفي القَدَمِ إذا كُسِرَتْ فَجَبِرَتْ علَى غَيْر عَنْمِ ولا غَيْبٍ خُمُسُ دِيَّةِ الرَّجْلين مِنْنَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونٌ دِينَاراً، وفي نَاقِبَةٍ فِيها رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً. ودِيَّةُ الأَصَابِع والفَصَب الَّتي في القَدَمِ للإِبْهَامِ ثُلُثُ دِيَّةِ الرَّجْلِين ثَلاثُمنَةٍ وثَلاثَةً وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ كَسْرِ قَصَبَةِ الإِبْهَامِ الَّتي تَلِي القَدَمَ خُـمُسُ دِيَّةِ الإِبْهَامِ سِتَّةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً وثُلْثَا دِينَارٍ، وفي صَدْعِهَا سِتَّةٌ وعِشْـرُونَ دِيـنَاراً وثُـلُنَا دِينَارٍ، وفي مُوضِحَتِهَا ثَمَانِيَةٌ دَنَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي نَقْلٍ عِظَامِهَا سِتَّةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً وثُلْنَا دِينَارٍ، وفي نَقْبِهَا ثَمَانِيَةً دَنَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي فَكَهَا عَشَرَةُ دَنَانِيرَ.

ودِيَّةُ المَفْصِلِ الأعْلَى من الإبْهَام وهُوَ النَّانِي الَّذِى فِيهِ الظُّفُرُ سِنَّةَ عَشَـرَ دِيــنَاراً وثُلْثَا دِينَارٍ، وفي مُوضِحَتِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وشُدُسٌّ، وفي نَقْلِ عِـظَامِهِ ثَـمَانِيَةُ دَنَـانِيرَ وثُلُثُ دِينَاْرٍ، وفَى نَاقِيَتِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسٌ، وفى صَـدْعِه فَـلائَةَ عَشَـرَ دِيـنَاراً وثُلُثٌ، وفي فَكَّه خَمْسَةُ دَنَانِيرَ، وفي ظُفُرهِ ثَلاثُونَ دِينَاراً، وذَلِكَ لِأَنَّهُ ثُـلُتُ دِيَّةٍ الرِّجْلِ، ودِيَّةُ كُلِّ إصْبَع مِنْها سُدُسُ دِيَّةِ الرِّجْلِ ثَلاثَةٌ وثَمَانُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ فَصَبَةِ الْأَصَابِعِ الأَرْبَعِ سِوَى الإِبْهَامِ دِيَّةُ كَسر كُلِّ قَصَبَةٍ مِنْها سِتَّةَ عَشَرَ دِيـنَارًا وثُلْنَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَةٍ كُلِّ فَصَبَةٍ مِنْهَا أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسٌ، ودِيَّةُ نَفْل كُلِّ عَظْم قَصَبَةٍ مِنْهُنَّ ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وثُلُكٌ، وديَّة صَدْعِها ثَلاثَةَ عشَرَ دِيناراً وثُلثُ دِينار ، وديَّةُ نَقْبِ كُلِّ قَصَيَةٍ منهُنَّ أَربَعَةُ دَنانِيرَ وسُدُسٌ، وديَّة قرحَةٍ لا تـبرأُ فـي القَـدمُ ثَـلاثَةٌ وثَلاثونَ دِيناراً وثُلُثٌ، وديَّة كَسر المَفْصِل الذى يَلِى القَدَمَ مِنَ الأصابع سِتَّةَ عشَرَ دِيناراً وثُلُثٌ، وديَّة صدْعِها ثَلاثَةَ عَشَرَ دِيناراً وثُلثُ دينارٍ، وديَّة نَقْلٍ كُـلِّ فـصَبَةٍ مِنهُنَّ ثَمانِيَةُ دنانِيرَ وثُلثُ دِينارٍ ، ودِيَّةُ مُوضِحَةِ كُلِّ قَصَبَةٍ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ ، ودِيَّةُ نَقْبِهَا أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ ، ودِيَّةُ فَكُهَا خَمْسَةُ دَنَـانِيرَ ، وفـي المَـفْصِلِ الأوْسَطِمِن الأَصَابِع الأَرْبَعِ إذا قُطِعَ فَدِيتُهُ خَمْسَةٌ وخَمْسُونَ دِينَاراً وثُلُكَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ كَسْرِهِ أَحَدَ عَشَرَ دِينَاراً وَلَمُلِنَا دِينَارٍ، ودِيَّةٌ صَدْعِهِ ثَـمَانِيَةٌ دَنَـانِيرَ وأرْبَـعَةُ أخْـمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهِ دِينَارَانِ، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهِ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وثُلَثَا دِينَارِ، ودِيَّةُ فَكُهِ ثَلاثَةُ دَنَانِيرَ وثُلنَا دِينار، ودِيَّةُ نَقْبِهِ دِينَارَانِ وثُلْثَا دِينَارٍ، وفي المَقْصِل الأَعْلَى مِن الأَصَابِعِ الأَرْبَعِ النَّتِي فِيها الظَّفُرُ إِذَا قُطِعَ فَدِيتُهُ سَبْعَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً وأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ صَدْعِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وأَرْبَعَةُ اخْمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ صَدْعِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وخُمُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهِ دِينَارَانِ وخُمُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْبٍ دِينَارَ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهِ دِينَارَانِ وخُمُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ فَكَّهِ دِينَار وأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةً كُلُّهُ مِشَارَةُ دَنَائِرَ، ودِيَّةً فَكُهِ دِينَار وأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةً كُلُّهُ عَشَرَةً دُنَائِيرَ.

وأَفْتَى ﷺ في حَلَمَة ثَدْيِ الرَّجُلِ ثُمُنُ الدِّيةِ مئةٌ دِينار وخَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً. وفي خُصْيَة الرَّجل خَمْسُمئة دِينار.

قال: وإنْ أُصِيب رَجُل فَأُدِرَ خُصْيَتَاهُ كِلْتَاهُمَا فَدِيتُهُ أَرْبَعُمَّقَةِ دِينَارٍ، فإنْ فَحِجَ فَلَمْ يَقدِر على المَشْي إِلَّا مَشْياً لا يَنْفَعُهُ، فَدِيتُهُ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ، دِيَّةِ النَّفْسِ ثَـمَانيمئةِ دِينَارٍ، فإنْ أُحْدِبَ مِنْها الظَّهْرُ فَحِينَئِذٍ تَمَّتْ، دِيتُهُ أَلْفُ دِينَارٍ، والقَسَامَةُ في كُلِّ شَيْءٍ مِن ذَلِكَ سِتَّةُ نَفَرٍ علَى مَا بَلَغَتْ دِيتُهُ.

وأَفْتَى اللَّهُ فِي الوَجيئة إذا كانَت في المَانَة فَخَرَقَتِ السِّفَاقَ فَـصَارَتْ أَدْرَةً فِـي إِحْدَى الخُصْبَتَيْنِ، فَدِيتُهَا مِئْتَا دِينَارِ خُمُسُ الدِّيةِ.

و في النَّافِذَةِ إذا نَفِذَتْ مِن رُمْحٍ أو خِنْجَرٍ في شَيْءٍ مِن الرَّجُلِ مـن أطْـرَافِـهِ، فَدِيتُهَا عُشْرُ دِيَّةِ الرَّجُلِ مئةُ دِينَارٍ.

وقَضَى ﴿ : أَنَّه لا قَوَدَ لِرَجُلِ أَصابَهُ والِدُه في أَمْرٍ يَمِيبُ عَلَيهِ فيهِ فأَصَابَه عَيْبٌ مِن قَطْعٍ وغَيْرِهِ وتكونُ لَهُ الدَّيةُ ولا يُقادُ، ولا قَوَدَ لامْرَأَة أَصابَها زوجُها فَعِيبَت، وغُرمُ العَيبِ عَلى زَوجِها ولا قِصاصَ عليه.

وقَضَى ﴿ فِي امْرَأَةٍ رَكِبَها زَوجُها فأعفَلَها، أنَّ لَها نِصْفَ دِيتِها مئتان وخَمْسُونَ دِيناراً.

وقَضَى ﴿ فِي رَجُلِ افْتُضَّ جَارِيَةً بِإصْبَعِه فَخَرَقَ مَثَانَتَهَا، فعلا تَسْمُلِكُ بَولَها، فَجَعَل لَها ثُلُثَ الدِّية، مَثَةً وسِتَّةً وسِتِّينَ دِيناراً وثُلُقي دينَارٍ، وقَضَى ﴿ لَها عليه صِدَاقَهَا مِثْلَ نِساءِ قَوْمِها» .(١)

إلى هنا تمَّ ما أورده الشيخ في التَّهذيب مفصَّلاً، ولكنَّه نقل أوَّل هـذا الكـتاب بنحوِ آخر قال:

«إِنَّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ﴿ جَعَلَ دِيَّةَ الجَنِينِ مَثَةَ دِينَارٍ، وجَعَلَ مَنِيَّ الرَّجُـلِ إِلَى أَنْ
يَكُونَ جَنِيناً خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ: فَإِذَا كَانَ جَنِيناً قَبْلَ أَنْ يَلِجَ الرُّوحُ فِيه مِثَةَ دِينَارٍ، وذَلِكَ
أَنَّ اللهُ ﷺ خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِن سُلاَلةٍ، وهِيَ النَّطْفَةُ فَهَذَا جُزَّ، ثُمَّ عَلَقَةٌ فَهُوَ جُزْءَانِ، ثُمَّ
مُضْغَةً ثَلاثَة أَجْزَاءٍ، ثُمَّ عَظْم فَهِيَ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُكْسَى لَحْماً فَجِينَالٍ فَمَ جَنِيناً،
فَكَمَلَتْ لَهُ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ مِنْةُ دِينَارٍ والمئنةُ دِينَارٍ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ.

فَجَعَلَ لِلنَّطْفَةِ خُمُسَ المنَةِ عِشْرِينَ دِينَاراً، ولِلْعَلَقَةِ خُمُسَي المنَةِ أَرْبَعِينَ دِينَاراً، ولِلْمُضْغَةِ ثَلاثَةَ أَخْمَاسِ المنَةِ سِتِّينَ دِينَاراً، ولِلْعَظْمِ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسِ المسنَةِ ثَـمَانِينَ دِينَاراً، فإذَا أَنْشِى فِيهِ خَلْقَ آخَرُ وهُوَ الرُّوحُ فَهُوَ حِينَئِذٍ نَفْسٌ أَلْفُ دِينَارٍ دِيَّةٌ كَامِلَةٌ إِنْ كان ذَكَراً، وإِنْ كان أَنْشَى فَخَمْسُمنَةِ دِينَارٍ.

وإنْ قُتِلَتِ امْرَأَةٌ وهِيَ حُبْلَى فَتَمَّ فَلَمْ يَسْقُطْ وَلَدُهَا ولَمْ يُعْلَمْ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أَنْنَى ولَمْ يُعْلَمْ أَبَعْدَهَا مَاتَ أَو قَبْلَهَا ، فَدِيتُهُ نِصْفَانِ: نِصْفُ دِيَّةِ الذَّكَرِ ونِصْفُ دِيَّةِ الأَنْفَى ، ودِيَّةُ المَرْأَةِ كَامِلَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، وذلِكَ سِتَّةُ أَجْزَاءٍ مِنَ الجَنِينِ .

وأَفْتَى ﷺ في مَنِيِّ الرَّجُلِ يُفْرِغُ مِن حِرْسِهِ فَيَعْزِلُ عَنْها المَاءَ ولَمْ يُرِدْ، ذَلِكَ نِصْفَ

١٠ تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٩٥ ـ ٢٩٨ ح ١١٤٨ وراجع: الكافي: ج٧ ص ٣١١ ـ ٣٤٠، من لا يحضره الفقيه:
 ج٤ ص ٧٥ ـ ٢٩٠ - ٥١٥٠.

خُمُسِ المئةِ عَشَرَةَ دَنَانِيرَ، وإِذَا أَفْرَغَ فِيهَا عِشْرِينَ دِينَاراً، وقَضَى فِي دِيَّةِ جِرَاحِ الجَنِينِ مِن حِسَابِ المئةِ على ما يكونُ مِن جِرَاحِ الذَّكرِ والأَثْنَى الرَّجُلِ والمَرْأَةِ كَامِلَةً، وجَعَلَ للهُ في قِصَاصِ جِرَاحَتِه ومَعْقَلَتِهِ علَى قَدْرِ دِيتِهِ، وهيَ مَئةُ دِينَارٍ». (١) ثُمَّ نقل الشيخ ﴿ شَطْراً منه من قوله ﷺ: ﴿ وجَعَل ﷺ دِيَّةَ الجِرَاحَة » -إلى قوله ﷺ - المعَظْمُ الذِي هوَ فيه »، باختلاف يسير، وزادَ ﴿ وأَفْتَى في النَّافِلَةِ إِذَا أُنْفِلَتْ مِن رُمْحِ أو خِنْجَرِ في شَيْءٍ مِن الرَّجُل في أَطْرَافِه، فَدَّيْتُهَا عُشْرُ دِيَّة الرَّجُلِ مَئةُ دِينَارٍ » (١).

وهذه الجملة موجودة في الكتاب في آخِر قولِهِ، وأُفْتَى ﷺ في الوَجِيئَةِ.

ونقل شَطْراً من أوَّل الكتاب من قوله: «الصَّوْت، من الغَنَنِ» - إلى قوله - «والأُنْتَيَن ألف دينار»، وهكذا، «ذَهَابِ السَّمْعِ كُلِّهِ أَلْفُ دِينَارٍ، والصَّوْتِ كُلِّهِ مِنَ الغَنَنِ، والبَحْحِ أَلْفُ دِينَارٍ، وشَلَلِ البَدَيْنِ كِلْتَنْهِمَا، وَالشَّلَلِ كُلِّهِ أَلْفُ دِينَارٍ، والشَّفْتِينِ إذا اسْتُؤْصِلَتَا أَلْفُ دِينَارٍ، والظَّهْرِ إذا حَدِبَ أَلْفُ لِينَارٍ، واللَّهْرِ إذا اسْتُؤْصِلَ أَلْفُ دِينَارٍ، والبَيْضَتَيْنِ أَلْفُ دِينَارٍ، وفي صُدْعِ الرَّجُلِ دِينَارٍ، والدَّكَرِ إذا اسْتُؤْصِلَ أَلْفُ دِينَارٍ، والبَيْضَتَيْنِ أَلْفُ دِينَارٍ، وفي صُدْعِ الرَّجُلِ إذا أُصِيبَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَلْتَفِتَ إلا مَا انْحَرَفَ الرَّجُلُ نِصْفُ الدِّيةِ خَمْسُمنَةِ دِينَارٍ، فما كان دُونَ ذَلِكَ فَبِحِسَابِهِ» (٣)

ونقل شَطْراً منه من قوله: « وقَضَى ﷺ في شَفْر العَيْن » ـ إلى قوله ـ « علَى حساب ذلك »، باختلاف يسير .(٤)

ونقل شَطْراً آخر أيضاً من قوله: «فإذا أُصِيْبَ الرَّجُلُ في إحْدَى عَـيْنَيهِ» -إلى قوله-«حَلَفَ معَه خَمْسَةُ رِجالٍ».

١. نهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٨٥ ح١١٠، الكافي: ج٧ص٣٤٣ ح١ نعوه.

٢. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٩٢ - ١١٣٥، الكافي: ج٧ ص٣٢٧ - ٥.

٣. نهذيب الأحكام: ج١٠ ص ٢٤٥ ح ٩٦٨، الكافي: ج٧ ص ٣١١ ح١.

٤. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٤٨ ح٢١٠، الكافمي: ج٧ص٣٣٠ ح٢.

٣٠٧ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

ونقل بعده جملاً كثيرة المخالفة في المتن ولذا فلابُدُّ من نقلها كلُّها قال:

« وكذَلِكَ القَسَامَةُ كُلُّهَا فِي الجُرُوحِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْمُصَابِ بَصَرُهُ مَنْ يَحْلِفُ مَعَهُ ضُوعِفَتْ عَلَيْهِ الْأَيْمَانُ إِنْ كَان سُدُسَ بَصَرِهِ حَلَفَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وإِنْ كان ثُلُثَ بَصَرِهِ حَلَفَ مَرَّقَيْنِ وهذَا الحِسَابِ ، وإِنَّمَا القَسَامَةُ على مَبْلَغِ مُنْتَهَى بَصَرِهِ ، وإِنْ كان السَّمْعَ فعلَى نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ يُصْرَبُ لَهُ بِشَيْءٍ حَتَّى يُعْلَمَ مُنْتَهَى سَمْعِهِ ، ثُمَّ يَقَاسُ من ذلِكَ ، والقَسَامَةُ على نَحْوِ ما يَنْقُصُ مِن سَمْعِه ، فإنْ كان سَمْعَةُ كُلَّهُ فَخِيفَ منه فُجُورٌ ذلِكَ ، والقَسَامَةُ على نَحْوِ ما يَنْقُصُ مِن سَمْعِه ، فإنْ كان سَمْعَةُ كُلَّهُ فَخِيفَ منه فُجُورٌ فإنَّهُ يُعْلَمُ قَدْرُ ذَلِكَ يُقَاسُ بِخَيْط رِجْلِهِ الصَّحِيحَةِ ، ثُمَّ النَّقُصُ فِي العَضُدِ والفَخِذِ فَإِنَّهُ يُعَلَّمُ قَدْرُ ذَلِكَ يُقَاشُ بِخَيْط رِجْلِهِ الصَّحِيحَةِ ، ثُمَّ النَّاقُ أُو السَّاعِدُ أَو المَصَابَةُ ، فَيُعَلَّمُ قَدْرُ مَا نَقَصَتْ رِجْلُهُ أُو يَدُهُ ، فإنْ أُصِيبَ السَّاقُ أُو السَّاعِدُ فَرِنَ الفَخِذِ والعَضْدِ والعَضْدِ يُقَاشُ ويَنْظُرُ الحَاكِمُ قَدْرُ فَخِذِهِ » . (١)

أبو رافع مولى رسولالله

غَلَبتُ عليه كنيتُه ، واختُلف في اسمه ، فقيل : أسلَمُ ؛ وهو أشهر ما قيل فيه ، وقيل : إبراهيم(٢) ، وقيل غير ذلك . أحد الوجوه البارزة في التَّشيُّع ، ومن السَّابقين إلى التَّاليف والتَّدوين والعلم ، وأحد صحابة الإمام الأبرار .

كان غلاماً للعبّاس عم النَّبيّ على (١٣) ، ثم وهبه العبّاس للنبيّ على (١٤) . ولمّا أسلم

١. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٦٧ - ٢٠٥٠، الكافي: ج٧ ص٣٢٤ - ٩ مع اختلاف يسير.

٢. الاستيعاب: ج ١ ص١٧٧ الرقم ٣٤؛ تهذيب المقال: ج ١ ص١٦٤ الرقم ١ .

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ١٩٠ ح ٢٥٣٦، الطبقات الكبرى: ج ٤ ص٧٧، تاريخ الطبري: ج ٣
 ص ١٧٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٣ ص ٦٦٨: درجال النجاشي: ج ١ ص ١٦ الرقم ١.

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ٦٩٠ ح ٣٥٥٦، الطبقات الكبرى: ج ٤ ص٧٧، تاريخ الطبري: ج ٣
 ص ١٧٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٣ ص ٦٦٨.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

العبّاس وبلّغ أبو رافع رسولَ الله على بإسلامه أعتقه .(١)

شهد أبو رافع حروب النَّبيَ عَلَمُ كلَّها إلا بدراً (٢). ووقف بعده إلى جانب الإمام أمير المؤمنين الله ثابت العقيدة ولم يفارقه (٢). وهو أحد رواة حديث الغدير (٤). وعُد من أبرار الشَّيعة وصالحيهم (٥). وكان مع الإمام الله أيضاً في جميع معاركه (٦).

وكان مسؤولاً عن بيت ماله الله بالكوفة (٧). وولداه عبيدالله (٨)، وعليّ (١) من كُتّابه .

ولأبي الله رافع كتاب كبير عنوانه، السُّنن والقضايا والأحكام (١٠٠)، يشتمل على الفقه في أبوابه المختلفة، رواه جمع من المحدَّثين الكبار وفيهم ولده. وله كتب أخرى منها كتاب: أقضية أمير المؤمنين، وكتاب الدِّيات وغيرهما، ويعتقد بعض

الطبقات الكبرى: ج٤ ص٧٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ج٣ ص١٦٨، سِيرَ أعلامِ النبلاه: ج٢ ص١٦ الرقـم٣،
 الاستبعاب: ج١ ص١٧٧ الرقم٣٤: رجال النجاشي: ج١ ص١٦ الرقم١.

۲. الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٧٤ . الاستيعاب: ج ١ ص ١٧٨ الرقم ٣٤: رجال النجاشي : ج ١ ص ٦٣ الرقم ١ وفيه
 «وشهد مع النّبيّ ﷺ مشاهده» .

٣. رجال النَّجاشي : ج ١ ص٦٢ الرقم ١ ، الأمالي للطوسي : ص٥٩ ح ٨٦ .

٤. مقتل الحسين للخوارزمي :ج ١ ص٤٨ ؛ الغدير : ج ١ ص١٦ ح٨.

٥ . رجال النجاشي : ج ١ ص٦٢ الرقم ١ .

٦. رجال النجاشي : ج ١ ص ٦٢ الرقم ١ ، الأمالي للطوسي : ص ٥٩ ص ٨٦.

٧. الكامل في التاريخ : ج٢ ص ٤٤١.

٨. الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٧٤. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٧٠ وفيه «عبيدة الله»؛ رجال النجاشي: ج ١ ص ٦٢
 الرقم ١ ، رجال الطوسي: ص ٧١ الرقم ٢٥٤.

٩. رجال النجاشي : ج ١ ص ٦٢ الرقم ١ . رجال ابن داوود : ص ١٣٤ الرقسم ١٠١١ وراجع شهذيب الصقال : ج ١
 ص ١٦٤ ـ ١٨٢ الرقم : .

١٠. رجال النجاشي : ج ١ ص٦٤ الرقم ١ .

العلماء أنّها قاطبة أبواب ذلك الكتاب الكبير وفصوله(۱). وذهب أبو رافع مع الإمام الحسن الله إلى المدينة بعد استشهاد الإمام أمير المؤمنين الله(۲). ووضع الإمام الحسن المجتبى الله نصف بيت أبيه تحت تصرّفه . وروى أبو رافع عن رسول الله الله الفائه أيضاً (۱). وذكر البعض أنّه توفّى سنة ٤٠ هـ (١)

في رجال النَّجاشي عن أبي رافع: دخلت على رسول الله على وهو نائم، أو يوحى إليه، وإذا حيّة في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقِظَه ، فاضطجعت بينه وبين الحيّة ، حتَّى إن كان منها سوء يكون إليّ دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الرَّكُونَ وَهُمْ رَكِعُونَ ﴾ (٥).

ثمّ قال : الحمد لله الَّذي أكمل لِقليٍّ ﴿ مُنيته ، وهنيناً لعليِّ ﷺ بِتفضيل اللهِ إِيّاهُ ، ثمّ التفت ، فرآني إلى جانبه ، فقال : ما أضجَعكَ هاهنا يا أبا رافع ؟ فأخبرته خبر الحيّة ، فقال : قم إليها فاقتُلها ، فقتلتها .

ثم أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: يا أبارافع كَيفَ أنتَ وقومُ يقاتِلونَ عَلِيّاً ﷺ هُو عَلى الحَقِّ وهم على الباطل! يكون في حَقّ اللهِ جِهادُهُم، فَمَن لَم يَستَطِع جِهادَهُم فَقالَ عَلى الباطل! يكون في حَقّ اللهِ جِهادُهُم، فَمَن لَم يَستطِع جِهادَهُم فَتقالِم، فَقالَ : اللّهمَ فليس وراءَ ذلِكَ شيءٌ ، فَقُلتُ : ادعُ لي إنْ أدركتُهم أن يُعينني اللهُ ويُقوّيني عَلى قتالهم، فقال : اللّهمَ إن أدرَ كَهُم فقوه وأعِنْه . ثمّ خَرَج إلى النّاس ، فقال : يا أيُها النّاس ! مَن أحَبّ أن يَنظُرَ إلى أمِيني على

١ . تدوين السنَّة الشريفة: ص١٣٨ ـ ١٤٢ .

٢. رجال النجاشي : ج ١ ص ٦٤ الرقم ١ . الأمالي للطوسي : ص ٩ ٥ ح ٨٦.

۳. التاريخ الكبير : ج ٥ ص١٣٨ ح ١٤٥. ٤. سيرأعلام النبلاء : ج٢ ص٦٦ الرقم٦ . تاريخ الإسلام للذهبي : ج٣ ص٦٦٨ . وقيل «مات بعد قــتل عــثمـان»

ع . سيراعلام انتبلاء : ج ا ص١١ الرقم ١ ، داريح الإسلام للذهبي : ج ا ص١١٨ ، وقيل «مات بقد فسل عسمان» كما في الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٧٥ و تاريخ الإسلام للذهبي : ج ٣ ص ٦٦٨ ، وقيل « توفّي في خلافة عليّ ﷺ » كما في سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٢ ص ١٦ الرقم والاستيعاب : ج ١ ص ١٧٨ الرقم ٢٤ .

٥ . المائدة : ٥٥ .

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

نَفْسي وأُهلِي ، فهذا أبو رافع أميني علَى نَفْسِي .(١)

فباع أرضه بخيبر وداره ، ثم خرج مع علي الله وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة ، وقال: الحمد لله ، لقد أصبحت لا أحد بمنزلتي ، لقد بايعت البيعتين ، بيعة العُقبة ، وبيعة الرُّضوان ، وصليت القبلتين ، وهاجرت الهجر الثَّلاث ، قلت : وما الهجر الثَّلاث ؟ قال : هاجرت مع جعفر بن أبي طالب _رحمة الله عليه _إلى أرض الحبشة ، وهاجرت مع رسول الله الله الله المدينة ، وهذه الهجرة مع علي بن أبي طالب الي الكوفة ، فلم يزل مع علي الله حتَّى استشهد علي الله ، فرجع أبو رافع إلى المدينة مع الحسن الله ، ولا دار له بها ولا أرض ، فقسم له الحسن الله دار علي الله علي الله بن أبي رافع علي الله بن أبي رافع من معاوية بمئة ألف وسبعين ألفاً .(٣)



كتابه الله أبي موسى الأشْعَرِيّ

«مُروا الأقارِبَ أن يَتزاورُوا ولا يَتَجاوَرُوا».

[نقله العلَّامة المتتبّع المحقق الكاشانيّ في المَحَجَّة البيضاء، بعد ما نقله عن

١ . رجال النجاشي:ج ١ ص ٦٣ الرقم ١.

٢ . سُنُح : موضع بعَوالي المدينة ، فيه منازل بني الحارث بن الخزرج (النهاية : ج ٢ ص٤٠٧) .

٣. رجال النجاشي:ج ١ ص ٦٤ الرقم ١.

٣٠٦مكاتيب الأثمّة /ج٢

عمر بن الخَطَّاب، أنَّه كتبه إلى عمَّاله، قال: وقد نسب بعض العلماء هذه المكاتبة إلى أمير المؤمنين على ، وأنَّه كتبه إلى أبي موسى الأشْعَرِيِّ].(١)



كتابه إلى عَمْروبن العاص

كتب على الى عَمْرو بن العاص:

لَأصبِحَنَّ العاصِ وابنَ العاصِي تسعِينَ ألفا عاقِدِي النَّواصِي مُسْتَعْقِبِيْنَ حَسلَقَ الدِّلاصِ قد جنَّبوا الخَيْلَ مَعَ القِلاصِ مَسْتَعْقِبِيْنَ حَسلَقَ الدِّلاصِ السَّاصِ السَّامِ السَامِ السَّامِ السَّ

فكتب عَمْرو بن العاص إلى على الله أبياتاً مطلعها:

أَلَسْتَ بِالعاصِي وشيخِ العاصِي مِن مَعشَرٍ في غالبٍ مصّاص^(١)



كتابه في قائم سيفه

يقال: إنَّ هذه الأبيات كانت مكتوبة على قائم سيف الإمام عليّ بن أبي طالب الله النَّاسُ حِرصٌ عَلَى الدُّنيا وقَدْ فَسَدَتْ فَسصَفُوها لَكَ مَسمزُوجٌ بِستَكدِيرِ النَّاسُ حِرصٌ عَلَى الدُّنيا وقَدْ فَسَدَتْ فَسصَفُوها لَكَ مَسمزُوجٌ بِستَكدِيرِ فَسمِنْ مُكِبِّ عَسليها لا تُساعِدُهُ وعساجِزٍ نَسالَ دُنسياهُ بِستَقصِيرِ

١. المحجَّة البيضاء: ج٣ ص٤٢٩.

الفتوح: ج٢ ص ٥٣٩ وراجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٣٦١، شرح نهج البـلاغة لابـن أبــي الحــديد: ج٣
 ص ١٦٩ : وقعة صنين : ص ١٣٦.

لَــم يُــدرِكُوها بِعَقلِ عِـندَما قُسِـمَتْ وإنَّــــــما أدرَكُـــوها بــــالمَقادِيرِ لَــو كــانَ عَـن قُـدْرَةٍ أو عَـن مُـغالَبَةٍ طَــارَ البُــزاةُ بأرزَاقِ العَــصافِيرِ» .(١) وفي لفظ ابن عساكر:

وصَفُوها لَكَ مَـمزُوجٌ بِـتَكدِيرِ
لَكِــنَّهُم رُزِقُــوها بــالمَقادِيرِ
ومــائتِ نَــالَ دُنــياهُ بِـتَقصِيرِ
طـارَ البُراةُ بأرزَاق العَـصافِيرِ».(٢)

للناسِ حِرصٌ عَلَى الدُّنيا وتَدييرِ لَم يُرزَقُوها بِعَقلِ عِندما قُسِمَتْ كَم مِن أديبٍ لَبِيبٍ لا تُساعِدُهُ لوكانَ عَنْ قُوَّةٍ أو عن مُغالَبَةٍ

﴿١٩٩﴾ كتابه # إلى شَبيْب بن عامر

كتب (أمير المؤمنين الله) إلى شَبِيْب بن عامر بمثل هذه النَّسخة:

«أمًّا بعدُّ؛ فالحَمُد لله الَّذي يَصنَعُ للمَرءِ كَيفَ يَشاءُ، ويُنزِلُ النَّصرَ عَلى مَن يَشاءُ اذا شاء، فَنِعْمَ المَولَى رَبُّنا ونِعمَ النَّصِيرُ، وقَد أَحسَنتَ النَّظَرَ لِلمُسلِمينَ ونَصحتَ إذا شاء، فَنِعْمَ المَولَى رَبُّنا ونِعمَ النَّصِيرُ، وقَد أَحسَنتَ النَّظَرَ لِلمُسلِمينَ ومَصحتَ إمامَكَ، وقُدْماً كانَ ظَنِّي بِكَ ذلِكَ فجربت (٣) والعصابَةَ الَّتي نَهَضْتَ بِهِم إلى حَربِ عَدُوكَ خَيرَ ما جُزِيَ الصَّابِرونَ والمُجاهِدُونَ، فانظُر لا تَغزُونَ غَزوةً ولا تَجلُونَ إلى حَرْبِ عَدُوكَ خُطوةً بعدَ هذا حَتَّىٰ تَستأذِنني في ذلِكَ حَفانا اللهُ وإيَّاكَ تَظاهُرَ حَرْبِ عَدُولًا خُطوةً بعدَ هذا حَتَّىٰ تَستأذِنني في ذلِكَ حَفانا اللهُ وإيَّاكَ تَظاهُرَ الظَّلْمِينَ، إنَّه عَزيزٌ حَكِيمٌ، والسَّلامُ عَليكَ ورحمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ.».

١. بهجة المجالس وأنس المجالس: ج ١ ص١٤٣ عن بَكر بن حمّاد.

٢. تاريخ مدينة دمشق : ج٤٢ ص٥٢٥، البداية والنهاية : ج٨ ص١٠.

٣. كذا في المصدر، والظاهر أنّها: «فَجُزيتَ».

٣٠٨مكاتيب الأئمّة /ج ٢

وليس فيها زيادة غير هذه الكلمات:« واعلَم يا شَبِيْبُ أَنَّ اللهَ ناصِرُ مَن نَصَرَهُ، وجاهَدَ في سَبيلِهِ ـوالسَّلامُ عَليكَ ورَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ــ».(١)



كتابه إلى بعض عمَّالة

«أمَّا بعدُ، فإنَّك مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ، وأَقْمَعُ بِهِ نَخْوَةَ الأَثِيمِ، وأَسُدُّ بِهِ لَهَاةَ النَّفْرِ الْمَخُوفِ.

فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَهَمَّك، واخْلِطِ الشَّدَّة بِضِغْثٍ مِنَ اللَّمِنِ، وارْفُقْ مَا كَانَ الرِّفْقُ أَرْفَقَ، واعْتَزِمْ بِالشَّدَّةِ حِينَ لا تُغْنِي عَنْك إِلَّا الشَّدَّةُ، واخْفِضْ لِلرَّعِيَّةِ جَنَاحَك، وأَسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ والنَّظْرَةِ، والْإِشَارَةِ والتَّحِيَّةِ، حَتَّى لا يَطْمَعَ الْعُظْمَاءُ فِي حَيْفِك، ولا يَتْأَسَ الضَّعَفَاءُ مِنَ عَلْك، والسَّلامُ». (٢)

كتابه الله عمَّاله عمَّاله

إنَّ أمير المؤمنين إلى عمَّاله :

«أَدِقُّـوا أَقْـلامَكم، وقـارِبُوا بـينَ سُـطورِكم، وأَحْذِفُوا حَنِّي فَضُولَكم، وأَوْذِفُوا حَنِّي فَضُولَكم، وأَقْصِدوا قَصْدَ المعاني، وإيَّاكم والإكْثارَ، فإنَّ أموالَ المُسلِمينَ لا تَحْتَمِلُ الإِضْرارَ».(٣)

١ . الفتوح : ج ٤ ص٢٢٨ وراجع : الكامل في التاريخ : ج ٢ ص٤٢٨ ، أنساب الأشراف : ج ٣ ص٢٣٢.

٢. نهج البلاغة: الكتاب٤٦.

٣. الخصال: ص ٣١٠ ح ٨٥، بحار الأثوار: ج٧٦ ص ٤٩.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخمكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

كتابه إلى عمّاله

روى مُحَمَّد بن يعقوب الكليني ﴿ عن أبي عليّ الأَشْعَرِيّ ، عن مُحَمَّد بن عبد الجبّار ، عن صَفْوَان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله ﴿ الله عَلَى المُن المُوْمِنِينَ ﴿ يكتب إلى عمّاله : « لا تَسخَروا المُسلِمينَ ، ومَن سألكُم غَيرَ الفَريضَةِ فَقَد اعتَدَى فَلا تُعطُّوهُ . وكانَ ﴿ يَكتُبُ ويُوصِي بالفَّلاحِينَ خَيراً وهُم الأكارُونَ » . (١)

كتابه الله إلى عمّاله

روى أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه؛ أنَّ عـليَّا ﷺ كـان يكـتب إلى أُمـراء الأجناد:

أَنشُدُكُم اللهَ في فَلَاحِي الأرضِ أن يُظلَمُوا قِبَلَكُم. (٢)

كتابه إلى عمَّاله

كتّب ﷺ إلى عمَّاله (بالفتح) في الأفاق، في كلام طويل، وكان فيه: «إنَّ اللهَ تعالَى قَتَل طَلْحَةَ والزُّبَيْرَ عَلى بَغْيِهِما وشِقاقِهِما ونَكْثِهما، وهَزْم جَمْعَها، ورَدًّ عائِشَةَ خاسِرَةً» (٣)

كتابه إلى بَعْض عمَّاله

«أَمَّا بِعْدُ، فَإِنَّ دَهَاقِينَ أَمْلِ بَلَدِكَ شَكَوْا منْك غِلْظَةً وقَسْوَةً، واحْتِقَاراً وجَـفْوَةً،

الكافي:ج٥ ص ٢٨٤ ح٣. تهذيب الأحكام: ج٧ ص ١٥٤ ح ٣٠. النوادر للأشعري: ص ١٦٤ ح ٤٢٥. بسحار الأنواد:ج٣٠١ ص ١٧٢ ح ٦.

٢. قرب الإسناد: ص١٣٨ ح ٤٨٩، بحار الأثوار: ج ١٠٠ ص٣٣ ح ١٠.

٣. الفصول المختارة: ص١٤٢.

ونَظَرْتْ فَلَمْ أَرَهُمْ أَهْلاً، لأَنْ يُدْنَوْا لِشِرْكِهِمْ، ولا أَنْ يُقْصَوْا، ويُجْفَوْا لِمَهْدِهِمْ، فَالْبَسْ لَهُمْ جِلْبَاباً مِنَ اللَّينِ تَشُوبُهُ بِطَرَفٍ مِنَ الشَّدَّةِ، ودَاوِلْ لَهُمْ بَيْنَ الْفَسْوَةِ والرَّأْفَة، وامْزُجْ لَهُمْ بَيْنَ التَّقْرِيبِ والإِذْنَاءِ، والإِبْعَادِ والإِقْصَاءِ إِنْ شَاءَ الله».(١)

كتابه إلى بعض عمَّاله

قال الزُّهْرِيِّ: دخلت إلى عمر يوماً، فبينا أنَّا عنده إذ أتاه كتاب من عامل له، يخْبِره أنَّ مدينتهم قد احتاجت إلى مَرمَّة، فقلت له: إنَّ بعض عمَّال عليٌ بن أبي طالب كتَب بمثل هذا، وكتَب إليه:

« أمَّا بَعدُ ، فَحَصَّنْها بالعَدلِ ، ونَقِّ طُرُقَها مِنَ الجَوْرِ » .

فكتب بذلك عمر إلى عامله .(٢)



كتابه إلى القضاة

قال ﷺ لقضاته: _ وقد سألوه بم نحكم يا أمير المؤمنين ؟ فقال: «اقضُواكَماكُنتُم تقضُونَ، حَتَّىٰ تكونَ النَّاسُ جَماعَةً ، أو أموتُ كما ماتَ أصحابي»(٣٠). (٤)

١. نهج البلاغة: الكتاب ١٩ وراجع: تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٩٢: أنساب الأشراف: ج٢ ص١٦١.

٢. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٠٦ وراجع : تاريخ مدينة دمشق : ج٤٥ ص٢٠٢.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢٥٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٧ ص٧٢.

٤. وفي صحيح البخاري: صعن عبيدة، عن علي #: قال: «اقضوا كما كنتم تقضون، فإنّي أكره الاختلاف حَتَّى
 يكون للناس جماعة، أو أموت كما مات أصحابي». فكان ابن سيرين يرى أنَّ عامّة ما يسروي عملي عملي
 الكذب. (ج٣ص ١٣٥٩ ح ٢٠٥٥ وفى تلريخ بغداد: ج٨ص ٢٤ ح ٤٠٩٨).

قال ابن أبي الحديد: ثُمَّ ذكر الله نكتة لطيفة في هذا المعنى، فقال: «العادَةُ أَنَّ الرَّعِيَّة تَخافُ ظُلَمَ الوالي وأنا أخافُ ظُلَمَ رَعِيَّتِي»؛ ومن تأمّل أحواله الله في خلافته، علم أنَّه كان كالمحجور عليه لا يتمكّن من بلوغ ما في نفسه، وذلك لأنَّ العارفين بحقيقة حاله كانوا قليلين، وكان السَّواد الأعظم، لا يعتقدون فيه الأمر الَّذي يجب اعتقاده فيه، ويسرون تفضيل من تقدّمه من الخلفاء عليه، ويظنّون أنَّ الأوائل الأفضليّة إنَّما هي الخلافة، ويقلّد أخلافهم أسلافهم، ويقولون لولا أنَّ الأوائل علموا فضل المتقدّمين عليه لما قدّموهم، ولا يرونه إلَّا بعين التَّبعية لِمَن سَبقة، وانّه كان رعيّة لهم، وأكثرهم إنّما يحارب معه بالحميّة وبنخوة العربيّة، لا بالدين والعقيدة، وكان اللهم، وأكثرهم إنّما يحارب معه بالحميّة وبنخوة العربيّة، لا بالدين عنده، أ لا ترى إلى كتابه إلى قضاته في الأمصار، وقوله: فاقضوا كما... وهذا الكلام لا يحتاج إلى تفسير، ومعناه واضح، وهو أنّه قال لهم:

اتبعوا عادتكم الآن بعاجل الحال في الأحكام والقضايا الَّتي كنتم تقضون بها إلى أن يكون للناس جماعة، أي إلى أن تسفر هذه الأُمور والخطوب عن الاجتماع وزوال الفرقة وسكون الفتنة، وحينئذ أُعرِّفُكم ما عندي في هذه القضايا والأحكام التى قد استمررتم عليها.

نُمَّ قال: «أو أموتُ كما ماتَ أصحابِي»، فمن قائل يقول: عَنَى بأصحابه الخلفاء المُتقدِّمين، ومن قائل يقول: عَنَى بأصحابه شيعتَه كسَلْمان، وأبي ذرّ، والمقداد، وعَمَّار، ونحوهم .(١)

 [♦] وراجع: فتح الباري: ج٧ ص ٧١ الرقم ٣٧٠٧، الأموال: ص٣٤٣ ح ٨٥٠. عمدة القاري: ج١٦ ص ٢١٨
 ح٣٠٢، إرشاد الساري: ج٢ ص ١١٨؛ الغارات: ج١ ص ١٣٢، أخبار القضاة: ج٢ ص ٣٩٩.

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٧ ص٧٢.

$\langle \widehat{\mathbf{r} \cdot \mathbf{r}} \rangle$

كتابه الشُرَيْح بن الحَارِث قَاضِيه

رُوِيَ أَنَّ شُرَيْحَ بن الْحَارِثِ قَـاضِيَ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ ﷺ اشْـتَرَى عَـلَى عَـهْدِهِ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً فَبَلَغَهُ ذَلِك، فَاسْتَدْعَى شُرَيْحاً وقال لَهُ:

«بَلَغَنِي أَنَّك ابْتَعْتَ دَاراً بِعَمَانِينَ دِينَاراً، وكَتَبْتَ لَهَاكِتَاباً، وأَشْهَدْتَ فِيهِ شُهُوداً».

فقال لَهُ شُرَيْحٌ: قَدْ كَانَ ذَلِك يَا أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

قال: فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قال لَهُ:

« يَا شُرَيْحُ أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيك مَنْ لا يَنْظُرُ فِي كِتَابِك ، ولا يَشْأَلُك عَنْ بَيُّنَتِك ، حَتَّى يُخْرِجَك مِـنْهَا شَاخِصاً ، ويُشْلِمَك إِلَى قَبْرِك خَالِصاً ، فَانْظُرْ يَا شُرَيْحُ ، لا تَكُونُ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِن غَيْرِ مَالِك ، أو نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِن غَيْرِ حَلالِك ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِوْتَ دَارَ الدُّنِيا وِذَارَ الآخِرَةِ .

أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لَكَتَبْتُ لَكَ كِتَاباً عَلَى هَذِهِ التُسْخَة ، فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شِرَاءِ هَذِهِ الدَّارِ بِدِرْهَم فَمَا فَوْقُ ، والنُّسْخَةُ هَذِه »:

« هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْلًا ذَلِيلٌ مِن مَيَّتٍ قَدْ أُزْعِجَ لِلرَّحِيلِ اشْتَرَى مِنْهُ دَاراً مِنْ دَارِ الْغُرُورِ، مِن جَانِبِ الْفَانِينَ، وخِطَّةِ الْهَالِكِينَ، وتَجْمَعُ هَذِهِ الدَّارَ حُدُودٌ أَرْبَعَةُ: الْحَدُّ الْأَلِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُصِيبَاتِ، والْحَدُّ النَّالِيُ يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُصِيبَاتِ، والْحَدُّ النَّالِيُ يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطان الْمُغْوِي، والْحَدُّ النَّالِثُ يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطان الْمُغْوي، والْحَدُّ الرَّابِهُ يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطان الْمُغْوي، وفِيهِ يُشْرَعُ بَابُ هَذِهِ الدَّارِ الشَّرَى هَذَا الْمُنْتَرُ بِالأَمَلِ مِن هَذَا الْمُرْعَجِ بِالأَجَلِ، هَذِهِ الدَّارَ بِالنَّحْرُوجِ مِن عِزَّ الْقَنَاعَةِ، والدَّخُولِ فِي ذُلُ الطَّلَبِ والضَّرَاعَةِ، فَمَا أَدْرَكَ هَذَا الْمُشْتَرِي فِيما اشْتَرَى مِنْهُ مِن دَرَك، فَعَلَى مُبْلِلِ أَجْسَامِ الْمُلُوك، وسَالِبِ نُفُوسِ الْمُبَارِةِ ، ومُزيلِ مُلْك الْفَرَاعِنَةِ، مِثْلِ كَسْرَى وقَيْصَرَ، وتَبَعِ وحِمْيَرَ، ومَنْ جَمَعَ الْمَالَ

عَلَى الْمَالِ فَأَكْثَرَ، ومَنْ بَنَى وشَيَّدَ وزَخْرَفَ ونَجَّدَ، وادَّخَرَ واعْتَقَدَ، ونَظَرَ بِـزَعْمِهِ لِلْوَلَدِ إِشْخَاصُهُمْ جَمِيعاً إِلَى مَوْقِفِ الْعَرْضِ والْحِسَابِ، ومَوْضِعِ النَّوَابِ والْعِقَابِ، إِذَا وَقَعَ الأَمْرُ بِفَصْلِ الْقَضَاءِ، ﴿ وَخَسِرَ هُـنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ (١١)، شَـهِدَ عَـلَى ذَلِك الْعَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِن أَسْرِ الْهُوَى وسَلِمَ مِن عَلاثِقِ الدُّنيا». (٢)



في معنى الصلاة:

«أَمَّا بَعْدُ؛ فَصَلُّوا بِالنَّاسِ الظُّهْرَ حَتَّىٰ تَفِيءَ الشَّمْسُ مِن مَرْبِضِ الْعَنْزِ، وصَلُّوا بِهِم الْعَصْرَ والشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ فِي عُضْوٍ مِن النَّهَار، حِينَ يُسَارُ فيها فَرْسَخَان، وصَلُّوا بِهِم الْمَغْرِبَ حِينَ يُغْطِرُ الصَّائِمُ، ويَدُّفَعُ الْحَاجُ إلى مِنىّ، وصَلُّوا بِهِم الْعِشَاءَ حِينَ يَتَوَارَى الشَّفَقُ إلى ثُلُّتُ اللَّيْلِ، وصَلُّوا بِهِم الْغَدَاةَ والرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْـةَ صَـاحِبِه، وصَلُّوا بِهِم صَلاةً أَضْمَفِهِم، ولا تكونُوا فَتَانِينَ». (٣)

\(\frac{\forall \cdot \forall \cdot \f

وهو عامله على مكّة:

۱. غافر :۷۸.

٢ . نهج البلاغة: الكتاب و وراجع: الأمالي للصدوق: ص١٨٧. روضة الواعظين: ص٣٦٦. دستور معالم الحكم:
 ص١٢٥. بحار الأنواز: ج٧٧ ص٢٧٠: تذكرة الخواص: ص١٨٥.

٣ نهج البلاغة: الكتاب ٥١: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٧ ص٢٢. وراجع في شرح هذه الجملات:
 شرح الحميدي، والبحراني.

«أمًّا بَعْدُ؛ فأقِمْ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وذَكَرْهُم بأيَّامِ اللهِ، واجْلِسْ لَهُمُ الْمَصْرَيْنِ، فَأَفْتِ الْمُسْتَفْتِيَ، وعَلَمِ الْجَاهِلَ، وذاكِرِ الْعَالِمَ، ولا يَكُنْ لَك إلى النَّاس سَفِيرٌ إلَّا لِسَانُك، ولا حَاجِبٌ إلَّا وَجْهَك، ولا تَحْجَبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَن لِقَائِك بها، فإنَّها إِنْ ذِيدَتْ عَن أَبُوابِك في أَوَّل وِرْدِها لَم تُحْمَدُ فيما بعدُ على قَضَائها، وانظُر إلى ما اجْتَمَع عندك مِن مَال اللهِ، فَاصْرِفْهُ إلى مَن قِبَلَك مِن ذَوِي الْعِيَال، والْمَجَاعَةِ مُصِيباً بِهِ مَوَاضِعَ الْفَاقَة، والْحَلَاتِ، وما فَضَلَ عَن ذَلِك فَاحْمِلْهُ إِلَيْنَا لِنَفْسِمَهُ فِيمَنْ قِبَلْنَا، ومَرْ أَهْلَ اللهَ اللهُ عَن ذَلِك فَاحْمِلْهُ إِلَيْنَا لِنَفْسِمَهُ فِيمَنْ قِبَلْنَا، ومُرْ أَهْلَ مَكَةَ اللهَ يُعْدَلُوا مِن سَاكِنٍ أَجْرًا، فَإِنَّ الله سُبْحَانَهُ يَقُولُ: سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ والْبادِ، فَالْمَكِفُ لَيه والْبادِ، فَالْمَكِفُ لَيه والْبادِ، والسَّلام». (١)

[أقول: قُثَمُ كَزُفَر كما في القاموس ـ بن العبَّاس، عـمَ رسـول اللهﷺ، وأُمَّه أُمَّ الفضل، أوَّل امرأة أسلمت بمكة بعد خَديجة رضـي الله عـنها، وكـان يشـبه النَّبَيَّ ﷺ.

وكان قُثَمُ أخا الحسن؛ من الرّضاعة، لأنَّه؛ كان يرتضع من لبن أمّ الفضل أُمّ قُنَم.(٤)

١. نهج البلاغة: الكتاب٦٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٨ ص٣٠.

٢. راجع: أسد الغابة والإصابة.

٣. راجع: الاستيعاب، أسد الغابة، الإصابة.

٤. راجع: بحار الأثوار: ج٤٢ ص٢٥٥.

وقد ولاه أمير المؤمنين الله لمّا بويع على مكة والطَّائف، كما في الطَّبري (١)، أنَّه ولاه المدينة، والأوَّل أصحّ، لأنَّه أشهر، بل متفق عليه بين المؤرّخين، ومخالفه ينتهي إلى الزُّبَيْر بن بكَّار، ولعلَّ ابن قَتَيْبَة أيضاً ينتهي إليه، ويمكن الجمع بين القولين بقول ثالث، وهو أنَّ أمير المؤمنين الله عزل خالد بن العاص بن هِشام عن مكّة، وولاها أبا قتادة الأنصاري، ثُمَّ عزله وولاها قَثَم، كما في الإصابة، والاستيعاب، فلعلَّ قُثَم كان على المدينة حين كان أبو قتادة على مكّة، ثُمَّ عزل أبا قتادة، وولَى قَثَم على مكة، وعلى أيّ حال، فقد كان قُثَم على مكة والطَّائف، حَتَّىٰ قتل أمير المؤمنين الله الله الله الله الله الله الله على على مكة والطَّائف، حَتَّىٰ قتل أمير المؤمنين الله الله على مكة والطَّائف، حَتَّىٰ قتل أمير المؤمنين الله الله على المدينة، وعلى أيّ حال، فقد كان قُثَم على مكة والطَّائف، حَتَّىٰ قتل أمير المؤمنين الله الله الله الله والمؤمنين الله على المدينة وعلى أيّ حال، فقد كان قُثَم على مكة والطَّائف، حَتَّىٰ قتل أمير المؤمنين الله والمؤمنين المؤمنين الله والمؤمنين الهور المؤمنين الله والمؤمنين الله والمؤمنين الله والمؤمنين الله والمؤمنين الهور المؤمنين المؤمنين

وتوفّي قُثَم في زمن معاوية بسمرقند شهيداً، كما في أُنسد الغابة والإصابة والاستيعاب.

وله أقاصيص في الكرم، ووفـور العطاء، ومـدحَه الشُّـعراء، وقـد ذكـرها أبو الفرج.(٢)

ولم أعثر إلى الآن على قدح فيه ، بل قال الطَّبري: أنَّه كَان وَرِعاً فاضِلاً ، بل هذا الكتاب يدل على جلالته ، ولم يذكره قَيْس بن سَعْد بطل الشَّيعة ، وخطيب الأنصار بسوء ، حين خطب بعد فرار عُبيد الله إلى معاوية ، مع أنَّه وقع في عبدالله ، وعُبيد الله ، والعبَّاس . وهذا ، أيضاً يدل على جلالته ، إلَّا أنَّه فرَ وحلَى مكة لبُسر بن أرطاة سال إلاً الله على على الله على على الله على ال

ا . تاريخ الطبري: ج٤ ص ٤٥٥ و ٤٩٦ وج٥. الإمامة والسياسة: ج١ ص ٥٣ وراجع: أسد الغابة: ج٥، ص ٣١٦ الرقم ٥٣٥٠ الإصابة: ج٦ ص ٢٥١ الرقم ١٣٦٤٠ الاصتبعاب: ج٤ ص ٦٤ الرقم ٢٦٤٨.

٢ . راجع : سفينة البحار : ج٢ ص٤٠٨ وقاموس الرجال.

٣. راجع:الطبقات الكبرى:ج٧ ص٣٦٧،ميتر أعلامِ النبلاء:ج٣ ص٤١١،المستخب من ذيل المذيل للطبري:ص٣٨.

٣١٣مكاتيب الأثمّة /ج٢

أُمُّ الفَضْلِ بنْتُ الحارِث

هي لبابة بنت الحارث بن حَزْن الهلاليّة ، أُمَّ الفضل ، وهي زوجة العبّاس بن عبد المطّلب ، وأمَّ أكثر بنيه ، وهي أخت ميمونة زوج النّبيّ ﷺ . يقال : إنّها أوّل امرأة أسلمت بعد خديجة ، روى ابن عبّاس عن رسول اللهﷺ قال :

« الأخوات المؤمنات : ميمونة بنت الحارث وأُمّ الفضل وسلمي وأسماء» .(١١)

في الفتوح: كتبت أُمّ الفضل بنت الحارث إلى علي على السم الله الرَّحمٰن الرَّحيم، لعبدالله علي المومنين من أُمّ الفضل بنت الحارث، أمّا بعد؛ فإنّ طَلْحَة والزَّبيْر وعائِشَة قد خرجوا من مكة يريدون البصرة، وقد استنفروا النّاس إلى حربك، ولم يخفّ معهم إلى ذلك إلّا من كان في قلبه مرض، ويد الله فوق أيديهم، والسّلام.

قال: ثمّ دفعت أمّ الفضل هذا الكتاب إلى رجل من جُهينة له عقل ولسان، يقال له: ظفّر، فقالت: خذ هذا الكتاب، وانظر أن تقتل في كلّ مرحلة بعيراً وعَلَيَّ ثمنه، وهذه مِئةُ دينار قد جَعلتُها لك، فجُد السَّيرَ حتَّى تلقى عليّ بن أبي طالب الله ، فتدفع إليه كتابي هذا.

قال: فسار الجُهَنيِّ سيراً عنيفاً حتَّى لحق أصحاب علِيً ﴿ وهم على ظهر المسير (٣)، فلمًا نظروا إليه نادوه من كلِّ جانب: أيُّها الرَّاكب ما عندك؟ قال: فنادى الجُهَنيِّ بأعلى صوته شعراً يخبر فيه قدوم عائِشَة وطَلْحة والزُّبَيْرِ . (٣)

١. الاستيعاب: ج ٤ ص٤٦٦ الرقم ٢٥١٤ وراجع أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٤٦ الرقم ٧٢٥٢.

٢. أي يتهيّؤوا للخروج إلى الشام .

٣. الفتوح: ج٢ ص٤٥٦ وراجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٥١.

أبو قَتادَةَ الأنْصارِيّ

هو الحارث بن رِبْعيّ بن بَلْدَمَة ، أبو قَتادَة الأنْصاريّ الخَزْرَجيّ ، وهو مشهور بكنيته ، كان من الصَّحابة(١) . شارك في معركة أحد وما بعدها من المعارك(٢) . وكان أحد الشَّجعان في جيش(٣) النَّبيِّ ﷺ حتَّى ذكرهﷺ بأنّه من خيرة المقاتلين .

كان من صحابة الإمام أمير المؤمنين 幾(٤)، واشترك في جميع حروبه (٥). قال في معركة الجمل قولاً يدلّ على إيمانه العميق ووفائه للإمام 幾(١٦). وكان على الرَّجّالة في النهروان (٧). وولاه الإمام 幾 على مَكّة (٨). توفّي أبو قَتادَة في أيّام خلافة الإمام 幾 ١٩).

١ . رجال الطوسي : ص٣٥ الرقم ١٨٣ ؛ تاريخ الإسلام للذهبي : ج٤ ص٣٤١.

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٥٤٦ ح ٢٠٣١، تاريخ بعنداد: ج ١ ص ١٥٩ الرقم ١٠، تاريخ الإسلام
 للذهبي: ج ٤ ص ٣٤٠ الاستيعاب: ج ٤ ص ٢٩٥ الرقم ٢٩٦١، أسد الغابة: ج ٢ ص ٢٤٤ الرقم ٦١٧٣.

٣. تاريخ الإسلام للذهبي : ج٤ ص ٣٤١ ، سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٢ ص٤٤٩ الرقسم ٨٧ ، الاستيعاب : ج ١ ص٣٥٣ الرقم ٤١٤ ، أسد الغابة : ج ٦ ص ٢٤٤ الرقم ٦١٧٣ .

٤. رجال الطوسي : ص٨٣ الرقم ٨٣٧؛ تاريخ بغداد : ج ١ ص ١٥٩ الرقم ١٠.

٥. تاريخ الإسلام للذهبي: ج٤ ص٣٤٢، الاستيعاب: ج٤ ص٢٩٥ الرقم ٣١٦١، أسد الفابة: ج٦ ص ٢٤٥ الرقم ٦١٧٣.

٦. تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٥١.

٧. تاريخ الطبري: ج٥ ص ٨٥. الأخبار الطوال: ص ٢١٠ ، تاريخ بـغداد: ج ١ ص ١٥٩ الرقم ١٠ وفيه «حضر معه
 قتال الخوارج بالنهروان».

٨٠ رجال الطوسي : ص٨٣ الرقم ٨٣٧؛ تاريخ خليفة بن خياط : ص١٥٢ . الاستيعاب : ج ٣ص٣٦٣ الرقم ٢١٩٠ وزاد فيهما «ثمّ عزله» .

٩. الامستيماب: ج ٤ص ٢٩٥ الرقسم ٢٦٦٦، أمسد الفابة: ج ٦ ص ٢٤٥ الرقم ٢٦٧٧، سِيرٌ أعـ لام النبلاء:
 ج ٢ ص ٤٥٣ الرقم ٨٧، وذكرت بعض المصادر أنه «توفّي سنة ٥٤ هوهو ابن سبعين سنة »كما في المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٤٧.

٣١٨مكاتيب الأنمّة /ج ٢

في الاستيعاب: إنّ عليّاً لمّا وليّ الخلافة عزل خالد بــن المُــغِيْرَة العــاصي بــن هِشام بن المخزومي عن مكّة، وولّاها أبا قَتادَة الأنْصاريّ.(١)

وفي تاريخ الطبرئ عن أبي قَتادَة _لعلي الله في حرب الجمل _: يا أمير المؤمنين! إن رسول الله الله قلدني هذا السَّيف وقد شِمْته (٢) فطال شَيمه، وقد أنَى تجريدُه على هؤلاء القوم الظَّالمين الَّذين لم يألوا الأمَّةَ غَشَاً؛ فإن أحببت أن تقدّمني، فقدِّمني. (٦)



كتابه الله بين رَبيعة واليَمن

«هذا ما اجْتَمَعَ عليه أَهْلُ اليَمَنِ حَاضِرُها وبَادِيها، ورَبِيعَةُ حَاضِرُهَا، وبَادِيها أَنَّهُم على كِتَابِ اللهِ يَدْعُونَ إليهِ، ويَأْمُرُونَ بهِ، ويُجِيبُون مَنْ دَعا إليهِ، وأَمَرَ به لا يَشْتَرُونَ بهِ ثَمَناً، ولا يَرْضَوْنَ بهِ بَدَلاً، وأَنَّهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ على مَن خالَفَ ذَلِك، وتَرَكَهُ أَنْصَارٌ بَعْضُهُم لِبَعْضِ، دَعْوَتُهُم واحِدَةٌ، لا يَنْقَضُون عَهْدَهُمْ لِمَعْتَبَةِ صَاتِبٍ، ولا لِغَضَبِ عَطْنِهُم لِبَعْضٍ، ولا لِنَغْضَبِ عَلْنِهِم، ولا لاسْتِذْلالِ قَوْمٍ قَوْماً، ولا لِمَسَبَّةِ قَوْمٍ قَوْماً على ذلك، شَاهِدُهُمْ وعَائِبُهُم، وسَفِيهُهُم وعَالِمُهُم، وحَلِيمُهُم وجَاهِلُهُم، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِم بِـذَلِك عَـهْدَ الله ومِينَاقَهُ، إنَّ عَهْد الله كَانَ مَسؤولاً، وكتَبَ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ». (١)

١ . الاستيعاب: ج ٣ ص٣٦٣ الرقم ٢١٩٠، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٥٢ وفيه «خالد بن سعيد بن العاصي» .

٢. الشَّيْم: إغماد السيف، وهو من الأضداد (النهاية: ج٢ ص٥٢١).

٣. تاريخ الطبري: ج٤ ص ٤٥١.

فهج البلاغة: الكتاب ٧٤: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٨ ص ٦٦، شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ج ٥
 ص ٢٣١.

[أقول: اليمن كلُّ من ولده قحطان: نحو حِمْيَر، وعكَ، وجُذام، وكِنْدَة، والأزْد، وغيرهم.

ورَبيعة هو: ربيعة بن نِزار بن مَعَدٌ بـن عَـدنان؛ وهـم بَكْـر، وتَـغْلِب، وعـبد القَيس. (١)

وسُمِّي قَحطان أبو اليَمن، وللمسعوديّ في مُروج اللَّهب(٢) كلام في المغاضبة بين رَبيعة ومُضرّ، وبين اليَمانيَّة القَحطانيين، وإنَّ الموجد لها هو الكميت الأسدي، بأمر عبدالله بن عبدالله بن جعفر، وذلك بإنشائه قصائد في مدح نِزار، وتفضيلهم على قحطان، فأثار غضب اليمانيَّة، وتسبّب في قيام المنازعات بينهم.

وعلى التَّفصيل المذكور في الكتاب المشار إليه، كأنَّ هذه العصبية المنتِجة للمغاضبة المذكورة كانت عريقة (الكتاب بينهما كان الإطفاء نارها وإخماد فتنتها، ولعلَّ السَّبب في كتابة هذا العهد حِراجة (١) الموقف، وعظم الفتن التي كان أمير المؤمنين على يعلمها.

في الحديث عن النَّبي ﷺ: «كلُّ جِلْفٍ كان في الجاهِليَّة فلا يَزيدُهُ الإسلامُ إِلَّا شِسدَّةً»؛ ولا حِلْف في الإسلام، لكنَّ فِعْلَ أمير المؤمنين الله أولى بالاتباع من خبر الواحد، وقد تحالفت العرب في الإسلام مراراً، ومن أراد الوقوف على ذلك فليطلبه من كتب التَّواريخ]. (٥)

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٨ ص٦٦.

٢. مروج اللَّـٰهب: ج٣ ص٢٤٤.

٣. أي الأصيلة.

٤. أي الصعابة.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٨ ص٦٧.

٣٢٠ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

₹.₹

كتابه الأبي الأسْوَد في النَّحو

قال العلامة التُستريّ في القاموس في ترجمة أبي الأسود: وأمًا تأسيسه النَّحو، ففي معجم الأَدباء، ياقوت الحَمَويّ، عن أمالي الزَّجاج، عن الطَّبريّ -صاحب المازني - عن السَّجستانيّ، عن الخُضْريّ، عن سَعِيد بن سَلَمَة الباهِليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الأسود، قال: دخلت على أمير المؤمنين الله فرأيته مطرقاً مفكّراً! فقلت: فيم تفكّر يا أمير المؤمنين؟

قال: «إنِّي سمِعتُ بِبلدِكُم لَخناً، فأرَدتُ أنْ أضَعَ كِتاباً في أُصُولِ العَربِيَّةِ».

فقلت: إن فعلت هذا يا أمير المؤمنين، أحييتنا وبقيت هذه اللُّغة فينا؛ ثُمَّ أتيته بعد أيًّام، فألقى إليَّ صحيفة، فيها:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الكلامُ كلّه: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ؛ والاسمُ، ما أنبأ عَنِ المُسمَّى، والفِعلُ، ما أنبأ عَن حَرَكَةِ المُسمَّى، والحَرفُ، ما أنبأ عَن مَعنى لَيسَ باسمٍ ولا فِعْلٍ».

ثُمَّ قال لي: « تنبَّغهُ وزِدْ فيه ما وقَعَ لَكَ ، واعلَم يا أبا الأَسْوَدِ ، أنَّ الأَسْـياء ثَــلاثَةُ : ظــاهِرُ ، ومُضمَرُ ، وشيءُ لَيسَ بِظَاهِرٍ ولا مُضمَرٍ » .

قال: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، وكان من ذلك حروف النَّصب، فكان منها: إنَّ وأنَّ وليتَ ولعلَّ وكأنَّ، ولم أذكر لكنَّ.

فقال لي: «لِمَ تَركْتَها»؟

فقلت: لم أحسبها منها.

مكاتيب الإمام علىّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ

فقال: « بل هِيَ مِنها فَزِدْها فِيها » .(١)

ونقله العلامة المجلسي في البحار نقلاً عن المناقب هكذا:

«الكلامُ ثلاثَةُ أشياء: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ جاء لِمَعنى، فالاسمُ: ما أَنبأَ عَنِ المُسمَّى، والفِعلُ: ما أنبَأ عن حَرَكَةِ المُسمَّى، والحَرفُ: ما أوجَدَ مَعنى فِي غَيرِهِ؛ وكتَبَ عليُّ بنُ أبي طالب»(٢)

[وفي ملحقات إحقاق الحق (٣) نقل تأسيسه الله لعلم النَّحو عن الأنباري في كتابيه: لمع الأدلة ونزمة الألباء، والقفطي في إنباه الرُّواة، والزَّجاجيّ: في الإيضاح، وابن كثير في البداية والنَّهاية، والدِّينَوري في الشَّعر والشُّعراء، والعسكري في المصون، وابن العمَّاد في شذرات الدَّمب، والقلقشندي في صبح الأعشى، والسَّمعاني في الأنساب، والبافعي في مِراة الجنان، والكنفراني في النسوفَىٰ، والرُّيدي في النسوفَىٰ، والرُّبيدي في طبقات النَّحاة، والسَّيوطي في الوسائل وتاريخ الخلفاء، والبستوي في محاضرة الأوائل، والدَّهبيّ في تاريخ الإسلام، والمُبرَّد في الفاضل، وغيرهم، ثمَّ نقل علل التَّاسيس، ثمَّ ذكر ما ألقاه أمير المؤمنين الله إلى النسخ :

ا أملى على أبي الأسود جوامعه وأصوله _ أي النَّحو _ من جملتها:] الكلام كلّه ثلاثة أشياء: اسم، وفعل، وحرف؛ ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى معرفة، ونكرة، وتقسيم وجوه الإعراب إلى الرَّفع، والنَّصب، والجرِّ. (٤)

١ . قاموس الرجال : ج ٥ ص ٥٨٢ الرقم ٣٧٧١ وراجع : سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٤ ص ٨٤.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج٢ ص٤٧، بحار الأنوار: ج٠٤ ص١٦٢.

٣. إحقاق الحق : ج ٨ ص ١ ـ ١٠.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٠.

[٢. عن أنباه الرُّواة للشّيبانِيّ (١١) موافقاً لما مرّ عن ياقوت الحموي الملحقات].

٣. روى أبو الأسود قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بـن أبـي طـالب،
 فوجدت في يده رقعة، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟

فقال: « إنِّي تأمّلتُ كَلامَ العَرَبِ، فَوجَدتُهُ قَد فسَدَ بِمُخالَطَةِ هذهِ الحَمراءِ، يَسعني الأعـاجِمَ، فأرَدتُ أن أصنَعَ شَيئاً يَرجِعُون إليهِ، ويَعتَمِدونَ عَليهِ»، ثُمَّ ألقى إليَّ الرَّقعة، وفيها مكتوب:

«الكلامُ كُلَّهُ: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ، فالاسمُ: ما أنباً عَنِ المُسمَّى، والفِعلُ: ما أنبأ بهِ، والحَرفُ: ما أفادَ مَعنى».

وقال لي: «انحُ هذا النَّحَوَ ، وأَضعِفْ ما رَقَعَ الِيْكَ ، واعلم يا أبا الأشوَد ، إنَّ الأسماء شـلاثةً : ظاهرٌ ، ومُضْمرٌ ، واسم لا ظاهر ولا مضمر ، وإنَّما يتفاضل النَّاس يا أبا الأشوَد ، فيما ليس بظاهر ولا مضمر ، وأراد بذلِكَ الاسمَ المُبهَم » .

قال: ثُمَّ وضعت بابي العطف والنَّعت، ثُمَّ بابي التَّعجّب والاستفهام، إلى أن وصلت إلى باب إنَّ وأخواتها، ما خلا لكنَّ، فلمَّا عرضتها على علي ﷺ، أمرني بضمّ لكنَّ إليها، وكنت كلَّما وضعت باباً من أبواب النَّحو عرضتها عليه ، إلى أن حصلت ما فيه الكفاية .

قال ﷺ : « ما أحسن هذا النَّحرَ الَّذي نَحَوتَ » فَلذلِكَ سُمِّي نَحْواً » .(٢)

[ويعلم من الأخبار المنقولة أنَّ أبا الأسْوَد أخذ بعضه عن أمير المؤمنين الله من عند نفسه أشياء، ثُمَّ قرأه على مكتوباً، وبعضه شفاهاً، وألحق به من عند نفسه أشياء، ثُمَّ قرأه على أمير المؤمنين الله فقرّره، وصحّحه، إلى أن حصلت ما به الكفاية، وكان

١ . أنباه الرواة : ج ١ ص ٤.

٢. نزهة الألباء: ص٣ وراجع: غرر الخصائص.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ.....

أبو الأَسْوَد لا يخرجه بل يخفيه ويسرّه ويضن به حَتَّىٰ أمره زياد .(١)

بل إليه تنتهي العلوم الإسلاميَّة والكمالات الإنسانيَّة، وقد أقرَّ بـه ابـن أبـي الحديد]. (٢)

قال ابن أبي الحديد: وما أقولُ في رجل أقرّ له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جَحْدُ مناقبهِ، ولا كتمانُ فضائله... وما أقول في رجل تُعْزَى إليه كلُّ فضيلة، وتنتهي إليه كل فِرْقة، وتتجاذبه كلَّ طائفة، فهو رئيس الفضائل ويَنبوعها، وأبو عُذْرِها، وسابق مضمارها، ومجلِّي حَلْبتها، كلُّ مَن بزغ فيها بعده فمنه أخذ، وله اقتفى، وعلى مثاله احتذى.

وقد عرفتَ أنَّ أشرف العلوم هـو العـلم الإلهيّ، لأنَّ شـرف العـلم بشـرف المعلوم، ومعلومه أشرف الموجودات، فكان هو أشرف العلوم، ومن كلامه التبس، وعنه نقل، وإليه انتهى، ومنه ابتدأ، فإنَّ المعتزلة _الَّذِين هم أهلُ التُّوحيد والعدل، وأرباب النَّظر، ومنهم تعلَّم النَّاس هذا الفنّ _ تلامذتُه وأصحابه ؟(٣) [ثُمَّ ذكر إسناد العلوم الإسلاميَّة إليه مفصَّلاً].



كتابه المن يستعمله على الصدقات

«انْطَلِقْ عَلَى تَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، ولا تُرَوِّعَنَّ مُسْلِماً ، ولا تَجْتَازَنَّ عَلَيْهِ كَارِهاً ، ولا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ الله في مَالِه ، فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى الْحَيِّ فَانْزِلْ بِمَائِهِمْ

١. راجع: الشيعة وفنون الإسلام: ٣٥٠ ـ ١٦٤؛ الإصابة: ج٢ ص٢٤٢.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص١٦ ـ ٢٠ وج١٦ ص١٤٦. وراجع: مطالب السؤول: ص ٢٨.
 ملحقات الإحقاق: ج٨ص١-٦٦ والشيعة وفنون الإسلام: ص ٢٥ ـ ١٦٤.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ص١٦ ـ ٢٠.

مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَاتَهُمْ، ثُمَّ امْضِ إِلَيْهِمْ بالسَّكِينَةِ والْوَقَارِ حَتَّىٰ تَقُومَ بَيْنَهُمْ، فَتَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ولا تُخْدِجْ بِالتَّحِيَّةِ لَهُمْ، ثُمَّ نَقُول: عِبَادَ اللهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيُّ الله وخَلِيفَتُهُ لآخُذُ مِنْكُمْ حَقَّ الله في أَمْوَالِكُمْ ، فَهَلْ لله في أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتَوَّدُّوهُ إلى وَلِيّه ، فَإِنْ قال قَائِلٌ لا فَلا تُرَاجِعْهُ، وإنْ أَنْعَمَ لَك مُنْعِمِّ فَانْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمخيفَهُ، أو تُوعِدَهُ ، أَو تَعْسِفَهُ ، أَو تُرْهِقَهُ ، فَخُذْ مَا أَعْطَاك مِنْ ذَهَبِ أَو فِضَّةٍ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ أَو إِبلُّ فَلا تَدْخُلُهَا إِلَّا بإِذْنِه، فَإِنَّ أَكْثَرَهَا لَه، فَإِذَا أَتَيْتَهَا فَلا تَدْخُلْ عَلَيْهَا دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ، ولا عَنِيفٍ به، ولا تُنَفِّرَنَّ بَهِيمَةً، ولا تُفْزعَنَّهَا، وَتَسُوأَنَّ صَاحِبَهَا فيها، واصْدَع الْمَالَ صَدْعَيْن، ثُمَّ خَيِّرُهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ، ثُمَّ اصْدَع الْبَاقِي صَدْعَيْنِ، ثُمَّ خَيِّرُهُ، فَإِذَا اخْتَارَ فَلا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ، فَلا تَزَالُ كَذَلِك حَتَّىٰ يَبْقَى مَا فيه وَفَاءٌ لِحَقِّ الله في مَالِه فَاقْبِضْ حَقَّ الله مِنْهُ، فَإِنِ اسْتَقَالَك فَأَقِلْهُ ثُمَّ اخْلِطْهُمَا، ثُمَّ اصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلاً حَتَّىٰ تَأْخُذَ حَقَّ الله في مَالِه ، ولا تَأْخُذَنَّ عَوْداً ، ولا هَرِمَةً ، ولا مَكْسُورَةً ، ولا مَهْلُوسَةً ، ولا ذَاتَ عَوَار ، ولا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهَا إلَّا مَنْ تَغِقُ بدِينِهِ رَافِقاً بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ يُوَصِّلَهُ إِلَى وَلِيُّهِمْ فَيَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ، ولا تُوكِّلْ بهَا إلَّا نَاصِحاً شَفِيقاً وأَمِيناً حَفِيظاً غَيْرَ مُعْنِفِ ولا مُجْحِفِ ولا مُلْغِب ولا مُثْعِب، ثُمَّ احْدُرْ إلَيْنَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَك نُصَيِّرُهُ حَيْثُ أَمَرَ الله بِه ، فَإِذَا أَخَذَهَا أَمِينُكَ فَأَوْعِزْ إِلَيْه أَلاَ يَحُولَ بَيْنَ فَاقَةٍ وَبَيْنَ فَصِيلِهَا، ولا يَمْصُرَ لَبَنْهَا فَيَضُرُّ ذَلِك بِوَلَدِهَا؛ ولا يَجْهَدَنُّهَا رُكُوباً، ولْيَعْدِلْ بَيْنَ صَوَاحِبَاتِهَا في ذَلِك وبَيْنَهَا، ولْـيُرَفِّهْ عَـلَى اللاغِبِ، ولْـيَسْتَأْنِ بِـالنَّقِبِ والظَّـالِع، ولْيُورِدْهَا مَا تَمُرُّ بِهِ مِنَ الْغُدُرِ، ولا يَعْدِلْ بِهَا عَنْ نَبْتِ الأَرْضِ إِلَى جَوَادً الطُّرُقِ، ولْيُرَوِّحْهَا في السَّاعَات، ولْيُمْهِلْهَا عِنْدَ النَّطَاف والأَعْشَابِ، حَتَّىٰ تَأْتِيَنَا بِـاإذْنِ الله، بُدَّناً مُنْقِيَاتٍ غَيْرَ مُتْعَبَاتٍ ، ولا مَجْهُو دَاتٍ لِنَقْسِمَهَا عَلَى كِتَابِ الله وسُنَّةِ نَبيّه ﷺ ، فَإِنّ مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ.......

ذَلِك أَعْظَمُ لأَجْرِك وأَقْرَبُ لِرُشْدِك إِنْ شَاءَ اللهُ » .(١)

[أقول: رواها الكليني لله بسند صحيح يأتي ذكره، وكذا الشَّيخ في التَّهذيب، ورواها الشَّيخ المفيد لله في التَّقنعة عن حَمَّاد، عن حريز، عن بُرَيْد، ورواها عنه ابن إدريس في السَّرائر، ولعلَّه أخذه عن كتاب حَمَّاد لا عن الكافي].

ورواها الثَّقَفيّ بالسند الآتي قال:

حدَّثنا محمد، قال: حدَّثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال: وأخبرني يَحْيَى بن صالح الحريري، قال: أخبرنا أبو العبَّاس الوليد بن عَمْرو، وكان ثقة، عن عبدالرَّحمٰن بن سُلَيْمان، عن جعفر بن محمد بن علي على قال: بَعَثَ علِيً على مُصَّدِقًا مِنَ الكُوفَةِ إلى بادِيَتِها...الحديث (٢)

[نقلناها من الكتب، وإن لم يُشر إليه في رواية الكافي وغيره، لأنً] السَّيِّدَ الله في رواية الكافي وغيره، لأنً] السَّيِّدَ الله قال: و«من وصيَّة له الله كان يكتبها لمن يستعمله على الصَّدقات، وإنَّما ذكرنا هنا حُمَلاً منها ليعلم بها أنَّه الله كان يقيم عماد الحقّ، ويشرع أمثلة العدل في صغير الأمور وكبيرها ودقيقها وجليلها».(٣)

وفي النّهاية: «ظلع»، وفي حديثه _ يعني أمير المؤمنين الله _: « ولُيَسْتَأْنِ بِالنَّقِبِ والظَّالِع»، أي بذات الجَرَب والعَرْجاء، (٤) وكذا أشار إلى الحديث في «نطف» قال:

١. نهج البلاغة: الكتاب ٢٥ وراجع: الكافي: ج٣ ص٣٦٥ ح ١، النهذيب الأحكام: ج٤ ص٩٦ ح ٩٦٠، المقنعة:
 ص ٢٥٥٠، الغارات: ج١ ص ١٢٥ وج٨ ص ١١٠، بحار الأنوار: ج٣٣ ص ٢٥٥، ح ٧١٧؛ شرح نهج البلاغة لابن
 أبى الحديد: ج١٥ ص ١٥١.

۲. الغارات: ج ۱ ص۱۲٦ وج ۲ ص ۷۲٤.

٣. الغارات: ج٢ ص٧٢٣.

٤. النهاية لابن أثير : ج٣ ص١٥٨.

ومنه حَديثُ عليَّ «ولْيُمْهِلْهَا عِنْدَ النَّطَاف والأَعْشَابِ»، يعني الإبل والماشية النَّطاف جمع نطفة يريد أنَّها إذا وردت على المياه والعُشْب يَدَعُها لِتَرِد وتَرْعَى.(١)

وكذا في «مصر» قال: وفي حديث عليٌ «ولا يَنْصُرَ لَـبَنَهَا فَـيَصُّرُ ذَلِك بِـوَلَدِهَا»، المصر: الحلب بثلاث أصابع يريد لا يكثر من أخذ لبنها.(٢)

وراجع: لسان العرب^(٣) في هذا الموادّ، وغرضنا من نـقل جـملات النِّهاية إنَّ الحديث مشهور.

صورة أخرى من الكتاب:

عَلِيُّ بن إِبْرُاهِيم، عن أَبِيه، عن حَمَّاد، بن عِيسَى، عن حَرِيزٍ، عن بُـرَيْدِ بْـنِ مُعَاوِيَةَ، قَال: سَمِعْتُ أَبَا عَبدِاللهِ ﷺ يَقُول:

« بَعَثَ أُمِيرُ المُؤْمِنِين ـ صلوات الله عليه ـ مُصَدِّقاً مِن الكُوفَة إلى بَادِيَتِهَا ، فقالَ لَهُ :

يا عبد اللهِ الْطَلِق ، وعَلَيْك بِتَقْوَى اللهِ وَخدَهُ لا شَرِيك لَهُ ، ولا تُؤثِرَنَّ دُنْيَاكَ على آخِرَتِك ، وكُنْ حَافِظً لِمَا الْتَمَنْتُكَ عليه ، رَاعِياً لِحَقِّ اللهِ فيه ، حَتَّى تَأْتِي نَادِيَ بَنِي فُلانٍ ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَانْزِلْ بِمَائِهِمْ مِن غَيْرِ أَنْ تُخَالِطُ أَبْيَاتَهُمْ ، ثُمَّ اَمْضِ إِلَيْهِمْ بِسَكِينَةٍ ووقارٍ ، حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ ، وتُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قُلْ مِن غَيْرِ أَنْ تُخَالِطُ أَبْيَاتَهُمْ ، ثُمَّ الْمَضِ إِلَيْهِمْ بِسَكِينَةٍ ووقارٍ ، حَتَّى تَقُى مَهُمْ ، وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قُلْ لَهُ عِبَادَ اللهِ ، أَرْسَلْنِي إِلَيْكُمْ رَلِيُّ اللهِ ، لِآخُذَ مِنْكُمْ حَقَّ الله في أَمْوَ الِكُمْ ، فَهَلْ للهِ في أَمْوَ الِكُمْ مِنْ حَقَّ لَهُ غَيْمُ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَانْطَيْقُ مَعْهُ مِن غَيْرِ أَنْ فَتُولُ مِنْ عَيْرِ أَنْ فَتَوْدَ وَلَا إِلَيْكُمْ وَلِيُ اللهِ أَنْ أَنْ أَنْ الْمَئِكَ مَالَهُ وَلَا تَدْخُلُه إِلَّا إِذْنِهِ ، فَإِنْ أَلْوَى اللهِ مَنْهُمْ مَانُومُ مَلَى عَلَمْ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ عَلَا تَذْخُلُهُ اللهُ عَلَيْهِ فِيهِ ، ولا عُنْهُ بِهِ اللهِ اللهُ اللهُ أَوْنَ لَكَ فَلا تَذْخُلُهُ وَخُولَ مُسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ ، ولا عُنْهُ بِهِ ، فَاللهُ بِهُ أَوْنَ لَكَ فَلا تَذْخُلُهُ وَخُولَ مُسَلِّطٍ عَلِيْهِ فِيهِ ، ولا عُنْهُ بِهِ مِهِمْ أَوْنَ لَكَ فَلا تَذْخُلُهُ وَخُولَ مُسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ ، ولا عُنْهُ بِهِ مِنْ أَوْنَ لَكَ فَلا تَذْخُلُهُ وَخُولَ مُسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ ، ولا عُنْهُ به . فَالْمَلْفُ مِنْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى الْمُ الْمُ الْمُؤْمِنَا لَا اللهُ اللهُ الْمُؤْمِلُولُولُ مَنْهُمُ اللهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ مُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ

١. النهاية لابن أثير : ج٥ ص٧٥.

٢. النهاية لابن أثير : ج٤ ص٣٣٦.

٣. لسان العرب: ج٥ ص١٧٥.

صَدْعَيْنِ، ثُمَّ خَيْرُهُ أَيَّ الصَّدْعَيْنِ شَاءَ، فَأَيَّهُمَا اخْتَارَ فَلا تَعْرِضْ لَهُ، ثُمَّ اصْدَع البَاقِي صَدْعَيْن، ثُمَّ خَيِّرُهُ، فَأَيِّهُمَا اخْتَارَ فلا تَعْرِضْ لَهُ، ولا تَزَالُ كذلك حَتَّىٰ يَبْقَى ما فِيه وَفَاءٌ لِحَقِّ اللهِ تَبَارَك وتعالَى مِن مَالِه ، فَإِذَا بَقِي ذَلِك فَاقْبِضْ حَقَّ اللهِ مِنْه ، وإنِ اسْتَقَالَكَ فَأَقِلْهُ ، ثُمَّ الحْلِطْهَا ، واصْنَعْ مِـشْلَ الَّــذي صَنَفتَ أوَّلاً حَتَّىٰ تَأْخُذَ حَقَّ الله في مَالِه ، فَإِذَا فَبَضْتَهُ فلا تُوَكِّلْ بِه إِلَّا نَاصِحاً شَفِيقاً أُمِيناً حَفِيظاً غَيْرَ مُعْنِفِ لِشَيْءِ مِنْهَا، ثُمَّ احْدُرْ كُلَّ ما اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِن كُلِّ نَادٍ إِلَيْنا نُسَيِّرُهُ حَيْثُ أَسَر اللهُ عَلَىٰ، فَإِذَا انْحَدَرَ بِهَا رَسُولُكَ فَأَوْعِـزْ إِلَـيْهِ أَلَّا يَـحُولَ بَـيْنَ نَـاقَةٍ وبَـيْنَ فَـصِيلِهَا، ولا يُـفَرِّقَ بَـيْنَهُمَا. ولا يَمْصُرَنَّ لَبَنَهَا فَيُضِرَّ ذَلِكَ بِفَصِيلِهَا، ولا يَجْهَدَ بِهَا رُكُوباً ولْيَعْدِلْ بَيْنَهُنَّ في ذَلِك، ولْـيُور دْهُنَّ كُلَّ مَاءٍ يَمُرُّ بِه . ولا يَعْدِلْ بِهِنَّ عن نَبْتِ الأرْضِ إلَى جَوَادَّ الطَّرِيق في السَّاعَة الَّتي فِيهَا تُريحُ وتَغْبُقُ، ولْيَرْفُقْ بِهِنَّ جُهْدَهُ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِإِذْن الله ، سِحَاحاً سِمَاناً غَيْرَ مُتْعَبَاتٍ ، ولا مُجْهَدَاتٍ فَيُقْسَمْنَ بِإِذْنِ الله ، على كِتَابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبِيدُ عَلِيلًا عَلَى أَوْلِيَاءِ اللهِ ، فَإِنَّ ذلِك أَعْظُمُ لِأَجْرِكَ ، وأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهَا وإلَيْكَ ، وإلى جُهْدِكَ ، ونَصِيحَتِكَ لِـمَن بَـعَثَك وبُـعِثْتَ فـى حَـاجَتِه ، فَـإنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: مَا يَنْظُرُ اللهُ إلى وَلِيٍّ له يَجْهَدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَة والنَّصِيحَة لَه، ولإمَـامِهِ إلَّاكَـانَ مَعَنَا في الرَّفِيقِ الْأَعْلَى .

قَال: ثُمَّ بَكَى أَبُو عبد الله على ، ثُمَّ قال: يها بُسرَيْدُ ، لا واللهِ ، صَا بَسقِيَتْ لِلهِ حُسرَمَةُ إِلّا السُّهِكَتْ ، ولا عُمِلَ بِكِتَابِ اللهِ ولا سُنَّةِ نَبِيّهِ في هَذَا العَالَم ، ولا أُقِيمَ في هَذَا الخَلْقِ حَدُّ مُسُلُدُ قَ بَضَ اللهُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْه ، ولا عُمِلَ بِشَيْءٍ مِن الحَقَّ إلى يَوْمِ النَّاسَ هَذَا ، ثُمَّ قَال: أَمَّا واللهِ ، لا تَذْهَبُ الأَيَّامُ واللَّيَالِي حَمَّىٰ يُحْمِي اللهُ المَوْنَى ، ويُمِيتَ الاَحْيَاءَ ، ويَسرُدَّ اللهُ الحَقَّ إلى أَهْبِ ويسَدُوا ، فَوَ اللهِ ، مَا الحَقَّ اللهِ ، ويُقِيمَ وينَهُ الذي الرَّعَضَاهُ لِنَفْسِه ونَبِيِّهِ ، قَانْشِرُوا ، ثُمَّ أَبْشِرُوا ، ثُمَّ أَبْشِرُوا ، فَوَ اللهِ ، مَا الحَقَّ إلى الْفِي اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

١. الكافي: ج٣ ص٥٣٦ - ٥٣٨ ح١.

٣٢٨مكاتيب الأنمَة /ج ٢



كتابه إلى الصدقة

روى محمَّد بن عِيسَى، عن محمَّد بن مِهْرَان، عن عَبدالله بن زُرْعَة _ زَمْعَة _ عن أبيه عن جدَّه _ عن جَدِّ أبِيه _: إنَّ أمِيرُ المُؤْمِنِينَ _صلوات الله عليه _كتَب في كِتَابِهِ الَّذي كَتَبه له بِخَطِّه، حِينَ بَعَثَهُ عَلى الصَّدَقَات:

«مَنْ بَلَغ عِنْده مِن الإبِل صَدَقَةُ الجَذَعَةِ ، ولَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ ، وعِنْدَهُ حِقَّةٌ ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ منه الحِقَّةُ ، ويَجْعَلُ مَعهَا شَاتَيْنِ أو عِشْرِينَ دِرْهَماً .

ومن بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الحِقَّةِ، ولَيْسَتْ عنده حِقَّةٌ، وعندَه جَذَعَةٌ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ منه الجَذَعَةُ، ويُعْطِيهِ المُصَدِّقُ شَاتَيْنِ أو عِشْرِينَ دِرْهَماً.

ومن بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ حِقَّةً، ولَيْسَتْ عنده حِقَّةٌ، وعندَه بنت لَبُونٍ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ مـنه بْنَت لَبُونٍ، ويُعْطِي معها شَاتَيْنِ أو عِشْرِينَ دِرْهَماً.

ومن بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ لَبُونٍ، ولَيْسَتْ عندَه ابْنَةُ لَبُونٍ، وعندَه حِقَّةٌ، فَإِنَّهُ تُسْقَبَلُ الحِقَّةُ منه، ويُعْطِيهِ المُصَدِّقُ شَاتَيْن أو عِشْرِينَ دِرْهَماً.

ومن بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ لَبُونٍ، وعندَه ابْنَةُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ منه ابْنَةُ مَـخَاضٍ، ويُعْطِى معها شَاتَيْن أو عِشْرينَ دِرْهَماً.

ومن بَلَفَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ مَخَاضٍ، ولَيْسَتْ عندَه ابْنَةُ مَخَاضٍ، وعنده ابْنَةُ لَبُونٍ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ منه بنت لَبُونٍ، ويُعْطِيهِ المُصَدُّقُ شَاتَيْنِ أو عِشْرِينَ دِرْهَماً، ومن لَمْ يَكُنْ عندَه ابْنَةُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا، وعندَه ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ منه ابْنُ لَبُونٍ، ولَيْسَ معه شَيْءٌ.

ومن لَمْ يَكُنْ عنده إِلَّا أَرْبَعَ مِن الابِل، ولَيْس له مَالٌ غَيْرُهَا، فليْس فيها شَيْءٌ إِلَّا

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ.....

أنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذا بِلَغِ مالُّه خَمْساً (من الإبِل) ففيه شَاةً».(١)

[أقول:سند الكليني هو:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيم، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، عن مُحَمَّد بن مُعَمَّد بن مُعَمَّد بن مُعَقَّ بن سُبَيْع، عن أبيه، عن جَدَّه، عن جَدَّ أبيه، أنَّ أمير المُؤْمِنِينَ اللهُ كَتَبَ له في كِتَابِه الَّذي كَتَبَ له بِخَطَّه، حِين بَعَثَهُ على الصَّدَقَات...الحديث.(٢)

وهذا غير ما نقلناه من سند المفيد الله الله الله الله الله الله



كتابه إلى عَمْروبن العاص

نَصْر: قال عُمَر: عن أبي زُهَيْر العَبْسِيّ، عن النَّصْر بن صالح قال: كنت مع شُرَيْح بن هانئ في غزوة سِجِسْتان، فحدَّثني أنَّ عليًا أوصاه بكلمات إلى عَمْرو بن العاص، قال له: قل لقمْرو إنْ لقِيتَه:

«إنَّ عليّاً يقولُ لكَ: إنَّ أفضل الخَلقِ عِندَ اللهِ مَن كانَ العَمَلُ بالحَقِّ أحبَّ إليهِ وإنْ نَقَصَهُ، وإنَّ أبعد الخَلقِ مِنَ اللهِ مَن كان العَمَلُ بالباطِلِ أحبَّ إليهِ وإن زادَهُ.

واللهِ يا عَمْرُو، إنَّك لَتعلَمُ أينَ مَوضِعُ الحَقِّ، فلِمَ تتجاهَل؟ أبِأَنْ أُوتِيتَ طَـمَعاً يَسِيراً، فَكُنتَ للهِ ولأوليائِهِ عَدُوًاً، فكأنْ واللهِ، ما أُوتِيتَ قَـد زالَ عَـنك فـلا تَكُـن

ا. المقنعة: ص٥٣٦ - ٢٥٥، الكافي: ج ٣ ص ٣٩٥ - ٧، تهذيب الاحكام: ج ٤ ص ٩٥، كلاهما نحوه مع اختلاف
يسير، وراجع: صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٧٥ - ١٣٨٥، سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٩٦ - ١٥٦٧، سنن ابن
ماجة: ج ١ ص ٥٧٥ - ١٨٠٠، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٥ - ٣٧ - ٧٧، كنز العمال: ج ٦ ص ٣١٦ - ١٥٨٢١.
 ٢. الكافئ: ج ٣ ص ٣٥٥ - ٧٠.

للخائِنينَ خَصِيماً، ولا للِظالِمينَ ظَهِيراً. أما إنّي أُعـلَمُ أنّ يـومَكَ الَّـذي أنتَ فـيهِ نادِمٌ، هوَ يَومُ وفاتِكَ، وسَوْفَ تَتَمنّى أنَّكَ لَم تُـظهِرْ لِـمُسلِمٍ حَـداوةً، ولم تَأْخُـذْ علَى حُكْم رِشْوَةً».

قال شُرَيْح: فأبلغتُه ذلك، فتمعًر وجهُ عَمرو، وقال: متى كنت أقبل مشورة عليً، أو أنيبُ إلى أمره وأعتدُّ برَأيه ؟ فقلت: وما يمنعك يا بن النَّابغة أن تقبل من مولاك وسيِّد المسلمين بعد نبيّهم ﷺ مَشْوَرَتَهُ. لقد كان مَن هو خير منك، أبو بَكر وعمر، يستشيرانه ويعملان برَأيه. فقال: إنَّ مِثلي لا يُكلِّمُ مِثلَكَ. فقلت: بأيُ أبويك تَرغبُ عن كلامي ؟ بأبيك الوشيظ، أم بأمَّك النَّابغة ؟ فقام من مكانه. (١)

[لمّا أخذ زياد حُجْر بن عَدِيّ وأصحابه وأشهد هم على] أنَّ حُجْراً جمع إليه الجموع، وأظهر شتم الخليفة، ودعا على أمير المؤمنين _ يعني معاوية _ وزعم أنَّ هذا الأمر لا يصلح إلَّا في آل أبي طالب... فشهد عدّة، وكتب في الشُّهود شُرَيْح القاضي وشُرَيْح بن هانئ... ثُمَّ دفع زياد حُجْر بن عَدِيّ وأصحابه إلى واثل بن حُجْر الحَضْرَمِيّ وكثير بن شِهاب وأمرهما أن يسيرا بهم إلى الشَّام، فخرجوا عشيَّة، فلمًا بلغوا الغَرِيَّينِ، لحقهم شُرَيْح بن هانئ وأعطى واثلاً كتاباً، و... فإذا فيه: بلغني أنَّ زياداً كتب شهادتي وإنَّ شهادتي على حُجْر أنَّه مِمَّن يقيم الصَّلاة ويؤتي الزَّكاة ويديم الحجّ والعُمرة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام الدَّم والمال فإن شئت فاقتله وإن شئت فدعه. (٢)

١ . وقعة صفين : ص٤٢، بحار الأنوار : ج٣٣ ص ٣٠٠: تاريخ الطبري : ج٥ ص٦٩،الكـامل فـي التـاريخ : ج٢ ص ٣٩٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٢ ص٢٥٤ كلّها نحوه مع اختلاف يسير .

٢٠ الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٩٦، تاريخ الطبري: ج٥ ص٢٧٢، تاريخ مدينة دمشق: ج٨ ص٢٢، تاريخ ابن خلدون: ج٣ ص١٥ كلّها نحوه.

مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ



كتابه إلى الحسن الله

نقل في العِقد الفريد: قال ووقّع (يعني أمير المؤمنين؛ في كتاب جاءه من الحسن بن عليّ رضى الله عنهما :

« رأي الشَّيخِ خَيرٌ مِن مَشْهَدِ الغُلامِ » .(١)



كتابه البعض أهل الكوفة

روي أنَّ بعض أهل الكوفة اشترى داراً، وناول أمير المؤمنين ؛ رقاً، وقال له اكتب لى قبالة فكتب؛

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هذا ما اشترى مَيّتٌ عن مَيِّتٍ داراً في بَلدَةِ المُذنِبينَ ، وسَكَنَةِ الغافِلينَ ، الحَدُّ مِنها ينتهي إلى المَوتِ ، والنَّاني إلى القَبرِ ، والتَّالِثُ إلى الحِسابِ ، والرَّابِعُ إمَّا إلى الجَنَّةِ ، وإمَّا إلى النَّارِ . ثُمَّ كتَبَ في ذيلها هذه الأبيات:

أنَّ السَّلامَةَ مِنْها تَرْكُ ما فِيها إلاَّ السَّلامَة مِنْها وَبِها إلاَّ السَّوْتِ بانِيها وإنْ بَسناها بِشَرِّ خَابَ ثاوِيها حتَّى سَفاها بِكَأْسِ المَوتِ سافِيها مِسَنَ المَسنِيَّةِ آمسالٌ تُسفَوَيها

النَّفُسُ تَبَكِي عَلَى الدُّنِيا وَقَدْ عَلِمَتْ لا دارَ للسمَرِءِ بَعدَ المَوتِ يَسكُنُها فَسإنْ بسناها بِسخَيرٍ طَسابَ مَسكَنُها أيسنَ المُسلوكُ الَّستي كانَتْ مُسلَّطَةً لِكُسلُ نَفْسٍ وإنْ كانتْ علَى وجَلٍ

١ . العِقد الفريد : ج٣ ص ٢٣١.

٣٣٧مكاتيب الأنمّة /ج ٢

ف المَرَءُ يَسْبُسُطُها والدَّهــرُ يَقْبِضُها والنَّــفْسُ تَنشُرُها والمَـوتُ يَـطْوِيها أَمْــوالُــنا لِــخَوابِ الدَّهْــرِ نَــبْيْنِها وَدُونَ السِّرابِ الدَّهْــرِ نَــبْيْنِها كَم مِنْ مَدائِنَ فِـي الآفــاقِ قَـدْ بُـنِيَتْ أَمسَتْ خَرابا ودُونَ المَوتِ أهلِيها». (١)



أخرج الطَّبريِّ، عن سيف، عن ثابت بن هُرَيْم، عن سُوَيد بـن غَـفَلَة، قـال: استقطعت عليًا ﷺ، فقال:

«اكتبْ : هذا ما أقطَعَ عليَّ سُويداً أَرْضاً لداذَوَيْهِ ، ما بَينَ كذا إلى كذا وما شَاءَ اللهُ»(٣) .



كتابه إلى والى المدينة

قال الكشّيّ: وجدت في كتاب أبي عبدالله الشّاذانيّ، قال: حدَّثني جعفر بن محمَّد المَدانينيّ ، عن صفوان ، عن عبدالله عن المحمَّد المَدانينيّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه على الديّة ، قال: كتب علي الله والى المدينة :

﴿ لَا تُعْطِيَنَّ سَعْداً ولا ابنَ عُمَرَ مِنَ الفِيءِ شَيئاً ، فأمَّا أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ فإنِّي قَد عَذَرْتُهُ

١٠ منهاج البراعة: ج١٧ ص١٠٦ عن شوح الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين 数 للحسين بسن معين المسيدي (ص٤٤٨).

٢. تاريخ الطبري: ج٣ ص٥٨٩.

مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ

فِي الْيَمِينِ الَّتِي كَانَت عَلَيهِ».(١)



كتابه إلى الحارث الهَمْدانِيّ

« و تَمسَّك بِحَبْلِ القرآن واسْتَنْصِحْهُ وأَحِلَّ حَلالَهُ وحَرِّمْ حَرامَهُ وصَدُّق بِما سلَفَ مِنَ الحَقِّ واعْتَبِر بِما مضىٰ مِنَ الدُّنيا لِما بَقِيَ مِنها فإنَّ بَعضَها يُشْبِهُ بَعْضاً وآخِرُها لاحقٌ بِأَوِّلِها وكُلُّها حائِلٌ مُفارِقٌ وعَظِّمِ اسمَ اللهِ أَنْ تَذَكُرُهُ إلاَّ علَى حَتَّ، وآخِر ذِكْرَ المَوتِ وما بَعْد المَوتِ، ولا تَتَمنَّ المَوتَ إلاَّ بِشَرطٍ وثيقٍ واحْذَر كُلَّ عَمَلٍ يَعْملَ بهِ في عَمَلٍ يَرضاهُ صاحِبُهُ لِنفسهِ ويُكُرَه لِعَامَّةِ المُسلِمينَ واحْذَر كُلَّ عَملٍ يُعْملَ بهِ في السَّرِّ ويُسْتحىٰ مِنْهُ في العَلائِيَةِ واحْذَر كُلَّ عَملٍ إذا سُئِل عَنهُ صاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أو اعْتَذَر مِنْهُ ويُستحىٰ مِنْهُ في العَلائِيَةِ واحْذَر كُلَّ عَملٍ إذا سُئِل عَنهُ صاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أو اعْتَذَر مِنْهُ ولا تَجْعل عِرْضَكَ عَرَضاً لِنِبالِ القولِ ولا تُحدِّثِ النَّاسِ بِكُلِّ ما سَمِعتَ بهِ فَكَفَىٰ بِذِلِكَ جَهلاً، واكْظِم فَكَفَىٰ بِذِلِكَ جَهلاً، واكْظِم واسْتَصْلِحْ كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمها اللهُ عَليكَ ولا تُضَيِّعنَّ نِعْمةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَ علَيْكَ واسْتَصْلِحْ كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمها اللهُ عَليكَ ولا تُضَيِّعنَّ نِعْمةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَ علَيْكَ والْ تُضَيِّعنَ نِعْمةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ ولُيْرَ علَيْكَ والْ تُضَيِّعنَ نِعْمةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَ علَيْكَ والْ تُضَيِّعنَ نِعْمةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَعلَيْكَ

واعْلَم أَنَّ أَفْضَلَ المُؤمنينَ أَفضَلُهُم تَقْدِمةً مِن نَفسِهِ وأَهْلِه ومالِه فإنَّك ما تُقَدِّمْ من خَيْر يَبْقَ لَكَ ذُخْرُه، وما تُؤخِّره يكُن لِغَيرِكَ خَيْرُهُ واحْذَر صَحابَةَ مَن يَفِيلُ رأيّهُ ويُنْكَر عَمَلُهُ فَإِنَّ الصَّاحِبِ واسْكُنِ الأَمْصارَ العِظامَ فإنَّها جِماعُ المُسلِمينَ واحْذَر مَنازِلَ الغَفْلَةِ والجَفاءِ وقِلَّة الأعوانِ علىٰ طاعةِ اللهِ، واقْصُر رأيكَ

١ . رجال الكشي : ج ١ ص١٩٧ الرقم ٨٦. رجال ابن داوود : ص٤٤ الرقم ١٥٦، قاموس الرجال : ج ١ ص١١٧ الرقم ٦٠٠.

علىٰ ما يَمْنيك وإيَّاكَ ومقاعِدَ الأَسْواقِ فإنَّها محاضِرُ الشَّيْطان ومعاريضُ الفِتَنِ وأكْثِر أَنْ تَنْظُرَ إلىٰ مَن فُضَّلْتَ علَيْه، فإنَّ ذلِكَ مِن أبوابِ الشَّكْرِ ولا تُسافِر في يَومٍ جُمُعَةٍ حنىٰ تَشْهَدَ الصَّلاةَ إلَّا فاصِلاً في سَبيلِ اللهِ، أو في أمرٍ تُغَذَّرُ بهِ وأطِعِ اللهَ فِي جَمِيعِ أَمُورِكَ فإنَّ طاعَةَ اللهِ فاضِلَةٌ علَىٰ ما سِواها خادعْ نفْسَكَ فِي العِبادَةِ وارْفَقْ بِها، ولا أَمُورِكَ فإنَّ طاعَةَ اللهِ فاضِلَةٌ علَىٰ ما سِواها خادعْ نفْسَكَ فِي العِبادَةِ وارْفَقْ بِها، ولا تَفْهَرها وخُذْ عَفْوها ونَشاطَها إلَّا ما كانَ مكتوباً علَيْكَ مِنَ الفريضَةِ، فإنَّه لا بُدَّ مِن قضائِها وتَعَاهدِها عِنْدَ مَحَلِّها وإيَّاك أَنْ يَنْزِلَ بِكَ المَوتُ وأنتَ آبَقٌ مِن رَبِّكَ في طَلَب الدُّنيا، وإيَّاكَ ومُصاحَبَةَ الفُسَّاقِ فَإنَّ الشَّرَّ بالشَرِّ مُلْحَقٌ ووَقِّرِ اللهَ وأُحبِبْ طَلَب الدُّنيا، وإيَّاكَ ومُصاحَبَةَ الفُسَّاقِ فَإنَّ الشَّرَّ بالشَرِّ مُلْحَقٌ ووَقِّرِ اللهَ وأُحبِبْ أَحِبْاءَهُ واحْذَر الغَضَبَ فإنَّه جُنْدٌ عظِيمٌ مِن جُنُودِ إبْليسِ، والسَّلامُ ». (١)



كتابه إلى معاوية

«فَاتَّقِ الله فِيمَا لَدَيْكَ، وانْظُرْ فِي حَقِّهِ حَلَيْكَ، وارْجِعْ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا لا تُعْذَرُ بِجَهَالَتِهِ، فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلاماً وَاضِحَةً، وسُبُلاً نَيْرَةً، ومَحَجَّة نَهْجَةً، وخَايَةً مُطَّلَبَةً، يَرِدُهَا الأَكْيَاسُ، ويُخَالِفُهَا الأَنْكَاسُ، مَنْ نَكَبَ عَنْهَا جَارَ عَنِ الْحَقِّ وَحَبَطَ فِي يَرِدُهَا الأَكْيَاسُ، فَيُخَالِفُهَا الأَنْكَاسُ، مَنْ نَكَبَ عَنْهَا جَارَ عَنِ الْحَقِّ وحَبَطَ فِي التَّهِ بِهِ وَفَيْرُ اللهِ لِعُمْتَهُ، وأَحَلَّ بِهِ نِقْمَتَهُ، فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ، فَقَدْ بَيْنَ الله لَكَ سَبِيلَكَ وحَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ أُمُورُكَ، فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةٍ خُسْرٍ، ومَحَلَّةٍ كُفْرٍ، سَبِيلَكَ وحَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ أُمُورُكَ، فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةٍ خُسْرٍ، ومَحَلَّةٍ كُفْرٍ، فَإِنَّ نَفْسَكَ قَدْ أَوْلَجَنْكَ شَرًا، وأَقْحَمَتْكَ غَيَّا، وأَوْرَدَتْكَ الْمَهَالِكَ، وأَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَهَالِكَ، وأَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَهَالِكَ، وأَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَهَالِكَ، وأَوْعَرَتْ

١. نهج البلاغة: الكتاب ٦٩، بحار الأثوار: ج ٣٣ ص ٥٠٨ ح ٧٠٧ نقلاً عنه؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
 ج ١٨ ص ٤١.

٢٠ نهج البلاغة: الكتاب ٣٠ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٧، جمهرة رسائل العرب: ج١
 ص٤٣٣.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ......

$\langle \widehat{v}, \widehat{v} \rangle$

كتابه إلى المُنْذِر بن الجارُود

من كتاب له ﷺ إلى المُنْذِر بن الجارُود العَبديّ، وقـد استعمله عـلى بـعض النَّواحي، وخان في بعض ما ولَّاه من أعماله:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلاحَ أَبِيك غَرَّنِي مِنْك، وظَنَنْتُ أَنَّك تَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وتَسْلُك سَبِيلَهُ، فَإِذَا أَنْتَ فِي مَا رُقِّيَ إِلَيَّ عَنْك لا تَدَعُ لِهَوَاك انْقِيَاداً، ولا تُبْقِي لآخِرَتِك عَنَاداً، تَعْمُرُ دُنْيَاك بِخَرَابِ آخِرَتِك، وتَصِلُ عَشِيرَتَك بِقَطِيعَةِ دِينِك، ولَئِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْك حَقًا لَجَمَلُ أَهْلِك، وشِسْعُ نَعْلِك خَيْرٌ مِنْك.

ومَنْ كَانَ بِصِفَتِك فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ، أَو يُنْفَذَ بِهِ أَمْرٌ، أَو يُعْلَى لَـهُ قَدْرٌ، أَو يُشْرَك فِي أَمَانَةٍ، أَو يُؤْمَنَ عَلَى جِبَايَةٍ، فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَـيْك كِتَابِي هَذَا إِنْ شَاءَ الله ».

قال الرَّضي ﴿: والمُنْذِر بن الجارُود هذا هو الَّذي قال فيه أمير المـؤمنين ﷺ: «إنَّه لَنَظَّارٌ فِي عِطْفَيهِ، مُختالٌ في بُردَيهِ، تقَّال في شِراكِيهِ» .(١)

\(\hat{v}\)

كتابه إلى زياد ابن أبيه

«فَدَعِ الإِسْرَافَ مُقْتَصِداً، واذْكُرْ فِي الْيَوْمِ خَداً، وأَمْسِكْ مِنَ الْـمَالِ بِـقَدْرِ ضَرُورَتِكَ وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْم حَاجَتِكَ، أَ تَرْجُو أَنْ يُعْطِيَكَ اللهَ أَجْرَ الْـمُتَوَاضِـعِينَ

١٠ نهج البلاغة: الكتاب ٧١ وراجع: الغارات: ج٢ ص ٨٩٧، تاريخ البعقوبي: ج٢ ص ١٩٢؛ أنساب الأشواف:
 ج٢ ص ١٦٢٠، جمهرة رسائل العرب: ج١ ص ٢٠٥.

وأنَّتَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ ؟ وتَطْمَعُ وأَنْتَ مُتَمَرِّعٌ فِي النَّعِيمِ تَمْنَعُهُ الضَّعِيفَ والأَرْمَلَةَ أَنْ يُوجِبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ ؟

وإِنَّمَا الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِمَا أَسْلَفَ، وقَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ، والسَّلامُ».(١)



كتابه إلى عمّاله على الخُراج

«مِنْ عَبدِالله عَلِيِّ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخَرَاجِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْذَرْ مَا هُو صَائِرٌ إلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ مَا يُحْرِزُهَا، واعْلَمُوا أَنَّ مَا كُلُفْتُمْ بِهِ يَسِيرٌ ، وأَنَّ ثَوَابَهُ كَثِيرٌ ، ولَوْ لَمْ يَكُنْ فِيما نَهَى اللهُ عَنْهُ مِن الْبَغْي والْمُدُوانِ عِقَابٌ يُخَافُ ، لَكَانَ فَى ثَوَابِ اجْتِنَابِهِ ما لا عُذْرَ فِى تَرْكُ طِلَبِهِ .

فَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، واصْبِرُوا لِحَوَائِجِهِمْ، فَإِنَّكُمْ خُرَّانُ الرَّعِيَّةِ، ووُكَلاءُ الأُمَّةِ، وسُفَرَاءُ الأَثِمَّةِ، ولا تُحْشِمُوا أَحَداً عَنْ حَاجَتِهِ، ولا تَحْبِسُوهُ عَنْ طَلِبَتِهِ، ولا تَبِيمُنَّ لِلنَّاسِ فِي الْخَرَاجِ كِسْوَةَ شِتَاءٍ ولا صَيْفٍ، ولا دَابَّةً يَعْتَمِلُونَ عَلَيْهَا، ولا عَبْدأ.

ولا تَضْرِبُنَّ أَحَداً سَوْطاً لِمَكَانِ دِرْهَم، ولا تَمَسُّنَّ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مُصَلِّ ولا مُعَاهَدٍ، إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَساً أو سِلاحاً يُغْذَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الإِسْلامِ، فَإِنَّهُ لا يَـنْبَنِي لِلمُسْلِمِ أَنْ يَدَعَ ذَلِك فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الإِسْلامِ، فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ.

ولا تَدَّخِرُوا أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً، ولا الْجُنْدَ حُسْنَ سِيرَةٍ، ولا الرَّعِيَّةَ مَعُونَةً، ولا دِينَالله قُوَّةً، وأَبْلُوا فِي سَبِيلِ الله مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ اللهَ شُبْحَانَهُ قَـدِ اصْطَنَعَ عِنْدَنَا وعَنْدَكُمْ أَنْ نَشْكُرَهُ بِجُهْدِنَا، وأَنْ نَنْصُرَهُ بِمَا بَلَفَتْ قُوَّتُنَا، ولا قُـوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١. نهج البلاغة: الكتاب ٢١ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٩٦.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ.....

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».(١)

\(\frac{\gamma(\gamma)}{\gamma} \) \(\frac{\gamma}{\gamma} \frac{\gamma}{\gamma} \] \(\frac{\gamma}{\gamma} \frac{\gamma}{\gamma} \] \(\frac{\gamma}{\gamma} \frac{\gamma}{\gamma} \] \(\frac{\gamma}{\gamma} \frac{\gamma}{\gamma} \frac{\gamma}{\gamma} \frac{\gamma}{\gamma} \] \(\frac{\gamma}{\gamma} \frac{\gamma}{\gamma

«بسم الله الرحمٰن الرحيم

مِن عَبدِاللهِ عليِّ أمِيرِ المُؤمِنينَ إلى أُمَراءِ الخَراجِ.

أمًّا بَعْدُ، فإنَّه مَن لَمْ يَحْذَرْ ما هو صَائِرٌ إلَيْه، لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ ولَمْ يَحْرِزْها، ومَنِ اتَّبَعَ هَواهُ وانْقادَ لَه علَى ما يَعْرِفُ نَفْعَ عاقِبَتِهِ عمًّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحَنَّ مِنَ النَّادِمِينَ.

ألا وإنَّ أَسْمَدَ النَّاسِ في الدُّنيا مَن عَدَلَ عمًّا يَعْرِفُ ضَرَّهُ، وإنَّ أَشْقَاهُم مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ، فاعْتَبِروا، واعْلَمُوا أَنَّ لَكُم ما قَدَّمْتُم مِن خَيْرٍ، وما سِوى ذلِكَ وَدَدْتُم لَوْ أَنَّ بَيْكُم وبَيْنَهُ أَمَداً بَعْيداً، وأَنَّ لَكُم ما قَدَّمْتُم مِن خَيْرٍ، وما سِوى ذلِكَ وَدَدْتُم لَوْ أَنَّ مَا يَكُمُ ما قَدَّمُ اللهُ نفسَه، واللهُ رَوْوُفَ ورَحِيمٌ بالعِباد، وأَنَّ عَلَيْكُم ما فَرَّطْتُم فيه، وإنَّ الَّذِي طَلَبْتُم لَيَسِيرٌ وأَنَّ ثوابَهُ لكَيِيرٌ، ولَو لَم يَكن فيْما نُهِي عَنهُ مِنَ الظَّلْمِ والمُدوانِ عِقابٌ يُخافُ، كانَ في ثوابِهِ ما لا عُذْرَ لِأَحَدِ بِتَرْكِ طَلِيَتِهِ، فارْحَموا الظَّلْمِ والمُدوانِ عِقابٌ يُخافُ، كانَ في ثوابِهِ ما لا عُذْرَ لِأَحَدِ بِتَرْكِ طَلِيتِهِ، فارْحَموا أَنُو مُنَا اللهُ عَلْمَ وَالْتَعِمِ، وأَنْصِفُوا النَّاسَ مِن أَنْفُسِكِم، واضْبِروا لِحَوانِحِهم فإنَّكُم خُرًّانُ الرَّعِيَّةِ، لا تَتَّخِذُنَّ حجَّاباً، ولا تَحْجُبُنَّ أَنْفُسِكِم، واضْبِروا لِحَوانِحِهم فإنَّكُم، ولا تأخُذُوا أحداً بأحَدٍ، إلَّا كَفِيلاً عمَّن كَفَلَ أَحْداً عن حاجَتِهِ حتَّى يُنْهِيها إليْكُم، ولا تأخُذُوا أحداً بأحَدٍ، إلَّا كَفِيلاً عمَّن كَفَلَ عَنْهُ واصْبِروا أَنْفُسَكُم على ما فيهِ الاغْتِباطُ، وإيًّاكم وتأخِيرَ المَمَلِ ودَفْعَ الخَيْرِ، فَإِنَّ في ذلِكَ النَّدُمُ، والسَّلامُ»(٢)

ا . نهج البلاغة: الكتاب ٥ وراجع : وقعة صنيَّن : ص١٠٨ ، بحار الأثوار : ج٧٥ ص٣٥٥. المعيار والموازنة : ج٤ ص٢٣٢.

٢. وقعة صفّين: ص١٠٨.

٣٣٨ مكاتيب الأثقة /ج ٢



كتابه الى بغض أمراء جيشه

«فَإِنْ عَادُوا إِلَى ظِلِّ الطَّاعَةِ فَذَاكَ الَّذِي نُحِبُّ، وإِنْ تَوَافَتِ الأُمُورُ بِالْقَوْمِ إِلَى الشُّقَاقِ والْعِصْيَانِ فَانْهَدْ بِمَنْ أَطَاعَكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ، واسْتَغْنِ بِمَنِ انْقَادَ مَعَكَ عَمَّنْ الشُّقَاقِ والْعِصْيَانِ فَانْهَدْ بِمَنْ أَطَاعَكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ، واسْتَغْنِ بِمَنِ انْقَادَ مَعَكَ عَمَّنْ تَقَاعَسَ عَنْكَ، فَإِنَّ الْمُتَكَارِهَ مَغِيبُهُ خَيْرٌ مِن مَشْهَدِهِ، وَقُعُودُهُ أَغْنَى مِن نُهُوضِهِ». (١١)



من كلام له ﴿ في وصف الإسلام

عليُّ بْنُ إِبْراهيمَ، عن أَبِيه، ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، عن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وعِدَّةً من أصحابِنا، عن أَحْمَدَ بن صُحَمَّد بن حَالِدٍ، جَمِيعاً عن الحَسَن بن مَحْبُوبٍ، عن يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، عن جابرٍ، عن أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، وبأسانيدَ مُحْتَلِفَةٍ عن الأَصْبَغ بن نُبَاتَة، قال: خَطَبَنَا أميرُ المُؤْمنين ﷺ في دَاره، أو قال في القَصْرِ ونَحْنُ مُجْتَمِعُونَ، ثُمَّ أَمَرَ صَلَوَاتُ الله علَيْه، فَكُتِبَ في كِتَابٍ، وقُونِي علَى النَّاسِ، ورَوَى مُجْتَمِعُونَ، ثُمَّ أَمَرَ صَلَوَاتُ الله علَيْه، فَكُتِبَ في كِتَابٍ، وقُونِي علَى النَّاسِ، ورَوَى غَيْرُهُ: أَنَّ ابن الكَوَّاءِ سَأَلَ أَمِيرَ المُؤْمِنِين ﷺ عن صِفَة الإسْلام والإيمان والكُفْرِ والنَّفَاقِ، فقال:

أمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى شَرَعَ الإِسْلامَ، وسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وأَعَزَ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ، وجَعَلَهُ عِزَّا لِمَنْ تَوَلَاهُ، وسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ، وهُدَى لِمَنِ اثْتَمَّ بِه، وزِينَةً لِمَنْ تَجَلَّلُهُ، وعُذْراً لِمَنِ الْـتَحَلَهُ، وعُرْوَةً لِـمَنِ اصْتَصَمَ بِـه، وحَبْلاً لِـمَنِ اسْتَمْسَكَ بِه، وبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِه، ونُوراً لِمَنِ اسْتَصَاءَ بِه، وعَوْناً لِمَنِ اسْتَقَاتَ بِه،

١. نهج البلاغة: الكتاب٤ وراجع: تذكرة الخواص: ص١٦٦.

وشَاهِدا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ، وفَلَجا لِمَنْ حَاجً بِه، وعِلْما لِمَنْ وَعَاهُ، وحَدِيثاً لِمَنْ رَوَى، وحُكْما لِمَنْ تَحَلَّم، وحِلْما لِمَنْ جَرَّب، ولِبَاساً لِمَنْ تَدَبَّر، وفَهُما لِمَنْ تَفَطَّنَ، ويَقِينا لِمَنْ عَقَلَ، ويَصِيرَة لِمَنْ عَزَمَ، وآيَة لِمَنْ تَوسَّمَ، وعِبْرَة لِمَنِ اتَّعَظَ، ونَجَاة لِمَنْ صَدِّقَ لِمَنْ الْقَرَب، وثِلْقَة لِمَنْ تَوكَلُلَ، ورَخَاة لِمَنْ تَوكَلُلَ، ورَخَاة لِمَنْ فَوضَ، وسُبْقَة لِمَنْ أَصْلَحَ، وخَيْراً لِمَنْ سَارَعَ، وجُمنَة لِمَنْ مَسَرَ، ولِبَاساً لِمَنِ اتَّقَى، وظَهِيراً لِمَنْ رَشَدَ، وكَهْفا لِمَنْ آمَنَ، وأَمنَة لِمَنْ أَسْلَمَ، ورَجَاء لِمَنْ صَدَقَ، وغِنِي لِمَنْ قَنِعَ.

فَذَلِكَ الحَقُّ سَبِيلُهُ الهُدَى، ومَأْثَرَتُهُ المَجْدُ، وصِفَتُهُ الحُسْنَى، فَهَوَ أَبْلَجُ المِنْهَاجِ مُشْرِقُ المَنَارِ، ذَاكِي المِصْبَاحِ، رَفِيعُ الغَايَةِ، يَسِيرُ المِضْمَارِ، جَامِعُ الحَلْبَةِ، سَرِيعُ السُّبْقَةِ، أَلِيمُ النَّقِمَةِ، كَامِلُ العُدَّةِ، كَرِيمُ الفُرْسَانِ.

فَالإِيمَانُ مِنْهَاجُهُ، والصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ، والفِقْهُ مَصَابِيحُهُ، والدُّنْيَا مِضْمَارُهُ، والمَوْتُ ظَايَتُهُ، والقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ، والجَنَّةُ سُبْقَتُهُ، والنَّارُ نَقِمَتُهُ، والتَّقْوَى عُدَّتُهُ، والمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ.

فَبِالإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ، وبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الفِقْهُ، وبِالْفِقْهِ يُـرْهَبُ المَوْتُ، وبِالْفِقْهِ يُـرْهَبُ المَوْتُ، وبِالْقِيَامَةِ تُـزْلَفُ الجَـنَّةُ، والمَوْتُ، وبِالْقِيَامَةِ تُـزْلَفُ الجَـنَّةُ، والمَوْتُ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ، والنَّارُ مَوْعِظَةُ المُتَّقِينَ، والتَّقْوَى سِنْخُ الإيمَان». (١)

١ . الكافي: ج٢ ص٤٩ ح١ وراجع: نهج البلاغة: الخطبة ١٠٤، الأمالي للمفيد: ص ٢٧٥، الأمالي للطوسي:
 ص ٣٥.

فأئدة

لا بدُّ هنا من بيان أمور:

الأوَّل:

قال ابن أبي الحديد: قد عاتبت العثمانيَّة، وقالت: إنَّ أبا بكر مات ولم يخلُّف ديناراً ولا درهماً، وإنَّ عليًا عِلياً عِلياً مات وخلُّف عَقاراً كثيراً - يَعنون نَخْلاً - قيل لهم: قد عَلِم كل أحد أنَّ عليًّا ﷺ استخرَج عيوناً بكدِّ يده بالمدينة، ويَـنْبُع وسُـوَ يْعة، وأَحْيَا بِهَا مَواتا كثيراً، ثُمَّ أَخرَجِها عن ملِكه، وتَصدُّق بِهَا على المسلمين، ولم يمتْ وشيءٌ منها في ملِكه ، ألا ترى إلى ما تتضمّنه كُتبُ السِّير والأحبار من منازعة زَيْد بن عليّ، وعبدالله بن الحسن في صَدَقات عليّ ؛ ولم يُورِّث عليٌّ ﷺ بنيه قليلاً من المال، ولا كثيراً، إلَّا عبيدَه وإماءَه وسبعمئة دِرهَم من عَطاثِهِ، تركها ليشتري بها خادماً لأهله قيمتُها ثمانية وعشرون ديناراً، على حَسَب المئة أربعة دنانير، وهكذا كانت المعاملة بالدراهم إذ ذاك، وإنَّما لم يَترُك أبو بكر قليلاً، ولا كثيراً ، لأنَّه ما عاش ، ولو عاش لتَرَك ، ألا تَرَى أن عمر أصدَق أمَّ كلثوم أربعين ألفَ دِرهْم، ودَفَعها إليها! وذلك لأنَّ هؤلاء طالت أعمارُهم، فمنهم من دَرَّتْ عليه أخلاف التجارة، ومنهم مِنَ كان يَستعمر الأرض ويَزرَعها، ومنهم من استفضل من رزقه مِنَ الفيء.

وفَضَلَهم أمير المؤمنين ﴿ ، بأنَّه كان يَعمل بيده، ويَحرُث الأرض، ويَسْتَقي الماء، ويغرِش النَّخلَ، كل ذلك يباشِرهُ بنفسِه الشَّريفة، ولم يَسْتيق منه لوقته، ولا لَعقبه قليلاً ولا كثيراً، وإنَّما كان صَدَقَةً؛ وقد مات رسول الله ﷺ وله ضِياعٌ كثيرةً جليلة جدًّا بخيْبَر وفَدَك وبَني النَّضير، وكان له وادِي نخْلة وضِياعٌ أخرى كثيرة بالطائف، فصارت بعد موته صدقة بالخَبر الَّذي رواه أبو بكر.

أقول: اشتغل أمير المؤمنين الله بعد أن منع عن حقه، وأبعد من عمله الاجتماعيّ وهو الحكومة على المجتمع؛ بالزُّراعة والغرس وإحياء الأرض، حَتَّىٰ صارت له مزارع وبساتين كثيرة في ينبع، ووادي القرى وخيبر وفدك، حَتَّىٰ قال الله: مضى عليَّ ما أربط الحجر على بطني من الجوع، واليوم يبلغ صدقتي في كُلِّ سَنَة أربعون ألف دِينارٍ (٢)

قال النَّووي في تهذيب الأسماء، وابن حَجَر في أُنسد الغاتة: ليس المراد من الصَّدقة الزَّكاة، بل المراد غِلَات موقوفاته على .

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٥ ص١٤٦.

٢. راجع: مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٣٤ ح ١٣٦٧ و ١٣٦٨، أسد الغابة: ج ٤ ص ١٩، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١٣٧٥؛ كشف المحجّة لثمرة المهجة: ص ١٨٢، المناقب لابن شهر أشوب: ج ٢ ص ٧٧، يحار الأثوار: ج ٤١ ص ٢٥.
 ص ٢٦ و٤٤.

ذكرنا تفاصيل أمواله وموقوفاته وصدقاته إلى أصول مالكيت (١) وقلنا: إنَّ علياً الله كان إماماً للبشر سيّما المسلمين، في العبادة والايمان والعلم والبيان والعمل والكسب من الحلال، فلمَّا أُبعد الله عن الخلافة، وحرم عباد الله عن أنوار الإمامة والولاية، وأُقصِي عن الحكم والقضاء، وابتلي الإسلام بهذه المصيبة العظمى، اشتغل بالعبادة والزَّرع والغرس والسَّقي، فأحيا الأراضي، وأجرى العيون والآبار والقنوات، فحصل له مزارع وبساتين، وقد ذكرت ذلك في كتب الحديث والتَّراجم. (١)

عن عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ، عن أَبِيه، عن ابن أَبِي عُمَيْرٍ، عن سَيْف بن عَمِيرَةَ وسَلَمَةَ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، عن أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَّام، عن أَبِي عَبدِ الله عِلى: «أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ اللهِ أَعْتَقَ أَلْفَ مَعْلُولِ مِن كَدَّيَدِهِ».

وعن أَحْمَدَ بن أَبِي عَبدِ الله ، عن شَرِيفِ بن سَابِقٍ ، عن الفَضْلِ بن أَبِي قُرَّةَ ، عن أَبِي عَبدِ الله عِلَى قال : «كَانَ أَمِيدُ المُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَضْرِبُ بِالْمَرِّ ويَسْتَخْرِجُ الأَرْضِينَ . وكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمَصُّ النَّوَى بِفِيهِ ، ويَغْرِسُهُ فَيَطلُعُ مِن سَاعَتِه » .

مُحَمَّدُ بن يَحْيَى، عن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ، عن ابْنِ فَضَّالٍ، عن ابن بُكَيْرٍ، عن زُرَارَة، وعن أَبِي جَعْفَرِ ﷺ، قال: «لَقِيَ رَجُلُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ﷺ وتَحْتَهُ وَسْتُقُ من نَـوىً، فَقَال لَه: مَا هَذَا يَا أَبَا العَسَنِ تَحْتَكَ؟ فَقَال: مَنَّةُ ٱلْفِ عَذْقٍ إِنْ شَاءَ الله، قال: فَـغَرَسَهُ فَـلمْ يُـعَادَرُ مِئْةً أَلْفِ عَذْقٍ إِنْ شَاءَ الله، قال: فَـغَرَسَهُ فَـلمْ يُـعَادَرُ مِئْةً أَلْفِ عَذْقٍ إِنْ شَاءَ الله، قال: فَـغَرَسَهُ فَـلمْ يُـعَادَرُ مِئْةً أَلْفِ عَذْقٍ إِنْ شَاءَ الله، قال: فَـغَرَسَهُ فَـلمْ يُعَادَرُ

۱ . أصول مالكيت: ج۲، فارسي.

۲. راجع: الإرشاد: ج۲ ص ۱٤۱ و ۱۶۲ الغارات: ج۲ ص ۲۰۱، المناقب لابن شهر آشوب: ج۲ ص ۱۲۲ و ۱۲۳ و ۱۲۳ و ۱۳۳ و ۱۵۳ و ۱۳۵ و ۱۵۳ او ۱۳۳ و ۱۵۳ و ۱۵۳ و ۱۵۳ و ۱۵۳ و ۱۳۳ و ۱۳۳ و ۱۳۵ و ۱۳۳ و ۱۳۳ و ۱۳۳ و ۲۳۰ و ۳۰ م ۲۸۰ و ۳۰ ص ۱۳۸ و ۳۰ و ۱۳۰ و ۱۳۰ و ۱۳۰ و ۲۰۰ و ۳۰ م ۱۲۵ و ۳۰ م ۱۲۵ و ۳۰ م ۱۲۵ و ۱۳۰ و ۱۳۰ معجم البلدان: ج٤ ص ۲۱۹ و ج ۵ ص ۱۵۶ و و ۵ و ۵ ، تاریخ اصبهان: ج۲ ص ۱۵۶، تهذیب تاریخ مدینة دمشن: ج٤ ص ۱۶۷ و چ ۵ ص ۶۳ و ۱۸۰ دمشن: ج۶ ص ۱۵۶ و ۲۰ و ۱۸۰ دمشن: ج۶ ص ۱۵۶ و ۲۰ و ۱۸۰ دمشن: ج۶ ص ۱۸۰ و ۲۰ م ۱۲۵ و ۲۰ و ۱۸۰ دمشن: ج۶ ص ۱۸۰ و ۱۸۰ در ۱۸۰ دمشن: ج۶ ص ۱۸۰ و ۲۰ م ۱۸۰ در ۱۸ در ۱۸۰ در ۱۸۰ در ۱۸ در ۱۸۰ در ۱۸ در ۱۸

وعن سَهْلِ بن زِيَادٍ، عن ابن مَحْبُوبٍ، عن عبداللهِ بْنِ سِنَانٍ، عن أَبِي عبداللهِ بْنِ سِنَانٍ، عن أَبِي عبداللهِ بْنَ اللهَ بْنَ اللهُ اللهَ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

قال في المناقب بعد نقل الحديث النَّالث: فهو من أوقافه، ووقف مالا بخيبر وبوادي القرى، ووقف مال أبي نيرو، والبغيبغة، وارباجا، وارينه، ورعدا، ورزينا، ورَباحا، على المؤمنين، وأمر بذلك أكثر ولد فاطمة من ذوي الأمانة والصَّلاح، وأخرج مئة عين ينبع، جعلها للحجيج، وهو باق إلى يومنا هذا، وحفر آباراً في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة، وعند مقابل قبر حمزة، وفي الميقات، وفي الكوفة، وجامع البصرة، وفي عبادان وغير ذلك. (٢)

وكان الله في خلافته يصرف في نفسه وعائلته من غِلاًت أملاكِهِ بالمدينة، ولا يصرف من بيت المال، وعن أبي جعفر الله قال: قبض علي الله وعليه دَين ثمانمئة ألف درهم، فقضاها عنه، وباع ألف درهم، فقضاها عنه، وباع ضيعة أخرى له بثلاثمئة ألف درهم فقضاها عنه، وذلك أنَّه لم يكن يـذر من الخمس شيئاً، وكان تنوبه نوائب. (٣)

وعَلِيِّ عن أَبِيه، عن ابن أَبِي عُمَيْرٍ، عن عبد الرَّحْمٰنِ بن الحَجَّاج، عن مُحَمَّدِ بن الحَجَّاج، عن مُحَمَّدِ بن مُسْلِم، عن أَبِي عبد الله ﷺ، قال: «لَقًا وَلِي عَلِيً ﷺ صَعِد العِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهُ وَأَنْى عَلَيْهِ بَنْ عَلِيْ ﷺ صَعِد العِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهُ وَأَنْى عَلَيْه، ثُمَّ قَالَ إِنِّي والله لا أَرْزُو كُمْ من فَيْتِكُمْ وِرْهَماً، مَا قَام لِي عِذْقَ بِيَغْرِبَ ... ، (1)

۱ . الكافي : ج ٥ ص٧٤ ح ٢ و ٤ و ٦ و ٩ .

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج٢ ص١٢٣.

٣. راجع: كشف المحجّة لثمرة المهجة: ص١٨٣، بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٢٣٩ ـ ٢٣٨ - ٢٢.

٤. الكافي: ج ٨ ص ١٨٢ - ٢٠٤ ، الاختصاص: ص ١٥١ ، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٣١ - ٤٣.

مكاتب الإمام على / فائدةمكاتب الإمام على / فائدة

و يقول: « فَوَ اللهِ مَا كَنَزتُ مِن دنيا كُم تِبْراً ، ولا ادَّخزت مِن غنائمها وَفْراً ، ولا أَعْدَدْت لِبالي تَوْيَئَ طِعْراً ... » .(١)

العباس قال: حدَّثنا ابن المبارك، قال: حدَّثنا بكر بن عيسى، قال: كان علي العباس قال: كان علي الله يقول: « يَا أَهُل الكوفة، إذا أَنَا خرجتُ من عندكم بغير رَحلي وراجِلَتي وغلامي فأنا خائنٌ، وكانت نفقته تأتيه من غلّته بالمدينة من يَنْبُع، وكان يطعم النَّاس الخُبْز واللَّحم، ويأكل من الثَّريدِ بالزَّيتِ، ويُكلَّها بالتَّمر مِنَ الفَجْوةِ...». (٢)

و يقول : « دخلتُ بلادَكُم بأشمالي هذهِ ورحلتي وراجِلَتي ومَا هي ، فإن أَنَا خَرجتُ مِن بِلادِكُم بِغَيرِ ما دخَلتُ ، فإنَّني مِنَ الخائِنينَ » .

وفي رواية: «يا أهلَ البَصرةِ، ما تنْقِمونَ مِنِّي؟ إنَّ هذا لَمِن غَـزْلِ أهـلِي »، وأشـار إلى قميصه .^(٣)

وروى أبو مِخْنَف لوط بن يَحْيَى، عن رجاله، قال: «لمَّا أراد أمير المؤمنين الله التُّوجُّة إلى الكوفة قام في أهل البصرة، فقال: ما تنْقِمون عليّ يا أهل البصرة؟ وأشار إلى صرّة قميصه وردائيه، فقال: والله إنَّهما لَمِنْ غَزلِ أهلِي ما تنْقِمونَ منِّي يا أهلَ البَصرَةِ؟ وأشار إلى صرّة في يَدِهِ فيها نَفَقَتُهُ فَقالَ: والله ما هي إلَّا من غلّتي بالمدينة، فإن أنّا خرجتُ من عندكم بأكثر ممَّا ترون فأنّا عندالله من الخائنين. (٤)

هذا عمله وكسبه منذ قبض رسول الله ﷺ وأُقصي عن مقامه الَّذي جعله الله له، وصبر وفي العين قَذى وفي الحَلقِ شَجَى وهذا أيضاً صدقاته وعطاياه، ثُمَّ جعل

١ . نهج البلاغة: الكتاب ٥٤، بحار الأثوار: ج ٤٠ ص ٣٤٠ - ٢٧، معادن الحكمة: ج ١ ص ٢٢٠.

٢. الغارات: ج ١ ص ٦٨، بحار الأثوار: ج ١٤ ص ١٣٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢٠٠.

٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج٢ ص٩٨، بحار الأنوار: ج٠٠ ص٣٢٥ ح٧.

٤ . الجمل : ص٤٢٢.

أملاكه وأمواله كلّها وقفاً في سبيل الله لبني هاشم، وبني عبد المطّلب، وللحجيج والفقراء، والمساكِينَ.

مُحَمَّدُ بن يَحْيَى، عن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد وعليُّ بن مُحَمَّد، عن سَهْل بن زِيَاد، جَمِيعاً عن ابن مَحْبُوب، عن أبي حَمْزَة عن أبي جَعْفَر ﷺ، قال: «لمَّا قُبِض أميرُ المُؤمِنين ﷺ، قام الحَسَن بن علي ﷺ في مسجد الكُوفَة، فَحَمِد الله، وأثنى عليه، وصَلَّى على النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قال: أَيُّهَا النَّاس، إِنَّهُ قد قُبِض في هَذه اللَّيْلَة رَجُلُ ما سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ ولا يُدْرِكُهُ النَّيلِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قال: أَيُّهَا النَّاس، إِنَّهُ قد قُبِض في هَذه اللَّيلَة رَجُلُ ما سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ ولا يُدْرِكُهُ الآخِرُون ... والله، مَا تَرَكَ بَيْضَاء، ولا حَمْرَاء، إلّا سَبْقَمَنة درْهم فَضَلَتْ عن عَطَائِه، أرادَ أنْ يَشْتَرِي بِها خَادِماً لِأَمْلِه... (١)

الثَّاني:

رَباح

الكافي: ج ١ ص ٥٥٤ ح ٨ وراجع: الإرشاد: ج ٢ ص ٨. كشف الغمة: ج ١ ص ١٧٩، بحار الأثموار: ج ٢٥ ص ٢١٤ ح ٥٠ العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٥٩، العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٥٩، العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٩٩، شرعة الغريد: ج ٢ ص ٢٩٩، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج ٢ ص ٢١٩.

٢. راجع: تاريخ الخميس: ج٢ ص١٧٨.

راجع: الطبقات الكبرى: ج ا ص ٤٩٨. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٢١: بمحار الأموار :ج ٢٢ ص ٢٥٦ و ٢٦٣.
 ٢٦٣٠.

مدة حياته. (١) ولكن صرَّح ابن سَعْد في الطَّبقات بأنَّ رَباحاً وسفينة كانا عبدين له ﷺ، فأعتقهما. (٢)

ذكر ابن الأثير في أندالغابة رَباحاً تارة بقوله: رَباح الأَسْوَد مولى رسول الله ﷺ، وأُخرى: رَباح مولى أمّ سلمة (٢٠). وكذا ابن حَجَر (٧٧)، وهو _أي رباح _ أحد شهود الصديقة الطَّاهرة في قضيّة فدك .(٨)

وظَّاهر الوصيَّة: أنَّ رَباحاً هذا مولى عليً ﷺ، وأنَّه هـو اشتراه وأعتقه، إذ معنى هذه الجملة: فَهُم موالِيً، إلَّا أن يريد أنَّ موالي رسول الله ﷺ هـم موالي أهل البيت ﷺ.

ولكن في الدَّعاثم: وعن عليٌ ؛ أنَّه أعتق أبا بيرز (نيزر) وحبتراً ورِياحاًوزريقاً، على أن يعملوا في ضيعة حبسها أربع سنين، ثُمَّ هم أحرار فعملوا ثُمَّ عتقوا.(٩)

١. تاريخ الطبري: ج٣ ص١٧١.

۲. راجع: الطبقات الكبرئ: ج١ ص٤٩٨

٦٠ راجع: الطبقات الكبرى: ج ١ ص٤٩٨. الكامل في التاريخ: ج ١ ص٦٥٨. أسد الغابة: ج٢ ص٢٤٨. الإصابة:
 ج٢ ص٢٣٧. السيرة العلبية: ج٣ ص٣٢٦.

٤. الطبقات الكبرىٰ : ج ١ ص ٥٠٤.

٥. راجع: أنساب الأشراف: ج٢ ص١٢٧، الإصابة: ج٢ ص٣٧٧.

٦. راجع: أُسد الغابة: ج٢ ص٢٤٨ الرقم ١٦٠٧ وص ٢٤٩ الرقم ١٦٦١.

٧. راجع: تفسير الفخر الرازي: ج ٢٩ ص ٢٨٥، فتوح البلدان: ج ١ ص ٣٥ الرقم ١١٤.

٨. راجع: الإصابة: ج٢ ص ٣٧٦ الرقم ٢٥٦٨ وص ٣٧٧ الرقم ٢٥٧١.

٩. دعائم الإسلام: ج٢ ص٣٠٦ - ١١٥١.

أبو نِيْزَر

بكسر النُّون، وسكون الياء المثناة التَّحتانيَّة، وفتح الزَّاء المعجمة، بعدها راء مهملة، (٣) وهو الصَّحيح، لاتفاق نسخ الوسائل والتَّهذيب والوافي في الوصيّة تلك، فما في المستدرك «أبو يثرب»، وما في الدَّعائم «أبو بيرز» تصحيف. وقد تقدَّم في «رَباح»، أنَّ عليًا على المتعقم بشرط. (٤)

قال ابن حَجَر: يقال: إنَّه ولد النَّجاشيّ جاء وأسلم، وكان مع النَّبيِّ عَلَيُّ في مؤنته، ثُمَّ كان مع فاطمة، ثُمَّ مع ولدها، وكان يقوم بنضيعتي عليُّ اللَّتين في البقيع، تُسمَّى إحداهما البغيبغة، والأُخرى عين أبي نيزر (٥)، وقد تقدَّم كلام المُبرِّد في الكامل.

وقال الحلبي في السِّيرة: إنَّ عليًا ﴿ وجد ابن النَّجاشي عند تـاجر بـمكّة، فاشتراه منه، وأعتقه مكافاةً لما صَنع أبوه مع المسلمين، وكان يقال له: «نيزر»

١ . الكافي : ج٦ ص١٧٩ ح١، بحار الأثوار : ج٤٢ ص٧١ ح١.

٢. تاريخ الخميس: ج٢ ص١٧٨.

٣. الإصابة: ج٧ ص٣٤٣ الرقم ١٠٦٠، معجم البلدان: ج٤ ص١٧٥.

٤. راجع: دعائم الإسلام: ج٢ ص٣٠٦ ح ١١٥١، بحار الأثوار: ج٢٢ ص٧١ ح١٠

٥. راجع: الإصابة: ج٧ ص٣٤٣ الرقم ١٠٦٦٠، وفاء الوفاء: ج٤ ص١٢٧٢.

مولى عليّ كرَّم الله وجهه، ويقال: إنَّ الحَبَشة لمَّا بلغهم خبره أرسلوا وافداً، منهم إليه ليملّكوه، ويُتوَّجُوه ولم يختلفوا عليه، فأبى وقال: ما كنت أطلب الملك بعد أن منَّ الله عليَّ بالإسلام، وكان من أطول النَّاس قامة، وأحسنِهِم وجهاً.(١)

قال السَّمهوديِّ: وأبو نيزر مولى عليٍّ، الَّذي ينسب إليه العين، كان ابناً للنجّاشيّ، الَّذي هاجر إليه المسلون، اشتراه عليّ، وأعتقه مكافاة لأبيه.(٢)

قال العلاَّمة السَّيِّد الأمين: كلام المُبَرَّد دالَ على أنَّه أسلم صغيراً على يدي النَّبِيَ ﷺ، فكان معه في مؤونته، ثُمَّ مع فاطمة وولدها. وكلام ابن إسحاق دالَ على أنَّ عليًا ﷺ اشتراه وأعتقه، وجعله في الضَّيعتين، ويمكن الجمع بأنَّ عليًا ﷺ اشتراه من تاجر وهو صغير وأعتقه، ثُمَّ جاء به إلى النَّبِيَ ﷺ، فأسلم وبقي عند النَّبيَ ﷺ إلى وفاته، فانتقل إلى بيت عليّ، فصار مع فاطمة وولدها، ثُمَّ جعله في الضَّيعتين. (٣)

جُبَيْر

بالجيم، ثُمَّ الباء، ثُمَّ الرَّاء المهملة، كما في نسخ الوسائل والوافي والكافي والبحار؛ وما في الدَّعاثم «حبتر» تصحيف .(٤)

لم أجد إلى الآن جُبَيْراً في مواليه ﷺ، ولا في موالي رسول الله ﷺ، إلَّا في هذا الكتاب.

١ . وفاء الوفاء : ج ٤ ص ١٢٧١ ، وراجع : معجم البلدان : ج ٤ ص ١٧٥ .

٢. وفاء الوفاء: ج٤ ص ١٢٧١.

٣. أعيان الشيعة: ج ١ ص٤٣٥.

ق. راجع: الكافي: ج٧ ص ٥١، تهذيب الأحكام: ج٩ ص ١٤٨، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٤٢ ح ١٩.

٣٥٢ مكاتيب الأنمّة /ج ٢

أبو سمر بن أبرهة

وفي التّهذيب: «أبو شمر»، وفي الوافي والكافي والبحار، وقاموس الرّجال «أبو سمر» بالمهملة، وفي الإصابة: أبو شمر بن أبرهة بالمعجمة الحِمْيَرِيّ، وفلا على النّبيّ على النّبي على النّبي على النّبي على وقتل مع علي الله بصفين (١١)، وفي كتاب صفين لنصر: عمر بن سَعْد قال: أبو يَحْيَى، عن الزَّهْرِيّ، قال: وخرج في ذلك اليوم يعني اليوم الخامس من أيّام صفين مسمر بن أبرهة بن الصَّبَاح الحِمْيَرِيّ فلحق بعليّ الله في ناس، من قُرًاء أهل الشّام ففت ذلك في عضد معاوية وعمرو ... وقتل من أصحاب معاوية أكثر، وقتل فيهم تلك اللّيلة شمر بن أبرهة. (٢)

[أقول: الَّذي نقله نَصْر هو شمر بن أبرهة، والَّذي شهد في الكتاب هو أبو شمرة، ولكن في قاموس الرِّجال، قال: أبو شمر بن أبرهة بن الصَّبَاح الحِمْيَرِيِّ]، قال: عدَّه «جخ» في «ي» قائلاً: وكان معه رجال أهل الشَّام بأمير المؤمنين الله يوم صفِّين .(٣)

فعلى هذا ما في كلام نصر من أنَّ اسمه «شمر» تصحيف، فيحتمل أن يكون المذكور في الكتاب هو أبو شمر بن أبرهة، ولكنَّه ذكر أيضاً: «أبو سمرة بن أبرهة»، قائلاً يظهر من الصدقات. جعل أمير المؤمنين له من شهود الوصيّة (قال بعد نقله عن التَّنقيح): الَّذي وجدت أبو سمرة بن أبرهة.

والصَّحيح: هو أبو شمر بن أبرهة، كما في الإصابة، وفي هامش *الكافي* للعلّامة الزَّنجاني: الصَّواب، شمر بالمعجمة، كما في *التَّهذ*يب، وترجم له في الإصابة،

١. الإصابة: ج٧ ص١٧٥ الرقم ١٠١٠ وراجع: أعيان الشيعة: ج٧ ص٣٥٠.

أ . وقعة صفين : ص٢٢٢ و ٣٦٩ وراجع: الغدير : ج ٩ ص ٢ ٠٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٥ ص ١٨٠.
 م قاموس الرجال : ج ١ ص ٩٨.

مكاتيب الإمام علىّ / فائدةم

وورد ذكره في مقدمة الأنساب للسمعاني.(١١)

سَعِيدُ بنُ قَيْسِ الهَمْدَانِيّ

أحد شهود الوصيَّة على رواية ا*لتَّهذيب، هو من* التَّابعين الكِبار ورؤســـائهم، وزُهًادهم، مدحه أمير المؤمنين؛ في قصيدة يمدح بها هَمْدان:

« يَــقودُهُمُ حـامِي الحَـقِيقَةِ مـاجِدٌ سَعِيدُ بنُ قَيْسٍ والكَرِيمُ يُحامِي »(٢)

وكان سيّداً مطاعاً في هَمْدان، وكان من أبطال أصحاب أمير المؤمنين ﴿ في صفِّين ^{٣١}، وما بعده وذخائره، وإن كان غاب عنه في الجمل فَأنَّبه الأمير ﴿ حين دخل الكوفة، ودخل عليه سعيد بن قَيْس فسلَّم عليه، فقال له عليّ ﴿ :

« وعَليكَ وإنْ كُنتَ مَعَ المُترَبِّصينَ ».

فقال: حاش لله يا أمير المؤمنين، لست من أولئك.

قال : « فعَل اللهُ ذلِكَ »(٤).

وجعله أمير المؤمنين؛ على هَمْدان ومن معهم من حمير(٥)، وجعله من أُمراء أسباع الكوفة .

وكان سعيد قبل ذلك في حرب نهاوند من الأبطال العظماء أشراف الكوفة،

١ . راجع : الإصابة : ج٧ ص١٧٥ الرقم ١٠١٠، الأنساب : ج١ ص٢٩.

٢. قساموس الرجسال: ج٥ ص١١٤ الرقسم ٣٣٤٨، تنقيح الصقال: ج٢ ص٢٩، مسفينة البحار: ج٤ ص١٥٧ (الهامش)، راجع: بحار الأنوار: ج٣٣ ص٤٩٧.

٣. سفينة البحار: ج٤ ص١٥٧.

٤. وقعة صفين: ص٧.

٥. وقعة صفين: ص١١٧ و ٢٠٥، تنقيح العقال: ج٢ ص ٣٠، شوح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص ٢٧.
 الفتوح: ج٣ ص ٢٥ وفيه: «على خيل الجناح سعيد بن قيس».

والمبادرين إلى الجهاد(١١)، وبعثه عثمان على الرَّيّ، وكان بها حَتَّىٰ قتل عثمان، وكان سعيد على هَمْدان فعزل(١١)، ثُمَّ رجع سعيد بعد قتل عثمان فصار من أصحاب أمير المؤمنين الله وخواصه، وأبطاله المحامين عن حوزته بأشد ما يمكن، وهو القائِلُ لِأميرِ المُؤمِنين الله حين شكا تَثاقُلُ أصحابِهِ في نُصرتِهِ: «والله، لو أمرتنا بالسير إلى قسطنطنيّة وروميّة مُشاةً حُفاةً على غير عطاء، ولا قوّة، ما خالفتك، ولا رَجُلٌ من قومي.

فقال ﷺ : « صدَقتُم جَزاكُمُ اللهُ خَيراً » (٣).

وهو القائل في على ﷺ يرتجز بصفّين:

هذا عليٌّ وابـنُ عَـمُ المُصطَفى أُوَّلُ مَــن أَجَـابَهُ فِــيما رَوَى هُو الإمامُ لا يُبالِي مَن غَوَى (٤)

[وهو الخطيب بقناصِرِين]،عن مالك بن قُدامَة الأرجي، قال: قام سعيد بن قَيْس يخطب أصحابه بقُناصِرين، فقال: الحمد لله الَّذي هدانا لدينه، وأورثنا كتابه، وامتنَّ علينا بنبيَّه على فجعله رحمةً للعالمين، وسيّداً للمسلمين، وقائداً للمؤمنين، وخاتَمَ النَّبيّين، وحجَّة الله العظيم على الماضين والغابرين، وصلوات الله عليه ورحمة الله وبركاته.

ثُمَّ كان ممًّا قضَى الله وقدَّرهُ ـ والحمد لله على ما أحببنا وكرهنا ـ أنْ ضمّنا وعَدُوَّنا بقُناصِرين ، فلا يُحْمَد بنا اليومَ الحِياصُ ، وليس هذا بأوان انصرافٍ ، ولات حينَ مَناص. وقد اختصَّنا الله بنعمةِ فلا نستطيع أداءَ شُكرها ، ولا نُقدُرُ

١. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص١٢٨ ـ ١٢٩ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص١٨٢.

٢. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص٣٣٠، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٢٧٣.

٣. سفينة البحار: ج ٤ ص١٥٧.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٣ ص٢٣٢.

مكاتيب الإمام على / فائدةمكاتيب الإمام على / فائدة

قدرها: أنَّ أصحابَ مُحمَّدٍ المصطَفَينَ الأخيارَ معنا، وفي حيِّزِنا.

فوالله الَّذي هو بالعباد بصيِّر أن لو كان قائدُنا حبشيًّا مجدَّعاً إلاّ أنّ معنا من البَدْرِيئِن سبعين رجلاً، لكان ينبغي لنا أن تَحسُنَ بصائرُنا، وتطيبَ أنفسنا، فكيف وإنَّما رئيسنا ابنُ عم نبيِّنا، بدريٌ صِدق، صَلّى صغيراً، وجاهد مع نبيِّكم كبيراً.

ومعاوية طليقٌ من وِثاق الأسارِ، وابنُ طليق، إلّا أنّه أغوى جُفاةً فأورَدَهم النّارَ ، وأورَثهم العار ، والله ، مُجِلِّ بهم الذُلّ والصَّغار .

أ لا إنَّكم ستلقَون عدوَّكم غداً ، فعليكم بِتَقوى اللهِ والجِدِّ والحزم، والصِدق والصَّبر ؛ فإنَّ الله مع الصَّابرين .

ألا إنَّكم تفوزون بقتلهم، ويشقَون بقتلكم، والله لا يقتلُ رجلٌ منكم رجلاً منهم أدخل الله القاتلَ جنَّات عدْنِ، وأدخلَ المقتولَ ناراً تلَظَّى، ﴿ لاَيُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ (١١) عصمنا الله وإيَّاكم بما عصم بهِ أولياءَهُ، وجعلنا وإيَّاكم مِمَّن أطاعَهُ والتقاه، وأستغفر الله لنا ولكم وللمؤمنين .

ثُمَّ قال السُّعْبِيِّ: لعَمري لقد صدق بفعله، وبما قاله في خطبته (٢).

وهو القائل يوم الجمل، وكان في عسكر عليّ ﷺ :

أَيْةُ حَرْبٍ أَضرِمَتْ نِيرانُها وكُسُّرَتْ يَومَ الوغى مُرَانُها قُل للوَصيُّ أَقبلَت قَحطانُها فادعُ بِها تَكفِيكَها هَمْدَانُها

هُمُّ بَنوها وهُمُ إخوَانُها(٣)

۱. الزخرف:۷۵.

٢. وقعة صفين : ص٢٣٦ ، الغديو : ج١٠ ص٢٣٣ _ ٢٣٢ ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبسي الحديد : ج٥ ص١٨٨ .
 جمهوة رسائل العرب: ج١ ص٣٥٥ .

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ص١٤٤.

وهُوَ المجيب لكلام أمير المؤمنين حين قال لهم : «يا معشر هَمْدان . أنتم دِرعـي ورُمْحي يا هَمْدان ، ما نَصرتُم إلّا اللهَ ، و لا أجبتم غيرَه» .

فقال سعيد بن قيس: أجَبْنا الله وأجَبْناك، ونصرنًا نبيَّ الله صلى الله عليه في قبره، وقاتلنا معك مَن ليس مِثلَك، فارم بنا حيثُ أحبَبْت (١١).

وهو الَّذي ينادي يوم صفِّين قومه، ويقول: يا معشر هَمْدان، إنَّ عكَا قد بايعوا أنفسهم وأديانهم من معاوية بالدُّنيا، فبيعوا أنتم أنفسكم من أمير المؤمنين على بن أبي طالب على بالآخرة (٢٠).

ولسعيد بن قَيْس في حرب صفين مشاهد عظيمة، ومواقف محمودة، حَتَّىٰ غمَ معاوية (٣)، وسرَّ أمير المؤمنين اللهِ حَتَّىٰ قال فيه وفي هَمْدان قصيدة، يقول فيها:

« ولو كنتُ بوَّ اباً على بـــاب جــنَّة لَقُلْتُ لهَمْدَانَ ادخُلِي بِسَلامٍ » (4)

١ . وقعة صفيَّن : ص٤٣٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٨ ص٧٨ .

۲ . الفتوح : ج۳ ص۵۸ .

٣. راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٨ص٦٩؛ وقعة صغيَّن: ص٤٢٧.

وقعة صغين: ص٣٦٧ وراجع: الغدير: ج١٠ ص٢٦١، مواقف الشيعة: ج٢ ص٤٢٦، بمحار الأشوار: ج٣٦ ص٤٤٨: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٨ ص٨٧، تاريخ الطبري: ج٤ ص٥٧٣.

وقعة صئين : ص١٨٧: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٤ ص١٤ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٣٦٥.
 وراجع زيادة : وقعة صئين : ص٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٠١٤ و ٣٣٤ و ٤٣٨ و ٤٤٥ ببحار الأثوار : ج٢٣ ص٤٥٣ و ٤٦٥ و و ٤٥٠ و و٥٧٤ و ٤١٥ و و٥٧ و و٥٧ و و٥٧ م و ج
 و و ٤٤٥ و ٤١٥ : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٥ ص ١٩٩ و و ٢١٦ و چ٨ ص٥٥ و ٧١ و ٥٧ و ٧٩ و ٥٧، م و ج
 الذهب: ج٢ ص ٢٧٩ و ٢٨٢ .

قال نَصْر: حدثنا عمر بن سَعْد قال: لمَّا تعاظمت الأمور على معاوية -قبل قتل عُبيد الله بن عُمر بن الخطَّاب - دعا عَمْرو بن العاص، وبُسْر بن أرطاة، وعُبيد الله بن عُمر بن الخطَّاب، وعبدالرَّحمٰن بن خالد بن الوليد، فقال لهم: إنَّه قد غمَّني رجالٌ من أصحاب عليّ، منهم سعيد بن قَيْس في هَمْدان، والأَسْتَر في قومه، والمِرْقال وعَدِيّ بن حاتم وقَيْس بن سَعْد في الأنصار، -ثُمَّ عيَّن لكل منهم رجلاً من هؤلاء الفجَّار - فقال، فأنا أكفيكم سَعيد بن قَيْس وقومَه غداً... فأصبح معاوية في غده، فلم يدع فارساً إلا حشدَه، ثُمَّ قصد لهَمْدان بنفسه وتقدَّم الخيل وهو يقول:

لا عَيشَ إلّا فَلْقُ قِحْفِ الهامِ من أرحَبٍ وشاكرٍ وشِبام

فطعن في أعراض الخيل مليًا. ثُمَّ إنَّ هَمْدان تنادت بشِعارها، وأقحمَ سَعيد بن قَيْس فرسَه على معاوية ، واشتدَّ القِتالُ، وحجز بينهم اللَّيل ؛ فذكرت هَمْدان أنْ معاوية فاتها ركْضاً.

وقال سَعيد بن قَيْس في ذلك :

يا لَهْفَ نَفسِي فاتَنِي مُعاوِيَةٌ فَوقَ طِمِرٌ كَالعُقابِ هاوِيَةُ(١)

ومدحه معاوية فقال لأصحابه : وقد عبأت نفسي لسيّدهم وشجاعهم سعيد بن قيس (٢).

وعابه عُتْبَة بن أبي سُفْيَان بقوله : وأمَّا سَعيد بن قَيْس فقلَّد عليًّا دينه (٣) .

[كان مع معاوية أربعة آلاف خُضْريَّة عليهم عُبيد الله بن عُمَر]، كان مع عليِّ ﷺ

١ . وقعة صفيَّن : ص٤٢٦ ؛ وراجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٨ص ٦٩ ، الفتوح : ج٣ ص٤٤ .

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٨ ص ٧٤.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٨ ص ٦١.

أربعة آلاف مجفِّفُ^(۱) من هَمْدان، مع سعيد بن قَيْس رَجْـراجَــة، وكــان عــليهم البَيْضُ والسَّلاح والدُّروع ^(۲)

[فلمَّا تداعى النَّاس إلى الصُّلح بعد رفع المصاحف، وتكلَّم من الفريقين مَن تكلَّم كما تقدَّم فتكلَّم سَعيد] وقال:

يا أهل الشَّام، إنَّه قد كان بنينا وبينكم أمورٌ حامينا فيها على الدِّين والدُّنيا، سمَّيتموها غدراً وسَرَفاً، وقد دعوتُمونا اليوم إلى ما قاتلناكم عليه بالأمس، ولم يكنْ ليرجع أهلُ العراق إلى عِراقهم، ولا أهلُ الشَّام إلى شامهم، بأمر أجملَ من أن يحكم بما أنزل الله، فالأمر في أيدينا دُونكم، وإلاّ فنحن نحن وأنتم أنتم (٣).

[لم يكن سعيد كالأشتر وعَدِيّ من المستبصرين في قضية التَّحكيم، وقال نصر: وأمَّا سعيد بن قَيْس فتارةً هكذا، وتارةً هكذا، يعني قد لا يرى إلا الحرب، وقد يرى الموادعة، ولكنَّه لمَّا سمع كلام أمير المؤمنين ﴿] يقول:

« إِنَّما فَعَلْتُ ما فَعَلْتُ لمَّا بدا فِيكُم الخَوَرُ والفَشَلُ ».

فجمع سعيد بن قَيْسِ قومَه، ثُمَّ جاء في رجراجةٍ من هَمْدان كأنَّها ركنَ حَصِير _يعني جبلاً باليمن _فيهم عبدالرَّحمٰن بن سعيد بن قيس، غلامٌ له ذؤابة، فقال سعيد: هأنذا وقومي، لا نُرادُّك، ولا نرُدُ عليك، فمُرْنا بما شئت.

قال: أمّا لو كان هذا قبل رَفعْ المصاحف لأزَلْتُهم عن عسكرهم أو تنفرد سالِفَتي قبل ذلك، ولكن انصرِفُوا راشدين؛ فلعَمري ما كنتُ لأُعرُضَ قبيلةً واحدةً للناس.(٤)

١. المجفف: لابس التجفاف، وأصله ما يوضع على الخيل من حديد وغيره.

٢ . وقعة صفيَّن : ص٤٥٣.

٣. وقعة صفيَّن : ص٤٨٣ ، المعيار والموازنة : ص١٧٤ .

٤. وقعة صفيّن : ص٥٢٠ .

كان سعيد بن قَيْس في خدمة الحرب بعد كتابة الصُّلح، فكان في الكوفة لمَّا أغار سُفْيَان بن عَوْف على الأنبار بعثه على الله في ثمانية آلاف.(١)

لمًا عزم أمير المؤمنين الرُّجوع إلى الشَّام ثانياً، وطلب من أصحابه التهيُّؤ والاستعداد فقام حُجْر بن عَدِيّ، وسعيد بن قَيْس الهَمْدانِيّ، فقالا : لا يسؤك الله يا أمير المؤمنين، مرنا بأمرك نتبعه، فو الله ما نعظم جزعاً على أموالنا إن نفدت، ولا على عشائرنا إن قتلت في طاعتك.

فقال : « تَجَهَّزوا لِلمَسير إلى عَدُوِّنا » . (٢)

[ولمَّا قالﷺ في جمع من رؤساء عسكره ورؤوس القبائل] «قال: يا أهلَ الكُوفَةِ أنتم إخوانِي وانْصارِي، وأغوانِي عَلَى الحَقِّ، وصَحَابتِي علَى جِهادِ عَدُوِّي المُحِلِّينَ بِكُم، أَضِرِبُ المُدْبِرَ وأرجو تَمامَ طاعَةِ المُقْبِلِ، وقد بَعْثُ إلى أهْلِ البَصرةِ فاستنفرتُهُم إليكُم، فَلَم يأتِنِي مِنهُم إلاّ ثَلاتَةُ آلانٍ ومِثنا رَجُلٍ، فأعينوني بِمُناصَحَةٍ جَلِيَّةٍ خَلِيَّةٍ مِنَ الغِشِّ... وإنِّي أَسْأَلُكُم أَن يَكتُبَ لِي رَئيسُ كُلُّ قَومٍ ما في عَشِيرَتِهِ مِنَ المُقاتِلَةِ وأبناءِ المُقاتِلَةِ، الَّذِين أَدرَ كُوا القِتالَ، وعِبدَانِ عَشِيرَتِه ومِرَالِهِم، ثُمَّ يَرفَعُ ذلِكَ إلينا».

فقام سعيد بن قَيْس الهَمْدانِيّ، فقال: يا أميرَ المُؤمِنينَ سَـمْعَاً وطاعةً، وودًاً ونصيحةً ، أنا أوَّل النَّاس جاء بما سألت، وبما طلبت».(٣)

ثُمَّ بعد شهادة أمير المؤمنين الله كان سعيد بن قَيْس من شيعة الحسن الله وكان معه في تجهيزه العساكر إلى معاوية، وأوصى الحسن الله بن عبًاس بمشاورة قَيْس بن سَعْد وسعيد بن قيس .(٤)

١ . راجع : الغارات : ج٢ ص ٤٧٠ و ٤٨١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٢ ص٨٨.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٢ ص ٩٠.

٣. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٧٩ ، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤٠٢ .

٤. راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٣٦_٤: وتنقيح المقال: ج٢ ص٢٩.

بقي سعيد بن قَيْس حَـتَّىٰ ابـتلى بـالحَجَّاج لعنه لله فأجـبره مِـن تـزويجِ ابـنَتهِ مِن رجُلِ ناصبيًّ^(١).

كان مقاتلاً شجاعاً وبطلاً، شهد الجمل (١)، وصفين (١). جعله الإمام أمير المؤمنين الله أميراً على همدان في الجمل (١) وصفين (٥). وفي سياق خطبة بليغة خطبها في جماعة من أصحابه، كشف حقيقة الجيشين جيّداً، وأظهر انقياده التام للإمام الإمام أمير المؤمنين الله الله الذي كان فيه ثُلّة من البدريّين. ثمّ بيّن منزلة الإمام الرّفيعة بكلام رائع، وفضح معاوية وأخزاه مشيراً إلى السّابقة السيّئة له ولأسلافه (١). وقد أصحر بطاعته المطلقة للإمام الإمام الإمام الإمام الإمام الإمام الإمام الله يُثني على المطلقة للإمام الرّاهد المقاتل (٨)

أشخصه الإمام ﷺ إلى الأنبار (١) بعد معركة صفِّين لصدّ الغارات الَّتي كان يشنّها

١٠ مروج الذَّهب: ج٣ ص١٥٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص ٦١: راجع: تنقيح المقال: ج٢
 ص ٣٠٠.

٢. الجمل: ص٣١٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص١٤٤.

٣. تاريخ الطبري: ج٤ ص٥٧٤ ، الفتوح: ج٣ ص٣١.

٤. الجمل: ص٣١٩.

٥. وقعة صفين : ص٢٠٥ ؛ تاريخ خليفة بن خياط : ص١٤٧ ، الفتوح : ج٣ ص٣٦.

٦. وقعة صفين : ص٣٦٦ وص ٤٣٧ ، الغارات : ج٢ ص ٤٨١ وص ٦٦٧ ، الأمالي للـطوسي : ص١٧٤ ح ٢٩٣ ؛
 تاريخ الطبري : ج٥ ص ٧٩ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص ٤٠٢ ، الفتوح : ج٣ ص ٣١ .

٧. وقعة صفيّن: ص٢٣٦ و٢٣٧.

٨. المناقب لابسن شهر أشوب: ج٣ ص ١٧١ ، الديسوان المنسوب إلى الإمام على على على ٢٥٠ ص ٤٣٢ ،
 بحاد الأثواد: ج٣٣ ص ٤٩٧ وفهما «منهم» بدل «ماجد» .

٩. الأنبار: مدينة صغيرة كانت عامرة أيَّام السَّاسانيّين، وآثارها غرب بغداد على بُعد ستّين كيلومتراً مشمهودة.

سُفْيَان بن عَوْف^(١).

وثبت سعيد على صراط الحقّ بعد أمير المؤمنين الله ، فكان من أصحاب الإمام الحسن الله ، وبعثه الإمام الحسن الله ليخلف قيس بن سَعْد في قيادة الحرب ضدّ مُعاوية . توفي (٣) معيد بن قيس حوالي سنة ٤١ ه (٣) .

هَيَّاج بن أبي الهَيَّاج

(هياج ـ لشداد ـ ق) وفي رواية عبد الرَّزَّاق هَيَّاج بن أبي سُفْيَان.

قال في تنقيح المقال: هَيَّاج بن هَيَّاج، عدَّه الشَّيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين الله ولم أقف على توثيقه في كلام أحد من أصحابنا، لكنَّه ثقةً على الأقوى، لجعل أمير المؤمنين إيًّاه من شهود وصيَّته، المنقولة في باب صدقات النَّبي علا وفاطمة والأثمّة على من وصايا الكافي بطريق صحيح ...(٤).

الدُّالث:

الأماكن المذكورة في هذه الكتب هي:

١ . «أنينة»: بالألف المضمومة، ثُمَّ الذَّال المعجمة المفتوحة، ثُمَّ اليباء المثنّاة

 [◄] وسبب تسميتها بالأنبار هو آنها كانت مركزاً لخزن الحنطة والشعير والتبن للجيوش ، وإلا فإن الإيرانيين كانوا يستمونها «فيروز شاپور».

فتحت على يد خالد بن الوليد عام (١٢ هـ) وقد اتّخذها السِّفّام _أوّل خلفاء بني العبّاس _مقرّاً له مدّة من الزمان .

الغارات: ج٢ ص٤٧٠ ، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٩٦ ؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٨٨.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٤٠ ، مقاتل الطالبيين: ص٧١.

٣. تنقيح المقال: ج٢ ص٢٩ الرقم ٤٨٦٠.

٤. تنقيح المقال: ج٣ ص ٣٠٥، قاموس الرجال: ج ٩ ص٣٧٣.

من تحت، ثُمَّ النَّون (كما في الكافي والتَّهذيب والوسائل) كجهنية، اسم وادٍ من أودية القبلية(١١).

والقَبَلِية (بفتحتين وإليها تضاف معادن القبلية) هي من نواحي القُرْع (٢)، سراة بين المدينة وينبع، ما سال منها إلى أبيع سمّي بالغور، وما سال منها إلى أودية المدينة سُمّى القبليّة .

«تَيتَد» قال الياقوت: ثالثه مثل أوَّله مفتوح، ودال مهملة، اسم واد من أودية الفَّبلِية، وهو المعروف بأذينة، وفيه عرض فيه النَّخل من صَدَقَة رسول الله الله عن الزَّمخشري، عن السَّيد على العلويّ (٣).

٢. «ديمة» كما في الكافي أو «دعة» كما في نسخة منه أو «ترعة» كما في أخرى أو «ذعة»:

ولم أجد إلى الآن في تفسير هذه المواضع شيئًا إلَّا ما ذكره السُّمهوديّ :

قال: وذكر ابن شَبَّة في صدقات عليَ الله وادياً يقال له «نزعة» بناحية فدك بين لابتي حرَّة. (٤)

وفي الدَّعاثم «بَرْعة» و «برقة» وبَرْعة مخالف بالطائف، وبُرَع جبل شبهامة (٥٠).

١. مُعجم البلدان: ج ١ ص١٣٣ ، تاج العروس: ج ١٨ ص١٤.

٢. القُرْع: من أعمال المدينة عن يسار الشقيا على ثمانية بُرُد من المدينة، وبها منبر ونخل ومياه كثيرة، وهي قرية غنّاء كبيرة، وأجلّ عيونها، عينان غزيرتان إحداهما: الربض والسُقيا قرية عظيمة قريبة من البحر، على ميسرة يوم وليلة، وقال المجد: هي على يومين من المدينة. (راجع: وفاه الاوفاه: ج٢ ص١٣٣٤ و ١٣٨٨ ، محجم البلدان: ج٣ ص٢٩٨ و ٢٥٨٨ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ج٨ ص ٥٩١ .

٣. معجم البلدان: ج٢ ص٦٥.

٤. وفاء الوفاء: ج٤ ص١٦١ ، ملحقات إحقاق الحقّ : ج٤ ص٥٩٠ .

٥. دعائم الإسلام: ج٢ ص٣٤٢؛ قاموس المحيط: ج٣ ص٤، معجم البلدان: ج١ ص٣٨٥.

مكاتيب الإمام على / فائدة.....

و « بُرقة » بالضَّم ، وروي بالفتح من صدقات النَّب*يَ ﷺ (١*). والظَّاهر أنَّ الصَّحيح هو « ترعة » كما تقدم .

٣. «يَنْبُع»: بالفتح، ثُمَّ السُّكون، وضم الموحدة، وإهمال العين مضارع - نبع
 الماء، أي ظهر من نواحي المدينة على أربعة أيَّام، وإنَّما أحرزت عنها في الأعصر
 الأخيرة، سميت به لكثرة ينابيعها، قال بعضهم: عددت بها مئة وسبعين عيناً.

ولمًا أشرف عليها علي الله ونظر إلى جبالها، قال: لقد وضعت على نقيً من الماء عظيم، وسكانها جُهينة، وبنو ليث، والأنصار، وهي اليوم لبني حسن العلويين. (٢)

وروى ابن شَبَّة: أنَّ عمر بن الخَطَّابِ أقطع عليًّا بيَنْبُع، ثُمَّ اشترى عـليّ إلى قطيعة عمر شيئاً، وفيها عيون عذاب غزيرة (٣)

وروى أيضاً عن كشد بن مالك الجُهني، قال :...فلمًا أخذ رسول الله على ينبع أقطعها لكشد، فقال : إنِّي كبير ولكن أقطعها لابن أخي فأقطعها له، فابتاعها منه عبد الرَّحمٰن بن سعد الأنصاري بثلاثين ألف درهم، فخرج عبد الرَّحمٰن إليها وأصابه صافيها وربحها فقدرها، وأقبل راجعاً فلحق علي بن أبي طالب الله دون يُنبُع، فقال:

« مِن أينَ جِئتَ ؟ »

١. وفاء الوفاء: ج٤ ص١١٤٧ وراجع: فتوح البلدان: ص٢٧.

وفاه الوفاه: ج٤ ص١٣٣٤ وراجع: معجم البلدان: ج٥ ص٤٤٩، النهاية لابن أثير: ج١٦٦١، تاج العروس:
 ج١١ ص١٩٦٦. لسان العرب: ج٨ص٥٣٦. لفت نامه دهخدا: ج٦١ ص١٩٧٢٢.

٣. وفاء الوفاء : ج٤ ص١٣٣٤، وراجع : السنن الكبرئ للبيهقي : ج٦ ص٢٦٥ ح١١٨٩٧ ، فتوح البلدان : ص٢٢٠.
 معجم البلدان : ج٥ ص ٤٥٠.

فقال: من يَنْبُع، وقد سئمتها فهل لك أن تبتاعها؟ قال عليّ :

«قد أخَذتُها بالثَّمن».

قال هي لك، فكان أوَّل شيء عَمِلَه عليٌّ فيها البغيبغة(١).

وعن عَمَّار بن ياسر، قال: اقطع النَّبيِّ ﷺ عليًا بذي العشيرة من يَنْبَع، ثُمَّ اقطعه عمر بعدما استخلف قطيعة، واشترى عليُّ إليها قطيعة، وكانت أموال عليَّ بينُبُع عيوناً متفرَّقة تصدَّق بها(٢).

وروى أحمد بن الضَّحَّاك أنَّ أبا فضالة خرج عائداً لعليَّ بيَنْبُع وكان مريضاً، فقال له : ما يسكنك هذا المنزل؟ لو هلكت لم يَلِكَ إلاّ الأعرابُ أعرابُ جُهينة، فاحتَمِل إلى المَدِينَةِ فإن أصابَكَ قَدَرٌ وَلَيكَ أصحابُك، فقال عليَّ ﷺ:

« إِنِّي لَستُ بِمِيَّتٍ مِن وَجَعي هذا ، إِنَّ رسُولَ الله ﷺ عَهدَ إِليَّ ٱلّا أُموتَ حَتَّى أُضرَبَ ، ثُمَّ تُخضَبُ هذه _ يعني لِحيَّتَهُ _مِن هذِه ، يَعني هامَتُهُ . (٣)

قال ياقوت: هي عن يمين رَضوى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر، على ليلة من رَضوى، من المدينة على سبع مراحل، وهي لبني حسن بنِ عليً، وكان يسكنها الأنصار، وجُهينة، وليث، وفيها عيون عذاب غزيرة، وواديها لها يُلْيَل، وبها مِنبَر، وهي قرية غنّاء وواديها يصبّ في غَيْقة، وقال غيره: يَنْبُع حِصن به نخيل وماء وزرع، وبها وُقوف لعليً بن أبي طالب على يتولّاها وُلده (٤٠).

١ . وفاء الوفاء : ج٤ ص١٣٣٤ .

٢. وفاء الوفاء: ج٤ ص١٣٣٤، ملحقات إحقاق الحقّ : ج٨ ص٥٨٨.

٣. وفاء الوفاء: ج٤ ص١٣٣٥؛ الغارات: ج٢ ص٧٠١.

معجم البلدان: ج٥ ص ٤٥٠. وراجع: شرح نهج البلاغة لابين أبي الحديد: ج١٣ ص٢٩٦؛ تكملة منهاج البراعة: ج٨٨ ص ٣٧٤.

وقال ابن دُريد: يَنْبُع بَين مَكَّةَ والمدينة، وقال غيره: يَنْبُع من أرض تـهامة غزاها النَّبيَﷺ، فلم يَلْقَ كيداً، وهي قريبة من طريق الحاجّ الشَّاميّ^(١).

قال ابن شَبَّة: فيما نقل في صدقاته: وكانت أمواله متفرقة بيَنْبُع، ومنها عين يقال لها: عَينُ البحير، وعين يقال لها: عين أبي نيرز، وعين يقال لها: نولا، وهي التي يقال: إنَّ عليًا على عمل فيها بيده، وفيها مسجد النَّبي على ، وهو متوجّه إلى ذي العشيرة، وعمل على أيضا بيَنْبُع البغيبغات.

وفي كتاب صدقته: «أنَّ ماكان لي بيَنْيُع مِن ماءٍ يُعرَفُ لِي فيها وما حَولَهُ صَدَقَةٌ وقَفتُها، غَيرَ أنَّ رَباحاً وأبا نيزر وجُبَيْراً أعتقناهم، وهُم يَعمَلونَ فِي المساء خَسمسَ حِجَج، وفِيهِ نَفَقَتُهم ورِزقُهُم، انتهى.(٢)

وفي المناقب أخرج: مئة عين ينبع جعلها للحجيج (٣).

وعن أيّوب بن عطيَّة الحَذَّاء، قال: سمِعت أبا عَبدالله عِلى يقول: «قَسَمَ نَبِيُّ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ أَرْضاً، فاختَفَر فيها عَيْناً، فخرَج مَاءُ يَنْبُعُ في السَّماء كَهَيْنَة عُنُق البَعِير فسَمًاها يَنْبُع، فجَاء البَشِير يُبَشَّر، فَقَالَ عِلى: بَشِّر الوَارِثَ، هِي صَدَقَةً بِتَمَّةً بَثلاً في حَجِيج بَيْتِ الله، وعابرى سَبيل الله، لا تُبَاعُ، ولا تُومَكُ، ولا تُورَثُ... الحديث (٤).

١ . محجم البلدان: ج٥ ص ٤٥٠. وراجع: نهاية الإرب للقلقشندي: ص١٧، تكملة منهاج البراعة: ج١٨
 ص ٣٧٥.

٢ . وفاء الوفاء : ج٤ ص ١٢٧١ .

٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج٢ ص١٢٣، الغارات: ج٢ ص٧٠١ نحوه، بحار الأنوار: ج١١ ص٣٦ ح٣.

٤. الكافي: ج٧ ص ٥٤ ص ٩. دعائم الإسلام: ج٢ ص ٣٤١ ص ١٢٨٠، بحار الأندوار: ج ١٩ ص ٣٩ ص ١٨. وفي ذخائر العفيى: إنّ عمر أقطع عليًا ينبع، ثمَّ اشترى علي أرضاً إلى جنب قطعه فحفر فيها عيناً، فبينا هم يعملون فيها، إذا انفجر عليهم مثل عُنتى الجزور من الماء، فأتى علي ظلى فيشر بذلك، فقال : «بشروا الوارث»، ثُمَّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله ليوم تبيض فيه وجوه وتسوّد فيه وجوه، ليصرف الله به وجهي عن النار ويصرف النار عن وجهي . أخرجه ابن السمان في موقفه .

٤. «البُغَيْهِ فَة»: (مصغر البُغْبَغ كقنفذ: البئر القريبة الرَّشاء ـ ق) ضيعة بالمدينة، أو عين غزيرة كثيرة النَّخل لآل رسول الله على الله الله الله على الله على

روى ابن شَبَّة : أنَّ يَنْبُع لمَّا صارت لعلي على كان أوَّل شيء عمل فيها البغيبغة ، وأنَّه لمَّا بشَّر بها حين صارت له قال : «هي صَدَقَةُ على النساكِينِ وابن الشَّبيلِ وذوي الحاجَةِ الأقربِ»(٢) .

وفي رواية الواقدي: أنَّ جدادها بلغ لي زمن علي ﷺ ألف وَسْق »(٣).

وقال محمَّد بن يَحْيَى: عمل عليّ بيَنْبُع البغيبغات، وهي عيون؛ منها عين يقال لها: خَيفُ الأراكِ، ومنها عين يقال لها: خَيفُ ليلى، ومنها عين يُقال لها: خَيفُ بيطاس، قال: وكانت البغيبغات ممَّا عمل عليّ وتصدَّق به، فلم يزل في صدقاته حتَّى أعطاها حسين بن عليّ، عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، يأكل شمرها، ويستعين بها على دَيْنه ومؤنته، على ألّا يزوّج ابنته من يزيد بن معاوية، فباع عبدالله بن الحيون من معاوية، ثمَّ قبضت حين ملك بنو هاشم الصَّوافي، فكلَّم فيها عبدالله بن حسن بن حسن أبا العبَّاس، وهو خليفة فردّها في صَدَقَة عليّ، فأقامت في صدقته حَتَّىٰ قبضها أبو جعفر في خلافته، وكلَّم فيها الحسنُ بنُ زَيْدِ المهديَّ حين استخلف، وأخبره خبرها، فردَّها مع صدقات على (٤٠).

قال ياقوت: قال محمّد بن يزيد في كتاب الكامل رووا أنَّ عليَ بن أبي طالب الله أوصى إلى ابنه الحسن في وقف أمواله، وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبى نيزر والبغيبغة، قال: وهذا غلط، لأنَّ وقفه هذين الموضعين كان

١ . القاموس المحيط: ج٣ ص١٠٣، لسان العرب: ج٨ ص٤١٩، وفاء الوفاه: ج١ ص٤٦٩.

٢. وفاء الوفاء: ج٤ ص١١٥٠، ملحقات إحقاق الحقّ : ج٨ ص٥٨٤ نحوه.

٣. وفاء الوفاء : ج٤ ص ١١٥٠؛ ملحقات إحقاق الحقّ : ج٨ ص ٥٨٤ .

٤. وفاء الوفاء : ج٤ ص١٥١، وراجع : ملحقات إحقاق الحقُّ : ج٨ ص٥٨٤ .

مكاتيب الإمام على / فائدة

لسنتين مِن خلافَتِهِ(١).

[أقول: وقف علي # البغيبغة وعين أبي نيزر كان في أوَّل ما ملكَ يَنْبُع، وكان ذلك في نهاية زمن الخليفة الأوَّل أو الثَّاني، ووقفه لسائر ما يملكه من الضَّيعة والبساتين كان قبيل شهادته # بِمَسْكِنْ .

أمًّا كون وقفه في زمان الخليفة النَّاني، لما في النَّقل من أنَّه جاء وطلب الطَّعام من أبي نيزر، ثُمَّ دخل وشرع في الحفر، ولما تقدّم من أنَّه اللَّه الطَّعام من أبي نيزر، ثُمَّ دخل وشرع في الحفر، ولما تقدّم من أنَّه الله ما عمل البغيبغة، ووقفه بعد العمل، فلا مجال لتوهم كونه لسنتين من خلافته مدفوع، وقول أبي نيزر له: «يا أمير المؤمنين»، دالاً على كونه في زمان خلافته مدفوع، بأنَّ أبا نيزر هو شيعته ومولاه، وهو يعرف أنَّه أمير المؤمنين بِنَصِّ النَّبيَ الله تعالى].

قال العلامة الأمين في أعيان القيعة: إنَّ المبرّد صرَّح بأنَّ وقف علي الضّيعتين كان لسنتين من خلافته، وخطاب أبي نيزر بقوله: طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين، وقوله في كتاب الوقف: «هذا ما تَصَدَّقَ بهِ عَبدُاللهِ عليُّ أمِيرُ المُؤمِنينَ» دالً على أنَّ ذلك في زمن خلافته، وما ذكره من أنَّ وقفه للضيعتين كان لمَّا جاء أبا نيزر، وهو يقوم بهما، وضرب في العين بالمعول فانثالت كأنَّها عُنُق بعير، دالً على أنَّ ذلك كان وعلي بالحجاز، مع أنَّه بعد أن ذهب إلى العراق واتتخذ الكوفة مسكناً لم يذكر أحد أنَّه رجع إلى الحجاز، ومتى كان يمكنه أن يرجع وهو قد ذهب للعراق لحرب أصحاب الجمل، وبعد فراغه اشتغل بحرب صفين، وبعد وبعد فراغه اشتغل بحرب صفين، وبعد وبعد بحرب الخوارج، ثمَّ استشهد فلم تكن لَهُ فرصة لِنَن يذهب للحجاز، وليس

١ معجم البلدان: ج ١ ص٤٦٩ ، وراجع: وفاء الوفاء: ج ٤ ص١١٥٠ ـ ١١٥١ ، ملحقات إحقاق الحق : ج ٨
 ص٥٨٥ .

٣٦/ مكاتيب الأثنة /ج ٢

هناك أمر مهمّ يدعوه للذهاب.(١١)

[وأمَّا أنَّ وقف سائر أمواله كان في مَسْكنِ، فبتصريحه في الكتاب بذلك].

٥ . «وادي القُرى»: واد كثير القرى، بين المدينة والشَّام، وقال الحافظ بن حَجر : هي مدينة قديمة بين المدينة والشَّام [وعلى سبع ليال من المدينة، أو ست من أعمال المدينة].

قال أبو المُنْذِر: سُمِّي وادي القرى؛ لأنَّ الوادي كان من أوَّله إلى آخره قرى منظمة، وكانت من أعمال البلاد وآثار القرى إلى الآن بها ظاهرة، إلَّا أنَّها في وقتنا هذا كلِّها خراب، ومياهها جارية تتدفق ضائقة، لا ينتفع بها أحد^(١٢).

٦. «الفُقَيْرَيْن»: عن جعفر بن محمّد، قال: «أقطع النَّبي ﷺ عليًا أربع أرضين: الفقيران (٣)، وبئر قيس، والشَّجرة، وأقطع عمر يَنْبُع، وأضاف إليها غيرها (٤).

الفَقِير ضدُّ الغنيِّ، اسم موضعين قرب المدينة، يقال لهما: الفقيران (٥)، وعن جعفر الصَّادقﷺ: «أنَّ النَّبيِّ ﷺ أقطع عليًاً »... وبعالية المدينة حديقة تعرف بالفُقير بالضَّمّ تصغير الفَقِير بالفتح.

ونقل ابن شَبْة في صَدَقَة عليِّ ﷺ أنَّ منها الفُقَيْرَيْن بالعالية، وأنَّه ذكر أنَّ حسناً

١ . أعيان الشيعة: ج١ ص٤٣٤ (وله \$ تحقيق حول هذا الكتاب فراجع، وقد ذكر قسماً منه فيما تـقدَّم بـما بـما ير تبط بالمقام.

٢. راجع: وفاء الوفاء: ج ٤ ص ١٣٢٨، شرح فهج البلاغة لابن أبني الحديد: ص ١٥ ص ٦٦؛ الغارات: ج ٢
 ص ٥١٣٠.

٣. هكذا في المصدر، والظاهر أنَّها « الفقيرين ».

٤. معجم البلدان: ج٥ ص ٤٥٠، فتوح البلدان: ص٢٢؛ تكملة منهاج البراعة: ج١٨ ص ٣٧٥.

٥. هكذا في المصدر، والظاهر أنَّها «الفقيرين».

أو حُسَيناً باع ذلك، فتلك الأموال متفرّقة في أيدي النَّاس، ثُمَّ حكى كتاب الصَّدقة نصًا، ولفظه:

« والفَقِير لِي كما قَد عَلِمتمُ صَدَقَةٌ في سبيلِ اللهِ » .

ثُمَّ ذكر تسويغ البيع لكل من الحسن والحسين دون غيرهما، وسبق في الصَّدقات بمكاتبة سَلْمان سيّده القرظى على أن يُحْيي له ذلك النَّخل بالفقير، فالظَّاهر: أنَّه المعروف اليوم بالفقير قرب بني قريظة، وإن كان أصله مكبّراً فقد صغروه كما صغروا الشَّجرة فيقولون فيها «الشُجَيرَة»(١).

وكان الفقير لعليّ بن أبي طالب...وهي في وسط العوالي، وفيها نخيل كثير، أكثر من هذا القدر، وفيها العنب، والرُّمَّان، واللَّيمون الحلو والحامض، والزهر والفل (الفول) بقرب البئر، وفي البئر ماء عذب طيِّب، وعندها النَّخلة الَّتي غرسها النَّبيّ الله المباركة الشَّريفة، فأثمرت في تلك السَّنة، وغرس عمر بن الخَطَّاب واحد ودي فقلعها النَّبي الله وغرسها بيده...(٢).

قال السَّمهوديّ : الفقير اسمُ الحديقة بالعالية ، قُرب بني قريظة ، وقد خفي ذلك على بعضهم ، فقال : كما نقله ابن سيَّد النَّاس : قوله «بالفقير» الوجْهُ إنَّما هو بالعفير ، انتهى .

والصَّواب إنَّه اسم لموضع، وليس هو من صدقات النَّبيِّ ﷺ، فقد ذكر ابن شُبَّة في كتاب صَدَقَة على بن أبي طالبﷺ الَّذي كان بيد الحسن بن زَيْد ما لفظه :

١ . وفاء الوفاء : ج ٤ ص١٢٨٢ وراجع : ملحقات إحقاق الحقّ : ج ٨ ص ٥٩٠ .

٢. عمدة الأخبار: ص٣٩٠.

« والفقيرُ لي كما قد عَلِمتُم صَدَقَةُ في سبيلِ اللهِ »، لكنَّه سمَّاه قبل ذلك في أخبار صدقاته بالثُقَيْرَيْن، مُثَنَّى، فقال: وكان لي صدقات بالمدينة، الفُقَيْرَيْن بالعالية، وبئر الملك بقناة، فالظَّاهر أنَّه يسمَّى. بكلّ من اسمين، وأهل المدينة اليوم ينطقون به مفرداً بضم الفاء تصغير الفقير ضِدَّ الغني (١١).

[أقول الَّذي ذكرته كتب الأماكن والبقاع هو الفقير، والفُقيْرَيْن، كما في الكافي، ونقل في الكافي، ونقل في البحار عنه، ولكن في التَّهذيب «القصيرة»، وفي الوسائل عنه «القصيرتين»، وفي روضة المتقين «القفيزتين»، وفي تكملة المنهاج عن مرآة العقول «العفيرتين»، وعن بعض النُّسخ «الفقرتين»، ولم أتحقق هذه كلّها، وأظنّها تصحيفاً من النُّساخ، كما قال العلامة المجلسي الله في البحار:

الظَّاهر أنَّ أكثر هذه الأسماء ممَّا صحَفه النُّسَاخِ") وإن قاله في أسماء صدقات النَّبيّ ﷺ، ولكنَّه جار هنا أيضاً .

١. «سويقة»: تصغير ساق... قال المجد: هي موضع قرب المدينة يسكنه آل عليّ بن أبي طالب الله وكان محمّد بن صالح بن عبدالله بن موسى الحسني خرج على المتوكّل، فأنفذ إليه أبا السَّاج في جيش ضخم، فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم، وقيّدهم، وقتل بعضهم، وأخرب سويقة، وعَقَر بها نخلاً كثيراً، وخرّب منازلهم، وما أفلحت سويقة بعد ذلك، وكانت من جملة صدقات على بن أبي طالب...

١ . وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٩٢، مراصد الاطَّلاع : ج٣ ص١٠٣٨ .

٢. بحار الأنوار: ج٢٢ ص٢٩٥.

وفي شرح ابن أبي الحديد: «سويعة» بالعين بدل القاف، وهو تصحيف^(٢).

٢ . «بئر الملك»: نقل ابن شَبّة: إنَّ علي بن أبي طالب على كان من صدقاته بالمدينة بئر الملك بقناة (٦٠)، وقناة واد من أودية المدينة المشرفة (٤٠).

٣. «بثر قيس»: وقد تقدَّم أنَّ رسول الله ﷺ أقطع لعلي 幾 «أربع أرضين : الفقيران، وبثر قيس» (٥٠).

٤ ـ «الشَّجرة»: وقد تقدَّم أنَّ النَّبيِّ ﷺ أقطع عليًّا ﷺ أربع أرضين ـ الفقيران
 وبئر قَيْس والشجرة ـ

والشَّجرة كما ذكره السَّمهوديّ: بلفظ واحدة، الشَّجر يضاف إليها مسجد ذي الحُليفة، وهي سَمُرة كان النَّبيِّ عَلَيْ ينزل تحتها هناك فعرف الموضع بها، والشَّجرة أيضاً: مال فيه أُطُمِّ (١٦) لبني قُريَظة؛ ولعلَّه المعروف اليوم هناك بالشجيرة مصغراً (٧).

١ . وفاء الوفاء : ج ٤ ص ١٢٣٩ ، معجم البلدان : ج ٣ ص ٢٨٧ راجع : مقاتل الطالبيين : ص ٣٧٤ ـ ٤٨٠ . القاموس المحيط : ج ٣ ص ٢٤٠ . تاج العروس : ج ١٦ ص ٢٠٩ . ملحقات إحقاق الحق : ج ٨ ص ٥٨٨ .

٢. راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٥ ص ١٤٦.

٣. وفاء الوفاء : ج٤ ص١١٤٤ .

٤ . وفاء الوفاء : ج٣ ص١٠٧٤ .

٥. وفاء الوفاء: ج٤ ص١٢٨٢.

٦. الأَطْم _ بالضم _: حِصْنُ مَبْني بعجارة (لسان العرب: ج ١٢ ص ١٩).

٧. وفاء الوفاء: ج٤ ص١٢٤٢ و١٢٨٨.

ويعرف بمسجد ذي الحليفة (١١)، وقال العزّ بن جماعة: وبذي الحليفة البئر الَّتي تسمّيها العوام بئر عليّ، وينسبونها إلى عليّ بن أبي طالب الله الظنّهم أنَّه قاتلُ الجنّ بها، وهو كذب، ونسبتها إليه غير معروفة عند أهل العلم (٢١).

٥. «حرّة الرَّجْلَى»: بديار بني القين... وقال ابن شَبَّة في صدقات عليَّ: وله بحرَّة الرَّجْلاَء من ناحية شعب زيد واد يُدعىٰ الأحمر، شطره في الصَّدقة وشطره بأيدي آل مناع، وبني عَدِيّ منحة مِن عليٍّ أو له أيضاً بِحَرَّة الرَّجْلَىٰ، واد يقال له: «البيضاء»(٣)، فيه مزارع وعفا، وهو في الصَّدقة، ثُمَّ قال: وله بناحية فَدَك بأعلى حرّة الرَّجْلَىٰ ما يقال له: «القصيبة»(٤).

٦. «مَسْكِن»: بالفتح ثُمَّ السُّكون وكسر الكاف ونون...هو موضع قريب من أوّانا على نهر دُجيل عند دير الجاثليق، فيها لاقى عساكر الحسن على مع معاوية، وقع الحرب بين عبدالملك ومُصْعَب بن الزُّبَيْر (٥).

الرابع:

في نقل الكافي جملة لا يتفصح معناها وهي: «إنَّ مال مُحَمَّد بن عليَّ علَى نَاحِيَتهِ، وهُو إلى الْبَعَ فَاطِعَة »(1).

والجملة مجملة فيها تحريف، وفي *الدَّعاث*م: «وإنَّ مال مُحَمَّدﷺ إلى بني فــاطمة.

١ . وفاء الوفاء : ج ٤ ص ١١٩٣ و ١١٩٥ .

٢. وفاء الوفاء: ج٤ ص١١٩٥.

٣. وفاء الوفاء: ج٤ ص١١٨٦، معجم البلدان: ج١ ص٥٣٠.

٤. وفاء الوفاء: ج٤ ص١١٨٦.

٥. معجم البلدان: ج٥ ص١٢٧ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٤٠.

٦٠ الكافي: ج٧ ص٥٠ ح٧، بحار الأنوار: ج٤١ ص٤١ ح١٩.

وكذلك مال فاطمة إلى بينها»، والظَّاهر صحَّة نقل الدَّعائم، وفيها إشارتان:

الأُولى: إلى صدقات رسول الله على الحوائط النَّانية إلى صدقاتها، وجعل أمرها إلى الحسنين صلوات الله عليه أجمعين، ولا بأس بنقلها بنصها، واللَّفظ للكافي: محمَّد بن يَحْيَى، عن أحمد بن مُحَمَّد، عن أبي الحسن الثَّاني ﴿ ، قال : سَأَلْتُهُ عن الحِيطَان السَّبْعَة الَّتي كانتْ مِيرَاتْ رسُول الله عَلَى لِفَاطِمة ﴿ ، فقال : « لا إنَّمَا كانتُ وَكان رسولُ الله عَلَى الْخَدُ إليه منها ما يُنْفِق على أَضْيَافِه. والتّابِعَةُ يَلْزَمُهُ فيها، فلمًا قَبِض جاء العبَّاسُ يُخَاصِم فاطِمة ﴿ هَ فيها فَشَهِد على ﴿ وَغَيْرُهُ أَنَّها وَقْفٌ على فاطمة ﴿ هَ ، وهِي الدَّلالُ، والبَرْقَةُ .

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نَجران، عن عاصِم بن حُمَيْدٍ، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر على : « ألا أُفِرِ تُكَ وَصِيّةً قَالَا ؟ »

قال: قلتُ: بَلَى.

قال: فَأَخْرَجَ حُقًّا أَو سَفَطاً، فَأَخْرَجَ مِنْه كِتَاباً فَقَرَأُهُ؛

بِسْمِ اللهِ الرَحْمٰنِ الرَحِيم

هذا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رسول الله عَلَى الْوَصَتْ بِحَوَائِطِهَا السَّبْعَةِ الْعَوَافِ واللَّلُال، والبُرْقَة، والمَيْنَب، والحُسْنَى، والصَافِيَة، ومَا لِأُمِّ إِبْرَاهِيم، إلى عليِّ بن أبي طَالِبِ على الْمَسَن، فإلى الحَسَن، فإنْ مَضَى الحَسَنُ فإلى الحَسَن، فإنْ مَضَى الحَسَنُ فإلى الحُسَنْ، فإنْ مَضَى الحُسَنْ فإلى الاَحْبَر من وُلْدِي؛ شَهِد الله على ذَلِك، الحُسَنْ، فإنْ مَضَى الرُبَيْرُ بْنُ المَوَّامِ، وكَتَبَ عليُّ بْنُ أبي طَالِبٍ (٢)

١ . راجع: الكافي : ج٧ ص٤٧ ح ١ .

٢. الكافي: ج٧ ص٤٨ ح ٥، تهذيب الأحكام: ج٩ ص٤٤ اح ٦٠٣، من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٢٤٤

٣٧٤ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

ولها صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها وصيَّة أُخرى، أحرى بالذِّكر هنا وهي :

«بِسْمِ اللهِ الرَحْمٰنِ الرَحِيم

هذا ما كَتَبَتْ فاطِمَةُ ﴿ بِنَتُ مُحَمَّدٍ ﴾ في مالِها، إن حدَثَ بِها حادِثٌ تَصدَّقَتْ بِثمانِينَ أُوقِيَّةٌ تُنفَقُ عَنها، مِن ثِمارِها الَّتي لَها كُلَّ عامٍ في كُلِّ رَجبٍ بَعد نَفقَةِ السَّفْي وَنفَقَةِ المعلُ(١)، وأنَّها أنفقَتْ أثمارَها العامَ، وأثمارَ القَمح عاماً قابِلاً في أوان عَلَيها ، وإنَّها أمرَتْ لِنساءِ مُحَمَّدٍ أبيها خمساً وأربَعِينَ أُوقِيَّةً، وأمرَتْ لِفُقراءِ بَنِي هاشِمٍ وبَنِي عَبدِ المُطَلِّبِ بِخَمسينَ أُوقِيَّةً .

وكَنَبَتْ في أَصْلِ مالِها في المَدينةِ: أنَّ عليًّا ﴿ سَأَلَهَا أَن تُولِّيَهُ مَالَهَا ، فَيَجمَعُ مالَهَا إلى مالِ رَسُول اللهِ ﷺ ، فلا تَفرَّقَ ، وتَليهِ ما دامَ حَيَّا ، فإذا حدَثَ بهِ حادِثٌ دفعَهُ إلى الحَسَنِ والحُسَينِ فَيَلِيانِهِ .

وإنِّي دَفَعْتُ إلى عَلِيّ بن أبي طالِبٍ علَى أنِّي أُحلَلُه فيه، فَيَدفَعُ مالِي ومالَ مُحَمَّدٍ ﷺ لا يُفَرَّق مِنهُ شَيناً ، يَقضِي عنِّي مِن أَثْمارِ المَالِ ، ما أَمَرتُ بهِ وما تصدَّقْتُ بهِ ، فإذا قضى اللهُ صدَقَتَها، وما أَمَرتُ بِهِ فالأَمرُ بِيَدِ اللهِ تعالَى وبِيَدِ علي ﷺ يتصدَّق وَيُنفِقُ حَيثُ شاءَ لا حَرَجَ عَليهِ ، فإذا حَدَثَ به حَدَثُ دفَعَهُ إلى ابنيَّ الحَسننِ والحُسَينِ المالَ جَمِيعاً ، مالي ومالُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَيُنفِقانِ ويَتَصدَّقانِ حَيثُ شاءا، ولا حَرَجَ عَليهما .

 [⇒] ح ۸۵۵۸ ، دعائم الإسلام : ج۲ ص۳٤٣ ح ۲۲۸۱ ، كشف الغمة : ج۲ ص۱۲۵ نحوه اختصاراً ، بحار الأثوار :
 ج۳٤ ص ۱۸۵ ح ۱۸ .

الغلّة: الدخل الذي يحصل من الزرع والشعر، وفلان يُعفِلُ على عياله، أي يأتيهم بالغلّة (لمان العرب: ج ١١ ص ٤٠٥).

وإنَّ لابنة جُنْدُب _ يَعني بِنت أبي ذَرَ الغِفارِيّ _ التَّابوتَ الأصغرَ، وتَغطُّها فِي المَالِ ماكانَ، ونَعلَيَّ الآدَميّينِ، والنَّمطَ، والجبَّ، والسَّريرَ، والزَّريبَةَ، والقَطِيفَتينِ.

وإن حَدَث بأحَدٍ مِمَّن أوصيتُ لَهُ قَبل أن يُدفَع إليهِ، فَإِنَّه يُسْفَقُ فِي الفُقرَاءِ والمَساكِين .

وأنَّ الأستارَ لا يَستَتِرُ بها امرأةً إلّا إحدى ابنتيَّ ، غيرَ أنَّ عليًّا يَستَتِرُ بِهِنَّ إنْ شاءَ ما لَم يَنكَحُ^(١) .

وإنَّ هذا ما كَنَبَتْ فاطِمَةً ﴿ فِي مالِها وقَـضَتْ فِيهِ واللهُ شهيدٌ، والمِـقْدادُ بـن الأَسْوَدُ، والزَّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ، وعليُّ بنُ أبي طالبِ كتبها، وليس على عليَ بـن أبـي طالب حرج فيما فعل من معروف (٢).

[وحيث إنَّ فاطمة ﴿ جعلت تولية صدقات رسول الله ﷺ الَّتي كانت بيدِها، وتولية صدقتها كلَها إلى عليُ ﴿ أَشَارِ عليٌ ﴿ فيكتابه إلى الصَّدقتين، وإنَّ توليتهما إلى الحسنين ﴿ كما أوصت هي صلوت الله عليها إليهما، بعد أمير المؤمنين ﴿ .

قال الأحمدي: الرِّقة، كذا في الوسائل، وفي الفقيه والتَّهذيب والوافي: البرقة بالباء الموحدة، ثُمَّ الرَّاء المهملة، ثُمَّ القاف، وهو الصَّحيح لِأنَّ «بُرقة» بالضّم، وقد رواه بعضهم بالفتح، بالمدينة، من الأموال الَّتي كانت من صدقات

١. نقل أعداء أهل البيت على إن فاطمة ها أحدثت على بيتها ستراً، فلمّا رآه رسول الله على رجع ولم يدخل بيتها، والستر مذكور في هذه الوصيّة كما نقله أحمد في المسند قال: «حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدَّثنا عبد الصمد، حدَّثنا القاسم بن الفضل قال: قال لنا محمّد بن عليّ: كتب إلى عمر بن عبدالعزيز أن أنسخ إليه وصيّة فاطمة، فكان في وصيّتها السّتر الذي يزعم النّاس أنّها أحدثته، وإنَّ رسول الله دخل عليها، فلمّا رآه رجع » ردّ الباقر هذه المزعمة.

٢. بحار الأنوار: ج١٠٢ ص١٨٤ ح ١٣ نقلاً عن مصباح الأنوار .

رسول الله ﷺ، وفي أمالي الشَّيخ «البرقط»، ولكنَّه تصحيف بُرقة: وهي معروفة في قبلة المدينةِ، ممَّا يلي المشرق(١).

والعواف بالعين المهملة وآخره الفاء، كذا في جميع نسخ الكتاب، وفي الدّعائم: العوالي (على ما في هامشه) (٢)، وفي كتب التّواريخ: الأعواف].

قال السَّمهوديّ : الأعواف، ويقال : العواف إحدى صدقات النَّبيَ ﷺ وآباره المتقدّمة (٢)، موضع بالمدينة كان فيه مال لأهل المدينة .

وفي الطَّبقات في ذكر أموال « مخبرين » الَّتي صارت من صدقات رسول اللهﷺ «الأعواف »(٥) .

قال العلامة المجلسي \ : الظَّاهر أنَّ أكثر هذه الأسماء مِمَّا صحَّفَة النَّسَاخ و «العواف» صحيح مذكور في تاريخ المدينة ، لكن في أكثر رواياته «أعواف»، وفي بعضها «العواف» (١٦).

[أقول: أكثر نسخ الوصيَّة، بل أكثر روايات أهل البيت ﷺ «العواف»].

١. راجع: الأمالي للطوسي: ص٢٦٦ ح ٤٩٠، وفاء الوفاء : ج٤ ص١١٤٧ وج٣ ص٩٩٣ ، الطبقات الكبرئ: ج١
 ص٢٠٥ ، فتوح البلدان: ص٢٧ - ٢٨ ، النهاية لابن أثير : ج١ ص١٢٠ .

٢. دعائم الإسلام: ج٢ ص ٣٤١ (الهامش).

٣. وفاه الوفاه : ج ٤ ص ١١٢٨ وراجع: الإصابة: ج ٦ ص ٤٧ نقل عن الزبير بن بكار ، وفيه «ميثر» بدل «الميثب»
 و «المعوان» بدل «الأعواف» .

٤. عمدة الأخبار : ص٢٣٨ و ٤٨٠ وراجع : وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٨٨ .

٥. راجع: الطبقات الكبرئ: ج ١ ص٥٠٢.

٦. بحار الأنوار: ج٢٢ ص٢٩٥.

قال السّمهودي: «الأعواف» جزع معروف بالعالية بقرب المربوع، والجزع منعطف الوادي، ووسطه أو منقطعه أو منحناه أو هو مكان بالوادي لا شجر فيه(١٠). وبئر أعواف بالمدينة معروف.(٢)

الدَّلال: بالمهملات كذا في جميع النَّسخ إلا في تاج العروس في كلمة «ميثب» فإنَّه نقله «الزلال»، والظَّاهر أنَّه تصحيف، لأنَّه نقله عن ياقوت، وفيه: «الدلال».

روى عن جعفر بن محمَّد عن أبيه، قال: «كان الدَّلال لامرأة من بني النَّضير، وكان لها سَلْمان الفارسِيِّ، فكاتبته على أن يُحييها لها، ثُمَّ هو حرّ، فأعلم بذلك النَّبيِّ عَلَيُّ، فخرج إليها، فجلس على فقير، ثُمَّ جعل يحمل إليه الوَدِيِّ فيضعُه بيده، فما عَدَتْ منها وديّة أن أطلعت.

قال: ثُمَّ أفاءها الله على رسوله ﷺ، قال: والَّذي يظهر عندنا أنَّه من أموال بني النَّضير، وممَّا يدلِّ على ذلك أنَّ مهزوراً يسقيها، ولم يزل يسمع أنَّه لا يسقي إلاّ أموال بني النَّضير.

قلت: فيه نظر؛ إذ المعروف ببني النَّضير إنَّما هو مذينب، ومهزور لبني قريظة(٣).

نقل العلامة المجلسي في البحار هذا الكلام إلى هنا، ثُمَّ قال: ويُؤيِّدها في سنن أبي داوود: أنَّه كانت نخل بني النَّضير لرسول اللهﷺ خـاصّة، أعـطاه الله إيَّاه، فقال:﴿مَا أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾ الآية (٤)، فأعطى أكثرها المهاجرين، وبقي منها

١ . راجع : وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٩٣ .

٢. راجع: عمدة الأخبار: ص٢٥٧_٢٥٨، وفاء الوفاء: ج٣ص٩٤٩.

٢٠ وفاءِ الوفاءِ: ج ٢ ص ٩٨٩ ، بحار الأثنوار : ج ٢٢ ص ٢٩٩ وراجع : سنن أبني داوود : ج ٣ ص ١٥٧ ح ٢٠٠٤.
 الطبقات الكبرئ : ج ١ ص ٢٠٠٢ .

٤. الحشر: ٦.

٣٧٨ مكاتيب الأئمة /ج٢

صدقة رسول الله على الَّتي في أيدي بني فاطمة الحَوائط السَّبعة. (١)

قال في المراصد: «الدلال» كسَحاب: اسم حائط من الحوائط الَّتي تصدَّق بها النَّبيّ ﷺ ممَّا أوصى إليه من أموال بني النَّضير ...(٢).

والدَّلال جزع معروف أيضاً قبل (٣) الصَّافة بِقُربِ المُليكي(٤).

« الميثب » :

بالميم، ثُمَّ الياء المثنّاة التَّحتانيَّة، ثُمَّ الثَّاء المثلَّثة الفوقانيَّة، ثُمَّ الباء الموحّدة، كذا في التَّهذيب، والفقيه، والوافي، والكافي. وفي الوسائل «المبيت» بالباء الموحّدة بدل الياء، والياء بدل الثَّاء، ثُمَّ التَّاء بدل الباء.

قال في الفقيه: المسموع من ذكر أحد الحوائط «الميثب»، ولكنّي سمعت السَّيِّدُ أبا عبدالله محمَّد بن الحسن الموسوي أدام الله توفيقه يذكر أنَّها تعرف عندهم بالميثم^(٥)، وفي الدَّعائم: «المنت» وهو تصحيف^(١).

وفي القاموس - في وثب -: «المِيشب» بكسر الميم، الأرض السهلة والقافِز والجالِس، وما ارتَفَع من الأرض، وماءٌ لعُبادَة، وماءٌ لِعقيل، ومالٌ بالمدينة إحدى صدقاته على مكذا وقع في كُتب اللَّغة، وهو غَلَطٌ صريحٌ، والصَّوابُ مِيتٌ، كره مِيل»، من الأرض المَيثاء .(٧)

١. بحار الأنوار : ج٢٢ ص٢٩٩ وراجع : سنن أبي داوود : ج٣ ص١٥٧ ح ٣٠٠٤،

٢ . مراصد الاطَّلاع : ج٢ ص ٥٣١ .

٣. في المصدر: «قبلي »، ولا معني له.

٤. وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٩٣.

٥. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢٤٥.

٦. راجع: دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٤١.

٧. القاموس المحيط: ج ١ ص١٣٦.

ورد عليه الزَّبيدي في التَّاج قال: ومِيثَب: مالٌ بالمدينة الشَّريفة، من إحدى صَدقاته ﷺ... وله فيها سَبعة حِيطان، كان أوصى بها مُخَيْرِيقٌ اليهوديِّ للنبيِّ ﷺ... وأسماء هذه الحِيطان: بَـرْقَةُ، ومِيئَبُ، والصَّافَةُ، وأعـواف، وحَسْنَى والزّلال ومشرَبَةُ أُمَّ إبراهيم.

كذا في المعجم. هكذا وقع في كتب اللَّغة، بل وفي أسماء المواضع والبِقاع، كالمراصد، والمُعجَم لياقوت، وغيرِهما ومصَنَّفات أبي عُبَيْد. وقوله: هو غـلَطَّ صريحٌ، فيه ما فيه؛ لأنَّه ليس له تخطِئة نصِّ صحيح.

وقوله الصَّوابُ «مِيتٌ»، كـ«مِيل» مأخوذ من الأرض المَيْثاء، وهي السَهلَة، لا يَنهَض دليلاً على ما قاله، بل المُعْتَمَد ما ذهب إليه الأثمَّة. وقد سبَق الكلام عليه. وأيضاً هذا الَّذي ادّعاه أنَّه الصَّواب، إنَّما هو ذو المِيثب: موضعٌ بعَقيق المدينة(١).

قال ياقوت: و«مِيثَب» مال بالمدينة إحدى صدقات النَّبيّ، وله فيها سبعة حيطان، وكان قد أوصى بها مُخَيْريق اليهودي للنبيّ الله (٢).

والميثب: غير معروف اليوم، ويؤخذ من وصف هذه الأربعة _يعني الصَّافية وبُرقة والدَّلال والميثب_بكونها متجاورات فربما من الأماكن المذكورة، ولعـلَه بقرب بُرقة، لِما سبق من أنَّهما غرسهما سَلْمان، وكانا لشخص واحد^(٣).

رُوي عن أبي عبدالله ﷺ ، قال : «المِيثبُ هُوَ الَّذي كاتَبَ عليهِ سَلْمانُ ، فأفاءَ اللهُ ﷺ علَى رسولِ اللهﷺ ، فَهَوَ في صدَقَتِها » .

«الحُسْنَى »:

ا . تاج العروس : ج٢ ص٤٦٢ .

٢. معجم البلدان: ج٥ ص ٢٤١.

٣. وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٩٣.

أحد صدقات النَّبيِّ ﷺ، لكن ضبَطها المراغي بالضَّم (١١)، فيسقيها مهزور، وهي من ناحية القف(٢).

الحسنى: بالحاء المهملة، والسِّين والنَّون والياء مقصوراً، كذا في جميع النُّسخ الموجودة مِنَ الوصيَّة وغيرها.

قال السمهودي: وحُسْنَى: ضبطها الزين المراغي، كما في خطّه بالقلم، بضمّ الحاء، وسكون السِّين المهملتين، ثُمَّ نون مفتوحة _ قال: وروايته كذلك في ابن زبالة بالسين بعد الحاء، قال: ولا يعرف اليوم، ولعلَّه تصحيف من الجِنَّاء، بالنُّون بعد الحاء، وهو معروف اليوم.

قلت: حمل ذلك على التَّصحيف المذكور مُتعذِّر؛ لأني رأيته بحاء، ثُمَّ سين، ثُمَّ نون، في عدّة مواضع من كتاب ابن شَبَّة، ومن كتاب ابن زبالة، وغيرهما، وإن أراد أن أهل زمانِهِ صَحَّفوهُ بالجِنَّاء، فلا يصح أيضاً، لأنَّ الموضع المعروف اليوم بالحناء في شرق الماجشونية، ولا يشرب بمهزور، وقد تقدَّم أنَّ حُسْنَى يسقيها مهزور، وأنَّها بالقُفِّ... والَّذي يظهر أنَّ حُسْنَى هو الموضع المعروف اليوم بالحسينيات بِقُربِ الدَّلال، فإنَّه بجهة القُفِّ، يَشرَبُ بِمَهزورٍ (٣). وينافي ذلك ما يأتى من أنَّ الحسينيات في شامئ المَشرَبة.

قال في العمدة: «القُفّ» بالضَّم وتشديد الفاء، علَمَّ لوادٍ من أودية المدينةِ، عليه أموال...والظَّاهر أنَّه الموضع المعروف بالحسينيات في شامي المشربة، وهي من القُفِّ...^(٤)

١. عمدة الأخبار : ص٣٠٣.

٢ . وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٨٩ .

٣. وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٩٣ وراجع: الطبقات الكبرى: ج١ ص٥٠٢.

٤. عمدة الأخبار : ص٣٩٨ ، وفاء الوفاء : ج٤ ص ٢٩١ نحوه .

مكاتيب الإمام على / فائدة

«الصَّافية »:

بالصَّاد المهملة، ثُمَّ الألف، ثُمَّ الفاء، ثُمَّ الياء، ثُمَّ التَّاء، كذا في جميع النُّسخ الَّتي عثرتُ عليها.

قال السَّمهوديّ: فأمَّا الصَّافِيةُ، وبُرقة، والدَّلال، والميثب، فمجاورات لأعلى الصُّورين من خلف قصر مروان بن الحكم، ويسقيها مهزور(١١، فالصَّافية معروفة هناك اليوم، قال الزين المراغي: هي في شرقي المدينة الشَّريفة بجزع زهرة(٢٠).

مال أُمّ إبراهيم: ويقال مشربة أُمّ إبراهيم : مشْـرُبة بـالفتح والضَّـم، الغـرفة، ومشربة أُمّ إبراهيم ابن رسول اللهﷺ معروفة بالعالية^{٣١)}.

روى ابن شَبَّة فيما جاء في صدقات النَّبيّ عن ابن شهاب: إنَّ تلك الصَدَقَات كانت أموالاً لمُخيْرِيق كما سيأتي، وعَدَّ منها مَشْرُبَة أُمَّ إبراهيم، ثُمَّ قال: وأمَّا مَشْربة أُمَّ إبراهيم فإذا خَلَقْتَ بين مِدْرَاس اليهودِ، فجئت مالَ أبي عُبَيْدة بن عُبيد الله بن زمعة الأسدي، فمشربة أُمَّ إبراهيم إلى جنبه، وإنَّما سُمِّيت مَشْربة أُمَّ إبراهيم، لأنَّ أُمَ إبراهيم ابن النَّبيِّ عَلَيْه، وَلَدَنْه فيها، وتعلَقت حين ضربها المَخَاضُ بخشبة من خشب تلك المَشْربة، فتلك الخشبة اليوم معروفة.

قال ابن النَّجار : وهذا الموضع بالعَوالي من المدينة بين النُّخيل، وهو أكَمَة قد حُوِّط عليها بِلَين .

والمَشْرُبَة: البستان، وأظنُّه قـد كـان بسـتاناً لمـارِيَة القِبْطِيَةِ أُمّ إبـراهـيم ابـن النَّبـيِّ ﷺ.

١ . وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٨٨ وراجع الطبقات الكبرىٰ : ج١ ص٥٠٢ .

۲. وفاء الوفاء : ج۳ ص٩٩٣.

٣. وفاء الوفاء : ج٣ ص٩٩٣ .

قلت: قال في الصِّحاح: المِشربة بالكسر أي بكسر الميم إناء يُشرَبُ فيه، والمَشْرُبَة بالفتح: الغرفة... والظَّاهر أنَّه كان عِليَّة في ذلك البستان، وهو أحَد صدقات النَّبى ﷺ، وهذا هو الَّذي يناسب مَا تقدَّم من رواية ابن شَبَّة (١).

هذه كلّها صدقة رسول الله الله التي اختُلف فيها: أنَّها كانت من أموال مُخَيْرِيق اليهوديّ، الَّذي أسلم، ثُمَّ حضر أحداً، وأوصى بماله ـإن قتل ـ إلى رسول الله علله، فلمًا استشهد صار كلّها لرسول الله على المالة السيشهد صار كلّها لرسول الله على الله علها صدقة في سَنَة سبع (٢).

أو أنَّها من أموال بني النَّضير من الفيء كانت لهﷺ، وصارت كلَّها صدقة بعد موتهﷺ للحديث المرفوع: « نَحنُ معاشِر الأنبياءِ لا نُورَثُ، ما تركناهُ صَدَقَةٌ »(٣).

١. وفاء الوفاء: ج٣ ص ٨٢٥_٨٢٦ وراجع: الطبقات الكبرى: ج٨ ص٥٠٢.

٢. راجع: الإصابة: ج ٦ ص ٣٥، قاموس الرجال: ج ٨ ص ٥٥، وفتح البلدان للسبلاذري: ص ٢٧ و ٨٨، الطبقات الكبرئ: ج ١ ص ٣٠، وفاء الوفاء: ج ٣ ص ٩٨٩ و ٩٨٩ و ٩٩٠، وج ٤ ص ١٦٦٦، السبرة النبوية لابن هشام: ج ٤ ص ١٦٤، معجم البلدان: ج ٥ ص ١٤١ و ٢٩٠، البلداية والنبهاية: ج ٤ ص ٣٦ ـ ٣٧، تتاج العروس: ج ٢ ص ٢٥١، عجم البلدان: ج ٥ ص ٤١١ و ٢٩٠، اللحكام السلطانية أبي يعلى: ص ٢٠١، الاحكام السلطانية أبي يعلى: ص ٢٠١، الاحكام السلطانية أبي يعلى: ص ٢٠٠، بحار الأثوار: ج ٢٢ ص ٢٩٨ عن السمهودي، مقدمة مرأة العقول: ج ١ ص ٢٨٠ و ١٤٤، الكامل ص ٢٨١ و ١٤٢، عمدة الأخبار: ص ٣٩٤ و ٤٤٠، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٥٠، التراتيب الإدارية: ج ١ ص ٥٠٠، مراصد الاطلاح: ج ٢ ص ٢٠١ في «دلال».

٣. راجع: وفاء الوفاء: ج٣ص ٩٩٠ ـ ٩٩١.

٤. روى عن الصادق ﴿ في الميثب : «الميثب هو الذي كاتب عليه سلمان، فأفاء الشهد على رسول الذ ﷺ، فهي في صدقتها » يعني انتقل إلى فاطمة ﴿ بالإرث، فجعلتها صدقة، ولكن في رواية أخرى عن أبي الحسسن الثاني ﴿ قال : «سألته عن الحيطان السَّبعة التي كانت ميرات رسول الشهل لفاطمة ﴿ فقال : لا إنَّما كانت وقفاً ، وكان رسول الشهل يأد الله منها ما ينفق على أضيافه والتابعة ... الحديث، حيث تدل على أنَّ الحيطان

[وأمًّا صدقات رسول الله ﷺ غير هذه الحَوائط السَّبعة فهي على ما عثرت عليه إلى الآن. وأمَّا صدقات فاطمة ﷺ الَّتي ذكرت في هذه الوصيَّة، فهي على ما وقفتُ عليه في كتب الحديث، والتَّاريخ، والأماكن، والبقاع، فهي على ما عثرنا عليه في المصادر].

[→] السَّبعة كانت وقفاً في حياته ﷺ ، ومنها الميثب (الكافي :ج٧ ص٤٨ ح ٣ وص٤٧ ح ١).

وعن المناقب والإرشاد: اصطفى رسول الله على أموال بني النّضير، فكانت أوّل ضيافة قسّمها رسول الله على بين المناقب والإرشاد: من المهاجرين الأوّلين وأمر عليًا على مارسول الله على أله في يد أمير المؤمنين على بعده، وهو في ولد فاطمة حَتَّىٰ اليوم (الإرشاد: ج١ ص٩٣، المناقب لابن شهر آشوب: ج١ ص١٩٧ نحوه ، بحار الأثوار: ج٢ ص١٧٣ ص١٩٣).

وفي المستدرك ، عن الرضاهة : قال سألت الرضاهة عن الحيطان السَّبعة ، فقال : كانت ميراتاً من رسول الله وقف ، فكان رسول الله ﷺ يأخذ منها ما ينفق على أضيافه ... (ج٢ص٥١٣) . وفي السنن الكبرى ، عن عائشة : أنَّ رسول الله ﷺ جعل سبع حيطان له بالمدنية صدقة على بني عـبدالــطَلب وبـنـي هـاشم (الســن الكبرى : للبهفى : ج٦ص٢٦٥ ح٢٦٥ م. ١١٨٩١).

الفهـارس

١. فهرس الآيات الكريمة
٢. فهرس المكاتيب
٣. فهرس الأحاديث
٤. فهرس الخطب
٥. فهرس الوصايا
٦. فهرس الأعلام
٧. فهرس الأديان والفرق والمذاهب٧
٨. فهرس الجماعات والقبائل
٩. فهرس البلدان والأماكن
١٠. فهرس الأشعار
١١. فهرس الحوادث والوقائع والأيام والأزمنة
١٧. فهرس الكتب الواردة في المتن
١٣. فهرس المنابع والمأخذ
١٤. الفهرس التفصيلي

(1)

فهرس الآيات الكريمة

		الفاتمه
الجزء / الصفحة	رقمالآية	الاَية
		الفاتمه
07/1	۲	(ٱلْحَفْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰـلَمِينَ)
01/1	۳.	(اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيمِ)
07/1	٤	(مَسْلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ)
07/1	٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
٥٢/١	٦	(ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ)
07/1	٧	(مِيرَٰطَ الَّذِينَ أَنْعَنْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)
		البقره
VY/ Y	14	(وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُواْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ﴾
7.7/1	**	وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ)

مكاتيب الأثمّة /ج ٢		
1/957	۲.	﴿ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي ٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيُّنَى فَازْ هَبُونِ ﴾
110/4	44	﴿يُدَيِّحُونَ أَبْنَآ ءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلَاّءً﴾
Y\77/	۵۲	﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ﴾
7.5/4	۸۳	﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾
YV1/1	144	﴿رَبُّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيُّتِنَا
7/1/7	179	﴿رَبُّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ)
***/1	141	﴿إِنَّ اَللَّهَ اَصْطَغَىٰ لَكُمُ الدِّينَ﴾
Y • £/Y	١٣۶	﴿قُولُواْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾
۲۷۰/۱	448	﴿إِذْ قَالُواْ لِنَبِيِّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا ثُقَنتِلْ﴾
YV•/1	747	﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا﴾
۲۷۰/۱	747	﴿ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ ﴾
Y • 0/Y	7.47	﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ﴾
		آلعمران
T11/1	٧	﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٞ إِلَّا اللَّهُ وَ الرُّسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾
YYY/1	14	(مِن 'بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَا ' بَيْنَهُمْ ﴾
W17/1	41	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْفُرُونَ بِئَايَـٰتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ﴾
784/1	44	﴿ وَيُحَذِّرُ كُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾
YV1/1	**	﴿ ذُرِّيَّةَ مَ بَعْضُهَا مِن ۚ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
1/.77, 17,	۶۸	﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْزُهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَـٰذَا ٱلنَّبِئُّ﴾
٥٠/١	۸۵	﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ)
٤٥٠/١	114	﴿لَاتَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَايَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾

TA9		فهرس الآيات الكريمة
vv/ Y	1.4	﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَاتَقَرُّ قُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ﴾
1/077	177	﴿ وَمَا مَحَمُد إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾
707/ 7	104	﴿قُل لُوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ﴾
***/ *	189	﴿ وَ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾
		النساء
7.1/1	4	﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهُ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾
7V0/ 7	*1	﴿فَكَيْفَ إِذَا جِثْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ , بِشَهِيدٍ وَجِثْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓ كُلَّ آمِّ﴾
YV0/ Y	44	﴿يَوْمَ بِذِيوَدُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوِّىٰ بِهِمُ)
*1./1	٥١	﴿ أَلَمْ ثَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَبِ يُؤْمِنُونَ ﴾
T1./1	٥٢	﴿أُولَتَهِ ۖ الَّذِينَ لَعَنَّهُمُ ٱللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ قَلَن تَجِدَ ﴾
۳۱٠/ ١	٥٣	﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّايُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾
1/957, 377, .17	٥٤	﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَاۤ ءَاتَىنهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۣ ﴾
1/957	۵۵	﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِ، وَمِنْهُم مِّن صَدُّ عَنْهُ﴾
1/157, 313	۵۹	﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرُّسُولَ﴾
7/877	٧٢	﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لُيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ ﴾
*/	٧٣	﴿ وَلَـٰ لَـنِ أَصَـٰ بَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن تَّمْ تَكُن ۖ ﴾
707/ 7	VA	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِحَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيِّدَةٍ ﴾
T11/1	۸۳	﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرُّسُولِ وَإِلَى ﴾
۲۰۸/۱	44	﴿فَقَـٰتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَاتُكُلُّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾
***/ *	۱۱۵	﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ، مَا تَوَلَّىٰ ﴾
٤٣٦/١	۱۳۵	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ﴾

مكاتيب الأثمّة /ج ٢		
Y • Y / Y	14.	﴿ وَقَدْ نَزُلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَـٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ)
YV£/Y	188	(لآإِلَىٰ مَتَوُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ مَتَوُلَاءٍ)
		المائدة
Y . 0/Y	۶ ((يَنَاَّيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوْةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ
YYY/1	٧	﴿وَمِيثَنَقَهُ ٱلَّذِي وَاثْقَكُم بِهِنَ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا﴾
7· £/ 7	۲۱	﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلْمُوْمِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾
٤٩٦/١	**	﴿ومَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهَ فَأُولَئِك هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾
٤٥٠/١	۵۱	﴿لَاتَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰۤ أَوْلِيۡآءَ﴾
٤٥٠/١	۵۱	﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ رَمِنْهُمْ ﴾
T. E/T	۵۵	(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ)
		الأنعام
T.T/T	۶۸	(وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَنتِنَا)
Y• T/Y	۶۸	(وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشُّيْطَانُ فَلَاتَقْفُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ)
٤٦٨/١	184	(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُجِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾
٤٦٨/١	184	﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوُّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾
771/1	184	﴿وَلَاتَزِرُ وَاثِرَةُ وِنْرَ أُخْرَىٰ﴾
		الأعراف
\AY/ \	14	(فقال فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ)
۲۰۰/۱	**	(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِي وَالطَّيِّبَـٰتِ)

٣٩١		فهرس الآيات الكويمة
7V0/ 7	48	﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَـلــٰهُمْ ﴾
YA•/¥	۸۵	(فَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِن رُبِّكُمْ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ)
**************************************	174	(إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِ ثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِي وَٱلْعَـٰقِبَةُ)
YVY/ \	140	(لَبِأَيِّ حَدِيثٍ ٰ بَعْدَهُو يُؤْمِنُونَ ۖ)
		الأنفال
YYT/1	*1	﴿ وَ لَاتَكُونُواْ كَالَّذِينَ قَالُواْ سَمِعْنَا وَهُمْ لَايَسْمَعُونَ ﴾
Y7/ Y	46	﴿ وَ اَذْكُرُ وَا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ … ﴾
TV0/1	71	﴿ وَاعْلَمُوۤاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَه ﴾
***/ *	40	﴿ وَانْكُرُواْ اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ﴾
***/ *	48	﴿ وَلَا تَنْ رَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ ﴾
AV/ Y	۵۸	﴿ وَإِمَّا تَخَافَنُ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَا ۚ نبِدْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾
7/+31,351	۵۸	﴿إِنَّ اللَّهَ لَايُحِبُّ الْخَاتِنِينَ﴾
17//٢	۶۰	﴿ و أَعِدُواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ)
٣٠٨/١	۶۵	﴿حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾
***/ *	144	(يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا)
		التوبة
* 71/ 1	14	﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ﴾
r 11/ 1	14	﴿فَتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ)
191/1	**	(وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمُّ نُورَهُ)
٤٣/١	**	﴿ وَالَّذِينَ يَعْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾

		مكاتيب الأثمّة /ج ٢
ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَـٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ	r1 (;	91/4
يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ)	۹۶.	111/1
الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفُرًا وَنِفَاقًا وَلَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا ﴾	47	127/1
يونس		
يَـٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٓ أَنفُسِكُم﴾	44	AE/Y
لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةً﴾	48	729/1
أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمُّن لُايَهِدِّيٓ)	۳۵	۹۰/۲
قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ، فَبِذَلِكَ فَلْيَقْرَحُواْ هُوَ ﴾	۵۸	70·/ Y
لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُون ﴾	۶۲	1/507
وَمَا تُغْنِي ٱلْأَيْثُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّايُؤْمِنُونَ ﴾	1.1	YV•/1
ھود		
نَّهُ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾	48	**/ \
وَمَا هِيَ مِنْ ٱلظُّـٰلِمِينَ بِبَعِيد)	۸۳	YAT/1
وَ لَاتَعْثُوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾	۸۵	7A•/ Y
بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾	AP	YA•/ Y
إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسُّئِئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذُّعِرِينَ ﴾	114	۲۰۰/۱
توسف		
إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُ ۖ بِالسُّوِّءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴾	۵۳	Y£A/¥

الرعد

۹۰/۲	٧	﴿إِنَّمَاۤ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾
1/571, 381, 777	11	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾
Y+A/1	*1	﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرُ اللَّهُ بِهِ ٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ ﴾
T • £/ T	7.4	﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمُ لِإِنَّ ٱلْقُلُوبُ﴾
		ابراهيم
TVT/1	47	﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنُّهُۥ مِنِّي﴾
		الممر
719/1	44	(فَوَرَبِكَ لَنَسْ لَنَهُمْ أَجْمَعِينَ)
764/1	44	(عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)
	,	النمل
701/1	YA	﴿الَّذِينَ تَتَوَفُّ عَهُمُ الْمُلَتَبِكَةُ طَالِمِيَّ أَنفُسِهِمْ فَٱلْقُواْ ﴾
701/1	44	﴿فَادْخُلُواْ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَـٰ لِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى﴾
784/1	۳.	﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَاۤ أَنزَلَ ﴾
Y01/1	44	﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَتَبِعَهُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَـٰمُ عَلَيْكُمُ﴾
764/7	**	﴿ فَسْ لُوٓ أَهْلَ ٱلدِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ ﴾
YVY/1	44	﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن ۚ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَنكُ ﴾
T0/Y	48	(مَا عِندَكُمْ يَنفُدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقِ وَلَنَجْزِيْنُ ٱلَّذِينَ صَبَرُ وَأَ)
Y• £/¥	1.5	(إِلَّا مَنْ أَخْرِهَ وَقَلْبُهُ, مُطْمَـبِنُّ ۖ بِالْإِيمَـٰنِ ﴾

مكاتيب الأثمّة /ج		٣٩٤
T0/T	١٠٨	﴿ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾
777/ 7	174	﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقُواْ وُالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾
		الإسراء
140/1	48	﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾
YVE/1	**	﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَ لِيِّهِ سُلْطَانًا ﴾
Y•T/Y	۳۶	﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ ، عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ ﴾
7.0/ T	**	﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ ﴾
Y.0/Y	44	﴿كُلُّ ذَلِكَ عَانَ سَيِّۓُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾
T17/1	۶.	﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِيَّ أَرِيْنَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشُّجَرَةَ ﴾
YYY/1	111	﴿لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ﴾
		الكهف
175/8	٧.	﴿إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَو يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ﴾
۲/۵۳، ۶ ٤	1.4	﴿الَّذِينَ ضَلُّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَوْةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ﴾
		db
AY/ Y	۵۲	﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّايَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾
***/1	۶۱	﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱلْقَدَرَىٰ ﴾
707/1	177	﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةُ ضَنكًا﴾
771/ 7	144	﴿ وَ أُمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾
YV£/¥	188	﴿ رَبُّنَا لَوْ لَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ مِن قَبْلِ ﴾
****/*	140	﴿ قُلْ كُلُّ مُّتَرَبِّصُ فَتَرَبُّصُواْ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ)

٣٩٥		فهرس الآيات الكريمة
		المجّ
175/1	۴٠	﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّرَبُّنَا ٱللَّهُ﴾
175/1	71	﴿ٱلَّذِينَ إِن مُكَّنَّـٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا﴾
۲ ۰۳/ ۲	VV	(يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْحَعُواْ وَٱسْجُدُواْ)
		المؤمنون
1\PF7	**	﴿مَا هَـٰذَاۤ إِلَّا بَشَرَ مَِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾
1\PF7	**	﴿ وَلَــبِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴾
1/9/1	٥٢	﴿مَا هَـٰذَاۤ إِلَّا بَشَرٌ مِّتَلَّكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ
		النور
Y.T/Y	۱۵	﴿إِذْ تَلَقُّونَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم﴾
T. £/ T	٣٠	(قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَىٰ ِهِمْ وَيَخْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ)
771/ 7	**	﴿رِجَالٌ لَّاتُنْهِيهِمْ تَجَنَّرَةً وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوْةِ﴾
Y \/ Y	۵۵	﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ)
		الفرقان
7· £/ Y	٧٢	﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّقْقِ مَرُّواْ حِرَامًا ﴾
۲٦٥/١	vv	﴿قُلْ مَا يَعْبَوُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآ قُكُمْ ﴾
		الشعراء
174/4	***	(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَـلَمُوٓا أَيُ مُنقَلَبٍ يَتقَلِبُونَ)

مكاتيب الأثمّة /ج ٢		
		النمل
T0/T	**	﴿ وَزَيْنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَ ثُ أَعْمَـٰ لَهُمْ ﴾
YT/ Y	**	﴿فَلَنَا لَّتِينَتُهُم بِجُنُورَ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنَخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا ﴾
W18/1	۶۲	﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ)
		القصص
Y • £/¥	۵۵	﴿وَإِذَا سَمِعُواْ اللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ﴾
Y\/ Y	۵۷	﴿إِن نُتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطُّفْ مِنْ أَرْضِينآ ﴾
Y \/ Y	۵۷	﴿ أَوَلَمْ نُمُكِّن لُّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ)
081/1	**	﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَـكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ وَلَاتَنسَ)
		العنكبوت
14./1	1	(اتَّمَ)
1/071,771	۲	﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُثْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَايُفْتَنُونَ﴾
1/937	**	﴿ وَءَاتَيْنَتُ أَجْرَهُ وَ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي ٱلْأَخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾
۲∨۲/₹	**	﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْضَلُ نَصْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَاۤ إِلَّا ٱلْعَسْلِمُونَ ﴾
		الرّوم
1VA/¥	١.	(ثُمُّ كَانَ عَنْقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـَّلُواْ ٱلسُّوٓ أَيَّ أَن كَذُّبُواْ بِـُالِـَٰتِ)
		لقمان
707/ 7	۱۷	﴿ وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَٱتَّهُ عَنِ ٱلْمُنكِرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَاۤ أَصَابَكَ ﴾

الأمزاب

		العطراب
1/•٧٢, 3٧٢, 1٨٢	۶	﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَجُهُۥٓ أُمُّهَنتُهُمْ﴾
Y0./¥	74	﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْمَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾
77£/ 7	18	﴿قُلُ لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ﴾
404/ 4	٧١	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾
175/4	44	(فَمِنْهُم مِّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مِّن يَنتَظِرُ وَمَا)
Y7A/1	۲.	﴿ أَبَاۤ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰعِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ ﴾
YYY/1	۶۲	(سُنَّةَ اَللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْامِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ)
178/1	۶۷	(رَبُنَاۤ إِنَّاۤ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا)
Y£A/ Y	٧٠	(ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْ لُا سَدِيدًا)
Y£A/ Y	٧١	(يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ)
		سبأ
۲۰۰/۱	**	(فَأُوْلَنَ إِنَ لَهُمْ جَزَآءُ الضَّيعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ)
1/ 1	۵۱	﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ﴾
		يس
Y • 0/Y	۶۵	﴿الْيُوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِمِ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ)
		الضّافات

Vo/Y

(وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَ هِيمَ)

٣٩٨		مكاتيب الأثمّة /ج ٢
مَن		
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضِيلُونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدُ)	49	7Y/7
الزمر		
﴿يَـٰعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُواْ اَتَّقُواْ رَبُّكُمْ لِلَّذِينَ اَحْسَنُواْ﴾	١.	1/937
﴿فَبَشِرْ عِبَادِ﴾	۱٧	Y . £/Y
﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٞ أُوْلَـتَبِكَ﴾	۱۸	7.5/4
﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَ تَىٰ عَلَىٰ مَا قَرَّطتُ فِي جَناْ بِ ﴾	۵۶	7£0/ 7
﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن ﴾	۶۵	***/1
(وَ نُفِحُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِي)	۶۸	Y07/1
غافر		
﴿ وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ وَإِن يَكُ صَادِقًا)	YA	٤٨/١
(وَخَسِرَ هُنَاكِ ٱلْمُبْطِلُونَ)	YA	**/ *
فمّلت		
(وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ)	**	7·7/ 7
الشوري		
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾	**	1.4/4
﴿قُل لَّا أَسْئُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَيٰ ﴾	74	757/7
﴿أُلَآإِلَى ٱللَّهِ تَصْبِيلُ ٱلْأُمُولُ﴾	۵۳	189/1

rqq		فهرس الأيات الكريمة
		الزفرف
T00/Y	۷۵	(لَايُفَتُّنُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُثْلِسُونَ)
		مممّد
7.0/ 7	*	(فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ)
1\7 • 7, ٧ • 7, 3 • 7,	**	(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ)
0.7, 9.7, 117		
TV0/1	44	﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن ﴾
TV0/1	٣.	﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَأُن يُنَّكُهُمْ فَلَعَرَفْتُهُم بِسِيمَنهُمْ وَلَتَعْرِفَنُّهُمْ ﴾
		الفتع
AL/Y	١.	﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسُّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾
W.0/1	14	﴿لُقَدْ رَضِي َ اللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ﴾
		الممرات
۳۷۸/۱	4	(فَقَنْتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيَّ ءَإِلَىَّ)
		=
		ē
7£0/ 7	77	(فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَ آءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدً)
		النمم
۳۰۹/۱	*1	اللهم ﴿لِيَجْزِىَ الَّذِينَ أَسَـّـُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجْزِىَ الَّذِينَ﴾
7.4/1	۳۱	ربيجرِي الدِين اســوا بِما عمِنوا ويجرِي الدِين .

مكاتيب الأثمّة /ج ٢		
		الرممن
04/1	۶۸	(فِيهِمَا فَكِهَةُ وَنَخْلُ وَرُمَّانُ﴾
		المجادلة
1.4/1	**	﴿أُولَـٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَآإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُقْلِحُونَ﴾
		المشر
TVV/ Y	۶	(مَاۤ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾
	18	﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنسَـٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِيٓءُ﴾
1/977	17	رَاِدَ قَالَ بِلَرِّ لَلْكُنِي اَحْقَرَ قَلْفَا خَفَّنَ قَالَ إِنِي بَرِيءَ ﴾
		الممتمنة
۲۹7/1	14	(كَمَا يَـلِيِسَ ٱلْكُفَّالُ مِنْ أَصْحَبِ الْقُبُورِ)
		الصف
٤٩١/١	٣	(كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَاتَقْعَلُونَ ﴾
***/ *	۴	(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ، صَفًّا كَأَنَّهُم)
****/ *	٨	(وَاللَّهُ مُثِمُّ نُورِهِي وَلَوْ عَرِهَ الْعَنفِرُونَ)
		الطلاق
7£^ /	١٠	· ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
71937	11 ((﴿رُسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَتٍ لِيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُو

٤٠١		فهرس الأيات الكريمة
		رقاها
W1Y/1	40	(يَسْلَيْثَنِي لَمْ أُوتَ كِتَسْبِيَهْ)
W1 Y/1	48	(وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ)
۲ ۰۳/ ۲	14	المِنّ ﴿وَأَنَّ الْمُسَـٰحِدَ لِلَّهِ فَلَاتَدْعُواْمَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾
		المدّثر
1./4: 7./1	44	(كُلُّ نَفْسِ ْ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً ﴾
771/ 7	**	(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ)
771/ 7	44	﴿قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴾
Yo•/1	" ዖ	النباء ﴿جَزَآءُ مِّن رُبِّكَ عَطَآءُ حِسَابًا﴾
		العاديات
۳۸۸/۱	١.	(وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ)

(Y)

فهرس المكاتيب

الجزء / الصفحة	
٥٣٠/١	أتاني كتابك، تذكر ما رأيت من أهل البصرة
£0V / 1	اَدُّ أَمَالَنَكَ، وَوَفِّ صَفْقَتَكَ، ولا تَخُنْ
T·A / Y	اُدِقُوا أَقْلامَكم، وقارِبُوا بينَ سُطورِكم
YA. / ¥	إذا أَتَاكَ كِتابِي هذا فاحْتَفِظُ بما فِي يَدَيْكَ مِن
£0V / 1	إذا قَرأَتَ كَتَابِي فَنَحُ ابنَ هَرْمَةَ عَنِ السُّوقِ
117/1	ارفَع عَن النَّاسِ سَوطَكَ، وأُخْرِجْهُم عن حُجْزَتِكَ، واجلِس
187/4	الشرَّ كُتُكَ فِي أمانَتِي، وجَعَلْتُكَ بِطانَتِي
<i>1 \ </i>	اعتَزِل عَمَلَنا يا ابنَ الحائِكِ، مَذمُوماً مَدْحُوراً
141 / 1	اعْلَمَ أَنَّ البَصْرةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ، ومَغْرِسُ الْفِتَنِ، فَحَادِث
٤٥٥ / ١	اعْلَم يا رُفاعَة أنُّ هذهِ الإمارَةَ أمانَةً، فمَن
T1. / Y	اقضُوا كَمَا كُنتُم تَعَضُونَ، حَتَّىٰ تكونَ النَّاسُ جَماعَةً
٤٥٥ / ١	أقِم الحُدودَ في القَريبِ يَجتَنِبُها البَعيدُ، لا تُطَلِّ
TTY / Y	اكتبْ: هذا ما أَقطَعَ عليُّ سُوَيداً أَرْضاً لداذَوَيْهِ
٤٩٦ / ١	ألا وإنَّ مصر قد افتتحها الفجرة أولياء الجور
*** / *	إلى المُقَرِّبِين المقرِّين في الأظِلَّةِ ، المُمْتَحَنِينَ
1 \ \	أمَّا بَعْدُ، إنَّ الله تَبارَك وتَعالَى ذا الجَلال والإكْرام

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	ε٠ε
777/1	أمَّا بعدُ؛ إنَّما غرُّك مِن نَفسِكَ، وجرُّ أك على آخرك
147 / 1	أمَّا بَعدُ؛ خَيرُ النَّاسِ عِندَ اللهِ غداً، أعمَلُهم بِطاعَته
WE / Y	أمًّا بعدُ؛ فابعث رجلاً من قِبَلِكَ صلِيباً شُجاعاً
۲ / ۱۳۰	أمَّا بعدُ ، فاحْمِل ما قِبَلَك مِن مالِ اللهِ
TEE / 1	أَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَاحْمِلْ معاوية علَى الْفَصْلِ
1 / 567, 467	أمَّا بعدُ؛ فاستخلِفْ عَلى عَمَلِكَ، واخرُج في طائِفَة
٤٩٨/١	أمَّا بعدُ؛ فاستَعْمِلْ عبد الله بن شُبَيْلِ الأحْمَسِيّ خَلِيفَةً لكَ
٤٩٨ / ١	أَمَّا بَعْدُ؛ فاستَعْمِلْ علَى عَمَلِكَ عبدًالله بن شُبَيْلِ الأَحْمَسِيّ، وأَقْبِلْ فَإِنَّهُ
T19/1	أمَّا بَعدُ؛ فأشخِصُ إليَّ مَنْ قِبَلَكَ مِنَ المُسلمينَ والمُوْمِنينَ
T18 / T	أمَّا بَعْدُ؛ فأقِمْ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وذَكَّرْهُم بأيَّام اللهِ
144 / 1	أمَّا بَعدُ، فإنَّا التَّقَينا في النَّصفِ مِن جُماديُّ الآخِرَةِ
YAT / 1	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ أخا خَوْلانَ قَدِمَ عَلَيَّ بِكتابٍ مِنك
TAY / 1	أمًّا بَعدُ، فإنَّ أَفضَلَ ما شَغَلَ بهِ
A / Y	أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّا قَدْ خَرَجْنا إلى مُعَسْكَرِنا بالنُّخيْلَةِ
1 / PAY	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الأَلْفَةِ
TVT / 1	أمَّا بَعدُ، فإنَّ الَّذِي أَعْجَبَكَ مِمَّا تَلَوَّيْتَ مِنَ الدُّنيا
TAO / 1	أمَّا بعدُ، فإنَّ الَّذي أَعْجَبَك مِنَ الدُّنيا ممَّا نازَعَتْكَ
TV1 / 1	أمًّا بعدُ، فإنَّ الله تعالى أنْزَل إليْنا كتابَه ولم يَدَعْنا في
r17 / 1	أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللهَ جَعَلَكُم في الحَقُّ جَميعاً
1 / ۲۶3	أمًّا بعدُ، فإنَّ الله سُبْحَانَهُ بَعَثَ محمّداً ﷺ نَذِيراً لِلْعَالَمِينَ
r/1	أُمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الله سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا
r7r / 1	أمَّا بعدُ، فإنَّ الْوَالِيَ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ
1.4/1	أَمَّا بَعدُ، فإنَّ البُغاةَ عاهَدُوا اللهَ، ثُمَّ نَكَثُوا وتَوَجَّهُوا إلىٰ مِصْرِكَ، و
170/1	أمًا بعدُ، فإنَّ بَيْمَتِي بالمَدِيْنَةِ لَزِمَتْكَ وأنْتَ بالشَّامِ
171 / 4	أمَّا بعدُ؛ فَإِنَّ تَصْبِيعَ الْمَرْءِ ما وُلِّي
119/4	أمًا بَعْدُ؛ فإنَّ الجهاد

•	مهرس المحادثيب
r7r / 1	أمًّا بغُدُ، فإنَّ حَقّاً على الْوَالِي أَلَّا يُغَيِّرَهُ على رَعِيَّتِه
1 \ 741,527	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ خَيرَ النَّاسِ عِندَ اللهِ(عزُّوجلُّ)، أقوَّمُهُم للهِ بِالطاعَةِ
111/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّ دارَ الهِجرَةِ تَقَلَّمَتْ بِأَهلِها
YVA / 1	أمًا بعدُ، فإنَّ الدُّنيا حُلُوَّةً خَضِرَةً، ذاتُ زِيْنَةٍ
Y9. / 1	أمَّا بعدُ، فإنَّ الدُّنيا دَارُ تِجارَةٍ، ورِبْحُها أَوْ خُسْرُها الآخِرَة
٧ / ٣٠٣. ٤٨٣	أُمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَشْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِ هَا، ولَمْ
T.9/Y	أمَّا بعْدُ، فَإِنَّ دَهَاقِينَ أَهْلِ بَلَدِكَ شَكَوْا منْك
129/1	أمَّا بَعْدُ، فإنَّ دَهاقِينَ عَمَلِكَ شَكَوا غِلْظَتَكَ
٤٥٠/١	أمَّا بَعدُ، فإنَّ رِجالاً مِن أهلِ الذُّمَّةِ مِن عَملِكَ ذكرُوا نَهْراً
\A\	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ رسول الله(ص) قال: الوّلدُ
1VT / Y	أَمَّا بَعَدُ، فإنَّ رَسُولِي أَحْبَرنِي بِعُجْبٍ، زَعَمَ
1V1 / Y	أَمَّا بَعدُ؛ فإنَّ سَعْداً ذكَرَ أنَّك شتَمتَهُ ظُلماً
770 / Y	أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ صَلاحَ أَبِيك غَرَّنِي مِنْك
T9T / 1	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ صَلاحَ أُبِيكَ غرَّنِي مِنكَ، فإذا
7 \ 75	أمَّا بَعْدٌ؛ فَإِنَّ العالِمينَ باللهِ العامِلينَ لَهُ ، خِيارُ الخَلْقِ
YV• / Y	أمَّا بعدُ ، فإنَّ العَجَبَ كُلِّ العَجَبِ مِنْكَ ، إذْ
08 / 7	أمَّا بعدُ، فإنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَيَّ ، يُعْلِمُنِي
Y77 / 1	أمَّا بَعْدُ، فإنَّ فُلان بن فُلانٍ وَحِلْيَتُهُ كذا وكذا، قَتَلَ
Y\A / \	أمًّا بعدُ، فإنَّ القضاءَ السَّابِقَ، والقَدَرَ النَّافِذَ يَنْزِلُ
201/1	أمَّا بَعدُ؛ فَإِنَّ قَوْماً مِن أَهْلِ عَمَلِكَ أَتَوْني
٥٣١ / ١	أَمَّا بَعَدُ؛ فإنَّك أبطأتَ بِحَمْلِ خَراجِكَ
TVY / 1	أَمَّا بَعْدُ، فإنَّك تَركتَ مرُوءَتَكَ لامْرِيُّ فاسِقٍ مَهْتُوكٍ
114/1	أَمَّا بَعَدُ، فإنَّكِ خَرَجْتِ مِن بَيْتكِ عاصِيَةً لِله تعالى
1V• / Y	أَمَّا بَعِدُ؛ فإنَّكَ شتمْتَ رَسُولي وزَجَرْ تَهُ
۱۸۰ / ۲	أمَّا بعدُ؛ فإنَّك عَمَدتَ إلى رَجُلٍ مِنَ المُسلمِينَ
TA0 / 1	أمَّا بعدُ؛ فَإِنَّكَ قَد أُدِّيتَ خَراجَكَ، وأَطَعْتَ رَبِّكَ

فهرس المكاتيب.....

مكاتيب الأنمّة /ج ٢	
TVT / 1	أمًّا بعدُ؛ فإنَّك قد ذُقْتَ ضَرَّاءَ الحَرْبِ وأَذَقتها
7Y7 / 7	أمَّا بعدُ، فإنَّك لَسْتَ بسابِقٍ أجَلَك، ولا
٤٥٩ / ١	أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّك مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ
T·A/T	أمَّا بعدُ ، فإنَّك مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ
TEV / 1	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّكم مَيامِينُ الرَّأي، مَراجِيحُ الحِلْم
797/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّكَ مِن كافِرٍ وُلِدتَ فَقَربتَ وأَشْبَهُتَ آباءَكَ
T1A/1	أمًّا بعدُ، فإنَّ لِله عِباداً آمَنوا بالتَّنْزيلِ وعَرَفوا
791 / 1	أمًّا بعدُ، فإنَّ ما أَتَيْتَ بِه من ضَلالِكَ لَيْس بِبَعيد الشَّبَهِ
1.1/1	أمًّا بَعْدٌ، فَإِنَّمَا أُهْلِك مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ
TV4 / T	أُمَّا بَعْدُ ، فإنَّ ما في يَدِكَ مِنَ المالِ قَدْ كانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ
r1/1	أمَّا بَعدُ، فإنَّما مَثَل الدُّنيا مَثَلُ الحَيَّةِ، لَيْنٌ مَسُّها، قاتِلٌ
YV1 / Y	أمَّا بعدُ، فإنَّ المَرءَ قدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ ما لَمْ يكُنْ لِيَفُونَهُ، ويَسُوؤُه
181 / 4	أَمَّا بَعدُ، فإنَّ المَرءَ يَسرَّهُ دَرْكُ ما لَم يَكُن لِيفوتَهُ
192/1	أمَّا بَعْدُ، فإنَّ مَساوِيكَ مَعَ عِلْمِ اللهِ تَعالى فِيْك
7	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مِصْرَ قَدِ افْتَتِحَتَّ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَدِ اسْتُشْهِدَ
179/4	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ مَنْ أدَّى الأمانَةَ ، وحَفِظَ
7 \ PF7	أمَّا بعدُ، فإنَّ من أعْجَبِ العَجَبِ تَزْيينُ نَفسِكَ لَكَ
٥٣،٤٠/٢	أمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ مِن أعظَم الخِيانَةِ ، خِيانَةُ الأُمَّةِ
Y7A / Y	أمَّا بعدُ، فإنَّ مِنَ العَجَبِ أَنْ تُزَيِّنَ نَفْسُكَ، أَنَّ
TT7 / ¥	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْذَرْ ما هُو صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ
1 \ 75. •77	أمًّا بعدُ، فإنَّ النَّاس قَتَلُوا عثمان عَنْ غَيْرٍ
YAV / 1	أمًّا بعدُ؛ فإنَّه أتاني كِتابُكَ تذكر فيهِ حسدي للخُلفاء
TAA / 1	أمَّا بَعدُ، فإنَّه بَلَغَنِي أنَّ رجِالاً مِن أهْلِ المَدِينَةِ يَخرُجُون
YVA / Y	أمًّا بعدُ، فإنَّه قَدْ كان أتَانا خَبَرٌ ارْتَاعَ له إخْوانُك
177 / Y	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّهُ لا يَسَعُنِي تَرْكُكَ حَتَّىٰ تُعلِمَني
Y \ PF1	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّه من استَهانَ بالأَمانَةِ

£•Y	فهرس المكاتيب
YYY / Y	أمَّا بَعْدُ، فإنَّه مَن لَمْ يَحْذَرْ ما هو صَائِرٌ إلَيْه
771/1	أمَّا بعدُ؛ فَإِنَّهُ مَن لَمْ يَنْتَفِعْ بِما وُعِظَ لم يَحذُرْ
170/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنِّي أبرأُ إلَيكُمْ وإلى أهلِ الذِّمَّةِ مِن
₩/ Y	أمَّا بَعْدُ، فإنِّي أحمَدُ اللهَ الَّذِي لا إِلَّهَ إِلَّا هُوَ ، الَّذِي
1.4/1	أمَّا بَعدُ، فإنِّي أُخبِرُ كُم عن أمْرِ عثمان، حَتَّى يكونَ أمرُهُ كالْعِيان
1.4/1	أَمَّا بَعْدُ، فإنِّي أُخْبِرُ كُم عَن أمْرِ عثمان حَتَّى يكونَ سَمْعُهُ كعِيانِهِ
A / Y	أَمَّا بَعدُ؛ فإنَّي أَذكُرُ كُم (اللهَ) أنْ تكونوا مِنَ الَّذِينَ
*\V/ \	أَمَّا بَعْدُ، فإنِّي أَفْنَيْتُ قَوْمَك يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَتَلْتُ عَمَّك وخالَكَ
1/1	أمَّا بعدُ، فإنِّي أُخبِرُكَ حيا أميرَ المُؤمنِينَ-أكرَمَهُ اللهُ، أنَّ قِبَلي
1 \ \ \ 3 \ \	أَمَّا بَعدُ؛ فإنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ في سِرٌّ أَمْرِكَ وعَلانِيَّتِهِ
YEA / 1	أمًّا بعدُ؛ فإنِّي أُوصيكُم بِتقوَى اللهِ والعَمَلِ بما أنتُم عَنْهُ
v. / Y	أمَّا بعدُ، فإنَّي بَعثْتُكَ في وجْهِكَ الَّذي وَجُهْتَ لَهُ
117/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنِّي خَرَجتُ مَخرَجي هذا؛ إمَّا
۳۰۳/۱	أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِك، والاسْتِمَاع
vr/1	أَمَّا بَعدُ؛ فَإِنِّي قد اختَر تُكُم وَ آثَرتُ النُّزولَ بَينََ
mv/1	أمَّا بَعدُ؛ فَإِنِّي قَد أَمَّرتُ علَيكُما مالِكاً، فاسمَعا
000/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنِّي قد بَعَثْتُ إليك زيادَ بن خَصَفَة، فأشخِص
70/1	أمَّا بَعدُ، فإنِّي قَدْ بَعَثْتُ إليْكَ هاشم بن عتبة، لِتُشْخِصَ
107/4	أَمَا بَعْدُ ، فإنِّي قَد كُنْتُ أَشْرَ كُتُكَ
97/1	أَمَّا بَعدُ، فإنِّي قَدْ وَلَّيتُك ما كُنتَ عَلَيْهِ لِمَن كانَ قَبْلِي
7 \ 777	أمَّا بعدُ، فإنَّي قد وَلَيْتُك ما وَلَيْتُك، وأنَا
TT0 / 1	أمَّا بَعدُ؛ فَإِنِّي قَد وَلَّيتُ مُقَدَّمتي زِيادَ بن النَّصْرِ وأَمَّرتُهُ
771/1	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ النُّعْمَانَ بن عَجْلانَ الزُّرَقِي
٥٦ / ٢	أمَّا بعدُ، فإنِّي كُنْتُ أَشْرَ كَتُك فِي أَمَانَتِي
۲۲ / ۲۶	أمَّا بَعْدُ، فأَقبِلْ على خَراجِكَ بالحَقُّ، وأَحْسِنْ
W1 · / Y	أمًّا بَعدُ، فَحَصَّنْها بالعَدلِ، ونَقُّ طُرُقَها مِنَ الجَوْرِ

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	ε٠٨
T.V.17T/Y	أمَّا بَعْدُ؛ فالحَمْدُ للهِ الَّذي يَصْنَعُ للمَرْءِ كَيْفَ يَشاءُ
TA / Y	أمًا بعدُ ؛ فالحمد لله على تأييده أولياءه
٣٠/١	أمًا بعد، فدع الحسد، فإنَّك طالماً لم تنتفِعْ به
٥٠٧/١	أمًا بعد ، فسر إلى القوم الَّذين ذكرت
99/1	أمَّا بَعدُ؛ فَسِرْ إلى القَومِ الَّذِينَ ذَكَرتَ، فإن دَخَلوا
T1T/ T	أَمَّا بَعْدُ؛ فَصَلُّوا بِالنَّاسُ الظُّهْرَ حَتَّىٰ تَفِيءَ
1 \ 397	أمَّا بَعْدُ، فطَالَ ما دَعوْتَ أنْتَ وأوْلياؤُك أوْلِياءُ الشَّيْطان
7 \ 001, PFY	أمًا بعد ، فالعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ من تَزيينِ نَفْسِكَ
797/1	أمَّا بَعدُ؛ فالعَجَبُ لِما تَتَمنَّى وما يَبلُغُني عَنك
T.T/1	أُمَّا بَعْدُ، فَقَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِاللَّمْحِ الْبَاصِرِ
TVE / 1	أمًّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانَا كتابُك بِتَنْوِيقِ المَقَالِ وضَرْبِ
TT7/1	أمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانَا كتابُكَ، كِتابُ امْرِيْ لَيْسَ لَه بَصَرٌ يَهْدِيه
۲۸۰/۱	أُمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُك تَذْكُرُ فيه اصْطِفَاءَ
TA1 27VA / 1	أمَّا بعدُ، فَقَدْ أَتَتْنِي منْك مَوْعِظَةً مُوَصَّلَةً
171/4	أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِمَّنْ قِبَلكَ يَتَسَلُّلُونَ
TM/1	أمَّا بَعدُ؛ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِن أَهْلِ المَدِينَةِ خَرجُوا
£9 / Y	أمًا بعدُ؛ فَقَدْ بَلغَنِي عَنْكَ أَمرٌ أَكْبَرْتُ أَنْ أُصَدُّقَهُ
140 / 1	أمَّا بعدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْك قَوْلٌ، هُوَ لَك وعَلَيْك، فَإِذَا
T0 / T	أمًّا بعدُ؛ فقد بلغني كتابك، وفهمت ما ذكرت به النَّاجيّ وأصحابه
٤٩٤/١	أمًا بعدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدَتُك مِن تَسْرِيح الأَشْتَرِ إِلَى حَمَلِك
A/Y	أمًّا بَعْدُ؛ فَقَدْ جاءَكُمْ ما كُنْتُم تُرِيدُونَ
007/1	أمَّا بعدُ؛ فَقدْ جاءَنِي رسُولُكَ بِكتابِكَ تَذْكُرُ
799/1	أمَّا بعدُ، فَقدُّرِ الأُمورَ تَقديرَ مَن يَنظُرُ لِنَفسِهِ
197/1	أمَّا بعدُ؛ فقد طال في الغيِّ إدرَاجُكَ، وعَنِ
1 / 17	أمًّا بَعْدُ، فَقَدْ عَلِمْتَ إِعْذَارِي فِيكُمْ وإعْرَاضِي عَنْكُمْ، حَتَّى
110/1	أمَّا بَعْدُ، فَقَدْ عَلِمْتُمَا وإنْ كَتَمْتُمَا، أنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى

٤٠٩	فهرس المكاتيب
TY / Y	أمًا بَعْدُ؛ فَقَدْ فَهِمْتُ ما ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ العِصابَةِ الَّتِي
٥٣٠/١	أمَّا بعدُ؛ فقد قدَّم عليَّ رسولك
1 / 357	أمَّا بَعدُ؛ فقَدْ قَدِمَ عليَّ رَسُولُكَ، وذكرتَ ما رأيت
r·v/1	أمًّا بَعدُ؛ فَقدْ قَرأْتُ كِتَابَكَ فَكَثُر ما
۱ / ۱	أمًا بعدُ، فقد كنت أزَى أن بُعدَكَ مِن هَذا الأمْر الَّذي
rr / T	أَمَّا بَعَدُ؛ فَقَدْ كُنْتُ أَمَرْ تُكَ أَنْ تِنزِلَ دَيْرَ أَبِي مُوسَى
TAY / 1	أمَّا بَعِدُ ، فَقَدْ وَفُرتَ عِلَى المُسلِّمِينَ فَيْأَهُم وأَطَغْتَ رَبُّكَ
ov / 1	أمَّا بَعدُ، فَقَد وَلَّيتُكَ ما قِبَلَكَ مِنَ الأُمرِ والمالِ
TV1 / T	أمَّا بَعْدُ، فَقَدْ يَسُرُّ المَرْءَ ما لمْ يَكُن لِيَفُوتَهُ، ويَحْزُنُهُ
7V7 / Y	أمًا بعدُ، فلا يكُن حَظُّك فِي ولايَتِك مالاً تسْتَفِيدُه
YY1 / 1	أَمَّا بَعْدُ، فلَوْ لا هَنَاتٌ كُنَّ فِيْكَ، كنْتَ المقدِّمَ في
19r / 1	أمَّا بَعِدُ؛ فَما أُعجَبَ ما يأتيني مِنكَ، وما أُعلَمَنِي
ırı / Y	أمَّا بَعدُ؛ فَمِثلُكَ نصَحَ الإمامَ والأُمَّةَ ، ودلَّ علَى الحَقِّ
rr. / 1	ا أمَّا بعدُ، فَو اللهِ ما قَتَلَ ابنَ عَمَّكَ غَيرُكَ، وإنَّى
۳۸/۱	أَمَّا بَعِدُ، يَا أَبِا ذَرٌّ، فإنَّكَ غَضِبْتَ لِلَّهِ تَعَالَى، فَأَرْجُ
TE0 / 1	أَمُّا بَعْدُ، يا ابنَ صَخْرٍ، يا ابنَ اللَّعِينِ، يَزنُ
	أمَّا بَعدُ، يا بن حُنَيفٍّ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً من فِتيَةِ أَهْلِ البَصْرَةِ
171 / Y	أمَّا بَعدُ؛ يا بنَ العَبَّاسِ فَقد بَلغَنِي عَنْكَ أَمُورٌ
117/1	أمَّا بَعدُ؛ يا طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ، قد عَلِمْتُما أنَّى لَم أُردِ البَيعةَ
oA / ¥	أَمَّا بَعَدُ؛ يا مُعاوِيَةً ، فإنَّ اللهَ عَدْلٌ لا يَجورُ ، وعُريزٌ
Y71 / 1	أمًّا اللَّذان تزندقًا، فإنَّ تابا، وإلَّا فاضربُ أعناقهمًا، وأمًّا
r11 / 1	أن أقم الحدِّ فيهم على المسلم الَّذي فجر بالنَّصرانيَّة، وادفع
۳.٩/٢	إنَّ اللهُ تعالَى قَتَل طَلْحَةَ والزُّبَيْرَ عَلَى بَغْيِهِما وشِقاقِهِما
TAT / 1	أنَّ الأمرَ قد طالَ بَينَنا وبَينَك، وكُلُّ واحِدٍ
r/¥	إنَّ أمِير المُؤْمِنِينَ ﷺ جَعَلَ دِيَّةَ الجَنِينِ مَثَةَ دِينَارِ
TAY / 1	انَّ بِيْفِتِهِ شَمِلَتِ الْخِاصُّ و الْمِاهُ و انْمَا

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
197/4	أن تَفَقُّه في الدِّينِ، وعَوَّد نفسَكَ الصُّبرَ علَى المكروهِ
£1 / Y	أنْتَ وأصحابُكَ مأجورون، فقد أطَعْتُم وسَمِعْتُم وأحسَنْتُم البَلاءَ
114/1	انطَلِق إلَيهِم فناشِدْهُم (أي طَلْحَة والزُّبَيْر وعائِشَة ومَن تابعهم
TTT / T	انْطَلِقْ عَلَى تَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ
11/1	إِنْ كَانَ عثمان ابنَ عَمَّكَ فَأَنَا ابن عَمَّكَ، وَإِنْ
1 \ 757	إنْ كان محْصِناً فارجمه، وإنْ كان بِكْراً فاجْلده منة جَلْدَة
7. / Y	إنَّك زعَمْت أنَّ الَّذي دعاكَ إلى ما فَعَلْتَ الطَّلبُ بِدَم
٥٣٠/١	إنَّكم أَنيْتُمونِي بكِتابٍ مِنَ اللهِ فيهِ شَرطً
11/1	إنَّ النَّاسَ قَد قَتَلُوا عثمًان عَن غَيرِ مشورَةٍ مِنِّي، وَبَايَعُوا
TTT / 1	إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكُرٍ وعُمَرَ
1777	إنَّ هذا المال لمَن جاهَد عليه، ولكنِّ لي مالاً بالمدينة فأصِب منه ما شئت
£0V/1	إِنَّهَ عَنِ الحُكْرَةِ، فمَن رَكَبَ النَّهْيَ
vr/1	إنِّي اخْتَرتُكُم علَى الأمصَارِ، وَفَزِعتُ إليكُم
1 / 207	انِّي استعملت محمَّد بن أبي بَكر على مصر، فكتب إليِّ
٤٥٦/١	أَنْ يَأْمُرَ القصَّابِينَ أَنْ يُحْسِنوا الذَّبِحَ
* / * / *	إنِّي تَركتُ تِسعَ عَسْرَةَ سَرِيَّة ، فأيَّتُهنِّ
1 / 177	أنِّي قد عَزِلتُكَ فَفَوِّضِ الأمرَ إلى جَرِير، والسُّلام
761/1	إنِّي قد عَزَلتُكَ، فَفَوِّ ضِ الأمرَ إلى جَرِيرٍ، والسَّلامُ
1 / 7 . 3	إنِّي كنتُ أمرتُكَ بالمُقام في دِيرِ أبي
TV9 / 1	إنِّي مناجِرٌ القوْمَ إذا أصبَحتُ، وغادٍ
T99/1	إنِّي ولَّيتُكَ مَعونَةَ البِهِقُباذاتِ، فآثِرْ طاعَةَ الله
T11 / Y	أو أموتُ كما ماتَ أصحابِي
74 / Y	أُوصِيكَ يا جارِيَةً بِتَقْوى اللهِ، فإنَّها جُموعُ الخَيْرِ
1AT / Y	أو لستَ المدُّعي زياداً في الإسلام، فزعمت أنَّه ابن أبي سفيان
Y · Y / Y	إيَّاكَ والعُجْبَ ، وَسُوءَ الخُلُقِ ، وقِلْةَ الصَّبرِ
199/4	إيَّاكَ ومُشَاوَرَةَ النِّساءِ، فإنَّ رأْيَهُنَّ إلى الأفْن

٤١١	فهرس المكاتيب
11m/ Y	أَيُّها النَّاسِ، إنِّي اسْتَنْفَر تُكُم لِجِهادِ هؤلاءِ القوْم
1 / 373	أيُّها النَّاسُ المُجْتَمِعةُ أبدانُهم، المُختلِفَةُ
754/1	أُوصِيكُم، آمرُ كُم، مِنكُم و
T17 / T	بَلَغَنِي أَنَّك ابْتَعْتَ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً ، وكَتَبْتَ
o·/Y	بلغني عَنْكَ أُمرٌ ، إن كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَد أُتيتَ شَيْناً
£A / ¥	بَلَغَنِي عَنْك أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَك
7V / 1	تَعَرَّضُ لَهُ حَتًى تَحْبِسَه
100/1	دَارِيْ عَنِ المُؤْمِنِ ما استَطَعْتَ ، فإنَّ
٤٥٥ / ١	ذَرِ المَطَامِعَ، وخالِفِ الهَوَى، وزَيَّن
17./4	ذَكَرْتَ ما صارَ في يَدَيْكَ مِن حُقُوقِ المُسلمِينَ
٣·١/ ٢	ذَهَابِ السَّمْع كُلِّهِ الْفُ دِينَارِ
7771 / Y	رأي الشَّيخ خَيرٌ مِن مَشهَدِ الغُلام
799 / N	سلام الله عَلى من اتَّبع الهُدى، أمَّا بعدُ، فإنَّا
114/1	سَلامٌ عَلَيكِ، أحمَدُ إليكِ اللهَ الَّذي لا إلَه إلَّا هُوَ، أمَّا
1A0 / Y	سلامٌ علَيكَ ، أمَّا بَعدُ ؛ فإنَّ جُهَّالَ العِبادِ
££A / \	سَلامٌ عَلَيْكَ، أمَّا بَعدُ، فإنَّكَ امرؤٌ ظَلَمكَ الهَوى
78/1	سلامٌ عليْك، أمَّا بَعْدُ، فإنِّي أَحْمدُ اللهَ الَّذي لا إلهَ
17 / 7	سلامٌ علَيْكَ أمَّا بَعْدُ؛ فإنِّي قد بعثت أعْيَن بن ضُبَيْعَة لِيُفرُّقَ
757/1	سلامٌ علَيكَ، فإنِّي أحمَدُ اللهَ إليكَ الَّذي
12. / 4	سلامٌ عليكما ، فإنِّي أحمَدُ إليكما اللهَ الَّذي لا إله
Y \ VFY	سلامٌ عَليكُمْ ، أمَّا بَعدُ ؛ فَإِنَّ اللهَ حَلِيمٌ ذو أَناةٍ لا يَعجَلُ
r97/1	سلامٌ عليكُم ، أمّا بَعدُ ، فإنّي أدعوكُم إلى
1 / 171. 471	سَلامٌ عَلَيكُم. فإنِّي أحمَدَ اللهَ إلَيكُم الَّذي لا إلهَ إلَّا هُوَ
1 \ 137, 497	سلامٌ عَلَيكُم، فإنِّي أحمَدُ إليكُمُ اللهَ الَّذي لا إله
140 / 1	سَلامٌ على مَن اتَّبِع الهَدى ، أمَّا بعدُ
٣٦٩ / ١	سَلامٌ علَى مَنِ اتَّبِعَ الهَّدى، فَإِنِّي
r7v / 1	سَلامٌ علَى مَنِ اتَّبِعَ الهُدى، فإنِّي أحمد

	مكاتيب الأثمّة /ج ٢
نَتَقُوا مَتَلاطِمات أَمْواجِ الفِتَن بِحَيَازِيم سُفُنِ النَّجاةِ، و	79/1
شَكَكْتَ في حرَّبِنا، فَشَكَكْنا في عطائِكَ	1 / 757
لصوت، من الغنن	T-1/4
لعادَةُ أَنَّ الرُّعِيَّةَ تَخافُ ظُلمَ الوالي	T11 / T
عبدُ الرَّحمُٰنِ بن عَتَّاب	119/1
لعَظْمُ الَّذِي هِوَ فِيهِ	T-1/Y
لعِلمُ يُؤْ تَىٰ ولا يَأْتِي	01/1
غُرُّكَ عِزُّك، فصار قِصارُ ذلك ذُلِّك، فاخشَ فاحِشَ	YVA / 1
نَاتَّقِ الله فِيمَا لَدَيْكَ ، وانْظُرْ فِي حَقِّهِ	TTE / T
نَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَك، وأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَك، وابْسُطْ	1 / 207
نإذا أُصِيْبَ الرَّجُلُ في إحْدَى عَيْنَيهِ	T-1/Y
نَّأَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّنَا، وَاجْتِيَاحَ أَصْلِنَا	r.1/1
نَارْيَعْ أَبَا الْعَبَّاسِ -رَحِمَكَ اللهُ ـ فيما جَرَى عَلَى لِسَانِك، و	٦٠/١
ناستعملهم اختِباراً، ولا تُولُهم مُحاباةً وأثَرةً	Y10/1
فأعطانا اللهُ النَّصرَ بِحَولِهِ وَقُوَّتِهِ وأعطاهُم سُنَّة الظَّالمينَ	14./1
بَإِنْ عَادُوا إِلَى ظِلِّ الطَّاعَةِ فَذَاكَ الَّذِي نُحِبُّ، وإِنْ	YYA / ¥
بَانُّك قَدْ جَعَلْتَ دِينَك تَبَعاً لدُّنيا امْرِيْ ظَاهِرٍ غَيُّهُ، مَهْتُوك	T. £ / 1
نَإِنَّ النَّاسِ قَدْ تَغَيِّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِن حَظِّهِمْ	££V / \
بَانِّي أَحْمَدُ اللهَ الَّذِي لا إلهَ إلَّا هُوَ ، وَأَشْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ	90/1
نَائِي أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكُم الَّذِي لا إِلٰه إِلَّا هـو؛ أمَّا	1.7/1
بَإِنِّي كُنتُ أَشرَ كُتُكَ في	188/4
بَانِّي وَلَّيتُكَ ما وَلَّيتُكَ ، وأنا أراكَ لِذلِكَ أَهْلاً	1AE / ¥
نَدَعَ الإِسْرَافَ مُقْتَصِداً، واذْكُرْ فِي الْيَوْم غَداً	770 / Y
نَرَسُولُ اللهِ (ص) ـاِذَنْــ قاتلُ حَمزَةً	VA / 1
نمَن كانَ مِن أهْلِ طاعَتِنا مِن أهْلِ الجَزيرَةِ، وفِيما	YYA / ¥
نَمَنْ كَانَ مِن أَهلِ طَاعَتِنا مِن أهلِ الجَزيرَةِ، وفيما بَينَ	1 \ 377

٤١٣	فهرس المكاتيب
£1 / ¥	فَيْعُمَ العرءُ زِيادٌ، ويَعْمَ العَبِيلُ قَبِيلُهُ
T1 / 1	قَد بَلَغَني يا أَبَا عَبِدِ اللهِ صَلْعانَ مُصِيبَتُكَ بِأَحلِكَ، وَأَوْجَعَنِي
YV / 1	قِفْ حَيْثُ أَذْرَ كَكَ رَسُولِي
TT1 / T	الكلامُ ثلاثةُ أشياء: اسم، وفِعلّ
Y \ •77, 777	الكلامُ كلّه: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ
11/4	لا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْ آنِ، فَإِنَّ الْقُرْ آنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ
1 / 103	لا تَستعمِل مَن لا يُصدُّقُكَ، ولا يُصَدُّقُ
٤٥٥ / ١	لا تُطَلُّ الدُّماءُ، ولا تُعَطُّلُ الحُدودُ
TTT / T	لا تُعْطِيَنَّ سَعْداً ولا ابنَ عُمَرَ مِنَ الغِيءِ شَيئاً
T.0/1	لا تَقْتُلِ النَّاسَ بَيْنِي وبَيْنَكَ، و
٤٥٥ / ١	لا تَقْضِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ، ولا من النُّوم سَكْران
Y • • / Y	لا تُمَلُّكِ المَرْأةَ من الأمر ما يُجَاوِزُ نَفْسَها
£0V/1	لا جِمِيٰ إِلَّا مِن ظَهْرِ مُوْمِنٍ، وظَهْر
٤٥٦ / ١	لاقِسْمَةَ فيمالا يَتَبَعُضُ، يعني مالا يَتَجَزَّأُ
۱ / ۳۲	لَقَدْ نَفَمْتُمَا يَسِيراً، وأَرْجَأْتُمَا كَثِيراً
TV9 / 1	لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلاً، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ
197 / 1	لَيتِمَّنَّ النُّورُ علَى كُرْهِكَ، ولَيَنْفذَنَّ العِلمُ بصَغارِك
٤٥٩ / ١	ما لِعِصْرِ إِلَّا أَحِدُ الرِّجُلَينِ: قيس بن سَعْدِ
T.0/ T	مُروا الْأَقارِبَ أَن يَتزاورُوا ولا يَتَجاوَرُوا
TYA / T	مَنْ بَلَغ عِنْده مِن الإبِل صَدَقَةُ الجَذَعَةِ
٤٥٦/١	مَنْ تَنقَصَ نبيًا فلا تُناظِرُهُ
1·A/ ¥	مِن عَبْدِ اللهِ عَلَيّ ، إلى مَنْ قُرِئ عَليهِ كتابي مِنَ المُسلِمينَ
£VA / \	مِنْ عبدالله عَلِيَّ أُميرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ
v / Y	مِنْ عَبدِاللهِ عَلِيٌّ أُميرِ المُوْمِنينَ، إلى زَيْدٍ بنِ حُصَيْن
vo / 1	مِن عَبْدِ اللهِ عَلِيٌّ أُميرِ المُوْمِنِينَ إلى عَبْدِ اللهِ بن قيس، أمَّا
Y \ V F	مِنْ عَبِ دِاللهِ عليّ أميرِ المُؤمِنينَ، إلى مَنْ شاقٌ وغَذَرَ مِنْ

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
T9 / Y	من عَبدِ اللهِ عليُّ أميرِ المُؤْمِنينَ إلى مَن قُرِئ عَليهِ كتابي هذا
YA / ¥	مِنْ عَبْدِ اللهِ عليَّ أميرِ المُؤمِنينَ ، إلى مَن قُرِئ عَلَيْهِ كِتابي هذا مِنَ
V0 / ¥	مِن عبدالله عليٌّ أميرِ المؤمنينَ ، إلى شِيعَتِهِ من المُؤمِنينَ
1.4/1	مِن عبد الله عليٌّ أميْرِ المُؤمِنينَ إلى عثمان بن حُنَيْف
4 / Y	مِن عبداللهِ وابْنِ عَبْدِهِ، أميرِ المُؤْمِنينَ وأجِيرِ المُسْلِمِينَ أخِي رَسُول الله
01/1	مِن عَلِيٌّ بن أَبِي طَالبٍ صِهْرِ مُحَمَّدٍ، وَوَارِثِ
٥٣٨/١	منَ الوالِد الْفَانِ، المُقِرِّ للزَّمانِ، المُدْبِرِ العُمْرِ
Y•1/ Y	واعلَمْ أنَّ مُروءَةَ المَرءِ المُسلِم مُروءَتانِ
1 / 137	واعلم يا محمّد بن أبي بَكرٍ، قُد ولّيتك
T-1/Y	وأَفْتَى فِي النَّافِذَةِ إِذَا أَنْفِذَتُ مِن رُمْح
۲۸۹ / ۱	واللهِ، ما قَلَعتُ بابَ خَيْبَرَ ورَمَيْتُ بهِ خَلْفَ
1 \ • 5, 1 • 7	وَأُمَّا طَلَبَكَ إِليَّ الشَّامَ، فَإِنِّي لَم
T£0 / 1	وإِنَّ الْبَغْيَ والزُّورَ يُوتِغَانِ (يذيعان) الْمَرْءَ
T·1/Y	والأنتين ألف دينار
171/1	وإِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ، ولَكِنَّهُ فِي عُنْقِكَ أَمَانَةٌ
71./1	وإنَّ لهم بنا رَحِماً ماسَّةً وقَرابةً خاصّة
1VA / ¥	وإنَّما كانَتْ مِن أَبِي سُفْيَانَ فَلتَةٌ زَمَنَ
۱٠/١	وإنَّ المُغيْرَةَ بن شُعْبَةَ قَد كَانَ أشارَ عَلَيَّ أن
Y77 / Y	وإنَّى أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَماً صَادِقاً، لَئِنْ بَلَغَنِي
TTV / 1	وإنِّي أُخبِرُكَ عَن نبأ مَنْ سِرنا إليهِ مِن جُمُوع طَلْحَة
1171/1	وإنِّي قَد بَعثْتُ إليكُم عَبْداً مِن عِبادِ اللهِ، لا يَنَّامُ
٤٥٧/١	وإيَّاكُ والنُّوحَ علَى الْمَيُّتِ بِبَلَدٍ
YAY / 1	وبَعدُ؛ أنَّى رأيتُ قد أكثرتَ في قَتَلَةِ عثمان
1VA / 1	وجَزَاكُم اللهُ مِن أهْل مِصْرِ حَن أهْل بَيْت نبِيُّكُمْ أَحْسَنَ مَا يَجْزِي
۳۰۱/۲	وجَعَل ﷺ دِيَّةَ الجِرَاحَة
r7r / 1	وقَدْ أَمُّرْتُ عَلَيْكُمَا وعَلَى مَنْ فِي حَيِّزِكُمَا

رس المكاتيب	٤١٥
دْ عَرَفْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْك يَسْتَوِلُ لَبُك	٦١ / ٢
دْ كَانَ مِن انْتِشَارِ حَبْلِكُمْ وشِقَاقِكُمْ مَا لَمْ تَغْبُوْا عَنْهُ	٣٠٤/١
ضَى ﷺ في شَفْر العَيْن	T-1 / T
انَ بَدْءَ أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا والْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّام، والظَّاهِرُ	1 / 270
ذَلِكَ القَسَامَةُ كُلُّهَا فِي الجُرُوحِ	T•7 / T
يْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلابِيبٌ مَا أَنْتَ فِيه	۲۷٦/١
ا مِنْهُ حَرْقُ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ مُطَّلِعٌ على ظَهْرِ القُرآنِ	T11/1
ا ما اجْتَمَعَ عليه أَهْلُ اليَمَنِ حَاضِرُها وبَادِيها، ورَبِيعَةُ	T1A / T
ا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ ذَلِيلٌ مِن مَبْتِ قَدْ أُذْعِجَ لِلرَّحِيلِ	T17 / T
ا ما اشترى مَيّتٌ عن مَيَّتٍ داراً في بَلَدَةِ المُذنِبينَ	rr1 / Y
ا ما أمَرَ به عبد الله عَلِيٌّ أمير الْمُؤْمِنِينَ مَالِك بن الْحَارِثِ الْأَشْتَرَ في عَهْدِهِ إليْه	٤٧٩ / ١
ا مَا أَمَرَ بِه عَبدُ الله عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	7 \ 7 / 7
ا مَا أَوْصَتْ بِه فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رسول اللهَ ﷺ، أَوْصَتْ بِحَوَائِطِهَا السَّبْعَةِ	TVT / T
ا ما تَصَدَّقَ بِهِ عَبْدُ اللهِ عليُّ أميرُ المُؤمِنينَ ، تَصَدَّقَ بالضَّيعَتَينِ	19./4
ا ما تقاضى عَليهِ أميرُ المُوْمِنينَ عليُّ بن أبي طالبٍ ومعاوية	٤٠٣/١
ا ما كَتَبِتْ فاطِمَةُ عِنْ إِنتُ مُحَمَّدٍ عَلِيلًا في مالِها ، إن حدَثَ	TVE / T
نَيَّ إِيَّاكَ والاتُّكالَ علَى الأمَانِيِّ	Y \ 7 · 7
خَيُّ ، الرُّزقُ رِزقانِ: رِزْقٌ تَطْلُبُه ورِزْقٌ يَطْلُبُكَ	Y • • • • • • • • • • • • • • • • • • •
نَيِّ لا تَقلْ ما لا تَعلَم، بَل لا	Y . Y / Y
مالِ، إنَّ زياداً وشُرَيْحاً أرسلا إليَّ يُعلماني، أنَّهما	770/1
مُعْقِل بن قَيْس اتَّق الله ما استطعت؛ فإنَّه وصية الله	T0 / T

(٣)

فهرس الأحاديث

الجزء / الصفحة	
m / k	أبعدهم الله كما بعدت ثمو د! أما واللهِ
YVV / 1	أْبِالْفَضَائِل يَبغي عَليَّ ابن آكِلَةِ الأكبادِ
۸۰/۱	ابن سُمَيَّةً، ما عُرِضَ عَلَيهِ أمرانِ قَطُ إِلَّا أَحَذَ
Y.Y/1	اتَّقُوا الحَالِقَةَ، فَإِنَّهَا تُعِيتُ الرُّجَالَ. قُلْتُ
Y9A / 1	أجب مروان على شعره هذا
179/1	احتفظ بهما فإنَّ ذهابهما ذَهاب دينك
٤٠/٢	أحسَنْتَ وأصَبْتَ وَوُفَقْتَ
۲۰۳/۱	أخبرني جبرثيل ١٠٤، أنَّ ريحَ الجنَّة يُوجَدُ مِن مَسيرَةٍ ألفِ عام، ما
107/4	- اختاروا أحد الرَّ جلين، عبد الله بن عبَّاس أو الأشْتَر
~~ / ~	اخرُجْ رحِمَكَ اللهُ حَتَّىٰ تَنزِلَ دَيْرَ أَبِي مُوسى
T17 / Y	الأخوات المؤمنات : ميمونة بنت الحارث
vo / Y	أدخِلْ أصبغَ بنَ نباتة ، وأبا الطُّفيل عامر بن واثِلَة الكِنانيِّ
vo / Y	أدخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً مِن ثِقاتِي
۳۱ / ۲	ادن منّي
A1 / 1	إذا اختَلَفَ النَّاسُ كانَ ابن سُمَيَّةً مَعَ الحَقّ
۲۰۳/۱	إِذَا فَطُعُوا الأَرْحَامَ، جُعِلَتِ الأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الأَشرار

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	£\A
184 / 1	إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادى مُنادٍ أينَ حوارِيّو عليٌّ
EVT / 1	إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ
11./1	إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ يُنادي مُنادٍ: أين حواريّو
££ / \	إذا كَمُلَت بَنُو أُمَيَّةَ ثَلاثينَ رَجُلاً ، اتَّخَذُوا
r1 / Y	اذهب إلى منزل الرَّجل فاعلم ما فعل؛ فإنَّه قلَّ يوم
119/1	أ رأيتموني سارَرْتُ رَسُولي إليه؟ أليس
177 / Y	ارتبْتَ وتربَّصْتَ وراوَغْتَ ، وقد كنتَ من
114/1	ارجِع إلى عائشةَ، واذْكُر لَها خُروجَها مِن بيتِ رَسولِ اللهِ
YA1 / Y	ارْوُوهُ فإنَّهُ صَحِيحٌ
ro. / 1	استخلِفْ علَى عَمَلِكَ أَوْثَقَ أصحابِكَ في نَفْسِكَ
rqq / 1	استَعْمِلْ علَى عَينِ النُّمرِ رَجُلاً، وأقبِلْ إليَّ
£Y / 1	اسمَع وَأَطِع ، وَانفَذْ حَيثُ قَادُوكَ ، وَلَو
19. / 4	أُشهدُ اللهَ، أنَّها صَدَقَةً، عَليَّ بِدَواةٍ وصَحِيفَةٍ
£0 / Y	أشيروا عَليَّ بِرَجُلِ صلِيبٍ ناصِح يَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ السُّوادِ
7.7/1	اصْبِر، فَإِنَّ اللهُ سَيَجْعَلُ لكَ فَرَجاً
118/1	اعتزلْ عملَنا، وتنعُ عن مِنتِرِنا، لا أُمُّ لَكَ
Y.0/1	اعرفوا أنسابَكُم، تَصِلوا أرحامَكُم
1.7.7	أعطوا الحسنَ بن على بن الحسين و مهو ـ الأفطس سبعين ديناراً
144/1	اعلم أنَّ البصرة مَهبِطُّ إبليس
111/1	اغدُوا عَلَيهِم إن شاءَ اللهُ تَعالى اضطرَبَتْ أقدامُهُم
T. / Y	اغد ولا يستهوينَّك الشَّيطان، ولا يتقحمن بك رأي السُّوء
YAY / Y	أفْتَى أمير المُؤمنين الله فكتب النَّاسُ فُتِّيامُ
1.0/4	أُقبِل يا جُوَيْريِّةٌ حتَّى أحدَّثَكَ بِحَديثِكَ
117/1	اقتَلُوا نَعْنَلُا، قَتَلَهُ اللهُ فَقَد كَفَرَ
TW / Y	أقطع النَّبيِّ ﷺ عليًّا أربع أرضين : الفقيران
100/1	۔ اُکُلُ قومِکَ یری مِثلَ رأیِکَ

٤١٩	فهرس الأحاديث
TVT / Y	الا أَقْرِئُكَ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ **
TVT / T	اْلا أَقْرَ نُكَ وَصِينُةَ فَاطِمَةً ٣
٤٠٢/١	ألا انتَدِبُوا إلى مِصرَ مَعَ مالِكِ بن كَعْبِ
7.7/1	ألاَّ إِنْ فِي التِّبَاغُضِ الحَالِقَةَ، لا أَعْنِي حَالِقَةَ الشُّعْرِ، و
٤٦٥ / ١	ألا إنّ مالِكَ بن الحارِثِ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ
TE9 / 1	اللهُ بيني وبينكُم، وإليهِ أَكِلُكُم، وبهِ
YVE / 1	أمًّا الَّذِي عَيِّر تَنِي بِه يا معاوية مِن كِتابي وكَثْرَة ذِكْرِ آبائِي إبراهيم
779/1	أما إنّهما يُحشران يوم القيامة وإمامُهما ضبّ
YT9 / 1	أما إنَّهما يحشران يوم القيامة وإمامهما ضبَّ
T98 / 1	أَمَا أَنَّه نظَّار في عِطفَيهِ، مُختَالٌ
TE1 / 1	أمًّا بعدُ؛ فإذا أتاكَ كتابي، فاحمِلْ معاوية على الفَصلِ
777A / Y	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى شَرَعَ الإِسْلامَ، وسَهَّلَ
148 / 1	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ اللهَ ذو رَحمَةٍ واسِعَةٍ، ومَغفِرَةٍ
۸٩ / ١	أمَّا بَعدُ ، فإنَّكُم مَيامِينُ الرَّأي ، مَراجِيحُ
721 / 1	أمَّا بعدُ؛ فإنَّما أرادَ معاوية ألَّا يكون لي في عنقه بيعة، وأن
۳۸۰/۱	أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جاءَنِي كتابُكَ تَذْكُرُ أَنَّكَ
1 \ 177, 277	أمَّا هذا الأعْوَر _ يعني الأشْعَث ـ فإنَّ اللهَ لم يَرفعْ شَرَفاً إلَّا حَسَدَهُ
779 / 1	إنَّ الأشْعَث بن قيس شرك في دم علي بن أبي طالب ﷺ
777 / 7	إنَّ الله دَلَّكُمْ على تِجَارَةٍ تُنْجِيكُم من عذابٍ ألِيمٍ
٤٣/١	إنَّ اللهَ(عزَّ وجلَّ) يُحِبُّ مِن أَصحَابِي أَربَعَةً ، أَخبَّرَنِي
T1 / T	إنّا لو فعلنا هذا بكل من يتّهم من النَّاس ملأنا، السُّجون
TE0 / Y	أنَّ أمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَعْتَقَ ﷺ أَلْفَ مَمْلُوكٍ من كَدٌّ يَلِهِ
T£7 / ¥	إِنَّ أُمِيرَ المُؤْمِنِينَ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ ومَعَهُ أَحْمَالُ النَّوَى
147/1	إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينِ ﴿ لَمَّا انْقَضَتِ القِصَّةُ فيما بَيْنَه وبيْن طَلْحَة
144 / 1	إنَّ بني تَميم لم يُسبَقوا بِوَغْمٍ في جاهليَّةٍ
1/9/1	إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَم يَغِبْ لهم نجُّمُ إِلَّا طَلَعَ لهم آخَرُ

مكاتيب الأثنة /ج ٢	
7.47	أنتَ ابن عَمّي وأمسُ الخَلقِ بي رَحِماً
191 / Y	أنتَ بَدأْتَ، خَطبَ أبو مُحمَّدٍ الحسنُ بنُ علِيٍّ ٨عائِشَة
V1 / Y	أَنْتَ لَعَمْري لَميمونُ النَّقِيبَةِ ، حَسَنُ النَّيَّةِ
17E / Y	أنْتم شيعَتُنا، وأهلُ مَوَدَّتِنا، ولو كُنتُ بالحَزْم
97/1	إنّ جابِرَ بن عبد الله الأنْصارِيّ، كانَ آخِرَ مَنَ بَقِيَ مِن
٧٩ ٣٤ / ١	إِنَّ الجَنَّةَ لَتَسْتَاقُ إِلَى ثَكَاثَةٍ : عليٌّ وعَمَّارٍ وسَلْمانَ
75. / 1	إنَّ حولي من أصحابِ رَسُولِ الله (ص) من أهلِ الرَّأي والدِّين
777 / 7	انحُ هذا النَّحوَ ، وأضعِفْ ما وَقَعَ إليْكَ
Y.V/1	إنَّ رسولَ اللهِ(ص) قال: رأيت رَحِماً متعلَّقة بالعرشِ، تشكو إلى الله تعالى
TVE / T	إنَّ العبْد إذا دخَلَ حُفْرَتُه يأتِيه مَلَكانِ
17/1	إِنَّ فِي الآخِرَةِ عَقَبَةٌ لا يَقطَعُها إِلَّا المُخِفُّونَ
۸٥/١	إنَّ قاتِلَهُ وسالِبَهُ في النَّار
1 / 570	إنّ القومَ أتّوني بِعبد الله بن قيس مُبَرّ نَساً
T97 / 1	إنَّكَ ما عَلِمْتُ حَسنَ المعونة خفيف المؤونة
YV / 1	إِنْ كُنتَ تَرى أَنَّ لِي عَلَيكَ طاعَةً فَقِفْ مَكانَكَ
102/1	إن كُنتَ ـ ما عَلِمتُكَ ـ لَخفِيفَ المَوْونَةِ حَسَنَ المَعونَةِ
19. / Y	إنَّما تصدَّق بِهِما أبي ليَقِيَ اللهُ بها وجهَهُ حَرَّ النَّارِ
TOA / Y	إنَّما فَعَلْتُ ما فعلْتُ لمًّا بدا فِيكُم الخَوَرُ والفَشَلُ
Y \ 751	إنَّما يُعاتَب مَن تُرْجي موَدُّتُه ونصيحتُه
1.1/1	إنَّ معاوية وعمرو سَيَمكُرانِ بِكَ، فَإِذاكَتِبا إِلَيكَ
194/1	إنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحراً
170/7	إنَّ مِنَ العَجْزِ الحاضِرِ أن يُهمِلَ الوالي ما وَلِيَهُ
YV9 / Y	إنَّ مَوْلَى لأمِيرِ المُؤْمِنِينَ ﷺ سَأَلَهُ مَالاً
770/7	انْهدوا إليهِم، وعليْكم السَكينةُ وسيما الصَّالحين
177 / 4	إنَّ هذِهِ القلُوبَ أَوْعِيَةٌ فخَيْرُها أَوْعاها
17./1	إنَّهُ قامَ عَنِّي وعَنهُ نِسوَةً لَم يَقُمنَ عَنكَ

فهرس الأحاديث	٤٢١
إِنَّه لِم يَزَلْ أَمرِي مَعَكُمْ علَى ما أُحِبُّ إلى	٤١٧/١
نَّه لَنَظَّارٌ فِي عَطِفَيهِ ، مُحتالٌ في بُردَيهِ	770 / Y
نَهُ يَنظُرُ إِلَى الغَيبِ مِنْ سِنْرِ رَقِيقٍ لِعَقْلِهِ	107/4
نِّي أَراهُ رأْسَكُمْ قَبَلَ اليَّوم ، ولا أرَّى قومَهُ كُلُّهم إلّا	TOE / 1
	777 / 7
نِّي سمِعتُ بِبلدِكُم لَحْناً، فأرَدتُ أنْ أَضَعَ كِتاباً في أُصُولِ العَربِيَّةِ	77. / 7
نِّي قد بَعَثْتُكَ في ثمانِيَةِ آلافٍ، فاتَّبغ	111/4
نِّي قد رأيْتُ جَوْلَتَكُمْ وانْحِيَازَكُمْ عن	778/7
نِّي لا أرضى بِأبي موسى، ولا أرى أن أوَلِّيه	1 / 173
نِّي لَستُ بِميّتٍ مِن وَجَعي هذا	٣٦٤ / ٢
نِّي مَرَرتُ البارِحَةَ باَيةٍ مِن كتابِ اللهِ فَأَقلقني	۲۰۸/۱
نِّي والله، ما أَصدُق بهذا على قيس	٥٠٧/١
وطنوا فأقاموا، أم جبنوا فظعنوا؟	41 / 4
وَلسْتَ قاتِلَ عمرو بن الحَمِقِ صاحبِ	٤٧٧ / ١
يًّاكُمْ والْمُثْلَةَ ، ولَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ	707/7
ِّينَ تَمامُ المئةِ؟ فَقَد عَهِدَ إليَّ رَسولُالله (ص)	18. / 1
يُّها النَّاسُ إنَّ الأَشْعَثَ لا يَزِنُ عِندَ اللهِ جناحَ بَعوضَةٍ، وإنَّه	1 / 077
لِّها النَّاسُ ، هذا مَوقِفٌ من نَطُّف فيهِ نَطُّفَ يَومَ	778/1
أَجَلْ أَنتُم كَذٰلِكَ ، فَتَجهِّزُوا إلى غَزوِ الشَّامِ	٤٣ / ٣
أحسنت والله، يا قيس	010/1
أما واللهِ ما عَلِمتُكَ إلّا حاضِرَ المَعونَةِ ، خَفِيفَ	127/1
أَنشُدُكَ اللهَ ، أَكَانَ ذَاكَ	191/4
أَهَكَذا يُصنَعَ بِصاحِبِ رَسُولِاللهِ إِنَّا للهِ	٤٩/١
بارَكَ عَلَيْكُما يا أَبا ثَابِتٍ، فَقَدْ أَفلَحْتَ	1 \ 770
بَشَرْ فَاتِلَ ابنِ سُمَيَّةَ بِالنَّار	۸0 / ۱
بَعَثَ أُمِيرُ المُؤْمِنِين-صلوات الله عليه-مُصَدِّقاً مِن الكُوفَة	777/ 7

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
TT0 / T	بَعَثَ علِيٌّ ﷺ مُصَّدِقاً مِنَ الكُوفَةِ إلى بادِيَتِها
YVA / Y	بَلَغ أميرَ المؤمنين، الله مؤتُ رَجُلٍ مِن أصحابه، ثُمَّ جاء
77. / Y	تتبَعْهُ وزِدْ فيهِ ما وقَعَ لَكَ
T09 / Y	تَجَهَّزوا لِلمَسيرِ إلى عَدُوَّنا
T£ / Y	تَجَهَّز يا مَعْقِل إليْهِم
777 / Y	تسرُّ الوارث
۲۰۸/۱	تَعلَّموا مِن أنسابِكُم ما تَصِلونَ بِهِ أرحامَكُم، فإنَّ
140 / ¥	تقاعدتَ عنِّي، وتربُّصْتَ بي
w/1	تَقتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الباغِيَةُ
A0 .VV / 1	تَقتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ
Y9 / Y	ثكلتك أمّك؛ إذاً تنقض عهدك، وتعصي ربّك
۲۰۳/۱	ثلاثةً لا يدخلون الجنَّة: مُدمِنُ خمرٍ، ومُدمِنُ سِحرٍ
V4 / 1	جَاء عَمَّارُ يَستَأْذِنُ علَى النَّبِيِّ (ص) فَقالَ : الذُّنُوا لَهُ ، مَرحَباً
٠٢٢ / ١	الجُودُ شِيمَةُ أَهْلِ ذَلِكَ البَيْتِ الجُودُ شِيمَةُ أَهْلِ ذَلِكَ البَيْتِ
YT1 / 1	حدّثتني امرأةٌ مِنّاً ، قالت : رأيتُ الأشْعَثَ بن قيس
TOE / 1	- حَسبُكَ يابنَ خَليفَة ، هَلُمّ أَيُّها القومُ إلىّ
T. £ / Y	الحمد لله الَّذي أكمل لِعَلَيَّ اللهِ مُنيته
144/1	الحمدُ للهِ الذي أخرَجَني مِن أخبثِ البلادِ
10 / Y	خُذْ علَى المَوْصِل ، ثُمَّ نَصِيبينَ ، ثُمَّ القَنِي بالرَّقَةِ ، فَإِنِّي
Y0 / Y	خُذُوا هَذَا الكِتابُ وَلْيَقَرْأُهُ عُبِيدُ اللهِ بنُ أَبِّي رافِع وأَنتُم
171/1	خَليلي مِن هذهِ الأُمّةِ أُويسُ القَرَنِي
154 / 1	خَيرُ التَّابِعِينَ أُويسُ القَرَنِيِّ
TEV / Y	دخلتُ بَلادَكُم بأشمالي هُذهِ ورحلتي وراحِلَتي
۲۱/۲	دعا الكلامَ فِي هذا، حدِّثني عَنْكَ
04/1	َ دَع عَنكَ هٰذَا، واللهِ إنِّي لا أظُنَ، بل لا أشُكُ، أنَّ
71.11	َ دَعْهُ حَتَّىٰ نَنظُرَ ما يَرجِعُ بهِ إلينا

£YW	فهرس الأحاديث
T1 / Y	دعه، فإن قبل الحقّ ورجع عرفنا له ذلك
۸٠/١	دَمُ عَمَّار وَلَحمُهُ حَرامٌ علَى النَّارِ أَن تَأْكُلُهُ أَو تَمَسَّهُ
۸٠/١	ذاك امرُوَّ حَرَّمَ اللهُ لَحمَهُ وَدَمَهُ علَى
۸٠/١	ذَلِكَ امرُ وْ خَالَطَ اللهُ الإيمانَ بِلَحيهِ وَدَمِهِ
170/1	رَجُلانِ مِن أُمِّتي، أمَّا أحدُهُما فتَسْبِقُهُ يَدُهُ إلى الجَنَّةِ، ثُمَّ
A£ / 1	رَحِمَ اللهُ عَمَّاراً ، ـ ثلاثاً ! ـ قَاتَلَ مَعَ أُميرِ
A9 / N	رَحِمَ اللهُ محمّداً ، كانَ غُلاماً حَدَثاً ، أما
Y.V/1	الرَّحِمُ حَبلٌ مَمدودٌ ممدود من الأرض إلى السماء
Y \ YF1	رحِمَكَ اللهُ، ما أنتَ عِندَنا بالظُّنين
187 / 1	رَحَمِكَ اللهُ يا زيد فَواللهِ ما عَرَفناكَ إِلَّا خَفِيفَ المؤونةِ كَثِيرَ
171 / 1	رَحَمِكَ اللهُ يا زيد، قَدكُنتَ خَفيفَ المَوْونَةِ، عَظيمَ
170/1	زید وما زید! جُنْدُب وما جُنْدُب
09/1	سِر إلى الشَّامِ فَقَد وَلَّيْتُكَها
1/7/1	سَعِ النَّاسِ بِوَجْهِكَ، ومَجْلِسِكَ وحُكْمِك، وإِيَّاكَ
TOA / 1	سلَّامٌ علَيكَ. أمَّا بَعْدُ؛ فإنَّهُ بَدا لِيَ المَقامُ
1 \ 77	السُّلامُ عَلَى حَمْدانَ، السُّلامُ عَلَى حَمْدانَ
TY / 1	سَلْمانُ مِنَا أَحِلَ البَيتِ
T.0/Y	سيُقاتِلُ عليّاً # قَومٌ يَكونُ حقّاً فِي اللهِ جهادهُم
177/1	شَهِدَ مَعَ عَلِيّ بن أبي طالبِ من التّابعين، ثلاثةُ نَفَرٍ
T0 £ / Y	صدَقتُم جَزاكُمُ اللهُ خَيراً
۲ / ۳۶، ۵۵	صَدَقْتُم رَحِمَكُم اللهُ! ما زِلْتُ أَعرِ فُكُم بِصِدْقِ النَّيْةِ
70V / Y	صَلاحُ ذَاتِ البَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلاةِ
£AA / 1	صَلَّ بِهِمْ كَصَلاةِ أَضْعَفِهِمْ، وكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً
TEA / 1	الطِّرِيقُ مُشترَكٌ، والنَّاسُ في الحَقُّ سَواءٌ
77./7	عبادَ اللهِ ، اتَّقُوا اللهَ ، وغُضُّوا الأبصارَ
£\A/\	عِبادَ اللهِ إنِّي أحقُّ مَن أجابَ إلى كتابِ اللهِ، ولكنَّ معاوية

£YI	مكاتيب الأثمّة /ج ٢
لعَجَبُ لِمُعاوِيَةً وكتابِهِ	۲۸۰/۱
مُذَرِثُ القِردانَ فَما بَالُ الحَلَم	777 / T
مَزمتُ عَليكَ لَتفعلَنَّ	189/1
نزمتُ عَلَيكَ يا صَعْصَعَةُ، إلّاكَتبتَ الكِتابَ بِيدَيكَ، وتَوجّهت	189/1
مَلِمَ العِلمَ الأوّلَ والعِلمَ الآخِرَ ، وَقَرَأُ الكِتابَ الأُوّلَ وَقَرَأُ	۲۳/۱
مليّ أميرُ البررة، وقاتِلُ الفَجَرة، مَنصورٌ	17Y / 1
َ لَكُنَّ بِهِ	1A9 / Y
- - مئار" خَلَطَ اللهُ الإيمانَ ما بَينَ قَرِيْهِ إلى قَدَمِهِ	۸۰/۱
نن أيِّ أَصِحَابِي	T£ / 1
ت . اخرُجْ فِي آثارِهِم راشِداً	TY / T
ري ري اذبَعْ أبا الْعَبَّاسِ	718/1
دی . اصنَعُوا ما اُرَدُّتُم	£77 / \
ر إنًا شَريكَانِ في ذلك	712/1
ً إِنَّهُ لِيس لِي بِرِضاً، وقد فارقَني وخَذُّل النَّاس عِنِّي	£71 / 1
،	14/1
" نَـ ، " • " • " • • • • • • • • • • • • • •	T.V/1
عِن ريدة بيرية من الله الله الله الله الله الله الله الل	0\ / Y
س مِن البُلْدَان أنْت مِن أيُّ أهْل البُلْدَان أنْت	777 / I
مِن في سي سبعد ق. وَ اللهِ ما كَنَرَتُ من دنيا كُم يَبْراً	TEV / T
و الموقات عوت من عليا مع يبور ى كِتَاب عَلِيَّ: فَلاثُ خِصَالًا لا يَمُوثُ صَاحِبُهُنَّ	Y•Y/1
ي چناب حيي. دوت جنستان ه يتلوف عند جنهن إقِلْ مَعَ على جَجِيعَ مَن يُقاتِلُ	££Y/\
، بن مع على جيعيع من يعايل بُّحَ اللهُ مُصْفَلَةَ فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ، وفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيد	o. / Y
بح الله مصفحه فعل يعل السادي، وقر يران الغبيد بُحَ اللهُ مصفَّلَةً! فَعَلَ فِعْلَ السَّيْدِ ، وفَرّ فِرازَ العَبدِ	07/7
	TE7 / Y
بض عليّ # وعليه دَين ثمان مئة ألفِ دِرهَمٍ . أ ثم الدُّا :	£77 / 1
د أبيتُم إلَّا أبا موسى . أمَّ يُمَّ يُسِارً	211 / 1 TTE / Y
د أخَذتُها بالنَّمن	1 12 / 1

٤٢٥	فهرس الأحاديث
TTA / 1	قد أُصَبتُما رُشدَكُما
V£ / ¥	قَدْ تَفَوَّ خُتُم للسُوَّالِ عمَّا لا يَعنِيكُم
140/1	قَد عَفَوْتُ عَنكُم، فإيَّاكُم والفِتنَةَ، فإنَّكم
T70/Y	قَسَمَ نَبِيُّ اللهَ ﷺ الْفَيْءَ فأصَابِ عليًّأ
717/1	قطع الإسلام أرحام الجاهليَّة
Y·A/1	قَطَعَ اللهُ رَحِمَكَ كما قَطَعتَ رَحِمي
Y11 / 1	قَطَعَتَ رَحِمي
100/1	قُل لَه: وأنتَ يَرحَمُكَ اللهُ ، فَلَقدكُنتَ خَفيفَ المَوْونَةِ ، كثيرَ المَعونَةِ
T. £ / Y	قم إليها فاقتُّلها ، فقتلتها
TE0 / Y	كَانَ أُمِيرُ المُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَضْرِبُ بِالْمَرُّ
T.9/Y	كان أميرُ المُؤمِنينَ ﷺ يكتب إلى عمّاله: ﴿ لا تَسخَرُوا المُسلِمينَ
YVT / Y	كان أمير المؤمنين على يكتب بهذه الخُطبَةِ إلى بَعْضِ
TVV / Y	كان الدُّلال لامرأة من بني النَّضير، وكان لها سَلْمان الغارسِيّ
TVV / Y	كان الدُّلال لامرأة من بني النُّضير، وكان لها سَلْمان الفارسِيّ
T91/1	كان من النُّقباء
YVV / Y	كتَبَ أمِيرُ المُؤْمِنِينَ ﷺ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعِظُهُ
1 / 570	كَذٰلِكَ هُوَ ، وإنِّي لأَمثُلُ بينه وبين
TE / 1	كُلُّ أَصحَابِ مُحَمِّدٍ (ص) أَصحَابِي ، فَعَن أَيِّهِم
T19/ T	كلُّ حِلْفٍ كان في الجاهِليَّةِ فلا يَزيدُهُ الإسلامُ إِلَّا شِدَّةً
77 / 77	كلُّ قومِكَ قد اتَّبعني إلَّا شُذَّاذاً مِنهُم ثَلاثَةً
140/1	كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ، وأَتْبَاعَ الْبَهِيمَةِ، رَغَا
TTT / 1	كيف صَبرُكَ إذا أرسَل إليكَ دَعِيُّ بني أُميَّةً
7.4.7	لا، إلَّا هَذَا، وَأَخَرِجَ مِن قِرابِ سَيفِهِ فإذا فِي
£77 / 1	لا إله إلَّا الله، واللهُ أكبر، سُنَّةً بِسُنَّة، أمَّا واللهِ
TVT / Y	لا إنَّمَا كانتْ وَقْفاً ، وكان رسولُ الله ٩ يأخُذُ إليْه
TVT / Y	لا إنَّمَا كانتْ وَقْفاً ، وكان رسولُ الله ﷺ يأْخُذُ إليَّه

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
108/1	لا تتَّخِذَنَّ زِيارَتَنا إيَّاكَ فَحْرَاً علَى قَومِكَ
T9T / 1	لا تَجعَلْها أَبْهَةً علَى قَومِكَ أَنْ عادَكَ إمامُكَ
To / 1	لا تَقُل: الفارِسيّ ، وَلَكِن قُل: سَلْمانُ المُحَمّدِي ، أَتَدرِي
TTA / 1	لا يُخافُ رَهَقُهُ
118/1	لا يَفِيلَنَّ رَأْبِي فيك
٤٧٠ / ١	لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة
77/1	لِتَكُن بُلْغَةُ أَحَدِكُم مِنَ الدُّنيا مِثلَ زادِ الرَّاكبِ
172/1	لَتَنْتُهُنَّ يا بني وَلِيعَة، أو لأبعَثنُّ عليكم رجلاً عَدِيل
on/1	لَستُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً
A£ / 1	لَعلَكَ تقول: مثل الثَّلاثة! هيهات!
7 1 337	لَقَد كانَ إليَّ حبيباً، وكانَ لِي رَبِيباً ، فَعِندَ اللهِ نَحتَسِبُهُ
TE0 / Y	لَقِيَ رَجُلٌ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ﷺ وتَحْتَهُ وَشْقٌ من نَوَّى
YY9 / Y	لكِنَّ مِخْنَفَ بنَ سُلَيْمٍ وقومَهُ لَم يتخلَّفُوا
107/4	للهِ ذَرُّ ابنِ عبّاس إنْ كاَّنَ لَيْنظُرُ إلى الغَيْبِ
1 / 5.7, 5.7	لمَّا أُسرِيَ بي إلى السَّماءِ رأيتُ رَحِماً مُتعلَّقةً
T.0/1	لمَّا بِلَغَ علي بن أبي طالب ﷺ أمْرُ معاوية، وأنَّه في منة ألف
TEA / Y	لمَّا قُبِض أميرُ المُؤْمِنِين ﷺ ، قَامِ الحَسَن بن عليَ ﷺ
T£7/Y	لَمَّا وَلِي عَلِيٌّ ﷺ صَعِد المِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللهَ
EAA / 1	لَنْ تُقَدِّسَ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ
T97 / 1	لو أُحَبِّني جَبَلٌ لتَهافَتَ
TVV / 1	لۇ تَمالاً أهْل صَنْعاء وعَدَن على قَتل رَجل وَاحد
£YA / 1	لَوَدَدْتُ أَنَّ لِي بِأَهْلِ الكُوفَةِ
VY / Y	لو كانَ النَّاسُ كلُّهم مِثلَكَ سِرْتُ بِهِم
T97 / 1	لو كبّرتُ علَيهِ سبعينَ لكانَ أهلاً
077 / 1	اللَّهمّ اجعَلْ صَلواتِكَ ورَحمَتكَ علَى
41/1	اللَّهِمُّ ارزُقهُ الشُّهادَةَ في سَبيلِكَ ، وَالمُرافَقَةَ لِنَبيُّكَ (ص)

£YY	فهرس الأحاديث
117/1	اللَّهُمَّ افْتُح بَيْنَنا وبَينَ قَومِنا بالحَقُّ وأنتَ خَيرُ الفاتِحينَ
۸۰/۱	اللَّهُمْ إِنَّكَ أُولَعَتُهُم بِعَمَّار، يَدعُوهُم إلى الجَنَّةِ ، و
٤١٧/١	اللَّهِمَّ إِنَّكَ تَعلَمُ أَنَّهُم ما الكتابَ يُريدونَ، فاحكُم
£7 / 7	اللُّهمُّ إنَّ يزيدَ بنَ حُجَيَّةَ هَرَبَ بمالِ المُسلِمينَ ، ولَحِقَ
£V£ / 1	اللَّهُمُّ نَوُّر قَلْبُهُ بِالتَّقِي ، واهدِهِ إلى
1 / ۲۷3	ليتَ أَنَّ في جُندي منةً مِثلَكَ
٤٧/١	كَيسَ بِسَفِيهِ ، سَمِعَتُ رَسُولَ الله (ص) يَقُولُ
٤٦٠/١	لَيْس لَهَا غَيْرُكَ، أُخْرِج رَحِمَكَ اللهُ
TT9 / 1	لِيَكُنْ هذا الكَلامُ مَخْرُوناً في صُدُورِكُما، لا تُظهِراهُ ولا يَسمَعْهُ مِنكُما
٤٧٠ / ١	لَيموتنّ أحدكم بفلاةٍ من الأرض، يشهده
٤٧٠ / ١	ليموتَنَّ رجلٌ مِنكُم بِفَلاةٍ مِنَ الأرضِ
777 / 7	ما أحسن هذا النَّحوَ الَّذي نَحَوتَ
٤٠/٣	ما أرى مَصْفَلَةَ إِلَّا قَدْ حَمَل حَمالَةً ، ولا أراكُم إِلَّا سَترَوْنَهُ
T. E / T	ما أضجَعكَ هاهنا يا أبارافع
٤٤ / ١	ما أُطْلُّتِ الخَصْرَاءُ ، ولَا أَقلَّتِ الغَبراءُ ذا لَهجَةٍ
٤٢ / ١	مَا أَطْلَتِ الخَصْرَاءُ ، ولا أقلَّتِ الغَبرَاءُ عَلَى رَجُلِ
٤٢ / ١	مَا أَظَلَّتِ الخَصْرَاءُ ، وَلا أُقلَّتِ الغَبرَاءُ، من ذِي لَهُجَةٍ
rq / 1	مَا أُطْلَتِ الخَصْرَاءُ ، ومَا أَقَلَتِ الغَبرَاءُ عَلَى رَجُلٍ
£9 / Y	ما أَظُنُّ أَبِا الْعَصْلِ إِلَّا صادقاً
٤٠٨/١	ما أقِرُّ لمعاويةَ ولا لأصحابه، أنُّهم مؤمنون ولا مسلمون
٤٦/١	مَا أَقلَّتِ الغَبرَاءُ ، ولا أطبَقَتِ الخَضْرَاءُ ، عَلَى ذِي
111/4	ما تَكَفُونَنِي ولا تَكْفُونَ أَنْفُسَكُم
140 / 1	ما تُنْقِمونَ عَليٌّ يا أَهلَ البّصرةِ؟ ـوأشار إلى قميصه
TEV / Y	ما تنْقِمون عليّ يا أهل البصرة؟ ـ وأشار إلى قميصه وردايْهِ
7.7/1	ما حَالُ أَهْلِ بَيْتِكَ؟
Y•1/1	مَأْزُورُونَ على قَطِيعَتِهَا

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	£YA
rqr / 1	ما سبقه أحد من قريش ولا من النَّاس بمنقبة
0.4/1	ما لمصر إلّا أحد الرُّجلين : صاحبنا الَّذي عزلناه عنها
0£ / Y	ما له؟! ترّحه الله! فَعلَ فِعْلَ السَّيَّدِ
۸۰/۱	ما لَهُم وَلِعَمَّادِ؟ يَدعُوهُم إلى الجَنَّةِ ، وَيَدعُونَهُ إلى النَّارِ
114/1	ما ورَاءَكَ
777/1	ما يُدْرِيكَ ما عَليَّ ممَّا لي؟ عَليك لَعْنَةُ اللهِ
1 / 737, 037	محمّد ابني مِن صُلْبِ أبي بَكرِ
TEE / T	مضى عليَّ ما أربط الحجر على بطني
7 / 777	مَعاشِرَ المُسلِمينَ ، استَشعِروا الخَشْيةَ ، وأكمِلُوا اللاُمَةَ
TTA / 1	مُقدِّمتي تأتي مِن ورائي
011.0.7/1	المكر والخديعة في النَّار
v4 / 1	مُلِئ عَمَّار إيماناً إِلَى مُشاشِهِ
19. / 4	مَن أدخلَهُ بطنَّهُ النَّارَ فأبعَدَهُ اللهُ ا
٥٣/١	مَن أَدرَ كَهُ فَلْيَقرأ منِّي السُّلام، فإنَّه أُخِي
77/1	مَن أرادَ أَن يَنظُرَ إلى رَجُلِ نُوِّرَ قلبُهُ فَليَنظُر إلى سَلْمان
T77 / Y	مِن أينَ جِئتَ
To / 1	مَن أَحَبُّ عَلِيّاً فَقَد أَحَبِّنِي ، وَمَن
184/1	مَنْ بِالبابِ مِن وُجوهِ العَرَبِ
1 \ • ٧١، ٢٧١	مَن رَجُلُ يَحمِلُ علَى الجَمَلِ؟
170/1	مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إلى رَجُلِ يَسبِقُهُ بَعضُ أعضائِهِ إلى الجَنَّةِ، فَلَيَنظر
17/1	مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إِلَى شَبيهِ عِيسىٰ بن مَريَمَ خَلقاً وخُلْقاً
Y 0 V / Y	مَنْ عَالَ يَتِيماً حَتَّى يَسْتَغْنِيَ أَوْجَبَ الشَّاكَ لَهُ بِذَلِكَ الجَنَّةَ
1 / 177	مَن عَشِيرَ تُكَ وقَرَ ابَتُك
TOE / 1	مَن كانَ رأسُكُم في هذهِ المَواطِنِ
171/1	مَن كُنتُ مولاهُ فعليُّ مَولاهُ، اللَّهمُّ والِ مَن والاهُ، وَعادِ
TE / 1	من لَكُم بمِثِلِ لُقمَانَ الحَكِيمِ؟ ا ذَاكَ امرُؤ مِنَّا وَإِلينَا

٤٢٩	فهرس الأحاديث
179/1	مَن يَحمِلُ علَى الجَمَلِ؟
TT1 / T	مَهُ ، تَناهَوا أَيُّها النَّاسُ ، ولَيردَعْكُمُ الإسلامُ
100/4	مهلاً يا أبا سُفْيَان
TV4 / Y	العِيثِبُ هُوَ الَّذي كاتَبَ عليهِ سَلْمانُ ، فأفاءً
TV9 / Y	العِيثِبُ هُوَ الَّذي كاتَبَ عليهِ سَلْمانُ ، فأفاءَ
TAY / Y	نَحنُ معاشِر الأنبياءِ لا نُورَثُ، ما تركناهُ صَدَقَةٌ
T97 / 1	نعم ، كان من الَّذين اختيروا من السَّبعين ۗ
7.7/1	نَعَم ويْلَكَ فَطِيعَةُ الرَّحِم، إِنَّ أَهْلِ البَيْتِ لَيَجْتَمِعُونَ ويَتَوَاسَوْنَ
111/1	نَعَمْ ، هذا مَثَلٌ ضَرِبهُ لَكَ ، يَقُولُ : ما أنسى الَّذي
Y \ 7.7.7	نعم هو حتٌّ، وقد كان أمير المؤمنين الله يأمر عُمَّالُه بِذلِكَ
YAY / Y	نَعم هِيَ حَقٌّ، وقد كان أمير المؤمنين؛ يأمُر عُمَّالَه بذلك
770/7	وإذا لَقِيتُم هَوُّ لاءِ القوْم غَداً فلا تُقاتِلُوهُم
٤٢٣/١	والله، إنِّي لأرجو أن يُظهِرَ اللهُ عَلَيكَ وعلَى أصحابِكَ
£7V / 1	واللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُلِّ مِنْةِ رَجُلٍ مِنْكُم رَجُلاً مِنْهُم
V£ / 1	وَاللَّهِ مَا كَانَ عِندِي بِمُؤْتَمنٍ ولا نَاصِح، ولَقَد
v. / 1	وَ اللهِ مَاكَانَ عِندِي مُؤتَمَناً وَلا ناصحاً ، وَ
101/1	واللهِ، ماكُنتُ عَلِمتُكَ إلَّا خَفيفَ المَوْونَةِ، كثيرَ المَعونَةِ
09/1	وَإِنَّكَ لَتَعَلَمُ أَنَّ أَبَاكَ أَبِرأُ النَّاسِ مِن دَمِهِ
Y•1/1	وإنَّ لهم بِنَا رَحِماً مَاشَّةً
111/1	وأَيْنَ الكِتابُ
٤٨/١	ودُّعُوا أَخَاكُم؛ فَإِنَّهُ لابُدُّ للشَّاخِصِ مِن أَن يَمضِيَ
T.T/1	وعزَّتي وجَلالي، لا يَدخُلُها مُدمِنُ خَمرٍ، ولا نَمَّامٌ،
TOT / Y	وعَليكَ وإن كُنتَ مَعَ المُترَبِّصينَ
1V0 / Y	وَعمَّك القاعِدُ المُتربِّصُ بِي
۳٧٠ ،٣٦٩ / ٢	والفَقِير لِي كما قَد عَلِمتمُ صَدَقَةٌ في سبيلِ اللهِ
7£1/1	وقت الرسول وقتاً لا يُقيمُ بعدَهُ إِلَّا مَخدُوعاً أَوْ عاصياً

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	£r•
A9/1	وَقَد أَرْدَتُ تَولِيَةً مِصرَ هاشم بن عتبة ، وَلَو وَلَيْتُهُ
YA7 / Y	وكتب به أمير المؤمنين إلى أمراثهِ ورؤوس أجناده
77X / 1	و لا بُطؤهُ عمًّا الإسراعُ إليهِ أحرَمُ
777/7	ولا يَمْصُرَ لَبَنَهَا فَيَضُرُّ ذَلِك بِوَلَدِهَا
1VA / Y	الولَدُ لِلفِراشِ، وللعاهِرِ الحجَرُ
T9T / 1	ولِمَ تَضمَنْها، وزَعَم لنا أنَّهُ لَم يأْخُذها، فليحلِفْ ونُخرجُهُ
09/1	وَلَو كُنتُ مُستَعمِلاً أَحَداً لِضَرَّهِ وَنَفعِهِ
TY0 / Y	ولْيَسْتَأْنِ بِالنَّقِبِ والظَّالِع
TV£ / T	وَلَيُّكُم في هذا الزَّمانِ أَنَا ومَن بَعْدي وَصِيِّي
777/ 7	ولْيُمْهِلْهَا عِنْدَ النَّطَاف والأَعْشَابِ
171 / 1	وَ ما عِلمُكَ بِذلِكَ يا أَبا سُلَيْمان
1V£ / Y	ومن هو يا أبا سُفْيَان؟
TT / T	وهَلْ تَدرِي أَيْنَ تَوجُّهَ القَوْمُ
۸٥/١	وَيحَ عَمَّارٍ ! تَقتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيةُ ، يَدعُوهُم
TOT / 1	ويحُكَ ، إِنَّ عامَّةَ مَن معِي يَعصِيني
1.1/1	وَيحَكُم، أَنا أَعلَمُ بِقَيس، إنَّهُ واللهِ ، ما غَدَر، و
r. / Y	ويحك هلمّ إليّ ، أدارسك وأناظرك
119/1	ويحك يا يزيد، قل له أقبِلْ إليَّ، فإنَّ
121/4	هذا ابنُ عَمّ رَسُولِ اللهِ (ص) فِي عِلْمِهِ وقَدْرِهِ يَفعَلُ
1/570	هذا أدهَى العَرَب وخَيرُهُم لقومه
198/1	هذا سيّد أهل الوبر
140 / 4	هذا وجع بيّن
149 / 4	هَل عِندَكَ مِنْ طَعَام ؟
Y+Y / 1	هُو بِمَا صَنَعُوا بِكَ، وبِعَقُوقِهِمْ إِيَّاكَ
Y / 1A7, 7A7	هو صحیح
71./1	هو عَمَلُكُم يَا معشَر قُريشٍ، واللهِ ما خَرَجْتُ مِنكُمْ

١٣١	فهرس الأحاديث
YAT / Y	هو نعَم حنٌّ ، وقد كان أميرُ المؤمنين ١٠٤ يأمر عُمَّالَه بذلك
777 / 7	هي صَدَقَةً علَى المَساكِينِ وابن السَّبيلِ وذوي الحاجَةِ الأقرَبِ
٤٨/١	يا أُبا ذَرَ ، إِنَّكَ إِنَّما غَضِبتُ لِلَّهِ (عزُّوجلُّ) ، فَارجُ
٣٠٤/ ٢	يا أبا رافع كَيفَ أنتَ وقومُ يقاتِلُونَ
19. / 4	يا أبا نيزر ، إنَّ الأكفُّ أنظَفُ الآنِيّةِ
101/1	يا أحمدُ، إنَّ أميرَ المُؤمنينَ ﷺ، عاد صَعْصَعَة بن صوحان في مَرَضِهِ
TEV / Y	يا أهلَ البَصرةِ، ما تنْقِمونَ مِنِّي ؟ إنَّ هذا لَمِن غَزْلِ أهلِي
140 / 1	يا أهلَ السَبْخَةِ، يا أهلَ المؤ تَفِكَةِ، ائتفكتِ
1 / ٧٢٤	يا أهل الكوفة اخرجوا إلى العبد الصَّالح عمرو بن عميس
TEV / Y	يًا أهل الكوفة، إذا أنَّا خرجتُ من عندكم بغير
1 / 073	يا أهلَ الكُوفَةِ! سيُقتَلُ فِيكُم سَبعةُ نَفرٍ خِيارُكُم
1AT / 1	يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الدُّنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةً، تَفْتِنُ النَّاسَ
T09 / Y	يا أَهلَ الكُوفَةِ أنتم إخوانِي وأنصارِي، وأغوانِي
rr / Y	يابنَ أُخِي، افعَلْ، فو اللهِ إنِّي لأُرجُو أنْ تَكونَ
10A / Y	يا بن الحرّ ، إنِّي آخذ بأنفاس هؤ لاء
١ / ٣٢٤	يا بن النَّابِغَةِ، ومتى لَم تَكُنْ للكافِرينَ وَلِيًّا ولْلِمُسلمِينَ عَدُوًّا
191 / 4	يا بنيَّة ، إنَّ ابن عمَّك القاسم بن محمَّد بن جعفر بن
179 / 1	يَأْتِي عَلَيكُم أُويسُ بن عامِر مع أمدادِ أهلِ
118/1	يأتيكُم مِن الكُوفَةِ اثنا عَشَرَ أُلفِ رَجُلٍ ورَجُلٌ واحِدٌ، فَوَ
1.0/4	يا جُوَيْريَّة ! الحق بي لا أباً لَكَ ! ألا تَعْلَمُ أنِّي
1/5.7	يا داودُ، لَقد عُرِضَت عليَّ أعمالُكم يَومَ الخميسِ، فَرأيتُ
Tov / 1	يا دنيا، أَإِليَّ تعرّضْتِ؟ أم إليَّ أقبَلْتِ
v9 / 1	يا رَسُولَاللهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ : إِنَّ الجَنَّةَ لَتَسْتَاقُ
TTT / 1	يارُشَيْد، كيف صَبرُكَ إذا أرسلَ إليْكَ دَعِيُّ بَني أُميَّةً
rr7 / 1	يا زيادُ، اتَّقِ اللهَ في كُلِّ مُمْسىً ومُصْبَحٍ، وحَف
T17 / T	يَا شُرَيْحُ أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيك مَنْ لا يَنْظُرُ فِي كِتَابِك

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
777 / Y	يا عبدَ اللهِ انْطَلِقْ ، وعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ لا ضَرِيكَ لَهُ
1/1/1	يا عبد الله العبّاس، عَليكَ بِتقوى اللهِ، والعدلِ
TOT / 1	يا عَدِيّ ، أنتَ شاهِدٌ لنا ، وحاضِرٌ مَعَنا
A1 / 1	يا عَمَّارُ بن ياسِر اإن رَأيتَ عَلِيّاً قَد سَلَكَ وَادياً ، وَسَلَكَ
٤٧٦/١	يا عمرو اليشترك في قتلك الجنّ والإنس
17V / T	يا كُمَيْلُ بنَ زِيادٍ ، سَمَّ كُلِّ يَومٍ بِاسمِ اللهِ
YYA / Y	يا مِخْنَفُ بنُ سُلَيْم، إِنَّ لَكَ في هذه الصَّدَقَةِ نَصِيباً وحَقًّا
147/1	يا مَعاشِرَ النَّاسِ، قُدُّ استَخلَفتُ عَلَيكُم عبد الله بنَّ العبَّاس، فاشمَعوا
T07/ T	يا معشر هَمْدان، أنتم دِرعي ورُمْحي يا هَمْدان

(٤) فهرس الخطب

الجزء / الصفحة	
۲۰۳/۱	أَعُوذُ بِاللهِ مِن الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجُّلُ الفَنَاءَ
110/1	أينَ إخوانِيَ الَّذين رَكَبُوا الطَّرِيقَ ومضَوا علَى الحَقِّ
1 / 373	أَيُّها النَّاسُ المُجتَمِعةُ أبدانُهم، المُختلِفَةُ
17. / 4	كَأَنَّ أَسماعَكُم نَمُجُّ ودائِعَ الوَعْظِ، وكأنَّ

(0)

فهرس الوصايا

الجزء / الصفحة	
Y \ • • • • • • • • • • • • • • • • • •	اتَقِ اللهَ في كُلِّ مَمْسَىً ومَصْبَح، وخَفْ
TTE / Y	اتَّتِي اللَّه الَّذِي لا بُدَّ لكَ مِنْ لِقَالَيْه ، ولا مُنْتَهَى
Y 9 9 7	اتُّتِي اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ ومَسَاءٍ ، وخَفْ
717 / 7	أَلاَّ يَبِيعَ مِنْ نَخلها وَدِيَّةً
YYV / Y	أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سَرَائِرِ أَمْرِهِ، وخَفِيَّاتِ
TT9 / T	إنَّ عليًّا يقولُ لكَ: إنَّ أفضل الخَلقِ عِندَ اللهِ مَن كانَ العَمَلُ بالحَقِّ
Y££ / ¥	أوصَى إلى ابنه الحَسَنِ، وأشهدَ على وصيِّيِّهِ
700/ 7	أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى الله ، وَأَلَّا تَبْغِيَا الدُّنيا وإِنْ بَغَثْكُمَا ، ولا
YVV / Y	أُوصِيكَ ونَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ
771 / Y	أيُّها النَّاسُ، إذا هَزِمتُموهُم فَلا تُجْهِزُوا
771 / 7	تَعَاهَدُوا الصَّلاةَ ، وحافِظُوا عليها واسْتَكْثِرُوا منها
707 / Y	الحمْدُ شِه الَّذِي وَقَّتَ الآجالَ
TTE / T	حِينَ يَتَعِلِحُ الفَجِرُ فَيِرْ
TTA / 1	فاخرُجْ فإنّي لَم أُوصِكَ اكتفيت برَ أيك
Y 09 / Y	فَإِذَا نَزَلُتُمْ بِعَدُو أَو نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُ كُمْ فِي قُبُلِ
T18/ T	فإن حدَثَ بي حدَثٌ في هذا الغَزوِ

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
Y \ 0.77	قد بَلُّغَنِي رَسولي عَنْكَ ما أَخْبَرْتَهُ بِهِ عَنِ الْأَكْرادِ
YTV / Y	كَيْفَ وأنَّىٰ بِكَ يا بُنَيِّ إذا صِرْتَ في قَوْمٍ
Y19/Y	لا تُقاتِلوا القَومَ حَتَّىٰ يَبدَرُوكُم، فإنَّكم
YY• / Y	لا تُقاتِلُوهُم حَتَّىٰ يَبْدَؤُوكُمْ، فإنَّكم بِحَمْدِ
TTT / Y	و تَمسُّك بِحَبْلِ القرآن واسْتَنْصِحْهُ وأُحِلِّ
Y07/Y	وَصِيِّتِي لَكُمْ أَن لا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْعاً
70£ / ¥	وفِيكُم مَن يَخْلُفُ مِنْ نَبِيِّكُم ﷺ ما إن تمسَّكُتُم بِهِ لَن
TVT / Y	هذا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رسول الله ﷺ ، أَوْصَتْ
Y£0 / Y	هذا ما أوْصَى بِهِ عَبدُ اللهِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ لآخِرِ أيَّامِه مِنَ الدُّنيا
Y 1 V / Y	هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَوْصَى أَنَّهُ
YOV / Y	هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لا
Y / 577	هذا ما أوصى بهِ عليُّ بن أبي طالبٍ أخو مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ
71E / Y	هَذَا مَا أَوْصَى بِه وقَضَى بِه فِي مَالِهِ عَبدُ اللهِ
YIV / Y	هذا ما أوصَى بهِ وَقُفاً ، فقضَى في مالِهِ
TVE / Y	هذا ما كتَبتْ فاطِمَةُ ﷺ بِنتُ مُحَمِّدٍ في مالِها، إن حدَثَ
190/4	يا بُنَيٍّ إذا قَويتَ فاقوَ علَى طاعَةِ اللهِ، وإذا
YE. / Y	يا بُنَيَّ ، إذا نزَل بِكَ كَلَبُ الزَّمانِ وقَحْطُ
7£1 / ¥	يا بُنَيَّ ، أُوصِيكَ بِتقوى اللهِ فِي الغِنى والفَقْرِ
YT9 / Y	يا بُنِّيٌّ ، لا فَقرَ أَشدُّ مِنَ الجَهلِ ، ولا عُدمَ
1/2/1	يا ميسرُ، لقد زيد في عُمُرِكَ، فأيّ شيءٍ
11/1	يَرحَم اللهُ أَبا ذَرٌ ، يَعِيشُ وحدَهُ ، ويَمُوتُ وَحدَهُ
1877 / 1	يَسبِقُهُ عُضوً مِنهُ إلى الجَنَّةِ
٤٤٠/١	يُعْتَلُ بِمَرجِ عَذْرَاءَ نَفَرُ يَعْضَبُ لَهُم أهلُ السُّماواتِ

فهرس الأعلام

الجزء/الصفحة

الجزء / الصفحة الإسم الإسم ابن أبي سَرْح ٤١٨/١ آدم 想 ١/٣٥، ١٦٩، ٧٧٠، ٣٧٢؛ ١/٥٧٧ ابن أبي سفيان = معاوية بن أبي سفيان الأبي ٢٣٩/١ الأملى ١١٣/١، ١١٨؛ ١٧٣/، ١٧٧، ٣٣٤، ٣٣٨ ابن أبي سيف ٢٨/٢، ٣٥ ابن أبي شعبة ٢٤١/٢ إبراهيم 🕸 ١/١٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٤٩٥؛ VA VO/Y ابن أبي معيط ٢٢٥/١، ٤١٨؛ ٢٢٥/٢ إبراهيم ١٣٦/١، ٢٧٢، ٢٧٢ ابن أبي مليكة ٢٨٤/٢ إبراهيم =أبو رافع (مولى رسول الله 纖) ابن أبي نجيع ٢٤/٢ إبراهيم بن الأشتر ٤١٩/١ ابن أبي الهُذيل ١٣٦/١ إبراهيم بن هلال ٢٨/٢، ٣٥ ابن الأثير ١/٠١، ١٤١، ١٨٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، إسراهيم الثقفي الكوفي ٢٤٧/١، ٢٤٨، ٢٥٧، 717, 110: 7/13, 111, 731, 201, 171, 1AT, 7AT, VAT: **7**\71, V · 1, · 11, 3A1 759, 779, 177, 137 إبليس ١/١٨١/١ ١٨٨، ١٨٨ ٣٠٧ ابن الأدبر = حجر بن عدى ابن أبي الحديد ٥٨/١، ٦٠، ١٣١، ١٧٠، ١٧٠، ابن إدريس ۲۲۸/۲، ۲۲۵ 1A1, P17, 077, ATT, P07, TFT, TAT, ابن إسحاق ٣٥١/٢ TTT, FFT, 3PT, F33 ? Y\T3, AF, 711. ابس الأعشم ١٧٠/١، ٣٤١، ٣٤١؛ ١٨٢٥، ١٢٢، AIL, PIL, 731, IVI, 7VI, TVL, TVL 12. 171, 171, 171 PV1, 117, 777, 737

ابن عبد ربه ۱۷۰/۱، ۱۲۹/۲ ؛ ۲۹۲۱، ۱۹۳۱، ۱۹۳۱ 191 ابن عساكر ۲۱/۱، ۲۲۲، ۲۷۲؛ ۲۷۷، ۲۰۷ ابن عقبة ٤٠٥/١ ابن العمّاد ٢٢١/٢ ابن عمر ۲۲۲/۱؛ ۲۳۲/۲ ابن عُيينة ٢١٤/٢ این فتحون ۱۷۲/۱ ابن فضال ۲۸۱/۲، ۲۸۲ اسن قستسة ٧/٧٥، ٥٩، ١٢٣، ٢١٨، ٢٩٩، ٢٣١، T10/Y : £ 79 ابن قولونه ۲۷۸/۲ ابن کثیر ۲۲۱/۲ ابن الكلبي ١٨٠/٢ : ١٨٠/٢ ابن الكواء ١٤٧/١؛ ٢٣٨/٢ ابن محبوب ۲٦٦/١ ابن محدوج البكري ١٢٠/١، ٥٣٣ ابن مخزوم ۱۲۲/۱ ابن مسعود ۷۷/۱؛ ۹۸/۲ ابن مضاهم الكلبي ٤٥٩/١ ابن مطيع ٢٤٣/١ ابن المعمّر ٤٢/٢ این مکعبر ۱۰۵/۲ ابن ملجم ١/١٥٥/، ٢٢٨؛ ٢/٥٥، ٢٥٦ ابن میشم ۱۱۲/۱ ۱۸۲: ۱۴٤/۲ ابن النابغة =عمر و بن العاص ابن نباتة الخطيب ١١٩/٢ ابن النجار ۲۸۱/۲

این بدیل عبد الله بن بدیل بن و رقاء ۳۵۸/۱ ابن التيهان ٤٤٥/١ ابن جبل = حكيم بن جبلة ابن جریج ۲۱۳/۲ ابن الجنيد ٢١٢/١ ابسن حسجر ۲۱/۱، ۱۲٤، ۳۵۰، ۵۱۱؛ ۴٤٪، 151,541,337,937,07 ابن الحضر مي ٤٤١/١ ، ٦٢/٢ ؛ ١٢/٢ ، ١٣ ، ١٤ ، 17X 17T1 11T1 NET ابن حنیف ۲۳/۱ ابن خلدون ۱۲۳/۱ این درید ۲۱۵/۲ ابن زيالة ٢٨٠/٢ ابن الزبير ٢٩/١ ابن زیاد ۲۳۳،۱۳۸ ۴۹۶؛ ۲/۱۲۸، ۱۲۸، ۲۳۳ ابن سَوْح ١٨١/٢ این سعد ۱/۰۵۰، ۳۵۰؛ ۱/۲۵، ۱۲۸، ۱۲۸، ۳۶۹ ابن السكيت ٢٧١/٢ ابن سميّة = عمّار بن ياسر این سیرین ۲٤۱/۱ ایس: شبّه ۲/۲۲۲، ۲۳۳، ۲۳۵، ۲۲۳، ۲۲۹، ۲۷۱، 777, 187, 787 این شهاب ۲۸۱/۲:۵۰۶، ۵۰۲/۱ این شهر آشو ب ۱۹۲/۲ ابن طاووس ۲۷۳،۱۹۹، ۱۹۸، ۲۷۳ ابن عائشة ١١٩/٢

ابن عبّاس ۲۷۷/۲

ابن عبد البر ٧٨/١

فهرس الأعلامفهرس الأعلام

P77, TT7, 0T7, T37, 037, A07, FA7, AAY, YFT, AVT, Y.O, W.O, .WO : Y/F/. 34, AV, PV, +A TA FA +TT, T3T, 33T أبو بكر بن عبد العزيز البستى ٢١٦/١ أبو بكر بن عيّاش ٣٣٠/١ أبو بكرة الثقفي ٢٠،١٩/٢ أبو بيرز ٢١٧/٢، ٣٤٩، ٣٥٠ أبو تحيى حكيم ٧١/١ أبو تراب = على بن أبي طالب ﷺ أبو ثروان ۲۱۵/۱ أبو ثور =عمروبن معديكرب أبو جعفر الإسكافي ٢٥٠/١، ٤٢٤ أبو جعفر الباقر = محمّد بن على الباقر ع أبو جعفر بن عنبسة ٢٨٨١ أبو جعفر الخثعمي ٤٨/١ أبو جعفر الطبرى ١١٤/١؛ ٢٣٥/٢ أبو جعفر الطوسي =الشيخ الطوسي أبو جعفر = عبدالله بن جعفر الطيّار أبو جعفر = محمّد بن جرير الطبري أبو جعفر ٧٣/١ أبو جعفر المنصور ٣٦٦/٢ أبو جميلة ٢٧٧/٢ أبه جناب ٤٢٢/١ أبو جهضم الأزدى ٤٩/١ أبو جهل ١٦٧١ أبو الحباب الكندي ٢٧/١٥ أبو حذيفة 27٧/١ أبو حرّة الحنفي ٥٣/٢

ابن النديم ٢٢١/٢ ابن نمران ۷۰/۲ این هرمة ۱/۷۵۷، ۵۵۸، ۵۹۹ ابن هلال الثقفي ۲۹/۲ ابن هند = معاوية بن أبي سفيان أبو إبراهيم =موسى بن جعفر الكاظم الله أبو أراكة ٢٨/١ أبو اسحاق ١٧٥/١، ٢٥٨، ٤٤٧ ك٠٦٥ أبو إسحاق الشيباني 207/1 أبو الأسود الدؤلي ٢٤/١، ٣٢٠، ٣٢١؛ ٩/٢، ٢٢، P71, .77, 171, V71, 131, 031, 731, V31, A31, P31, 101, +7%, 17%, Y7%, TYT أبو اسيد ٤٠٦/١ أبو الأعور السلمى ٢٣٠/١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٢٣٥، ATT. V.3. P.3. T13. F13. F73. AF3 ? TYO/Y أبو أمامة ٧٨/١ أبو الأملاك ١٥٢/٢ أبو أنيس =الضحّاك بن قيس الفهري أبد أتدب ٧/١ أبو أيوب الأنصاري ٤٢٤/١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، أبو بحر التميمي السعدي =الأحنف بن قيس أبو البختري ٣٠٩/٢

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ٧٢/١، ٤٣٩

أبو بكر بن أبى قحافة ٢٩/١، ٤٤، ١١٢، ٢٢٦،

أبو بصير ٢٧٣/٢

أد بكر ۲۱۳/۱؛ ۱۷۸،۱۳۷/۲ ۱۷۸

أبو زيد ١٣٦/٢ أبو زينب بن عوف ٢٤٨/١ أبو الساج ٣٧٠/٢ أبو السبطين = على بن أبي طالب ﷺ أبو سعد ۷۸/۱ أبو سعيد ٢٨/٢ أبو سعيد البجلي ٣٠٥/١ أبو سعيد الخدري ٧/١ أبو سفيان ٢٧٦، ١٢٦، ١٤٥، ٢٨٨، ٢٠١، ٢٨١؛ 7/01, 91, 17, 37, 07, 17, 771, 371, 071, XXI, (A), 7A1, 17X أبو سلمان = زيد بن صوحان أبو سليمان = زيد بن صوحان أبوسم بن أبرهة ٢٥٢/٢ أبو سمرة بن أبرهة ٢٥٢/٢ أبو سيف ۲۹/۲ أبو شبل =علقمة بن قيس أبوشمر بن أبرهة ٢١٦/٢، ٣٥٢ أبو شمرة ٣٥٢/٢ أبه صادق ۱۱۹/۲ أبو صفرة بن بزيد ٤٠٦/١ أبو الصلت التيمي ٢٨/٢ أبوطالب ۲۸۱،۱٤۷/۱ أبو طريف = عدى بن حاتم الطائي أبو الطفيل ١١٤/١ أبو الطفيل = عامر بن واثلة الكناني أبو طلحة = زيد بن سعد الأنصاري أبو عائشة = زيدين صوحان

أبه حسّان ۱۱۸/۲ أبو حسّان البَكري ١١٨/٢ أبو حسّان بن حسّان ۱۱۸/۲ أبو الحسن الثّاني = على بن موسى الرضا على أبو الحسن الرضا =على بن موسى الرضا # أبو الحسن = على بن أبي طالب ﷺ أبو الحسن = على بن عبدالله بن محمد البكري أبو الحسن = علىّ بن عساكر أبو الحسن = موسى بن جعفر الكاظم على أبو حمزة ٢٤٨/٢ أبو حمزة الثمالي ٢٠٣/١ أبو حنيفة ٢٠٥/١ أبو خالد الوالبي ٢٩/٢ أبو ذرّ الغفّاري ٢٨/١، ٣٩، ٤١، ٤١، ٤١، ٤٤، ٤٤، ٤٤، 03, 73, 73, 73, 93, 00, 77, 303, 973, أبو راشد ۹۸/۱ أبو رافع ٧٧/١ أبو رافع بن مالك ١٩٥/٢ أبو رافع (مولى رسول الله ﷺ) ٢٨٤/٢، ٢٨٥، 7.7, 7.7, 3.7, 0.7 أبوروق ۲/۹۲۱، ۱۳۸/۲ ؛ ۱۳۸/۱۳۸، ۱۳۹

أبو رياح ٣٤٨/٢

أبو الزبير المكّي ٩٣/١

أبو زكريًا الحريري ١٨٤/٢

أبو زكريًا العجلاني ١٧٥/١

أبو زهير العبسى ٣٢٩/٢

أبو عمر = قرظة بن كعب الأنصاري أبو عمرين عبدالله ٤٦٩/١ ٥١١، أبو عمر بن عبداليرَ ٤٧١،٤٦٩/١ أبو عمرو ١٢٤/١ أبو عمروين العلاء 179/1 أبو عمرو المتطبّب ٢٨١/٢، ٢٨٢، ٢٨٣ أبو عمر و = هاشم بن عتبة المرقال أبو الغازية ٦٦/١ أبو الفرج الإصفهاني ١٤٣،١١٩/٢ أبو فضالة ٣٦٤/٢ أبو قتادة الأنصاري ٧٧/١؛ ٣١٥، ٣١٥، ٣١٧، 311 أبو قتسة ٤٤٩/١ أبو قدامة ١٣٦/١ أبو الكنود = عبد الرحمٰن بن عبيد أبو محمّد ١٣٥/٢ أبو محمّد = الأشعث بن قيس الكندي أبو محمّد = الحسن بن على الله أب و مخنف ۲۰/۱، ۲۱، ۲۵، ۲۵، ۷۵، ۷۷، ۷۷، ۷۵، 711, 711, 711, 011, 011, 133, 103, 7.0, V.O, FOO: 7/7F1, OF1, V37 أبو مريم الثقفي ١١٤/١ أبو مريم السلولي ٢٦،٢٥، ٢٤/٢ أبو مسعود الأنصاري ١٨١/٨، ١٨١ أبو مسعود البدري ٤٥٣/٤٥٢/١ أبو مسلم الخولاني ٢٨٣/١، ٢٨٦، ٢٨٧؛ ٢٥/٦ أبو المُطَرِّف = سليمان بن صرد الخزاعي أبو المغيرة = زيادين عبيد

أبه العاص ١٣١٣/١ أبو عامر = أويس القرني أبو العبّاس ٣٦٦/٢ أبو العبّاس = عبد الله بن العبّاس أبو العبّاس القرشي = عبدالله بن عبّاس أبو العبّاس المُبَرّد ١١٢/٢ أبو عبد الله = جابر بن عبد الله الأنصاري أبو عبدالله على = جعفرين محمّد الصادق الله أبو عبدالله = الحسين بن على الله أبو عبد الله = زيد بن صوحان أبو عبدالله = سلمان الفارسي أبو عبدالله الحافظ ٩٨/٢ أبو عبدالله السلمى ١١٩/٢ أبو عبدالله الشاذاني ٢٣٢/٢ أبو عبد الله العبسى = حذيفة بن اليمان أبو عبدالله =عمرو بن العاص أبو عبدالله = محمّد بن الحسن الموسوى أبو عبدالله = محمّد بن يعقوب الأخرم أبو عبد الرحمٰن ٤٣٧/١ أبو عبد القدّوس = شبث بن ربعي التميمي أبو عبيد بن مسعود ٢٨٧/١ أبو عبيدة ٢٧٧/١؛ ١٣٦/٢، ١٣٧ أبو عبيدة بن عبيدالله بن زمعة الأسدى ٣٨١/٢ أبو العرفاء الرقاشي ١٢٣/١ أبو العلاء المنقري ٢٠٠/١ أبو عمارة = خزيمة بن ثابت الأنصاري أبو عمر ١٧٨٠ ١٢٤، ١٣٦١، ٢٦٦؛ ١٦٦١، ١٧٧٠، 371, 571, +87

أبو نعيم ١/٥٣٥

أبه هالة ١٩٧/١

أحمد بن الضحاك ٣٦٤/٢

أبو المقدام = شريح بن هانئ الحارثي أبه المنذر ٢٦٨/٢ أبو مـوسى الأشـعري ٢٧/١، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، · V. IV. TV. TV. 3V. M. TII. 311. PTI. ·71, 331, 0V1, ·A1, 1A1, VTT, TTT, ·37, 7·3, 173, V33, A33, 773, 370 : 7\r() P() .Y() 07, 70() 70() VO() AO() PO1, 3V1, 6V1, 7A1, 60%, FOT أبو نصر بن أبي ربيعة ١٥٣/٢ أبو نيز ر ۲۱۲، ۱۸۹/۲ ، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۳۸ ۳۳۸ أب الدذاك ١٤٠/٢ أبو هانيء بن معمّر السَّدوسيّ ٤٦٧/١ أبو الهذيل ٤٧١/١ أبوهرية ٢٨/١، ٧٧؛ ٢١٥٦، ٦٦ أبو الهيثم الأنصاري ٢٤/١، ٤٤٤، ٤٤٥ أبرشب ۳۵۰/۲ أبو يحيى ٣٥٢/٢ أبو يزيد = عقيل بن أبي طالب أبو اليسر ١١/٧٧/١٥ أبو البسرين عمرو الأنصاري ٤٠٦/١ أبو اليقظان = عمّار بن ياسر أبو اليَمن ٣١٩/٢ أبو يوسف ۲۹/۱ الأسود بن زيد بن قطبة ٢٦٢١/١ أبيّ بن قيس ٩٩/٢ الأسودين طهمان الخزاعي ٣٦٠/١ أحمد بن خالد البرقي ٥٠٤/١

أحمد بن محمّد ٢٧٣/٢ أحمد بن محمّد بن عسب ۲۸۲/۱ ۲۸۲ أحمد بن محمّد العاصمي ١٩٩/٢ أحمد بن محمّد النحوى ٢٧٦/١ أحمد بن النصر ١٥٤/١ الأحمدي ١٤٧١، ١٤٧١؛ ٢٧٥/٢ الأحنف بن قيس ١٩٦١، ١٤٨ ، ١٩٦١، ٢٠٠، ٣٢٠، FPT, T.3, YY3, TYG, 376, 676, FYG. YYO, AYO: Y\P. YI, YV. 371 أحسم بن بهدلة ٢٠٠/١ أحيم بن خلف ٢٠٠/١ الأزرق اليشكرى ١٣٣/٢ أسامة بن زيد ۲٦٣/۱ ۲۸۸/۲ ۳۳۲ اسحاق بن بشر ۲/۷۲۱ أسلم = أبو رافع (مولى رسول الله 鰈) إسماعيل 🗱 ۲۷۱/۱ ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۳، ۵۷۲ إسماعيل بن أبي زياد ٢٦٢/١ إسماعيل بن جرير البجلي ٢٣٨/١ إسماعيل بن يزيد ٢٤٧/١ إسماعيل التيمي ٢١٢،٤١١/١ أسهاء بنت عهيس ٢٤٢/١، ٢٤٥، ٢٤٥؛ T17,197/Y الأسود بن أبي الأسود الدؤلي ١٩٤/٢ الأسود بن أبي البختري ٥١٨/١، ٥٠٨/١ الأسودين بشرين خوط ١٢١/١

أسير بن جابر، ١٣٩/١

الإمام المجتبى على = الحسن بن على على أمامه هانئ بن الخطّاب الهمداني ١٠٧/٢ أم ابراهيم ٣٨١،٣٧٣/٢ أم جميل ٢٠/٢ أُمَّ ذرَ ٢٩/١، ٤٧٠ أمّ سلمة ١٣١٠/٧١؛ ٢٤٨/٢ أم الفضل بنت الحارث ٣١٦،٣١٤ ، ٣١٦ أُم كُلثوم بنت عبدالله بن جعفر الطيّار ١٩٠/٢، 727 .197 .191 أم موسى ۹۸،۹۷/۲ أمّ المؤمنين = عائشة أمّ هانئ بنت أبي طالب ١٨٠١، ١٨٠ العكامة الأميني ٧٣/١، ٥١٠، ٢٥١؛ ١٩٢/٢، ٣٦٧ أمير المؤمنين = على بن أبي طالب الله أمية ٢٠٩/١، ٣٠١، ٣٨١ الأنبارى ٣٢١/٢ أنس بن مالك ٧/١ أويس القسرني - ١٣٢/١، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، 131,773 أوى طالب ٣٠١/١ أيوب بن عطية الحذَّاء ٣٦٥/٢ البحراني ٢٦٢، ٢٦٢، ٢٦٦ ٢٦٦ البخاری ۲/۱۵۵ البراء بن عازب ٢٦/١؛ ٢٨/٢ البرقى ١٤٢/١ برید ۲۲۵/۲ بريد بن معاوية ٢/٣٢٦/٧ ٣٢٧ بريدة الأسلمي ٢/١٤، ٤٠٦؛ ٧٩/٢، ٨٠

الإشبيلي، ٣٢١/٢ الأشت = مالك الأشتر أشوس بن حسّان ۱۱۸،۱۰۸/۲ الأشرف بن حكيم ٩٣/٢ الأشعث بن قيس الكندى ٦٩/١، ١٠٠، ١٢٢، 177, 777, 777, 377, 077, 777, 777, ATT, PTT, TTT, TTT, TTT, ATT, PTT, T.3, F.3, P.3, 113, 713, 713, 013, 513, 713, 173, 773, 753, 353; 100,100,001,007/7 أصبغ بن زيد ١٤١،١٤٠/١ أصبغ بن نباتة التميمي ١٣٢/١، ١٤٠، ١٥٤، ٣٢٣ : ٢/٥٧، ٣٠١، ٤٠١، ٨٩١، ٩٩١، ٠٠٢، ١٠٢، الأصمعي ١٩٨،١٦٩/١ الأعمش ١/٢٢٩، ٢٣٩، ٢٩٥٥، ٤٤٤، ٢٥٥ الأعور الشنى ١٢٠/١ أعين بن ضبيعة المجاشعي ٢٠٠/١؛ ٧٣،١٤/٢ الأقرع بن حابس ١٩٩/١ أكثم بن صيفي ١٩٧،١٩٤/١ إلياس بن مضر ٢١٠/١ أم إبراهيم (ابن النبي 海) ٧٧٣/٢ ٣٨١، ٣٨١ الإمام الباقر على = محمّد بن على الباقر على الإمام الحسن على = الحسن بن على # الإمام الرضا 🕊 = علىّ بن موسى الرضا 🕊 الإمام على على على بن أبي طالب على الإمام القائم الله = المهدى (عج)

الإمام الكاظم الله = موسى بن جعفر الكاظم الله

ثابت بن قیس ۱۸۷۱، ۱۶۸ ثابت بن قيس بن الخطيم ١٦٩/١ ثابت بن قیس بن منقع ١٦٥/١ ثابت بن هريم ٣٣٢/٢ ثعلبة بن يزيد الحمّاني ٢٧٢/١ الثقفى ٢٩٩/١، ٢٤٤ ٢٠٠/٢، ٣٢٥ ثمامة بن حوشب ٤٠٧/١ ثمامة بن المثنّى ١٨٠،١١٩/١ جابر ۲/۲۲/۱ ٤٠٤، ٤١٥ جابر بن سمرة ٧٧/١ جابر بن عبد الله الأنصاري ٧١/١، ٩٣، ٩٢، ٩٣، 750 الحاحظ ١٤٣/١، ١٦١، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٧٨، 113: 7/11 الجارود ٣٩٣/١ الجارود بن أبي سبرة ٩٢/٢ جارية بن قدامة السعدى ٢٠٠/١؛ ٩/٢، ١٥، V1, Y7, P5, ·V, YV, TV, 3V, W7 جنان ۲۲۹/۱ جبرئيل 想 ١/٣٥،٣٠٢،٧٠٢،١٠٩،٥٣/١ جبر بن حبيب ٢٠٠/١ جبير ۲۱٤/۲، ۳۵۰، ۲۵۱، ۳۵۰ حديلة ١٥٠/١ الجرجاني ٢٤٠،٢٣٧، ٢٢١/١ جرير بن عبدالله البجلي ٢١٠، ٧٧، ٢١٩، ٢٢٩، 777, 377, 677, 777, 777, 977, .37, 137, 177, 137, 737, 737, 337, 737

البستوى ٣٢١/٢ بسر بن أرطاة ٢٣/٣: ٥٢١، ٤٢٤، ٥٢١، ٤٣/٢؛، 00, PT. •V. (V. 3V. ATL. •31, 331, 01T. بسطام بن قیس ۱۹٦/۱ بشربن حسّان الذهلي ١٢٤،١٢١/١ بشربن حسّان الرملي ١٢٤/١ ىشرىن خُوط ١٢١/١ بشربن عمروبن حبيش ٢٩٤/١ بشير بن عمرو الأنصاري ٣٥٦/٢ بکر بن بکّار ۲۵۸/۱ بکر بن عیسی ۳٤٧/۲ بكرين وائل ١٢١/١ ١٢٣ ؛ ٢٨/٢ ، ٩٣،٥٠ النكرى = زيادين خصفة البـــلاذری ۱/۰۲، ۲۱، ۱۲۰، ۱۷۳، ۱۸۰، ۲۳۹ 7.3, 7.3, P.3, 113, .03, .70: 7\V, A 75, 971, 731, 401, . 51, 057 ملعاء ۲۰/۲ العل بلقيس ٢/١ه الشيخ البهائي ٢٠٩،٢٠٨، ٢٠٤/١ البيهقى ٢٠٥/١ العلامة التسترى ٢٢٠/٢ ٣٤٤، ٣٤٤؛ ٣٢٠/٢ تمّام بن عبّاس ۲۹۱/۱ تميم ۲۸/۲ تميم الله بن ثعلبة ١٩٢/١ تميم بن حذيم الناجي ٩٦/٢ تميم بن مرّة ٢١٠/١ التيمي = زياد بن خصفة

الحارث بن حصين ٢٣٩/١؛ ٢٣٠/٢ الحارث بن الحكم ٩٣،٤٣/١ الحارث بن راشد ۲/۲ الحارث بن ربعي بن بلدمة ٢١٧/٣ الحارث بن زياد القيني ٤٠٧/١ الحارث بن سنان الأزدى ٥٠/١ الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني ٧٥/٢ الحارث بن عبد عوف ١٣٧/٢ الحارث بن كعب الأزدى ٢٩/٢، ٣٥ الحارث بن كلدة الثقفى ١٩/٢، ٢٤، ١٧٣ الحارث بن مالك الهمداني ٤٠٦/١ الحارث بن مرّة العبدى ٨٨/٢ الحارث بن نمر التنوخي ٩٩/٢ الحارث الهمداني ٢٣٣/٢ حارثة بن بدر ۲۰۰/۱ حارثة بن قدامة ١٨٧/١ حارثة بن مضرب الهمداني ٧٥/٢ الحاسر = ثابت بن قيس الحافظ بن حجر ٣٦٨/٢ حبتر ۲۱۷/۲، ۳٤٩، ۲۵۱ حبّة العرنى ١٠٥/٢؛ ١٠٥/٢ حبيب بن مسلمة الفهري ٤٥/١، ٤٦، ٤٧، ١٧٠، ٧٠٤، ٢٠٤، ٣١٤، ٨١٤، ٥٢٤ حبيب بن المنتجب ٦٤/١ الحتات ـ بشر ـ بن يزيد المشاجعي ١٩٩/١ الحجّاج ٢٦٠،١٢٦،١٢٦ الحجّاج بن عتيك الثقفي ٢٠/٢ الحجّاج بن يوسف ١/٦٨ ٩٢

الجزرى ١٤١/١ حعدة بنت الأشعث ٢٢٨/١، ٢٢٩ جعفر بن أبي طالب ٢٤٣/١، ٢٤٥، ٢٨٥، ٣٠٦؛ 7\7 \ 7 P1, 7 P1, P37, 0 · 7 جعفر بن حذيفة ٢٥٣/١ جعفرين محمّد الصادق على ٢٥/١ ٤٨، ٩٣، 371, 7.7, 7.7, ٧.7, 977, 177, 337, 777, 0.7, 197: 7/391, 991, ..., 1.7, 7.7, 777, 777, 777, 777, 777, 777, 787, 9.7, 777, 777, 777, 037, 737, · 07, 077, NTY, VYY, PYY جعفر بن محمّد المدائني ٣٣٢/٢ جمیل بن درّاج ۲۷۸/۲ جندب ۱/ جـندب بـن جـنادة الأزدى ۲۸/۱، ۲۵، ۱۳۲، PF3: 7/077 جندب بن زهیر ۲۳۰/۲ الجوهري ٢٠٩/١ جويريّة بن أسماء ٧٢/١ جويريّة بن مسهر العبدي ٧٥/٢، ١٠٥، ١٠٥ الجهنى ٣١٦/٢ حاتم الطائي ٢٥١/١ ٣٥٣، ٣٥٣ حاجب بن زرارة ١٨٩/١، ١٩٤ الحارث ١٤٠/٢: ٢٦١ العارث الحارث بن أبي الحارث ٢٥٠/١ الحارث بن جمهان الجعفى ٢٣٥/١ الحارث بن حسّان ١٢١/١، ١٢٣

الحارث بن حصيرة ٢٩/٧؛ ١٩/٣

الحسن بن على ال٣٨/١ ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٩، ٦٦، ٥٧، ٢٩، ٨٠١، ١١١، ١١١، ١١١، ١١١، ١٢، ٣٢١، P71, 101, 111, .VI, 1VI, 3VI, VPI, ·17, V17, 077, X77, P77, V77, 737, VPY, TIT, FAT, VAT, F.3, 773, 1.0, P10, 770, ATO, VOO: Y/VT, 13, T3, 03, VO. YV. 3V. 1.1, V.1, 111, 171, VTL. NT1, T31, 031, 101, 301, 001, 751, 771, 371, 151, 151, 151, 151, 151, . Pl. 191. API. PPI. . . 7. 1.7. 7.7. 717, 017, A17, FTT, VTT, PTT, .37, 337, 037, 007, 3.7, 0.7, 177, 737, POT, 157, 357, 557, 957, 777, 777, 377 الحسن المجتبى = الحسن بن على الله الحسن المدائني ١٤٥/١ الحسين بن سعيد ١٩٤/٢ الحسين بن عبدالله السكيني ٣٠٥/١ الحسين بن على ا ١٨٨١، ٤٥، ٤٨، ٤٩ ، ٩٢، · VI. VPI. XPI. 1 · Y. X · Y. P · Y. · 17. 117, 717, 177, 777, 777, 977, 737, 717, 777, 737, 397, 097, 197, 1.3,

773, 733, 303, 773, 773, 1.0, 070, 770 : 1/37, 40, 58, 1 . 1, 4 . 1, 111, 731, 031, 101, 301, 171, 371, 071, 171, 711, ·PI, 1PI, 7PI, 3PI, 717, 017, A17, TTY, VTY, 137, 337, 007, FFT, PFT, 777, 377, 077

الحسين بن محذوج ١٢٤/١٢١/١

حجرین الأدیر =حجرین عدی حجر بن أوبر ٤١٣/١ حجر بن عدى الكندى ٢٤٠/١ ٣٤٣، ٣٤٣، A3T, 073, VY3, AY3, .T3, 1T3, YT3, 773, 373, 073, F73, V73, A73, P73, .33, 133, 173, 773, 373, 770 : 7/73, A3, 10, PO1, PV1, .TT, POT حجر الخير =حجر بن عدى حذيفة بن اليمان ٩٦/١ حرب ۲۰۱/۱ الحرث بن حسّان ١٢٣/١ حریث بن جابر ۲۵۸/۱ ۲۱۷ حريز ۲۲٥/۲ الحريش بن هلال السعدى ١٩٦/١ حسّان بن حسّان البَكري ٥٠٨/١ ؛ ١١٢/٢، 711, 711, 711 حسّان بن خوط بن مسعر ١٢١/١ حسّان بن محدوج الذهلي ١٢٠/١، ١٢١، ١٤٤ حسّان بن مخدوج ۲۲۲،۱۲۲،۱۲۲، ۱۲۳ حسّان بن مخزوم ۲۲۲/۱ الحسن البصرى ٢٧/٢ الحسن بن الجهم ٢٨١/٢ الحسن بن زيد ٢٩٢/١؛ ٣٧٠/٢ الحسن بن زيد المهدى ٣٦٦/٢ الحسن بن ظریف ۲۰۲،۲۰۱/۲ الحسن بن عقبة المرادي ٢٣٥/١ الحسن بن على بن الحسين الأفطس ٢٠٦/١

الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة ٢٢/١

فهرس الأعلام

خالدين عتّاب ١٩٦/١ خالد بن عرفطة العذري ٢٦/٢ خالد بن قطن الحارثي ٢٣٧/١ خالد بن معدان الطائى ٣٦،٣٤/٢ خالد بن المعرّض السكسكي ٤٠٧/١ خالدين المعمّر السدوسي ١٧٠/١، ١٧١، ١٧٣، 371, .77, 713: 7/73 خالدين المغيرة ٢١٨/٢ خالد بن الوليد ٢٦/١، ٢٧، ٢٢٣، ٢٦٧، ٤٦٧، V9/Y : £79 خيّاب من الأرت 207/1 خداش بن لبيد ٢٠١/١ خديجة الكبرى ١٩٦/١؛ ٣١٢، ٣١٢، ٣١٦ الخرّبت بين راشيد ١٤٢/١ ، ٤٠٢ ؛ ٢٩/٢ ، ٣٠ 77, V7, A7, P7, V3 الخريت بن قيس ٣٩/٢ الخزرج بن الصدى ٢٠٠/١ خزيمة بن ثابت الأنصاري ٧٧/١، ٤٢٤، ٤٤٥، 514,517 الخضر ﷺ ١٢٦/٢ الخضرى ٣٢٠/٢ خندف بن زهير الأسدى ٧٥/٢ خولة بنت جعفر ٧٩/٢ الدارقطني ٣٦٢/١ داوود ۳۰٥/۱ 也 ود داوود بن کثیر الرقی ۲۰۳/۱ دريد بن الصمّة ٢٠/٢ دغفل النسابة ٢٠١/١

الحصين بن الحارث بن المطلب ٤٠٦/١ الحصين بن المنذر ١٣/٢ الحضرمي ٢٢٠،١٨٣/٢ الحضين الربعى 1/٤١٧ الحطيئة ١٩٩/١ الحكم ٢٣١/٢ الحكم بن أبي العاص ٢١٢/١؛ ٨٦/٢ الحكم بن النضر = أبو العلاء المنقرى حكيم بن جبلة العبدى ٩٤،٩٣،٩٢،٩١/٢ الحلبي ٢١٠/١ ، ٢١٥؛ ٣٠٩/٢ ، ٣٥٠ العكامة الحلى ١٣٦/٢ حمّاد ۲۲۰/۲ حمّاد بن عيسى ٢٠١/٢ حمران بن أعين ٨٤/١ حمزة بن عبد المطّلب ٢٤٨ ٨٢/٨ حمزة بن مالك الهمداني ٤٠٩،٤٠٧/١ حمزة بن المطلب ٣٠٦،٢٨٥/١ حميد بن مسلم ١٦٦/٢ الحميدي ٣٦٢/١ حنظلة ١٩٠/١ حنظلة بن الربيع التميمي ٢٤٨/١، ٣٤٩؛ ٤٤/٢ حوراء ١٣٥/٢

حوشب بن القباعي الألهاني ١٦١/٢

خالد بن زيد بن كليب = أبو أيوب الأنصاري

خالد بن سعيد بن العاص ٢٨، ٢٧/١

خالد بن العاص بن هشام ۳۱۵،۵٦/۲

حوشب (ذي ظليم) ٣٤٢/١ خاقان بن المؤمّل بن خاقان ٢٠٠/١ 171, PT1, 131, 731, F31, V31, 701, 701, NTL, 1AL, TAL, 3AL, 3PL, 6PL. VPI, API, PPI, 7.7, 7.7, 6.7, 5.7. V.7, P.7, .17, 717, 017, V17, 177, 777, 377, 777, P77, 377, 777, A77, PTT, .37, 737, 737, 707, 707, 307, 00%, FO%, VO%, •F%, IVY, VVY, AVY, 1AT, OAT, MAT, PAT, 7PT, O.T. F.T. VIT. AIT. PIT. 11T. 71T. 71T. AIT. . TO , TO. JT. PTT, .3T, .0T, IOT, 30%, POT, 15%, VFW, PFW, YVY, OVY, VYT, AVT, 1AT, PAT, .PT, YPT, 0.3, V.3, A.3, 0/3, 773, 773, Y73, 473, 773, V73, ·33, 733, 733, 333, 033, F33, V33, PF3, •V3, YV3, TV3, 3V3, TV3, VV3, AV3, AA3, YP3, PP3, Y · 0. ٣٠٥، ٤٠٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ٨١٥، · 70, 170, 770, 770, · 70, 130, VOO: 7/11, 77, 37, 27, 70, 05, 14, 14, 04, 74, VV, AV, PV, ·A. IA. YA. 3A. 6A. FA. VA. VYI, XYI, 131, 731, 031, 151, 051. 141, 141, 441, 841, 181, 181, 781, PAI. 191, 791, 117, 017, 177, VYY, 577, 337, 037, F37, V37, 107, 707, 707, 307, 007, 407, 147, 747, 377, 377, 7.7, 7.7, 3.7, 0.7, 3/7, FIT, VIT, AIT, PIT, VYT, 13T, 03T,

الدينوري ۲۲۱/۱ ۲۲۱۲۳ ذريح المحاربي ۲۹۷/۱ ذو الأعواز ۱۹۷/۱ ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب ذو الشهادتين = خُزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الكلاع ۲۸/۱ ۲۵۳۳ ذو الكلاع ۲۸/۱ ۲۵۳۳ الذهبي ۲۸/۱ ۲۸۲۳ ذهل بن الحارث ۳/۳۵ الراغب ۲۰۸/۱ رباح ۲۰۰۳/۳۰ رباح (مولى أمّ سلمة) ۲۶۵/۲ ۳۵۹۳ رباح (مولى رسول الله) ۳۵۲۲، ۲۱۶/۲

رباح (مولی علی ها) ۳٤٩/۲ ربعی بن عبدالله ۱۹٤/۲ ربیعة بن شرحبیل ۲۰۰۱ ربیعة بن ناجلد ۳۲۵/۱ ربیعة بن نزار بن معد ۳۲۹/۲ رزین بن حبیش الأسدی ۷۰/۲ رسول الله ها (وانظر محدکاه) ۲۵/۲،۲۵/۱

 فهر س الأعلام

۱۹۵۳، زحر بن قيس الجعفي ۱۹۲۱، ۱۹۲۷، ۱۳۲۷، ۱۳۲۸، ۱۳۷۸، ۱۳۷۸ (رارة ۱۹۵۸ (

زياد بن أسماء الحرمازي ٢٤/٢ زياد بن حفصة ٤٠٣/١

زیاد بن سمیّة ۲.۱۵۱۱ ؛ ۱۸۵۲، ۱۹ ، ۱۷۳ ، ۱۸۱ زیاد بن صبید الشقفی ۲/۲۲، ۱۵، ۱۹، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ γ2π, Α3π, Ρ3π, •0π, 10π, 10π, 30π,
 Γοπ, 1Γπ, 7Γπ, πΓπ, 3Γπ, οΓπ, ∨Γπ,
 ΑΓπ, ΡΓπ, •∨π, 1∨π, π∨π, 3∨π, ο∨π,
 Γνπ, ∨νπ, Ανπ, Ρνπ, •Λπ, 1Λπ, 7Λπ, πΛπ

الرشاطي ۱۲۶/۱ رشيد الهجري ۲۳۰، ۳۳۳، ۳۳۵، ۳۳۵ الرضي ۱۷۷/۱، ۱۸۵، ۱۸۲، ۳۳۸، ۳۳۷؛ ۲۱/۲،

۱۷۱، ۱۷۷، ۱۳۵، ۲۳۵، ۳۳۵ رعبل بن عمرو السكسكي ٤٠٧/١ الرعل بن جبلة ٩٣/٣ رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري ٤٠٦/١ رفاعة بن شدًاد البجلي ٤١٧/١، ٤٥٤، ٤٥٤، 6۵٥،

۵۵۱، ۷۵۷، ۸۵۵، ۱۳۷۵، ۵۷۵، ۲۷۵؛ ۲۸۵۲۱ کانة ننت سلامة ۲۸/۱

> ریاح ۳٤٩،۲۱۷/۲ الریاحی ۳٤۹،۳٤۸/۱ زاذان الکندی ۳۶/۱ زبرقان بن بدر ۱۹۹/۱ الزبیدی ۳۲۸،۳۲۱/۲

501, 0.7, P.T, 517, 377, 0VT

الزجاجي ٣٢١/٢

سالم بن أبي الجعد ٢٩/١٥ سالمة (مولاة الإمام الصادق) ٢٠٦/١ سبط ابن الجوزى ٢٨/١ ،١٥٧ ؛ ١١/٢ سبيع بن يزيد الهمداني ٤٠٩،٤٠٧/١ سبيل السّعدي ٢٦٨/٢ سجاح ۲۰۱/۱؛ ۲۳۲/۲ السجّاد الله = على بن الحسين الله السجستاني ٣٢٠/٢ سحيم الحدّاني ٩٤/٢ السرى ١٧٩/١ سعد ۱/۸۸، ۹۸؛ ۲۲۲۷ سعد بن أبي الوقاص ٢٦٦١، ٣٦، ٨٧ ٨٦ ٣٦٢؛ 1717 سعد بن جبير بن هشام ١٤٢/٢ سعد بن حذیفة ۱٦٧/٢ سعد بن طریف ۲۲۳/۱ سعد بن عبادة ٢/٢١٥ سعدين عبدالله ٢٨٢/٢ سعد بن قیس ۲/۱۳ سعد بين مسعود الشقفي ٢/٣١١، ٣٨٥، ٣٨٦، VAT, 000, 700, V00 سعد (خادم الإمام على با سعد ـ مولى على بن أبي طالب الله ٢٠٢/١؛ 7/10, 111, 111, 171 سعر بن مالك ١٧٢/١ سعيد ٢/١٢،٧٨،١٢٢ سعید بن أبی بردة ۲۰۷/۱ سعید بن أبی سرح ۱۸۱/۲

171, 771, 771, 371, 671, 771, 771, AVI, PVI, •AI, IAI, YAI, 7AI, 3AI زیاد بن عثمان ۱۷٤/۲ زياد بن الفرد ٧٨/١ زياد بن لبيد البياضي ٢٢٤/١ زياد بن مرحب الهمداني ٢٢١/١ زياد بن النصر ٢٦٠٠/١٥٩/٢ ٢٦٠، ٢٦٠ زياد بين النضر الحارثي ٢٢٥/١، ٣٢٦، ٣٢٧، אזיז, פזיז, ידה פידה אידה אידה פידה 13T, 3TO, 1TO زياد الهمداني ٢٥/٢ زید ۱/۱۳۱/۱ ۱۵۹ زيد بن ثابت الأنصاري ٤٣/١ زید بن جبلة ۲۰۰/۱ زيدين حارثة ٢٨٥/١ زيدبن حسن ٤٠٤،٣٢٢/١ زيد بن حصين الطائى ٢٨٨١، ٤١٨، ٤٢١؛ ٧/٢ زيد بن سعد الأنصاري ٨٠/٢ زید بن صوحان ۷۰/۱، ۱۲۱، ۱۲۵، ۱۲۵، ۱۲۲، ۱۲۵ עדה אדה פדה ידה ודה דדה דדה 371, 071, 171, 771, 731, 731 331, 031,

زید بن علی ۳٤٣/۲

زيد الشحام ٣٤٥/٢

الزين المراغى ٢٨٠/٢، ٣٨١

زید بن وهب ۲۲۵/۲:۲۸،۳٦۰/۱

السائب بن مالك الأشعرى ٧٤،٧٣/١

زينب بنت على بن أبي طالب الله ١٩١١/٢

فهرس الأعلام

سلىمان ١٩٦/١ سعيدين زيدين أرطاة ٢٢٦/٢ سلیمان بن أبی راشد ۱۳۵/۲ سعيد بن سلمة الباهلي ٣٢٠/٢ سليمان بن صرد الخزاعي ١٦٠/٢ ؛ ١٦٠/٢ سعيد بن العاص / ١٨٦، ١٢١، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٥، 156 756 756 356 056 556 756 756 75 NT1, 153, 770, 070 سليمان الفارسي ١٢٥/١ سعيدين عثمان ٢/٥٦/٢ سماك بن حرب ٤٤٨/١ سعيد بن قيس سمرة بن جندب ۱۷۹/۲ سعيد بن قيس الهمداني ٢/١٠٤، ٤٠٩، ٤١١، السمعانى ٢٢١/٢؛ ٣٢١/٣ Y13 : Y/03, V3, V.1, 111, 70%, 30%. السمهودي ۲۷۱، ۳۲۲، ۳۲۹، ۲۷۱، ۲۷۲، 707, VOT, AOT, POT, • 17, 157 ٧٧٦، ١٨٦، ١٨٦ سعيد بن المسيّب ٢٤/٢ سمية ١/٥٧؛ ٢/١٩، ٢٤، ١٨١، ١٨١ سعید بن نمران ۱۳۸/۲ ،۱۳۹ ،۱٤۰ سنان بن طریف ۲۷۳/۲ سعید بن وهب ۲۵۰/۱ سعيد بن يحيى الأموى ٤٤٧/١ سنان بن مالك ٢/٨٦٤ سويدبن غفلة ٢٣٢/٢ سفیان بن ثور ۲/۷۱۱ سوید بن مقرّن ۱۷۳/۱ سفیان بن عمر و ۲۲۲/۱ ۳۲۲، سفيان بن عوف الغامدي ٢٥١٤، ٥٩، ٦٠، ١١٠، سويقة ٢٧١/٢ سهل بن حنيف الأنصاري ١١٠/١، ٣٤٨، ٣٨٧، 111,711,711,007,117 AAT, PAT, 1PT, 1PT, 1PT, 113, VI3, سفیان بن عیینة ۲۸٤/۲ السكن ٢٨/١ه سلمان الفارسي ٢١/١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، سهل بن زیاد ۲۷۱/۲ سهل بن سعد ٥٠٤/١ VT. 73, PV. 071, X71, 071, 171 : Y/XV. سهيل بن عمرو ٢٣/١ 117, 257, 777, 277 سيّار أبي الحكم ٩٨/١ سلمان المحمدي = سلمان الفارسي سلمان (مولى الإمام الحسين على ١٩٥/١ سیحان بن صوحان ۱۳۳/۱، ۱۳۱، ۱۶۱، ۱۶۱، ۱۶۲ سلمة بن ذُويب السُّعدي ١٣٤/٢ 14.,14.,15 سلمة بن كهيل ٢٦٦/١ السيّد بن طاووس = ابن طاووس

السيّد الرضى = الرضى

سيّد الشهداء = الحسين بن على الله

سلمي ۲۱۲/۲

سليمان الله ١/٢٥

صباح بن خاقان ٢٠٠/١ صبرة ١٤/٢ صبرة بن شيمان الأزدى ٢٦٠/١؛ ٢٦٨، ٢٦٨ صخر بن حرب ۲۱/۲، ۱۷۵ صخر =الأحنف بن قيس الشيخ الصدوق ٢٨٨/١، ٣٨٩؛ ١٩٨٢، ١٩٨، PP1, 1 • 7, 7 • 7, 1AY صعصعة بن صوحان ١٢١/١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، 771, 371, 731, 731, 331, 031, 731, V31, A31, P31, 101, 701, 701, 301, 001, FOI, VOI, AOI, POI, IFI, YFI, 771, 371, 071, 191, 797, 097, 013 : Y/701, 517 صعصعة بن ناجية ١٩٥/١ صفوان ۹۸/۱؛ ۲۳۲/۲ صفوان بن عبدالله بن الأهتم ٢٠٠/١ الصقعب ٢٥/١، ٤٣٥ الصَّقعب بن زهير ١٦٣/٢ صوحان ۱۹۸۱،۱۱۲۲ مم

273, 473, 773

مكاتيب الأثمة /ج ٢

صيفى بن فسيل الشيباني ٤٤٠/١ الضحّاك بن عبدالله ١٣٤/٢ الضحّاك بن عبدالله الهلالي ١٣٧٢، ١٣٣٠ ١٣٧ الضحّاك بن قيس الفهري ٢٥/١، ٤٢٦، ٤٢٨، الضحّاك بن قيس الهلالي ٤٤١/١ ضرار بن القعقاع ١٩٨/١ ضمرة ١٣٤/٢ طارف بن عدى ٢٥٦/١

سيف ٧٣١/ ١٧٩، ٢٦٢؛ ٢٣٢/٢ السيوطي ٧٨/١، ٢٠٥؛ ٧٣/٢، ٣٢١ شاذن ۱۳٥/۲ شبث بن ربعی التمیمی ۲۱۳۰۱، ۳۲۹، ۳۵۴، 370: 7/31, 177, 777, 777, 707 شبل بن معبد ۲۰/۲ شبیب بن عامر ۲۰۷، ۱۲۲، ۳۰۸، ۳۰۷ شبیب شريح بن الحارث ٣١٢/٢ شریح بن هانی ۲۲۵، ۳۲۳، ۳۲۷، ۳۳۰، ۳۳۱، זידה סדה עדה אדה פידה יפיה ופידו 7\A01, P07, FT7, PTT, FTT شريح القاضى ٢٣٠/٢ شریك ۱/۸۸ شريك بن الأعور الحارثي ٢٦٠/١؛ ٢٦٨/٢ شريك بن شدّاد الحضرمي ٤٤٠/١ . الشعبى ٢٨/١، ١١٤، ١٦٥، ١٦٥، ٣٤٢، ٤١٥؛ 7/11, 17, 77, 701, 007 شعيب الله ٥٣/١ شعیب ۱۷۹،۷۳/۱ شقيق بن ثور البَكري ١١٧،٧١/١ شمر بن أبرهة ٢٥٢/٢ شمر بن ذي الجوشن ٢٩٣/١ شوذب (مولى لزياد بن النضر) ٣٢٧/١ العكامة الشوشتري ١١٨/٢ الشهيد ١/٦٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩ الشهيد الثاني ٢١٢/١ شیمان ۱٤/۲ صالح بن صدقة ٢٤٢/١

عائشة بنت عثمان بن عفّان ١٩١/٢ عاصم ۱۰۳/۲ عاصم بن أبي عامر البجلي ٢٦٣/١ عاصم بن أبي النجود ١٥٦/١ عاصم بن المنتشر الجذامي ٤٠٧/١ العاصي بن هشام بن المخزومي ٣١٨/٢ عامر ۹۳/۲ عامر الأسدى ١٧٨/١ عامرين صعصعة ١٩٢/١ عامر بن قیس ۱۹۲/۱ عامر بن واثلة الكناني ۲/۷۵، ۹۲، ۹۷، ۹۷، ۹۸ عامر الشعبي ٢٣٤/١ عبّاد بن زياد الأسدى ٥٣٨/١ عتاس ۸/۲ عبّاس بن رؤبة ٢٠١/١ عبّاس بن الضحّاك العبدى ١٣/٢ العبّاس بن عبدالمطّلب ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٣، 317,017,717,777 عباس بن هشام ۱۹۳/۲ عباية ٢٤٨،٢٤٦/١ عدالله ١٥٩،٧١/١ عبدالله بن ابن بدیل بن ورقاء ٥٠٤/١ عبدالله بن أبي بلتعة ٧٥/١ عبدالله بن أبيّ بن سلول ٢٢٥/١ عبدالله بن أبي رافع ٢٦٤/١، ٣٤٧، ٥٣٠ عبدالله بن أبي سرح الكاتب ٧/٧١ عبدالله بن أبي عقب ١١/٢

عبدالله بن أبى الهذيل ٧٧/١ ١٣٦

طاووس ۲۸٤/۲ الطبراني ١/٥٥٦ الطبري ۷/۲، ۸، ٤١، ٤٢، ٤٧، ١١٨، ١٢٩، ١٣٦، VOI, POI, TVI, PTT, 01% + T%, TT%, A37 طرف بن عدى ٢٥٦/١ طریف بن عدی ۳۵٦/۱ الطفيل بن الحارث بن المطلب ٤٠٦/١ طلحة بن عبيد الله ١/٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٢، ٧٧، ۸.۱، ۱۰، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱۱، ۱۲۱، ۲۷۱، ۷۷۱، ۸۷۱، ۱۷۱، ۱۸۱۰ 71. TAI. TPI. 1.7. VIY. 77Y. . TY. OTT, FTT, VTT, PAT, VPT, APT, PPT, 17, P73, 133, 710: 7\71, 71 ON 79, 501, 0.7, 9.7, 517 الشيخ الطوسى ١٢٢/١، ١٣٢، ١٣٢، ١٤٢، ٣١٧، 177, 070: 7/717, 777, P77, 1A7, ... 1.7,077 الطيالسي ٢٠٥/١ ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي ظریف بن ناصح ۲۸۳/۲ ظفر الجهني ٣١٦/٢ عائذ بن قيس الجزمري ٣٥٣/١ عائشة بنت أبى بكر ٧٨/١ ٨٣،٧٨٨، ١٠٩، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۳، ۱۳، 071, PVI, 7A1, TA1, VA1, 1+7, VIT, 337, PAT, .. TT3, .33, 133, 710, 370: Y/TA 3A OA FA VA FOI, 777,

T17, T.9

عبدالله بن سعد بن أبي سرح ٢٨/١، ٤٩٧ عبدالله بن سعد بن نفيل الأزدى ٢٦٥/٢ عبدالله بن سلمة ٢٥٨/١ عبدالله بن سنان ۲۲۲۲ عبد الله بن شبيل الأحمسى ٤٩٨/١، ٢٥٣ ؛ 77/7 عبدالله بن شريك ٤٧٤،٤٣٥/١ عبدالله بن الطفيل ٤٠٩/١ عبد الله بن طفيل البكاوي ٤١٢،٤١١/١ عبدالله بن عامر بن کریز ۱۸۲/۱، ۲۹۳، ۲۹۷، ለምለ عبدالله بن عامر الحضرمي ١٦/١٢، ١٦، ٧٤، ٨٤ 771,177 عبدالله بن عامر القرشى ٤٠٧/١

عبد الله بن العبّاس ٤٩/١، ٥٥، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦١، 15, P5, 3%, 6%, W, VII, 371, WI, IAI, 7A1, FA1, VA1, PA1, 0.7, 717, 317, 717, VYY, VYY, YFY, 3FY, VPY, APY, P17, .77, 777, A07, 1P7, 7.3, F.3, P.3. 113, 713, 713, V13, 173, 373, 133, 373, 770, 770: 7/2 P. 11, 71, 31, T1, V1, P1, Y7, Y7, 37, F7, 13, 33, .0, 70, VA 771, P71, ·71, 171, 771, T71, 371, 071, 171, VTI, PTI, +31, 131, 731, 731, 331, 031, 731, 831, .01, 701, 701, 301, 001, 701, VO1, A01, POI, IVI, TVI, TAI, FTY, FFY, MY. 177, 777, 387, 017, 717

.....£0£ عبدالله بن بدیل ۱/۳۲۹، ۲۵۸، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۸۰، ۲۸۰ 2 . 0 . 0 70 عبدالله بن جعفر بن أبى طالب ٤٥/١، ٤٨، 037, 5.3, 4.0; 4/4.1, 111, .81, 181, 771, 771, 381, 817, 777 عبدالله بن جمل ٤٠٩/١ عبدالله بن جنادة ١٥/١ عبدالله بن جندب ۲۱۹/۲ عبدالله بن حبيب ٢٠٠/١ عبدالله بن حجل البكرى ٤١١/١ عبدالله من الحسن ١٠٨/١، ٢٤٦، ٢٤٨؛ ٣٤٣/٢ عبدالله بن حسن بن حسن ٣٦٦/٢ عبدالله بن الحسين ٢٠٨/١ عبدالله بن حصن ۲۲/۲ عبدالله بن الحضرمي ٢٠١/١ عبدالله بن حكيم التميمي ٨٥/٢ عبدالله بن حوّاش الكعبي ٤١/١ عبدالله بن حوزة الأزدى ٤٠٠/١ عبدالله بن خازم السلمى ١٣/٢ عبدالله بن خبّاب بن الأرت ٩/٢، ١٠ عبد الله بن خليفة الطائي البولاني ٢٥٣/١ عبدالله بن رافع ١٨٠/١ عبدالله بن رَزِين ١٣٤/١٣٣/٢

> 131, 731, 101, 191 عبدالله بن زرعة ٢٢٨/٢ عبدالله بن سعد ٤٥٤/١؛ ٤٩٧؛ ١٦٥/٢

عبدالله بن الزبير ١١٩/١، ٤٦٢؛ ٩٣، ٩٣،

عبدالله بن رؤية ٢٠٠/١

عبد الرحمٰن بن أبي بكر (١٩٩٤؛ ١٧٥/٢ عبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري (١٧٨ عبد الرحمٰن بن أبي ليلي (١٣٩/١ ٤٤٧ عبد الرحمٰن بن أشيم (١٣٢/٢ عبد الرحمٰن بن امّ الحكم (٢٧٦/١ عبد الرحمٰن بن بديل (٢٥٩/١ ٣٦٠ ٣٠٠؛ ٢٠١/٢ عبد الرحمٰن بن الحجرَّج (٢١٣/٢ ١٠١٤) ٢٥٦،

عبد الرحمٰن بن حجر ٢٨٠١، ٤٣٤ عبد الرحمٰن بن حسّان العنزي ٤٤٠/١ عبد الرحمٰن بن خالد بن الوليد ٤٠٧/١، ٤٠٩؛ ٣١٤/٣، ٣٥٤

عبد الرحمٰن بن خنيس الأسدي ١٤٤/١، ١٤٥ عبد الرحمٰن بن ذي الكلاع الحميري ٤٠٧/١ عبد الرحمٰن بن سعد الأنصاري ٣٥٣/٢ عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس ٣٥٨/٢ عبد الرحمٰن بن سليمان ٣٢٥/٢ عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب الأرحبي

عبد الرحمٰن بن عبد الله الكندي ٤٠١/١ عبد الرحمٰن بن عبيد ١٩٢، ١٣٥، ١٩٣٠ م١٩٣٠ عبد الرحمٰن بن عبيد بن أبي الكنود ٨٩/١ ٣٤٧ عبد الرحمٰن بن عبّاب ١١٩/١ عبد الرحمٰن بن عوف ١١٩/١

عبد الرحمٰن بن مخنف ۲۲۹/۲: ۲۲۹/۲

عبد الله بن عبد الله بن الأهتم ٢٠٠/١ عبد الله بن عبد المدان ٢٠٠/٧ عبد الله بن عبيد ٢/١٣٥ عبد الله بن عمّارة بن القداح ٢٩٩/١ عبد الله بن عمر ١٦٩/١ ، ١٦٩/١ عبد الله بن عمر و بن العاص ٢/١٧/١ ٤٠٠٤ عبد الله بن عمر و الحضرمي ٢/١٤١ عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي ٢٩/١ ، ١٦٥/٢ عبد الله بن قعين الأزدي ٢٩/٢، ٣٠، ٣٥، ٢٥/١ ، ١٥٥، ١٧٥٠

3.3, 0.3, A.3, P.3, .13, 113, 713, 713,770

عبد الله بن كنانة العبدي ٢٠٣/١٥ عبد الله بن الكوّاء اليشكري ٢٠٣،١٤٦/١ عبد الله بن المبارك ٢٥٧/١ عبد الله بن محمّد بن عثمان ٢٥٧/١ عبد الله بن مسعود ٢٧/١٤ ٢٠٢/١،١٠٦ عبد الله بن معاوية ٣١٩/٢ عبد الله بن المعتم العبسى ٤٤/٢ ٣٤٩، ٣٤٩٢

عبدالله بن قيس القابسي ١٢٣/٢

عبدالله بن المغيرة ٢٦٢/١

عبد الله بن وائل التيمي ٢٢/٣ عبد الله بن وأل التيمي ٤٥٤/١ ٢٥٥: ٢٣. ١٦٥ ، ١٦٥ عبد الله بن يثربي ١٧١١/١ ، ١٧٢ عبد الله الغامدي ٤٢٨/١ عبد الله الغامدي ٤٢٨/١ عبيدالله بن عمر بن الخطّاب ٢٥٧،٤١/٢

عبيدالله بن كعب النميري ٨٦/٢

عبيد الثقفي ٢٦،١٥/٢

عبيدة بن الجراح ٢٨٥/١ عبيدة بن الحارث ٢٤٩/٢ ٢٠٦/١

عتّاب بن ورقاء ١٩٨/١

عتبة ٢٦٧١ع

عتَّاب بن هرمي بن رياح ١٩٨/١

عتبة بن الأخنس بن قيس ٨/٢

4 PT: YOA YA TR. 3P

عتبة بن الوعل ٥٩/٢

عتبة بن أبي سفيان ٤٠٧/١، ٤٠٩، ٤١٣؛ ٣٥٧/٢

عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي ١٩٦/١

عثمان بن حنيف الأنصاري ١٠٤/١، ١٠٥،

V-1, P-1, -11, VVI, VTT, VPT, AAT,

عثمان بن عفّان ٢٤/١، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٥ V3. A3. P3. A6. •F. 15. Y5. 35. A5. FV. VV, YA TA 3A AA +P, YP, TP, VP, AP, P. A. C. P. C. LLC YLC OLL FLE YLL AIL PIL TTL PTL . TL 071 331. 031. V31. A31. YFL WFL 3FL 0FL NI. PIL IVL +AL AIT +TT 177. 777, ·77, TTY, 677, FTY, VTY, 737, AGT, 3VT, PVT, TAT, 3AT, FAT, VAT, MY, .PT, OPT, FPT, VPT, ..T. F.T. אדה, ודד, פדד, דצד, אצד, דסד, OOT, POT, TYT, AYT, PAT, AI3, .73, 173, 073, P73, 133, 333, P03, 173,

عبد الرحمٰن بن مسعدة الفزاري ٢٦٧١ عبد الرحمٰن بن مسعو د العبدي ١٢٥/١ عبد الرحمٰن بن ملجم ١٨٤/٢ عبد الرحمٰن بن يزيد الحدائي ١٣٧/٢ عبد الرحمٰن عن عتّاب ١١٩/١ عبد الرحمٰن الهمداني ٧٧/٢ عبد الرزاق ۲۱۳/۲، ۲۱٤، ۲۲۱، ۳٦۱ العبد الصالح = موسى بن جعفر الكاظم الله عبد العقيل ٢٥٠/٢ عبد القيس ٢٥/١، ١٤٢، ١٥٠، ٢٩٤؛ ٢٨٨، عبد المطّلب ٢٩٥/١، ٣٠١، ٣٨١ عبد الملك بن مروان ٣٧٢/٢ عبد الملك بن نوفل ٤٤١/١ عبد الملك بن هارون ٢٠٥/١ عبد مناف ۳۰۱/۱ العبسى ٢١٩/١ عبد ١٧٣/٢ عبدالله ١/٤٤ ٢/٨٦ عبيد الله بن أبي رافع ١٠٣/١، ١٧٦، ١٧٦، ١٧٧، PV1, 737, V/T, · AT! Y/0V, 0A1, 317, 00,7,7,007

عبيد الله بن حجر ٤٣٤/١

431. 617. 967

174,171

عبيد الله بن زياد ٢٩٤/١، ٣٩٥، ٣٩٦؛ ١٩/٢،

عبيد الله بن العناس ٢١٣/١، ٥٠١، ٥٠١؛ ٧٠/٧،

771, VTI, XTI, PTI, +31, 731, 331,

فهرس الأعلام فهرس الأعلام

علباء بن الهيثم السدوسي ١١٩/١، ١٦٩، ١٧١، ١٨٠ علقمة بن حكيم ١٩/١. ٤٠٧٦ علقمة بن حكيم ١٨٠، ١٨٥، ٩٩ علقمة بن قيس ١٩٠٤، ١٨٩، ٩٩ علقمة بن يزيد الجرمي ٢٠٧١، ٤٠٧١ عسليّ بن إسراهيم ٢٠٤١، ٢٠٠١، ٢٠٠١؛

7\3V, VV7, PV7 على بن إبراهيم بن هاشم ٢٠١/٢ على بن أبي رافع ٢٠٣/٢ : ٣٠٣/٣ على بن أبي طالب على ٢٦/١ ، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٠ 17, 77, 37, 07, 17, 17, 13, 73, 33, 03, V3, A3, P3, 10, V0, A0, P0, ·F, 1F, 7F, 3F. 6F. FF. AF. PF. • V. IV. YV. TV. 3V. ۵۷, ۲۷, PV, ۰۸, ۱۸, ۲۸, ۳۸, ۵۸, ۲۸, ۷۸, 1 P. 1 P. 1 P. 3 P. 3 P. 5 P. 4 P. 4 P. A. P. P. 11. 11. 11. W. 1. 31. F. 1. ٧٠١ ٨٠٨ ١١٠ ١١١ ١١١ ١١٠ ١٠٨ TIL VIL XIL . 11. 171. 171. 771. 371, 071, 971, .71, 171, 771, 771, 071, VTI, XTI, +31, 731, 331, V31, A31, P31, 101, 701, 701, 301, 001, 701, VOI, AOI, 171, 171, 771, 771, هدا، ددا، ۱۲۱، ۱۲۸، ۱۲۸، ۱۲۱، ۱۷۱، 7VI, TVI, 3VI, 6VI, FVI, AVI, PVI, ٠٨١، ١٨١، ٢٨١، ٣٨١، ٥٨١، ٢٨١، ٧٨١، AAL PAL VPL APL 1.7, 7.7, 7.7, V.Y. . 17, 117, 717, 317, 617, 717,

AF3, PF3, YV3, 6V3, 6P3, VP3, 3.0, 0.0, F.0, A.0, 0/0, V/0, A/0, 370, PTO, 770, 770, 770, 700, 300: 7/71, 71, 10, 70, ·F, 05, 34, 12, 72, 72, 02. TA VA TP. TP. ... 1.1. 1.1. 371. 771, A71, P71, ·01, F01, 7A1, Y77, 307 عثمان بن عیسی ۲۰۲/۱ عدى بن حاتم الطائى ٢٢/١، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥١، 707, 707, 307, 007, 707, 713, 713, 370 * Y/03, VOY, KOY عروة ٢/١١ العزين جماعة ٢٧٢/٢ العسكري (مؤلف كتاب المصون) ٣٢١/٢ عطاء ٢١٣/٢ عطاء بن جبير ١٣٥/٢ عطاء بن السائب ٢٧/١ عطارد بن حاجب بن زرارة ١٩٥/١، ١٩٩ عفاق بن شرحبيل ٢٢/٢ عقبة بن جارية 2٠٩/١ عقبة بن حجيّة ٢٠٦/١ عقبة بن زياد ٢١١/١ عقبة بن عامر الجهني ٤٠٦/١ عقبة بن عمرو بن ثعلبة = أبو مسعود البدري

عقبة بن مسعود ١٦٢/٢

عقيل الخزاعي ٢٢١/٢

العلائي ١٥٧/١

V51, A73, +73: 7\7A

عقیل بن أبی طالب ۲۸۸۱، ۱۵۸، ۱۹۹، ۱۹۲، ۱۹۲،

VIT. AIT. PIT. •77, ITT, TTT, TTT. 377, 677, 777, 977, .77, 177, 777, 377, 077, VTT, ATT, PTT, ·37, /37, 737, 037, F37, V37, A37, V07, A07, POY, 157, 757, 757, 357, 557, V57, 777, 377, 777, 777, 777, 777, 777, VAT, . PT, 1PT, 7PT, FPT, VPT, APT, PP7, ...T, 0.T, 31T, VIT, PIT, .TT, 177, 777, 777, 377, 677, 777, V77, 177, P77, ·77, /77, 777, 777, 377, 077, FTT, VTT, XTT, PTT, .37, 13T, 737, 737, 337, 037, 737, 737, 737, P37, .07, 107, 707, 707, 307, 007, FOT, VOT, AOT, POT, · FT, IFT, TFT, 317, 677, 777, 777, 977, •77, 177, 777, 777, 077, 777, 877, 977, 187, 7AT, 7AT, 3AT, 0AT, FAT, VAT, PAT, · PT, 1 PT, 7 PT, 7 PT, 3 PT, 0 PT, VPT, APT, PPT, 1.3, Y.3, T.3, 3.3, 0.3, 5.3; 7/V, N. P. 71, 71, 31, 01, 51, AL +7, 17, 77, 77, 67, 57, 77, 47, A7, P7, ٠٣, ١٣, ٢٣, ٣٣, ٤٣, ٥٣, ٧٣, ٨٣, ٩٣, ٠٤, 13, 73, 73, 33, 03, 73, 73, 93, 00, 70, 70, 30, 00, 50, 60, 05, 15, 05, 55, VF. A.S. P.S. +V. 1V. 7V. 7V. 3V. 0V. AV. PV. 1 A 7 A O A F A V A 1 P, 7 P, 3 P, F P, 3 P, 6 V T ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۰۰، ۱۰۲، علی بن أسباط ۲۷۱/۲ ٧٠١، ٨٠١، ٩٠١، ١١١، ١١١، ١١١، ١١١،

. 71. 771, 371, 771, V71, A71, P71, ידו, ודו, זדו, ידו, פדו, ודו, עדו. NTL PTL . 31, 131, 731, 731, 331, 031, 731, 831, 831, .01, 101, 701, 701, 301, 001, 701, VOI, A01, POI, . 176 176 776 076 076 NTL PTL . 171, 171, TV1, 371, 671, 771, YVG AVG PVG YAG WAG 3AG GAG PAL . PL 191, 791, 391, 091, APL PP1, 1.1, T.1, T17, T17, 317, 01% F1% V1% A1% P1% .7% 17% 777, 077, 777, A77, P77, ·77, 177, 777, 677, FT7, VT7, PT7, 337, V37, P37, 707, 707, 007, V07, 057, 557, VFY, AFY, 1VY, YVY, TVY, 6VY, VVY, AYY, PYY, YAY, 7AY, 3AY, 0AY, FAY, 197, .. 7, 7.7, 3.7, 0.7, 1.7, ٧.7, A.T. P.T. 117, 317, 017, 517, עוד, אוד, פוד, ידה ודה דדה דדה 077, 777, VYT, AYT, PYT, 17T, YTT, סדר, דדר, עדר, אדר, דוד, ווד, סוד, 737, V37, A37, P37, .07, 107, 707, 707, 307, 007, 707, VOT, A0T, POT, ידא, ודא, זדא, אדא, פדא, ודא, VET NETS PETS OVES IVES TVES TVES

علي بن جديع بن شبيب الكرماني ٢٢٢/٢

10, 30, 40, 90, 15, 75, 57, 44, 78, 11, 111, VY1, FY1, PY1, 331, F31, PF1, 1V1, 1V1, TV1, +A1, FP1, AP1, 377, 777, 077, 777, 777, 077, 877, 787, 103, 953, 7.0, 370, .70? 7\51, .7, 17, ٥٢، ٣٤، ٢٦، ٤٧، ٠٨ ٣٨، ٢٨، ١٥١، ٢٥١، 3V1, 6V1, AV1, TA1, 3A1, F+T, +1T, P77, •77, 737, 757, 357, A57, P57 عمر بسن سبعد ۱۷۸/۱، ۲۰۸، ۲۱۱، ۲۲۸، ۳۲۳، 77T, 73T, V3T, 05T, V+3, A/3, 773 : 7/751, P17, Y07, Y07 عمر بن سعد الأسدى ١٠٣/٢ عمر بن سلمة ١/٥٣٥ عمر بن عبد العزيز ٢٥٨/١؛ ٩٨/٢ عمرو ٤٠٤/١ عمرو بن أبي سلمة الأرحبي ٤٥٩/١، ٤٥٩ عمرو بن أبي المقدام ١٩٩/٢ عمروبن الأهتم المنقري ١٩٨/١، ٢٠٠ عمرو بن حریث ۲۳۷/۱ عمرو بن الحمق الخزاعي ١٤٨/١، ١٤٠؛ ٣٤٨، F+3, F13, V13, 1V3, YV3, TV3, 3V3, 573, 573, 773 عمرو بن دینار ۵۰۲/۱؛ ۲۱٤/۲ عمرو بن زرارة ١٢٦/١ عمرو بن سلمة الأرحبي ١٧٨/١ عمروين شبّه ١٢١/١ عمرو بن شداد ۲۷٦/۱ عمروين شمر ۲۲۲/۱ ٤٠٤، ٤١٥

على بن حسان ١٩٩/٢ على بن الحسين الله ٢٤٤/٢ على بن الحسين الإصفهاني ١٤٣/٢ علىّ بن عبّاس ٢١٣٥٥ على بن عبدالله بن محمّد البكرى ٦٤/١ على بن عساكر ٢١/١ علی بن کثیر ۲۲/۲ على بن محمّد ١٤٩/٢ على بن محمّد بن أبي سيف ٢٥٧/١ علىّ بن محمّد المدائني ١٧٥/١: ٢٢/٢ على بن موسى الرضا 🛎 ١٥٤/١، ٢٠٦، ٢٠٦؛ على العلوى ٣٦٢/٢ عمّار بن الأحوص الكلبي ٤٠٧/١ عمّارين سليمان ٢٠٠/١ عمّار بن عقبة بن أبي معيط ٢٦٦/١ عمّار بن ياسر ۲۱، ۳۵، ۵۵، ۶۸، ۲۳، ۲۸، ۷۰، ۷۸، ۲۳، ۷۱، ۷۵، VY. AV. PY. +A 1A 7A TA 3A OA FA AP. PP. A.L. 111, 711, 711, 311, PTL VTY, YPY, VPY, A3T, FAT, 373, 033, V33, FF3, VP3; \$\73, AV, 117, 3FT عمّار بن اليثربي ١٧٠،١٦٩/١ عمر ۲۳۰/۲ عمران ۲۷۱/۱ عمران بن الحصين الخزاعي ١١٥/١؛ ٨٦/٢ عمر بن أبي سلمة ٢٢١/١؛ ٢٧٠/٢

عمر بن أبي المقدام ٢٨٨١ه

عمر بن الخطّاب ٢٣/١، ٣٤، ٣٦، ٢٦، ٤٤، ٥٠،

عيّاش بن ربيعة ٢٤٩/١ عیسی بن مریم 🕸 ۲/۱، ۵۲، ۵۳، ۵۳ غالب بن صَعصَعة ١٩٥/١ الغامدي ١١٢/٢ غاث ۲۹۳/۱؛ ۲۹۳/۲ فاطمة الزهراء على ٢٩/١، ٢٣، ٣٩، ٢٧، ٩٧، ٤٧٤؛ AIT, PIT, F3T, .OT, 10T, 1FT, TVT. TYT, 3YT, 6YT, XYT, 7XT فتون ۱۳٥/٢ الفرزدق ۱۹۰/۱، ۱۹۵، ۱۹۳، ۱۹۹ فروة بن عمرو الأنصاري ٧٨/٢ الفضل ٤٩/١ الفضل بن أبي قرّة ٣٤٥/٢ الفضل بن شاذان ١٣١/١ فضيل بن خديج ١٩/١، ٤٣٥ فضيل فطربن خليفة ٦٩/٢ قائد بن بكير ٢٤٩/١ القائم # = المهدى (عج) قابوس ۱۹۰/۱ قابيل ۲۷۰/۱ القاسم بن محمّد بن جعفر 191/٢ القاضى النعمان ٢١٥/١ قاموس بن مخارق ۲۹۱/۱ القباح بن جلهمة الحميري ٤٠٧/١ قبيصة بن ضبيعة العبسى ٤٤٠/١

قتادة ١٢١،٤٦/١

قتادة بن النعمان ١/٧٧

عهم و بين العباص ١٩/٦، ٧٠، ٧٨، ٩٨ ١٠١، 351, OF1, OV1, AOY, 30%, VOW, Y3%, 03T, 17T, 77T, 07T, PYT, 3AT, T.3, 3.3. 0.3. ٧.3. ٨.3. ٩.3. .13. 113. 713, 713, 313, A13, P13, 173, 773, 773, 373, 073, 773, 133, 373, 393, 003, 3.0, 710, 710, 700, 700, 300, 000 * 1/71, 17, PA VP, 701, 701, V01, A01, 3V1, 3A1, 077, 7.7, P77, .77, 707, VOT عمروین عثمان ۲۲۱/۱؛ ۸٦/۲ عمرو بن عميس بن مسعود الذهلي ٢٧/١، 271 عمرو بن مرجوم العبدي ۲۲۰/۱ عمرو بن مرّة ٢٥٨/١ عمرو بن معاوية ٢٢٤/١ عمرو بن معدیکر س ۲۷،۲7/۱ عمرو بن نعجة ٢٤/٢ عمرو بن هند ۱۹۰/۱ عمرو بن يثربي ٢٧٠/١ عمرو بن يحيى ١٥٧/١ عمير بن زرارة ٧٥/٢ عمیر بن یثربی ۱۳۷/۱ عميرة ٤٠٩/١ عوسجة بن شدّاد ١٨٤/٢، ١٨٥

عوف بن أبي عثمان النهدي ٣٥/١

عون بن أبي جحيفة ٦٦٣/٢

عون بن عبيدالله ٣٠٥/٢

عوف بن الحارث بن المطلب القرشي ٤٠٦/١

7\15, 731, 01% VOW, POW, 157 قیس بن عاصم ۱۹۳/۱ ۱۹۶، ۱۹۹، ۲۰۰ القيس بن عدى ٢٩٩/١، ٤٢٧ قيس بن مخرمة الزّهري ٧٩/٢ قيس بن الهيثم ٢٩٦/١ قيس القطيفة = قيس بن الأشعث قيصر الروم ٥٠/١، ٥٥، ٥٦، ٥٤، القيّومي ٢٠٤/١ کثیرین شهاب ۲۳۰/۲ كردوس بن هانئ البكرى ٤١٧/١ کسری ۱۹۰/۱،۱۹۱، ۱۹۵، ۱۹۵ كشد بن مالك الجهنى ٣٦٣/٢ الكشّي ٢٦٦/، ١٤١، ١٦١، ٢٦٩، ٣٣٢ کعب ۲٤١/١ كعب الأحيار ٤٣،٤٠/١ كعب بن عمر و الأنصاري ٢١/١٥ کعب بن قعین ۲۵/۲، ۳۳، ۳۳ كعب بن لؤى بن غالب ٢١٠/١ كعب بن مالك ٧٧/١ ٣٩٧ كعب الوالبي ٥٠٨/١ کلاب بن قیس ۱۹۲/۱ كلاب بن مرّة ٢١١/١ الكلبي ١٢٤/١ الكليني = محمّد بن يعقوب الكليني الكميت الأسدى ٣١٩/٢ كميل بن زياد النخعى ٢٦٥، ١٦٥؛ ٢٠/٢، ٧٥،

171, 771, 771, 371, 071, 571, 771, 771

کنانة بن بشر ۲/۱ ٤٩٤، ٤٩٧، ٤٩٧، ٥٥٥، ٥٥٥

قشم ٤٩/١ 1/7/0: 7/30, 00, 50, 7/7, قثم بن العبّاس 217,017 قحطان ۳۱۹/۲ قدامة ١٢٥/١ قُدامَة بن عَجْلان الأزدى ٢٦٠،١٥٩/٢ العكامة القرطبي ٢٠٨،٢٠٥/١ . قبرظة بين كعب الأنصاري ٦٦/١، ٧١، ١٧٨، ٩٧١، ١٨٠، ١٠٠، ١٠٠، ١٠٠، ١٥٤، ١٥٤ 7/ 17, 77, 75, 75 قريبة بنت أبي قحافة ٥٠٣/١ القضاعي ٢٥٢/٢ القطب الرواوندي ١٤٥/٢، ١٤٥ القعقاع بن عمرو ١٩٨١، ١٩٨ قعقاع بن معبد بن زرارة ١٩٧/١ القفطى ٣٢١/٢ القلقشندي ۲۱۰/۱؛ ۳۲۱/۲ المحدّث القمّى ٢٨٥/٢ : ٢٨٥/٢ قبس ۹۹/۱ قيس بن أبي حازم ٢٣١/١ قيس بن الأشعث ٢٢٦/١، ٢٢٨ قيس بن الربيع ٢٥٨/١ قیس بن سعد بس عبادة ۲۸/۱، ۷۵، ۹۹، ۹۰، 1.1, T.1, A.1, ..., VTF, 337, VPF, A3T, 373, T33, P03, AP3, ..., 1.0, 7.0, 7.0, 3.0, 0.0, 7.0, ٧.0, ٨.0, ٩٠٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١٥١، ١٥٥، 710, VIO, AIO, PIO, •70, ITO, 770 :

مالك بن عبدالله ٧٠/٢ مالك بن عطئة ٢٦٦/١ مالك بن قدامة الأرجى ٣٥٤/٢ مالك بن كعب الأرحبي ٢٩٦/١، ٣٩٨، ٣٩٨، PPT, - + 3, 1 + 3, 1 | 3 ; Y \ 0.5, 55, V5, P77 مالك بن كعب الهمداني ٤٠٢،٤٠١/١ مالك بن مسمع ٢٩٦٦١؛ ١٣/٢ مالك الجهني ٢٢٥/٢ ماهد به أبراز ١٧٥/١ المأمون ١٩١،١٤١/٢ الميرّد ١/١٦٠؛ ١١٢/٢، ١٨٩، ١٩٢، ٢٢١، ٣٥٠، المتوكّل ٣٧٠/٢ مجالدين سعيد ٢/١٥ المجالد بن سعيد الهمداني ٤٣٥/١ المجتبى = الحسن بن على الله العلامة المجلسي ٢١١/١، ٢٨٧؛ ٢٨٣١، 177, 177, 577, 777 محدوج ١٨٠/١ محدوج الذهلي ١٢٣/١ محرز بن شهاب المنقرى ٤٤٠/١ محرّق بن المنذر ٢٠٠/١ المحقق الكاشاني ٣٠٥/٢ المحلِّ بن خليفة ٧٤/١ ٣٥٤، ٧٤/١ محمّد الأحول بن خاقان ٢٠٠/١ محمّد بن أبي بكر ٦٦/١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٩

1.1, 711, 131, PVI, 137, 737, 737, 337, 037, 737, V37, A37, 307, 007,

كنانة بن خزيمة بن مدركة ٢١٠/١. الكنفراني ٣٢١/٢ لبابة بنت الحارث ٢١٦،٥٥/٢ لقيط بن زرارة ١٩٧/١ لوط ١/١٧٢ لوط بن يحيى ٣٤٧/٢ لوط بن يحيى =أبو مخنف لؤى بن غالب بن فهر ٢١٠/١ ليلي بنت مسعود الحنظليَّة ٢١٣/١ مارية القبطية ٢٨١/٢ المازني ٢٢٠/٢ مالك الأشتر النخعى ٢٨/١، ٤٤، ٥٠، ٦٨، ٦٩، ٠٧, ٤٧, ١٠١, ١٤١, ١١١, ١٢١, ٢٢١, ٢٢١, P71, 331, 031, 171, 071, 017, VYY, · 77, 377, · 37, POY, 777, 777, PYT, 177, 077, 777, A77, P77, 737, A37, 777, PV7, F.3, F13, V13, A13, P13, · 73, 173, 773, 303, P03, · F3, 7F3, 273, 073, 7F3, VF3, AF3, PF3, 1V3, AV3, PV3, TP3, TP3, 3P3, P.O. A10, PIO, 770: 7/7.1, 501, API, 1.7, 377, YON TOV مالك بن أعين ٢٢٣/٢ مالك بن التيهان =أبو الهيثم الأنصاري مالك بن حبيب اليربوعي ٣٤٩/١، ٣٥٧، ٣٥٨؛ £ £ / Y

مالك بن ربيعة الأنصاري ٢٠٦/١

مالك بن ربيعة السلولي ٢٤/٢

محمّد بن عبيد الله عن الجرجاني ٢٣٢/١ محمّد بن على ٢٢٢/١ محمّد بن علىّ الباقر الله ٩٢ ٨٤/١ ٩٣١، ١٨٣٠ 7.7, ATO: Y/PP1, 7.7, 337, 1P7, ATT, 037, 537, 837, 777, 777 محمّد بن على بن حسين الأكبر ٢١٤/٢ محمّد بن علىّ الشعبى ٤٠٤/١ محمّد بن على = محمّد بن الحنفيّة محمّد بن عمر ۸۸/۱ محمّد بن عمر و بن العاص ٤٠٧/١ محمّد بن عمير بن عطارد (١٤٨/١ ١٩٨ محمّد بن عیسی ۲۲۲/۱؛ ۲۷۷۷، ۲۷۹، ۲۸۲، ۸۲۳ محمّد بن محمّد بن النعمان = الشيخ المفيد محمّد بن مخنف ۱۱۱/۲ محمّد بن مسلم ٣٤٦/٢ محمّد بن المطلب ٢٢٢/١ محمّد بن مقرّن بن عبدالله بن زمعة ٣٢٩/٢ محمّد بن موسى ٢١٧/١ محمّد بن مهران ۲۲۸/۲ محمّد بن هشام ۱۹۰/۲ محمّد بن يحيى ٢٧٣،٣٦٦/٢ محمّد بن يعقوب الأخرم ٩٨/٢ محمّد بن يعقوب الكليني ١٨٣/١، ٥٣٨؛ **7/3%** AIL PPL I.T. Y.T. 717, 317,

177, 777, 177, 377, 9.7, 677, 977

محمد ﷺ (وانظر رسول الله ﷺ) ٥٣/١، ٥٥،

محمّد بن يوسف بن ثابت ٦٥/٢

707, VOT, AOT, POT, . TT, 157, 757, APT, ...3, Y.3, 133, PO3, OF3, TV3, PY3, TP3, 3P3, 0P3, FP3, VP3, ... ٨٠٥، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٥٥، ٣٥٥، ١٥٥، ٥٥٥؛ Y\Y 1, YY, 3V, AY1, 501, 5V1, YP1 محمّد بن أبي سفيان ٤٠٧/١ محمّد بن أحمد بن أحمد الثلج ٢٠٠/٢ محمّد بن الأشعث ١٧٦٧، ٢٢٨، ٢٢٩ محمّد بن جرير الطبرى ٧٣/١، ١٢٠، ١٢٣، 731, . 71, 771, 071, P71, P17, 73% ·07, 757, APT, 113, VP3, 710, 070, 770,000,700 محمد بن جعفر ٧٣/١ محمّد بن حاطب ۱۹۱/۲ محمّد بن الحسن الطوسي = الشيخ الطوسي محمّد بن الحسن الموسوى ٢٧٨/٢ محمّد بن الحنفية ١٩٦١؛ ١١٥١/ ١٩٥، ١٩٦، API. PPI. . . 7. 1 . 7. 7 . 7. 7 . 7 . 117. F17, 337 محمّد بن صالح ۲۷۰/۲ محمّد بن عاصم ١٩٤/٢ محمّد بن عباد ١٦٤/١ محمّد بن عبدالله ۲۸/۲، ۳۵ محمّد بن عبدالله بن عثمان ۲٤٢/١؛ ٢٩/٣ محمّد بن عبدالله بن قارب ۷۲/۱ محمّد بن عبدالله المعتزلي ٢٢٤/١

محمّد بن عبيد الله ٢٢١/١، ٢٣٧؛ ٢٣١/٢

محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع ٢٨٥/٢

مسعدة بن عمرو التجيبي ٤٠٧/١ مسعر بن فدکی ۲۱۸/۱، ۲۲۱ مسعر بن كدام ٤٣٨/١ مسعود بن عمرو ۲۹۳/۱ المسعودي ٦٦/٦، ١٢٤، ١٤٨، ١٥٨، ١٨٥، ١٨٥؛ 7/401, .77, 917 مسلم بن عقبة المرّى ٢٩٩/١، ٤٠٠، ٤٠٠ مسلم بن عقيل ٢٦٦/١ ، ٢٢٨ ؛ ٢٣٣/٢ مسلمة ۲۲/۲، ۹۳ مسلمة بن مخلّد الأنصاري ۹۹/۱، ۹۹/۱، ۵۱۵ مسمع ۱۳/۲ مسمع بن عبدالله البصرى ١٥٢/١ المسور بن مخرمة الزهري ٦١/١ المسيّب بن نجبة الفزاري ١٦١/٢؛ ١٦١/٢، مسلمة الكذاب ٢٠١/١ المصباح ٢٠٤/١ مصباح النخعي ٧٥/٢ مصعب بن الزبير ٢٣٤٣/١ ٤١٩، ٥٢٥ ؛ ٢٣٣/٢، مصقلة بن هبيرة الشيباني ٤٠/٢، ٤٨، ٤٩، ٥٠،

مضر ۲۱۰/۱ معاویة بن أبي سنفیان ۲۰،۱ ، ۶۶، ۵۶، ۲۶، ۷۵، ۸۵، ۹۵، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۹۲، ۲۷، ۲۷، ۲۷، ۲۷، ۸۷، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۱۱، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۹۳، ۲۶۱ ۳۶۱، ۱۵۱، ۲۶۱، ۲۶۱، ۸۶۱، ۱۹۶، ۱۵۰،

10, 70, 70

> مخيريق اليهودي ٢٨٦، ٢٧٩/١ ١٥٣، ٢٨٦، ٢٨٦ المدائني ١٥٣، ١٢٣/٢ مدرك بن بشر الغنوي ١٢٣/٢ مدرك بن الريان الناجي ٣٠/٧ المرزباني ٨٨/١

مروان بن الحكم (٤٣/١، ٢٩٨، ٢٩٨، ٢٩٨، ٣١٣، ٣١٣، ٣١٣، ٧٠٤، ٤٢٤، ٢٩٤، ٥١١ ؛ ٨٥/٧، ١٦١، ١٩٠، ١٩١،

> مرة بن كعب بن لؤي ٢١٠/١ مرة بن منقذ بن النعمان ١٦٥/١ مريم (س) ٥٣/١ المستورد بن علفة الخارجي ٤٧/٤٣/٢ مسروق بن حرملة العكني ٤٧/١،

751, 351, 051, 551, VII, NII, PII, · VL IVL 3VL FPL P·7 FIT VIT AIT, PIT, 17T, 17T, ATT, 17T, 17T, 777, 377, FTY, PTY, +37, 137, 337, AGY, POY, VFY, AFY, PFY, *YY, 1YY, 777, 777, 377, 777, 777, 777, 777, 7AY, FAY, VAY, AAY, PAY, PPT, 1PY, 797, 7P7, 3P7, AP7, PP7, .. T. 1.T. 717, 717, 017, 717, 417, 117, דוה דוה זוה עוה אוהששה זוה 777, 377, A77, -77, 777, VTT, A77, .37, 137, 737, 737, 337, 037, F37, V37, A37, P37, .07, 107, 707, 707, 30% 00% FOR VOW POT -FT FFT VPT, PFT, •VT, IVT, TVT, 3VT, 6VT, FYT, YYT, AYT, PYT, •AT, 1AT, 1AT. 3 KT, AAT, 1PT, PPT, 1.3, T.3, 3.3, ٥٠٤، ٧٠٤، ٨٠٤، ٩٠٤، ١١٤، ١١٤، ١٢٤، 713, 313, 013, 713, 713, 813, 813, 773, 073, 773, A73, P73, ·73, 773, TT3, 3T3, FT3, VT3, AT3, PT3, .33, 133, 733, 733, 333, 833, 773, 773, 353, 653, 553, V53, P53, 1V3, TV3, ٥٧٤، ٢٧٤، ٧٧٤، ٤٩٤، ٥٩٤، ٨٩٤، ٠٠٥، 1.0, 7.0, 3.0, 7.0, 110, 710, 710, 010, V10, A10, P10, •70, 170, 370, 770, Y70, A70, 770, 370, 770, Y70,

700, 300, 000, V00: 7\A 71, 71, V1,

فهرس الأعلامالأعلام

معاوية بن حديج الكندي ٢٠٧/١، ٤٥٩، ٤٩٤، ٥- ٤٩٥، ٤٩٦، ٧٤/٢

> معاوية بن صخر =معاوية بن أبي سفيان معاوية بن الضحاك ٢٧٩/١ معاوية بن يزيد ٢٩/١

المعتزلي 1/417، 297، 277، 277، 277، 277، 270 معديكرب = الأشعث بن قيس

معقل بن قیس ۱۲۰۸۱؛ ۳۲/۳۳، ۳۵، ۳۳، ۳۷، ۸۳، ۸۳، ۸۳، ۸۳، ۸۳، ۸۳۰

معقل بن قيس الرياحي ٤٤،٣٤/٣ ،٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٤ ، ٤٥ ، ٢٥ ،

معقل بن قيس اليربوعي (٣٤٨/ ٣٣٤ ٣٣٤ ٢٤/٤ معقل بن يسار الرياحي (١٢٣/ مُعلى بن محمّد (١٩٩/ ١٩٩/٢ معمّر بن خاقان (٢٠٠/١

معمّر بن خلاد ۲۲/۱

ميشم بن يحيى التمّار ٢٠٦/١ ميشم بن يحيى التمّار ٢٠٨/١ ميسر ٢٠٦/١ ميسانيل ١٩١٤ ١٩٦٥ ميكانيل ١٩١٤ ١٩٦٧ مؤمّل بن خاقان ٢٠٠١ ناتل (مولى عثمان بن عفّان) ٢٠١٦ الناجي ٢٠٥٣ ٢٥/١ نافع بن الحارث ٢٠/٢ النبي ١٩٤٣ ورسول الله ١٤ النباشي بن الحارث ٢٠/٢ ٢٠٠١ ٢٠٥٠ ٢٥٠٠. النجاشي بن الحارث ٢٠٨١ ١٩٨١ ٢٩٩٢ النجاشي بن الحارث ٢٩٨١ ٢٩٨١ ٢٩٩٢

نصر بن سیار ۱۲۲/۳ ا نصر بن سیار ۱۸۲۲، ۱۸۲۹، ۲۹۳، ۲۲۱، ۲۳۲، ۲۶۰، ۱۵۲، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۳، ۲۳۳، ۲۳۳، ۲۳۳، ۲۳۳، ۱۵۳، ۱۵۳، ۱۸۳، ۲۸۳، ۱۸۳، ۱۸۳۰ ۱۸۳۰ ۱۸۳، ۱۸۹، ۱۸۹، ۲۸۹، ۲۵۹، ۲۸۳، ۱۸۲۰ ۱۸۲۱، ۱۸۲۰ ۱۸۲۰ ۱۸۲، ۱۸۲۰ ۱۸۳۰ ۱۸۳۲

نصر ۲۳۱،۷۳/۲

النضر بن صالح ۳۲۹/۲ النسعمان بن بشير ۲۹۸/۱، ۵۱۵، ۵۱۵، ۵۱۷، ۵۱۵ ۵۲۵: ۲/۵۲ - ۲۲، ۲۲۷

المقداد بن الأسود الكندي ٢٧١، ٤٣١، ٤٢٤؛ ٢/٨٧، ٩٩ المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراويّ الكندي = المقداد بن الأسود المعدان بن ثروان ١٣٦١، ١٣٦١ المنذر بن الجارود العبدي ١٣٧١، ٣٩٣، ٣٩٣، ٣٩٥، المنذر بن الزبير بن العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام ١٣٩٠، ١٣٩٠، ١٣٩٠ المنذر بن الزبير بن العرام العرام ١٣٩٠، ١٣٩٠ ٢٣٥/٢

المنذر بن المنذر ۲۰۰/۱ المنصور ۲۰۷/۱ منصور بن بزرج ۳۵/۱ المنصور الدوانيقي ۲۰۷۱ موسى ﷺ ۲۰۷۱، ۱۲۵، ۹۸، ۹۷/۲۳۰۹ موسى بن جعفر الكاظم ﷺ ۱۳۸/، ۱۲۲، ۱۲۳، ۲۷۳ ۲۵۲، ۲۱۲، ۲۱۳/۲

المنذر بن ماء السماء ١٩٠/١

موسی بن عبد الرحضٰ بن أبي لیلی ۱۱۳/۱ موسی بن عقبة ۵۰۳،۳۹۲/۱ موسی بن القاسم العجلي ۳۳۲/۲ المهدی ۱۲۰٬۹۸۷/۱ ۲۱۲/۱ فهرس الأعلام .

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ٢٤٨/١ هاشم بن عتبة المرقال ١/٥٥، ٧٣، ٧٤، ٨٦ ٨٧ 1 P. P. P. Y/YOT هانئ بن الخطّاب الهمداني ١١١/٢ هانئ بن عدى ۲۷۷/۱ هانئ بن عروة ١٢٢/١ هدبة بن الفيّاض ٤٤٠/١ الهذلى ٩٣/٢ هرقل ٥٤،٥٣/١ هشام بن محمّد ١٦٥/٢ هلال بن أحوز المازني ١٩٧/١ هند ۱۱۹/۱ هند بن أبي هالة ١٩٦/١ هند بن عمرو الجمليّ المرادي ١٦٩/١، ١٧٠، 171, 771, 771, • 11 هوذة بن على ١٩٠/١ هیّاج بن أبی سفیان ۲۱٤/۲، ۳٦۱ هیّاج بن أبی هیّاج ۲۱٦/۲، ۳٦۱ الهيثم بن عدي ٤٤/٢ اليافعي ٣٢١/٢ ياقوت الحموى ٢٢٠/٣، ٣٢٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٦، 177, 777, P77 الوليد بن عقبة ١٤٤/١، ١٤٨، ٢٥٨، ٤٠٧، ٤٢٦، يحيى بن خالد البرمكي ٢٧٦/١

يحيى بن صالح ١٨٤/٢ يحيى بن عروة ٢٦٣/١ يحيى بن على ٢٤٥/١ ؛ ١٩٣/٢ یزید ۲۷۸/۱ يزيد بن أبي الصلت ١٧٨/١

النعمان بن صهبان الرّاسبي ٢٩/٢ النعمان بن عجلان الأنصاري ٢٢١/١، ٤٠٦؛ 14.074/4 النعمان بن محمّد ۲۲۸/۲ نعیم ۱۷۳/۱ النفس الزكية ٢٧١/٢ نمرود ۱/۹۵/۱ نمير بن وعلة ٢٤٢/١ نمير بن يزيد الحميري ٤٠٧/١ نوح با ۲۷۲،۲۱۲/۱ المحدّث النورى ٢٨٣،١٨٤/٣ : ٢٨٣ النووى ٣٤٤/٢ نيزر (مولى على على ١٣٥١/٢ وائل بن حجر الحضرمي ٣٣٠/٢ الواقدى ۱۱۲/۱، ۱۸۲؛ ۳٦٦،۱۵۷/۲ ورقاء بن سمى ٤١٢،٤٠٩/١ ورقاء بن مالك بن كعب الهمداني ٤٠٦/١ وعلة بن مجدوح الذهلي ١٢٣/١ وقاء بن سمّى ٢١١/١ وكيع ١٣٧/٢

> 070: Y/5% 077 هابیل ۲۷۰/۱

هارون على ٢٧٥/٢: ٢٧٥/٢ هارون الرشيد ٢٧٦/١

هاشم ۷٤/۱،۳۰۱،۷٤/۱

هاشم بن عبد مناف بن قصى ۲۱۱،۲۱۰/۱

النعمان بن حميد ٢٥/١

مكاتيب الأثمة /ج ٢ £7A

> يزيد بن الحارث اليشكري ٨٤/٧ يزيد بن حجيّة التيمي ٤٠٩/١؛ ٢٢/٢، ٤٧ مزيدين الحرث ١/٥٠٥ يزيد بن الحرّ الثقفي ٤٠٩،٤٠٧/١ يزيد بن الحرّ العبسى ١٥٨/٢ يزيد بن خالد بن قطن ٢٢٦/١ يزيد بن شجرة ٢٧٢ يزيد بن ظبيان الهمداني 209/1 يزيد بن عمر الجذامي ٤٠٧/١ يزيد بن قيس الأرحبي ٢٥٤ ٣٤٨ ٣٥٨ ع٥٣

170, 770, 770, 370, 070, 770, 770 ? 117.W/Y

یزید بن معاویة ۲۰۲۱، ۲۰۹، ۳۱۳، ۳۶۳، ۳۴۳

P73, 4777, 19+ 1/34, NE/1 + F7- 1777, FF7

يزيد بن معقل ٣٤/٢ يزيد بن هانئ (۱۹/۱ يسار = سليمان بن صرد الخزاعي

يسار (مولى النبي ﷺ) ٣٤٩/٢

يعقوب الم ٢٧١/١

ىعقوب برزسفيان ٤٤/٢

اليعقوبي ٢٢٢/١، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٤٩،

123, 210, 170; 4/23, 15, 25, 11, 131,

VOL. AFL, PFL, •VL, TVL, 0FY

یعلی بن منیة ۸٤/۲

يوسف بن يزيد ١٦٥/٢

یونس ۲/۷۷۷، ۲۷۹، ۱۸۲، ۲۸۲، ۳۸۲

فهرس الأديان والفرق والمذاهب

الإسم

الإسم الجزء / الصفحة

أهل القبلة =المسلمون أهل الكتاب (،٤٥٠/ ٥٥٠) الخدار - (،١٥٢/ ١٦٥ ٢١ ٢٢). ٢٦١ ٢٦٠

الجزء/الصفحة

الخوارج (۱/۱۵۲، ۱۵۲۰ ۱۲۸، ۱۲۱، ۱۲۹، ۱۲۹، ۱۲۹، ۱۲۹، ۱۲۸ ۱۲۵، ۱۳۵، ۱۳۵، ۲۰۵۰ (۱/۲، ۱۸ ۹، ۱۱، ۱۸، ۱۲۰ ۱۲۵، ۱۲۷، ۱۵۱، ۱۵۱، ۱۹۲۰، ۱۳۳

الشــيعة ٢/١٠٤، ١٧٤، ٢٣٦، ٣٣٢، ٢٣٧، ٢٧١، ٢٧١، ٢٥١، ١٩٤، ١٥١، ١٩٥، ١٩٢، ١٩٢، ١٩٢، ١٩٢، ١٩٢٠ ١٩٢٠ ١٩٢٠ ١٩٢٠ ١٩٣٠

المارقون ۲۷/۲، ۳۹

ולה...להפני (/אס, פס, אדה פדה סדה אא פא סא. פאר זיינה (ווה אורה דורה עונה פוה עיצה אירה אדרה זיפה דפנה אורה אירה פערה אהר זיצה פיצה מיצה מיצה איצה עפצה אפצה עסצה זיצה דרצה עודה עיצה פארה עאצה ספצה זיינה אודה פודה איצה أمّة محمّد (ص) = المسلمون أهل الإسلام = المسلمون أهل الذمّة ، ٩٤/١ ، ٤٥٠ ، ٤٨٧ : ٢٩/٢ ، ٣٣ .

7. 27.6.

102,307

المعتزلة ٢/١/١

النصارى ۲۹/۱، ۵۱، ۵۵، ۲۹۲۲؛ ۲۹/۳، ۵۰، ۸۵

النصرانيّة ٢/٢٥

(Λ)

فهرس الحماعات والقبائل

الإسم

الجزء / الصفحة

الجزء / الصفحة

الإسم آل المنذر ١٩٨/١ آل إبراهيم 🕸 🕒 ۲۲۹، ۲۷۰، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۵، آل موسى ﷺ ٢٧١،٢٧٠/١ 71. آل النّبيّ ﷺ ٢٥٤/٢ آل أبي الحسن الله ١٨٨١٥ آل هارون ۲۷۱،۲۷۰/۱ آل أبي طالب ٤٣٩/١؛ ٢١٦/٢، ٢١٨، ٣٣٠ آل يعقوب ٢٧١،٢٧٠/١ آل البيت = أهل البيت: أثمّة أهل الست ٢٠٤/١ آل داوود ۲۷۱،۲۷۰/۱ الأئمة =أهل البيت: آل رسول الله ﷺ ۲۶۲، ۱۹۳/۲ أبو الفرج ٣١٥/٢ آل زياد ١٧٤/٢ الأجاش ٢٨/٢ آل سعد بن عبادة ٢٢/١ الأخماس ١٣٤/١ ١٣٤ آل صوحان ١٦٧،١٥٨/١ الأزد ١/٥٢٦، ٢٦٦، ٢٦٠، ٥٥، ١٥٣؛ ٢/١١، ١٥، آل على بن أبي طالب على ١٩/٢، ١٧٠٠ ٣٧١ P17, .77, 177, NT, P17 آل عمران ۲۷۱،۲۷۰/۱ أزد الشام ۲۳۰/۲ آل فرعون ٤٧/١ أزد العراق ٢٣٠/٢ آل لوط ۲۷۱،۲۷۰/۱ أزد عمان ١٤/٢ آل محمّد 🕸 ۱/۹۰، ۲۷۱، ۲۷۰، ۲۷۱، ۳۱۰، أسباع الكوفة ٢٥٣/٢:٥٥٦/١ 117, 777, 730: 7\737 أسد ۱۹۳،۱۲۳/۱ آل مناع ۳۷۲/۲ الأشعريون ٢٢٦/١

الأكراد ٢/٧٣، ١٦٥ الأمو يُون ١٩٤١ ١٩٧٨ ١٩٤ ١٩٦/١ أمراء الأسباع ٤٤/٢ أمّة محمّد (ص) =المسلمون الأنسساء على ١٧٢١، ٢٧٢، ٤٧٢، ٥٧٥، ٢٥٥؛ 7/5.7,077,777 الأنصاد ٥٠/١، ٩٨، ٩٣، ١١٠، ١٨٠، ٣٣٢، ٥٣٥، 0P7, V3T, •0T, APT, 373, 333, (V3, AP3, ٠٠٥، ٢٠٥، ٤٠٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٥٠ ١٥١٨، ١٥١٨ PIO, .70, 770, 770; 7/77, FF, VF, VV. · A A A A 31, VVI, YAI, OPI, OIT, VOT, 778,377 أنصار على الله ٧٠/٢ أنمار ٣٥١/١ الأوس ١/٥١٥ الأوصياء ٢٧٥/٢ أمل الأنبار ١١٠/٢

أهل الأهواز ١٧٦/٢

أهل البحرين ٢٣٤/١

أهل بدر ۸۲/۲

أصحاب الاخدود ٤٣٤/١، ٤٣٥ أصحاب الإمام الحسن الله ١٣٣٣/١ ٤٣٢، ٤٧٢؛ 7711177 أصحاب الإمام على الم ١٣٢، ١٣٢، ١٣٢، ١٣٣، ٥٣١، ١٣١، ٢١٢، ٣١، ٢١، ٦١، ١٨١، ١٢١، ١٧٠، ٥٢٦، ٠٣٦، ١٣٦، ٣٣٦، ٢٣٦، ٠٤٦، ٧٥٦، ٢٥٦، 7 · 3. 713, VT3, V33, 303, PF3, 7V3, 110, ٥٣٥؛ ٢/٩٥، ٥٥، ٨٨، ١٠٠، ٢٠١، ١١١، ٢٢١، 371, 777, F17, VOT, 157 أصحاب التراجم (٩٦/١؛ ١٩٣،٩٢/٢ أصحاب الجمل / ١٨٦، ١١٠، ١٧٠، ١٧٥، ٤٦٢، 10: 7/7P, VFT أصحاب الرجال ۲/۹۹/۲ أصحاب رسه ل الله الله ١٩٤١ ٥٨، ٩٣، ٩٦ ، ٩٦ 711, 111, 111, 071, VII, 077, ITT, 057, PTT, 007, FAT, 0PT, 733, 733, 103, 703, 743, 483, 310, 770, 700: 71.70, 700 71V 727, 1VE 171, 120, 100 AO أصحاب الشام ٥٩/٢ أصحاب الصادق الله ١٢٤/١ أصحاب محمّد ﷺ =أصحاب رسول الله ﷺ أصحاب المسالح ٢٦٣/١ أصحاب المعاجم ١١/١٥ أصحاب معاوية بن أبي سفيان ٩٩/٢ أصحاب النبي (ص) عأصحاب رسول الله (ص)

أصحاب النهروان ٢٣٩/١

الأعراب ٢١٠/١؛ ٢٥/٣

الأعاجم ١٨٩/٢

فهرس الجماعات والقبائل

أهل الضلال ١٥٦/١ أهل الطائف ١٥/٢ أهل العالية ٢٢٠/١ أهل عانات ٢٣٧/١ أمل عدن ٢٧٧/١ PP1, ..., 1.7, 777, 777, P77, 777, PV7, ٠٨٣ ٣٠٤ ٤٠٤ ٢٠٤ ٨٠٤ ٢٠٤ ١١٤ ٢١٤ 7/3, 3/3, 0/3, 7/3, P/3, 0/3, A73, P33, 773, P.O. 010 : Y\3.1, .11, YY1, VOI. 201 أهل العروض ٢٣٤/١ أهل عمان ٢٣٤/١ أهل فارسي ١١٤/١، ٤١٥؛ ٢٧/٢، ٢٢، ١٧٧ أهل كرمان ١٧/٢

أهل الكوفة ١٠٨٦، ٧٤، ٧٤، ٨٥، ٨٨ ١٠١، ١٠٨، 111, 711, 711, 771, 771, 771, 771, 071, 171, 131, 051, P51, 7V1, VV1, AV1, PV1, · 11, VTY, T3Y, VPY, PAT, P · 3, VY3, A73, 073, VT3, .33, TTO, TTO, 300, 000 : 7\3T. AT. 33, F3, 711, 011, F11, 371, 751, 977, 177, 437, 907

أهل المشرق ١٦٤/٢ أهل منصر - ٩٩/١، ١٠٢، ٣٣٤، ١٤٥، ٢٤٢، ٧٤٧، 137, 507, VOY, 157, 577, PO3, 153, AV3,

أهل المدينة ١/٥١٥، ١٧٧، ١٨٧٨، ٥١٨:

A37, TV7, 6V7, P3T, 15T, VVT أهل الجبال ٢٢/٢ أهل الجزيرة ٢٦٤/١؛ ٢٢٨، ٥٩/٢ أهل الجمل ٢٥٢/١ أهل الجند ١٧/٢ أمل الحجاز ٢٣٤/١، ٣٣٠، ٣٣٠، ٢٥٠، ١٥٠؛ أهل العراق ٢١٢/١، ١٤٧، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٩٨، 178 AV/Y أهل الحرمين ٢٣٤/١ أهل الخراج ٢٢/٢ ١٧٦،

أهل خربتا ٥٠٦،٤٥٩/١ أهل دومة الجندل ٢٩٩١، ٤٠١ أهل الردّة ١٤١/١

أهل الشام / / ٥٧، ٦١، ٦٢، ٨٩، ١٤٧، ٢١٩، ٢٣٠ , 777 , 377 , F77, F77 , •37 , 137 , AV7 ,

٠٠٠، ١٠٦، ٢٠٥، ١٦٠، ١٣١، ٢٢٦، ١٣٣، X77, P77, -77, 177, 777, 077, V77, ATT, 73T, V3T, P3T, 70T, 3VT, VVT, AVY, .AY, APY, 1.1, 7.3, 3.1, 7.4, A.3, P.3, (13, 113, 713, 713, 313, 013, 713, 113, 913, •73, 173, 173, . AY. . AIV . AID . O. 7 . EOE . EE9 . EE. VYO, PYO, FTO, FTO, 000: Y/PO, .F. 0F. ٧٨ ١٠٤، ١١٤، ١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٩، ١٥٧، أهل المدائن ١١٠/٢ AO1, PO1, 377, 077, P77, 707, AOT

> أهل الشرك ١٥٦/١ أهل صفين ٢٩/١ أهل الصناعات ٤٨٢/١ أهل صنعاء ٢٧٧/١

نو اباد ۲۰۰،۱٤۳/۱ ينو بهدلة بن عوف ٢٠٠/١ نو تغلب ۱۹۳/۱؛ ۹۹/۲ بنو تسميم ١١٨/١، ١٢٣، ١٨١، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٨، ٩٨١، ١٩١، ١٩١، ٢٩١، ٣١٢، ١٩١، ٩١١، ٩١٠، ٧٩١. API, PPI, ..., 1.7, .17, 717, .77, 75% 770: 7/71, 33, 371, 177 بنوجمع ٢٩٥/١ بنو الحارث بن كعب ٢٦/١، ١٩١، ١٩٢، ١٩٢ بنو الحزمر ٢٥٣/١، ٣٥٤ نو حنظلة ١٩٢،١٩٠/١ بنو حنيفة ١٩١/١ بنو دارم ۱۹۸/۱ بنو ذهل ۱۲۰/۱، ۱۲۱، ۱۲۳، ۱۲۱ بنو رباح ۱۹۸٬۱۹۲/۱ بنو زبید ۲۸،۲۷،۲۲۸ بنو زریق ۲۲۱/۱؛ ۱۹۵/۱۹۶، ۱۹۵ بنوسعد ١/٥٢٥، ٢٦٥ بنو سعدین بکر ۸/۲ بنو سليم ١٣٣/٢ بنوسهم ۲۹٥/۱ بنو شیبان ۱۹۱٬۱۹۰/۱ بنو صوحان ١٥٩/١ بنو عامر ١٩٠/١، ١٩١، ١٩٢ بنو عامر بن زریق ۱۹۵/۲ بنو العيّاس ١٥٢/٢ بنو عبد شمس ۲۹۵/۱

أهل المصرين ٢٣٤/١ أهل المغرب ١٦٤/٢ أهل مكة ٧٤/٧ أهل الموصل ٢٦٧١، ٢٦٧ أهل نجران ۷۱،۷۰/۲ ؛ ۷۱،۷۰/۲ أهل النهروان ٢٥/١٤ ٢٧٦/٢ أهل الوبر ٢٠٠/١ أمل يثرب ٩١/١ أهل اليمامة ٢٣٤/١ أهـل اليـمن ٢٦/١، ١٦، ١٦٩، ٢٣٤، ٣١٠؛ بنو حسن ٣٦٣/٢ T11/Y ىحىلة ٢/١٣٥، ٣٥٠، ٣٥١، ٤٥٤ البخارية ١/٤٣٧ البدرية ن ٢/٢٨٦، ٣٩٠؛ ٢/٥٥٥، ٣٦٠ البصريون ٩٢/٢ T19/Y ,S بکرین وائیل ۱۲۱/۱، ۱۲۳، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، 791, 771, 391 , 377, 677, •77, 707 7/70, 371, 177, 917 بكر على تميم ١٩٢/١ بنو أبي العاص ٢١٢/١، ٣٠٧ ن آسد ۱۱۰/۱ ،۱۹۳ ،۱۹۷ ، ۲۸۹ ،۲۸۹ ؛ ۲/۱۶ ، 12 AA 731 بنو إسرائيل ١٦٦/٢ ينو اُمنّة (/۸۵، ۱۶۶، ۱۱۸، ۱۱۸، ۱۹۹، ۱۵۱، ۱۹۲، V51, 1.7, 3.7, V.7, P.7, 117, A07, V.7.

117, 777: Y/FA

7P3, 0.0, A.0, 200; Y/YA, FA

فهرس الجماعات والقبائلفهرس الجماعات والقبائل

بنو عبد المطلب ۲۸۲/۱؛ ۲۸۲/۱، ۲۱۸، ۲۱۸، بنو مجدوع ۱۱۹/۱ بنو مخدوع ۲۲۰/۱ 717, 007, A37, 377 بنو مخزوم ۲۹۵،۸۳/۱ بنو عبد مناف ۲۸۱،۳۷۹، ۳۸۱ بنو مدلج ٥٠٥/١ بنو عيس ١١٨،٩٨١، ٢١٩، ٢١٩ بنو مراد ۲۲۳/۱ بنو عبيد بن عدى ٢٦٢/١ بنو مضر ۲۰۰/۱ بنو عجلان ۲۵/۲ بنو منقر (من تميم) ١٩١/١، ١٩٣، ٢٠٠ بنو عدی ۲۷۲/۲ ۲۷۲/۲ بنو ناجية ٢١٤٢/١؛ ٢٩، ٣٨، ٥٠، ٥١، ٥٠، ٥٠، بنو عطارد ١٩٤/١ بنوعمرو ١٩٠/١ بنو النضير ٢٤٤/٢، ٢٧٧، ٢٨٨، ٢٨٨ بنو عمرو بن هند ۱۹۰/۱ بنوعوف ١٩٩/١ بنو النمر ١٩٣/١ بنو غامد ۳۵۰/۱ نو ولعة ٢٢٤/١ بنوغسّان ۱۹۲/۱ بنو هاشم ۱۹۱۰، ۱۵۱، ۲۱۰، ۲۱۰، ۲۱۱؛ ۸۰/۲ 131, 771, 017, 517, 717, 717, 717, 737, 557, بنو غيرة ١٩٣/١ بنو فراس ۲۸/۱ 3VT, 7XT بنو فزارة (۱۹۰/۱ نو هلال ۲۰/۲، ۱۳۳ بنو يربوع (من تميم) ١٩٠/١، ١٩١، ١٩٣، ١٩٣، ١٩٣ بنو قريظة ٢٦٩/٢، ٢٧١، ٢٧٧ التابعون ١٣١/١، ١٣٨، ٢٨٢، ٣٤٠، ١٥١٥، ١٥١٨؛ بنوقشير ١٤٨/٢ بنو القصاف ١٩٢/١ 7/77, M. F. I. I. I. 707 بنوقیس ۱/۲۵۵ التجار ٤٨٢/١، ٤٨٣، ٤٨٧ نو کعب ۱۳۵/۲ الترك ١٤/١ه بنو کعب بن سعد ۱۹٤/۱ تغلب ۱۹۲۱، ۱۹۰، ۱۹۲۱؛ ۳۱۹/۲ بنوكلاب ١٩١/١ تميم ۲۳۱،۷۳،٤٤،٤٣،١٥/٢ بنو کنانة ۱/۵۰۸ تميم الرباب ٤٣/٢ التوابون ١٦٨،١٦١/٤٥٤/١ ١٦٨ بنولیث ۲۹۳/۲ بنو مالك ١٩١/١ تهامة ٢١٥/٢ بنو مجاشع ۱۹۵/۱ تیم ۱۱۱۱؛۲۷۸

ثقيف ١٧٥/٢

بنو محدوج ۲۲۰٬۱۲۰/۱ ۱۲۴

رؤوس الأخماس ٢٢٠/١؛ ٤٤/٢ ثمه د ۲۷۹/۲ الزبيريون ١٩٠/٢ جديلة ١٥٠/١ جذام ۲۱۹/۲ سعد تميم ١٩١/١ جشم ١٩٠/١ سعد (قبيلة) ٧١/٢ جند حلوان ۲۹۲/۱ السَّالحة ٩٤/٢ الشعراء ٢١٥،١٧٨/ جُهينة ٢٦٤،٣١٦/٣ ٢٦٤ الشهداء ١/٣٧١؛ ٢/٥٧٢ الحضرميون ١٧٩/٢ الحكماء ٢٠٨/٢ : ٢٠٨٨ شهداء کربلاء ۲/۱۹ شهداء مرج عذراء ٢٣٣/١ حمير ٢١٩/٢، ٢٥٣ شيان ۱۹۳،۱۹۲،۱۹۰/۱ الحوطيون ١٢١/١ الصحابة =أصحاب رسول الله(ص) خثعم ٢٥١،٣٥٠/١ ضية ١/١٨٩/١ ١٩١، ٢٢٠؛ ٢٤٤٤ خزاعة ١٦٢/٢: ٢٥٠/١ ضَمْرة ١٣٤/٢ الخزر ١١٦/٢ الطلقاء ١/٥٣٥، ٧٨٧، ٣٣٤ ، ٢٨٤ ، ٢٣٤ ؛ ٢/٩٨ الخزرج ١٩٥/، ٥١٥، ٥١٥، ١٩٥/ ١٩٥/ الخطباء ١٣/٢ 154 طيّن ٢٥٤،٧٤/١ خطباء العرب ١٩٥/١ عاد ۲۷۹/۲ الخوارج ١٦٢/١، ٣٢٩، ٤١٨؛ ١٥١/٢ عبّاد أهل البصرة ٨٤/٢ خولان ٢٨٣/١ عبدالقيس ١/١٣٠/ ١٤٢، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، دهاقین مرو ۱۷۵/۱ دهاة العرب ٥١١،٥٠٤/١ TT1, . YT, TOO: Y\371, PIT عدمناف ۳۰۱/۱ ذوو أهل الصناعات ٤٨٧/١ عيس ١٩٤،١٩٢/١ راسب ۱۵۳/۱ العثمانيون ٢٨٨١، ٥٥٣ الرباب ١٢٣/١، ١٩٩، ٣٢٠؛ ٢١٤٤، ٧١ عجل ١٩٢/١ ریسیعة ۱/۲۲، ۱۲۳، ۱۵۰، ۱۲۹، ۱۷۳، ۱۷۲، العجم ١٩٦/١ . 10, 101, 701, . 17, 707; 7/71, 03, 017 العبر ب ١/١٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٤٣، ١٤٨ ١٤٨ رجّالة الكوفة ١/٧٧ P31, 0P1, TP1, VP1, AP1, PP1, •• 7, 377, الرجاليّون ٩٦/١

الروم ٤١٤/١، ٤١٤، ٤٦٧، ٤٦٥؛ ٥١٤ /٧٨/٢

PYY. 137, 7A7, 3A7, FAY, 107, 107, 707,

فهرس الجماعات والقبائلفهرس الجماعات والقبائل

1875, 5 · T. V · T. A · T. P · T. Y / T. Y VT. 6 VT. . FT. PAT. 212, 013, PF3, YP3, Y . 0, 3 · 0, ·PT, YPT, 010, F10, T00: Y\33, FV, VV, P.O. 110, A10, FYO: Y/P1, 17, 37, AT. PV . N IN VN . . I, I . I, I . I, P . I, TI I, JY JY JY JY X JY JY JY JY JY 116.371 377, P17 القصّابون ٢/٥٦/١ عرب الجاهلية ٧٧/٢ قيس / /۱۲۳، ۱۹۱، ۱۹۲؛ ۱۳۳/ ۱۳۳، ۱۳۵ عك ١٩/٢ ٢٥٦، ٢٥٦ کنانه ۱۲۳/۱؛ ٤٤/٢ 11. Lala 1/17, 07, 3.7, 117, .P7, 713; 2:La 1/771, 777, 377, 077, 777, 0/3, 173, 7.0, 5.1, 771, 1.7, 7.7, 7.7, 3.7 علماء الكوفة ١٠٦/٢ T19/7:000 الكوفيّون ١/١٦٥، ٢٣٩، ٢٦١؛ ٢/١٢٤، ٢٣٣ العُلوج ٣٧/٢ المارقون ٢/٩١٤٤٣/١ العلوبون ٣٦٣/٢ مازن ۱۹۳/۱ العمّال ٢/٨٨، ٣٢ مجاشع ١٩٠/١ عمرو بن تُميم ١٩١/١ المحدّثون ١/٨١؛ ٢/١٥٠، ٢١٣، ٢٢٦، ٣٠٣ غامد ۱۱۲،۱۰۸/۲ مذحج ١/١٩١، ٢٢٦، ٣٣٩ ٨٧٤؛ ٢/١٤١ غني ١٣٤/١ مراد ۱۳۹/۱ فزارة ١٩٠/١ المرتدون ۲۹/۲، ۵۱، ۵۲ الفقهاء ٢٠٩/١؛ ٩٠/٢ فقهاء الكوفة ٩٨/٢ المرسلون ٢٤٥، ١٠٨/٢ : ٢٤٥، ١٠٨/٢ مزينة ١٢٣/١ القاسطون ١٩/١، ٣٢٠، ٣٢٨ ٤٤٣ قحطان (قبيلة) ٣١٩/٢ المشركون ٢٥/١، ٧٥، ١٤٢، ٢٨٥، ٢٢٣، ٤٩٠؛ القحطانيون ٣١٩/٢ YAV, YV/Y القرّاء ٢/٧١،٤١٨،٧٧/١ القرّاء المصربون ١٦٣/١ القرّاء السبعة ١٠٦/٢ مضر ۱۳۰/۱، ۱۹۷، ۳۱۰؛ ۲۳/۱، ۶۹، ۳۱۹ قرّاء العراق ١٥٧/٢ المفسرون ١٥٠/٢ قرّاء الكوفة ٢/١١م الملائكة ١/٦٦١، ١٤٦، ٣٥٢، ٢٦٩؛ ٢/٥٧٢ قرن ١٣٩/١ ملوك اليمن ١٨/٢

المنافقون (۱/۹، ۱۱۵، ۲۲۶، ۳۲۸، ۱۹۵؛ ۲/۲۳ المهاجرون (۲/۲، ۹۸، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۵، ۱۱۵، ۲۱۱، قریشر (۱/۹۸، ۱۱۲، ۱۲۲، ۱۱۶، ۱۱۵، ۱۶۱، ۱۵۱، ۱۵۱،

TV1. 077, PTY, 337, 0A7, FAY, AAY, VPY,

٤٧٨مكاتيب الأثمّة /ج ٢

الناختون ۱۸۸۱، ۲۱۸، ۱۹۳۳ النخع ۹۹/۲:۱۱۹/۱ نزار (قبیلة) ۱۸۰۱، ۳۱۹/۲ نصاری بنی تغلب ۱۷۱/۱

نصاری نجران ۲۹/۱

النقباء ٢٩١/١

همدان (قبيلة) (۲۷، ۲۲۳، ۲۳۲، ۷۵۵، ۲۳۰؛

7\707, 507, 407, A07, •57

هَوازن ۱۳۳/۲ يربوع ۱۹۲/۱ اليمانيّة ۳۱۹/۲ اليهود ۲/۱۵

(4)

فهرس البلدان والأماكن

الجزء/الصفحة

الاسم

الإسم

الجزء / الصفحة

h	, , ,
أذربيجان ۲۲۱/۱، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۷، ۲۳۰، ۵۰۰،	الأهواز ٧/١٦، ١٥٤، ٥٥٦، ٤٥٨؛ ٢٣/٢، ٣٤، ٥٣.
P · 0, 770, 770 : 7 /70, 75	77,77
أحجار الزيت ٢١٣/١	إيران ٧/١
أُحُد (جبل) ۸٦/١	بئر أعواف ٣٧٧/٢
أذرح ٢١٢/١	بئر علي بن أبي طالب 🐉 ٣٧٢/٢
أذرعات ٧٨/٢	بئر قیس ۲۷۸، ۳۷۱
أردشير خرّة	بئر الملك ۲۷۰/۲، ۳۷۱
أرمينية ١٧٤/١	بادرویا ۱۱۸/۲
اُستان الزوابي ٥٥٦/١	بثیر ۱۲/۱ه
أسياف البحر ٢٧/٢، ٣٩	البحرين ١/٧٥١، ٣٢١؛ ٢/٢٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٩
اِصبهان ۲/۱۳، ۱۷، ۲۷، ۲۲۱، ۲۶۲، ۳۵۰، ۳۳۰، ۳۳۰	البرقة ٢/٣٧٣، ٢٨٩، ٢٨٨
770, 770	البــصرة (/٥٥، ٦١، ١٧، ٨٨ ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،
اصطخر ۲۹۳/۱، ۳۹۲؛ ۱۷۷/۲	דוה עוה אוה פדה ועה שעה עעה אעה
أعواف ۲۷۹/۲	PVI. IAI, TAI, TAI, 3AI, FAI, VAI, AAI,
الاُستان العالي ١١٨/٣	191, 791, 917, 777, 377, 777, 777, 787,
الأنسار ١/٨٥٣؛ ٢/٤٥، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢،	VP7, AP7, • Y7, AY7, 337, V37, AA7, PA7,
711, VII, XII, POT, +TT	1PT, 3PT, VT3, 133,, T10, 170, TT0 :

7/Y1, 21, 01, 71, 11, 91, 17, 77, 07, Y1,

AT, YT, TT, 27, 77, 23, 70, -V, IV, TV, 3A,

VA. YB, 2B, PY1, IT1; TT16, 076, 776,

VT1, -21, 121, 721, 721, 321, 121, 121, 121,

V11, -21, 121, 721, 721, 721, 121, 121, 121,

V11, 1V1, 2V1, 0V1, 7V1, AV1, PV1, TA1,

2A1, IT7, IT7, VY7, 0-7, FIT

بغداد ۱۱۸/۲ البُغَيبُغات ۱۹۱/۲

البغيبغة ١٩٢٠، ١٩٠٠، ١٩٢، ٢٣٣، ٢٣٣، ٢٣٣. ٢٣٧

البقيع ٣٥٠/٣ بلنجر ٢٧/١ المقاذات ١/٨١/ ١٩٦٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٥١، ٤٥١

؛ ۳۲/۲ بیت الله الحرام (۴٬۵۶۸ ۱۹۵۹ بیت المقّدس (۲/۱ ۳۱۸

> البيضاء ۲۷۲/۳ بين النهرين ۲۰/۱، ۵۵۲/۱ تستر ۲۰/۱، ۲۰/۱، ۱۸۵۲ الثعلبية ۲۲۰۵۱، ۲۲۷

> > جامع البصرة ٣٤٦/٢ الجبَّانة ١٢٧/٢

ثيتل ١٩٣،١٩١/١

الجَبَل ۱٦٠/۲ ۱٦۸ جبل شبهامة ۳٦٢/۲

P.0: Y/PO, YY1, 151 جزيرة ابن كافان ١٥٧/١ جلولاء ١٨٣/٢: ٢/٦٨١ الحَنَد ٢/١٣٨، ١٣٩ جندیسابور ۱۷/۱ جوخا ۱/۷۸۷، ۵۳۷ الحشة ١/٣٤٦: ٢/٢١، ٢٠٥٠ ١٥٣ الحجاز ١٠٥/١، ٢٥؛ ٢٧٥، ٦٩، ٧٠، ١٧، ٨٧ 371, 171, A71, 101, 701, 7A1, VFT, AFT حروراء ١٥٩/٢ حرة الرجلي ٢٧٢/٢ الحُسنَى ٢/٣٧١، ٢٧٩، ٢٨٠ الحسنات ٢٨٠/٢ حضرموت ۲۲٤/۱ حمص ۲۲۲/۲:٤٦١/١ الحوأب ١١١/١ حوران ۲۸/۲ الحيرة ١/٨٢٤

خراسان ۱۷۱۱؛ ۱۷۲، ۹۹، ۱۲۲، ۱۷۹

الخريبة ١٧٩،١٢٠/١ ١٧٩

خيبر ۲/۰۰۸، ۱۳۶۲، ۲۶۳

خيف الأراك ٢٦٦/٢

خيف ليلي ٢٦٦/٢

دارا ۹۹/۲

خيف بسطاس ٢٦٦/٢

خوارزم ۹۹/۲

الجيزيرة ١/١٥٧، ٣٣٧، ٤٠٠، ٢٥٥، ٥٥٩، ٢٦٤،

فهرس البلدان والأماكن

دار الإمارة ١٣/٢، ٩٣ دحلة ١/٣٩٦، ٢٩٧، ٢٦٤ دَسْتَبي ٤٨/٢ السماوة ٢٧٧١ الدلال ۲/۲۷۳، ۷۷۳، ۸۷۳، ۱۸۳۰ ۱۸۳ سمرة ٢٧١/٢ دمشيق ١/١٣، ٤٤، ٥٥، ١٤٥، ١٤٩، ٢٩٨، ٢٣٧، 713, 073, P73, FV3 ? Y\A01 سنح ۳۰٥/۲ دومة الجندل ٢٣١/١، ٣٣٢، ٣٤٠، ٤٠٠، ٤٠١، 101/7:217 ديار بني القين ٢٧٢/٢

دیر أبی موسی ۲۸/۲ السويق ٢٧١/٢ دير الجاثليق ٣٧٢/٢ ذو الحليفة. ٢٤٢/١ ٢٤٥؛ ٢٧٢/٣

> ذو قار ۲/۵۷، ۱۲، ۱۱۳، ۱۱۱، ۱۷۷، ۱۹۷، ۲۵۵؛ 107/4

> > ذو العشيرة ٢٦٤/٢، ٣٦٥ رامهر مز ۲۷/۱؛ ۲۷/۲

IL LE 1/17, .3, 13, 73, 03, 73, 43, 83, 05, FF, +V, YV, YV, 3V, 6V, FV, FA, P+1, 11,711, 953,143

> رضوی ۳۱٤/۲ الرقة ٢/٥٤

الري ۲/۱۷۲، ۵۳۵، ۵۳۵، ۵۳۵، ۵۲۷؛ ۲۸/۱

14 KL 1/4VT الزوابي ٣٨٦/١

ساياط ٢٨٦/١

سجستان ۱۷۹/۲: ۳٤۱، ۳۳۱/۱

سعفات هجر ۸٤/١ السكاسك ٢٧٩/١ سم قند ۲/۵،۵۹/۲ سور الروم ١/٥٣٣، ٣٣٨ سوق الأهواز ٤٥٧/١ سويعة ٢/٣٤٣، ٢٧١ سويقة ۲۷۱٬۳۷۰/۲ سيف البحر ٢/٢٥

الشام ١٠/٠٤، ٢٤، ٤٤، ٢٦، ٥٥، ٦٠، ٦١، ٩٩، ٢٢١، 071, 031, V31, 051, 777, 377, +37, 137, 357, PV7, VIT, PIT, ITT, VTT, ·07, AVT, PYT, 18T, 113, VI3, 713, 753, PF3, T.O. 710, 770, 500 : 7/73, 53, PO. .T. TF. AV. VA. YYI. 771, 371, FYI. AOI. PO1, 1F1, 1A1, A77, 377, PO7, 0.7, .77, POT. 157

الشجرة ٢/١٦٦٩، ٢٧١ الشجيرة ٢/٣٦٩، ٢٧٢ شهرزور ۱/۲۷۱ الصَّافة ٣٧٩/٢ الصافية ٢٨١، ٣٨١ ٣٨١

صفين ١٠١/١، ٣٢٤، ٣٨٩، ٣٩١، ٢٥١، ٥٠٨؛ 41/1

مكاتيب الأثمة /ج ٢

TA/Y

الفقر تان ۳۷۰/۲

العراق ١/٨٨ ٩٩، ١٠٠، ١٤٧، ١٩٥، ١١٤، ٢٥٥،

قبر النَّبي ﷺ ١٨٢/٢ العقبق ١٩٢/٢

القسطنطينيّة ٢٥٤/٢ ٢٤٤٣/١ العواف ٢٧٣/٢

> القصسة ٢٧٢/٢ عین آبی نیرز ۲/۳۳۰؛ ۱۸۹۲، ۱۹۰، ۱۹۲، ۳۵۰،

القطقطانة ١/٧٧٤، ٣٤٤ عين التمر ١٨١/١، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠؛

7/05, 55, 977

عين نولا ٢٦٥/٢ القفيزتان ٣٧٠/٢

عين الوردة ٤٥٤/١ ٢٣١، ١٦١/٢ قلعة زياد ١٧٧/٢

الغريّان ٣٣٠/٢

غوطة دمشق ٢٦٧/١

فارسي ١/١٩٦، ١٤٤، ٥١٥؛ ٢/١٧، ٢٠، ٢٢، ٣٢، صنعاء ۲/۷۲، ۱۳۸ ، ۷۰ ، ۱۳۸ ، ۱۳۹ 07, AT, VF, 7V1, FV1, VV1, AV1

الطائف ٢/٦٦٥؛ ٢/٩١، ٢٤، ٢٥، ٥٥، ١٥٢، ١٥٥،

341, 277, 477, 617, 337, 777

فدك ١١٠٥/١، ٢٩؛ ٢/١٤٣، ١٩٦٩، ٢٦٣

الف ات ۱/۷۹۱، ۲۲۵، ۲۲۳، ۲۲۷، ۲۲۸ ۸۵۳، ۲۵۸ العالبة ٢٨١/٢

VPT, 753: 7\P7, P0, VF, V·1, ·11, 111, عانات ۲/۷۲۱ ۱۰۷/۲

140 عبادان ۳٤٦/۲

الفرع ٢٦٢/٢ عذراء ٢/٧٦١، ٤٣٧ العذب ١/٧٣٧، ١٩٦٠ ٣٩٥

الفقير ٣٦٩/٢ الفقيران ٢/٨٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠٠ ١٧٦١ 773, N.3, 310, 010: 1/PO, Th. V.1, 111, القادسية ١٧٤/٢:١١٣،٧٥/١ 071, X71, 101, 171, 7X1, VFT

قبر الحسين الله ١/١٩ العراقين ١٨٢/٢ : ١٨٢/٢ قبر حمزة ٢٤٦/٢ العفر تان ٢٧٠/٢

قرقیسیاء ۲۲۷/۱ ۳٤۳؛ ۲۲۵/۲ عمان ١٤٣/١

> قصر همدان ۱۸/۲ العوالي ٣٦٩/٢

القصيرتان ٢٧٠/٢

قطريل ١١٨/٢ عين البحير ٢٦٥/٢

القف ٣٨٠/٢

قمَ ١٧/١ الغرية: ٢٧/١ قناصرین ۲/۲۲۱؛ ۳۵٤/۲

قنسرين ۱۷۳/۱ قومس ۱۷۳/۱ کربلاء ۲۲۸/۱: ۱۹٤۲ الکرخ ۱/۲۵۰ کرمان ۲/۷/، ۲۲، ۱۷۷ کشکر ۲/۲۱

الكعبة ۲۲/۱، ۱۵۵۰؛ ۱۷۲، ۱۷۸، ۱۷۸ كفرتوثا ۲۲۲/۲ كور الأهواز ۲۲۲، ۲۲۲

كور البصرة ٥٣/٢ كور الشام ٤٢٥/١

کور فارس ۲٦٦،٥٠/۲ کور کرمان ۲٦٦/۲

777, 707, 007, 077, 777, 737, 737, 737,

707, 807, 757

الماجشونية ٣٨٠/٢

المبيت ٢٧٨/٢

> مدينة الرزق ٩٣،٩٢/٢ مذينب ٢٧٧/٣ مرج راهط ٢٩٧١٤ مرج عذراء ٢٣٣/١ مرو ١٧٥/١ المسجد الأعظم ١١٤/١ مسجد ذي الحليفة ٢٧١/٣، ٣٧٣

مسجد رسول الله ﷺ = المسجد النبوي مسجد الفتح ٣٤٦/٣

(7/) 7: (1) 1

المسجد الكوفة ٢١٦١١؛ ٢٥٥٨

مسجد المدينة ٢٠٠/٢

المسجد النبوي ٦٦٣١، ٤٤، ٧١ ، ٤٤٥، ٥٤٤؛ ٢/٠٠١، ١٠٠/

> مسکن ۱۱۸/۲، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۸ ۳۷۲ مشربة أم إبراهيم ۲۷۷۹، ۳۸۱

300: 7/37, PA ATI, FTT

المصرين (الكوفة والبصرة) ٢٧٤،١٦ مقام إبراهيم ٢٧١/١، ٢٧٢

> منازل بني إبراهيم ٣٧١/٢ المنت ٣٧٨/٢

الموصل ٢٦٦/١، ٤٧٥، ٢٧٤؛ ٢/٥٤

مهزور ۲/۷۷۷، ۳۸۰، ۳۸۱

الميثب ٢/٣٧٦، ١٧٧٨، ١٨٧٩ ١٨٦٩

الميقات ٢٤٦/٢

النباج ١٩٣/١

النخيلة ١/٠٣٠، ٢٢٦، ٥٥٤، ٥٢٥، ٣٥٠؛ ٢/٨ ٩، عمد ١٤٠٠ عمد ١٤٠٠ عمد ١٤٠٠ عمد ١٤٠٠ عمد ١٤٠٠ عمد ١٤٠٠ عمد المستحد

نصسر ۱۲۳،۱۲۲،٤٥/۲؛ ۱۲۳،۱۲۲

نهر دجیل ۲۷۲/۲

وادي القرى ۲۱۰، ۲۱۷، ۳٤۲، ۳٤٦، ۳۲۸ ۳۲۸ ورقان ۸۲/۱

الهرمزان ٤٣/٢

هـــمدان ۱/۲۲، ۱۳۲۷، ۱۳۶۰، ۲۵۳، ۲۵۳، ۲۳۰، ۲۳۰، ۲۳۰، ۲۳۰، ۲۳۰، ۲۳۰، ۲۳۰،

الهند ۱۷۹/۲

هـــيت ۱/۳۳۰؛ ۲/۰۲، ۱۱۰، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۳، ۱۲۶، ۱۲۵

يثرب ٣٤٦/٢

اليمامة ١٠٥/١ ٢٢٣

ینبع ۲/۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۲، ۲۱۷، ۳۵۳، ۱۵۳، ۲۵۳، ۲۵۳، ۷۳۰ کوئی ۷۵۳، ۲۳۳، ۲۳۳، ۱۶۳، ۱۳۳، ۲۳۹، ۲۳۹، ۲۳۹، ۲۳۷

(1:)

فهرس الأشعار

الجزء / الصفحة 174/1 لابد أن تصلى بحاميها اصبر لحرب أنت جانيها فإنَّكَ لولا خَالِدٌ لَم تُؤ مَّرا مُعاويَ أمَّرْ خالِدَ بن مُعمَّر 148/1 بشامِكَ لاتُدخِلْ عَلَيكَ الأفاعِيا مُعاويَ إِنَّ الشَّامَ شَامُكَ فاعتَصِمْ 721/1 فَبَايعُ عَلِيًّا أَو يَزيد اليَمَانِيا مُعَاوِيَ إِنْ لا تُسْرِعِ السَّيْرَ نَحْوَنَا 077/1 لَم يَزَلُ يَعرفُ الغِني واليَساراً واشأَلِ العُرْفَ إِن سأَلْتَ كَريماً YE . / Y أوَّلُ مَن أَجَالَهُ فيما رَوَى هذا على وابنُ عَمَّ المُصطَّفي TOE / Y/Y آوى فَقَدْ حانَ لَكِ الإيابُ آوى إلى أهلك يا رَبابُ 150/5 ** اربط حِمارَكَ لا يُنزَعْ سَوِيَّتهُ إذاً يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكرُوبُ TTE / 1 * * * فَنَدُلاً زُرَيِقَ المالَ مِن كُلُّ جانِب أرَى فِتْنتة قد ألْهَتِ النَّاسَ عَنْكُمُ 179/4 ** فَنَدُلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِب أرَى فِتنَةً قَدْ أَلهَتِ النَّاسَ عَنكُمُ TT1 / 1 *** دَعَوْتُ عِفَاقاً لِلهُدى فاستَغَشَّنِي وَوَلِّي فَرِيّاً قَولُهُ وهُوَ مُغْضَبُ 24/4 *** وأعتَفْتُ سَبْياً مِنْ لُؤَىِّ بن غالِب رَكْتُ نِساءَ الحيُّ بَكْرِ بن وائِل 04/4 *** مَعَ ابن عبَّاسِ بن عَبْدِ المُطَّلِبُ صَبُّحتُ مِن كاظِمَةَ القَصْرَ الخَرِبْ 150/5 *** إذا سَدٌّ خلاَّتِ الكِرامِ شُحُوبُ فَتِيَّ لا يُبالى أَنْ يَكُونَ بِوَجْهِهِ 148/1 غيرُ طَعْنِ الكُليٰ وجَزِّ الرِّقابِ لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَ قيس عتابُ T19/1 *** غيرَ طَعن الكِلَى وَضَرْبِ الرُّقابِ لَيسَ بَينِي وَبَينَ قيس عِتابُ 0V / 1

۲,	٤٨٦مكاتيب الأنمّة

170/1	فالمجدُ مِنهم في بَنِي عَثَّابِ	***	وإذا عَدَدتَ فَخارَ آلِ مُحرِّقٍ
۱ / ۲۲۰	دَهْراً فقَطْكِ اليَومَ ما بَقِيتِ	* * *	قَدْ عِشْتِ يا نَفْسُ وَقَدْ غَنِيتِ
1 / PAY	بِحَاصِبٍ بَيْنَ أَغْوَادٍ وجُلْمُودٍ	**	مُسْتَقْبِلِينَ رِيَاحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ
1.7/1	وحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُّ إلى القِدُّ	***	وحَسْبُكَ داءً أَنْ تَبِيتَ بِبِطْنَةٍ
٥٩/٢	فَإِنِّي قَدْ أُغَرْتُ كما تُغِيرُ	***	ألا أُبلِغْ مُعاوِيَةً بنَ صَخْرٍ
781/1	ٱلِلَّعْبِ سارَ المالِكِيُّ جَرِيرُ	* * *	ألالَيتَ شِعرِي والحوادثُ جَمَّةٌ
T.7/T	فَصَفُوها لَكَ مَمزُوجٌ بِتَكدِيرِ	***	النَّاسُ حِرصٌ عَلَى الدُّنيا وقَدْ فَسَدَتْ
147/7	إذا سارَ سارَ المَوتُ حَيثُ يَسيرُ	***	أمًا حَسَنٌ فابنُ الَّذي كانَ قَبْلَهُ
47/ 4	إذْ يَخطِبُ النَّاسَ والوالي لَهُم عُمَرُ	***	تَنْسى أباكَ وقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُ
1 / 107	سَوفَ أَكِيسُ بَعدَها وأستَمِرْ	***	لقد عَثَرتُ عَثْرةٌ لا أعتَذِرْ
T.V/Y	وصَفُوها لَكَ مَمزُوجٌ بِتَكدِيرِ	***	للناسِ حِرصٌ عَلى الدُّنيا وتَدبِيرِ
177/	فاللهُ ذو الآلاءِ أعلَى وأَبَرْ	***	يا خَيْرَ مَنْ جُرَّ لَهُ خَيْرُ القَدَرْ
۸۱/۲	قَدْ ماتَ عُرْفٌ وبَدا مُنْكَرُ	李华华	يا ناعِيَ الإسلام قُمْ فَانْعَهُ
109/1	أُسوداً تَخلِسُ الأُسْدَ النُّفوسا	* * *	إذا نَزَلَ العَدُوُّ فَإِنَّ عِندي
180/8	إِنْ يَصْدُقِ الطَيرُ نَنِكْ لَمِيسَا	***	وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيساً
18./4	يُحِثُّ إليهِ حَيثُ كانَ مِنَ الأَرْضِ	***	ٱلَا بَلُّغا عَنِّي زِيادًا رِسالَةً
T·7/ Y	مِن مَعشَرٍ في غالبٍ مصّاص	***	ألشت بالعاصي وشيخ العاصي
۲۰/۲	ماضي الجَنانِ بِمَنْ تَسَرَّعَ مُولَعُ	***	مَهْلاً دُرِيْدُ عَنِ التَّسرُّعَ إَنْنِي
174/1	يوماً فَخَرتُهُمُ بِالِ مُجاشِعِ	***	وإذا هوازِنُ أَقبَلَت بِفَخَارِها
190/1	أغرّ إذا التفت عليه المجامع	***	ومنًا خطيب لا يعاب وحامل
1.5/4	إنَّ الرَّجاءَ بالقُنُوطِ يُدْمَغُ	***	حتَّى مَتَى ترجُو البَقَا يا أَصْبَغُ
147/1	والمَوتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلِّلِ	**	أضرِبُهُم جَهدِي بِحَدُّ المُنصَلِ
۸٥/١	أَرِحنِي فَقَد أَفنَيتَ كُلُّ خَليلِ	***	أ لا أيُّها المَوتُ الَّذي لَيسَ تارِكِي
109/1	تَوَارَثَهُ آباءُ آبائِهِم قَبْلُ	***	فماكانَ مِن خَيرٍ أَتَوهُ فَإِنَّما
TTT / 1	لأورِدَنَّ الكُوفَةَ القَبائِلا	**	لا تَحَسَبنُ يا عَلِيُ غَافِلاً
TTT / 1	وأقبحَ الطيشَ ثُمَّ النَّفْشَ فِي الرَّجُلِ	***	ما أحسنَ العَدْلَ والإنصافَ مِن عَمَلِ
			•

فهرس الأشعار

14.14	والقَولُ يُكتَبُ عِندَ اللهِ والعَمَلُ	***	نُبَّنْتُ أَنَّ زِيادَاً ظَلَّ يَسْتِمُنِي
1 \ 1.07	لَنعلَمُ ما في السَّيرِ مِن شَرَفِ القَتلِ	***	نسير إلى أهل العِراق وأنَّنا
1 / 197	وإن كانَ فيما بَينَنا شَرَفُ القَتْلِ	**	نَسيرُ إليكُمْ بالقَبائِلِ والقَنا
1 \ 577	ولا زال المُسِئُّ هو الظُّلومُ	**	أما واللهِ إنَّ الظُّلمَ شُؤْمٌ
1 \ 177	وما زالَ المُسِيءُ هو الظُّلُومُ	* * *	أما واللهِ إنَّ الظُّلمَ شُوْمٌ
107/1	نُ جَهْلاً مُعاوِيَ لا تَأْثَمِ	* * *	تُمَنِّيكَ نَفسُكَ ما لا يَكو
1 \ 191	قَرَى مئةً ضَيْفاً ولَمْ يَتَكَلَّمِ	* * *	فَلِلهِ عينا مَنْ رَأَى مِثْلَ غالِبٍ
124/1	والعفو عَن قُدرَةٍ ضَرْبٌ مِنَ الْكَرَمِ	* * *	قابَلتُ جَهلَهُمُ حِلماً ومَغفِرَةً
T0V/ Y	من أرحَبٍ وشاكرٍ وشِبامِ	***	لا عَيشَ إلَّا فَلْقُ قِحْفِ الهامِ
7/507	لَقُلْتُ لِهَمْدَانَ ادخُلِي بِسَلاَمِ	***	ولوكنتُ بوَّاباً على باب جنَّة
10./4	نَبِيعُ إليكَ إسلاماً ودِينا	***	أبالِشَهْدِ المُزعْفَرِ يا بنَ هِنْدٍ
171/1	لِآلِ ذُهْلٍ ولِآلِ شَيْبَانْ	***	أنَا الرَّ ئيس الحارِثُ بن حَسَّانْ
177/1	لِآلِ ذُهْلٍ ولِآلِ شَيْبانْ	***	أنعى الرَّ نيسَ الحارِثَ بن حَسَّانُ
184/4	أريدُ العَلاَء ويَهوَى اليَمَنْ	杂毒杂	خَلِيلانِ مُخْتَلِفٌ شَأْنُنَا
17./1	يَومَ الخُرَيبَةِ عِلْباءاً وحَسَّانا	***	ماقاتلَ اللهُ أقوَاماً هُمُ قَتَلوا
011/1	خُوصِ العُيونِ تحثُّها الرُّ كبانُ	***	والرَّاقصاتِ بِكُلِّ أَشعثَ أُغْبَرٍ
17./1	عِندَ الشَّفاعة والبابِ ابن صُوحانا	***	هَلا سَأَلتَ بَني الجارود: أيُّ فَتَيّ
1 \ 110	إذا نَحْنُ في البِلادِ نَأَيْنا	* # #	يا ابْنَ هند دَعِ التُّوثُبِّ في الحَرْبِ
7	أجابُوا وإنْ يَغْضَبْ عَلَى القَوْمِ يَغْضَبوا	**	أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِذْ دَعاهُم أُخُوهُمُ
478/1	أجابُوا وإنْ يَغضَبُ علَى القَوْمِ يَغْضَبُوا	***	أَلَمْ تَرَ قَومِي إذ دَعاهُمْ أَخوهُمُ
rrr / 1	لأزمِيَنَّ مِنْكُمُ الكَواهِ	**	أصبَحْتَ مِنِّي يابَن هند جَاهِلا
TT1/ T	أنَّ السَّلامَةَ مِنْها تَرْكُ ما فِيها	命命令	النُّفسُ تَبكِي علَى الدُّنيا وقَدْ عَلِمَتْ
TVT / 1	بَنِي فالَجٍ حَيْثُ استقَرَّ قَرَارُها	* * *	أيا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلُّغَنْ
T00/ T	وكُسُّرَتْ يَومَ الوغى مُرَّالُها	***	أيَّةُ حَرْبٍ أَضرِمَتْ نِيرانُها
TTE / 1	يُهَمُّطُ النَّاسَ علَى اعْتزابِهِ	**	لَقَدْ أَتَاكُم كَاشِراً عَن نَابِهِ
17./1	أم قَرَّ عَيناً بِزائِريهِ	***	هَل خَبَّرَ القبرُ سائِليهِ

T0V/T	فَوقَ طِمِرُّ كالعُقابِ هاوِيَةُ	***	يا لَهْفَ نَفسِي فاتَّنِي مُعاوِيَةٌ
017/1	مُغِيْرَةُ أَنْ يقوى علَيْكَ مُعاوِيَة	***	يَكادُ ومَن أرسى بُثَيراً مَكانَهُ
14/1	وَ لا أَحْشَى أُمِيراً أَشْعَرِيًا	***	ٱبايعُ غَيرَ مُكتَرثٍ عَلِيّاً
TTT / 1	فَلاتُضِعالعِراقَفَدَتْكَنَفْسِي	***	أبو موسى رُمِيتَ بِشَرُّ خَصْم
97/4	للرَّجْلِ يا رِجْلِيَ لَنْ تُراعِي	***	أقولُ لما جَدُّ بي زِماعِي
17./1	ومَنْ لِي أَنْ أَبُثُكَ مَا لَدَيًا؟	**	ألا مَنْ لِي بِأُنسِكَ يا أُخَيًّا؟
1/0,71/4	يَراني يا عَلِيُّ مِنَ الأعادِي	**	أما واللهِ لَولا خَوْفُ شَخْصٍ
171/1	دَسُولُ بَكْرِ كُلُّها إلى النَّبيّ	***	أنا ابن حَسَّانِ بن خُوطٍ وأَبِي
141/1	قاتِلْ عليًّا وهند الجَمَليّ	***	إن تَقْتُلُوني فأنَا ابن يَثْربي
T.7/T	تِسعِينَ أَلْفا عاقِدِي النَّواصِي	***	لأصبِحَنَّ العاصِ وابنَ العاصِي
YVV / 1	وحمْزَةُ سَيَّدُ الشُّهداءِ عَمِّي	***	محمّد النَّبيُّ أخِي وصِنْوِي
98/4	إنَّ مَعِي ذِراعِي	***	يا ساقُ لَنْ تُراعِي
T0T/ T	سَعِيدُ بنُ قَيْسٍ والكَرِيمُ يُحامِي	***	يَقُودُهُمُ حامِي الحَقِيقَةِ ماجِدٌ
124/4	طوال الدَّهر لا ينسيٰ عليّا	***	يَقُولُ الأرذَلُونَ بَنُو قُشَيْر

(11)

فهرس الحوادث والوقائع والأيام والأزمنة

الجزء / الصفحة الإسم 771, 771, 071, A71, 131, A31, 751, FF1, NEL PEL 191, 191, 791, 791, 691, EVI, 1A1, TA1, OA1, FA1, VPI, F17, A17, P17, 777, 777, 977, 737, 037, 057, 797, 3.7, 177, .37, 337, 707, 007, P07, PAT, 3PT, 773, 873, 173, 773, 773, 710, 370, 070, 770, 770, 770, 700: 7\17, 33, 7P, 37, 7.1, 731, 001, 701, 171, 0V1, 077, VFY, 0AY, 17, 700, 007, 171 جند حلوان ۲۲۲/۱ حجّة الوداع ٢٤٥، ٢٤٢/، ٢٤٥ الحديبية ٢٢/١، ٤٢٣، ٤٧٢ حرب البصرة ١/٠٥٠؛ ٢٧٦، ٢٢٩ حرب الروم ٤٤٣/١ حرب نهاوند ۲۵۳/۲ حنین ۱۸۸۱، ۵۱٦

T.T. P.T. 133, 103, 110; 7\3P, P37, 7XT الأحزاب ١٦/١ه أربعين الإمام الحسين # ٩٢/١ الإفاقة ١٩١/١ الأماد ١٩١/١ P.T. 03T. 7FT. PAT. TO3, F10, 170: Y/P3Y. 4.4 بيعة الرضوان ٦٤/١، ٣٠٥/٢؛ ٣٠٥/٢ بيعة العقبة ٢٠٥/١؛ ٣٠٥/٢ بيعة العقبة الثانية (٩١/١ تبوك ١/٣٥٩، ٢٤٦، ٣٥٩ ثورة التوابين ١٢٤/٢ ثورة المختار ١٢٤/٢ الحبات ١٩٢/١

الجـمل ٢/١٢، ٢٨، ٤٤، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٨٨، ١٠٣،

الجزء / الصفحة

غارة النعمان بن بشير الأنصاري ٢٥/٦ غزوة سجستان ٢٩/٧ نتح الأبِلَّة ٢٤٩/٧ فتح البصرة ٢٠٤/١ ٤٥٠،٣٥٠١ فتح تستر ٢٣/٦٤ ١٩٦٨، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٥٠ فتح حراسان ٢٠٤/١ فتح دمشق ٢٠/١٦ فتح سمر قند ٢٥/٥ فتح مرج عذرا ٢١/١٠ ١٩٥٤ فتح مرج عذرا ٢٠/١٠ فتح مرو ٢٤/١٥ فتح مرو ٢٤/١٠ المؤعاء ٢٥/١١ المؤعاء ١٩/١٠

قومس ۱۷۳/۱ کربلاء ۱۵۱/۲

القادسية ١/٨٨ ٣٥٤، ٢٦٢، ٤٣٧

ليلة العقبة ٧١/١ ليلة الهرير ٤١٤/١، ٤١٥، ٤١٨، ٤٦٣

معركة احد ٣١٧/٢

معركة الجمل ٢١٠/٢

معرکة کربلاء ۲۲۳،۱۲٤/۲ ۱۳٤٤ ۲۲۳،۲۲۲ ۲۳۳

معركة النهروان ٧٣/٢

مؤتة ١٩٣/٢

الشهروان ۲/۱۰۰۱، ۱۵۲، ۱۲۲، ۱۳۸، ۱۲۲، ۱۳۲، ۱۳۲، ۲۹۵، ۱۳۵، ۱۶۵، ۱۰۰، ۱۰۰، ۱۳۵۰؛ ۲۷، ۱۸ ۲۵، ۲۲، ۲۲، ۲۷، ۹۹، ۱۵۱، ۲۲، ۱۳۳، ۱۸۸، ۱۳۳ الخندق ۳۲/۱ خيبر ۱٦/۱ه السقيفة ۲۸۱/۱ شعب زيد ۲۷۲/۲

(\) \(\) \(

۳٦٠ الطائف ٣٥٩/١ عام الجُحاف ١٩٤/٢ عام الجماعة ١٤٨/٧ عام الفتح ١٧٤/٧ عام الهجرة ١٧٤/٣ غارة بسر بن أرطاة ٤٤٣/١ غارة سفيان بن عوف الغامدى ٤٣٤/١

غارة الضحّاك بن قيس ٢٥/١، ٤٣٤، ٤٣٤؛

77/Y

يوم الرغام ١٩٢/١ واقعة كربلاء =معركة كربلاء يوم زبالة ١٩١/١ و قعة الجمل = الجمل يوم الزخيخ ١٩٣/١ وقعة صفّين = صفّين اليرموك ١/٧٨ ٨٨ ٢٧٦، ٢٦٠، ٧٢٦، ٨٦١، ٢٦٩ یوم زرود ۱۹۱/۱ يوم الزويرين ١٩٠/١ يوم إراب ١٩٢/١ يوم ارام ١٩٠/١ يوم ساباط ٢٨٧/١ يوم أعشاش ١٩١/١ يوم الستار ١٩٣/١ يوم سفار ١٩٣/١ يوم إقرن ١٩٤/١ يوم أوارة الثَّاني ١٩٠/١ يوم سفوان ١٩٣/١ يوم الشباك ١٩٢/١ يوم بارق ١٩٣/١ يوم شعب جبلة ١٩٢/١ يوم بسيان ١٩٠/١ يوم تستر ٣٥٤/١ يوم الشعبية ١٩٢/١ يوم تقا ١٩٣/١ يوم الشقيق ١٩٣/١ يوم ثيتل ١٩١/١ يوم شويحط ١٩٤/١ يوم جبلّة ١٩٧/١ يوم شوير ١٩٣/١ يوم جدود ١٩٣،١٩١/١ يوم الشيطين ١٩٢/١ يوم جزع ظلال ١٩٠/١ يوم الصرائم ١٩٢/١ يوم صعفوق ١٩٣/١ يوم الجمل = الجمل يوم جهجوه ١٩٣/١ يوم الصّفقة ١٩٠/١ يوم خوّ ١٩٣/١ يوم صفّين = صفّين يوم داب ١٩١/١ يوم الصليب ١٩٠/١ يوم صؤر ١٩٢/١ يوم الدار ١٧/١ه، ٥٥٤ يوم ذات الشقوق ١٩٣/١ يوم طخفة ١٩٠/١ يوم ذي أحثال ١٩٢/١ يوم الطُّفُّ = معركة كربلاء يوم ذي طلوع ١٩١/١ يوم ظهر ١٩١/١ يوم ذي نجب ١٩٢/١ يوم عاقل ١٩٠/١ يوم العضالي ١٨٩/١ يوم رحرحان الثاني ١٩٠/١ يوم الرحمان ١٩٣/١ يوم العطالي ١٩١/١

يوم النسار ۱۸۹/۱ يوم نعف قشاوة ۱۹۳/۱ يوم نهاونلا ۲۵۶/۱ يوم النهروان =النهروان يوم الوتدة ۱۹۲/۱ يوم الوقبى ۱۹۲/۱ يوم الوقل ۱۹۱/۱ يوم الوقيط ۱۹۱/۱

يوم الغبيط ١٩٠/١ يوم غدير خمّ ٨٠/٢ يوم الغول الأوّل ١٩٢/١ يوم الغول الثاني ١٩٢/١ يوم الفتح ٢٢١،٨٨، ٢٢١ يوم الفجار ١٨٩/١ يوم الفروق ١٩١/١ يوم الفضال ١٨٩/١ يوم فلج ١٩٤/١ يوم فيحان ١٩٣/١ يوم القادسية ٢٦٧١ يوم قراقر ١٩٠/١ يوم القصيبة ١٩٠/١ يوم الكفافة ١٩٠/١ يوم الكلاب ١٩١/١ يوم الكلاب الثاني ١٩٢/١ يوم شيبان ١٩٩/١ يوم مبايض ١٩٢/١ يوم مخطط ١٩٣/١ يوم المدائن ٢٥٤/١ يوم المروّة ١٩٢/١ يوم مسلّحة ١٩٣/١ يوم ملزق ١٩٢/١ يوم ملهم ١٩١/١ يوم مليحة ١٩١/١ يوم مؤتة ٢٤٩/٢ ٢٤٩/٢ يوم النباج ١٩٠/١ يوم نجران ١٩١/١

(11)

فهرس الكتب الواردة في المتن

الجزء/الصفحة الإسم الجزء/الصفحة 10: Y/. 17, 17, 50, AP, 151, TV1, 3V1, .AY, 214,210 أسد الغانة ١١٩/١، ١٦٨، ٢١٠، ٢٤٥، ٣٦٣، ٢٦٣، 7.0, .10: 7.7, 731, 171, 271, 771, 371, 719 711 710 الاصابة ١/٨٨ ١١٩، ١٧١، ٢٦١، ٢٦٦، ١٥١٠ 7\V(1), AY1, (171, 3V1, 017, 707 الأصول الستّة عشر ٣٩١/١ أصول مالكيت ٣٤٥/٢ أعيان الشبعة ٢٦٧/٢ الأغاني ٢٥٥/١، ٤٤٠، ٤٤٠، ١٤٩/٢؛ ١٤٩/٢ الاقبال ١٢٦/٢ أمالي الزّجاج ٢٢٠/٢ الأمالي للصدوق ٢٨٨/١ الأمالي للطوسي ٢٥٥١، ٤٧، ٩٧، ٩٨، ١١٢، ١٤٠، الاستيعاب ١١٨٨ ١١٩، ٢٦٢، ٤٥٢، ٢٦٤، ٥٠٣،

القرآن الكريم ٢٩/٢، ٥٠، ٩١، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٦، 4.4 4.5 TAO TAE TAT TYA TET TT. 113, 173, 5P3, 110 : 7TV, 57, + 1 PN. T.1, 011, 171, 117, T.7, 377, 037, 307, 007, 577, 777 أحاديث أمّ المؤمنين ٥٨/١. إحقاق الحقّ ١١٩/١ الأخبار الطوال ٢٣٠/١، ٣٩٥ الاختصاص ٢/١٣٢/١، ١٥٢، ٢٢٠، ٤٧٦ الأربعون حديثاً ١٤٩/٢ الإرشاد ٢١٠٥/١؛ ١٢٥/١، ١٢٥ الاستيصاد ٢٨١/٢

الإسم

771, 777, 387, 7.3, 373 ; 7/1.1, 677,

777

الأمالي للمفيد ٢٣٥/٢ ٢٣٥/٢

الإمامة والسياسة //٥٥، ١٧٢، ٢١٨، ٢٩٩، ٣٥٢

إنباه الرُّواة ٢٢١/٣، ٣٢٢

أنساب الأشراف - 87/1، ٥٥، ٦٦، ٦٠، ٦٠، ١٠١، ١٢٤، ١٧١، ٢٦٦، ٨٨٨، ٤٠١، ٤٩٨؛ ٢٣/٣، و٤،

\(\lambda \) \(\la

الأنساب للسمعاني ٣٥٣١/٢، ٣٥٣

الإيضاح ٣٢١/٢

بحار الأنوار //٥٥، ٦٤، ٢١٠، ٢١١، ٢٨٧، ٣٤٦

757, 403, 770; **7**\PF, 677, V77, ·37,

307, 177, 107, 707, ·VT, VVT

البداية والنهاية ٢١٠/١، ٥١٢، ٢١٠٠ ٣٢١/٢

البرصان والعرجان ١٣٧/١

البيان والتبيين ١١٧/٢ ؛ ٢١٧/٢

تاج العروس ٢٧١/٢، ٣٧٧، ٣٧٨

تاريخ ابن أعثم الكوفي ٢٨٧/١

تاريخ الإسلام ٥٠٣/١ ٣٢١/٢

تاریخ بغداد ۱۱۸۸۱، ۱۲۹، ۴۰۲، ۵۰۲

تاريخ الخلفاء ٢٤/٢، ٣٢١

تاریخ الطبری ۵۸/۱، ۲۲، ۱۲۰، ۱۲۰، ۳۵۳، ۳۵۳،

VPT, 7 · 3, AT3, 133, 3V3, 3 · 0, 7 · 0, V · 0,

A.O. P.O: Y/TY, FY, TP, OOI, WI, OTY,

تاريخ المدينة ٢٧٦/٢

211

تاریخ مدینة دمشق ۷۱/۱، ۱۳۵، ۲۲۹، ۲۳۱،

VF3, 070, V70: \$\/\7, 37, AP, A3/

تاريخ اليعقوبي ٤٤/١، ٤٩، ٥٨، ٨٣، ٢١٣، ٢٣٠،

373, •33, /33, 573: 7/•7, 07, 18, 7•1

تحف العقول ٢٦٠، ٢٤١/٢

التذكرة لسبط ابن الجوزي ١١٥/١

تفسير القرطبي ٢٠٨/١

تكملة المنهاج ٢٧٠/٢:٢٠/١

تنبيه الخواطر ٢٦٦/١ تنزيه الأنساء ١٦٣/٢

تنقيح المقال ١٤١/١، ١٦١؛ ٣٦١/٢

تهذيب الأحكام ٢٦٦٢١؛ ٢٦٣٧، ٢٣٥، ٢٨١،

787, 387, 587, •• 7, 677, •67, 767, 767,

 $\gamma \digamma \gamma, \; \bullet \lor \gamma, \; \bullet \lor \gamma, \; \land \lor \gamma$

تهذيب الأسماء ٣٤٤/٢

تهذيب الكمال ٥٠٤/١

جامع الرواة ١٩٨/٢

الجمل للمفيد ١١٢/١، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٧٢،

۸٧١, ۲۸١, ۳٥٣، ٥٥٤، ٥٢٥

حلبة الأولياء ٢٤١، ١٤٠، ١٤١

290	المتن المتناب ال	لو اردة في	س الكتب ا	فهر
	، الغس	نو از دہ تے	س الحنب ا	مهر

خاتمة المستدرك ٢٨٣/٢ شرح الروضة ٢٠٤/١ شرح الصحيفة ٢٠٤/١ خصائص الأثمة ١٤٠/١ شرح نهج البلاغة ٧١/١، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤٥، الخصال ٢٠١/٢ V37, AF3, PF3 : 7\77, 0.1, 071, FF7, دستور معالم الحكم ٢٥١/٢ دعائم الاسلام ٢١٥/١، ١٥٤، ٤٥٨؛ ٢١٧/٢، TVI شعب الايمان ٥٠٣/١ 337, P37, ·07, 107, 757, 777, 577, XVT الشِّع والشُّعراء ٣٢١/٢ ديوان المعانى ١٦٤/١ رجال الكشي ٨٤/١ ٣٩٢، ٤٤٧؛ ١٥٣/٢ ٢٦٨ صبح الأعشى ٣٢١/٢ الصحاح ٣٨٢/٢ رجال النجاشي ٣٠٤/٢ الرسائل ١٩٩/٢:٥٣٨/١ صحیح مسلم ۱۳۹/۱، ۲٤٥؛ ۲۸٤/۲ الطبقات الكبرى ٢٥/١، ٣٦، ٧٢، ٧٢، ١٣٤، ١٣٣، روضة المتقين ٣٧٠/٢ روضة الواعظين ٢٣٥/٢ FT1, 131, 731, VT3 : Y/50, TV1, P3T, السرائر ٣٢٥/٢ ۳۷٦ طبقات النحاة ٢٢١/٢ سفينة البحار ١/٨٥، ٥٩، ٤٥٤ سنن أبي داوود ٢٧٧/٢ العدد القويّة ٢٣٧/٧ سنن الترمذي ٢/١ العقد الفريد ١/٥٥١، ٤٤٨، ٧٢٥؛ ٢/١١، ١٤٨، سبر أعلام النبلاء ٧١/١، ٤٦٩، ٥٠٢، ٥٠٤؛ TT1,197 علل الشرائع ٩٣/١ 119, VY, 3P, VP, P31 العمدة ٢٨٠/٢ سيرة ابن هشام ٢١٠/١ عيون الأخبار ٢٢٦/١؛ ٢٢٦/٢ السيرة الحلبية ٢١٠/١ الشافي ١١٩/١ الغيارات ٢/٧، ١٦١، ١٨١، ٧٤٧، ٢٦١، ٩٩٥،

APT, PPT, . . 3, P . 0 : Y/71, 70, PF, . 11,

111, 171, 311, 177

شذرات الذهب ٣٢١/٢

شرح البحراني ١١٧/٢

مكاتيب الأثمة /ج ٢	
كتاب المغازي ٤٤٧/١	الغدير للأميني ٤١/٥٥، ٥٩، ٦٠، ١٢١، ١٤٤، ٤٤٣،
كتاب من لا يحضره الفقيه ٢/١٩٥، ١٩٦، ١٩٨،	.10,710,170
7 - 7, 077, 177, 777, 077, 777	الفتوح ٣١٦/٢
الكنى ٢٨٥/٣	فروع الكافي ٢٢١/٢
لسان العرب ٢٠٩/١: ٣٢٦/٢	الفهرست لابن النديم ٢٢١/٣
لسان الميزان ١٢٤/١	الفهرست للطوسي ٧/١٨٠٠ ٢٨٥/٢
لمع الأدلة ٣٢١/٢	قاموس الرجل (١٤١/، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ٢٠٨،
المثالب ۱۷۸/۲	777, 497, 10: 7/741, 481, 647, 317,
مجمع الزوائد ٩٨/١	٠٢٣، ٢٥٣، ٨٧٣
محاسن البيهقي ٢٢٦/٢	قضاء الحقوق للصوري ٤٥٨/١
المحاسن والمساوئ ٢٥٦/١	القواعد ٢٠٨/١
محاضرة الأوائل ٣٢١/٢	الكافي (٤٨/١، ٣٣٥ ؛ ٢/١١٧، ١٩٩، ٣٣٥، ٤٥٢،
المحجّة البيضاء ٣٠٥/٢	177, 187, 787, 077, 007, 107, 707, 157,
مختصر تاریخ مدینة دمشق ۱۵۳/۲	757, • ٧٦, ٢٧٣, ٣٧٦, ٨٧٦
مرآة الجنان ٢٢١/٢	الكامل ۱۱۲/۲،۱۱۲/۲ ۳۵۰، ۳۵۰
مرآة العقول ٢٧٠/٢	الكامل في التاريخ - ١٣٨ ٨٦/ ١٢٠، ١٤١، ١٩٠،
المراصد ٢٧٨/٢، ٣٧٩	17, 133, 0.0: 4/73/
مــروج الذهب ٢٦/١، ٥٥، ٦٦، ٧٠، ٩٨، ١٣٤،	کتاب ابن شبَّة ۲۸۰/۲
TT1, •17, 007, 770: 7 \37, 77, 70, 307,	کتاب حماد ۲۲۰/۲
719	كتاب الرسائل ٧٤/٢

كتاب الغرّة ٢٧٨/١

كتاب الفاضل ۲۲۱/۲

كتاب قضايا أمير المؤمنين ٢٠٣/١

١٥٢ : ٢١٦٥، ٢٥١

٤٩٧	فهرس الكتب الواردة في المتن
المناقب لابـن شـهرآشـوب ٥٤/١، ٨٥، ٢١٠،	مستدرك الوسائل ٤٥٤/١
FAY: Y \177, F37, 0F7	مسند ابن حنبل ٤٢/١
المناقب للخوارزمي ٢٦٧/١	مشيخة الفقيه ٢٨٢/٣
الموفئ ٣٢١/٢	المصباح ١٢٦/٢
ميزان الاعتدال ١٠٧/٢	المصنف ٢١٣/٢
نزهة الألبّاء ٢٢١/٣	مصنفات أبي عبيد ٢٧٩/٣
النصائح الكافية لمن يتولّى معاوية (٥٩/١	المصون ۲۲۱/۲
النهاية ا/١٨٨، ٢١١؛ ٢/٥٣٥، ٢٢٦	معادن الحكمة (٦٦/، ١١٢، ١١٥، ٢١٨، ٢١٩،
نهاية الإرب ٢١٠/١	• 77, 737, 787, 787, 777, 387, 887, 787,
نهج البلاغة ١/١١، ١٨٥، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٤٧،	7.3, 833, .03: Y/071, 081, A81, VIT,
787, 177, 777, 777, 877, 787 ;	۵۳۲, <i>۲۲</i> ۲, ۷۲۲, ۸۶۲
Y\///, 7/7, -77, -777, 077, 307, P07,	معارف ابن قتيبة ٢٧٢/١
• 77, 077, 777, 777, 777	معاني الأخبار ۲/۲،۱۱۲/۲ ۱۱۹
نهج السعادة (/٤٥٤، ٢٥٨؛ ٢/١٩٨، ٢٢٦، ٢٥١،	المعجم ٣٧٩/٢
۸۶۲، ۲۷۰	معجم الأدباء ٢٠٠/٢
الوافي ۲/۱، ۳۵۰، ۳۵۰، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۷۸	معجم البلدان 1۱۸/۲
وسائل الشيعة ٢/١٩٤/، ٣٢١، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١،	معجم رجال الحديث ٢٣٢/٢
777, •٧7, ٥٧٣, ٨٧٣	معجم القبائل ٢١٠/١
وقــعة صـفّين ١٦١/١، ٢٣٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧.	المعجم الكبير 27/1؛ ٢٦/٢
• FT, VFT, NFT, 073, 333, NF3, TV3, FY0:	المعيار والموازنة ٢٣٢/١

7/50, 00, 7.1, 111, 077, 707

مكاتيب الرسول ٢٨/١؛ ٢٨/٢ ملحقات إحقاق الحق ٣٢١/٣

المقنعة ٢٥/٣

(17)

فهرس المنابع والمآخذ

- ١. أبو ذرّ الغفاري، محمد جواد آل الفقيه (م ١٤٠٥ هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي.
- ٢. إثبات الهداة، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (م ١١٠٤هـ)، قم: المطبعة العلميّة.
 - ٣. أحاديث أم المؤمنين عائشة، مرتضى العسكري، معاصر، التوحيد للنشر.
- الاحتجاج على أهل اللجاج، أبو منصور أحمد بن عليّ بـن أبـي طـالب الطـبرسي (م ٦٢٠ هـ)،
 تحقيق: إبراهيم البهادري ـ محمد هادي به، طهران: دار الأسوة، ١٤١٣ هـ، الأولى.
- و. إحقاق الحق وإزهاق الباطل (مع تعليقات آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي)،
 نور الله بن السيّد شريف الشوشتري (الشهيد القاضي)، (م ١٠١٩ هَ)، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤١١ هـ، الأولى.
- ٦. الأحكام السلطانيّة، أبو يعلى محمّد بن الحسين الفرّاء الحنبلي (م ٤٥٨هـ)، طهران: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٦هـ، الثانية.
- لأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينوري (م ٢٨٢ هـ)، تحقيق: عبدالمنعم عـامر، قـم:
 انتشارات الشريف الرضي، ١٤٠٩ هـ، الأولى.
- ٨. أخبار القضاة، أبو بكر محمّد بن خلف بن حبّان الضبي (وكيم) (م ٣٠٦هـ)، بيروت: عالم الكتب.
- ٩ . الأخبار الموققيّات، أبو عبدالله الزبير بن بكار القرشي (م ٢٥٦هـ)، تحقيق: سامي مكني العاني،
 قم: منشورات الشريف الرضى، ١٤١٦ه، الأولئ.

٥٠٠ مكاتيب الأثمّة /ج٢

١٠ . الاختصاص ، المنسوب إلى أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المغيد) (م ٤١٣ هـ)، تحقيق : على أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي ، ١٤١٤ هـ، الرابعة.

- ١١. اختيار مصباح السالكين، ميثم بن علي بن ميثم البحراني، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية.
- ١٢ . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (م ٤٦٠ هـ)
 تحقيق: مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت على لإحياء التراث، قم، ١٤٠٤ هـ، الأولى.
- ١٣ . الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابيّاً ، منتجب الدين الرازي (م ٥٨٥ هـ) ، تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهديﷺ ، قم ، ١٤٠٨ هـ ، الأولى .
- ١٤ . الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي
 (الشيخ المفيد) (م ٦١٣ ق) ، مؤسسة أل البيت عليه الإحياء التراث ، قم ، ١٤١٣ ه.
- ١٥ . إرشاد القلوب، أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (م ٧١١ه)، مؤسّسة الأعلمي، بيروت،
 ١٣٩٨ هـ، الرابعة.
- ١٦. الإستبصار فيما آختلف من الأخبار، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق:
 حسن الموسوى الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلاميّة.
- ١٧ . الاستيماب في أسماء الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي
 المالكي (م ٣٦٣هـ)، تحقيق: عليّ محمد معوّض و عادل أحمد عبدالموجود، بيروت: دار
 الكتب العلميّة، ١٤١٥ هـ، الأولىٰ.
- ١٨ . أسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن عرّ الدين عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيباني (ابن الأثير الجزري) (م ٦٣٠ هـ) ، تحقيق: عبليّ محمّد معوّض وعبادل أحمد عبد الموجود ، بيروت: دار الكتب العلميّة ، ١٤١٥ هـ الأولىٰ .
- ١٩ . الإصابة في تمييز الصحابة ، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ الكنائي (ابن حجر العسقلاني) (م ٨٥٢هـ) ، تحقيق: ولي عارف ، مصر : مطبعة السعادة ، ١٣٢٣ هـ، و بيروت:
 ١٤١٥هـ

- فهرس المنابع والمآخذ
- ٢٠ أصحاب الإمام أمير المؤمنين على والرواة صنه، محمد هادي الأميني، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٢ ه، الأولى.
 - ٢١ . الأصول الستّة عشر ، عدّة من الرواة ، دار الشبستري ، قم ، ١٤٠٥ هـ ، الثانية .
- ٢٢ . أعلام الدين في صفات المؤمنين، أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (م ٧١١هـ)، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت على قم، ١٤١٤ هـ الثانية.
- ٣٣ . إعلام الورى بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، بيروت: دارالمعرفة، ١٣٩٩ هـ، الأولىٰ.
- ٢٤. أعيان الشيعة ، محسن بن عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي الشقرائي (م ١٣٧١ هـ) ، إعداد:
 حسن الأمين ، يبر وت: دار التعارف ، ١٤٠٣ هـ الخامسة .
- ٢٥ . الأغاني ، أبو الفرج عليّ بن الحسين الإصفهاني (م ٣٥٦ هـ) ، تحقيق : خليل محي الدين ، بيروت :
 دار الكتب المصرية ، ١٣٥٨ هـ الأولى .
- ٢٦ . الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة ، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (ابن طاووس)
 (م ٦٦٤ هـ) ، تحقيق : جواد القيّومي ، قم: مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٤١٤ هـ الأولى .
- ٢٧ . الاكتفاء بما تضمّنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي، بيروت: عالم الكتب.
- ٢٨ . أمالي الشيخ الطوسي ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة) (م ٤٦٠ هـ) ، قم : مكتبة الداوري.
- ٢٩ . أمالي الصدوق، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القـمَي (الشيخ الصدوق)
 (م ٣٨١ هـ)، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٠ هـ، الخامسة.
- ٣٠. أمالي المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضى) (م ٤٢٦ هـ)، قسم:
 الأوليز.
- ٣١ . أمالي المفيد، أبو عبدالله محمّد بن النعمان العكبري السغدادي (الشبيخ الصفيد) (م ٤١٣ هـ) ،
 تحقيق: حسين أستاد ولي و علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٤ هـ، الثانية .

٥٠٠ مكاتيب الأثمّة /ج٢

٣٧. الإمامة والسياسة (تاريخ الخلفاء)، أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦ هـ)، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى بابى الحلبى، ١٣٨٨ هـ.

- ٣٣ . إنباه الرواة علم إنباء النحاة، علي بن يوسف القفطي (م ٦٤٦هـ)، القاهرة: مطبعة دار الكتب العربية، ١٣٧١ هـ.
- ٣٤ . أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ٢٧٩ هـ) ، إعداد: محمد باقر المحمودي ، بيروت: دار المعارف ، الثالثة .
- ٣٥. إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (السيرة الحلبية)، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي
 (القرن ١١هـ)، بيروت: دار الفكر العربي، ١٤٠٠هـ.
- ٣٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأثقة الأطهار بهي محمّد باقر بـن مـحمّد تـقي المـجلسي (م ١١١٥)، تحقيق ونشر: دار إحياء التراث، بيروت، ١٤١٢ه، الثانية.
- ٣٧ . البحر الزخّار (مسند سعد بن أبي وقاص) ، أبو بكر أحمد بن عمرو العـتكي البـرّار (م ٢٩٢ هـ) ، القاهرة: مكتبة ابن تيميّة، ١٤١٣ هـ.
- ٣٨. البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (م ٧٧٤هـ) ، تحقيق ونشر : مكتبة المعارف ، بيروت.
- ٣٩. البرصان و العرجـان و العـميان و الحـولان، أبـو عـثمان عـمرو بـن بـحر الكـناني (الجـاحظ) (م ٢٥٥ هـ)، تحقيق: عبدالـسلام محمّد هارون، العراق: دار الرشيد، ١٩٨٢ م.
- ٤٠. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عليّ الطبري (م ٥٢٥ هـ)،
 المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٨٣ هـ، الثانية.
- ٤١. بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار القمّي (م ٢٩٠ه)، تصحيح وتعليق: ميرزا محسن كوچه باغي التبريزي، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى، ١٤٠٤ه. الأولى.
- ٤٢ . بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ابن طيفور) (م ٢٨٠هـ)، قم: منشورات الشريف الرضى.

فهرس المنابع والمآخذفهرس المنابع والمآخذ

- ٤٣ . بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة ، محمّد تقي بن محمّد كاظم التستري (م ١٤١٥ هـ) ، تحقيق :
 مؤسّسة نهج البلاغة ، طهران: أمير كبير ، ١٤١٨ هـ الأولىٰ.
- 33. بهجة المجالس وأنس المجالس، أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (ابن عبد البر)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١م.
- ٤٥ . البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني الليثي (الجاحظ) (م ٢٥٥ هـ)، شرح: حسن السندوبي، دار الجاحظ، ١٤٠٩ هـ، والقاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٣٦٦ هـ.
- ٤٦. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي (م ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: على شيري، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ، الأولىٰ.
- ٤٧ . تاريخ ابن خلدون ، عبد الرحمٰن بن محمد بن خلدون الحضرمي (م ٨٠٨هـ) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ٤٨. تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان (الذهبي) (م ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، القاهرة: دار الرائد العربي، ١٤٠٥ هـ، و بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٥ هـ، و حيدر آباد الدكن، ١٣٥٤ هـ.
- ٤٩. تاريخ إصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (م ٤٣٠هـ)، تحقيق:
 سيّد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٠هـ عـ ١٩٩٠م، الأولى.
- تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (م ٣١٠هـ)، تحقيق:
 محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: دار المعارف.
- ٥١. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (م ٤٦٣ هـ)، المدينة المنورة: المكتبة السلفيّة.
- ٥٢ . تاريخ الخلفاء ، جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ه) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت : دار الجيل ، ١٤٠٨ هـ ، الأولى.
- **٥٣ . تاريخ خليفة بن خبّاط ،** أبو عمرو خليفة بن خيّاط العصفري (م ٢٤٠ هـ) ، تحقيق : سهيل زكّار ، بيروت: دار الفكر ، ١٤١٤ هـ.

- 93. تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، حسين بن محمّد بن الحسن الديار بكري المالكي (م ٩٦٦ هـ)، تحقيق: على زغلول، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٦ ه.
- ٥٥ . التاريخ الصغير، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زائد، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦ هـ، الأولىٰ.
 - تاريخ الطبرى = تاريخ الأمم والملوك
 - ٥٦. التاريخ الكبير، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦ هـ)، بيروت: دار الفكر.
- ٥٧ . تاريخ مدينة دمشق ، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشيقي
 (م ٥٧١ هـ) ، تحقيق : علي شيري ، بيروت : دار الفكر ، ١٤١٥ هـ الأولى .
- ٥٨ . تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (اليعقوبي) (م ٢٨٤ هـ).
 بيروت: دار صادر.
- و. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، شرف الدين علي الغروي الحسيني الإسترآبادي
 النجفي (مح ٩٣٣هـ)، تحقيق: حسين استاد ولي، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩هـ، الأولى.
- ٦٠. تحف العقول عن آل الرسول على أبو محمد الحسن بن علي الحراني (ابن شعبة) (م ٣٨١هـ)،
 تحقيق: على أكبر الغفارى، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٤، الثانية.
- ٦١. تدوين السنة الشريفة، محمد رضا الحسيني الجلالي (معاصر)، قم: مكتب الإعلام الإسلامي،
 ١٤١٣ هـ، الأولى.
- ٦٢ . تذكرة الحفاظ ، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨هـ) ، بيروت :
 دار إحياء التراث العربي .
- ٦٣ . تذكرة الخواص، يوسف بن فرغلي بن عبدالله (سبط ابن الجوزي) (م ٦٥٤ هـ)، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، طهران: مكتبة نينوى الحديثة.
 - تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة ﷺ = تذكرة الخواص
 - التراتيب الإدارية = نظام الحكومة النبوية
 - تراجم مصنّفي الكتب العربية = معجم المؤلّفين

فهرس المنابع والمآخذفهرس المنابع والمآخذ

- نفسير الثمالبي = الجواهر الحسان في تفسير القرآن
 - نفسير الطبرى = جامع البيان في تفسير القرآن
- ٦٤. تفسير العيّاشي، أبو النضر محمّد بن مسعود السلمي السمر قندي (العيّاشي) (م ٣٣٠ه)، تحقيق:
 السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: المكتبة العلميّة، ١٣٨٥ ه، الأولى.
 - نفسير الفخر الرازى = التفسير الكبير ومفاتيح الغيب
- ٦٥. تفسير فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (القرن الرابع الهجري)،
 إعداد: محمد الكاظم، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٠ ه، الأولىٰ.
- ٦٦. تفسير القمّي، أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي (م ٣٠٧ه)، إعداد: الطيّب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف الأشرف.
- ٦٧ . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، أبو عبدالله محمد بن عمر (الفخر الرازي) (م ٦٠٤ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٥٨ هـ، والبهية: دار الطباعة العامرة .
- ٦٨. تفسير نورالتقلين، عبد عليّ بن جمعة العروسي الحويزي (م ١١١٢هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحكرتي، قم: المطبعة العلمية، ١٤١٢هـ، الرابعة.
 - ٦٩. تقريب التهذيب، أحمد بن عليَّ بن حجر العسقلاني، بيروت: دار الكتاب العلمية.
- ٧٠. تلخيص الشافي، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، بيروت: دار العلم للملايين،
 ١٤٠٢ هـ.
- ٧١. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، أبو الحسين ورّام بن أبي فراس (م ٦٠٥ هـ)، بيروت: دار التعارف ودار صعب.
- ٧٢ . تنزيه الأنبياء، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضىٰ) (م ٤٣٦هـ)، بيروت: دار
 الأضواء.
- ٧٣ . تنقيع المقال في علم الرجال ، عبدالله بن محمّد حسن المامقاني (م ١٣٥١ هـ) ، بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٢ هـ.

- ٧٤. تهذيب الأحكام في شرح المقتعة، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (م ٤٦٠هـ)، بيروت: دار التعارف، ١٤٠١هـ، الأولئ.
- ٧٥ . تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، أبو القاسم عليّ بن الحسين بن هبة الله (ابن عساكر الدمشقي) (م ٥٧١
 هـ) تحقيق: عبدالقادر بدران ، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٧ هـ، الثالثة.
- ٧٦ . تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد (ابن حجر العسقلاني) (م ٨٥٧هـ)، تحقيق: مصطفىٰ عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥ هـ، الأولىٰ.
- ٧٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يونس بن عبد الرحمٰن المزّي (م ٧٤٢ه)، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٩ ه، الأولىٰ.
- ٧٨. تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، محمد على الموحد الأبطحي (معاصر)، قم، ١٤١٧هـ،
 الثانية.
- ٧٩. الثقات، محمد بن حبّان البُستي (م ٣٥٤ هـ)، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية،
 ١٤٠٤ هـ، الأولى.
- ٨٠. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمّد بن عليّ القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١هـ)،
 تحقيق: على أكبر الغفّارى، طهران: مكتبة الصدوق.
- ٨١ . جامع البيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠هـ)، بيروت: دار الفكر .
- ٨٢. جامع الرواة، محمّد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (م ١١٠١ هـ)، بـيروت: دار الأضـواء، ١٤٠٣ هـ.
- ٨٣. جامع السعادات، محمّد مهدي بن أبي ذر النراقي (م ١٢٠٩ هـ)، تحقيق: محمّد كالانتر، قم:
 مؤسسة إسماعيليان للطباعة.
- ٨٤. الجامع الصحيح، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (م ٢٩٧ هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، بيروت: دار إحياء التراث.
- ٨٥ . الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ هـ) القاهرة ، ٣٠٦ هـ الأولئ .

- ٨٦. جمع الجوامع، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١هـ)، مصر: الهيئة المصرية
 العامة، الأولئ.
- AV. الجمل والنصرة لسيّد العترة في حرب البصرة، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣هـ)، تحقيق: السيّد عليّ مير شريفي، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ، الأولى.
 - ٨٨. جمهرة خطب العرب، أحمد زكى صفوت، بيروت: المكتبة العلميّة.
 - ٨٩. جمهرة رسائل العرب، أحمد زكي صفوت، مصر: مطبعة مصطفىٰ البابي وأولاده، ١٣٩١ هـ.
- ٩٠ الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبدالرحمٰن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي
 (م ٥٧٥ه)، تحقيق: علي محمد معوض عادل أحمد عبدالموجود، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٩١. جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمد حسن بن محمد باقر النجفي (ت ١٢٦٦-١٤١٢هـ) الأولى.
- ٩٢. جواهر المطالب في مناقب الإمام حليّ بن أبي طالب أبر البركات محمّد بن أحمد الباعوني الدمشقي (م ٨٧١هـ)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الشقافة الإسلاميّة، ١٤١٥ هـ، الأولىٰ.
 - ٩٣ . الحكمة الخالدة ، أبو على أحمد بن محمّد مسكويه (م ١٣٥٨هـ) ، طهران: جامعة طهران.
- ٩٤ . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصبهاني (م ٤٣٠هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧ هـ، الثانية.
- ٩٥ . خاتمة مستدرك الوسائل، ميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي بن علي النوري الطبرسي
 ١٣٢٠هـ)، قم: مؤسسة آل البيت على الإحياء التراث، ٩ ج.
- ٩٦ . الخوائج والجرائح ، أبو الحسين سعيد بن عبدالله الراوندي (قطب الدين الراوندي) (م ٥٧٣ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة الإمام المهدى (عج) ، قم ، ١٤٠٩ هـ ، الأولى .

٩٧. خصائص الأتمة ﷺ، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (الشريف الرضي)
 (م ٤٠٦ه)، تحقيق: محمد هادي الأميني، مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة التابع للحضرة الرضويّة المقدّسة، ١٤٠٦ه.

خصائص أمير المؤمنين ﷺ = خصائص الأئمة ﷺ

- 9A . خصائص أمير المؤمنين 樂 ، أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٣ه) ، إعداد: محمّد باقر المحمودي ، ١٤٠٣ ه ، الأولى.
- ٩٩ . الخصال، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١هـ). بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٤١٠هـ، الأولىٰ.
- ١٠٠ . خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (م ٧٢٦هـ) ،
 تصحيح : محمّد صادق بحر العلوم ، قم: انتشارات الرضى ، الأولى .
- ١٠١. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، صدر الدين عليّ بن أحمد المدني الشيرازي (السيّد علي خان) (م ١٦٢٠هـ)، قم: مكتبة بصيرتي، ١٣٩٧هـ، الثانية.
- ١٠٢ . الدرّ المنثور في التفسير المأثور، عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١هـ)، بـيروت: دار
 الفكر، ٣٤٠٣هـ، الأولى.
- ١٠٣ . دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم ، أبو عبدالله بن محمّد بن سلامة القضاعي (م ٤٥٤ هـ) ،
 قم : مكتبة المفيد.
- ١٠٤. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (م ٣٦٣هـ)، تحقيق: آصف بن عليّ أصغر فيضي، مصر: دار المعارف، ١٣٨٩ هـ، الثالثة.
- ١٠٥ . دلائل النبؤة، أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨هـ)، تحقيق: صقر، بيروت: المجلس الأعملي
 للشؤون الإسلامية.
 - ١٠٦ . دلائل النبوّة، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني (م ٤٣٠هـ)، بيروت: دار الفكر.

- فهرس المنابع والمأخذفهرس المنابع والمأخذ
 - ١٠٧ . الديوان المنسوب إلى الإمام على ، الإمام على ١٠٧ قم: انتشارات بيام اسلام .
- ١٠٨ . ذخائر العقين في مناقب ذوي القربى، أبو العبّاس أحمد بن عبدالله الطبري (م ٦٩٣ هـ)، بيروت:
 دار المعرفة.
- ۱۰۹ . ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (م ۵۳۸هـ) ، تحقيق : سليم النعيمي ، قم: منشورات الرضى ، ۱٤۱۰ هـ ، الأولىٰ
- ١١٠. رجال ابن داوود، أبو منصور الحسن بن عليّ بن داوود الحلّي (م ٧٣٧ه)، تحقيق: محمّد صادق
 آل بحر العلوم، قم: انتشارات الشريف الرضى، ١٣٩٢ه.
- ١١١ . ر**جال البرقي ، أ**حمد بن محمّد بن خالد البرقي الكوفي (م ٢٧٤هـ) ، طهر ان: جامعة طهران ، ١٣٤٢ هـ، الأولى .
- ١١٢ . رجال الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (م ٤٦٠هـ)، تـحقيق: جــواد القيّومي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٥ هـ، الأولى.
 - . رجال الملامة الحلّى = خلاصة الأقوال في معرفة الرجال
 - رجال الكشّى = اختيار معرفة الرجال
 - رجال النجاشي = تهذيب المقال في تنقيع كتاب الرجال
 - رجال النجاشى = فهرس أسماء مصنفى الشيعة
- ۱۱۳ . روضة الواعظين، محمّد بن حسن بن عليّ بن أحمد الفتّال النيشابوري (م ٥٠٨ هـ)، تـحقيق: غلامحسين المجيدي و مجتبئ الفرجي، قم: منشورات دليل ما.
- ١١٤. رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين ، علي صدر الدين ابن معصوم (السيّد علي خان المدني) (م ١١٢٠هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩_١٤١٣هـ.
- ١١٥ . الرياض النضرة في فضائل العشرة ، محبّ الدين الطبري الشافعي (م ٦٩٤هـ) ، بيروت، ١٤٠٣ هـ .
- ١١٦ . السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ،أبو جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (م ٥٩٨ م) ، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٠ هـ ، الثانية .

- ۱۱۷ . سفينة البحار و مدينة الحِكم و الآثار، عباس بن محمد رضا القمّي (م ١٣٥٩ هـ) ، طهران: دار الأسوة، ١٤١٤ هـ، الأولى.
- ١١٨ . سنن ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (م ٢٧٥ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد
 عبد الباقي ، بيروت: دار إحياء التراث العربى ، ١٣٩٥ هـ ، الأولىٰ.
- ١١٩. سنن أبي داوود، أبو داوود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (م ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، بيروت: دار إحياء السنة النبوية.

سنن الترمذى = الجامع الصحيح

- ١٢٠ . السنن الكبرئ ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (م ٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر
 عطا ، بيروت: دار الكتب العلميّة ، ١٤١٤ هـ ، الأولىٰ .
- ۱۲۱ . سنن النساني (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (م ۳۰۳ هـ)، بيروت: دار المعرفة، ۱٤۱٤ هـ.
- ۱۲۲ . سير أعلام النبلاء، أبو عبدالله محمّد بن أحمد الذهبي (م ٧٤٨هـ)، تحقيق: شُعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٤، العاشرة.
 - صيرة ابن هشام = السيرة النبوية
 - . السيرة الحلبيّة = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون
- ۱۲۳ . السيرة النبويّة ، أبو محمّد عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحميري (م ۲۱۸هـ) ، تحقيق : مصطفىٰ السفّا - إبراهيم الأبياري ، قم: مكتبة المصطفىٰ ، ١٣٥٥ هـ ، الأولىٰ .
- ١٢٤ . الشافي في الإمامة ، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضى) (م ٤٣٦هـ) ، تحقيق:
 عبد الزهراء الحسيني الخطيب ، طهران: مؤسّسة الإمام الصادق ٤١٠ ، ١٤١٠هـ الثانية .
- 1۲0. شرح الأخبار في فضائل الأثمّة الأطهار، أبو حنيفة القاضي النعمان بن محمّد المصري (م ٣٦٣هـ)، تحقيق: محمّد الحسيني الجلالي، قسم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٢ هـ، الأولى.

فهرس المنابع والمآخذفهرس المنابع والمآخذ

شرح صحیح البخاری = عُمدة القاری

١٢٦. شرح نهج البلاغة ، عزّ الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي (ابن أبي الحديد)
 (م ٦٥٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت : دار إحياء التراث ، ١٣٨٧ هـ ، الثانية .

شرح نهج البلاغة الوسيط = اختيار مصباح السالكين

- ۱۲۷ . شرف النبي المصطفى، أحمد بن عبدالملك بن أبي عثمان بن محمد بن إبراهيم الخركوشي النيشابوري الواعظ (م ٤٠٧ ه) ، الأولى.
- ١٢٨ . شُعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨هـ)، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٠هـ، الأولى.
- 1۲۹. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد (الحاكم الحسكاني الحذّاء الحنفي النيسابوري) (القرن الخامس الهجري)، تحقيق وتعليق: محمّد باقر المحمودي، طهران: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١١ه، الأولى.
 - ١٣٠. الشيعة وفنون الإسلام، حسن بن هادي الصدر (م ١٣٣١ هـ)، صيدا: مطبعة العرفان.
- ١٣١ . صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن عبدالله القلقشندي (م ٨٢١هـ)، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومى.
- ١٣٢ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العوبيّة ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (م ٣٩٨هـ) ، بيروت: دار العلم للملايين .
- ۱۳۳ . صحيح البخاري، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦ هـ)، تحقيق: مصطفىٰ ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٠ هـ، الرابعة.
- ١٣٤ . صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (م ٢٦١ه)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٢ هـ، الأولى.
- ١٣٥ . الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة ، أحمد بن حجر الهيثمي المكي (م ٩٧٤ هـ) ،

- ١٢٥ مكاتيب الأنمّة /ج٢
- تخريج وتعليق وتقديم: عبدالوهاب عبداللطيف، مصر : مكتبة القاهرة، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥م. الثانية.
- **١٣٦ . الطبقات ،** أبو عمرو خليفة بن خيّاط العصفري (م ٢٠٤ هـ)، تحقيق: سهيل زكّار ، بيروت: دار الفكر ، ١٤١٤ هـ.
 - ١٣٧ . الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد كاتب الواقدي (م ٢٣٠ هـ)، بيروت: دار صادر.
- ١٣٨ . الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (م ٦٦٤ هـ)، قم: مطبعة الخيّام، ١٤٠٠ هـ، الأولى.
- ١٣٩ . العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ المطهّر (العكرمة الحلّي) (م ٧٢٦هـ) ، تحقيق : مهدي الرجائي ، قم: مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي ، ١٤٠٨هـ ، الأولى .
- ١٤ . العقد الفريد، أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي (م ٣٣٨ هـ)، تحقيق: أحمد الزين و إبراهيم الأبياري، بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٨ هـ، الأولى.
- ١٤١ . علل الشرائع، أبو جعفر محمّد بن عليّ بـن الحسين بـن بـابويه القـمّي (الشيخ الصـدوق) (م ٣٨١ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٠٨ هـ، الأولىٰ.
- ١٤٢ . حمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ،أحمد بن عليّ الحسني (ابن عنبة) (م ٨٢٨هـ) ، تحقيق: آل الطالقاني ، قم: انتشارات الشريف الرضي ، الثانية ، ١٣٦٢ ش .
 - العمدة = عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار
- ١٤٣ . عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي (ابن بطريق)
 (م ٦٠٠ هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧ هـ، الأولى.
- ١٤٤ . حُمدة القاري، أبو محمّد محمود بن أحمد العيني (م ٨٥٥هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي .
- ١٤٥. عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الإحسائي (ابن أبي جمهور) (م ٩٤٠ه)، تحقيق: مجتبئ العراقي، قم: مطبعة سيّد الشهداء، ١٤٠٣هم، الأولى.

- فهرس المنابع والمآخذفهرس المنابع والمآخذ
- ١٤٦ . **عيون الأخبار** ، أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦هـ) ، قم: منشورات الشريف الرضى ، ١٣٤٣ ه ، الأولى .
- ١٤٧ . عيون أخبار الرضائة ، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق)
 (م ٣٨١هـ) ، تحقيق : مهدى الحسيني اللاجوردي ، طهران: منشورات جهان .
- ١٤٨ . عيون الحكم والمواحظ ، أبو الحسن عليّ بن محمد الليثي الواسطي (قرن ٦ه) ، تحقيق : حسين الحسنى البيرجندي ، قم: دار الحديث ، ١٣٧٦ ش ، الأولىٰ .
- 1 . الغارات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد (ابن هلال الثقفي) (م ٢٨٣ هـ)، تحقيق: جلال الدين المحدّث الأرموي، طهران: منشورات أنجمن آثار ملّى، ١٣٩٥ هـ، الأولىٰ.
- ١**٥٠ . الغدير في الكتاب والسنّة والأدب**، عبد الحسين أحمد الأميني (م ١٣٩٠هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧ هـ ، الثالثة.
 - ١٥١ . غرر الخصائص الواضحة ، إبراهيم بن يحييٰ الكتبي (الوطواط)، أُخذ بالواسطة .
- ١٥٢ . الغيبة ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح ، قم: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ، ١٤١١ هـ ، الأولىٰ .
- ١٥٣ . فتح الباري في شرح صحيح البخاري، شهاب الدين أبو الفضل أحـمد بـن عـليّ بـن مـحمّد العسقلاني (ابن حجر) (م ٨٥٣هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ١٥٤ . الفتوح ، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (م ٣١٤هـ) ، تحقيق : علي شيري ، بيروت: دار الأضواء ،
 ١٤١١ هـ ، الأولى .
- ٥٥١ . فتوح البلدان ،أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري (م ٢٧٩ هـ) ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .
 - ١٥٦ . الفخري في أنساب الطالبيين، إسماعيل بن الحسين المروزي.
- ١٥٧ . فرائد السمطين في فضائل العرتضى والبتول والأثمة من ذريتهم هيك ، إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله الجويني الخراساني (م ٧٣٠ه) ، إعداد: محمد باقر المحمودي ، بيروت: مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر ، ١٩٧٨هـ ١٩٧٨ م ، الأولى .

- ١٥٨ . فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي ﷺ ، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد الطاووسي العلوى (م ٦٩٣هـ) ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية .
- ١٥٩ . الفردوس بمأثور الخطاب، أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (م ٥٠٩هـ) ، تحقيق :
 السعيد ابن بسيوني زغلول ، بيروت: دار الكتب العلميّة ، ١٤٠٦ هـ ، الأولىٰ.
- ١٦٠ . الفصول المختارة من العيون والمحاسن، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (الشريف المرتضى وعلم الهدى) (م ٤٣٦ه)، قم: المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى ألفيّة الشيخ المفيد،
 ١٤١٣ هـ الأولى.
- ١٦١ . فضائل الصحابة ، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١هـ) ، مراجعة : وصي الله محمد عبّاس ، دار العلم : مكة المكرّمة ، ١٤٠٣ ، الأولى .
 - الفقيه = كتاب من لا يحضره الفقيه
- ١٦٦٢ . فهرس أسماء مصن*قفي الشيعة* ، أبو العبّاس أحمد بن عــليّ النــجاشــي (م ٤٥٠ هـ) ، بــيروت: دار الأضواء ، ١٤٠٨ هـ ، الأولــنْ.
- ١٦٣ . الفهرست أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠هـ)، تحقيق : جواد القيّومي، قم : مؤسّسة نشر الفقاهة ، ١٤١٧ هـ الأولىٰ .
- ١٦٤ . القاموس المحيط و القابوس الوسيط ، محمد بن يعقو ب الشيرازي الفير وز آبادي الشافعي (م ٨١٧ هـ) ، القاهرة: مطبعة مصطفئ البابي الحلبي، ١٩٥٢ م ، الثانية .
- ١٦٥ . قرب الإسناد، أبو العبّاس عبدالله بن جعفر الحِمْيري القمّي (م بعد ٣٠٤هـ)، تحقيق ونشر :
 مؤسّسة آل البيت ه للإ الحياء التراث، قم، ١٤١٣هـ، الأولى.
- ١٦٦ . القواعد والغوائد، أبو عبدالله محمد بن جمال الدين المكّي العاملي (الشهيد الأوّل) (م ٧٨٦هـ)، قم: منشورات مكتبة المفيد.
- ١٦٧ . القواعد والفوائد الحديثية من منهاج السنة النبوية ، أبو العبّاس أحمد بن عبدالحليم الحرّاني ، مكة المكرّمة : دار عالم الفوائد ، ١٤١٧ ه.

- ١٦٨ . الكافي، أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ثقة الإسلام) (م ٣٢٩ه)، تحقيق: على أكبر الغفّارى، دار الكتب الإسلاميّة، ١٣٨٨ هـ.
- ١٦٩ . الكامل ، أبو العبّاس محمّد بن يزيد الأزدي (المبرّد) (م ٢٨٥ هـ) ، تحقيق: محمّد أحمد الدالي ،
 بيروت: مؤسّسة الرسالة ، ١٤١٣ هـ ، الثانية .
- . الكامل في التاريخ، أبو الحسن عليّ بن محمّد الشيباني الموصلي (ابـن الأثـير) (م ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ، الأولى.
- ١٧١ . كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي العامري (م حوالي ٩٠ هـ)، تحقيق: محمّد بـاقر الأنصاري، قم: نشر الهادي، ١٤١٥ هـ، الأولئ.
- ۱۷۷ . كستاب المسين ، أبسو عسبدالرحسمن الخسليل بسن أحسمد الفراهسيدي (م ۱۷۵ هـ) ، تسحقيق : مهدي المخزومي ، قم: دار الهجرة ، ۱٤٠٩ هـ ، الأولئ .
- ١٧٣ . كتاب من لا يحضره الفقيه ، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القـمي (الشيخ
 الصدوق) (م ٣٨١ هـ) ، طهران : دار الكتب الإسلاميّة ، ١٣٩٠ هـ.
- ١٧٤ . كشف الغمة في معرفة الأتمة ، عليّ بن عيسى الإربلي (م ٦٨٧ هـ)، تصحيح : هاشم الرسولي
 المحكرتي، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠١ هـ، الأولىٰ.
- ١٧٥ . كشف المحجّة لثمرة المُهجة ، أبو القاسم عليّ بن موسىٰ بن طاووس الحلّي (م ٦٦٤ هـ) ، تحقيق : محمّد الحسّون ، قم: مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٤١٢ هـ ، الأولىٰ .
- ١٧٦. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ١٤٥، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (العلامة الحلّى) (م ٧٢٦ه)، تحقيق: حسين دركاهي، إحياء التراث العربي.
- ١٧٧ . كفاية الأثر في النص على الأثنة الإثني عشر، أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخرّاز القمّي (القرن الرابع الهجري)، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري، قسم: انتشارات بيدار، 1٤٠٨ ه، الأولين.
 - . كنز جامع الفوائد = تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة

- ١٧٨ . كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي المتّقي بن حسام الدين الهندي
 (م ٩٧٥ هـ) ، تصحيح : صفوة السقاء بيروت: مكتبة التراث الإسلامي ، ١٣٩٧ هـ ، الأولى .
- ۱۷۹ . كنز الفوائد ، أبو الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (م ٤٤٩هـ) ، إعداد : عبد الله نعمة ، قم: دار الذخائر ، ١٤١٠ هـ ، الأولئ.
- ۱۸۰ . الكنئ والألقاب، عبّاس بن محمّد رضا القمّي (م ۱۳۵۹ هـ)، طهران: مكتبة الصدر، ۱۳۵۸ هـ، الخامسة.
- ١٨١ . اللباب في تهذيب الأنساب، عزّ الدين العبارك بن محمّد بن محمّد بن الأثير الشيباني الشافعي
 (م ٦٠٦ ه)، مكة المكرّمة: المكتبة الفيصلية [بى تا].
- ١٨٢ . اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن محمّد الشيباني الموصلي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ.
- ۱۸۳ . لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور المصري (م ۷۱۱هـ)، بيروت: دار صادر، ۱٤۱۰ هـ ۱۹۹۰م، الأولئ.
- ١٨٤ . لسان الميزان، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعليّ محمّد معوّض، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ، الأولىٰ.
- ١٨٥ . لغة نامه دهخدا، علي أكبر دهخدا (م ١٩٥٦ م)، طهران: جامعة طهران ـ كلية الأداب، مطبعة سيروس، ١٩٦٨ م.
- ١٨٦ . مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمّد الميداني النيسابوري (م ٥١٨هـ) ، بيروت: دار الجيل. ١٤١٦ هـ.
- ۱۸۷ . مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي (م ۱۰۸۵هـ) ، تحقيق : أحمد الحسيني ، طهران: مكتبة نشر الثقافة الإسلاميّة ، ۱٤٠٨ هـ ، الثانية .
- ١٨٨ . مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨ هـ)، تحقيق: هاشم
 الرسولي المحكاتي و فضل الله اليزدي الطباطبائي، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٨ هـ، الثانية.

- فهرس المنابع والمآخذ ١٧٥
- ۱۸۹ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (م ۸۰۷هـ)، تحقيق: عبدالله محمد درويش، بيروت: دار الفكر، ۱٤۱۷ هـ، الأولىٰ.
 - ٩٠٠ . محموعة الوثائق السياسية ، محمّد حميد الله الحيدر آبادي، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٥ هـ
 - مجموعة ورّام = تنبيه الخواطر ونزهة النواظر
- 191 . المحاسن ، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (م ٢٨٠هـ) ، تحقيق : مهدي الرجائي ، قم: المجمع العالمي لأهل البيت ﷺ ، ١٤١٣ هـ ، الأولىٰ.
- ١٩٢٨ . المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء ، محمّد بن المرتضى (المولى محسن الكاشاني) (م ١٠٩١ هـ الثالثة . هـ) ، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي ، ١٤١٥ هـ ، الثالثة .
- ۱۹۳ . مختصر تاريخ دمشق، محمّد بن مكرم الأنصاري (ابن منظور) (م ۷۱۱ه)، تحقيق: راتب حمّوش، دمشق: دار الفكر.
- ١٩٤ . مراصدالاطّلاع ، أبو الفضائل عبدالمؤمن بن عبدالحقّ البغدادي ، بيروت: دار المعرفة ، ١٣٧٣ هـ.
- ١٩٥ . مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعودي (م ٣٤٦هـ)، تحقيق: محمّد محيى الدين عبد الحميد، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٨٤ هـ، الرابعة.
- ١٩٦ . المستدرك على الصحيحين ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (م ٤٠٥ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١١ هـ ، الأولى .
- ۱۹۷ . مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، ميرزا حسين النوري الطبرسي (م ١٣٢٠ هـ) ، قم: مؤسّسة آل البيت على لإحياء التراث ، ١٤٠٧ هـ ، الأولى .
- 19.4 . المسترشد في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠ هـ) ، تحقيق: أحمد المحمودي ، طهران: مؤسّسة الثقافة الإسلاميّة لكوشانبور ، ١٤١٥ هـ ، الأولى .
- ١٩٩ . مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي الموصلي (٩٣٠٧هـ).
 تحقيق وتعليق: إرشاد الحق الأثري، جدّة: دار القبلة للثقافة، ١٤٠٨ هـ، الأولى.

- ٥١٨ مكاتيب الأنمة /ج٢
- . ٢٠٠ مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١هـ)، تحقيق: عبدالله محمد اللارويش، بيروت: دار الفكر ، ١٤١٤هـ، الثانية.
- ٢٠١ مستد الإمام زيد (مسند زيد) ، المنسوب إلى زيد بن عليّ بن الحسين ، (م ١٢٢ هـ) ، بيروت:
 منشورات دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٦ م ، الأولى .
 - 0 . مسند البزّار = البحر الزخّار
- ٢٠٢ . مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، أبو الفضل عليّ الطبرسي (القرن السابع الهجري) ، تحقيق : مهدي
 هو شمند ، قم: دار الحديث ، ١٤١٨ هـ ، الأولى .
- ٣٠٣ . مصباح المتهجّد، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠هـ)، تحقيق : على أصغر مرواريد، بيروت: مؤسّسة فقه الشيعة ، ١٤١١ هـ، الأولىٰ.
- . ٢٠٤ المصنّف ، أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (م ٢١١ه) ، تحقيق : حبيب الرحمٰن الأعظمي ، بيروت: المجلس العلمي .
- ٢٠٥ . المصنّف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة العبسي الكوفي
 (م ٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللحام، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩، الأولى.
- ٢٠٦. معادن الحكمة في مكاتيب الأثفة ، محمد بن الحسن بن المرتضى الفيض الكاشاني (عَلَمُ الهُدىٰ)
 (م ١١١٥هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي ، ١٤٠٧هـ
- ٢٠٧ . المعارف ، أبو محمَد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (م ٢١٣هـ) ، حقّقه وقدّم له : ثروت عكاشة ، مصر :
 دار المعارف ، الثانية .
- ٢٠٨ معاني الأخبار، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق)
 (م ٣٨١هـ)، تحقيق: على أكبر الغفّاري، فم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٣٦١ ش ، الأولى.
- ٢٠٩ . معجم البلدان ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (م ٦٢٦ هـ) ، بيروت:
 دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٩ هـ ، الأولى .
- . ٢١ . معجم رجال الحديث ، أبو القاسم بن علي أكبر الخوثي (م ١٤١٣هـ)، بيروت: دار إحياء التراث ، ١٤٠٣ هـ.

- ٢١١. المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني (م ٣٦٠هـ)، تحقيق:
 محمد عثمان، بيروت: دار الفكر ، ١٤٠١ هـ، الثانية.
 - ٢١٢. معجم قبائل العرب، عمر رضاكحًالة، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٤ هـ، السابعة.
- ٣١٣ . المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (م ٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفى ، بيروت: دار إحياء التراث العربى ١٤٠٤ هـ ، الثانية .
- ۲۱۶ . معجم المؤلّفين ، عمر رضاكحًالة ، بغداد: مكتبة المثنىٰ و بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ۱٤۰۹ هـ.
- ۲۱۰ المعيار والموازنة ، أبو جعفر محمّد بن عبدالله الإسكافي (م ۲٤٠ هـ) ، تحقيق: محمّد باقر المحمودي.
- ٣١٦ . مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسمالحسين بن محمّد الراغب الأصفهاني (م ٥٠٢ هـ)، تـحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق: بيروت: دار القلم، ١٤١٢ هـ، الأولىٰ.
 - ٧١٧ . المفصّل ، محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الزمخشري (م ٥٣٨ هـ) .
 - ٢١٨ . المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، جواد على ، بغداد: جامعة بغداد، ١٤١٣ هـ
- ٧١٩ . مقاتل الطالبيّين، أبو الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد الإصبهاني (م ٣٥٦ه)، تحقيق: أحمد صقر، قم: منشورات الشريف الرضى، ١٤٠٥ه، الأولى.
- ٢٢٠. مقتل الحسين ، أبو مخنف لوط بن يحيئ الأزدي الكوفي (م ١٥٧ هـ)، قم: المطبعة العلمية ، ١٣٦٤ ش ، الثانية .
- ۲۲۱ مقتل الحسين ، موفّق بن أحمد بن محمّد المكّي الخوارزمي (م ٥٦٨ هـ) ، تحقيق: محمّد السماوي، قم : مكتبة المفيد.
- ۲۲۲ مقدّمة ابن خلدون، عبدالرحمٰن بن محمد بن خلدون (م ۸۰۸ه)، بیروت: دار إحیاء التراث العربی.
- ٣٢٣ . المقنعة ، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٠ هـ ، الثانية .

- ٢٧٤. ملحقات إحقاق الحقّ، شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، قم: مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشى النجفي، ١٤٠٨ه.
- ٣٢٥ . الملهوف على قتلى الطفوف، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (ابـن طـاووس) (م ٦٦٤ هـ)، تحقيق: فارس تبريزيان، طهران: دار الأسوة، ١٤١٤ هـ، الأولى.
- ٢٢٦ مناقب آل أبي طالب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني
 (م ٥٨٨ هـ)، قم: المطبعة العلمية.
 - مناقب ابن شهرآشوب = مناقب آل أبى طالب
- ٧٢٧ . مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه ، محمّد بن سليمان الكوفي القاضي (م ٣٠٠ه) ، تحقيق : محمّد باقر المحمودي ، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ، ١٤١٧ هـ الأولى .
- ٢٧٨. مناقب عليّ بن أبي طالبﷺ، أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد الواسطي الشافعي (ابن المختبة الإسلاميّة، (ابن المختبة الإسلاميّة، الإسلاميّة، الإسلاميّة، الإسلاميّة، الإسلاميّة، الإسلاميّة، الإسلاميّة، الإسلاميّة، الإسلاميّة، الله الثانية.
 - المناقب لابن الدمشقى = جواهر المطالب في مناقب الإمام على بن أبي طالب ﷺ
 - . المناقب لابن المغازلي = مناقب على بن أبي طالب الله
 - ٢٢٩ . المنتخب من كتاب ذيل المذيّل ، الطبري، بيروت: مؤسّسة الأعلمي.
- ٢٣٠ . منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، حبيب الله بن محمّد العلوي الخوئي (م ١٣٢٤ هـ) ، بيروت:
 مؤسّسة الوفاء ، ١٤٠٣ ه.
 - ٢٣١ . مواقف الشيعة ، الأحمدي الميانجي ، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي .
- ٧٣٧ . مهج الدعوات ومنهج العبادات ، أبو القاسم بن موسىٰ الحلّي (ابن طاووس) (م ٦٦٤ هـ) ، قم: دار الذخائر ، ١٤١١ هـ ، الأولىٰ .
- ٣٣٣ . ميزان الإعتدال في نقد الرجال، أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨هـ)، تحقيق: على محمّد البجاوي، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٦٣ م.
 - ٢٣٤ . ميزان الحكمة ، محمّد المحمّدي الريشهري، قم: دار الحديث ، ١٤١٦ هـ، الأولى.

فهرس المنابع والمآخذفهرس المنابع والمآخذ

۲۳۵ . نثر الدرّ، أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي (م ٤٢١هـ) ، تحقيق : محمد علي قرنة ، مصر: الهيئة المصرية العامة ، ١٩٨١ م ، الأولى .

- ٢٣٦ . نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، عبدالرحمٰن بن محمّد الأنباري.
- ٧٣٧ . نظام الحكومة النبوية (التراتيب الإدارية) ، عبدالحي الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي، بيروت: دار الكتاب العربي.
 - ٢٣٨ . نفس المهموم ، عبّاس بن محمّد رضا القمّي ، قم: انتشارات ذوي القربي ، ١٤١٢ ه.
- ٧٣٩ . النوادر، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي (القرن الثالث الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي (عج) -قم، ١٤٠٨، الأولى.
- ٣٤٠. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أحمد بن عبدالله القلقشندي (م ٨٢١هـ)، بيروت: إدارة البحوث العلمية، ١٤٠٢هـ.
- ٧٤١. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزري (ابن الأثير) (م ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، قم: مؤسّسة إسماعيليان، ١٣٦٧ ش، الرابعة.
- アギヤ. نهج البلاغة، ما اختاره أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (الشريف الرضي) (م ۲۰۲ م) من كلام الإمام أمير المؤمنين 變، تحقيق: كاظم المحمّدي و محمّد الدشتي، قم: انتشارات الإمام على 野 1979 ش، الثانية.
- ٣٤٣ . نهج الحقّ و كشف الصدق ، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (العلامة الحلّي).
 (م ٢٧٦ه) ، تحقيق: عين الله الحسنى الإرموى ، قم: دار الهجرة ، ١٤٠٧ه ، الأولىٰ.
- ٢٤٤ . نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، محمد باقر المحمودي (معاصر) ، بيروت: مؤسسة الأعلمي .
- ٧٤٥ . الوافي، المولى محسن بن مرتضى (الفيض الكاشاني) (م ١٠٩١ه)، تحقيق: ضياء الدين الحسيني الإصفهاني، شرح: رفيع الدين نائيني، إصفهان: مكتبة أمير المؤمنين علي ﷺ العامة، ١٤٠٦هـ، ١٤٠٩م.

٧٢٥مكاتيب الأثقة /ج ٢

٣٤٦ . الواقي بالوقيات ، صفيّ الدين خليل بن أيبك الصَّفَدي (م ٧٤٩هـ) ، قيسبادان (ألمانيا): فرانز شتاينر ، ١٣٨١ هـ الثانية .

- ٧٤٧ . وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، محمد بن الحسن الحرّ العاملي (م ١١٠٤هـ) ، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت علي الإحياء التراث قم، ١٤٠٩هـ الأولى.
- ٧٤٨ . وفاء الوفاء بأخبار المصطفى، أبو الحسن عليّ بن عبدالله السمهودي، القاهرة: مطبعة الآداب والمؤيد، ١٣٣٦ م.
- 7٤٩ . وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ممّا ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العيان، شمس الديس أبو العبّاس أحمد بن محمّد البرمكي (ابن خلكان) (م ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، سروت: دار صادر، ١٣٩٨ هـ.
- ٧٥٠. وقعة صفّين ، نصر بن مزاحم المنقري (م ٢١٢ه) ، تحقيق و شرح : عبد السلام محمّد هارون ، قم :
 مكتبة آية الله العظميٰ المرعشي النجفي ، ١٣٨٢ هم الثانية .
- ٢٥١ . ينابيع المودّة لذوي القربين، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (م ١٢٩٤ هـ)، تحقيق: عليّ جمال أشرف الحسيني، طهران: دار الأسوة للطباعة والنشر، ١٤١٦ هـ، الأولىٰ.

(12)

الفهرس التفصيلي

الفصل الرابع: مكاتيبه من نهاية صفّين إلى نهاية النهروان

٧	١٤٠ ـ كتابه ﷺ إلى الخوارج
٧	١٤ ـ كتابه 學 إلى الخوارج
۸	١٤ _كتابه 響 إلى الخوارج
۸	١٤ _ كتابه ؛ إلى ابن عبّاس
٩	١٤ ـ كتابه 學 إلى الخوارج
11	١٤٠ _كتابه الله إلى ابن عبّاس
١١	۱۵ ـ کتابه ی این بعض أمراء جیشه
۱۲	١٥ ـ كتابه 舉 إلى زياد بن أبيه
	زياد بن أبيه
47	١٥ _ كتابه ﷺ إلى ابن عبّاس
۲۸	ا ا ـ كتابه 舉 إلى العمّال
44	قصّة الخرّيت بن راشد وما جرى فيها من المكاتبات:
41	كتابه ﷺ إلى قرظة
٣٨	كتابه الله الله الله الله الله الله الله ا
	كتابه المارقين
٤٣	معقل بن قيس الرّياحي
	يزيد بن حجيّة

مكاتيب الأنمّة /ج ٢	٥٢٤
٤٨	١٥٣ _كتابه ﷺ إلى مصقلة بن هبيرة الشّيبانيّ
o •	مصقلة بن هبيرة
٠٤	١٥٤ _كتابه على إلى قثم بن العبّاس
00	قثم بن العبّاس
	١٥٥ - كتابه على إلى بعض عمّاله
λ	١٥٦ _ كتابه على معاوية
·	١٥٧ _ كتابه على معاوية
	١٥٨ ـ كتابه ﷺ إلى زياد ابن أبيه
	١٥٩ _ كتابه الله الله قيس بن سعد بن عبادة
	الفصل الخامس : مكاتيبه ﷺ من نو
	١٦٠ _كتابه 學 إلى صنعاء والجند
	١٦١ _كتابه؛ إلى جارية بن قدامة السعدي
	جارية بن قدامة السّعديّ
	١٦٢ _كتابه عليه إلى شيعته
	حكيم بن جبلة
	عامر بن واثلة
	علقمة بن قيسعلقمة بن قيس
	المقداد بن عمرو
	أصبغ بن نباتة
• £	جويريّة بن مسهر
·1	زرٌ بن حبيش
· Y	١٦٣ _كتابه 想 في الجهاد
Y•	١٦٤ _كتابه 學 إلى سهل بن حنيف الأنصاري
171	١٦٥ _كتابه 學 إلى كميل بن زياد
YY	كتابه 忠 إلى كميل بن زياد
YT	كتابه # إلى ابن عبّاس
YE	کمیل بن زیاد
PY	١٦٦ _كتابه 忠 إلى بعض عمّاله

040	لغهر س التفصيلي
	كتابه كا لأبي الأسود الدَّوْليّ
۱۳۲	كتابه اللي أبن عبّاس
۱۳٦	الأقوال في القصّة وما يتلوها
۱۳۷	عبيدالله بن عبّاس
١٤٥	أبو الأسود الدَّوْليّ
	عبدالله بن عبّاس
	تحقيقات وملاحظات
١٥٩	١٦٧ _ كتابه ﷺ إلى قدامة بن عجلان
١٦.	قدامة بن عجلان الأزدى
١٦.	- تتابه الله إلى سليمان بن صرد الخزاعيّ
	سليمان بن صرد الخزاعي
	١٦٩ ـ كتابه # إلى النَّعمان بن عجلان
	١٧٠ _كتابهﷺ إلى بعض عمّاله
۱۷۲	كتابه響 إلى زياد بن عبيد
۱۸٤	١٧١ _كتابه ١٤٤ إلى عوسجة بن شدّاد
	am II
	الفصل السّادس : وصاياه ﷺ
	۱۷۲ كتابهﷺ في عين أبي نيزر والبغيبغة
	عبدالله بن جعفر بن أبي طالب
	۱۷۳ ـ كتابه 戦 في وقف داره
	١٧٤ ـ كتابه الله لمحمّد بن الحنفيّة
	١٧٥ ـ وصيّته 器 لابنه محمّد بن الحنفيّة
	١٧٦ ـ وصيّته 母 لابنه محمّد بن الحنفيّة
	١٧٧ ـ كتابه الله في وصيّة ماله
719	١٧٨ ـ وصيّة له الله لعسكره بصفّين
444	١٧٩ ـ وصيّته الله لمخنف بن سليم
747	شبث بن ربعيُّ التَّميميِّ
377	۱۸۰ ـ وصيّته ، لمعقل بن قيس
240	١٨١ ـ وصيّة له ١٤ الى الإمام الحسر على

/ج۲	٣٢٥مكاتيب الأثنة
137	١٨٢ ـ وصيّة له تلة إلى الإمام الحسين تلة
411	١٨٣ ـ كتابه 母 للحسن 母 المستنطقة المستنطة المستنطقة المستنطقة المستنطقة المستنطقة المستنطقة المستنطقة المستنطقة المس
400	١٨٤ ـ وصيّته اللحسن والحسين الله المسين المسين الله المسين المسين الله المسين الله المسين المسين المسين الله المسين المسي
707	١٨٥ ـوصيّنه母 قبل شهادته
707	١٨٦ ـ وصيّنه 母 لمّا دعاه الله إلى جواره
	الفصل السابع: مكاتيبه المجهولة التاريخ
	الى زياد
	كتابه اللي زياد
777	١٨٨ ـ كتابه الى أهل البصرة
17 1	١٨٩ ـ كتابه على الى ابن عبّاس
771	كتابه 舉 إلى ابن عبّاس
777	كتابه 樓 إلى ابن عبّاس
777	كتابه اللي ابن عبّاس
777	كتابه الى ابن عبّاس
777	١٩٠ ـ كتابه على إلى بعض أكابر أصحابه
	١٩١ _كتابه ﷺ إلى بعض أصحابه
	١٩٢ _كتابه ١٤٤ إلى بعض أصحابه
	١٩٢ _كتابهﷺ إلى مولى له
	۱۹۶ _ کتابه ﷺ الی من يريد عزله
	۱۹۵ ـ کتابه الله في الدّيات
	١٩٧ ـ كتابه الى عمرو بن العاص
	۱۹۸ - کتابه فی قائم سیفه 響
	- العب عني عام سيد عني العب العب العب العب العب العب العب العب
	٢٠٠ ـ تابه الى بعض عمّالة
	۱۰۰ - کتابه ه إلى بعض عماله
	كتابه ه إلى عماله كتابه ه إلى عمّاله
	كتابة الله عمالة

٥٢٧	لفهرس التفصيلي
	كتابه الى عمّاله
4.4	كتابه 嬰 إلى عمّاله
4.9	كتابه ﷺ إلى بعض عمَّاله
۳1.	كتابه على بعض عمَّاله
۳1.	۲۰۱ _ كتابه 學 إلى القضاة
*17	۲۰۱ _ کتابه علم لشریح بن الحارث قاضیه
414	۲۰۱ _ كتابه 學 إلى أمراء البلاد
۳۱۳	۲۰۱ _ كتابه ﷺ إلى قثم بن العبّاس
۲۱٦	امُ الفضل بنت الحارث
۳۱۷	أبو قتادة الأنصاريّ
۳۱۸	۲۰۷_كتابه 戦 بين ربيعة واليمن
٣٢.	٣٠٠ ـ كتابه ﷺ لأبي الأسود في النّحو
۳۲۴	۲۰۱ ـ كتابه 地 لمن يستعمله على الصدقات
۲۲۸	۲۰/ ـ كتابه # في الصدقة
449	۲۰۰ _ كتابه 郷 إلى عمرو بن العاص
۱۳۳	٢١ كتابه 뫶 إلى الحسن 漿
441	٢١٧ ـ كتابه # لبعض أهل الكوفة
۲۳۲	۲۱۱ ـ کتابه 地 لسوید بن غفلة
۲۳۲	۲۱۲ ـ كتابه 戦 الى والي المدينة
٣٣٣	٢١٤ ـ كتابه # إلى الحارث الهمداني
377	٢١٥ كتابه # إلى معاوية
440	٢١٦ ـ كتابه ﷺ إلى المنذر بن الجارود
440	٢١٧ ـ كتابه علا إلى زياد ابن أبيه
۲۳٦	٢١٨ ـ كتابه الله إلى عمَّاله على الخراج
	۲۱۹ ـ كتابه 學 إلى أمراء الخراج
	۲۲ ـ كتابه 母 إلى بعض أمراء جيشه
777	٢٢١ ـ من كلام له 45 في و صف الاسلام

المراجعة الم	۸۲۵
مكاليب الا نمه /ج ١	
	فائدة
TET	لا بدّ هنا من بيان أمور :
	رباح
٣٥٠	أبو نيزر
TO1	جبير
	أبو سمر بن أبرهة
TOT	سعيد بن قيس الهمدانيّ
٣٦١	
	القهارم
	١. فهرس الآيات الكريمة
٤٠٣	٢. فهرس المكاتيب
	٣. فهرس الأحاديث
٤٣٣	٤. فهرس الخطب
٤٣٥	٥. فهرس الوصايا
£٣V	٦. فهرس الأعلام
٤٦٩	٧. فهرس الأديان والفرق والمذاهب
٤٧١	٨. فهرس الجماعات والقبائل
	 ٩. فهرس البلدان والأماكن
	١٠. فهرس الأشعار
	١١. فهرس الحوادث والوقائع والأيام والأزمنة
	۱۲. فهرس الكتب الواردة في المتن
	۱۳ . فهرس المنابع والمآخذ
077	•